

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فى يَكْ دَاءً اِنْ تَرى المَوْتِ شافِ	285	صفحة 4
فى يَكْ دَاءً اِنْ تَرى المَوْتِ شافِ	285	صفحة 4
يَكْ الرِّضَا لَوِ اَخَقَّتِ التَّفْسُ خافِ	286	صفحة 1
يَكْ الرِّضَا لَوِ اَخَقَّتِ التَّفْسُ خافِ	286	صفحة 1
يَكْ الرِّضَا لَوِ اَخَقَّتِ التَّفْسُ خافِ	286	صفحة 1
يَكْ الرِّضَا لَوِ اَخَقَّتِ التَّفْسُ خافِ	286	صفحة 1
يَكْ الرِّضَا لَوِ اَخَقَّتِ التَّفْسُ خافِ	286	صفحة 1
يَكْ الرِّضَا لَوِ اَخَقَّتِ التَّفْسُ خافِ	286	صفحة 1
يَكْ الرِّضَا لَوِ اَخَقَّتِ التَّفْسُ خافِ	286	صفحة 1
يَكْ الرِّضَا لَوِ اَخَقَّتِ التَّفْسُ خافِ	286	صفحة 1
يَكْ الرِّضَا لَوِ اَخَقَّتِ التَّفْسُ خافِ	286	صفحة 1
يَكْ الرِّضَا لَوِ اَخَقَّتِ التَّفْسُ خافِ	286	صفحة 1
يَكْ الرِّضَا لَوِ اَخَقَّتِ التَّفْسُ خافِ	286	صفحة 1
يَكْ الرِّضَا لَوِ اَخَقَّتِ التَّفْسُ خافِ	286	صفحة 1
ا لى كَأَن اِشْتِيافاً ظَلَّ يَعْنُفُ بى	287	صفحة 1
ا لى كَأَن اِشْتِيافاً ظَلَّ يَعْنُفُ بى	287	صفحة 1
ا لى كَأَن اِشْتِيافاً ظَلَّ يَعْنُفُ بى	287	صفحة 1
ا لى كَأَن اِشْتِيافاً ظَلَّ يَعْنُفُ بى	287	صفحة 1
ا لى كَأَن اِشْتِيافاً ظَلَّ يَعْنُفُ بى	287	صفحة 1
ا لى كَأَن اِشْتِيافاً ظَلَّ يَعْنُفُ بى	287	صفحة 1
ا لى كَأَن اِشْتِيافاً ظَلَّ يَعْنُفُ بى	287	صفحة 1
ا لى كَأَن اِشْتِيافاً ظَلَّ يَعْنُفُ بى	287	صفحة 1
اُنْبِتْ اَنْ سَخِيفَ العَقْلَ قال لَكَد	288	صفحة 1
اُنْبِتْ اَنْ سَخِيفَ العَقْلَ قال لَكَد	288	صفحة 1
لَمْ لا يُغَاثَ الشَّعْرَ وَهُوَ يَصِيحُ	289	صفحة 1
لَمْ لا يُغَاثَ الشَّعْرَ وَهُوَ يَصِيحُ	289	صفحة 1
لَمْ لا يُغَاثَ الشَّعْرَ وَهُوَ يَصِيحُ	289	صفحة 1
لَمْ لا يُغَاثَ الشَّعْرَ وَهُوَ يَصِيحُ	289	صفحة 1
لَمْ لا يُغَاثَ الشَّعْرَ وَهُوَ يَصِيحُ	289	صفحة 1
لَمْ لا يُغَاثَ الشَّعْرَ وَهُوَ يَصِيحُ	289	صفحة 1
لَمْ لا يُغَاثَ الشَّعْرَ وَهُوَ يَصِيحُ	289	صفحة 1
أَفَكَّرَ فى اَدْعائِهِم قَرِيشاً	290	صفحة 1
أَفَكَّرَ فى اَدْعائِهِم قَرِيشاً	290	صفحة 1
أَفَكَّرَ فى اَدْعائِهِم قَرِيشاً	290	صفحة 1
أَفَكَّرَ فى اَدْعائِهِم قَرِيشاً	290	صفحة 1
أَفَكَّرَ فى اَدْعائِهِم قَرِيشاً	290	صفحة 1
أَفَكَّرَ فى اَدْعائِهِم قَرِيشاً	290	صفحة 1
أَفَكَّرَ فى اَدْعائِهِم قَرِيشاً	290	صفحة 1
أَفَكَّرَ فى اَدْعائِهِم قَرِيشاً	290	صفحة 1
أَرى الشَّطْرِيجَ لَوِ كَانتَ رِجالاً	291	صفحة 1
أَرى الشَّطْرِيجَ لَوِ كَانتَ رِجالاً	291	صفحة 1
أَرى الشَّطْرِيجَ لَوِ كَانتَ رِجالاً	291	صفحة 1
أَرى الشَّطْرِيجَ لَوِ كَانتَ رِجالاً	291	صفحة 1
أَرى الشَّطْرِيجَ لَوِ كَانتَ رِجالاً	291	صفحة 1
أَرى الشَّطْرِيجَ لَوِ كَانتَ رِجالاً	291	صفحة 1
أَلا لا خَلَقَ أَشْجَعُ مِنْ حَسَنِ	292	صفحة 1
أَلا لا خَلَقَ أَشْجَعُ مِنْ حَسَنِ	292	صفحة 1
مَجْدولَةٌ فى حَسَنِها	293	صفحة 1
مَجْدولَةٌ فى حَسَنِها	293	صفحة 1
يا دِيارَ العِباهِرِ الأُترابِ	294	صفحة 1
يا دِيارَ العِباهِرِ الأُترابِ	294	صفحة 1
يا دِيارَ العِباهِرِ الأُترابِ	294	صفحة 1
يا دِيارَ العِباهِرِ الأُترابِ	294	صفحة 1

[illegible]

[illegible]

[illegible]

312	أَمِذْ هَلْ أَلَمَّ بِكَ النَّهَارُ	صفحة 1
312	أَمِذْ هَلْ أَلَمَّ بِكَ النَّهَارُ	صفحة 1
312	أَمِذْ هَلْ أَلَمَّ بِكَ النَّهَارُ	صفحة 1
312	أَمِذْ هَلْ أَلَمَّ بِكَ النَّهَارُ	صفحة 1
312	أَمِذْ هَلْ أَلَمَّ بِكَ النَّهَارُ	صفحة 1
312	أَمِذْ هَلْ أَلَمَّ بِكَ النَّهَارُ	صفحة 1
312	أَمِذْ هَلْ أَلَمَّ بِكَ النَّهَارُ	صفحة 1
313	زَعَمَ الْمُقِيمُ بِكَوْتِكِينَ بَأْتَهُ	صفحة 1
313	زَعَمَ الْمُقِيمُ بِكَوْتِكِينَ بَأْتَهُ	صفحة 1
314	بِيَدِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ الْأَرِيبُ	صفحة 1
314	بِيَدِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ الْأَرِيبُ	صفحة 1
314	بِيَدِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ الْأَرِيبُ	صفحة 1
314	بِيَدِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ الْأَرِيبُ	صفحة 1
315	لَا عِبْتُ بِالْخَاتَمِ إِنْسَانَةً	صفحة 1
315	لَا عِبْتُ بِالْخَاتَمِ إِنْسَانَةً	صفحة 1
315	لَا عِبْتُ بِالْخَاتَمِ إِنْسَانَةً	صفحة 1
316	مَنْ الشَّوْقِ وَالْوَجْدِ الْمُتَبَرِّحِ أَتَنِي	صفحة 1
316	مَنْ الشَّوْقِ وَالْوَجْدِ الْمُتَبَرِّحِ أَتَنِي	صفحة 1
317	نَ مَرَّ بِالْقُسْطَاطِ عَيْشِي فَقَدْ	صفحة 1
317	نَ مَرَّ بِالْقُسْطَاطِ عَيْشِي فَقَدْ	صفحة 1
317	نَ مَرَّ بِالْقُسْطَاطِ عَيْشِي فَقَدْ	صفحة 1
318	أَيُّ شِعْرِي نَظَرْتُ فِيهِ لَصَبٌ	صفحة 1
318	أَيُّ شِعْرِي نَظَرْتُ فِيهِ لَصَبٌ	صفحة 1
318	أَيُّ شِعْرِي نَظَرْتُ فِيهِ لَصَبٌ	صفحة 1
318	أَيُّ شِعْرِي نَظَرْتُ فِيهِ لَصَبٌ	صفحة 1
319	يَ الْأَرْضُ عَمَّا أَتَاهَا الْأَمْسَ غَائِبَةً	صفحة 1
319	يَ الْأَرْضُ عَمَّا أَتَاهَا الْأَمْسَ غَائِبَةً	صفحة 1
319	يَ الْأَرْضُ عَمَّا أَتَاهَا الْأَمْسَ غَائِبَةً	صفحة 1
320	مُعَادُ مَلَادُ لِرُؤَايِهِ	صفحة 1
320	مُعَادُ مَلَادُ لِرُؤَايِهِ	صفحة 1
320	مُعَادُ مَلَادُ لِرُؤَايِهِ	صفحة 1
321	فَاعِلُ بِي فَعَالَ الْمَوَكِسِ الزَّارِي	صفحة 1
321	فَاعِلُ بِي فَعَالَ الْمَوَكِسِ الزَّارِي	صفحة 1
321	فَاعِلُ بِي فَعَالَ الْمَوَكِسِ الزَّارِي	صفحة 1
321	فَاعِلُ بِي فَعَالَ الْمَوَكِسِ الزَّارِي	صفحة 1
322	إِنِّي سَأَلْتُكَ بِالَّذِي	صفحة 1
322	إِنِّي سَأَلْتُكَ بِالَّذِي	صفحة 1
322	إِنِّي سَأَلْتُكَ بِالَّذِي	صفحة 1
322	إِنِّي سَأَلْتُكَ بِالَّذِي	صفحة 1
323	تَضَاخَكَ مِثْلًا دَهْرُنَا لِعَتَابِنَا	صفحة 1
323	تَضَاخَكَ مِثْلًا دَهْرُنَا لِعَتَابِنَا	صفحة 1
324	وَأَسْوَدَ أَمَا الْقَلْبَ	صفحة 1
324	وَأَسْوَدَ أَمَا الْقَلْبَ	صفحة 1
324	وَأَسْوَدَ أَمَا الْقَلْبَ	صفحة 1
324	وَأَسْوَدَ أَمَا الْقَلْبَ	صفحة 1
221	وَاحْتَرَّ قَلْبَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَبِيمٌ	صفحة 1
260	حَجَّجَ ذَا الْبَحْرِ بِحَارٍ دَوْتَهُ	صفحة 1
260	حَجَّجَ ذَا الْبَحْرِ بِحَارٍ دَوْتَهُ	صفحة 1

[illegible]

line_id	line_text
1	الْقَلْبُ أَعْلَمُ بِأَعْدَاؤِهِ مِنْكَ بِخَفِيهِ وَبِمَائِهِ
2	فَوَمَنْ أَحَبُّ لَأَعَصِيَّتِكَ فِي الْهَوَىٰ ##### قَسَمًا بِهِ وَخُسْنِهِ وَبَهَائِهِ
3	أَأَجِبُهُ وَأَحِبُّ فِيهِ مَلَامَةً ##### إِنَّ الْمَلَامَةَ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِ
4	عَجَبَ الْوُشَاةِ مِنَ اللَّحَاةِ وَقَوْلِهِمْ ##### دَعَا مَا بَرَكَ صَغُفَتْ عَنْ إِخْفَائِهِ
5	مَا الْخَلُّ إِلَّا مَنَ أَوْدٌ يَقْلِبُهُ ##### وَأَرَىٰ يَطْرُقُ لَا يَتَرَىٰ يَسْتَوَائِهِ
6	إِنَّ الْمُعِينَ عَلَى الصَّبَابَةِ بِالْأَسَى ##### أُولَىٰ يَرْحَمُهُ رَبُّهَا وَإِخَائِهِ
7	مَهْلًا فَإِنَّ الْعَدَلَ مِنْ أَسْقَامِهِ ##### وَتَرَفُّقًا فَالَسَّمْعُ مِنْ أَعْضَائِهِ
8	وَهَبِ الْمَلَامَةَ فِي اللَّذَاذَةِ كَالْكَرَى ##### مَطْرُودَةً يَشْهَادُهُ وَيُكَائِهِ
9	لَا تَعْدُلِ الْمُشْتَاقَ فِي أَشْوَاقِهِ ##### حَتَّىٰ يَكُونَ خَشَاكَ فِي أَحْشَائِهِ
10	إِنَّ الْقَتِيلَ مُصْطَرَّجًا يَذْمُو عِيَهُ ##### مِثْلُ الْقَتِيلِ مُصْطَرَّجًا يَذْمَائِهِ
11	وَالْعِشْقُ كَالْمَعْشُوقِ يَعْدُبُ قُرْبُهُ ##### لِلْمُبْتَلَىٰ وَيَنَالُ مِنْ حَوَائِهِ
12	لَوْ قُلْتُ لِلدَّيْفِ الْحَزِينَ قَدْبُهُ ##### مِمَّا بِهِ لَأَعْرَتْهُ بِفِدَائِهِ
13	وُفَى الْأَمِيرُ هَوَى الْعُيُونِ فَإِنَّهُ ##### مَا لَا يَزُولُ بِتَأْسِيهِ وَسَخَائِهِ
14	يَسْتَأْسِرُ الْبَطْلُ الْكَمِيَّ يَنْطَرِقُ ##### وَيَحُولُ بَيْنَ فُؤَادِهِ وَعِزَائِهِ
15	إِنِّي دَعَوْتُكَ لِلتَّوَائِبِ دَعْوَةً ##### لَمْ يَدْعُ سَامِعُهَا إِلَى أَكْفَائِهِ
16	فَأَتَيْتُ مِنْ قَوْي الرِّمَانِ وَتَحْتَهُ ##### مُتَصَلِّصًا وَأَمَامِهِ وَوَرَائِهِ
17	مَنْ لِلسُّيُوفِ بِأَنْ تَكُونَ سَمِيحًا ##### فِي أَصْلِهِ وَفَرِيدِهِ وَوَفَائِهِ
18	طَبِيعَ الْحَدِيدِ فَكَانَ مِنْ أَجْناسِهِ ##### وَعَلَى الْمَطْبُوعِ مِنْ أَبَائِهِ
19	عَذَلَ الْعَوَازِلَ حَوْلَ قَلْبِ التَّائِبِ ##### وَهَوَى الْأَجَبَةِ مِنْهُ فِي سَوَادِهِ
20	يَشْكُو الْمَلَامَ إِلَى اللَّوَائِمِ خَيْرُهُ ##### وَيَصُدُّ حِينَ يَلْمَنَ عَنْ بُرْحَائِهِ
21	وَبِمُهْجَتِي يَا عَاذِلِي الْمَلِكِ الَّذِي ##### أَسْخَطْتُ كُلَّ النَّاسِ فِي إِرْضَائِهِ
22	إِنْ كَانَ قَدْ مَلَكَ الْقُلُوبَ فَإِنَّهُ ##### مَلَكَ الرِّمَانَ بِأَرْضِهِ وَسَمَائِهِ
23	السَّمْسُ مِنْ حُسَادِهِ وَالتَّصَرُّ مِنْ ##### فُرْنَائِهِ وَالسَّيْفُ مِنْ أَسْمَائِهِ
24	أَيَّ الثَّلَاثَةِ مِنْ ثَلَاثِ خِلَالِهِ ##### مِنْ حُسْنِهِ وَإِبَائِهِ وَمَصَائِهِ
25	مَصَبِّ الدُّهْوَرِ وَمَا أَتَيْنَ بِمِثْلِهِ ##### وَلَقَدْ أَتَى فَعَجَزَ عَنْ نُظَائِهِ
26	أُنْكِرُ يَا ابْنَ إِسْحَاقَ إِخَائِي ##### وَتَجَسَّبَ مَاءَ غَيْرِي مِنْ إِنَائِي
27	أَنْبَطُ فَيْكَ هَجْرًا بَعْدَ عِلْمِي ##### بِأَنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ
28	وَأَكْرَهُ مِنْ دُبَابِ السَّيْفِ طَعْمًا ##### وَأَمْضَى فِي الْأُمُورِ مِنَ الْقَضَاءِ
29	وَمَا أَرَبْتَ عَلَى الْعِشْرِينَ سِنِي ##### فَكَيْفَ مَلَلْتُ مِنْ طَوْلِ الْبَقَاءِ
30	وَمَا اسْتَعْرِفْتُ وَصَفَكَ فِي مَدِيحِي ##### فَأَنْقُصَ مِنْهُ شَيْئًا بِالْهَجَاءِ
31	وَهَبْنِي قُلْتُ هَذَا الصُّبْحَ لَيْلٍ ##### أَيْعَمَى الْعَالَمُونَ عَنْ الضِّيَاءِ
32	ثُطِيعُ الْحَاسِدِينَ وَأَنْتَ مَرءٌ ##### جُعِلَتْ فِدَائُهُ وَهُمْ فِدَائِي
33	وَهَاجِي تَفْسِيهِ مَنْ لَمْ يُمَيِّزْ ##### كَلَامِي مِنْ كَلَامِهِمُ الْهَرَاءِ
34	وَإِنَّ مِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ تَرَانِي ##### فَتَعْدِلَ بِي أَقْلٌ مِنَ الْهَبَاءِ
35	وَتُنْكِرَ مَوْتَهُمْ وَأَنَا سَهِيلٌ ##### طَلَعْتُ بِمَوْتِ أَوْلَادِ الزَّيْنَاءِ
36	أَمِنْ إِرْدِيَارِكَ فِي الدُّجَى الرُّقْبَاءُ ##### إِذْ حَيْثُ أَنْتَ مِنَ الظَّلَامِ ضِيَاءُ
37	قَلِقُ الْمَلِيحَةَ وَهِيَ مِيسْكٌ هَتَّكَهَا ##### وَمَسِيرُهَا فِي اللَّيْلِ وَهِيَ دُكَاءُ
38	أَسْفَى عَلَى أَسْفَى الَّذِي دَلَّهْتَنِي ##### عَنْ عِلْمِهِ فِيهِ عَلَيَّ خَفَاءُ
39	وَشَكَيْتَنِي فَقَدْ السَّقَامَ لِأَنَّهُ ##### قَدْ كَانَ لَمَّا كَانَ لِي أَعْضَاءُ
40	مَثَلْتُ عَيْنَكَ فِي خَشَايَ جِرَاحَةً ##### فَتَشَابَهَا كِلْتَاهُمَا تَجْلَاءُ
41	تَقَدَّتْ عَلَيَّ السَّابِرِي وَرُبَّمَا ##### تَنْدُقُ فِيهِ الصَّعْدَةُ السَّمَرَاءُ
42	أَنَا صَخْرَةُ الْوَادِي إِذَا مَا زُوْجِمَتْ ##### وَإِذَا تَطَقَّتْ فَإِنِّي الْجَوْرَاءُ
43	وَإِذَا خَفِيتُ عَلَى الْغَيْبِ فَعَاذِرُ ##### أَنْ لَا تَرَانِي مُقْلَةً عَمِيَاءُ
44	شَيْمُ اللَّيَالِي أَنْ تُشَكِّكَ نَاقَتِي ##### صَدْرِي بِهَا أَفْضَى أَمَ الْبِيدَاءِ
45	فَتَبِيتُ تُسَيِّدُ مُسَيِّدًا فِي تَبَّهَا ##### إِسَادَهَا فِي الْمَهْمَةِ الْإِنْبَاءِ
46	أَنْسَاغُهَا مَمْغُوطَةٌ وَخَفَافُهَا ##### مَنَكُوحَةٌ وَطَرِيقُهَا غَدْرَاءُ
47	يَتَلَوُّنُ الْخَرِبُ مِنْ حَوْفِ التَّوَى ##### فِيهَا كَمَا يَتَلَوُّنُ الْجِرَاءُ

بَنِي وَبَيْنَ أَبِي عَلِيٍّ مِثْلُهُ#### شُمُّ الْجِبَالِ وَمِثْلُهُنَّ رَجَاءُ	48
وَعِقَابُ لَبَنَانٍ وَكَيْفَ يَقْطَعُهَا#### وَهُوَ الشِّتَاءُ وَصَيْفُهُنَّ شِتَاءُ	49
لَبَسَ الثَّلُوجُ بِهَا عَلَيَّ مَسَالِكِي#### فَكَأَنَّهَا يَبْيَاضُهَا سَوْدَاءُ	50
وَكَذَا الْكَرِيمُ إِذَا أَقَامَ يَلْدَةَ#### سَالَ النَّصَارُ بِهَا وَقَامَ الْمَاءُ	51
جَمَدَ الْفِطَارُ وَلَوْ رَأَتْهُ كَمَا تَرَى#### يُهَيِّتُ فَلَمْ تَتَبَجَّسِ الْأَنْوَاءُ	52
فِي خَطِّهِ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ شَهْوَةٌ#### حَتَّى كَأَنَّ مِدَادَهُ الْأَهْوَاءُ	53
وَلِكُلِّ عَيْنٍ قُرَّةٌ فِي قُرْبِهِ#### حَتَّى كَأَنَّ مَغْيِبَهُ الْأَقْدَاءُ	54
مَنْ يَهْتَدِي فِي الْفِعْلِ مَا لَا تَهْتَدِي#### فِي الْقَوْلِ حَتَّى يَفْعَلَ الشُّعْرَاءُ	55
فِي كُلِّ يَوْمٍ لِلْقَوَافِي جَوْلَةٌ#### فِي قَلْبِهِ وَلَاذِيهِ إِصْغَاءُ	56
وَإِغَارُهُ فِيمَا احْتَوَاهُ كَأَنَّمَا#### فِي كُلِّ بَيْتٍ قَيْلُ شَهَاءُ	57
مَنْ يَطْلُمُ اللَّوْمَاءَ فِي تَكْلِيفِهِمْ#### أَنْ يُصْبِحُوا وَهُمْ لَهُ أَكْفَاءُ	58
وَيَذِمُّهُمْ وَيَبْهَمُ عَرَفْنَا فَضْلَهُ#### وَيُضِدُّهَا تَسْبِيْنُ الْأَشْيَاءُ	59
مَنْ تَفَعُّهُ فِي أَنْ يُهَاجَ وَصَرُّهُ#### فِي تَرْكِهِ لَوْ تَفَطَّنُ الْأَعْدَاءُ	60
فَالسَّلْمُ يَكْسِرُ مِنْ خَنَاحِي مَالِهِ#### يَتَوَالِيهِ مَا تَجَبَّرُ الْهَيْجَاءُ	61
يُعْطِي قَتْعَطَى مِنْ لَهْيِ يَدِهِ الْلَهْيُ#### وَتُرَى بِرُؤْيَةٍ رَأْيِهِ الْآرَاءُ	62
مُتَقَرِّقُ الطَّعْمِينَ مُجْتَمِعُ الْقَوَى#### فَكَأَنَّهُ السَّرَاءُ وَالصَّرَاءُ	63
وَكَأَنَّهُ مَا لَا تَشَاءُ عُدَائُهُ#### مُتَمَتِّلًا لُوفُودِهِ مَا شَاوُوا	64
يَا أَشَّاهُ الْمُجْدَى عَلَيْهِ رَوْحُهُ#### إِذْ لَيْسَ بَأَيِّبِهِ لَهَا إِسْتِجْدَاءُ	65
إِحْمَدُ عُفَاتِكَ لَا فُجِعْتَ بِفَقْدِهِمْ#### فَلَتَرِكَ مَا لَمْ يَأْخُذُوا إِعْطَاءُ	66
لَا تَكْثُرُ الْأَمْوَاتُ كَثْرَتُهُ قَلِيلَةٌ#### إِلَّا إِذَا شَقِيَّتْ بِكَ الْأَحْيَاءُ	67
وَالْقَلْبُ لَا يَنْشَقُّ عَمَّا تَحْتَهُ#### حَتَّى تَحُلَّ بِهِ لَكَ الشَّحْنَاءُ	68
لَمْ تُسَمِّ يَا هَارُونَ إِلَّا بَعْدَمَا إِنْ#### تَرَعْتَ وَنَارَعْتَ إِسْمَكَ الْأَسْمَاءُ	69
فَعَدَوْتَ وَإِسْمُكَ فِيكَ غَيْرُ مُشَارِكٍ#### وَالنَّاسُ فِيمَا فِي يَدَيْكَ سَوَاءُ	70
لَعَقَمْتَ حَتَّى الْمُدُنُ مِنْكَ مِلَاءٌ#### وَلَقُفْتَ حَتَّى ذَا التَّنَاءِ لَفَاءُ	71
وَلَجَدْتَ حَتَّى كِدْتَ تَبْخُلُ حَائِلًا#### لِلْمُنْتَهَى وَمِنْ الشُّرُورِ بُكَاءُ	72
أَبْدَأْتَ شَيْءًا مِنْكَ يُعْرِفُ بَدْوُهُ#### وَأَعَدْتَ حَتَّى أَنْكَرَ الْإِبْدَاءُ	73
فَالْفَخْرُ عَنْ تَقْصِيرِهِ بِكَ نَاكِبٌ#### وَالْمَجْدُ مِنْ أَنْ تُسْتَرَادَ بَرَاءُ	74
فَإِذَا سُئِلْتَ فَلَا لِأَنَّكَ مُحْوَجٌ#### وَإِذَا كُنِمْتَ وَشَتَّ بِكَ الْآلَاءُ	75
وَإِذَا مُدِحْتَ فَلَا لِتَكْسِبَ رَفْعَةً#### لِلشَّاكِرِينَ عَلَى الْإِلَهِ تَنَاءُ	76
وَإِذَا مُطِرْتَ فَلَا لِأَنَّكَ مُجْدِبٌ#### يُسْقَى الْخَصِيبُ وَتُمْطَرُ الدَّامَاءُ	77
لَمْ تَحِكْ نَائِلَكَ السَّحَابُ وَإِنَّمَا#### حُمِّتْ بِهِ قَصَبُهَا الرِّحْصَاءُ	78
لَمْ تَلَقْ هَذَا الْوَجَةَ شَمْسُ نَهَارِنَا#### إِلَّا بِوَجْهِ لَيْسَ فِيهِ حَيَاءُ	79
فَبِأَيِّمَا قَدَمٍ سَعَيْتَ إِلَى الْغَلَا#### أَذْمُ الْهَلَالِ لِأَخْمَصِيكَ جِذَاءُ	80
وَلَكِ الرِّمَانُ مِنَ الرِّمَانِ وَقَايَةُ#### وَلَكَ الْجَمَامُ مِنَ الْجَمَامِ فِدَاءُ	81
لَوْ لَمْ تَكُنْ مِنْ ذَا الْوَرَى الَّذِي مِنْكَ هُوَ#### عَقِمْتَ بِمَوْلِدِ نَسْلِهَا حَوَاءُ	82
مَاذَا يَقُولُ الَّذِي يُعْتَبِي#### يَا خَيْرَ مَنْ تَحْتَ ذِي السَّمَاءِ	83
شَعَلْتُ قَلْبِي بِلَحْظِ عَيْنِي#### إِلَيْكَ عَنْ حُسْنِ ذَا الْغِنَاءِ	84
إِنَّمَا التَّهْنِثَاتُ لِلْأَكْفَاءِ#### وَلِمَنْ يَدْنِي مِنَ الْبُعْدَاءِ	85
وَأَنَا مِنْكَ لَا يُهَيِّئُ غُضُوْ#### يَالْمَسْرَرَاتِ سَائِرَ الْأَعْضَاءِ	86
مُسْتَقِيلُ لَكَ الدِّيارَ وَلَوْ كَأَنَّ#### نَجُومًا أَجْرُ هَذَا الْبِنَاءِ	87
وَلَوْ أَنَّ الَّذِي يَخْرُ مِنْ الْأَمِّ#### وَاهٍ فِيهَا مِنْ فِصَّةٍ بَيَضَاءِ	88
أَنْتَ أَعْلَى مَحَلَّةٍ أَنْ تُهَيَّيْ#### يَمَكَانٍ فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي السَّمَاءِ	89
وَلَكَ النَّاسُ وَالْيِلَادُ وَمَا يَسْ#### رُخٌ بَيْنَ الْعَبْرَاءِ وَالْخَضْرَاءِ	90
وَبَسَاتِينُكَ الْجِيَادُ وَمَا تَحْ#### مِلٌّ مِنْ سَمَهْرَبَةِ سَمَرَاءِ	91
إِنَّمَا يَفْخَرُ الْكَرِيمُ أَبُو الْمِسْ#### كُ بِمَا يَبْتَنِي مِنَ الْعَلِيَاءِ	92
وَبِأَيِّامِهِ الَّتِي انْسَلَخَتْ عَنْ#### هُ وَمَا دَارُهُ سِوَى الْهَيْجَاءِ	93
وَبِمَا أَثَرَتْ صَوَارِمُهُ الْبِي#### ضٌ لَهُ فِي جَمَاجِمِ الْأَعْدَاءِ	94
وَبِمَسْكِ يُكْنَى بِهِ لَيْسَ بِالْمِسْ#### كُ وَلَكِنَّهُ أَرِيحُ التَّنَاءِ	95

لا يما يبتني الخواضر في الري#### في وما يطبي قلوب النساء	96
ترلت إذ ترلتها الدار في أح#### سن منها من السن والسنا	97
خل في منيت الرياحين منها#### منيت المكومات والآلاء	98
تفصخ الشمس كلما دترت الشم#### سن يشمس منبر سوداء	99
إن في توك الذي المجد فيه#### لضيء يزري بكل ضياء	100
إنما الجلد ملتبس وإبيضاض ال#### نفس خير من إبيضاض القباء	101
كرم في شجاعة وذكاء#### في بهاء وقدره في وفاء	102
من لبيض الملوك أن تبدل اللو#### ن يلون الأستاذ والسحناء	103
فترها بنو الخروب بأعيا#### ن تراه بها غداة اللقاء	104
يا رجاء العيون في كل أرض#### لم يكن غير أن أراك رجائي	105
ولقد أفتت المفاور خيلي#### قبل أن تلتقي وزادي ومائي	106
قارم بي ما أردت مني قائي#### أسد القلب آدمي الرواء	107
وفؤادي من الملوك وإن كا#### ن لساني يرى من الشعراء	108
ألا كل ماشية الخيرلى#### فدا كل ماشية الهيدى	109
وكل تجاة جواويء#### خوف وما بي حسن المشى	110
ولكنهن جبال الحياة#### وكيد العداة وميط الأذى	111
صربت بها التية صرت القمار#### إما لهذا وإما لدا	112
إذا قرعت قدمتها الجباد#### ويبيض السيوف وسمر القنا	113
فمرت بتخل وفي ركيها#### عني العالمين وعنه غنى	114
وأمنت ثجرتنا باليقاب#### وادي المياه وادي القرى	115
وقلنا لها أين أرض العراق#### فقالت وتحن بربانها	116
وهبت بجسمي هبوب الذبور#### مستقيلات مهبط الصبا	117
روامي الكفاف وكيد الوهاد#### وجار التورية وإد العصى	118
وجابت بسيلة جوب الرداء#### بين التعام وبين المها	119
إلى غفدة الجوف حتى شقت#### بماء الجراوي بعض الصدى	120
ولاح لها صور والصباح#### ولاخ الشغور لها والصحى	121
ومسى الجميعي دنداؤها#### وغادى الأضارع ثم الدنا	122
فيا لك ليلاً على أعكش#### أحتم البلاد خفي الضوى	123
وردنا الرهيمه في جوزه#### وباقيه أكثر مما مضى	124
فلما أتنا ركزنا الرماح#### فوق مكارمنا والغلا	125
وبتنا نقتل أسياقنا#### وتمسحها من دماء العدا	126
لتعلم مصر ومن بالعراق#### ومن بالعواصم أتى القتي	127
وأني وقيت وأني أبيت#### وأني عتوت على من عتا	128
وما كل من قال قولاً وفي#### ولا كل من سيم حسفاً أبى	129
ولا بد للقلب من آله#### ورأي يصدع ضم الصفا	130
ومن يك قلب قلبي له#### يشق إلى العر قلب التوى	131
وكل طريق أتاه القتي#### على قدر الرجل فيه الخطا	132
ونام الخويدم عن ليلنا#### وقد نام قبل عمى لا كرى	133
وكان على فربنا بيتنا#### مهامه من جهله والعمى	134
لقد كنت أحسب قبل الحصى#### أن الرؤوس مقرر النهى	135
فلما تطرث إلى عقليه#### رأيت النهى كلها في الخصى	136
وماذا يمصر من المضجكات#### ولكيته صجك كالبكاء	137
بها تبطي من اهل السواد#### يدربن أنساب اهل القلا	138
وأسود مشقره نصفه#### يقال له أنت بدر الدجى	139
وشعر مدح به الكركدن#### بين القرى وبين الرقى	140
فما كان ذلك مدحاً له#### ولكيته كان هجو الورى	141
وقد صل قوم بأصنامهم#### فأما يرق رباح قلا	142
وتلك صموث وذا ناطق#### إذا حركوه قسا أو هذى	143

وَمَنْ جَهِلَتْ تَفْسُهُ قَدْرَهُ####رَأَى غَيْرُهُ مِنْهُ مَا لَا يَرَى	144
لَقَدْ تَسَيَّوَا الْخِيَامَ إِلَى غَلَاءٍ####أَبَيْتُ قَبُولَهُ كُلَّ الْإِبَاءِ	145
وَمَا سَلَّمْتُ قَوْكَ لِلثُّرَيَّا####وَلَا سَلَّمْتُ قَوْكَ لِلسَّمَاءِ	146
وَقَدْ أَوْخَشْتُ أَرْضَ الشَّامِ حَتَّى####سَلَبْتُ رُبُوعَهَا ثَوْبَ الْبَهَاءِ	147
تَتَفَسُّ وَالْعَوَاصِمُ مِنْكَ عَشْرٌ####فَتَعْرِفُ طَيْبَ ذَلِكَ فِي الْهَوَاءِ	148
أَسَامِرِيْ ضُحْكَةً كُلِّ رَاءٍ####فَطَلَنْتِ وَأَنْتِ أَغْبَى الْأَغْيَاءِ	149
صَغُرَتْ عَنِ الْمَدِيحِ فَقُلْتُ أَهْجَى####كَأَنَّكَ مَا صَغُرَتْ عَنِ الْهَجَاءِ	150
وَمَا فَكَّرْتُ قَبْلَكَ فِي مُجَالٍ####وَلَا جَرَّبْتُ سَيْفِي فِي هَبَاءِ	151
لِعَيْنِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْكَ خَطٌّ####تَحَيَّرْتُ مِنْهُ فِي أَمْرِ عُجَابٍ	152
جَمَالُهُ ذَا الْخُسَامِ عَلَى خُسَامٍ####وَمَوْقِعُ ذَا السَّحَابِ عَلَى سَحَابٍ	153
تَحِفُّ الْأَرْضُ مِنْ هَذَا الزِّيَابِ####وَيَخْلُقُ مَا كَسَاهَا مِنْ ثِيَابٍ	154
وَمَا يَنْفَكُ مِنْكَ الدَّهْرُ طَبْأً####وَلَا يَنْفَكُ عَيْتُكَ فِي إِنْسِكَابِ	155
تُسَايِرُكَ السَّوَارِي وَالْعَوَادِي####مُسَايَرَةَ الْأَجْبَاءِ الطَّرَابِ	156
تُفِيدُ الْجُودَ مِنْكَ فَتَحْتَذِيهِ####وَتَعْجِزُ عَنْ خَلَائِقِكَ الْعِذَابِ	157
قَدَبْنَاكَ أَهْدَى النَّاسِ سَهْمًا إِلَى قَلْبِي####وَأَقْتُلُهُمُ لِلدَّارِعِينَ يَلَا حَرْبٍ	158
تَقَرَّرَ بِالْأَحْكَامِ فِي أَهْلِهِ الْهَوَى####فَأَنْتِ جَمِيلُ الْخُلْفِ مُسْتَحْسَنُ الْكِذْبِ	159
وَإِنِّي لَمَمْنُوعُ الْمَقَاتِلِ فِي الْوَعَى####وَإِنْ كُنْتُ مَبْذُولُ الْمَقَاتِلِ فِي الْخُبِّ	160
وَمَنْ خُلِقَتْ عَيْنَاكَ بَيْنَ جُفُونِهِ####أَصَابَ الْخُدُورَ السَّهْلَ فِي الْمُرْتَقَى الصَّعْبِ	161
لَا يُحْزِنُ اللَّهَ الْأَمِيرَ قَائِنِي####سَأْخُذُ مِنْ حَالَتِهِ يَنْصِيبُ	162
وَمَنْ سَرَّ أَهْلَ الْأَرْضِ ثُمَّ بَكَى أَسَى####بَكَى يَغُيْبُ سَرَّهَا وَقُلُوبِ	163
وَإِنِّي وَإِنْ كَانَ الدَّفِينُ حَبِيبَةً####حَبِيبٌ إِلَى قَلْبِي حَبِيبٌ حَبِيبِي	164
وَقَدْ فَارَقَ النَّاسُ الْأَجَبَةَ قَبْلَنَا####وَأَعْيَا دَوَاءُ الْمَوْتِ كُلِّ طَبِيبِ	165
سُيقِنَا إِلَى الدُّنْيَا قَلَوُ عَاشَ أَهْلُهَا####مُنِعْنَا بِهَا مِنْ جَبَاةٍ وَدُهْوَ	166
تَمَلَّكَهَا الْآتِي تَمَلَّكَ سَالِبٍ####وَفَارَقَهَا الْمَاضِي فِرَاقَ سَلِيبِ	167
وَلَا فَضْلَ فِيهَا لِلشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى####وَضَبِرَ الْقَتَى لَوْلَا لِقَاءُ شَعُوبِ	168
وَأَوْفَى حَيَاةٍ الْغَايِبِينَ لِصَاحِبٍ####حَيَاةُ امْرِئٍ خَاتَمَتْهُ بَعْدَ مَشِيبِ	169
لَأَبْقَى يَمَاكَ فِي خَشَايَ صَبَابَةً####إِلَيَّ كُلُّ ثُرَكِيٍّ النِّجَارِ جَلِيبِ	170
وَمَا كُلُّ وَجْهِ أَبْيَضٍ يُمَارِكُ####وَلَا كُلُّ جَفْنٍ صَيِّقٍ يَنْجِيبِ	171
لَئِنْ ظَهَرْتَ فَبِنَا عَلَيْهِ كَاتِبَةً####لَقَدْ ظَهَرْتَ فِي حَدِّ كُلِّ قَضِيبِ	172
وَفِي كُلِّ قَوْسٍ كُلِّ يَوْمٍ تَنَاضُلٍ####وَفِي كُلِّ طَرَفٍ كُلِّ يَوْمٍ رُكُوبِ	173
يَعْرِضُ عَلَيْهِ أَنْ يُجَلَّ بِعَادَةٍ####وَتَدْعُو لِأَمْرِ وَهْوَ غَيْرُ مُجِيبِ	174
وَكُنْتُ إِذَا أَبْصَرْتُهُ لَكَ قَائِمًا####تَطَرْتُ إِلَى ذِي لِبَدَتَيْنِ أَدِيبِ	175
فَإِنْ يَكُنِ الْعِلْقُ التَّفِيسُ فَقَدْتُهُ####فَمِنْ كَفِّ مِتْلَافٍ أَعَّرَ وَهْوَ	176
كَأَنَّ الرَّدَى عَادَ عَلَى كُلِّ مَا جَدٍ####إِذَا لَمْ يُعَوِّذْ مَجْدُهُ يَغُيْبُ	177
وَلَوْلَا أَيَادِي الدَّهْرِ فِي الْجَمْعِ بَيْنَنَا####عَقَلْنَا فَلَمْ نَشْعُرْ لَهُ بِذُنُوبِ	178
وَلِلتَّرَكُّ لِلْإِحْسَانِ خَيْرٌ لِمُحْسِنٍ####إِذَا جَعَلَ الْإِحْسَانَ غَيْرَ رَيْبِ	179
وَإِنَّ الَّذِي أَمَسَتْ نِزَارُ غَيْبَدُهُ####غَيْبِي عَنْ إِسْتِعْبَادِهِ لِعَرِيبِ	180
كَفَى بِصَفَاءِ الْوَدِّ رَقًّا لِمِثْلِهِ####وَبِالْقُرْبِ مِنْهُ مَفْخَرًا لِلْبَيْبِ	181
فَعَوَّضَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْأَجْزَاءَ####أَجَلٌ مُثَابٍ مِنْ أَجَلٍ مُثِيبِ	182
قَتَى الْخَيْلِ قَدْ بَلَ التَّجِيعُ نَحْوَهَا####بُطَاعُنُ فِي صَنْكِ الْمَقَامِ عَصِيبِ	183
يَعَافُ خِيَامَ الرِّيطِ فِي عَرَوَاتِهِ####فَمَا خَيْمُهُ إِلَّا غُبَارُ خُرُوبِ	184
عَلَيْنَا لَكَ الْإِسْعَادُ إِنْ كَانَ نَافِعًا####يَسْقُ قُلُوبٍ لَا يَسْقُ جُيُوبِ	185
قَرَّبَ كَنْبٍ لَيْسَ تَنْدَى جُفُونُهُ####وَرُبَّ كَثِيرِ الدَّمْعِ غَيْرُ كَنْبِ	186
تَسَلُّ يَفْكَرُ فِي أَيْبِكَ قَائِمًا####بَكَيتَ فَكَانَ الضُّحْكُ بَعْدَ قَرِيبِ	187
إِذَا اسْتَقْبَلْتَ تَفْسُ الْكَرِيمِ مُصَابَهَا####يُحْيِي تَنْتَ قَاسِدَتَبَرَّتُهُ بِطَيْبِ	188
وَلِلْوَاجِدِ الْمَكْرُوبِ مِنْ زَفَرَاتِهِ####شُكُونُ عَرَاءٍ أَوْ شُكُونُ لُغُوبِ	189
وَكَمْ لَكَ جَدًّا لَمْ تَرَ الْعَيْنُ وَجْهَهُ####فَلَمْ تَجِرْ فِي أَنْارِهِ يَغْرُوبِ	190
قَدَتِكَ تُفُوسُ الْحَاسِدِينَ قَائِنًا####مُعَذَّبُهُ فِي حَضَرَةٍ وَمَغِيبِ	191

وَفِي تَعَبٍ مِّنَ يَحْسُدُ الشَّمْسَ نَوْرَهَا####وَيَجْهَدُ أَنْ يَأْتِيَ لَهَا يَصْرِيبُ	192
فَدَيْنَاكَ مِنْ رِيحٍ وَإِنْ زِدْنَا كَرَامًا####فَأَيْتَكَ كُنْتَ الشَّرْقَ لِلشَّمْسِ وَالْعَرَبَا	193
وَكَيْفَ عَرَفْنَا رَسْمَ مَنْ لَمْ يَدْعَ لَنَا####فَوَادًا لِعِرْفَانِ الرُّسُومِ وَلَا لُبًّا	194
تَرَلْنَا عَنِ الْأَكْوَارِ تَمْشِي كَرَامَةً####لِمَنْ بَانَ عَنْهُ أَنْ يُلَمَّ بِهِ رَكْبَا	195
تَذُمُّ السَّحَابَ الْعُرَّ فِي فَعْلِهَا بِهِ####وَتُعْرِضُ عَنْهَا كُلَّمَا طَلَعَتْ عَتْبَا	196
وَمَنْ صَحِبَ الدُّنْيَا طَوِيلًا تَقَلَّبَتْ####عَلَى عَيْنِهِ حَتَّى يَرَى صِدْقَهَا كِذْبَا	197
وَكَيْفَ التِّزَادِي بِالْأَصَائِلِ وَالصُّحَى####إِذَا لَمْ يَعُدْ ذَاكَ التَّسِيمُ الَّذِي هَبَّا	198
ذَكَرْتُ بِهِ وَصَلًا كَانَ لَمْ أَفْزِ بِهِ####وَعَيْشًا كَأَنِّي كُنْتُ أَقْطَعُهُ وَثَبَا	199
وَقَتْلَانَةَ الْعَيْنَيْنِ قِتَالَةَ الْهَوَى####إِذَا تَفَحَّتْ شَيْخًا رَوَانِجُهَا سَبَّا	200
لَهَا بَشَرُ الدُّرِّ الَّذِي قُلِدَتْ بِهِ####وَلَمْ أَرَبَدْرًا قَبْلَهَا قُلِدَ الشُّهْبَا	201
فَيَا شَوْقِي مَا أَبْقَى وَبَالِي مِنَ التَّوَى####وَيَا دَمْعِي مَا أَجْرِي وَيَا قَلْبِي مَا أَصْبَى	202
لَقَدْ لَعِبَ التَّيْنُ الْمُشِيتُ بِهَا وَبَي####وَرَوَّذَنِي فِي السَّيْرِ مَا رَوَّذَ الصَّبَا	203
وَمَنْ تَكُنَ الْأَسَدُ الصَّوَارِي جُدُودَهُ####تَكُنَ لَيْلُهُ ضُبْحًا وَمَقْطَعُهُ عَصَا	204
وَلَسْتُ أَبَالِي يَعْدَ إِدْرَاكِ الْعُلَا####أَكَانَ ثَرَانًا مَا تَنَاولْتُ أَمْ كَسْبَا	205
فَرَبِّ غُلَامٍ عِلْمَ الْمَجْدِ تَفْسَهُ####كَتَعْلِيمِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الطَّعَنَ وَالضَّرْبَا	206
إِذَا الدَّوْلَةُ اسْتَكْفَتَ بِهِ فِي مُلِمَّةٍ####كَفَاهَا فَكَانَ السَّيْفَ وَالْكَفَّ وَالْقَلْبَا	207
ثُهَابُ سُيُوفِ الْهِنْدِ وَهِيَ خَدَائِدُ####فَكَيْفَ إِذَا كَانَتْ نِزَارِيَّةً غُرْبَا	208
وَيُرْهَبُ نَابُ اللَّيْثِ وَاللَّيْثُ وَحْدَهُ####فَكَيْفَ إِذَا كَانَ اللَّيْثُ لَهُ صَحْبَا	209
وَيُخْشِي غُبَابُ الْبَحْرِ وَهَوَّ مَكَانَهُ####فَكَيْفَ يَمْنُ يَغْشَى الْبِلَادَ إِذَا عَبَّا	210
عَلِيمٌ بِأَسْرَارِ الدِّيَانَاتِ وَاللُّغَى####لَهُ خَطَرَاتُ تَفْصُخِ النَّاسِ وَالْكَتْبَا	211
فَبُورِكَتْ مِنْ عَيْتٍ كَانَ جُلُودَنَا####بِهِ ثُنَيْتُ الدِّيَابِجِ وَالْوَشْيِ وَالْعَصْبَا	212
وَمِنْ وَاهِبٍ جَزَلًا وَمِنْ زَاجِرٍ هَلَا####وَمِنْ هَانِكٍ دِرْعًا وَمِنْ نَائِرٍ قُصْبَا	213
هَنِينًا لِأَهْلِ التَّغْرِ رَأْيُكَ فِيهِمْ####وَأَتَيْكَ جِزْبَ اللَّهِ صِرَتْ لَهُمْ جِزْبَا	214
وَأَتَيْكَ رُعْتَ الدَّهْرِ فِيهَا وَرَبِيَّةٌ####فَإِنْ شَكَّ فَلْيُحْدِثْ بِسَاحَتِهَا خَطْبَا	215
فَيَوْمًا يَخِيلُ تَطَرُّدُ الرُّومِ عَنْهُمْ####وَيَوْمًا يَجُودُ يَطْرُدُ الْفَقْرَ وَالْجَدْبَا	216
بَسْرَابَاكَ تَتَرَى وَالْذُّمُّسْتُقُ هَارِبٌ####وَأَصْحَابُهُ قَتْلَى وَأَمْوَالُهُ نُهْبَى	217
أَرَى مَرَعَشًا يَسْتَقْرِئُ الْبُعْدَ مُقْبِلًا####وَأَدْبَرَ إِذْ أَقْبَلْتَ يَسْتَبْعِدُ الْقُرْبَا	218
كَذَا يَتَرُكُ الْأَعْدَاءَ مَنْ يَكْرَهُ الْقَنَا####وَيَقْفُلُ مَنْ كَانَتْ غَنِيمَتُهُ رُعْبَا	219
وَهَلْ رَدَّ عَنْهُ بِاللِّقَانِ وَقُوفُهُ####صُدُورَ الْعَوَالِي وَالْمُطَهَّمَةِ الْقُبَا	220
مَضَى بَعْدَمَا إلتَفَّ الرِّمَاحَانِ سَاعَةً####كَمَا يَتَلَقَّى الْهُدْبُ فِي الرِّقْدَةِ الْهُدْبَا	221
وَلَكِنَّهُ وَلَّى وَلِلطَّعَنِ سَوْرَةٌ####إِذَا ذَكَرْتَهَا تَفْسَهُ لَمَسَ الْجُنْبَا	222
وَحَلَّى الْعَذَارَى وَالْبَطَارِيْقَ وَالْفُرَى####وَشُعَّتِ النَّصَارَى وَالْقَرَابِينَ وَالصُّلْبَا	223
أَرَى كُلَّنَا يَبْغِي الْحَيَاةَ لِتَفْسِيهِ####خَرِيصًا عَلَيْهَا مُسْتَهَامًا بِهَا صَبَّا	224
فَحُبُّ الْجَبَانِ التَّفَسُّ أَوْرَدَهُ التُّغَى####وَحُبُّ الشُّجَاعِ التَّفَسُّ أَوْرَدَهُ الْخَرْبَا	225
وَيَخْتَلِفُ الرِّزْقَانِ وَالْفِعْلُ وَاجِدٌ####إِلَى أَنْ يُرَى إِحْسَانُ هَذَا إِذَا دَنَّا	226
فَاصْخَتْ كَأَنَّ السُّورَ مِنْ فَوْقِ بَدْنِهِ####إِلَى الْأَرْضِ قَدْ شَقَّ الْكَوَاكِبُ وَالْثُرْبَا	227
تَصُدُّ الرِّبَاخُ الْهَوَجُ عَنْهَا مَخَافَةً####وَتَفْرَعُ مِنْهَا الطَّيْرُ أَنْ تَلْقُطَ الْحَبَّا	228
وَتَرْدِي الْجِيَادُ الْجُرْدُ فَوْقَ جِبَالِهَا####وَقَدْ تَدَفَّ الصَّبْرُ فِي طَرْقِهَا الْعُطْبَا	229
كَفَى عَجَبًا أَنْ يَعْجَبَ النَّاسُ أُمَّةً####بَنَى مَرَعَشًا تَبًّا لِأَرَائِهِمْ تَبَّا	230
وَمَا الْقَرْقُ مَا بَيْنَ الْأَنَامِ وَبَيْنَهُ####إِذَا خَذِرَ الْمَحْذُورُ وَاسْتَصْعَبَ الصَّعْبَا	231
لِأَمْرِ أَعْدَتِهِ الْخِلَافَةُ لِلْعِدَا####وَسَمَّتُهُ دُونَ الْعَالَمِ الصَّارِمَ الْعَضْبَا	232
وَلَمْ تَفْتَرِقْ عَنْهُ الْأَسِيَّةَ رَحْمَةً####وَلَمْ يَتْرُكِ الشَّامَ الْأَعَادِي لَهُ حُبًّا	233
وَلَكِنْ تَفَاهَا عَنْهُ غَيْرَ كَرِيمَةٍ####كَرِيمَ النَّنَا مَا سَبَّ قَطُّ وَلَا سَبًّا	234
وَجَيْشٌ يُنْشِي كُلَّ طَوْدٍ كَأَنَّهُ####خَرِبُ رِيَاكِ وَاجْهَتْ غُصْنَا رَطْبَا	235
كَأَنَّ نُجُومَ اللَّيْلِ خَافَتْ مُغَارَةً####فَقَمَدَتْ عَلَيْهَا مِنْ عَجَاجِيهِ حُجْبَا	236
فَمَنْ كَانَ يُرْضِي اللُّؤْمَ وَالْكَفَرَ مُلْكُهُ####فَهَذَا الَّذِي يُرْضِي الْمَكَارِمَ وَالرَّبَّا	237
أَلَا مَا لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ عَائِبَا####قَدَاهُ الْوَرَى أَمْضَى السُّيُوفِ مَقَارِبَا	238
وَمَالِي إِذَا مَا إِشْتَقْتُ أَبْصَرْتُ دَوْنَهُ####تَنَائَفَ لَا أَشْتَاقُهَا وَسَبَابِيبَا	239

وَقَدْ كَانَ يُدْنِي مَجْلِسِي مِنْ سَمَائِهِ#### أَحَادِثُ فِيهَا بَدْرُهَا وَالْكَوَاكِبَا	240
خَنَاتِكَ مَسْؤُولًا وَلَتَيْكَ دَاعِيًا#### وَخَسِيَّ مَوْهوبًا وَخَسْبُكَ وَاهِبًا	241
أَهَذَا جَزَاءُ الصِّدْقِ إِنْ كُنْتُ صَادِقًا#### أَهَذَا جَزَاءُ الْكِذْبِ إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا	242
وَإِنْ كَانَ دَنْبِي كُلُّ دَنْبٍ فَإِنَّهُ#### مَحَا الدَّنْبَ كُلَّ الْمَحْوِ مَنْ جَاءَ تَائِبًا	243
أَحْسَنُ مَا يُخَصَّبُ الْحَدِيدُ بِهِ#### وَخَاضِيَهُ التَّجْبِعُ وَالْعَصَبُ	244
فَلَا تَشْيِنُهُ بِالنُّضَارِ قَمَا#### بَحْتِمُغِ الْمَاءِ فِيهِ وَالذَّهَبُ	245
أَيْدِرِي مَا أَرَاتِكَ مِنْ يُرَيْبُ#### وَهَلْ تَرْقِي إِلَى الْقَلَكِ الْخُطُوبُ	246
وَجِسْمُكَ فَوْقَ هِمَّةٍ كُلِّ دَاءٍ#### فَفُورُ أَقْلَهَا مِنْهُ عَجِيبُ	247
يُجَمِّسُكَ الزَّمَانُ هَوًى وَحُبًّا#### وَقَدْ يُؤْذِي مِنَ الْمَقَّةِ الْحَبِيبُ	248
وَكَيْفَ تُعْلِكَ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ#### وَأَنْتَ لِعِلَّةِ الدُّنْيَا طَيِّبُ	249
وَكَيْفَ تَنْوِيكَ الشُّكُوى يَدَاءٍ#### وَأَنْتَ الْمُسْتَعَاثُ لِمَا يَنْوُبُ	250
مَلَلْتُ مُقَامَ يَوْمٍ لَيْسَ فِيهِ#### طِعَانُ صَادِقٍ وَدَمٌ صَبِيبُ	251
وَأَنْتَ الْمَلِكُ ثُمْرُضَةُ الْحَشَابَا#### لِهَمَّتِيهِ وَتَشْفِيهِ الْخُرُوبُ	252
وَمَا يَكُ غَيْرُ حُبِّكَ أَنْ تَرَاهَا#### وَعَيْتُهَا لِأَرْجُلِهَا جَنِيبُ	253
مُجْلَحَةٌ لَهَا أَرْضُ الْأَعَادِي#### وَلِلْسُمْرِ الْمَنَاجِرُ وَالْجُنُوبُ	254
فَقَرَّطَهَا الْأَعْنَةَ رَاجِعَاتٍ#### فَإِنْ بَعِيدَ مَا طَلَبْتَ قَرِيبُ	255
أَذَا دَاءٌ هَفَا بُقْرَاطُ عَنْهُ#### فَلَمْ يُعْرِفْ لِصَاحِبِهِ صَرِيبُ	256
بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْوَضَاءِ ثُمْسِي#### جُفُونِي تَحْتَ شَمْسٍ مَا تَغِيبُ	257
فَأَغْزَوْ مِنْ غَزَا وَبِهِ إِقْتِدَارِي#### وَأَرَمِي مَنْ رَمَى وَبِهِ أَصِيبُ	258
وَلِلْخُسَادِ غُذْرُ أَنْ يَشِخُوا#### عَلَى تَطَرِّي إِلَيْهِ وَأَنْ يَذُوبُوا	259
فَأَتَيْ قَدْ وَصَلْتُ إِلَى مَكَانٍ#### عَلَيْهِ تَحْسُدُ الْحَدَقُ الْقُلُوبُ	260
بِغَيْرِكَ رَاعِيًا عَيْتَ الذَّنَابِ#### وَغَيْرِكَ صَارِمًا ثَلَمَ الصِّرَابُ	261
وَتَمَلِّكَ أَنْفُسَ الثَّقَلَيْنِ طُرًّا#### فَكَيْفَ تَحُورُ أَنْفُسُهَا كِلَابُ	262
وَمَا تَرُكُوكَ مَعْصِيَةً وَلَكِنْ#### يُعَافُ الْوَرْدُ وَالْمَوْتُ الشَّرَابُ	263
طَلَبْتُهُمْ عَلَى الْأَمْوَاهِ حَتَّى#### تَخَوَّفَ أَنْ تُفْتَشَّهُ السَّحَابُ	264
قَبِيتُ لِبَالِيًّا لَا تَوْمَ فِيهَا#### تَحُبُّ بِكَ الْمُسَوِّمَةُ الْعَرَابُ	265
يَهْرُ الْجَيْشُ حَوْلَكَ جَانِبِيهِ#### كَمَا تَقْصَتُ جَنَاحِيهَا الْعُقَابُ	266
وَتَسْأَلُ عَنْهُمْ الْقُلُوبُ حَتَّى#### أَجَابَكَ بَعْضُهَا وَهُمْ الْجَوَابُ	267
فَقَاتَلَ عَنْ خَرِيمِهِمْ وَقَرُّوا#### تَدَى كَفِّكَ وَالتَّسَبُّ الْقُرَابُ	268
وَجَفَطَكَ فِيهِمْ سَلَفِي مَعَدٍّ#### وَأَتَهُمُ الْعَشَائِرُ وَالصِّحَابُ	269
تُكْفِكُ عَنْهُمْ ضَمَّ الْعَوَالِي#### وَقَدْ شَرَقَتْ يَطْعَنُهُمُ الشَّعَابُ	270
وَأَسْقَطْتَ الْأَجَنَّةَ فِي الْوَلَايَا#### وَأَجْهَضْتَ الْخَوَائِلَ وَالسِّيْقَابُ	271
وَعَمَّرُ فِي مَيَامِنِهِمْ غُمُوزٌ#### وَكَعَبُ فِي مَيَاسِرِهِمْ كِعَابُ	272
وَقَدْ حَذَلَتْ أَبُو بَكْرٍ بَنِيهَا#### وَخَادَلَهَا قُرَيْبُ وَالضِّيَابُ	273
إِذَا مَا سِيرَتْ فِي أَثَارِ قَوْمٍ#### تَخَادَلَتْ الْجَمَاجِمُ وَالرِّقَابُ	274
فَعُدْنَ كَمَا أَخَذْنَ مُكْرَمَاتٍ#### عَلَيْهِنَّ الْقَلَائِدُ وَالْمَلَابُ	275
يُثْبِتُكَ بِالَّذِي أَوْلَيْتَ شُكْرًا#### وَأَبْنَ مِنَ الَّذِي تَوَلَّى التَّوَابُ	276
وَلَيْسَ مَصِيرُهُنَّ إِلَيْكَ شَيْنًا#### وَلَا فِي صَوْنِهِنَّ لَدَيْكَ عَابُ	277
وَلَا فِي فَقْدِهِنَّ بَنِي كِلَابٍ#### إِذَا أَبْصَرَ غُرَّتَكَ إِغْتِرَابُ	278
وَكَيْفَ يَتِمُّ بِأَسْكَ فِي أَنْاسٍ#### تُصِيبُهُمْ قَبُولُكَ الْمُصَابُ	279
تَرْفُقُ أَتْيَا الْمَوْلَى عَلَيْهِمْ#### فَإِنَّ الرِّفْقَ بِالْجَانِي عِتَابُ	280
وَإِنَّهُمْ عَبِيدُكَ حَيْثُ كَانُوا#### إِذَا تَدْعُو لِحَادِثَةٍ أَجَابُوا	281
وَعَيْنُ الْمُخْطِئِينَ هُمْ وَلَيْسُوا#### بِأَوَّلِ مَعَسِرٍ خَطُئُوا قَتَابُوا	282
وَأَنْتَ حَيَاتُهُمْ غَصَبَتْ عَلَيْهِمْ#### وَهَجَرُ حَيَاتِهِمْ لَهُمْ عِقَابُ	283
وَمَا جَهِلْتَ أَيَادِيكَ الْبَوَادِي#### وَلَكِنْ رُبَّمَا خَفِيَ الصَّوَابُ	284
وَكَمْ دَنْبٌ مُؤَلَّدُهُ دَلَالٌ#### وَكَمْ بُعْدٌ مُؤَلَّدُهُ إِقْتِرَابُ	285
وَجُرْمٌ جَرَّهُ سَقْفَاءُ قَوْمٍ#### وَخَلَّ بِغَيْرِ جَارِمِهِ الْعَذَابُ	286
فَإِنْ هَابُوا بِجُرْمِهِمْ عَلِيًّا#### فَقَدْ يَرْجُو عَلِيًّا مَنْ يَهَابُ	287

وَأِنْ يَكُ سَيْفَ دَوْلَةٍ غَيْرَ قَيْسٍ#### قَمِينُهُ جُلُودُ قَيْسٍ وَالثِيَابُ	288
وَتَحْتَ رَبَائِهِ تَبَتُوا وَأَتُوا#### وَفِي أَيَّامِهِ كَثُرُوا وَطَابُوا	289
وَتَحْتَ لِيَوَائِهِ صَرَبُوا الْأَعَادِي#### وَذَلَّ لَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ الصِّعَابُ	290
وَلَوْ غَيْرُ الْأَمِيرِ غَزَا كِلَابًا#### تَنَاهَهُ عَنْ شُمُوسِهِمْ صَبَابُ	291
وَلَا قِي دُونَ نَائِهِمْ طِعَانًا#### يُلَاقِي عِنْدَهُ الذُّنْبَ الْعُرَابُ	292
وَحَيْلًا تَعْتَذِي رِيحَ الْقَوَامِي#### وَتَكْفِيهَا مِنَ الْمَاءِ السَّرَابُ	293
وَلَكِنْ رَبُّهُمْ أَسْرَى إِلَيْهِمْ#### قَمَا تَفَعُّ الْوُقُوفُ وَلَا الدَّهَابُ	294
وَلَا لَيْلٌ أَجَنٌّ وَلَا نَهَارٌ#### وَلَا حَيْلٌ حَمَلَنَ وَلَا رِكَابُ	295
رَمَيْتُهُمْ يَتَحَرَّ مِنْ حَدِيدٍ#### لَهُ فِي الْبَرِّ خَلْقُهُمْ غُبَابُ	296
فَقَسَّاهُمْ وَبَسَطَهُمْ حَرِيرٌ#### وَصَنَّتْهُمْ وَبَسَطَهُمْ ثَرَابُ	297
وَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ قَنَاءٌ#### كَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ خِصَابُ	298
بَنَوْ قَتْلَى أَبْيَكُ بَارِضٍ تَجِدُ#### وَمَنْ أَبْقَى وَأَبْقَتْهُ الْجِرَابُ	299
عَفَا عَنْهُمْ وَأَعْتَقَهُمْ صِغَارًا#### وَفِي أَعْنَاقِ أَكْثَرِهِمْ سِخَابُ	300
وَكُلُّكُمْ أَتَى مَا تَى أَبِيهِ#### فَكُلُّ فَعَالٍ كُلُّكُمْ عَجَابُ	301
كَذَا قَلَيْسِرٍ مِنَ طَلَبِ الْأَعَادِي#### وَمِثْلَ سُرَاكُ قَلَيْكُنِ الطَّلَابُ	302
يَا أَجْتَ خَيْرَ أَخٍ يَا بِنْتَ خَيْرِ أَبٍ#### كِنَايَةً بِهِمَا عَنْ أَشْرَفِ النَّسَبِ	303
أَجَلٌ قَدَرَكُ أَنْ تُسَمَّى مُؤَبَّتَةً#### وَمَنْ يَصِفُكَ فَقَدْ سَمَّاكَ لِلْعَرَبِ	304
لَا يَمْلِكُ الطَّرِبُ الْمَحْزُونُ مَنَاطِقَهُ#### وَدَمَعُهُ وَهُمَا فِي قَبْضَةِ الطَّرِبِ	305
عَدَرْتُ يَا مَوْثُ كَمْ أَفْتَيْتُ مِنْ عَدَدٍ#### يَمُنُّ أَصَبَتْ وَكَمْ أَسَكَّتْ مِنْ لَجِبِ	306
وَكَمْ صَجِبْتَ أَخَاهَا فِي مُنَازَلَةٍ#### وَكَمْ سَأَلْتَ قَلَمَ يَبْخُلُ وَلَمْ تَجِبِ	307
طَلَوِي الْجَزِيرَةَ حَتَّى جَاءَنِي خَيْرٌ#### فَزِعْتُ فِيهِ بِأَمَالِي إِلَى الْكَذِبِ	308
حَتَّى إِذَا لَمْ يَدْعَ لِي صِدْقُهُ أَمَلًا#### شَرَفْتُ بِالذَّمِّ حَتَّى كَادَ يَشْرُقُ بِي	309
تَعَتَّرَتْ بِهِ فِي الْأَفْوَاهِ أَلْسُنُهَا#### وَالْثَرْدُ فِي الطَّرْقِ وَالْأَقْلَامُ فِي الْكُتُبِ	310
كَأَنَّ فَعْلَةً لَمْ تَمَلَّءْ مَوَاكِيْهَا#### دِيَارُ بَكْرِ وَلَمْ تَخْلَعْ وَلَمْ تَهَبِ	311
وَلَمْ تَزِدْ حَيَاةً بَعْدَ تَوَلِّيَةٍ#### وَلَمْ تُعِثْ دَاعِيًا بِالْوَيْلِ وَالْحَرَبِ	312
أَرَى الْعِرَاقَ طَوِيلَ اللَّيْلِ مُذْ تُعِيَتْ#### فَكَيْفَ لَيْلُ قَتَى الْفَتِيَانِ فِي حَلَبِ	313
يَطْلُ أَنْ فُؤَادِي غَيْرَ مُلْتَهَبٍ#### وَأَنْ دَمْعُ جُفُونِي غَيْرَ مُنْسَكِبِ	314
بَلَى وَحُرْمَةٍ مَنْ كَانَتْ مُرَاعِيَةً#### لِحُرْمَةِ الْمَجْدِ وَالْقُصَادِ وَالْأَدَبِ	315
وَمَنْ مَضَتْ غَيْرَ مَوْرُوثٍ خَلَائِقُهَا#### وَإِنْ مَضَتْ يَدُهَا مَوْرُوثَةُ النَّسَبِ	316
وَهَمُّهَا فِي الْعُلَى وَالْمَجْدِ نَاشِئَةٌ#### وَهَمُّ أَتْرَابِهَا فِي اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ	317
يَعْلَمَنَّ حِينَ تُحَيَّا حُسْنَ مَبْسِمِهَا#### وَلَيْسَ يَعْلَمُ إِلَّا اللَّهُ بِالنَّسَبِ	318
مَسْرُورُهُ فِي قُلُوبِ الطَّيِّبِ مَفْرُوقُهَا#### وَخَسِرُهُ فِي قُلُوبِ الْبَيْضِ وَالْيَلْبِ	319
إِذَا رَأَى وَرَآهَا رَأْسَ لَابِسِهِ#### رَأَى الْقَفَاقِعَ أَعْلَى مِنْهُ فِي الرُّتَبِ	320
وَإِنْ تَكُنْ خُلِقْتَ أَشَى لَقَدْ خُلِقْتَ#### كَرِيمَةً غَيْرَ أَشَى الْعَقْلِ وَالْحَسَبِ	321
وَإِنْ تَكُنْ تَغْلِبُ الْعَلْبَاءُ غُنْصُورُهَا#### فَإِنَّ فِي الْخَمْرِ مَعْنَى لَيْسَ فِي الْعَيْبِ	322
قَلَيْتَ طَالِعَةَ الشَّمْسِ غَائِبَةٌ#### وَلَيْتَ غَائِبَةَ الشَّمْسِ لَمْ تَغِبْ	323
وَلَيْتَ عَيْنَ النَّبِيِّ أَبَ النَّهَارِ بِهَا#### فِدَاءُ عَيْنِ النَّبِيِّ زَالَتْ وَلَمْ تَوْبِ	324
فَمَا تَقَلَّدَ بِالْيَاقُوتِ مُشَبِّهًا#### وَلَا تَقَلَّدَ بِالْهِنْدِيِّ الْقُصْبِ	325
وَلَا ذَكَرْتُ خَمِيلًا مِنْ صَنَائِعِهَا#### إِلَّا بِكَيْتٍ وَلَا وَدٍّ يَلَا سَبَبِ	326
قَدْ كَانَ كُلُّ جَبَابٍ دُونَ رُؤْيَيْهَا#### قَمَا قَنِعَتْ لَهَا يَا أَرْضُ بِالْخُجْبِ	327
وَلَا رَأَيْتُ عُيُونَ الْإِنْسِ تُدْرِكُهَا#### فَهَلْ خَسَدَتْ عَلَيْهَا أَعْيُنُ الشُّهْبِ	328
وَهَلْ سَمِعَتْ سَلَامًا لِي أَلَمَّ بِهَا#### فَقَدْ أَطْلَعْتُ وَمَا سَلَمْتُ مِنْ كُتْبِ	329
وَكَيْفَ يَبْلُغُ مَوْتَانَا الَّتِي دُفِنَتْ#### وَقَدْ يُقَصِّرُ عَنْ أَحْيَانَا الْعَيْبِ	330
يَا أَحْسَنَ الصَّبْرِ زُرْ أَوْلَى الْقُلُوبِ بِهَا#### وَقُلْ لِصَاحِبِهِ يَا أَنْفَعُ السُّحْبِ	331
وَأَكْرَمَ النَّاسِ لَا مُسْتَشْيِيًا أَحَدًا#### مِنَ الْكِرَامِ سِوَى أَبَائِكَ النُّجْبِ	332
قَدْ كَانَ قَاسِمَكَ الشَّخْصِينَ دَهْرُهُمَا#### وَعَاشَ دُرُّهُمَا الْمَفْدِيَّ بِالذَّهَبِ	333
وَعَادَ فِي طَلَبِ الْمَتْرُوكِ تَارِكُهُ#### إِنَّا لَتَغْفُلُ وَالْأَيَّامُ فِي الطَّلَبِ	334
مَا كَانَ أَقْصَرَ وَقْتًا كَانَ بَيْنَهُمَا#### كَأَنَّهُ الْوَقْتُ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالْقَرَبِ	335

جَزَاكَ رَبُّكَ بِالْأَحْزَانِ مَغْفِرَةً#### قَحْزُنُ كُلِّ أَحْيٍ حُزْنِ أَخُو الْعَصَبِ	336
وَأَنْتُمْ تَقْرُ تَسْخُو نُفُوسُكُمْ#### يَمَا يَهَيْنَ وَلَا يَسْخُونَ بِالسَّلْبِ	337
خَلَلْتُمْ مِنْ مُلُوكِ النَّاسِ كُلِّهِمْ#### مَحَلَّ شُمْرِ الْقَنَا مِنْ سَائِرِ الْقَصَبِ	338
قَلَّا تَتَلَّكَ اللَّيَالِي إِنْ أَبْدَيْتَهَا#### إِذَا صَرَبِنَ كَسَرَنَ التَّبَعِ بِالْعَرَبِ	339
وَلَا يُعَنَّ عَدُوًّا أَنْتَ قَاهِرُهُ#### فَأَنْتَهُنَّ بَصِيدَنَ الصَّقَرِ بِالْحَرْبِ	340
وَإِنْ سَتَرْنَ يَمَحْبُوبٍ فَجَعَنَ بِهِ#### وَقَدْ أَتَيْتَكَ فِي الْحَالِينِ بِالْعَجَبِ	341
وَرُبَّمَا إِحْتَسَبَ الْإِنْسَانُ غَايَتَهَا#### وَفَاجَأَتْهُ بِأَمْرِ غَيْرِ مُحْتَسَبِ	342
وَمَا قَضَى أَحَدٌ مِنْهَا لُبَاتِنَهُ#### وَلَا انْتَهَى أَرْبُ إِلَّا إِلَى أَرْبِ	343
تَخَالَفَ النَّاسُ حَتَّى لَا إِتِّفَاقَ لَهُمْ#### إِلَّا عَلَى شَجَبٍ وَالْخُلْفُ فِي الشَّجَبِ	344
فَقِيلَ تَخَلَّصُ نَفْسِ الْمَرءِ سَالِمَةً#### وَقِيلَ تَشْرِكُ جِسْمَ الْمَرءِ فِي الْعَطَبِ	345
وَمَنْ تَفَكَّرَ فِي الدُّنْيَا وَمُهْجَتِهِ#### أَفَامَهُ الْفِكْرُ بَيْنَ الْعَجَزِ وَالْعَجَبِ	346
فَهِمَّتْ الْكِتَابَ أَتَرَ الْكُتُبَ#### فَسَمِعَا لِأَمْرِ أَمِيرِ الْعَرَبِ	347
وَطَوَّعَا لَهُ وَابْتِهَاجًا بِهِ#### وَإِنْ قَصَّرَ الْفِعْلُ عَمَّا وَجِبَ	348
وَمَا عَاقَنِي غَيْرُ خَوْفِ الْوُشَاةِ#### وَإِنَّ الْوُشَايَاتِ طَرُقَ الْكَذِبِ	349
وَتَكْثِيرِ قَوْمٍ وَتَقْلِيلِهِمْ#### وَتَقْرِيبِهِمْ بَيْنَنَا وَالْحَبَبِ	350
وَقَدْ كَانَ يَنْصُرُهُمْ سَمْعُهُ#### وَيَنْصُرُنِي قَلْبُهُ وَالْحَسَبِ	351
وَمَا قُلْتُ لِلْبَدْرِ أَنْتَ اللَّجَيْنُ#### وَلَا قُلْتُ لِلشَّمْسِ أَنْتِ الدَّهَبُ	352
فَيَقْلَقُ مِنْهُ الْبَعِيدُ الْأَنَاءَ#### وَتَغْصَبُ مِنْهُ الْبَطِيءُ الْعَصَبُ	353
وَمَا لَاقَنِي بَلَدٌ بَعْدَكُمْ#### وَلَا إِعْتَصَمْتُ مِنْ رَبِّ نِعْمَايَ رَبِّ	354
وَمَنْ رَكِبَ الثَّوْرَ بَعْدَ الْجَوَادِ#### أَنْكَرَ أَطْلَاقَهُ وَالْعَقَبِ	355
وَمَا قَسَيْتُ كُلَّ مُلُوكِ الْبِلَادِ#### قَدَعَ ذِكْرَ بَعْضِ يَمَنٍ فِي حَلَبِ	356
وَلَوْ كُنْتُ سَمَّيْتُهُمْ بِاسْمِهِ#### لَكَانَ الْحَدِيدَ وَكَانُوا الْخَشَبِ	357
أَفِي الرَّأْيِ بُشَيْتُهُ أَمْ فِي السَّخَاءِ#### أَمْ فِي الشَّجَاعَةِ أَمْ فِي الْأَدَبِ	358
مُبَارَكُ الْإِسْمِ أَغْرَّ اللَّقَبُ#### كَرِيمُ الْجَرِشِيِّ شَرِيفُ النَّسَبِ	359
أَخُو الْحَرْبِ يُخْدِمُ مِمَّا سَبَى#### قَنَاهُ وَبَخَلُ مِمَّا سَلَبَ	360
إِذَا حَارَ مَا لَا فَقَدْ حَارَهُ#### فَتَنَى لَا يُسَرُّ يَمَا لَا يَهَبِ	361
فَلْيَبِ لَأَتْبِعَ تَذْكَارَهُ#### صَلَاةَ الْإِلَهِ وَسَقْيَ الشُّحْبِ	362
وَأُنْثِيَ عَلَيْهِ بِآلِيهِ#### وَأَقْرَبْتُ مِنْهُ تَأَى أَوْ قَرَبِ	363
وَإِنْ فَارَقْتَنِي أَمْطَارُهُ#### فَأَكْثَرُ عُدْرَانِهَا مَا نَصَبِ	364
أَيَا سَيْفِ رَبِّكَ لَا خَلْفِهِ#### وَبَا ذَا الْمَكَارِمِ لَإِذَا الشُّطْبِ	365
وَأَبْعَدَ ذِي هِمَّةٍ هِمَّةً#### وَأَعْرَفَ ذِي رُتْبَةٍ بِالرُّتَبِ	366
وَأَطْعَنَ مَنْ مَسَّ حَطِيئَةً#### وَأَضْرَبَ مَنْ يَخْسَامَ صَرَبِ	367
يَذَا اللَّفْظِ نَادَاكَ أَهْلُ الثُّغُورِ#### فَكَلِمَتِ وَالْهَامُ تَحْتَ الْقُصْبِ	368
وَقَدْ يَبْسُوْنَ مِنْ لَذِيذِ الْحَيَاةِ#### فَعَيْنٌ تَغُورُ وَقَلْبٌ يَجِبُ	369
وَعَرَّ الدُّمُسْتُقُ قَوْلُ الْعُدَاةِ#### أَنَّ عَلِيًّا ثَقِيلًا وَصِيبُ	370
وَقَدْ عَلِمْتَ حَيْلَهُ أَنَّهُ#### إِذَا هَمَّ وَهُوَ عَلِيلٌ رَكِبَ	371
أَنَاهُمْ بِأَوْسَعِ مِنْ أَرْضِهِمْ#### طَوَالَ السَّبِيلِ قِصَارَ الْعُسْبِ	372
تَغِيبُ السَّوَاهِقُ فِي جَيْشِهِ#### وَتَبْدُو صِغَارًا إِذَا لَمْ تَغِبِ	373
وَلَا تَعْبُرُ الرِّيحُ فِي جَوْهِ#### إِذَا لَمْ تَخْطِ الْقَنَا أَوْ تَتَبِ	374
فَعَرَّقَ مُدْتَهُمْ بِالْجُيُوشِ#### وَأَخَفَّتْ أَصَوَاتُهُمْ بِاللَّجَبِ	375
فَأَخِثَ بِهِ طَالِبًا فَهَرَّهُمْ#### وَأَخِثَ بِهِ نَارِكًا مَا طَلَبِ	376
تَأَيَّبَتْ فَقَاتَلَهُمْ بِاللِّقَاءِ#### وَجِئَتْ فَقَاتَلَهُمْ بِالْهَرَبِ	377
وَكَانُوا لَهُ الْقَحْرَ لَمَّا أَتَى#### وَكُنْتُ لَهُ الْعُذْرَ لَمَّا دَهَبِ	378
سَبَقَتْ إِلَيْهِمْ مَنَابِقُهُمْ#### وَمَنْفَعَةُ الْعَوْتُ قَبْلَ الْعَطَبِ	379
فَحَرَّوْا لِخَالِقِهِمْ سُجْدًا#### وَلَوْ لَمْ تُغِثْ سَجَدُوا لِلضُّلْبِ	380
وَكَمْ دَدَتْ عَنْهُمْ رَدَى بِالرَّدَى#### وَكَشَفَتْ مِنْ كُرْبٍ بِالْكَرْبِ	381
وَقَدْ رَعَمُوا أَنَّهُ إِنْ يَغْدُ#### يَغْدُ مَعَهُ الْمَلِكُ الْمُعْتَصِبِ	382
وَيَسْتَنْصِرَانِ الَّذِي يَعْبُدَانِ#### وَعِنْدَهُمَا أَنَّهُ قَدْ صُلِبَ	383

لِيَدْفَعَ مَا نَالَهُ عَنْهُمَا#### قِيَا لِلرَّجَالِ لِهَذَا الْعَجَبِ	384
أَرَى الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ#### إِمَّا لِعَجَزٍ وَإِمَّا رَهَبٍ	385
وَأَنْتَ مَعَ اللَّهِ فِي جَانِبٍ#### قَلِيلُ الرُّقَادِ كَثِيرُ التَّعَبِ	386
كَأَنَّكَ وَحْدَكَ وَحْدَتُهُ#### وَدَانَ التَّيْرَةُ يَابِنَ وَأَبِ	387
فَلَيْتَ سُيُوقَكَ فِي حَاسِدٍ#### إِذَا مَا طَهَّرْتَ عَلَيْهِمْ كَيْبَ	388
وَلَيْتَ شِكَاتِكَ فِي جِسْمِهِ#### وَلَيْتَكَ تَجْزِي يَغْضِي وَحُبِ	389
قَلَوْ كُنْتَ تَجْزِي بِهِ يَلْتُ مِنْكَ#### أَضْعَفَ حَظَّ بِأَقْوَى سَبَبِ	390
أَبَا سَعِيدٍ جَنَّبِ الْعِنَابَا#### قُرْبَ رَائِي حَظَّ صَوَابَا	391
فَأَيُّهُمْ قَدْ أَكْثَرُوا الْخُجَابَا#### وَاسْتَوْقَفُوا لِرَدِّنَا الْبَوَابَا	392
وَإِنَّ حَذَّ الصَّارِمِ الْقِرْضَابَا#### وَالذَّيَالِ السُّمَرِ وَالْعَرَابَا	393
@#@#### يَرْفَعُ فِيمَا بَيْنَنَا الْجَبَابَا	394
لَا جُنَّتِي أَنْ يَمْلَأُوا#### بِالصَّافِيَاتِ الْأَكُوبَا	395
وَعَلَيْهِمْ أَنْ يَبْذُلُوا#### وَعَلَيَّ أَنْ لَا أَشْرَبَا	396
حَتَّى تَكُونَ الْبَاثِرَا#### الْمُسْمِعَاتُ فَاطْرَبَا	397
لَا يَ صُرُوفِ الدَّهْرِ فِيهِ نُعَاتِبُ#### وَأَيَّ رَزَايَاهُ يُوْتِرُ نُطَالِبُ	398
مَضَى مَنْ فَقَدْنَا صَبْرَنَا عِنْدَ فَقْدِهِ#### وَقَدْ كَانَ يُعْطِي الصَّبْرَ وَالصَّبْرَ عَازِبُ	399
بَزُورِ الْأَعَادِي فِي سَمَاءٍ عَجَاجَةٍ#### أَسِنَّهُ فِي جَانِبَيْهَا الْكَوَاكِبُ	400
فَتُسْفِرُ عَنْهُ وَالسُّيُوفُ كَأَنَّمَا#### مَضَارِئُهَا مِمَّا انْقَلَنَ صَرَائِبُ	401
طَلَعَنَ شُمُوسَا وَالْعُمُودُ مَشَارِقُ#### لَهْنٌ وَهَامَاتُ الرِّجَالِ مَعَارِبُ	402
مَصَائِبُ شَتَّى جُمِعَتْ فِي مُصِيبَةٍ#### وَلَمْ يَكْفِهَا حَتَّى قَفَّتْهَا مَصَائِبُ	403
رَثَى ابْنَ أَبِيْنَا غَيْرُ ذِي رَجَمٍ لَهُ#### قَبَا عَدْنَا مِنْهُ وَتَحْنُ الْأَفَارِبُ	404
وَعَرَّضَ أَثَا شَامِتُونَ بِمَوْتِهِ#### وَالْأَفْرَازَتْ عَارِضِيهِ الْقَوَاضِبُ	405
أَلَيْسَ عَجِيبًا أَنَّ بَيْنَ بَنِي أَبِي#### لِنَجْلِ يَهُودِيٍّ تَدْبُ الْعَقَارِبُ	406
أَلَا إِنَّمَا كَانَتْ وَفَاهُ مُحَمَّدٌ#### دَلِيلًا عَلَى أَنْ لَيْسَ لِلَّهِ غَالِبُ	407
دَمْعُ جَرَى فَقَضَى فِي الرِّيعِ مَا وَجَبَا#### لِأَهْلِهِ وَشَفَى أُنَى وَلَا كَرَبَا	408
عُجْنَا فَادْهَبْ مَا أَبْقَى الْفِرَاقُ لَنَا#### مِنَ الْعُقُولِ وَمَا رَدَّ الَّذِي دَهَبَا	409
سَقَيْنُهُ عَثَرَاتِ طَلَّتْهَا مَطَرًا#### سَوَائِلًا مِنْ جُفُونِ طَلَّتْهَا سُحْبَا	410
دَارُ الْمُلِمِّ لَهَا طَيْفٌ تَهْدِدُنِي#### لِيَلَّا فَمَا صَدَقْتَ عَيْنِي وَلَا كَذَبَا	411
نَاءَبْتُهُ قَدْنَا أَدْبَيْتُهُ قَتَايَ#### جَمَشْتُهُ قَتَبَا قَبْلْتُهُ قَايَ	412
هَامَ الْفُؤَادُ بِأَعْرَابِيَّةٍ سَكَنَتْ#### بَيْنَنَا مِنَ الْقَلْبِ لَمْ تَمُدَّ لَهُ طُنْبَا	413
مَظْلُومُهُ الْقَدُّ فِي تَشْبِيهِهِ غُضْنَا#### مَظْلُومُهُ الرِّيقُ فِي تَشْبِيهِهِ صَرَبَا	414
بَيْضَاءُ تُطْمِعُ فِيمَا تَحْتَ خُلَّتْهَا#### وَعَرَّ ذَلِكَ مَطْلُوبًا إِذَا طَلَبَا	415
كَأَنَّهَا الشَّمْسُ يُعْيِي كَفَّ قَابِضِهِ#### شُعَاعُهَا وَبَرَاهُ الطَّرْفُ مُقْتَرَبَا	416
مَرَّتْ بِنَا بَيْنَ تَرَبِّيْهَا فَقُلْتُ لَهَا#### مِنْ أَبْنِ جَانَسَ هَذَا الشَّادِنُ الْعَرَبَا	417
فَاسْتَصْحَكْتَ ثُمَّ قَالَتْ كَالْمُغِيثِ يُرَى#### لَيْتَ الشَّرِي وَهُوَ مِنْ عِجْلِ إِذَا انْتَسَبَا	418
جَاءَتْ بِأَشْجَعٍ مَنْ يُسَمَّى وَأَسْمَحَ مَنْ#### أَعْطَى وَأَبْلَغَ مَنْ أَمْلَى وَمَنْ كَتَبَا	419
لَوْ خَلَّ خَاطِرُهُ فِي مُقَعِّدٍ لَمْ يَشَى#### أَوْ جَاهِلٍ لَصَحَا أَوْ أَخْرَسٍ خَطَبَا	420
إِذَا بَدَا حَجَبَتْ عَيْنِيكَ هَيْبَتُهُ#### وَلَيْسَ يَحْجُبُهُ سِتْرٌ إِذَا احْتَجَبَا	421
بَيَاضُ وَجْهِ يُرِيكَ الشَّمْسَ حَالِكَةً#### وَدُرُّ لَفْظٍ يُرِيكَ الدَّرَّ مَخْشَلَبَا	422
وَسَيْفُ عَزْمٍ تَرُدُّ السَّيْفَ هَيْبَتُهُ#### رَطَبُ الْغَرَارِ مِنَ التَّأْمُورِ مُخْتَصِبَا	423
عُمُرُ الْعَدُوِّ إِذَا لَفَاهُ فِي رَهْجٍ#### أَقْلٌ مِنْ عُمُرٍ مَا يَحْوِي إِذَا وَهَبَا	424
تَوَقَّهَ قَمَتِي مَا شَيْتَ تَبْلُوهَ#### فَكُنْ مُعَادِيَةً أَوْ كُنْ لَهُ نَسَبَا	425
تَحْلُو مَذَاقَتُهُ حَتَّى إِذَا غَضِبَا#### حَالَتْ قَلَوْ قَطَّرَتْ فِي الْمَاءِ مَا شُرِبَا	426
وَتَغِيظُ الْأَرْضُ مِنْهَا حَيْثُ خَلَّ بِهِ#### وَتَحْسُدُ الْخَيْلُ مِنْهَا أَيُّهَا رَكِبَا	427
وَلَا يَرُدُّ بَغْيِهِ كَفَّ سَائِلِيهِ#### عَنْ نَفْسِيهِ وَيَرُدُّ الْجَحْقَلَ اللَّجْبَا	428
وَكَلَّمَا لَقِيَ الدِّينَارُ صَاحِبَتَهُ#### فِي مُلْكِهِ إِفْتَرَقَا مِنْ قَبْلِ يَصْطَلِحِبَا	429
مَا لَ كَأَنَّ غُرَابَ الْبَيْنِ يَرْقُبُهُ#### فَكُلَّمَا قِيلَ هَذَا مُجْتَدٍ تَعْبَا	430
بَحْرٌ عَجَائِبُهُ لَمْ يُبْقِ فِي سَمَرٍ#### وَلَا عَجَائِبِ بَحْرِ بَعْدَهَا عَجَبَا	431

لا يُفْنِعُ إِبْنَ عَلِيٍّ بَيْلُ مَنْزِلَةٍ####يَشْكُو مُحَاوَلَهَا التَّقْصِيرَ وَالتَّعْبَا	432
هَزَّ اللِّوَاءَ بَنُو عَجَلٍ بِهِ قَعْدًا####رَأْسًا لَهُمْ وَعَدَا كُلُّ لَهُمْ دَبَا	433
التَّارِكِينَ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَهْوَتْهَا####وَالرَّاكِبِينَ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا صَعْبَا	434
مُبْرِقَعِي خَيْلِهِمْ بِالْبَيْضِ مُتَّخِذِي####هَامِ الْكُمَاةِ عَلَى أَرْمَاجِهِمْ عَذْبَا	435
إِنَّ الْمَيِّتَةَ لَوْ لَاقَتْهُمْ وَقَفَتْ####خَرَقَاءَ تَبْتُهُمُ الْإِقْدَامَ وَالْهَرَبَا	436
مَرَاتِبُ صَعِدَتْ وَالْفِكْرُ يَتَّبِعُهَا####فَجَارَ وَهُوَ عَلَى آثَارِهَا الشُّهُبَا	437
مَحَامِدُ تَرَقَّتْ شِعْرِي لِيَمْلَأَهَا####قَالَ مَا إِمْتَلَأَتْ مِنْهُ وَلَا تَصْبَا	438
مَكَارِمُ لَكَ فُتَّ الْعَالَمِينَ بِهَا####مَنْ يَسْتَطِيعُ لِأَمْرِ فَائِتٍ طَلْبَا	439
لَمَّا أَقَمْتَ بِإِنطَاكِيَّةٍ اخْتَلَقْتَ####إِلَيَّ بِالْخَبَرِ الرُّكْبَانُ فِي خَلْبَا	440
فَسِيرْتُ تَحَوُّكَ لَا أُلَوِي عَلَى أَحَدٍ####أُحْتُ رَاجِلَتِي الْفَقْرَ وَالْأَدْبَا	441
أَذَاقَنِي رَمَنِي بِلَوَى شَرِيقَتْ بِهَا####لَوْ ذَاقَهَا لَبَكَى مَا عَاشَ وَانْتَحَبَا	442
وَإِنْ عَمَرْتُ جَعَلْتُ الْحَرْبَ وَالِدَةً####وَالسَّمْهَرِيَّ أَحَاً وَالْمَشْرِفِيَّ أَبَا	443
بِكُلِّ أَشْعَتْ يَلْقَى الْمَوْتَ مُبْتَسِمًا####حَتَّى كَانَ لَهُ فِي قَتْلِهِ أَرْبَا	444
فُجَّ بَكَادُ صَهِيلِ الْخَيْلِ يَقْذِفُهُ####عَنْ سَرَجِهِ مَرَحًا بِالْعَزْوِ أَوْ طَرَبَا	445
فَالْمَوْتُ أَعَذَّرَ لِي وَالصَّبْرُ أَجْمَلُ بِي####وَالْبَرُّ أَوْسَعُ وَالْدُّنْيَا لِمَنْ عَلْبَا	446
يَأْبَى الشُّمُوسُ الْجَانِحَاتُ غَوَارِبَا####الْإِلَاسَاثُ مِنَ الْخَرِيرِ جَلَابِبا	447
الْمَنْهَبَاتُ قُلُوبَنَا وَغُقُولُنَا####وَجَنَاتِهِنَّ النَّاهِبَاتِ النَّاهِبَا	448
النَّاعِمَاتُ الْقَاتِلَاتُ الْمُحْيِيَا####ثُ الْمُبْدِيَاثُ مِنَ الدَّلَالِ عَرَائِبا	449
حَاوَلَنْ تَفْدِيَتِي وَخَفَنْ مُرَاقِبَا####فَوَضَعَنْ أَيْدِيَهُنَّ قَوْقَ تَرَائِبا	450
وَيَسْمَنْ عَنْ بَرْدٍ خَشِيبُ أَذْيَتِهِ####مِنْ خَرَّ أَنْفَاسِي فَكُنْتُ الذَّائِبَا	451
يَا حَبِذَا الْمُتَحَمِّلُونَ وَحَبِذَا####وَإِ لَنَمْتُ بِهِ الْعَزَالَةَ كَاغِبَا	452
كَيْفَ الرِّجَاءُ مِنَ الْخُطُوبِ تَخْلَصَا####مِنْ بَعْدِ مَا أَنْشَبَنِي فِي مَخَالِبَا	453
أَوْحَدْتَنِي وَوَجَدَنْ حُزْنًا وَاجِدًا####مُتَنَاهِيًا فَجَعَلْتُهُ لِي صَاحِبَا	454
وَتَصَبَّيْتَنِي عَرَضَ الزُّمَامَةِ تُصَيِّبُنِي####مَخْنُ أَحَدُ مِنَ السُّيُوفِ مَصَارِبَا	455
أَطْمَعْتَنِي الدُّنْيَا فَلَمَّا جِئْتُهَا####مُسْتَسْقِيًا مَطَرَتْ عَلَيَّ مَصَائِبَا	456
وَحُجِيبُ مِنْ خَوْصِ الرِّكَابِ بِأَسْوَدٍ####مِنْ دَارِشٍ فَقَعْدُوْتُ أَمْشِي رَاكِبَا	457
حَالَ مَتَى عَلِمَ إِبْنُ مَنْصُورٍ بِهَا####جَاءَ الزَّمَانُ إِلَيَّ مِنْهَا نَائِبَا	458
مَلِكُ سِنَانٍ قَنَاتِهِ وَتَنَائِهِ####يَتَبَارِبانِ دَمًا وَغُرْفًا سَاكِبَا	459
يَسْتَصْغِرُ الْخَطَرُ الْكَبِيرَ لَوْفِهِ####وَيَطْرُقُ دِجْلَةٌ لَيْسَ تَكْفِي شَارِبَا	460
كَرَمًا فَلَوْ حَدَّثْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ####يُعْطِيهِ مَا صَنَعْتَ لَطَلْتُكَ كَاذِبَا	461
سَلَّ عَنْ شَجَاعَتِهِ وَزُرَّهُ مُسَالِمًا####وَحَذَارُ ثُمَّ حَذَارُ مِنْهُ مُحَارِبَا	462
فَالْمَوْتُ تُعَرِّفُ بِالصِّفَاتِ طِبَاغُهُ####لَمْ تَلَقْ خَلْقًا ذَاقَ مَوْنًا أَيْبَا	463
إِنْ تَلَقَّه لَا تَلَقَ إِلَّا قَسْطَلًا####أَوْ جَحْفَلًا أَوْ طَاعِنًا أَوْ ضَارِبَا	464
أَوْ هَارِبًا أَوْ طَالِبًا أَوْ رَاغِبًا####أَوْ رَاهِبًا أَوْ هَالِكًا أَوْ نَادِبَا	465
وَإِذَا تَطَلَّرَتْ إِلَى الْجِبَالِ رَأَيْتُهَا####فَوْقَ الشُّهُولِ غَوَاسِلًا وَقَوَاصِبَا	466
وَإِذَا تَطَلَّرَتْ إِلَى الشُّهُولِ رَأَيْتُهَا####تَحْتَ الْجِبَالِ قَوَارِيسًا وَجَنَائِبَا	467
وَعَجَاجَةٌ تَرَكَ الْحَدِيدُ سَوَادَهَا####رَنَجًا تَبَسَّمُ أَوْ قَذَالًا شَائِبَا	468
فَكَأَنَّمَا كُنْسِي التَّهَارُ بِهَا دُجَى####لَيْلٍ وَأُطْلَعَتِ الرِّمَاحُ كَوَاكِبَا	469
قَدْ عَسَكَرَتْ مَعَهَا الزَّرَايَا عَسْكَرًا####وَتَكَنَّبَتْ فِيهَا الرِّجَالُ كَنَائِبَا	470
أَسْدُ قَرَائِشِهَا الْأَسْوَدُ يَقُودُهَا####أَسْدُ تَصِيرُ لَهُ الْأَسْوَدُ تَعَالِبَا	471
فِي رُتْبَةٍ حَجَبَ الْوَرَى عَنْ تَيْلِهَا####وَعَلَا فَسَمَّوَهُ عَلَيَّ الْحَاجِبَا	472
وَدَعَوْهُ مِنْ قَرطِ السَّخَاءِ مُبْدِرًا####وَدَعَوْهُ مِنْ غَصَبِ الثُّفُوسِ الْغَاصِبَا	473
هَذَا الَّذِي أَفْنَى الثُّنَازَ مَوَاهِبَا####وَعِدَاهُ قَتْلًا وَالزَّمَانَ تَجَارِبَا	474
وَمُحَيِّبُ الْعُدَّالِ فِيمَا أَقْلُوا####مِنْهُ وَلَيْسَ يَرُدُّ كَقَا خَائِبَا	475
هَذَا الَّذِي أَبْصَرْتُ مِنْهُ حَاضِرًا####مِثْلُ الَّذِي أَبْصَرْتُ مِنْهُ غَائِبَا	476
كَالْبَدْرِ مِنْ حَيْثُ انْتَفَتَحَتْ رَأْيَتُهُ####يُهْدِي إِلَى عَيْنَيْكَ نَوْرًا نَائِبَا	477
كَالْبَحْرِ يَقْذِفُ لِلْقَرِيبِ جَوَاهِرًا####جُودًا وَيَبْعَثُ لِلْبَعِيدِ سَحَابَا	478
كَالسَّمْسِ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ وَصَوُّوْهَا####يَغْشَى الْبِلَادَ مَشَارِقًا وَمَغَارِبَا	479

أَمْهَجَنَّ الْكُرْمَاءَ وَالْمُزْرِي يَهُم#### وَتَرَوْكَ كُلَّ كَرِيمٍ قَوْمٍ عَاتِبَا	480
شَادُوا مَنَاقِبَهُمْ وَشَدَّتْ مَنَاقِبَا#### وَجِدَتْ مَنَاقِبُهُمْ يَهَنُّ مَثَالِبا	481
لَبَّيْكَ غَيْطُ الْحَاسِدِينَ الرَّائِبَا#### إِنَّا لَتَخْبِرُ مِنْ يَدَيْكَ عَجَائِبَا	482
تَدِيرُ ذِي حُتْلِكَ يُفَكِّرُ فِي عَدَدٍ#### وَهَجُومٌ غَرَّ لَا يَخَافُ عَوَاقِبَا	483
وَعَطَاءُ مَالٍ لَوْ عَدَاهُ طَالِبٌ#### أَنْفَقْتُهُ فِي أَنْ ثَلَاثِي طَالِبَا	484
خُذْ مِنْ ثَنَائِي عَلَيْكَ مَا أَسْطِيعُهُ#### لَتُزِمَنِي فِي الثَّنَاءِ الْوَاجِبَا	485
فَلَقَدْ دَهَشْتُ لِمَا فَعَلْتَ وَدَوْتُهُ#### مَا يُدْهَشُ الْمَلِكُ الْحَفِيطُ الْكَاتِبَا	486
إِنَّمَا بَدْرُ بْنُ عَمَّارٍ سَحَابٌ#### هَاطِلٌ فِيهِ ثَوَابٌ وَعِقَابُ	487
إِنَّمَا بَدْرُ رَزَايَا وَعَطَايَا#### وَمَنَابَا وَطِعَارُ وَضِرَابُ	488
مَا يُجِيلُ الطَّرْفَ إِلَّا حِمْدَتُهُ#### جُهْدُهَا الْأَيْدِي وَدَمَّتْهُ الرِّقَابُ	489
مَا بِهِ قَتْلُ أَعَادِيهِ وَلَكِنْ#### يَتَّقِي إِخْلَافَ مَا تَرَجُّو الذَّنَابُ	490
قَلْبُهُ هَبِيبَةٌ مَن لَا يُتَرَجَّى#### وَلَهُ جُودٌ مُرَجَّى لَا يُهَابُ	491
طَاعَنُ الْفُرْسَانِ فِي الْأَحْدَاقِ شَزْرًا#### وَعَجَاجُ الْحَرْبِ لِلشَّمْسِ يِقَابُ	492
بَاعِثُ التَّفْسِ عَلَى الْهَوْلِ الَّذِي لَيْ#### سَ لِيَتَفْسَى وَقَعَتْ فِيهِ إِيَابُ	493
بِأَبِي رَبْحِكَ لَا تَرَجِسْنَا ذَا#### وَأَحَادِيثُكَ لَا هَذَا الشَّرَابُ	494
لَيْسَ بِالْمُنْكَرِ إِنْ بَرَزْتَ سَبْقًا#### غَيْرُ مَدْفُوعٍ عَنِ السَّبْقِ الْعِرَابُ	495
أَلَمْ تَرَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُرَجَّى#### عَجَائِبَ مَا رَأَيْتَ مِنَ السَّحَابِ	496
تَبَسَّكِي الْأَرْضُ غَيْبَتَهُ إِلَيْهِ#### وَتَرَشَّفُ مَاءُهُ رَشَفَ الرُّضَابِ	497
وَأَوْهَمُ أَنَّ فِي الشِّطْرِ نَجْهً مَي#### وَفِيكَ تَأْمُلِي وَلَكَ إِنْتِصَابِي	498
سَأْمُضِي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ مَي#### مَغِيْبِي لَيْلَتِي وَعَدَا إِيَابِي	499
يَا ذَا الْمَعَالِي وَمَعْدِنَ الْأَدَبِ#### سَيِّدَنَا وَإِنَّ سَيِّدَ الْعَرَبِ	500
أَنْتَ عَلِيمٌ بِكُلِّ مُعْجَزَةٍ#### وَلَوْ سَأَلْنَا سِوَاكَ لَمْ يُجِبْ	501
أَهْذِهِ قَابِلَتَكَ رَاقِصَةً#### أَمْ رَفَعْتَ رِجْلَهَا مِنَ التَّعَبِ	502
ضُرُوبُ النَّاسِ غُشَّاقٌ ضُرُوبَا#### فَأَعْدَرُهُمْ أَشْفَهُهُمْ حَبِيبَا	503
وَمَا سَتَكْنِي سِوَى قَتْلِ الْأَعَادِي#### فَهَلْ مِنْ رَوْرَةٍ تَشْفِي الْقُلُوبَا	504
تَطْلُ الطَّيْرُ مِنْهَا فِي حَدِيثٍ#### تَرُدُّ بِهِ الصَّرَاصِرَ وَالْتَعْيَا	505
وَقَدْ لَيْسَتْ دِمَائُهُمْ عَلَيْهِمْ#### جِدَادًا لَمْ تَشُقَّ لَهَا جُيُوبَا	506
أَدْمَنَا طَعَنَتْهُمْ وَالْقَتْلَ حَتَّى#### خَلَطْنَا فِي عِظَامِهِمُ الْكُعُوبَا	507
كَأَنَّ حُبُولَنَا كَانَتْ قَدِيمًا#### تُسْقَى فِي فُحُوفِهِمُ الْحَلِيبَا	508
فَمَرَّتْ غَيْرَ نَافِرَةٍ عَلَيْهِمْ#### تَدُوسُ بَيْنَا الْجَمَاجِمَ وَالتَّرِيَا	509
يُقَدِّمُهَا وَقَدْ خُصِّيتْ شَوَاهَا#### قَتَى تَرْمِي الْخُرُوبُ بِهِ الْخُرُوبَا	510
بَسْدِيدُ الْخُنُزَوَاتِي لَا يُبَالِي#### أَصَابَ إِذَا تَتَمَّرَ أَمْ أَصَابَا	511
أَعَزَمِي طَالَ هَذَا اللَّيْلُ فَاِنْطَرُ#### أَمِنْكَ الصُّبْحُ يَفْرُقُ أَنْ يَوْبَا	512
كَأَنَّ الْقَجَرَ جِبُّ مُسْتَرَاثٍ#### يُرَاعِي مِنْ دُجَّتِيهِ رَقِيبَا	513
كَأَنَّ نُجُومَهُ خَلِيٌّ عَلَيْهِ#### وَقَدْ خُذِيَتْ قَوَائِمُهُ الْجُوبَا	514
كَأَنَّ الْجَوَّ قَاسِي مَا أَقَاسِي#### فَصَارَ سَوَادُهُ فِيهِ شُحُوبَا	515
كَأَنَّ دُجَاهَهُ يَجْذِبُهَا سُهَادِي#### فَلَيْسَ تَغِيْبُ إِلَّا أَنْ يَغِيْبَا	516
أَقْلَبْتُ فِيهِ أَجْفَانِي كَأَنِّي#### أَغْدُو بِهِ عَلَى الدَّهْرِ الدُّنُوبَا	517
وَمَا لَيْلٌ يَأْطُولُ مِنْ تَهَارٍ#### يَطْلُ يَلْحِظُ حُسَادِي مَشُوبَا	518
وَمَا مَوْتُ يَأْبَعُصَ مِنْ حَيَاةٍ#### أَرَى لَهُمْ مَعِيَ فِيهَا تَصِيْبَا	519
عَرَفْتُ تَوَائِبَ الْخَدَنَانِ حَتَّى#### لَوْ إِنْتَسَبْتَ لَكُنْتُ لَهَا تَقِيْبَا	520
وَلَمَّا قَلَبْتُ الْإِبِلُ إِمْتِطِينَا#### إِلَى ابْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ الْخُطُوبَا	521
مَطَايَا لَا تَذَلُ لِمَنْ عَلَيْهَا#### وَلَا يَبْغِي لَهَا أَحَدٌ رُكُوبَا	522
وَتَرْتَعُ دُونَ تَبَتِ الْأَرْضِ فِينَا#### فَمَا فَارَقْتُهَا إِلَّا جَدِيْبَا	523
إِلَى ذِي شَيْمَةٍ شَعَقَتْ فُؤَادِي#### فَلَوْلَاهُ لَقُلْتُ بِهَا التَّسْيَا	524
ثَنَارُ غَنِي هَوَاهَا كُلُّ تَفْسٍ#### وَإِنْ لَمْ تُشْبِهِ الرَّسَا الرَّبِيْبَا	525
عَجِيبٌ فِي الزَّمَانِ وَمَا عَجِيبٌ#### أَتَى مِنْ آلِ سَيَّارٍ عَجِيْبَا	526
وَشَيْخٌ فِي السَّبَابِ وَلَيْسَ شَيْخًا#### يُسَمَّى كُلُّ مَنْ بَلَغَ الْمَشْيَا	527

قَسَا قَالَأَسْدُ تَفَرَّغُ مِنْ قُؤَاهُ####وَرَقَّ فَتَحْنُ تَفَرَّغُ أَنْ يَذُوبَا	528
أَشَدُّ مِنَ الرِّيحِ الْهَوَجِ يَطْلُشاً####وَأَسْرَعُ فِي التَّدْيِ مِنْهَا هُبُوبَا	529
وَقَالُوا ذَاكَ أَرْمَى مَنْ رَأَيْنَا####فَقُلْتُ رَأَيْتُمْ الْعَرَضَ الْقَرِيبَا	530
وَهَلْ يُخْطِئُ بِأَسْهَمِهِ الرَّمَايَا####وَمَا يُخْطِئُ بِمَا ظَنَّ الْغُيُوبَا	531
إِذَا تُكِبَّتْ كِنَانَتُهُ إِسْتَبْنَا####بِأَنْضُلْهَا لِأَنْضُلْهَا نُدُوبَا	532
يُصِيبُ بَعْضُهَا أَفْوَاقَ بَعْضٍ####فَقُلُوا الْكَسْرُ لَا تَصْلُتُ قَضِيْبَا	533
يَكُلُّ مُقَوِّمٌ لَمْ يَعْصِ أَمْرًا####لَهُ حَتَّى طَلَّتْهُ لَبِيْبَا	534
يُرِيكَ التَّنَزُّعَ بَيْنَ الْقَوْسِ مِنْهُ####وَيَبِينَ رَمِيَّهِ الْهَدَفَ الْمَهِيْبَا	535
أَلَسْتُ إِبْنَ الْأَلَى سَعِدُوا وَسَادُوا####وَلَمْ يَلِدُوا إِمْرَةً إِلَّا تَجِيْبَا	536
وَنَالُوا مَا إِشْتَهَوْا بِالْحَزْمِ هَوْنًا####وَصَادَ الْوَحْشَ تَمْلُهُمْ دَبِيْبَا	537
وَمَا رِيحُ الرِّيَاضِ لَهَا وَلَكِنْ####كَسَاهَا دَفْنُهُمْ فِي التُّرْبِ طَيْبَا	538
أَيَا مَنْ عَادَ رُوحَ الْمَجْدِ فِيهِ####وَعَادَ رَمَانُهُ التَّالِي قَشِيْبَا	539
تَبَيَّنَ لِي وَكَيْلُكَ مَا دَحَا لِي####وَأَنْشَدَنِي مِنَ الشَّعْرِ الْعَرِيْبَا	540
فَأَجَزَكَ إِلَهُ عَلَى غَلِيلٍ####بَعَثْتَ إِلَى الْمَسِيحِ يَهْ طَيْبَا	541
وَلَسْتُ بِمُنْكَرٍ مِنْكَ الْهَدَايَا####وَلَكِنْ زِدْتَنِي فِيهَا أَدِيْبَا	542
فَلَا زَالَتْ دِيَارُكَ مُشْرِقَاتٍ####وَلَا دَانِيَتْ يَا شَمْسُ الْغُرُوبَا	543
لَأَصِيحَّ أَمِنًا فِيكَ الرَّزَايَا####كَمَا أَنَا أَمِينٌ فِيكَ الْغُيُوبَا	544
الْمَجْلِسَانِ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَهُمَا####مُقَابِلَانِ وَلَكِنْ أَحْسَنَا الْأَدْبَا	545
إِذَا صَعِدْتَ إِلَى ذَا مَالٍ ذَا رَهْبًا####وَإِنْ صَعِدْتَ إِلَى ذَا مَالٍ ذَا رَهْبَا	546
قَلِمَ يَهَائُكَ مَا لَا جِسْرَ يَرُدُّعُهُ####إِنِّي لَأَنْصُرُ مِنْ شَأْنَيْهِمَا عَجْبَا	547
تَعَرَّضَ لِي السَّحَابُ وَقَدْ قَفَلْنَا####فَقُلْتُ إِلَيْكَ إِنَّ مَعِيَ السَّحَابَا	548
فَنَشِمَ فِي الْقُبَّةِ الْمَلِكِ الْمُرْجَى####فَأَمْسَكَ بَعْدَ مَا عَزَمَ إِنْسِكَابَا	549
الطَّيْبُ مِمَّا عَنَيْتُ عَنْهُ####كَفَى يُقْرِبُ الْأَمِيرَ طَيْبَا	550
يَبْنِي بِهِ رَبُّنَا الْمَعَالِي####كَمَا يَكُمُ يَغْفِرُ الذُّنُوبَا	551
أَيَا مَا أَحْيَسَتْهَا مُقْلَةٌ####وَلَوْلَا الْمَلَاحَةُ لَمْ أَعْجَبْ	552
خُلُوفِيَّةٌ فِي خُلُوفِيَّيْهَا####شَوْبِدَاءُ مِنْ عَيْبِ التَّلْعَلِيبِ	553
إِذَا تَطَلَّرَ الْبَارُ فِي عِطْفِهِ####كَسَّتَهُ شُعَاعًا عَلَى الْمَنَكِبِ	554
أَعِيدُوا صَبَاحِي فَهَوَّ عِنْدَ الْكَوَاعِبِ####وَرُدُّوا رُقَادِي فَهَوَّ لَحْطُ الْحَبَائِبِ	555
قَارِئُ نَهَارِي لَيْلُهُ مُدْلَهَمَةٌ####عَلَى مُقْلَةٍ مِنْ بَعْدِكُمْ فِي عَيَاهِبِ	556
بَعِيدَةٍ مَا بَيْنَ الْجُفُونِ كَاتِمًا####عَقَدْتُمْ أَعَالِي كُلِّ هُدْبٍ يَحَاجِبِ	557
وَأَحْسَبُ أَنِّي لَوْ هَوَيْتُ فِرَاقَكُمْ####لَفَارَقْتُهُ وَالْدَهْرُ أَحَبُّ صَاحِبِ	558
فَيَا لَيْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَجَنَّتِي####مِنْ الْبُعْدِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَصَائِبِ	559
أَرَاكَ طَلَّتِ السِّلِكَ جِسْمِي فَقَعْتِهِ####عَلَيْكَ يَدُّ عَنْ لِفَاءِ التَّرَائِبِ	560
وَلَوْ قَلَمُ الْقَيْثِ فِي شَقِّ رَأْسِهِ####مِنْ السُّقْمِ مَا عَثَّرْتُ مِنْ خَطِّ كَاتِبِ	561
تُخَوِّفُنِي دُونَ الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ####وَلَمْ تَدْرِ أَنَّ الْعَارَ شَرُّ الْعَوَاقِبِ	562
وَلَا بُدَّ مِنْ يَوْمٍ أَعَزَّ مُحَجَّلٍ####يَطُولُ إِسْتِمَاعِي بَعْدَهُ لِلتَّوَادِبِ	563
يَهْوُو عَلَى مِثْلِي إِذَا رَامَ حَاجَةً####وُقُوعُ الْعَوَالِي دُونَهَا وَالْقَوَاضِي	564
كَثِيرُ حَيَاةِ الْمَرَّةِ مِثْلُ قَلِيلِهَا####يَزُولُ وَبَاقِي عَيْشِيهِ مِثْلُ ذَاهِبِ	565
إِلَيْكَ قَائِلِي لَسْتُ بِمَمَّنْ إِذَا انْقَى####عِصَاصَ الْأَفَاعِي نَامَ قَوْقُ الْعَقَارِبِ	566
أَتَانِي وَعَيْدُ الْأَدْعِيَاءِ وَأَنْتُمْ####أَعَدُّوْا لِي السُّودَانَ فِي كَفْرِ عَاقِبِ	567
وَلَوْ صَدَقُوا فِي جَدِّهِمْ لَحَذِرْتُهُمْ####فَهَلْ فِيَّ وَحْدِي قَوْلُهُمْ غَيْرُ كَاذِبِ	568
إِلَيَّ لَعَمْرِي قَصْدُ كُلِّ عَجِيْبَةٍ####كَأَنِّي عَجِبْتُ فِي عُيُونِ الْعَجَائِبِ	569
يَا بِيْ بِلَادٍ لَمْ أَجَزَّ دُؤَابَتِي####وَأَيُّ مَكَانٍ لَمْ تَطَأْهُ رَكَائِبِي	570
كَأَنَّ رَحِيلِي كَانَ مِنْ كَفِّ طَاهِرٍ####فَاتَّبَعْتُ كُورِي فِي ظُهُورِ الْمَوَاهِبِ	571
قَلَمَ يَبْقَى خَلْقٌ لَمْ يَرِدْنَ فِنَانَهُ####وَهَنَّ لَهُ شَرِبُ وَرُودِ الْمَشَارِبِ	572
فَتَنَى عِلْمَتَهُ تَفْسُهُ وَجُدُودُهُ####قِرَاعَ الْأَعَادِي وَإِبْتِدَالَ الرِّغَائِبِ	573
فَقَدْ عَيَّبَ الشُّهَادَ عَنْ كُلِّ مَوْطِنٍ####وَرَدَّ إِلَى أَوْطَانِهِ كُلِّ غَائِبِ	574
كَذَا الْفَاطِمِيُّونَ التَّدْيِ فِي بَنَانِهِمْ####أَعَزَّ أَمَحَاءُ مِنْ خُطُوطِ التَّرَوَاجِبِ	575

أُنَاسٌ إِذَا لَاقُوا عِدِيَّ فَكَأَنَّمَا####سِلَاحُ الَّذِي لَاقُوا غُبَارُ السِّلَاحِ	576
رَمَوْا بِتَوَاصِيهَا الْقِسِيَّ فَجَنَّتْهَا####دَوَامِي الْهُوَادِي سَالِمَاتِ الْجَوَانِبِ	577
أُولَئِكَ أَحْلَى مِنْ حَيَاةٍ مُعَادَةٍ####وَأَكْثَرُ ذِكْرًا مِنْ دُهورِ الشَّبَابِ	578
تَصَرَّتْ عَلَيَّ يَا ابْنَةُ يَتَوَاتِرٍ####مِنَ الْفِعْلِ لَا قَلَّ لَهَا فِي الْمَضَارِبِ	579
وَأَبْهَرُ آيَاتِ الْتِهَامِي أَنَّهُ####أَبُوكَ وَأَجْدَى مَا لَكُمْ مِنْ مَنَاقِبِ	580
إِذَا لَمْ تَكُنْ تَفْسُ التَّسْيِبِ كَأَصْلِهِ####فَمَاذَا الَّذِي تُغْنِي كِرَامُ الْمَنَاصِبِ	581
وَمَا قَرَّبَتْ أَشْبَاهُ قَوْمٍ أَبَاعِدَ####وَلَا بَعُدَتْ أَشْبَاهُ قَوْمٍ أَقَارِبِ	582
إِذَا عَلَوِيٌّ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ طَاهِرٍ####فَمَا هُوَ إِلَّا حُجَّةٌ لِلتَّوَاصِبِ	583
يَقُولُونَ تَأْنِيذُ الْكَوَاكِبِ فِي الْوَرَى####فَمَا بِالْهُ تَأْنِيذُهُ فِي الْكَوَاكِبِ	584
عَلَا كَتَدَ الدُّنْيَا إِلَى كُلِّ غَايَةٍ####تَسِيرُ بِهِ سَيْرَ الدَّلُولِ بِرَاكِبِ	585
وَحَقٌّ لَهُ أَنْ يَسِيْقَ النَّاسَ جَالِسًا####وَيُدْرِكَ مَا لَمْ يُدْرِكُوا غَيْرَ طَالِبِ	586
وَيُحْدِى عَرَانِينَ الْمُلُوكِ وَإِنَّهَا####لِمَنْ قَدَمِيهِ فِي أَجْلِ الْمَرَاتِبِ	587
يَذُ لِلرَّمَانِ الْجَمْعُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ####لِتَفْرِيقِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ التَّوَانِبِ	588
هُوَ إِبْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَإِبْنُ وَصِيهِ####وَيَسْبِهُهُمَا شَبَهْتُ بَعْدَ التَّجَارِبِ	589
يَرِي أَنَّ مَا يَانَ مِنْكَ لِضَارِبٍ####بِأَقْتَلَ مِمَّا بَانَ مِنْكَ لِعَائِبِ	590
أَلَا إِنَّهَا الْمَالُ الَّذِي قَدْ أَبَادَهُ####تَعَرَّ فَهَذَا فِعْلُهُ فِي الْكُنَائِبِ	591
لَعَلَّكَ فِي وَقْتٍ شَغَلَتْ فُؤَادَهُ####عَنِ الْجُودِ أَوْ كَثُرَتْ جَيْشُ مُحَارِبِ	592
حَمَلْتُ إِلَيْهِ مِنْ لِسَانِي حَدِيقَةً####سَقَاها الْجَحَى سَقَى الرِّبَاضِ السَّحَائِبِ	593
فَحَيَّيْتُ خَيْرَ ابْنِ لَيْخِرٍ أَبِ يَهَا####لِأَشْرَفِ بَيْتٍ فِي لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبِ	594
مَنْ الْجَادِزُ فِي زِيٍّ الْأَعَارِبِ####حُمَرَ الْخُلَى وَالْمَطَايَا وَالْجَلَابِيبِ	595
إِنْ كُنْتُ تَسْأَلُ شَكًّا فِي مَعَارِفِهَا####فَمَنْ بَلَكَ يَتَسَهَّدُ وَتَعْدِيبِ	596
لَا تَجْزِنِي يَصْنًا بِي بَعْدَهَا بَقْرٌ####تَجْزِي دُمُوعِي مَسْكُوبًا يَمْسُكُوبِ	597
سَوَائِرُ رُبَّمَا سَارَتْ هَوَادِجُهَا####مَنْبَعَةً بَيْنَ مَطْعُونٍ وَمَضْرُوبِ	598
وَرُبَّمَا وَحَدَّتْ أَيْدِي الْمَطِيِّ بِهَا####عَلَى تَجْبِيعٍ مِنَ الْفُرْسَانِ مَصْبُوبِ	599
كَمْ زُورَةٍ لَكَ فِي الْأَعْرَابِ خَافِيَةٍ####أَدَهَى وَقَدْ رَقَدُوا مِنْ زُورَةِ الذِّيبِ	600
أَزُورُهُمْ وَسَوَادُ اللَّيْلِ يَشْفَعُ لِي####وَأَنْشِي وَبِأَضِ الصُّبْحِ يُغْرِي بِي	601
قَدْ وَاقَفُوا الْوَحْشَ فِي سُكْنَى مَرَاتِعِهَا####وَخَالَفُوهَا بِتَفْوِيزٍ وَتَطْنِيبِ	602
جِيرَانُهَا وَهُمْ يَشُرُّ الْجَوَارِ لَهَا####وَصَحْبُهَا وَهُمْ يَشُرُّ الْأَصَاحِبِ	603
فُؤَادُ كُلِّ مُجَبِّ فِي بُيُوتِهِمْ####وَمَالُ كُلِّ أَخِيذِ الْمَالِ مَحْرُوبِ	604
مَا أَوْجُهُ الْحَضَرِ الْمُسْتَحْسِنَاتِ بِهِ####كَأَوْجِهِ الْبَدَوَاتِ الرِّعَائِبِ	605
حُسْنُ الْحَضَارَةِ مَجْلُوبٌ يَتَطَرِّتُهُ####وَفِي الْبِدَاوَةِ حُسْنٌ غَيْرُ مَجْلُوبِ	606
أَبْنُ الْمَعِيرِ مِنَ الْأَرَامِ نَاطِرَةٌ####وَعَيْرُ نَاطِرَةٍ فِي الْحُسْنِ وَالطَّيْبِ	607
أَفْدِي طِبَاءَ قَلَاةٍ مَا عَرَفَنَ بِهَا####مَضْغَ الْكَلَامِ وَلَا صَيْغَ الْحَوَاجِبِ	608
وَلَا بَرَزَنَ مِنَ الْحَمَامِ مَائِلَةً####أَوْرَاكُهُنَّ صَقِيلَاتِ الْعِرَاقِبِ	609
وَمِنْ هَوَى كُلِّ مَنْ لَيْسَتْ مُمَوَّهَةً####تَرَكَتْ لَوْنَ مَشِيبي غَيْرَ مَخْضُوبِ	610
وَمِنْ هَوَى الصِّدْقِ فِي قَوْلِي وَعَادَتِهِ####رَغِبْتُ عَنْ شَعْرِ فِي الرَّأْسِ مَكْذُوبِ	611
لَيْتَ الْحَوَادِثَ بَاعْتَنِي الَّذِي أَخَذَتْ####مِنِّي بِجِلْمِي الَّذِي أَعْطَتْ وَتَجْرِبِي	612
فَمَا الْحَدَاثَةُ مِنْ جِلْمٍ بِمَانِعَةٍ####قَدْ يَوْجُذُ الْجِلْمُ فِي الشُّبَّانِ وَالشُّبِّ	613
تَرَعَّرَعَ الْمَلِكُ الْأَسْتَاذُ مُكْتَهِلًا####قَبْلَ إِكْتِهَالِ أَدِيبًا قَبْلَ تَأْدِيبِ	614
مُجَرَّبًا فَهَمَّا مِنْ قَبْلِ تَجْرِيَةٍ####مُتَهَذَّبًا كَرَمًا مِنْ غَيْرِ تَهْذِيبِ	615
حَتَّى أَصَابَ مِنَ الدُّنْيَا نَهَايَتَهَا####وَهَمُّهُ فِي إِبْتِدَاءَاتٍ وَتَشْبِيبِ	616
بُدِبَّرَ الْمَلِكُ مِنْ مِصْرٍ إِلَى عَدَنٍ####إِلَى الْعِرَاقِ قَارِضِ الرُّومِ قَالُوبِ	617
إِذَا أَتَتْهَا الرِّيحُ النُّكْبُ مِنْ بَلَدٍ####فَمَا تَهَبُّ بِهَا إِلَّا بِتَرْتِيبِ	618
وَلَا تُجَاوِزُهَا شَمْسٌ إِذَا شَرَقَتْ####إِلَّا وَمِنْهُ لَهَا إِذْنٌ يَتَغَرِّبِ	619
بُصِّرْتُ الْأَمْرَ فِيهَا طِينُ خَاتِمِهِ####وَلَوْ تَطَلَّسَ مِنْهُ كُلُّ مَكْتُوبِ	620
يَحْطُ كُلُّ طَوِيلِ الرُّمَحِ حَامِلُهُ####مِنْ سَرَجٍ كُلِّ طَوِيلِ الْبَاعِ يَعْجُوبِ	621
كَأَنَّ كُلَّ سُؤَالٍ فِي مَسَامِعِهِ####فَمِصُّ يَوْسُفَ فِي أَجْفَانِ يَعْجُوبِ	622
إِذَا عَزَّتْهُ أَعَادِيهِ بِمَسْأَلَةٍ####فَقَدْ عَزَّتْهُ يَجِيشٌ غَيْرُ مَغْلُوبِ	623

أَوْ حَارَبْتَهُ قَمَا تَنْجُو يَتَقَدِّمَةٌ####مِمَّا أَرَادَ وَلَا تَنْجُو يَتَجَبَّبُ	624
أَصْرَتْ شَجَاعَتُهُ أَقْصَى كُنَائِيهِ####عَلَى الْجِمَامِ قَمَا مَوْتُ بِمَرْهُوبٍ	625
قَالُوا هَجَرْتَ إِلَيْهِ الْغَيْثَ قُلْتُ لَهُمْ####إِلَى عُيُوثٍ يَدِيهِ وَالشَّابِيبِ	626
إِلَى الَّذِي تَهَبُّ الدُّوَلَاتُ رَاحَتُهُ####وَلَا يَمُتُّ عَلَى أَثَارِ مَوْهوبٍ	627
وَلَا يَرُوعُ بِمَغْدُورٍ بِهِ أَحَدًا####وَلَا يُقَرِّعُ مَوْفُورًا يَمْنُكُوبِ	628
تَلَى يَرُوعُ يَدِي جَيْشٍ يُجَدِّلُهُ####ذَا مِثْلِهِ فِي أَحَمِّ النَّعَقِ غَرِيبِ	629
وَجَدْتُ أَنْفَعَ مَالٍ كُنْتُ أَذْخَرُهُ####مَا فِي السَّوَابِقِ مِنْ جَرِيٍّ وَتَقَرِّبِ	630
لَمَّا رَأَيْتَ ضُرُوقَ الدَّهْرِ تَعْدُرُ بِي####وَقَيْنَ لِي وَوَقْتَ صُمِّ الْأَنْابِيبِ	631
فُنْتُ الْمَهَالِكُ حَتَّى قَالَ قَائِلُهَا####مَاذَا لَقِينَا مِنَ الْجُرْدِ السَّرَاحِيبِ	632
تَهْوِي بِمُنْجَرِدٍ لَيْسَتْ مَذَاهِبُهُ####لَيْسَ تَوْبٍ وَمَأْكُولٍ وَمَشْرُوبِ	633
يَرَى النُّجُومَ يَعْنِي مَنْ يُحَاوِلُهَا####كَأَنَّهَا سَلَبٌ فِي عَيْنِ مَسْلُوبِ	634
حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى نَفْسٍ مُحَجَّجَةٍ####تَلْقَى النُّفُوسَ بِقَضَلٍ غَيْرِ مَحْجُوبِ	635
فِي جِسْمٍ أَرُوعَ صَافِي الْعَقْلِ تُضْحِكُهُ####خَلَائِقُ النَّاسِ إِضْحَاكَ الْأَعَايِبِ	636
فَالْحَمْدُ قَبْلُ لَهُ وَالْحَمْدُ بَعْدُ لَهَا####وَلَلْقَنَا وَلِدَاجِيٍّ وَتَوُوبِي	637
وَكَيْفَ أَكْفُرُ بِكَ كَافُورٍ يَعْصِمُهَا####وَقَدْ بَلَغْتَكَ بِي بِأَكْلِ مَطْلُوبِي	638
بِأَيُّهَا الْمَلِكُ الْغَانِي يَتَسَمَّى####فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ عَنْ وَصْفٍ وَتَلْقِيبِ	639
أَنْتَ الْحَبِيبُ وَلَكِنِّي أَعُوذُ بِهِ####مَنْ أَنْ أَكُونَ مُجَبَّبًا غَيْرَ مَحْبُوبِ	640
أَغَالِبُ فِيكَ الشُّوقَ وَالشُّوقَ أَغْلِبُ####وَأَعْجِبُ مِنْ ذَا الْهَجْرِ وَالْوَصْلِ أَعْجَبُ	641
أَمَا تَغْلُطُ الْأَيَّامُ فِيَّ يَانَ أَرَى####بَغِيضًا ثَنَائِي أَوْ حَبِيبًا تُقَرِّبُ	642
وَلِلَّهِ سِيرِي مَا أَقَلُّ تَائِبَةً####عَشِيَّةَ شَرْفِي الْخَدَالِيٍّ وَغُرْبِ	643
عَشِيَّةَ أَحْفَى النَّاسِ بِي مَنْ جَفَوْتُهُ####وَأَهْدَى الطَّرِيقَيْنِ الَّتِي أَتَجَبَّبُ	644
وَكَمْ لَطْلَامِ اللَّيْلِ عِنْدَكَ مِنْ يَدٍ####تُخَبِّرُ أَنَّ الْمَاتُوبَةَ تَكْذِبُ	645
وَقَالَ رَدَى الْأَعْدَاءِ تَسْرِي إِلَيْهِمْ####وَزَارَكَ فِيهِ ذُو الدَّلَالِ الْمُحَجَّبُ	646
وَيَوْمَ كَلِيلِ الْعَاشِقِينَ كَيْفَ كُنْتُ####أَرَأَيْتَ فِيهِ الشَّمْسُ أَبَانَ تُعْرَبُ	647
وَعَيْنِي إِلَى أَدْتِي أَغْرَ كَأَنَّهُ####مِنْ اللَّيْلِ بَاقٍ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَوَكَبُ	648
لَهُ قَضَلُهُ عَنْ جِسْمِهِ فِي إِهَابِهِ####تَجِيءُ عَلَى صَدْرِ رَحِيبٍ وَتَذْهَبُ	649
شَقِيقَتُهُ بِهَ الطَّلَمَاءِ أَدْنَى عِنَانِهِ####فَيَطْغَى وَارْخِيهِ مِرَارًا فَيَلْعَبُ	650
وَأَصْرَعُ أَيَّ الْوَحْشِ قَفِيقُهُ بِهِ####وَأَنْزِلُ عَنْهُ مِثْلَهُ حِينَ أَرْكَبُ	651
وَمَا الْخَيْلُ إِلَّا كَالصَّدِيقِ قَلِيلُهُ####وَإِنْ كَثُرَتْ فِي عَيْنٍ مَن لَا يُجَرَّبُ	652
إِذَا لَمْ تُشَاهِدْ غَيْرَ حُسْنِ شَيْئَاتِهَا####وَأَعْضَائِهَا فَالْحُسْنُ عَنْكَ مُعْتَبَرُ	653
لَحَا اللَّهُ ذِي الدُّنْيَا مُنَاحَاً لِرَاكِبٍ####فَكُلُّ بَعِيدٍ لَهُمْ فِيهَا مُعَذَّبُ	654
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَقُولُ قَصِيدَةً####فَلَا أَشْتَكِي فِيهَا وَلَا أَتَعَبُ	655
وَبِي مَا يَذُودُ الشُّعْرَ عَنِّي أَفْلُهُ####وَلَكِنَّ قَلْبِي يَا ابْنَةَ الْقَوْمِ قُلْبُ	656
وَأَخْلَاقُ كَافُورٍ إِذَا شِئْتُ مَدَحُهُ####وَإِنْ لَمْ أَشْءَ ثُمْلِي عَلَى وَأَكْتُبُ	657
إِذَا تَرَكْتُ الْإِنْسَانَ أَهْلًا وَرَأْنَهُ####وَبِمَمَّ كَافُورًا قَمَا يَتَعَرَّبُ	658
فَتَنِّي يَمَلَأُ الْأَفْعَالُ رَأْيَا وَحِكْمَةً####وَنَادِرَةً أحيانَ يَرْضَى وَيَغْصَبُ	659
إِذَا صَرَبْتَ فِي الْحَرْبِ بِالسَّيْفِ كَفُهُ####تَبَيَّنْتَ أَنَّ السَّيْفَ بِالْكَفِّ يَصْرِبُ	660
تَزِيدُ عَطَايَاهُ عَلَى اللَّيْثِ كَثْرَةً####وَتَلْبَثُ أَمْوَاهُ إِلَى سَحَابٍ فَتَنْصَبُ	661
أَبَا الْمِسْكِ هَلْ فِي الْكَأْسِ قَضَلُ أَنَالُهُ####فَأَيُّي أَغْنِي مُنْذُ حِينَ وَتَشْرَبُ	662
وَهَيْتَ عَلَى مِقْدَارِ كَفِّي زَمَانِي####وَنَفْسِي عَلَى مِقْدَارِ كَفِّكَ تَطْلُبُ	663
إِذَا لَمْ تُنْطِ بِي صَيَعَةً أَوْ وَلايَةً####فَجُودُكَ يَكْسُونِي وَشُغْلُكَ يَسْلُبُ	664
يُضَاجِكُ فِي ذَا الْعِيدِ كُلِّ حَبِيبَةٍ####جِدَائِي وَأَبْكِي مَنْ أَحَبُّ وَأَنْدُبُ	665
أَجْنُ إِلَى أَهْلِي وَأَهْوَى لِقَاءَهُمْ####وَأَبْنَ مِنَ الْمُشْتَقِ عَنَقَاءُ مُغْرَبُ	666
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَبُو الْمِسْكِ أَوْ هُمْ####فَأَنْتَ أَحْلَى فِي فُؤَادِي وَأَعَذُّ	667
وَكُلُّ إِمْرِي بُولِي الْجَمِيلِ مُحَبَّبٌ####وَكُلُّ مَكَانٍ يُنْبِئُ الْعِزَّ طَيِّبُ	668
يُرِيدُ بِكَ الْخُسَادُ مَا اللَّهُ دَافِعٌ####وَشُمْرُ الْعَوَالِي وَالْحَدِيدُ الْمُدَرَّبُ	669
وَدُونَ الَّذِي يَبْغُونَ مَا لَوْ تَخَلَّصُوا####إِلَى الْمَوْتِ مِنْهُ عَسَيْتَ وَالطِّفْلُ أَشْيَبُ	670
إِذَا طَلَبُوا جَدُوكَ أَعْطُوا وَحُكْمُوا####وَإِنْ طَلَبُوا الْفَضْلَ الَّذِي فِيكَ حُبُّوا	671

وَلَوْ جَازَ أَنْ يَحْجُوا غُلَاكَ وَهَيْبَتَهَا####وَلَكِنْ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا لَيْسَ يَوْهَبُ	672
وَأَطْلَمُ أَهْلَ الظُّلَمِ مَنْ بَاتَ حَاسِدًا####لَمَنْ بَاتَ فِي تَعْمَائِهِ يَتَقَلَّبُ	673
وَأَنْتَ الَّذِي رَبَّيْتَ ذَا الْمُلْكِ مُرْضِعًا####وَلَيْسَ لَهُ أُمٌّ سِوَاكَ وَلَا أَبُ	674
وَكُنْتُ لَهُ لَيْتَ الْعَرِينِ لِيَسِيلَهُ####وَمَا لَكَ إِلَّا الْهِنْدُوانِيَّ مِخْلَبُ	675
لَقِيتَ الْقَنَا عَنْهُ يَنْفِسُ كَرِيمَةً####إِلَى الْمَوْتِ فِي الْهَيْجَا مِنَ الْعَارِ تَهْرُبُ	676
وَقَدْ يَتْرُكُ النَّفْسَ الَّتِي لَا تَهَابُهُ####وَيَخْتَرِمُ النَّفْسَ الَّتِي يَتَهَيَّبُ	677
وَمَا عَدِمَ اللَّاقُوكَ بَأْسًا وَشِدَّةً####وَلَكِنَّ مَنْ لَاقُوا أَشَدُّ وَأَنْجَبُ	678
تَنَاهُمْ وَتَبَرَّقُ الْبَيْضُ فِي الْبَيْضِ صَادِقٌ####عَلَيْهِمْ وَتَبَرَّقُ الْبَيْضُ فِي الْبَيْضِ خُلَّبُ	679
سَلَلْتُ سُبُوفًا غَلَمْتُ كُلَّ خَاطِبٍ####عَلَى كُلِّ عَوْدٍ كَيْفَ يَدْعُو وَيَخْطُبُ	680
وُغْنِيكَ عَمَّا يَنْسُبُ النَّاسُ أَنَّهُ####إِلَيْكَ تَنَاهَى الْمَكْرُمَاتُ وَتُسَبُّ	681
وَأَيُّ قَبِيلٍ يَسْتَحِقُّكَ قَدْرُهُ####مَعْدُ بْنُ عَدْنَانَ فِدَاكَ وَتَعْرُبُ	682
وَمَا طَرَبِي لَمَّا رَأَيْتُكَ بِدَعَةٍ####لَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَرَاكَ قَاطِرُبُ	683
وَتَعَذَّلْنِي فَبِكَ الْقَوَافِي وَهَمَّتِي####كَأَنِّي بِمَدْحٍ قَبْلَ مَدْحِكَ مُذْنِبُ	684
وَلَكِنَّهُ طَالَ الطَّرِيقُ وَلَمْ أَرْلِ####أَقْتَسُنْ عَنْ هَذَا الْكَلَامِ وَيُنْهَبُ	685
فَسَتَّرَقَ حَتَّى لَيْسَ لِلشَّرْقِ مَشْرِقٌ####وَعَرَّبَ حَتَّى لَيْسَ لِلْعَرَبِ مَغْرِبُ	686
إِذَا قُلْتُهُ لَمْ يَمْتَنِعَ مِنْ وُصُولِهِ####جِدَارٌ مُعَلًى أَوْ خِبَاءٌ مُطَلَّبُ	687
مُنَى كُنَّ لِي أَنَّ الْبَيَاضَ خِصَابٌ####فَيَخْفَى بِتَبْيِضِ الْقُرُونِ شَبَابُ	688
لِيَالِي عِنْدَ الْبَيْضِ قَوَادِي فِتْنَةٍ####وَقَحْرُ وَذَاكَ الْفَخْرُ عِنْدِي عَابُ	689
فَكَيْفَ أَذُمُّ الْيَوْمَ مَا كُنْتُ أَشْتَهِي####وَأَدْعُو بِمَا أَشْكُوهُ حِينَ أَجَابُ	690
جَلَا اللَّوْنُ عَنْ لَوْنِ هَدَى كُلِّ مَسْلَكٍ####كَمَا إِنْجَابَ عَنْ صَوِّهِ التَّهَارُ صَبَابُ	691
وَفِي الْجِسْمِ نَفْسٌ لَا يَشْبِي بِشَبِيهِ####وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْوَجْهِ مِنْهُ جِرَابُ	692
لَهَا طُفْرٌ إِنْ كُلَّ طُفْرٍ أَعْدَهُ####وَنَابُ إِذَا لَمْ يَبْقَ فِي الْقَمْرِ نَابُ	693
يُغَيِّرُ مِنِّي الدَّهْرُ مَا شَاءَ غَيْرَهَا####وَأَبْلَغُ أَقْصَى الْعُمْرِ وَهِيَ كَعَابُ	694
وَإِنِّي لَتَجُمُّ تَهْدِي بِي ضَحِيَّتِي####إِذَا حَالَ مِنْ دُونَ النُّجُومِ سَحَابُ	695
عَنِي عَنِ الْأَوْطَانِ لَا يَسْتَفِرُّنِي####إِلَى بَلَدٍ سَاقَرْتُ عَنْهُ إِيَابُ	696
وَعَنْ دَمْلَانَ الْعَيْسِ إِنْ سَامَخَتْ بِهِ####وَالْأَقْفَى أَكْوَارِهِنَّ عُقَابُ	697
وَأَصْدَى فَلَا أَبْدِي إِلَى الْمَاءِ حَاجَةً####وَاللَّشْمَسُ فَوْقَ الْيَعْمَلَاتِ لِعَابُ	698
وَاللَّيْسُ مِنِّي مَوْضِعٌ لَا يَنَالُهُ####تَدِيمٌ وَلَا يُفْضِي إِلَيْهِ شَرَابُ	699
وَاللَّحُودُ مِنِّي سَاعَةٌ ثُمَّ بَيْنَنَا####فَلَاهُ إِلَى غَيْرِ الْإِقَاءِ تُجَابُ	700
وَمَا الْعِشْقُ إِلَّا عِرَّةٌ وَطَمَاعَةٌ####يُعَرِّضُ قَلْبَ نَفْسِهِ قَيْصَابُ	701
وَعَبْرُ فُؤَادِي لِلْعَوَانِي رَمِيَّةٌ####وَعَبْرُ بَنَانِي لِلزُّجَاجِ رِكَابُ	702
تَرَكْنَا لِأَطْرَافِ الْقَنَا كُلِّ شَهْوَةٍ####فَلَيْسَ لَنَا إِلَّا بَهَنٌ لِعَابُ	703
نُصَرِّفُهُ لِلطَّلَعِ فَوْقَ خَوَادِرٍ####قَدْ انْقَصَتْ فِيهِنَّ مِنْهُ كِعَابُ	704
أَعَزُّ مَكَانٍ فِي الدُّنْيَا سَرَجٌ سَابِجٌ####وَحَيْرٌ خَلِيسٌ فِي الزَّمَانِ كِتَابُ	705
وَتَحَرَّ أَبُو الْمِسْكِ الْخَضَمُ الَّذِي لَهُ####عَلَى كُلِّ بَحْرِ رَحْرَةٌ وَعُجَابُ	706
تَجَاوَزَ قَدْرَ الْمَدْحِ حَتَّى كَانَتْهُ####بِأَحْسَنِ مَا يُثْنَى عَلَيْهِ يُعَابُ	707
وَعَالِيَةُ الْأَعْدَاءِ ثُمَّ عَتَوْا لَهُ####كَمَا غَالَبَتْ بَيْضَ السُّيُوفِ رِقَابُ	708
وَأَكْثَرُ مَا تَلْقَى أَبَا الْمِسْكِ بِذَلِكَ####إِذَا لَمْ تَصُنْ إِلَّا الْخَدِيدَ ثِيَابُ	709
وَأَوْسَعُ مَا تَلْقَاهُ صَدْرًا وَخَلَقُهُ####رَمَاءُ وَطَعْنُ وَالْأَمَامُ ضِرَابُ	710
وَأَنْقَذُ مَا تَلْقَاهُ حُكْمًا إِذَا قَصَى####قِصَاءُ مُلُوكِ الْأَرْضِ مِنْهُ غِضَابُ	711
يَقُودُ إِلَيْهِ طَاعَةَ النَّاسِ فَضْلُهُ####وَلَوْ لَمْ يَقْدِرْهَا نَائِلٌ وَعِقَابُ	712
أَيُّ أَسَدًا فِي جِسْمِهِ رَوْحٌ صَيِّعٌ####وَكَيْفَ أَسَدٌ أَرَوَاهُنَّ كِلَابُ	713
وَبِأَخْذٍ مِنْ دَهْرِهِ حَقٌّ نَفْسِيهِ####وَمِثْلُكَ يُعْطَى حَقُّهُ وَيُهَابُ	714
لَنَا عِنْدَ هَذَا الدَّهْرِ حَقٌّ يُلْطَةُ####وَقَدْ قَلَّ إِعْتَابُ وَطَالُ عِتَابُ	715
وَقَدْ تُحَدِّثُ الْأَيَّامُ عِنْدَكَ شَبِيحَةً####وَتَبْنَعُمُ الْأَوْقَاتُ وَهِيَ يَبَابُ	716
وَلَا مُلْكٌ إِلَّا أَنْتَ وَالْمُلْكُ فَضْلُهُ####كَأَنَّكَ سَيْفٌ فِيهِ وَهُوَ قِرَابُ	717
أَرَى لِي يَقْرِبِي مِنْكَ عَيْنًا قَرِيرَةً####وَإِنْ كَانَ قُرْبًا بِالْبُعَادِ يُشَابُ	718
وَهَلْ نَافِعِي أَنْ تُرْفَعَ الْحُجُبُ بَيْنَنَا####وَدُونَ الَّذِي أَمْلَكْتَ مِنْكَ حِجَابُ	719

أَقْلُ سَلَامِي حُبِّ مَا حَفَّ عَنْكُمْ#### وَأَسْكُتُ كَيْمَا لَا يَكُونُ جَوَابُ	720
وَفِي التَّفَسُّسِ حَاجَاتُ وَفِيكَ قِصَائِدُ#### سُكُوتِي بَيَانُ عِنْدَهَا وَخِطَابُ	721
وَمَا أَنَا بِالْبَاغِي عَلَى الْحُبِّ رِشْوَةً#### ضَعِيفٌ هَوَى يُبْعَى عَلَيْهِ ثَوَابُ	722
وَمَا شَيْئٌ إِلَّا أَنْ أَدُلَّ عَوَازِلِي#### عَلَى أَنَّ رَأْيِي فِي هَوَاكَ ضَوَابُ	723
وَأَعْلِمَ قَوْمًا خَالِفُونِي فَسَّرَقُوا#### وَعَزَّيْتُ أَنِّي قَدْ طَفَرْتُ وَخَابُوا	724
جَرَى الْخُلْفُ إِلَّا فِيكَ أَلَّاكَ وَاجِدُ#### وَأَتَّكَ لَيْتُ وَالْمُلُوكُ ذَنَابُ	725
وَأَتَّكَ إِنْ قُوبِستَ صَحَّفَ قَارِئُ#### ذَنَابًا وَلَمْ يُخْطِئْ فَقَالَ دُبَابُ	726
وَإِنَّ مَدِيحَ النَّاسِ حَقٌّ وَبَاطِلُ#### وَمَدْحُكَ حَقٌّ لَيْسَ فِيهِ كِذَابُ	727
إِذَا نِلْتُ مِنْكَ الْوُدَّ قَالِمَالُ هَيِّنٌ#### وَكُلُّ الَّذِي فَوْقَ الثَّرَابِ ثُرَابُ	728
وَمَا كُنْتُ لَوْلَا أَنْتَ إِلَّا مُهَاجِرًا#### لَهُ كُلُّ يَوْمٍ بِلَدِّهِ وَصِحَابُ	729
وَلَكِنَّكَ الدُّنْيَا إِلَيَّ حَبِيبَةٌ#### فَمَا عَنْكَ لِي إِلَّا إِلَيْكَ دَهَابُ	730
لَقَدْ أَصْبَحَ الْجُرْدُ الْمُسْتَعِيرُ#### أَسِيرَ الصَّنَايَا صَرِيحَ الْعَطَبِ	731
رَمَاهُ الْكِنَانِيُّ وَالْعَامِرِيُّ#### وَتَلَاهُ لِلْوَجْهِ فَعَلَ الْعَرَبِ	732
كَلَا الرَّجُلَيْنِ إِلَّا قَتَلَهُ#### فَأَتَيْكُمَا عَلَّ حَرَّ السَّلْبِ	733
وَأَتَيْكُمَا كَانَ مِنْ خَلْفِهِ#### فَإِنَّ بِهِ عَصَّةٌ فِي الدَّتَبِ	734
مَا أَنْصَفَ الْقَوْمُ صَبَّةً#### وَأَمُّهُ الطَّرْطَبُ	735
رَمَوْا بِرَأْسِ أَبِيهِ#### وَبَاكُوا الْأُمَّ غُلْبَةً	736
فَلَا يَمَنْ مَاتَ فَخَرُ#### وَلَا يَمَنْ نَبِكَ رَغْبَةً	737
وَإِنَّمَا قُلْتُ مَا قُلْتُ#### ثُمَّ رَحِمَةً لَا مَحَبَّةَ	738
وَحِيلَةً لَكَ حَتَّى#### غُذِرْتَ لَوْ كُنْتُ نَيْبَةً	739
وَمَا عَلَيْكَ مِنَ الْقَتْلِ#### لَإِنَّمَا هِيَ صَرْبَةٌ	740
وَمَا عَلَيْكَ مِنَ الْعَدْرِ#### لَإِنَّمَا هُوَ سَبُّهُ	741
وَمَا عَلَيْكَ مِنَ الْعَاثِ#### إِنَّ أَمْلَكَ قَحْبَةً	742
وَمَا يَسْئُرُ عَلَى الْكَلِّ#### بِ أَنْ يَكُونَ ابْنُ كَلْبَةٍ	743
مَا صَرَّهَا مَنْ أَتَاهَا#### وَإِنَّمَا صَرَّ ضَلْبَةً	744
وَلَمْ يَنْكِحْهَا وَلَكِنْ#### عَجَّائِهَا نَاكَ رَبُّهُ	745
يَلُومُ صَبَّةً قَوْمٌ#### وَلَا يَلُومُونَ قَلْبَهُ	746
وَقَلْبُهُ يَنْتَشَهُى#### وَتُلْزِمُ الْجِسْمَ دَنْبَهُ	747
لَوْ أَبْصَرَ الْجَذَعَ شَيْئًا#### أَحَبَّ فِي الْجَذَعِ صَلْبَهُ	748
يَا أَطْيَبَ النَّاسِ نَفْسًا#### وَأَلْيَنَ النَّاسِ رُكْبَةً	749
وَأَحَبَّتِ النَّاسَ أَصْلًا#### فِي أَحَبِّتِ الْأَرْضِ ثَرْبَهُ	750
وَأَرْحَصَ النَّاسَ أَمَّا#### تَبِعُ أَلْفًا يَحْبَهُ	751
كُلُّ الْفَعُولِ سِبْهًا#### لِمَرِّمٍ وَهِيَ جَعْبُهُ	752
وَمَا عَلَى مَنْ بِهِ الدَّاءُ#### مِنْ لِقَاءِ الْأَطْيَبِ	753
وَلَيْسَ بَيْنَ هَلُوكٍ#### وَخَرَّةٍ غَيْرُ خُطْبَةٍ	754
يَا قَاتِلًا كُلَّ صَيْفٍ#### غَنَاهُ صَيْغٌ وَغُلْبَةُ	755
وَخَوْفُ كُلِّ رَفِيقٍ#### أَبَاتَكَ اللَّيْلُ خَنْبَهُ	756
كَذَا خُلِفْتُ وَمَنْ ذَا الـ#### لَذِي يُغَالِبُ رَبَّهُ	757
وَمَنْ يُبَالِي يَدَمٌ#### إِذَا تَعَوَّدَ كَسْبَهُ	758
أَمَا تَرَى الْخَيْلَ فِي التَّخِ#### لَ سُرْبَةٍ بَعْدَ سُرْبَةٍ	759
عَلَى نِسَائِكَ تَجْلُو#### فَعَوْلَهَا مِنْذُ سَنَبَةٍ	760
وَهُنَّ حَوْلَكَ يَنْظُرْنَ#### وَالْأَخْبِرَاخُ رَطْبَهُ	761
وَكُلُّ غُرْمُولٍ يَغْلُ#### يَزِينُ بِجَسَدِنِ قُنْبَهُ	762
فَسَلِّ قُوَادَكَ يَا صَبَّ#### بَ أَبْنَ خَلْفَ عَجْبِهِ	763
وَإِنْ يَخُنَكَ لَعَمْرِي#### لَمَّا لَمَّا خَانَ صَحْبَهُ	764
وَكَيْفَ تَرَعَّبُ فِيهِ#### وَقَدْ تَبَيَّنَتْ رُعْبَهُ	765
مَا كُنْتُ إِلَّا دُبَابًا#### تَقْتَلُكَ عَنَّا مَدْبَهُ	766
وَكُنْتُ تَفَخَّرُ تَيْهًا#### فَصِرْتُ تَضَرِّطُ رَهْبَهُ	767

وَأِنْ بَعْدُنَا قَلِيلًا####حَمَلْتُ رُحْمًا وَحَرَبَهُ	768
وَقُلْتُ لَيْتَ يَكْفِي####عِنَانَ جَرْدَاءَ شَطْبِهِ	769
إِنْ أَوْحَشْتُكَ الْمَعَالِي####فَأَيُّهَا دَارُ غُرْبِهِ	770
أَوْ أَتَسْتُكَ الْمَخَازِي####فَأَيُّهَا لَكَ نِسْبَهُ	771
وَإِنْ عَرَفْتُ مُرَادِي####تَكْشِفَتْ عَنْكَ كُرْبَهُ	772
وَإِنْ جَهِلْتُ مُرَادِي####فَأَيُّهُ يَكُ أَشْبَهُهُ	773
أَجْزُ مَا الْمَلِكُ مُعْزَى بِهِ####هَذَا الَّذِي أَتَرَفِي قَلْبِهِ	774
لَا جَزَعًا بَلْ أَتَمًّا شَابَهُ####أَنْ يَقْدِرَ الدَّهْرُ عَلَى عَصِيهِ	775
لَوْ دَرَّتِ الدُّنْيَا يَمًا عِنْدَهُ####لَاسْتَحْيَتِ الْأَيَّامُ مِنْ عَتِيهِ	776
لَعَلَّهَا تَحْسَبُ أَنَّ الَّذِي####لَيْسَ لَدَيْهِ لَيْسَ مِنْ جُزِيهِ	777
وَأَنَّ مَنْ بَغْدَادُ دَارُ لَهُ####لَيْسَ مُقِيمًا فِي دَرَى عَصِيهِ	778
وَأَنَّ جَدَّ الْمَرْءِ أَوْطَانُهُ####مَنْ لَيْسَ مِنْهَا لَيْسَ مِنْ ضَلْبِهِ	779
أَخَافُ أَنْ تَفْطُنَ أَعْدَاؤُهُ####فَيُجْفِلُوا خَوْفًا إِلَى قُرْبِهِ	780
لَا بُدَّ لِلْإِنْسَانِ مِنْ صَجَعَةٍ####تَقْلِبُ الْمُضْجَعِ عَنْ جَنْبِهِ	781
يَنْسَى بِهَا مَا كَانَ مِنْ عُجْبِهِ####وَمَا أَذَاقَ الْمَوْتَ مِنْ كُرْبِهِ	782
تَحْنُ بَنُو الْمَوْتَى قَمَا بَالُنَا####تَعَاثُ مَا لَا بُدَّ مِنْ شُرْبِهِ	783
تَبْخُلُ أَيْدِينَا بِأَرْوَاجِنَا####عَلَى رَمَانِ هَيْ مِنْ كَسْبِهِ	784
فَهَذِهِ الْأَرْوَاحُ مِنْ جَوْهِ####وَهَذِهِ الْأَجْسِيَامُ مِنْ ثُرْبِهِ	785
لَوْ فَكَّرَ الْعَاشِقُ فِي مُنْتَهَى####حُسْنِ الَّذِي يَسْبِيهِ لَمْ يَسْبِيهِ	786
لَمْ يُرْ قَرْنُ الشَّمْسِ فِي شَرْفِهِ####فَسَكَتِ الْأَنْفُسُ فِي غُرْبِهِ	787
يَمُوتُ رَاعِي الصَّانِ فِي جَهْلِهِ####مَوْتَهُ جَالِينُوسَ فِي طَبِّهِ	788
وَوُثْمًا زَادَ عَلَى عُمرِهِ####وَزَادَ فِي الْأَمَنِ عَلَى سِرْبِهِ	789
وَعَايَةُ الْمُفْرِطِ فِي سِلْمِهِ####كَغَايَةِ الْمُفْرِطِ فِي حَرْبِهِ	790
فَلَا قَصَى حَاجَتَهُ طَالِبٌ####فَوَادُهُ يَخْفِقُ مِنْ رُعْبِهِ	791
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِمَنْ شَخَصَ مَضَى####كَانَ تَدَاهُ مُنْتَهَى دَنْبِهِ	792
وَكَانَ مَنْ عَدَّدَ إِحْسَانَهُ####كَأَنَّهُ أَفْرَطَ فِي سَبِّهِ	793
يُرِيدُ مِنْ حُبِّ الْعُلَى عَيْشَهُ####وَلَا يُرِيدُ الْعَيْشَ مِنْ حُبِّهِ	794
يَحْسَبُهُ دَافِئُهُ وَحَدَهُ####وَمَجْدُهُ فِي الْقَبْرِ مِنْ صَحْبِهِ	795
وَيُظْهِرُ التَّذَكُّيرُ فِي ذِكْرِهِ####وَيُسْتَرُّ التَّأْنِيثُ فِي حُجْبِهِ	796
أَخْتُ أَبِي خَيْرِ أَمِيرٍ دَعَا####فَقَالَ جَيْشُ لِقْنَا لَبِّهِ	797
يَا عَصْدَ الدَّوْلَةِ مَنْ رُكْنُهَا####أَبُوهُ وَالْقَلْبُ أَبُو لَبِّهِ	798
وَمَنْ بَنُوهُ رَيْنُ آبَائِهِ####كَأَنَّهَا النُّورُ عَلَى قُضْبِهِ	799
فَحَرًّا لِدَهْرٍ أَنْتَ مِنْ أَهْلِهِ####وَمُنْجِبٌ أَصْبَحْتَ مِنْ عَقْبِهِ	800
إِنَّ الْأَسَى الْقَرْنُ فَلَا تُحْيِيهِ####وَسَيْفُكَ الصَّبْرُ فَلَا تُنْيِيهِ	801
مَا كَانَ عِنْدِي أَنَّ بَدَرَ الدُّجَى####يُوجِسُهُ الْمَفْقُودُ مِنْ شُهْبِهِ	802
حَاشَاكَ أَنْ تَضَعِفَ عَنْ حَمَلٍ مَا####تَحْمَلُ السَّائِرُ فِي كُتْبِهِ	803
وَقَدْ حَمَلْتَ الثَّقَلَ مِنْ قَبْلِهِ####فَأَعْنَتِ الشِّدَّةُ عَنْ سَحْبِهِ	804
يَدْخُلُ صَبْرُ الْمَرْءِ فِي مَدَجِهِ####وَيَدْخُلُ الْإِشْفَاقُ فِي ثَلْبِهِ	805
مِثْلَكَ يَشْنِي الْخُزْنَ عَنْ صَوْبِهِ####وَيَسْتَرِدُّ الدَّمَغَ عَنْ غُرْبِهِ	806
إِيْمَا لِإِبْقَاءِ عَلَى قُضْلِيهِ####إِيْمَا لِتَسْلِيمِ إِلَى رَبِّهِ	807
وَلَمْ أَقُلْ مِثْلَكَ أَعْنِي بِهِ####سِوَاكَ بِأَقْرَدًا يَلَا مُشْيِيهِ	808
لَمَّا نُسِبَتْ فَكُنْتُ إِنْبَاءً لِعَبْرِ أَبٍ####ثُمَّ إِمْتُجِنْتَ قَلَمٌ تَرْجِعُ إِلَى آدَبِ	809
سُمِّيَتْ بِالذَّهَبِيِّ الْيَوْمَ تَسْمِيَةً####مُشْتَقَّةً مِنْ ذَهَابِ الْعَقْلِ لَا الذَّهَبِ	810
مُلَقَّبٌ بِكَ مَا لَقِيتُ وَبِكَ بِهِ####يَا أَيُّهَا اللَّقْبُ الْمُلْقَى عَلَى اللَّقْبِ	811
لَحَا اللَّهُ وَرَدَانًا وَأَمَّا أَنْتَ بِهِ####لَهُ كَسْبُ خَنْزِيرٍ وَخُرْطُومُ تَعْلَبِ	812
فَمَا كَانَ فِيهِ الْعَدْرُ إِلَّا دَلَالَةً####عَلَى أَنَّهُ فِيهِ مِنَ الْأَمِّ وَالْأَبِ	813
إِذَا كَسَبَ الْإِنْسَانُ مِنْ هُنَّ عَرِسِيهِ####فَيَا لَوْمَ إِنْسَانٍ وَبَا لَوْمَ مَكْسَبِ	814
أَهَذَا اللَّذِيَّا يَنْتُ وَرْدَانُ بِنْتُهُ####هُمَا الطَّالِبَانِ الرِّزْقَ مِنْ شَرِّ مَطْلَبِ	815

لَقَدْ كُنْتُ أَنْفِي الْعَدْرَ عَنْ تَوْسٍ طَبَّيٍّ####فَلَا تَعْذِلَانِي رَبِّ صِدْقٍ مُكَدَّبٍ	816
لَنَا مَلِكٌ لَا يَطْعَمُ النَّوْمَ هَمُّهُ####مَمَاتٌ لِحَيٍّ أَوْ حَيَاهُ لِمَيِّتٍ	817
وَيَكْبُرُ أَنْ تَقْذَى يَسْبِيءُ جُفُونُهُ####إِذَا مَا رَأَتْهُ خَلَّةٌ يَكُ قَرَّتْ	818
جَزَى اللَّهُ عَنِّي سَيْفَ دَوْلَةِ هَاشِمٍ####فَإِنَّ تَدَاهُ الْعَمَرَ سَيْفِي وَدَوْلَتِي	819
أَنْصُرُ بِجُودِكَ الْفَاطِمَةَ تَرَكْتُ بِهَا####فِي الشَّرْقِ وَالْعَرَبِ مَنْ عَادَاكَ مَكْبُونًا	820
فَقَدْ تَطَرُّتُكَ حَتَّى حَانَ مُرْتَحَلِي####وَذَا الْوَدَاعُ فَكُنْ أَهْلًا لِمَا شِئْنَا	821
قَدَتِكَ الْحَيْلُ وَهَيَّ مُسَوِّمَاتٍ####وَبَيْضُ الْهِنْدِ وَهَيَّ مُجَرَّدَاتٍ	822
وَصَفْنُكَ فِي قَوَافٍ سَائِرَاتٍ####وَقَدْ بَقِيَتْ وَإِنْ كَثُرَتْ صِفَاتُ	823
أَفَاعِيلِ الْوَرَى مِنْ قَبْلِ دُهِمٍ####وَفِعْلُكَ فِي فِعَالِهِمْ شِيَاثُ	824
يَسِرُّ مَحَاسِنُهُ حُرْمَتُ دَوَاتِهَا####دَانِي الصِّفَاتِ بَعِيدُ مَوْصُوفَاتِهَا	825
أَوْفَى فَكُنْتُ إِذَا رَمَيْتُ بِمُقْلَتِي####بَشِيرًا رَأَيْتُ أَرْقَ مِنْ عَبْرَاتِهَا	826
يَسْتَأْقُ عَيْسَهُمْ أَنْبِي خَلَقَهَا####تَتَوَهَّمُ الرِّقَرَاتُ رَجَرَ حُدَاتِهَا	827
وَكَاثُهَا سَجَرٌ بَدَتْ لَكِنَّهَا####سَجَرٌ جَنِيْتُ الْمَوْتَ مِنْ تَمَرَاتِهَا	828
لَا سِرِّ مِنْ إِيْلٍ لَوْ أَتَيْ قَوْفُهَا####لَمَحَتْ خَرَارَةُ مَدَمَعِي سِمَاتِهَا	829
وَحَمَلْتُ مَا حُمِلْتُ مِنْ هَذِي الْمَهَا####وَحَمَلْتُ مَا حُمِلْتُ مِنْ خَسَرَاتِهَا	830
إِنِّي عَلَى شَعْفِي بِمَا فِي جُمْرِهَا####لَأَعْفُ عَمَّا فِي سِرَاوِلَاتِهَا	831
وَتَرَى الْفُتُوَّةَ وَالْمُرُوءَةَ وَالْأَبُوَّةَ####فِي كُلِّ مَلِيحَةٍ صَرَاتِهَا	832
هُنَّ الثَّلَاثُ الْمَانِعَاتِي لِدُنِّي####فِي خَلَوْتِي لَا الْخَوْفُ مِنْ تَبِيعَاتِهَا	833
وَمَطَالِبِ فِيهَا الْهَلَاكُ أَتَيْتُهَا####تَبَّتِ الْجَنَانُ كَأَنِّي لَمْ أَتِهَا	834
وَمَقَانِبِ بِمَقَانِبِ غَادِرَتِهَا####أَقْوَاتٌ وَحَشٍ كُنَّ مِنْ أَقْوَاتِهَا	835
أَقْبَلْتُهَا غُرَّرَ الْجِيَادِ كَأَنَّمَا####أَيْدِي بَنِي عِمْرَانَ فِي جَنَاهَا	836
الثَّابِتِينَ فُرُوسَةً كَجُلُودِهَا####فِي طَهْرِهَا وَالطَّعْنُ فِي لَبَاتِهَا	837
الْعَارِفِينَ بِهَا كَمَا عَرَفْتُهُمْ####وَالرَّاكِبِينَ جُدُودَهُمْ أَمَاتِهَا	838
فَكَأَنَّمَا تُتَبَّحَتْ قِيَامًا تَحْتَهُمْ####وَكَأَنَّمَا وُلِدُوا عَلَى صَهْوَاتِهَا	839
إِنَّ الْكِرَامَ يَلَاكِرَامَ مِنْهُمْ####مِثْلُ الْقُلُوبِ يَلَا سُودَادَاتِهَا	840
تِلْكَ الثُّفُوسُ الْغَالِيَاتُ عَلَى الْعُلَى####وَالْمَجْدُ يَغْلِيهَا عَلَى شَهَوَاتِهَا	841
سُقِيَتْ مَنَابِئُهَا الَّتِي سَقَّتِ الْوَرَى####بِيَدِي أَبِي أَيُّوبَ خَيْرَ بَنَاتِهَا	842
لَيْسَ التَّعَجُّبُ مِنْ مَوَاهِبِ مَالِهِ####بَلْ مِنْ سَلَامَتِهَا إِلَى أَوْقَاتِهَا	843
عَجَبًا لَهُ حَفِظَ الْعِنَانَ بِأَنْمُلٍ####مَا حَفِظَهَا الْأَشْيَاءُ مِنْ عَادَاتِهَا	844
لَوْ مَرَّ يَرْكُضُ فِي سُطُورِ كِتَابَةٍ####أَحْصَى بِحَافِرِ مُهْرِهِ مِيمَاتِهَا	845
يَصْعُقُ السِّنَانُ بِحَيْثُ شَاءَ مُجَاوِلًا####حَتَّى مِنْ الْأَذَانِ فِي أَخْرَاتِهَا	846
تَكْبُو وَرَاءَكَ يَا ابْنَ أَحْمَدَ قُرْخٍ####لَيْسَتْ قَوَائِمُهُنَّ مِنْ الْإِيَّتَا	847
رِعْدُ الْقَوَارِسِ مِنْكَ فِي أَبْدَانِهَا####أَجْرَى مِنَ الْعَسَلَانِ فِي قَتَوَاتِهَا	848
لَا خَلْقٍ أَسْمَعُ مِنْكَ إِلَّا عَارِفٌ####بِكَ رَاءَ تَفْسِكَ لَمْ يَقُلْ لَكَ هَاتِهَا	849
عَلَيْتُ الَّذِي حَسَبَ الْعُشُورَ بَايَةً####تَرْتِيلُكَ السُّورَاتِ مِنْ آيَاتِهَا	850
كَرُمَ تَبَيَّنَ فِي كَلَامِكَ مَاثِلًا####وَبَيَّنَ عِتْقُ الْحَيْلِ فِي أَصَوَاتِهَا	851
أَعْيَا زَوَالِكَ عَنْ مَحَلِّ نِلْتَهُ####تَخْرُجُ الْأَقْمَارُ عَنْ هَالَاتِهَا	852
لَا تَعْذُلُ الْمَرَضَ الَّذِي بِكَ شَائِقٌ####أَنْتَ الرِّجَالُ وَشَائِقُ عِلَالِهَا	853
فَإِذَا تَوَتَّ سَقَرًا إِلَيْكَ سَبَقَتْهَا####فَأَصَفَتْ قَبْلَ مُضَافِهَا حَالِهَا	854
وَمَنَازِلُ الْحُمَى الْجُسُومُ قُلُّ لَنَا####مَا عُذِّرُهَا فِي تَرْكِهَا خَيْرَاتِهَا	855
أَعْجَبَتْهَا شَرَفًا قَطَالٌ وَفُوقُهَا####لِتَأْمُلِ الْأَعْصَاءُ لَا لِأَذَاتِهَا	856
وَبَدَّلَتْ مَا عَشِيقَتُهُ تَفْسُكَ كُلَّهُ####حَتَّى بَدَّلَتْ لِهَيْدِهِ صِحَاتِهَا	857
حَقُّ الْكَوَاكِبِ أَنْ تَزُورَكَ مِنْ عَلٍّ####وَتَعُودَكَ الْأَسَادُ مِنْ غَابَاتِهَا	858
وَالْجِنَّ مِنْ سُتْرَاتِهَا وَالْوَحْشُ مِنْ####فَلَوَاتِهَا وَالطَّيْرُ مِنْ وَكُنَاتِهَا	859
ذُكِرَ الْأَنَامُ لَنَا فَكَانَ قَصِيدَةً####كُنْتُ الْبَدِيعَ الْقَرْدَ مِنْ أَيْبَاتِهَا	860
فِي النَّاسِ أَمِثْلُهُ تَدُورُ حَيَاتُهَا####كَمَمَاتِهَا وَمَمَائِهَا كَحَيَاتِهَا	861
هَيْبَةُ النِّكَاحِ جِدَارٌ تَسِيلُ مِثْلُهَا####حَتَّى وَقَرْتُ عَلَى النِّسَاءِ بَنَاتِهَا	862
فَالْيَوْمَ صِرْتُ إِلَى الَّذِي لَوْ أَنَّهُ####مَلِكُ الْبَرِيَّةِ لَأَسْتَقَلَّ هَيَاتِهَا	863

مُسْتَرَحْصٌ تَطَلَّ إِلَيْهِ بِمَا يَهْ####تَطَلَّرت وَعَثَرُهُ رَجْلُهُ يَدَيَاتِهَا	864
لِهَذَا الْيَوْمِ بَعْدَ عَدِّ أَرْبَعٍ####وَنَازٍ فِي الْعَدْوِ لَهَا أَجِيحُ	865
تَبَيُّتُ بِهَا الْخَوَاصِ أَمَانَتٍ####وَتَسَلَّمُ فِي مَسَالِكِهَا الْحَجِيحُ	866
فَلَا زَالَتْ عُذَائِكَ حَيْثُ كَانَتْ####قَرَانِسَ أَبْهَا الْأَسَدُ الْقَهِيحُ	867
عَرَفْتُكَ وَالصُّفُوفُ مُعَبَّاتٌ####وَأَنْتَ يَغِيرُ سَيْفُكَ لَا تَعِيحُ	868
وَوَجْهُ الْبَحْرِ يُعَرِّفُ مِنْ بَعِيدٍ####إِذَا يَسْجُو فَكَيْفَ إِذَا يَمُوجُ	869
بَارِضٌ تَهْلِكُ الْأَشْوَاطُ فِيهَا####إِذَا مُلِيتَ مِنَ الرُّكُضِ الْفُرُوجُ	870
تُحَاوِلُ نَفْسَ مَلِكِ الرُّومِ فِيهَا####فَتَقْدِيهِ رَعِيَّتُهُ الْعُلُوجُ	871
أَيَّالِ الْعَمَرَاتِ تُوَعِدُنَا التَّنَاصَرِي####وَتَحْنُ نُجُومُهَا وَهِيَ الْبُرُوجُ	872
وَفِينَا السَّيْفُ حَمَلْتُهُ صَدُوقٌ####إِذَا لَاقَى وَغَارَتْهُ لَجُوجُ	873
تُعَوِّدُهُ مِنَ الْأَعْيَانِ بَأْسًا####وَتَكْتُرُ بِالذُّعَاءِ لَهُ الصَّحِيحُ	874
رَضِينَا وَالذُّمُسْتُقُ غَيْرُ رَاضٍ####بِمَا حَكَمَ الْقَوَاضِي وَالْوَشِيحُ	875
فَإِنْ يُقَدِّمُ فَقَدْ زُرْنَا سَمْنَدَوْ####وَإِنْ يُحْجِمُ فَمَوْعِدُهُ الْخَلِيحُ	876
بَادِنِي إِيْتِسَامٍ مِنْكَ تَحْيَا الْقَرَانِي####وَتَقْوَى مِنَ الْجِسْمِ الضَّعِيفِ الْجَوَارِيحُ	877
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَقْضِي حُقُوقَكَ كُلَّهَا####وَمَنْ ذَا الَّذِي يُرْضِي سِوَى مَنْ تُسَامِيحُ	878
وَقَدْ تَقَبَّلُ الْعُذْرَ الْخَفِي تَكْرُمًا####فَمَا بَالُ عُذْرِي وَإِقْفَا وَهُوَ وَاضِحُ	879
وَإِنْ مُحَالًا إِذْ يَكُ الْقَيْشُ أَنْ أَرَى####وَجِسْمُكَ مُعْتَلٌ وَجِسْمِي صَالِحُ	880
وَمَا كَانَ تَرْكِي الشَّيْعَرِ إِلَّا لَأَنَّهُ####تُقْصَّرُ عَنْ وَصْفِ الْأَمِيرِ الْمَدَائِحُ	881
أَنَا عَيْنُ الْمُسَوِّدِ الْجَحَاجِ####هَيَّجْتَنِي كِلَابُكُمْ بِالْثُبَاجِ	882
أَيَكُونُ الْهَجَانُ غَيْرَ هِجَانٍ####أَمْ يَكُونُ الضَّرَاجُ غَيْرَ ضَرَاجِ	883
جَهْلُونِي وَإِنْ عَمَرْتُ قَلِيلًا####تَسْتَبْنِي لَهُمْ رُؤُوسُ الرِّمَاجِ	884
جَلَّالًا كَمَا بَيَّ قَلِيكَ التَّبْرِيجُ####أَغْدَاءُ ذَا الرِّشَاءِ الْأَعْرُ الشَّيْخِ	885
لَعَبْتَ بِمَشِيَّتِهِ الشُّمُولُ وَغَادَرْتَ####صَتَمًا مِنَ الْأَصْنَامِ لَوْلَا الرُّوحُ	886
مَا بِالْأَلِّ لَأَخْطُئُهُ فَتَصَرَّجَتْ####وَجَنَائُهُ وَفُؤَادِي الْمَجْرُوحُ	887
وَرَمَى وَمَا رَمَتَا يَدَاهُ قِصَابَتِي####سَهْمٌ يُعَدِّبُ وَالسِّهَامُ تُرِيحُ	888
قُرْبُ الْمَزَارِ وَلَا مَزَارٌ وَإِنَّمَا####يَغْدُو الْجِنَانُ قَتْلَتَقِي وَبُرُوحُ	889
وَفَشَتْ سَرَائِرُنَا إِلَيْكَ وَشَفَعْنَا####تَعْرِضُنَا قَبْدًا لَكَ التَّصْرِيحُ	890
لَمَّا تَقَطَّعَتِ الْخُمُولُ تَقَطَّعَتْ####نَفْسِي أَسَى وَكَأَنَّهُنَّ طُلُوحُ	891
وَجَلَا الْوَدَاعُ مِنَ الْخَبِيبِ مُحَاسِنًا####حُسْنُ الْعِرَاءِ وَقَدْ جُلِينِ قَبِيحُ	892
فَيَذُ مُسَلَّمَةً وَطَرَفُ شَاخِصٍ####وَحَشَى يَذُوبُ وَمَدْمَعُ مَسْفُوحُ	893
يَجِدُ الْحَمَامُ وَلَوْ كَوُجْدِي لِأَنْتَرِي####شَجَرُ الْأَرَاكِ مَعَ الْحَمَامِ يَبُوحُ	894
وَأَمَقُّ لَوْ حَدَّتِ الشَّمَالُ بِرَاكِيبٍ####فِي عَرْضِهِ لَأَنَاحَ وَهِيَ طَلِيحُ	895
نَازِعَتُهُ فَلَصَ الرِّكَابِ وَرَكْبُهَا####خَوْفُ الْهَلَاكِ خُذَاهُمْ التَّسْبِيحُ	896
لَوْلَا الْأَمِينُ مُسَاوِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ####مَا جُسِّمَتْ حَطَرًا وَرَدَّ تَصِيحُ	897
وَمَتَى وَتَتَ وَأَبُو الْمُطَقَّرِ أُمُّهَا####فَأَنَاحَ لِي وَلَهَا الْجَمَامُ مُتِيحُ	898
شِمْنَا وَمَا حُجِبَ السَّمَاءُ بُرُوقَةً####وَخَرَى يَجُودُ وَمَا مَرَّتُهُ الرِّيحُ	899
مَرْجُوْ مَنْقَعَةٍ مَخُوفٌ أَذِيَّةٌ####مَغْبُوقٌ كَاسٌ مُحَامِدٍ مَصْبُوحُ	900
خَيْقٌ عَلَى يَدْرِ اللَّجِينِ وَمَا أَتَتْ####بِإِسَاءَةٍ وَعَنِ الْمُسِيءِ صَفُوحُ	901
لَوْ قُرُّوا الْكَرَمُ الْمُقَرَّرُ مَا لَهُ####فِي النَّاسِ لَمْ يَكُ فِي الرِّمَانِ شَحِيحُ	902
أَلَعَتِ مَسَامِعُهُ الْمَلَامَ وَغَادَرَتْ####بِسِمَّةٍ عَلَى أَنْفِ اللَّيْنَامِ تَلُوحُ	903
هَذَا الَّذِي خَلَّتِ الْقُرُونُ وَذِكْرُهُ####وَخَدِيئُهُ فِي كُنْيَا مَشْرُوحُ	904
أَلْبَانًا بِجَمَالِهِ مَبْهُورَةً####وَسَحَابْنَا بِتَوَالِيهِ مَفْضُوحُ	905
يَغْشَى الطَّعَانَ فَلَا يَزُدُّ قِنَاتَهُ####مَكْسُورَةً وَمِنَ الْكُمَاةِ صَحِيحُ	906
وَعَلَى الثَّرَابِ مِنَ الدِّمَاءِ مَجَاسِيدُ####وَعَلَى السَّمَاءِ مِنَ الْعَجَاجِ مُسَوِّحُ	907
يَخْطُو الْقَتِيلَ إِلَى الْقَتِيلِ أَمَامَةً####رَبُّ الْجَوَادِ وَخَلَقَهُ الْمَبْطُوحُ	908
فَمَقِيلُ حُبِّ مُجِبِّهِ قَرِيحٌ بِهِ####وَمَقِيلُ غَيْطٍ عُدُوَّهُ مَقْرُوحُ	909
يُخْفِي الْعِدَاوَةَ وَهِيَ غَيْرُ خَفِيَّةٍ####تَطَلَّ الْعُدُوُّ بِمَا أَسَرَّ يَبُوحُ	910
بِإِنِّ الَّذِي مَا صَمَّ بُرْدُ كَابِنِهِ####شَرَفًا وَلَا كَالْجَدِّ صَمَّ صَرِيحُ	911

تَفْدِيكَ مِنْ سَبِيلٍ إِذَا سُئِلَ التَّدَى#### هَوَلٌ إِذَا اخْتَلَطَا دَمٌ وَمَسِيحٌ	912
لَوْ كُنْتُ بَحْرًا لَمْ يَكُنْ لَكَ سَاحِلٌ#### أَوْ كُنْتُ غَيْثًا ضَاقَ عَنْكَ اللُّوْحُ	913
وَحَشِيثُ مِنْكَ عَلَى الْبِلَادِ وَأَهْلِهَا#### مَا كَانَ أَنْذَرُ قَوْمَ نُوحٍ	914
عَجَزٌ يَحْزُرُ فَاقَهُ وَوَرَاءَهُ#### رِزْقُ الْإِلَهِ وَبَابُكَ الْمَفْتُوحُ	915
إِنَّ الْقَرِيبَ سَجَّ يَعْطِفِي عَائِدٌ#### مِنْ أَنْ يَكُونَ سَوَاءَكَ الْمَمْدُوحُ	916
وَذِكْرِي رَائِحَةُ الرِّيَاضِ كَلَامُهَا#### تَبْغِي الثَّنَاءَ عَلَى الْحَيَا فَتَفُوحُ	917
جُهْدُ الْمُقِلِّ فَكَيْفَ يَأْبَنُ كَرِيمَةً#### تَوَلِيهِ حَيْرًا وَاللِّسَانُ قَصِيحُ	918
جَارِيَةٌ مَا لِحَسَمِهَا رَوْحٌ#### بِالْقَلْبِ مِنْ حُبِّهَا تَبَارِيخُ	919
فِي كَفِّهَا طَاقَةٌ تُشِيرُ بِهَا#### لِكُلِّ طَيْبٍ مِنْ طَيِّبِهَا رِيحُ	920
سَاشَرْتُ الْكَأْسَ عَنْ إِشَارَتِهَا#### وَدَمْعُ عَيْنِي فِي الْحَدِّ مَسْفُوحُ	921
يُقَاتِلُنِي عَلَيْكَ اللَّيْلُ جِدًّا#### وَمُنْصَرَفِي لَهُ أَمْضَى السِّيلِ	922
لَأَنِّي كُلَّمَا فَارَقْتُ طَرَفِي#### تَبْعِيدُ بَيْنِ جَفْنِي وَالصَّبَاحِ	923
أَبَاعْتُ كُلَّ مَكْرُمَةٍ طُمُوحٌ#### وَفَارِسَ كُلِّ سَلَهْتَةٍ سَبُوحِ	924
وَطَاعِينَ كُلِّ تَجْلَاءٍ عَمُوسٍ#### وَعَاصِيَّ كُلِّ عَذَالٍ تَصِيحِ	925
سَقَانِي اللَّهُ قَبْلَ الْمَوْتِ يَوْمًا#### دَمُ الْأَعْدَاءِ مِنْ جَوْفِ الْجُرُوحِ	926
وَطَائِرَةٍ تَتَّبَعُهَا الْمَنَآيَا#### عَلَى آثَارِهَا رَجُلُ الْجَنَاحِ	927
كَأَنَّ الرِّيشَ مِنْهُ فِي سِهَامٍ#### عَلَى جَسَدٍ تَجَسَّمَتْ مِنْ رِيَّاحِ	928
كَأَنَّ رُؤُوسَ أَقْلَامٍ غِلَاطٌ#### مُسِيحَنَ يَرِيشُ جُوءُوقَةَ الصِّحَاحِ	929
فَأَقْعَصَهَا يَحْجَنُ تَحْتَ صُفْرٍِ#### لَهَا فِعْلُ الْأَسِنَّةِ وَالصِّفَاحِ	930
فَقُلْتُ لِكُلِّ حَيٍّ يَوْمَ مَوْتٍ#### وَإِنْ حَرَصَ الثُّفُوسُ عَلَى الْقَلَاحِ	931
مَا سَدَّكَتْ عَلَهُ يَمُورُودٌ#### أَكْرَمَ مِنْ تَغْلِبِ بْنِ دَاوُدَ	932
يَأْتِفُ مِنْ مَيِّتَةِ الْفِرَاشِ وَقَدْ#### خَلَّ بِهِ أَصْدَقُ الْمَوَاعِيدِ	933
وَمِثْلُهُ أَنْكَرَ الْقِمَامَاتِ عَلَى#### غَيْرِ سُجُودِ السَّوَابِغِ الْقُودِ	934
بَعْدَ عِثَارِ الْقَنَا بَلَّتِيهِ#### وَصَرِيهِ أَرْوُسَ الصَّنَادِيدِ	935
وَحَوْضِهِ عَمَرَ كُلَّ مَهْلَكَةٍ#### لِلذِّمْرِ فِيهَا فُؤَادُ رَعْدِيدِ	936
فَإِنْ صَبَرْنَا فَإِنَّا صُبْرٌ#### وَإِنْ بَكَيْنَا فَعَبْرٌ مَرْدُودِ	937
وَإِنْ جَزَعْنَا لَهُ فَلَا عَجَبٌ#### ذَا الْجَزْرِ فِي الْبَحْرِ غَيْرُ مَعْهُودِ	938
أَيَّ الْهَبَاتِ الَّتِي يُقَرِّفُهَا#### عَلَى الزَّرَافَاتِ وَالْمَوَاحِيدِ	939
سَالِمُ أَهْلِ الْوُدَادِ بَعْدَهُمْ#### يَسْلُمُ لِلْخُزْنِ لَا لِتَخْلِيدِ	940
فَمَا تُرْجِي الثُّفُوسُ مِنْ زَمَنٍ#### أَحْمَدُ حَالِيهِ غَيْرُ مَحْمُودِ	941
إِنَّ ثُبُوبَ الزَّمَانِ تَعْرِفُنِي#### أَنَا الَّذِي طَالَ عَجْمُهَا عُودِي	942
وَفِيَّ مَا قَارَعَ الْخُطُوبَ وَمَا#### أَنْسَنِي بِالْمَصَائِبِ السُّودِ	943
مَا كُنْتُ عَنْهُ إِذِ اسْتَعَاثَكَ يَا#### سَيِّفَ بَنِي هَاشِمٍ يَمْغُمُودِ	944
يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا مَلِكَ الْ#### أَمْلَاقِ طَرًّا يَا أَصْبَدَ الصِّيدِ	945
قَدْ مَاتَ مِنْ قَبْلِهَا فَانْسَرَهُ#### وَقَعُ قَنَا الْخَطِّ فِي اللَّغَادِيدِ	946
وَرَمِيكَ اللَّيْلُ بِالْجُنُودِ وَقَدْ#### رَمَيْتَ أَجْفَانَهُمْ بِتَسْهِيدِ	947
فَصَبَّحَتْهُمْ رِعَالُهَا شُرَبًا#### بَيْنَ ثُبَاتٍ إِلَى عِبَادِيدِ	948
تَحْمِلُ أَغْمَادُهَا الْفِدَاءَ لَهُمْ#### فَإِنَّتَقَدُوا الصَّرْبَ كَالْأَخَادِيدِ	949
مَوْقِعُهُ فِي فِرَاشِ هَامِيهِمْ#### وَرِيحُهُ فِي مَنَاخِرِ السَّيِّدِ	950
أَفْنَى الْحَيَاةِ الَّتِي وَهَبَتْ لَهُ#### فِي شَرَفٍ شَاكِرًا وَتَسْوِيدِ	951
سَقِيمِ جِسْمٍ صَحِيحٍ مَكْرُمَةٍ#### مَنُجُودَ كَرَبٍ غِيَاثَ مَنُجُودِ	952
ثُمَّ عَدَا قَبْدُهُ الْجِمَامُ وَمَا#### تَخْلُصُ مِنْهُ يَمِينُ مَصْفُودِ	953
لَا يَنْقُصُ الْهَالِكُونَ مِنْ عَدَدٍ#### مِنْهُ عَلَيَّ مُصَيِّقُ الْبِيدِ	954
تَهَبُّ فِي ظَهْرِهَا كِتَابَتُهُ#### هُبُوبُ أَرْوَاجِهَا الْمَرَاوِدِ	955
أَوَّلُ حَرْفٍ مِنْ إِسْمِهِ كَتَبَتْ#### سَنَائِكَ الْخَيْلُ فِي الْجَلَامِيدِ	956
مَهْمَا يُعَزِّرُ الْقَتَى الْأَمِيرِيَهُ#### فَلَا بِإِقْدَامِهِ وَلَا الْجُودِ	957
وَمِنْ مُنَانَا بَقَائُهُ أَبَدًا#### حَتَّى يُعْزَى بِكُلِّ مَوْلُودِ	958
عَوَازِلُ ذَاتِ الْخَالِ فِي حَوَاسِدٍ#### وَإِنَّ صَجِيعَ الْخُودِ مِنِّي لَمَاجِدُ	959

يَرُدُّ يَدًا عَنْ تَوْبِهَا وَهُوَ قَادِرٌ####وَيَعْصِي الْهَوَى فِي طَيْفِهَا وَهُوَ رَاقِدٌ	960
مَتَى يَشْتَفِي مِنْ لَاعِجِ الشَّوْقِ فِي الْحَشَى####مُجِبُّ لَهَا فِي قُرْبِهِ مُتْبَاعِدٌ	961
إِذَا كُنْتَ تَخْشَى الْعَارَ فِي كُلِّ خَلْوَةٍ####فَلِمَ تَتَصَبَّكَ الْجِسَانُ الْخَرَائِدُ	962
أَلَحَّ عَلَيَّ السَّقَمُ حَتَّى أَلْفُتُهُ####وَمَلَّ طَبِيبِي جَانِبِي وَالْعَوَائِدُ	963
مَرَرْتُ عَلَى دَارِ الْحَبِيبِ فَحَمَخَمْتُ####خَوَادِي وَهَلْ تَشْجُو الْجِيَادَ الْمَعَاهِدُ	964
وَمَا تُنْكِرُ الدَّهْمَاءَ مِنْ رِسْمِ مَنْزِلٍ####سَقَتَهَا صَرِيحُ الشَّوْلِ فِيهَا الْوَلَائِدُ	965
أَهْمُ يَسْبِيءُ وَاللَّيَالِي كَأَنَّهَا####تُطَارِدُنِي عَنْ كَوْنِهِ وَأَطَارِدُ	966
وَحِيدٌ مِنَ الْخُلَانِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ####إِذَا عَظُمَ الْقَطْلُوبُ قَلَّ الْمُسَاعِدُ	967
وَتُسْعِدُنِي فِي عَمْرَةٍ بَعْدَ عَمْرَةٍ####سَبُوحُ لَهَا مِنْهَا عَلَيْهَا شَوَاهِدُ	968
تَتَنَّى عَلَيَّ قَدْرُ الطِّيعَانِ كَأَنَّمَا####مَفَاصِلُهَا تَحْتَ الرِّمَاحِ مَرَاوِدُ	969
مُخَرَّمَةٌ أَكْفَالُ خَيْلِي عَلَى الْقَنَا####مُحَلَّلَةٌ لَبَائِهَا وَالْقَلَائِدُ	970
وَأُورِدُ تَفْسِي وَالْمُهَنْدُ فِي يَدِي####مَوَارِدَ لَا يُصْدِرْنَ مَنْ لَا يُجَالِدُ	971
وَلَكِنْ إِذَا لَمْ يَحْمِلِ الْقَلْبُ كَقَهٍّ####عَلَى حَالَةٍ لَمْ يَحْمِلِ الْكَفَّ سَاعِدُ	972
خَلِيلِي إِنِّي لَا أَرَى غَيْرَ شَاعِرٍ####فَلِمَ مِنْهُمْ الدَّعْوَى وَمِنِّي الْقَصَائِدُ	973
فَلَا تَعْجَبَا إِنَّ السُّيُوفَ كَثِيرَةٌ####وَلَكِنَّ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ وَاجِدُ	974
لَهُ مِنْ كَرِيمِ الطَّبِيعِ فِي الْجَرْبِ مُنْتَصَى####وَمِنْ عَادَةِ الْإِحْسَانِ وَالصَّفْحِ غَامِدُ	975
وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ دُونَ مَحَلِّهِ####تَبَيَّنْتُ أَنَّ الدَّهْرَ لِلنَّاسِ نَاقِدُ	976
أَجْفُهُمُ بِالسَّيْفِ مَنْ صَرَبَ الطَّلَى####وَيَا أَمِنْ مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ الشَّدَائِدُ	977
وَأَشْفَى يَلَادِ اللَّهِ مَا الرُّومُ أَهْلُهَا####يَهَذَا وَمَا فِيهَا لِمَجْدِكَ جَادُ	978
شَتَّتَتْ بِهَا الْغَارَاتِ حَتَّى تَرَكْتَهَا####وَجَفَنُ الَّذِي خَلَفَ الْقَرْنَجَةَ سَاهِدُ	979
مُخَضَّبَةٌ وَالْقَوْمُ صَرَعى كَأَنَّهَا####وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا سَاجِدِينَ مَسَاجِدُ	980
تُتَكْسَهُمُ وَالسَّايِقَاتُ جِبَالُهُمْ####وَتَطْعَنُ فِيهِمُ وَالرِّمَاحُ الْمَكَائِدُ	981
وَتَضْرِبُهُمْ هَبْرًا وَقَدْ سَكَنُوا الْكُدَى####كَمَا سَكَنْتَ بَطْنَ الثُّرَابِ الْأَسَاوِدُ	982
وَتُضْحِي الْخُصُونُ الْمُشْمَخِرَاتُ فِي الذُّرَى####وَحَيْلُكَ فِي أَعْنَاقِهِنَّ قَلَائِدُ	983
عَصَفْنَ بِهِمْ يَوْمَ اللُّقَانِ وَشَفَقْتُهُمْ####بِهَنْرِيطٍ حَتَّى إِبْيَضَ بِالسَّبِي أَمِدُ	984
وَأَلْحَقْنَ بِالصَّفَصَافِ سَابُورَ قَانِهَوَى####وَذَاقَ الرِّدَى أَهْلَاهُمَا وَالْجَلَامِدُ	985
وَعَلَسَ فِي الْوَادِي بِهِنَّ مُشْبَعٌ####مُبَارَكُ مَا تَحْتَ اللَّيْثَامِينَ عَائِدُ	986
فَتَى يَشْتَهِي طَوْلَ الْبِلَادِ وَوَقْتِهِ####تَضِيْقُ بِهِ أَوْقَاتُهُ وَالْمَقَاصِدُ	987
أَخُو عَرَوَاتٍ مَا تُغِبُّ سُبُوفُهُ####رِقَابُهُمْ إِلَّا وَسِيحَانُ جَامِدُ	988
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ حَمَاهَا مِنَ الطُّبَا####لَمَى شَفَقَتِهَا وَالتُّدِيَّ التَّوَاهِدُ	989
تُبْكِي عَلَيْهِنَّ الْبَطَارِيْقُ فِي الدُّجَى####وَهُنَّ لَدَيْنَا مُلْقِيَاتُ كَوَاسِدُ	990
يَذَا قَصَبِ الْأَبْنَامِ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا####مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ قَوَائِدُ	991
وَمِنْ شَرَفِ الْإِقْدَامِ أَتَكَ فِيهِمْ####عَلَى الْقَتْلِ مَوْمُوقٌ كَأَنَّكَ شَاكِدُ	992
وَأَنْ دَمَا أَجْرِيَّتُهُ بِكَ فَاجِرٌ####وَأَنَّ فُؤَادًا رُعْتَهُ لَكَ حَامِدُ	993
وَكُلُّ يَرَى طَرِقَ الشَّجَاعَةِ وَالتَّدَى####وَلَكِنَّ طَبِيعَ النَّفْسِ لِلنَّفْسِ فَائِدُ	994
تَهَيْتَ مِنَ الْأَعْمَارِ مَا لَوْ حَوَيْتُهُ####لَهْتُنْتُ الدُّنْيَا بِأَنَّكَ خَالِدُ	995
قَانَتْ خُسَامُ الْمُلْكِ وَاللَّهُ ضَارِبٌ####وَأَنْتَ لِيَوَاءَ الدِّينِ وَاللَّهُ عَاقِدُ	996
وَأَنْتَ أَبُو الْهَيْجَا ابْنُ حَمْدَانَ يَا ابْنَهُ####تَشَابَهَ مَوْلُودُ كَرِيمٍ وَوَالِدُ	997
وَحَمْدَانُ حَمْدُونُ وَحَمْدُونُ حَارِثٌ####وَحَارِثُ لُقْمَانُ وَلُقْمَانُ رَاشِدُ	998
أُولَئِكَ أَنْبَاءُ الْخَلَاقَةِ كُلِّهَا####وَسَائِرُ أَمْلَاقِ الْبِلَادِ الرِّوَائِدُ	999
أَجَبْتُكَ يَا شَمْسَ الزَّمَانِ وَبَدَرُهُ####وَإِنْ لَاقَنِي فِيكَ السُّهَى وَالْقِرَاقِدُ	1000
وَذَاكَ لِأَنَّ الْقَضْلَ عِنْدَكَ بَاهِرٌ####وَلَيْسَ لِأَنَّ الْعَيْشَ عِنْدَكَ بَارِدُ	1001
فَإِنَّ قَلِيلَ الْحُبِّ بِالْعَقْلِ صَالِحٌ####وَإِنَّ كَثِيرَ الْحُبِّ بِالْجَهْلِ فَاسِدُ	1002
لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْ دَهْرِهِ مَا تَعَوَّدَ####وَعَادَةُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الطَّعْنُ فِي الْعِدَا	1003
وَأَنْ يُكْذِبَ الْإِرْجَافَ عَنْهُ يَضِدُّهُ####وَيُمَسِّي بِمَا تَبْنُو أَعَادِيهِ أَسْعَدَا	1004
وَرَبُّ مُرِيدٍ صَرَّهَ صَرَّ نَفْسُهُ####وَهَادٍ إِلَيْهِ الْحَيْشَ أَهْدَى وَمَا هَدَى	1005
وَمُسْتَكْبِرٍ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ سَاعَةً####رَأَى سَبْقَهُ فِي كَقَهٍّ فَتَشَهَّدَا	1006
هُوَ الْبَحْرُ غُصَّ فِيهِ إِذَا كَانَ سَاكِئًا####عَلَى الذَّرِّ وَاحْدَرُهُ إِذَا كَانَ مُزِيدَا	1007

قَاتِي رَأَيْتَ الْبَحْرَ يَعْتُرُ بِالْقَتَى ##### وَهَذَا الَّذِي يَأْتِي الْقَتَى مُتَعَمِّدًا	1008
تَطْلُ مُلُوكُ الْأَرْضِ خَاشِعَةً لَهُ ##### تُفَارِقُهُ هَلَكَى وَتَلْقَاهُ سُجْدًا	1009
وُثِّحِي لَهُ الْمَالَ الصَّوَارِمُ وَالْقَنَا ##### وَتَقْتُلُ مَا يُحْيِي التَّبَسُّمُ وَالْجَدَا	1010
ذَكِّي تَطْلِبُهُ طَلِبَعُهُ عَيْنُهُ ##### تَبْرَى قَلْبُهُ فِي يَوْمِهِ مَا تَرَى عَدَا	1011
وَصُولُ إِلَى الْمُسْتَصْعَبَاتِ بِخَيْلِهِ ##### قَلَوْ كَانَ قَرْنُ الشَّمْسِ مَاءً لَأَوْرَدَا	1012
لِذَلِكَ سَمَّى ابْنُ الدُّمُسْتَقِ يَوْمَهُ ##### مَمَانًا وَسَمَّاهُ الدُّمُسْتَقُ مَوْلِدَا	1013
سَرَّيْتُ إِلَى جِيحَانٍ مِنْ أَرْضِ أَمِيدٍ ##### ثَلَاثًا لَقَدْ أَدْنَاكَ رَكْضٌ وَأَبْعَدَا	1014
قَوْلِي وَأَعْطَاكَ ابْنَهُ وَجُيُوشَهُ ##### جَمِيعًا وَلَمْ يُعْطِ الْجَمِيعَ لِيُحَمِّدَا	1015
عَرَضْتُ لَهُ دُونَ الْحَيَاةِ وَطَرَفِهِ ##### وَأَبْصَرَ سَيْفَ اللَّهِ مِنْكَ مُجَرِّدَا	1016
وَمَا طَلَبْتُ زُرْقَ الْأَيْسَةِ غَيْرَهُ ##### وَلَكِنْ فُسْطَنْطِينَ كَانَ لَهُ الْفِدَا	1017
فَأَصْبَحَ يَجْتَنِبُ الْمُسَوِّحَ مَخَافَةً ##### وَقَدْ كَانَ يَجْتَنِبُ الدِّلَاصَ الْمُسَرِّدَا	1018
وَيَمْشِي بِهِ الْعُكَّازُ فِي الدَّيْرِ تَائِبًا ##### وَمَا كَانَ يَرْضَى مَشْيَ أَشَقَرٍ أَجْرَدَا	1019
وَمَا نَابَ حَتَّى غَادَرَ الْكَثْرَ وَجْهَهُ ##### وَخَرِبَ حَرْبًا وَخَلَى جَفْنَهُ التَّقَعُ أَرْمَدَا	1020
قَلَوْ كَانَ يُنْجِي مِنْ عَلَيٍّ تَرْهَبُ ##### تَرْهَبُتِ الْأَمْلَاحُ مَثْنَى وَمَوْجِدَا	1021
وَكُلُّ إِمْرِي فِي الشَّرْقِ وَالْعَرْبِ بَعْدَهَا ##### يُعِدُّ لَهُ تَوْبًا مِنَ الشَّعْرِ أَسْوَدَا	1022
هَنِيئًا لَكَ الْعِيدُ الَّذِي أَنْتَ عِيدُهُ ##### وَعِيدٌ لِمَنْ سَمَّى وَصَحَى وَعَيْدَا	1023
وَلَا زَالَتِ الْأَعْيَادُ لِبَسِّكَ بَعْدَهُ ##### تُسَلِّمُ مَخْرُوفًا وَتُعْطِي مُجَدِّدَا	1024
فَذَا الْيَوْمُ فِي الْأَيَّامِ مِثْلَكَ فِي الْوَرَى ##### كَمَا كُنْتَ فِيهِمْ أَوْحَدًا كَانَ أَوْحَدُ	1025
هُوَ الْجَدُّ حَتَّى تَفْضَلَ الْعَيْنُ أَحْتَهَا ##### وَحَتَّى يَصِيرَ الْيَوْمُ لِلْيَوْمِ سَيِّدَا	1026
فَيَا عَجَبًا مِنْ دَائِلِ أَنْتَ سَيِّفُهُ ##### أَمَا يَتَوَقَّى شَفَرَتِي مَا تَقْلُدَا	1027
وَمَنْ يَجْعَلَ الضَّرْغَامَ بَارًا لِصَيْدِهِ ##### تَصَيِّدُهُ الضَّرْغَامُ فِيمَا تَصَيِّدَا	1028
رَأَيْتُكَ مَحْضَ الْجِلْمِ فِي مَحْضِ قُدْرَةٍ ##### وَلَوْ شِئْتَ كَانَ الْجِلْمُ مِنْكَ الْمُهْتَدَا	1029
وَمَا قَتَلَ الْأَحْرَارَ كَالْعَفْوِ عَنْهُمْ ##### وَمَنْ لَكَ بِالْحُرِّ الَّذِي يَحْقِظُ الْيَدَا	1030
إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكَتُهُ ##### وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّئِيمَ تَمَرَّدَا	1031
وَوَضِعُ التَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالْعُلَا ##### مُضَرٌّ كَوْضِعِ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ التَّدَى	1032
وَلَكِنْ تَفُوقُ النَّاسَ رَأْيًا وَحِكْمَةً ##### كَمَا فُقَّتَهُمْ حَالًا وَتَفْسًا وَمَحِيدَا	1033
يَدِقُّ عَلَى الْأَفْكَارِ مَا أَنْتَ فَاعِلٌ ##### فَيُتْرَكُ مَا يَخْفَى وَيُؤْخَذُ مَا بَدَا	1034
أَزَلَّ حَسَدَ الْحُسَادِ عَنِّي بِكِبَتِهِمْ ##### فَأَنْتَ الَّذِي صَيَّرْتَهُمْ لِي حُسَدَا	1035
إِذَا شَدَّ رَنْدِي حُسْنُ رَأْيِكَ فِيهِمْ ##### صَرَبْتُ بِسَيْفٍ يَقْطَعُ الْهَامَ مُغَمَّدَا	1036
وَمَا أَنَا إِلَّا سَمْهَرِيٌّ حَمَلْتُهُ ##### فَزَيْنَ مَعْرُوضًا وَرَاعَ مُسَدَّدَا	1037
وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مِنْ زُورَةٍ فَلَا يَدِي ##### إِذَا قُلْتُ شِعْرًا أَصْبَحَ الدَّهْرُ مُنْشِدَا	1038
فَسَارِيهِ مَنْ لَا يَسِيرُ مُسَمَّرًا ##### وَعَنِّي بِهِ مَنْ لَا يُعْنِي مُعَرَّدَا	1039
أَجْزَنِي إِذَا أَنْشِدْتَ شِعْرًا فَإِنَّمَا ##### بِشِعْرِي أَنَاكَ الْمَادِحُونَ مُرَدَّدَا	1040
وَدَعِ كُلَّ صَوْتٍ غَيْرَ صَوْتِي فَاتَّنِي ##### أَنَا الصَّائِغُ الْمَحْكِيُّ وَالْآخِرُ الصَّدَى	1041
تَرَكْتُ السُّرَى خَلْفِي لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ ##### وَأَنْعَلْتُ أَفْرَاسِي بُعْمَاكَ عَسَجَدَا	1042
وَقَبِدْتُ نَفْسِي فِي ذَرَاكَ مَحَبَّةً ##### وَمَنْ وَجَدَ الْإِحْسَانَ قِيدًا تَقَبَّدَا	1043
إِذَا سَأَلَ الْإِنْسَانُ أَبَا مَهٍ الْغِنَى ##### وَكُنْتُ عَلَى يُعَدِّ جَعَلْتُكَ مَوْعِدَا	1044
فَارْتَقِكُمْ فَإِذَا مَا كَانَ عِنْدَكُمْ ##### قَبْلَ الْفِرَاقِ أَذَى بَعْدَ الْفِرَاقِ يَدُ	1045
إِذَا تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ##### أَعَانَ قَلْبِي عَلَى الشَّوْقِ الَّذِي أَجَدُ	1046
أَهْلًا يَدَارُ سَبَاكَ أَغْيَدُهَا ##### أَبْعَدُ مَا بَانَ عَنْكَ حُرْدُهَا	1047
طَلَّتْ بِهَا تَنْطَوِي عَلَى كَيْدٍ ##### تَصْصِيحَةٍ فَوْقَ خَلِيلِهَا يَدُهَا	1048
يَا حَادِيَّ عِيرَهَا وَأَحْسَبُنِي ##### أَوْجَدُ مَيْتًا فُقِيلَ أَفْقِدُهَا	1049
فَقَا قَلِيلًا بِهَا عَلَيَّ فَلَا ##### أَقَلَّ مِنْ تَطَرَةٍ أَرْوُدُهَا	1050
فَفِي فُؤَادِ الْمُحِبِّ نَارُ جَوٍّ ##### أَخْرُ نَارَ الْجَحِيمِ أَبْرُدُهَا	1051
شَابَ مِنَ الْهَجَرِ قَرْنٌ لِمَتِهِ ##### قَصَارَ مِثْلَ الدِّمَقْسِ أَسْوَدُهَا	1052
بَانُو بِخُرْعَوِيَّةٍ لَهَا كَقَلِّ ##### يَكَادُ عِنْدَ الْقِيَامِ يُقْعِدُهَا	1053
رَبِحَلَةٍ أَسْمَرَ مُقْبِلُهَا ##### سَبِحَلَةٍ أَيْضَ مُجَرَّدُهَا	1054
يَا عَاذِلَ الْعَاشِقِينَ دَعِ فِتْنَةً ##### أَصْلَهَا اللَّهُ كَيْفُ تُرْشِدُهَا	1055

لَيْسَ يُحِيكُ الْمَلَامُ فِي هِمَمٍ ##### أَقْرَبُهَا مِنْكَ عَنْكَ أَبْعَدُهَا	1056
يُنْسِنُ اللَّيَالِي سَهْرُثُ مِنْ طَرَبِي ##### شَوْقًا إِلَى مَنْ يَبِيثُ يَرْفُذُهَا	1057
أَحْيَيْتُهَا وَالذُّمُوعُ تُنَجِدُنِي ##### شَوْوَتَهَا وَالطَّلَامُ يُنَجِدُهَا	1058
لَا نَاقَتِي تَقْبَلُ الرَّدِيفَ وَلَا ##### بِالسُّوْطِ يَوْمَ الرِّهَانِ أَجْهَدُهَا	1059
بِشِرَاكُهَا كَوْرُهَا وَمِشْقَرُهَا ##### زِمَامُهَا وَالشُّسُوعُ مِقْوَدُهَا	1060
أَشَدُّ عَصْفِ الرِّيحِ يَسِيفُهُ ##### تَحْتِي مِنْ حَطْلُهَا تَأْبُدُهَا	1061
فِي مِثْلِ ظَهْرِ الْمَجَنِّ مُتَّصِلٌ ##### يُمِثِلُ بَطْنِ الْمَجَنِّ قَرَدُهَا	1062
مُرْتِمِيَاثُ بِنَا إِلَى ابْنِ عُتْبِي ##### إِلَهَ غِيْطَاتِهَا وَقَدَقْدُهَا	1063
إِلَيَّ قَتَى يُصِدِّرُ الرِّمَاحَ وَقَدْ ##### أَنْهَلَهَا فِي الْقُلُوبِ مَوْرِدُهَا	1064
لَهُ أَيَادٍ إِلَيَّ سَابِقَةٌ ##### أَعَدُّ مِنْهَا وَلَا أَعَدُّهَا	1065
يُعْطِي فَلَا مَطْلَةَ يُكَدِّرُهَا ##### بِهَا وَلَا مَنَّةً يُنَكِّدُهَا	1066
خَيْرُ فَرِيشٍ أَبَا وَأَمْجَدُهَا ##### أَكْثَرُهَا نَائِلًا وَأَجْوَدُهَا	1067
أَطْعَمْتُهَا بِالْفَنَاءِ أَضْرَبُهَا ##### بِالسَّيْفِ جَحَاخُهَا مُسَوِّدُهَا	1068
أَفْرَسُهَا فَارِسًا وَأَطْوَلُهَا ##### بَاعًا وَمِغْوَاؤُهَا وَسَيِّدُهَا	1069
تَاخُ لَوْيِّ بْنِ غَالِبٍ وَيَهْ ##### سَمَا لَهَا قَرْعُهَا وَمَحِيْدُهَا	1070
شَمْسُ صُحَاهَا هَلَالٌ لَيْلَتِهَا ##### دُرٌّ يَقَاصِيرُهَا زَبْرَجْدُهَا	1071
يَا لَيْتَ بِي صَرَبَةٍ أَتِيحَ لَهَا ##### كَمَا أَتِيحَتْ لَهُ مُحَمَّمُهَا	1072
أَتَرُ فِيهَا وَفِي الْحَدِيدِ وَمَا ##### أَتَرُ فِي وَجْهِهِ مُهَنْدُهَا	1073
فَاغْتَبَطْتُ إِذْ رَأَتْ تَرْبَتَهَا ##### بِمِثْلِهِ وَالْجِرَاحُ تَحْسُدُهَا	1074
وَأَيَقَنَ النَّاسُ أَنَّ زَارِعَهَا ##### بِالْمَكْرِ فِي قَلْبِهِ سَيَحْصِدُهَا	1075
أَصْبَحَ خُسَادُهُ وَأَنْفُسُهُمْ ##### يُحْدِرُهَا خَوْفُهُ وَيُصْعِدُهَا	1076
تَبْكِي عَلَى الْأَنْضُلِ الْعُمُودِ إِذَا ##### أَنْذَرَهَا أَنَّهُ يُجَرِّدُهَا	1077
لِعَلِمِهَا أَنَّهَا تَصْبِرُ دَمًا ##### وَأَنَّهَا فِي الرِّقَابِ يُعْمِدُهَا	1078
أَطْلَقَهَا فَالْعَدُوُّ مِنْ جَرَعٍ ##### يَذُمُّهَا وَالصَّدِيقُ يَحْمَدُهَا	1079
تَنْقَدِخُ النَّارُ مِنْ مَضَارِبِهَا ##### وَصَبَّ مَاءُ الرِّقَابِ يُخْمِدُهَا	1080
إِذَا أَصَلَ الْهُمَامُ مُهَجَّتَهُ ##### يَوْمًا قَاطِرَاهُ هُنَّ تَنْشُدُهَا	1081
قَدْ أَجْمَعْتَ هَذِهِ الْخَلِيقَةَ لِي ##### أَتُكِّ يَا ابْنَ النَّبِيِّ أَوْحَدُهَا	1082
وَأَنْكَ يَا لَأَمْسٍ كُنْتُ مُحَلِّمًا ##### شَيْخَ مَعَدٍّ وَأَنْتَ أَمْرُدُهَا	1083
فَكَمْ وَكَمْ نِعْمَةٌ مُجَلَّلَةٌ ##### رَبَّيْتَهَا كَانَ مِنْكَ مَوْلِدُهَا	1084
وَكَمْ وَكَمْ حَاجَةٌ سَمَحَتْ بِهَا ##### أَقْرَبُ مِنِّي إِلَيَّ مَوْعِدُهَا	1085
وَمَكْرُمَاتٍ مَسَّتْ عَلَى قَدَمِ الْ ##### بِرٍّ إِلَى مَنْزِلِي تُرَدِّدُهَا	1086
أَقْرَ جِلْدِي بِهَا عَلَيَّ فَلَا ##### أَقْدِرُ حَتَّى الْقِمَامَاتِ أَجَحْدُهَا	1087
فَعُدْ بِهَا لَا عَدِمْتُهَا أَبَدًا ##### خَيْرُ صَلَاتِ الْكَرِيمِ أَعُوذُهَا	1088
كَمْ قَتِيلٌ كَمَا قُتِلْتُ شَهِيدٌ ##### بِبَيَاضِ الطَّلَى وَوَرْدِ الْخُدُودِ	1089
وَعُيُونُ الْمَهَا وَلَا كَعُيُونٍ ##### فَتَكْتُ بِالْمُتَيْمِ الْمَعْمُودِ	1090
دَرَّ دُرُّ الصَّبَا أَيَّامَ تَجْرِي ##### دُيُولِي يَدَارِ أَثْلَةَ عَوْدِي	1091
عَمَرَكَ اللَّهُ هَلْ رَأَيْتَ بُدُورًا ##### طَلَعَتْ فِي بَرَاقِعٍ وَعُقُودِ	1092
رَامِيَاتٍ بِأَسْهُمٍ رِيَشُهَا الْهُدَى ##### بَشَقُ الْقُلُوبِ قَبْلَ الْجُلُودِ	1093
يَتَرَشَّفْنَ مِنْ قَمِي رَشَفَاتٍ ##### هُنَّ فِيهِ أَحْلَى مِنَ التَّوْحِيدِ	1094
كُلَّ حِمَاصَاتٍ أَرَقُ مِنَ الْحَمِّ ##### يَقْلِبُ أَقْسَى مِنَ الْجَلْمُودِ	1095
ذَاتِ قَرَعٍ كَأَنَّمَا ضُرِبَ الْعَنْ ##### بَرٌّ فِيهِ بِمَاءٍ وَرِدٍ وَعُودِ	1096
حَالِكٌ كَالْعُدَافِ جَنَلٌ دَجُوجٌ ##### أَيُّثُ جَعَدٍ يَلَا تَجْعِيدِ	1097
تَحْمِلُ الْمِسْكَ عَنْ عَدَائِرِهَا الرِّي ##### حُ وَتَفْتَرُّ عَنْ شَنِيبِ بَرُودِ	1098
جَمَعْتَ بَيْنَ جِسْمٍ أَحْمَدَ وَالسُّقْ ##### وَبَيْنَ الْجُفُونِ وَالتَّسْهِيدِ	1099
هَذِهِ مُهَجَّتِي لَدَيْكَ لِحِينِي ##### فَانْقُصِي مِنْ عَذَابِهَا أَوْ قَزِيدِي	1100
أَهْلُ مَا بِي مِنَ الصَّنَى بَطْلٌ صِي ##### دَ بِتَصْفِيهِ طَرَّةً وَبَجِيدِ	1101
كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدِّمَاءِ حَرَامٌ ##### شُرْبُهُ مَا خَلَا دَمَ الْعُنُقُودِ	1102
فَاسْقِنِيهَا فِدَى لِعَيْنَيْكَ تَفْسِي ##### مِنْ غَزَالٍ وَطَارِفِي وَتَلِيدِي	1103

بَسِيبَ رَأْسِي وَذَلَّتِي وَنُحُولِي####وَدُمُوعِي عَلَى هَوَاكَ شُهُودِي	1104
أَيَّ يَوْمٍ سَتَرْتَنِي يَوْصَالٍ####لَمْ تَرْعِنِي ثَلَاثَةً يَصُدُّودِ	1105
مَا مُقَامِي يَارِضَ تَحْلَةٍ إِلَّا####كَمُقَامِ الْمَسِيحِ بَيْنَ الْيَهُودِ	1106
مَفْرَشِي صَهْوَهُ الْجِصَّانِ وَلَكِ####نَ قَمِيصِي مَسْرُودُهُ مِنْ حَدِيدِ	1107
لَأَمَّةُ فَاصَّةُ أَصَاهُ دِلَاصٍ####أَحْكَمْتَ نَسَجَهَا يَدَا دَاوُدَ	1108
أَيْنَ قَضَلِي إِذَا قَنَعْتُ مِنَ الدَّهْرِ####رَ يَعِيشُ مُعْجَلُ التَّنْكِيدِ	1109
ضَاقَ صَدْرِي وَطَالَ فِي طَلَبِ الرِّزِّ####قِي قِيَامِي وَقَلَّ عَنْهُ فُعودِي	1110
أَبْدَأَ أَقْطَعَ الْبِلَادَ وَتَجَمَّيْ####فِي نُحُوسٍ وَهَمَّتِي فِي سُعودِ	1111
وَلَعَلِّي مُؤَمِّلٌ بَعْضَ مَا أَبَ####لَعُ بِاللَّطْفِ مِنْ عَزِيزِ حَمِيدِ	1112
لِسِرِّي لِبَاسُهُ خَشِيشُ الْفُطْرِ####نِ وَمَرْوِيُّ مَرَوْ لَيْسُ الْقُرُودِ	1113
عِشْ عَزِيزاً أَوْ مُتْ وَأَنْتَ كَرِيمٌ####بَيْنَ طَعْنِ الْقَنَا وَخَفَقِ الْبُنُودِ	1114
قُرُوءُوسُ الرِّمَاحِ أَذْهَبَ لِلْعَيِّ####طِ وَأَشْفَى لِغِلِّ صَدْرِ الْحَقُودِ	1115
لَا كَمَا قَدْ حَيَّتْ عَيْرَ حَمِيدٍ####وَإِذَا مُتَّ مُتَّ عَيْرَ قَقِيدِ	1116
فَاطْلُبِ الْعِزَّ فِي لَطَى وَدَرِ الدُّ####لِّ وَلَوْ كَانَ فِي جِنَانِ الْخُلُودِ	1117
يُقْتَلُ الْعَاجِزُ الْجَبَانُ وَقَدْ يَعْ####جِزُ عَنْ قَطْعِ بُخْتِ الْمَوْلُودِ	1118
وَيُوقَى الْفَتَى الْمَخْشُوقُ وَقَدْ حَوَ####وَصَ فِي مَاءِ لَبَّةِ الصَّنِيدِ	1119
لَا يَقُومِي شَرْفُ بِلِّ شَرَفُوا بِي####وَيَتَفَسِّي فَحَرْتُ لَا يَجْدُودِي	1120
وَبِهِمْ فَخْرُ كُلِّ مَنْ تَطَلَّقَ الصَّ####دَّ وَعَوْدُ الْجَانِي وَعَوْتُ الطَّرِيدِ	1121
إِنْ أَكُنْ مُعْجَبًا فَعُجِبْتُ عَجِيبٍ####لَمْ يَجِدْ فَوْقَ تَفْسِيهِ مِنْ مَزِيدِ	1122
أَنَا تَرِبُ التُّدَى وَرَبُّ الْقَوَافِي####وَسِمَامُ الْعِدَا وَغَيْطُ الْحَسُودِ	1123
أَنَا فِي أَمَّةٍ تَدَارَكُهَا اللَّ####هُ غَرِيبُ كَصَالِحٍ فِي تَمُودِ	1124
أَقْصِرْ فَلَسْتُ بِزَائِدِي وَدَا####بَلَّغَ الْقَدَى وَتَجَاوَزَ الْحَدَا	1125
أَرْسَلْتُهَا مَمْلُوءَةً كَرَمًا####فَرَدْتُهَا مَمْلُوءَةً حَمْدَا	1126
جَاءَتْكَ تَطَفُّعٌ وَهِيَ فَارِعَةٌ####مَشْنَى بِهِ وَتَطْلُهَا قَرْدَا	1127
تَأْبَى خَلَائِفُكَ الَّتِي شَرَّقَتْ####أَنْ لَا تَجَنَّ وَتَذْكُرَ الْعَهْدَا	1128
لَوْ كُنْتُ عَصْرًا مُنِينًا زَهْرًا####كُنْتُ الرَّبِيعَ وَكَانَتْ الْوَرْدَا	1129
الْيَوْمَ عَهْدُكُمْ قَابِلُ الْمَوْعِدِ####هَيْهَاتَ لَيْسَ لِيَوْمٍ عَهْدُكُمْ عَدُ	1130
الْمَقُوثُ أَقْرَبُ مَخْلَبًا مِنْ بَيْنِكُمْ####وَالْعَيْشُ أَبْعَدُ مِنْكُمْ لَا تَبْعُدُوا	1131
إِنَّ الَّتِي سَفَكَتَ دَمِي يَجْفُونَهَا####لَمْ تَدْرِ أَنَّ دَمِي الَّذِي تَتَّقِلُ	1132
قَالَتْ وَقَدْ رَأَتْ إِصْفِرَارِي مَنْ يَ####وَتَنَهَّدَتْ فَاجْبِئْهَا الْمُتَنَهِّدُ	1133
فَقَمَصَتْ وَقَدْ صَبَغَ الْخَبَاءُ بَيَاصَهَا####لَوْ نِي كَمَا صَبَغَ اللَّجِينُ الْعَسَجْدُ	1134
فَرَأَيْتُ قَرْنَ الشَّمْسِ فِي قَمَرِ الدُّجَى####مُتَأَوِّدًا غُصْنَ بِهِ يَتَأَوَّدُ	1135
عَدْوِيَّةً بَدْوِيَّةً مِنْ دُونِهَا####سَلْبُ النُّفُوسِ وَنَارُ حَرْبٍ تَوَقَّدُ	1136
وَهَوَاجِلُ وَصَوَاهِلُ وَمَنَاصِلُ####وَدَوَائِلُ وَتَوَعَّدُ وَتَهْدُدُ	1137
أَبْلَتْ مَوَدَّتَهَا اللَّيَالِي بَعْدَنَا####وَمَشَى عَلَيْهَا الدَّهْرُ وَهُوَ مُقَيَّدُ	1138
بَرَّحْتَ يَا مَرَضَ الْجُفُونِ يُمْرَضُ####مَرَضَ الطَّبِيبُ لَهُ وَعِيدُ الْعَوْدُ	1139
قَلَهُ بَنُو عَيْدِ الْعَزِيزِ بِنِ الرِّضَا####وَلِكُلِّ رَكِبٍ عَيْشُهُمْ وَالْقَدَقْدُ	1140
مَنْ فِي الْأَنَامِ مِنَ الْكِرَامِ وَلَا تُقَلْ####مَنْ فِيكَ شَأْمُ سِوَى شُجَاعٍ يُقْصَدُ	1141
أَعْطَى قَقْلْتُ لِحُودِهِ مَا يُقْتَنَى####وَسَطَا قَقْلْتُ لِسَيْفِهِ مَا يُولَدُ	1142
وَتَحَيَّرَتْ فِيهِ الصِّفَاتُ لِأَنَّهَا####أَلَقَتْ طَرَائِقَهُ عَلَيْهَا تَبْعُدُ	1143
فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ كُلِّي مَفْرِيَّةٌ####يَذْمُومَنَ مِنْهُ مَا الْأَيْسَةُ تَحْمَدُ	1144
نَقِمٌ عَلَى نَقِمِ الزَّمَانِ يَصُبُّهَا####نَعَمٌ عَلَى النِّعَمِ الَّتِي لَا تُجْعَدُ	1145
فِي شَانِهِ وَلِسَانِهِ وَتَبَانِيهِ####عَجَبٌ لِمَنْ يَتَّقَعْدُ	1146
أَسَدُ دَمِ الْأَسَدِ الْهَلْبَرِ خِصَابُهُ####مَوْتُ قَرِيبُ الْمَوْتِ مِنْهُ تُرْعَدُ	1147
مَا مَنِيخٌ مُذْ غَبَتْ إِلَّا مُقْلَةٌ####سَهَدَتْ وَوَجْهُكَ تَوْمُهَا وَالْإِثْمُ	1148
فَاللَّيْلُ حِينَ قَدِمَتْ فِيهَا أَبْيَضٌ####وَالصُّبْحُ مُنْذُ رَحَلَتْ عَنْهَا أَسْوَدُ	1149
مَا زِلْتُ تَدْنُو وَهِيَ تَعْلُو عِرَّةً####حَتَّى تَوَارِي فِي تَرَاهَا الْقَرْقَدُ	1150
أَرْضُ لَهَا شَرَفٌ سِوَاهَا مِثْلُهَا####لَوْ كَانَ مِثْلُكَ فِي سِوَاهَا يُوجَدُ	1151

أَبْدَى الْغُدَاهُ يَكُ السُّرُورَ كَانَتْهُمْ#### قَرَجُوا وَعِنْدَهُمُ الْمُقِيمُ الْمُقْعِدُ	1152
قَطَعَتْهُمْ حَسَدًا أَرَاهُمْ مَا بِهِمْ#### فَتَقَطَّعُوا حَسَدًا لِمَنْ لَا يَحْسُدُ	1153
حَتَّى اسْتَنُوا وَلَوْ أَنَّ حَرَّ قُلُوبِهِمْ#### فِي قَلْبِهَا جَرَّةٌ لَذَابَ الْجَلْمَدُ	1154
تَطَّرَ الْعُلُوجُ قَلَمَ يَرَوْنَ مِنْ حَوْلِهِمْ#### لَمَّا رَأَوْكَ وَقِيلَ هَذَا السَّيِّدُ	1155
بَقِيَتْ جُمُوعُهُمْ كَأَنَّكَ كُلُّهَا#### وَتَقِيَتْ بَيْتَهُمْ كَأَنَّكَ مُفَرَّدُ	1156
لَهْفَانٍ يَسْتَوِي يَكُ الْعَصَبِ الْوَرَى#### لَوْ لَمْ يَتَهَنَّكَ الْجَحَى وَالسُّوْدُ	1157
كُنْ حَيْثُ شِئْتَ تَسِيرَ إِلَيْكَ رَكَابُنَا#### قَالَارِضُ وَاجِدُهُ وَأَنْتَ الْأَوْحَدُ	1158
وَصْنِ الْخُسَامَ وَلَا تُذِلْهُ فَإِنَّهُ#### يَشْكُو يَمِينَكَ وَالْجَمَاجِمُ تَشْهَدُ	1159
يَسِرَ التَّجِيعُ عَلَيْهِ وَهُوَ مُجَرَّدٌ#### مِنْ غِمْدِهِ وَكَأَنَّمَا هُوَ مُغَمَّدُ	1160
رَبَّانٍ لَوْ قَدَفَ الَّذِي أَسْقَيْتَهُ#### لَجَرَى مِنَ الْمُهْجَاتِ بَحْرٌ مُزِيدُ	1161
مَا شَارَكَتَهُ مَنِيَّةٌ فِي مُهْجَةٍ#### إِلَّا وَشَفَرْتُهُ عَلَى يَدِهَا يَدُ	1162
إِنَّ الرِّزَايَا وَالْعَطَايَا وَالْقَنَا#### خُلَفَاءُ طَلِيٍّ غَوَّروا أَوْ أَنْجَدُوا	1163
صَحَّ بِأَلْجُلْهُمَةِ تُجَبِّكَ وَإِنَّمَا#### أَشْفَاؤُ عَيْنِكَ ذَائِلُ وَمُهَنَّدُ	1164
مِنْ كُلِّ أَكْبَرٍ مِنْ جِبَالٍ تَهَامَةٍ#### قَلْبًا وَمِنْ جَوْدِ الْعَوَادِي أَجُودُ	1165
يَلْفَاكَ مُرْتَدِيًا بِأَحْمَرٍ مِنْ دَمٍ#### ذَهَبَتْ بِخُضْرَتِهِ الطَّلَى وَالْأَكْبُدُ	1166
حَتَّى يُشَارَ إِلَيْكَ ذَا مَوْلَاهُمْ#### وَهُمْ الْقَوَالِي وَالْخَلِيقَةُ أَعْبُدُ	1167
أَنْتَى يَكُونُ أَبَا الْبَرِّيَّةِ آدَمُ#### وَأَبُوكَ وَالْثَقْلَانِ أَنْتَ مُحَمَّدُ	1168
يَفْنَى الْكَلَامُ وَلَا يُحِيطُ بِوَصْفِكُمْ#### يُحِيطُ مَا يَفْنَى بِمَا لَا يَنْقَدُ	1169
أَيَا حَدَدَ اللَّهُ وَرَدَ الْخُدُودِ#### وَقَدَّ قُدُودَ الْجِسَانِ الْقُدُودِ	1170
قَهْرٌ أَسْلَنَ دَمًا مُقْلَتِي#### وَعَذَّبَنِي قَلْبِي بِطُولِ الصُّدُودِ	1171
وَكَمْ لِلْهَوَى مِنْ قَتْنٍ مُدْنَفٍ#### وَكَمْ لِلنَّوَى مِنْ قَتِيلٍ شَهِيدِ	1172
فَوَاحَسَرْنَا مَا أَمَرَ الْفِرَاقُ#### وَأَعْلَقَ نِيرَانُهُ بِالْكُبُودِ	1173
وَأَغْرَى الصَّبَابَةَ بِالْعَاشِقِينَ#### وَأَقْتَلَهَا لِلْمُحِبِّ الْعَمِيدِ	1174
وَالْهَجَّ تَفْسِي لِعَبْرِ الْخَنَا#### يَحُبُّ ذَوَاتِ اللَّمَى وَالنُّهُودِ	1175
فَكَاتَتْ وَكُنَّا فِدَاءَ الْأَمِيرِ#### وَلَا زَالَ مِنْ نِعْمَةٍ فِي مَزِيدِ	1176
لَقَدْ حَالَ بِالسَّيْفِ دُونَ الْوَعِيدِ#### وَحَالَتْ عَطَايَاهُ دُونَ الْوُعُودِ	1177
فَأَنْجُمُ أَمْوَالِهِ فِي النُّحُوسِ#### وَأَنْجُمُ سُؤْلِهِ فِي السُّعُودِ	1178
وَلَوْ لَمْ أَخَفْ غَيْرَ أَعْدَائِهِ#### عَلَيْهِ لَتَشَرُّتُهُ بِالْخُلُودِ	1179
رَمَى خَلِيًّا بِتَوَاصِي الْخِيُولِ#### وَسُمِرَ يُرْفَنَ دَمًا فِي الصَّعِيدِ	1180
وَبِيضَ مُسَافِرَةٍ مَا يُقِمُ#### لَا فِي الرِّقَابِ وَلَا فِي الْعُمُودِ	1181
يَقْدُرُ الْقَنَاءُ غَدَاةَ الْإِقَاءِ#### إِلَى كُلِّ جَيْشٍ كَثِيرٍ الْإِعْدِيدِ	1182
قَوْلِي بِأَشْيَاعِهِ الْخَرَشْنِيِّ#### كَشَاءٍ أَحْسَنَ بِرَأْرِ الْأَسْوَدِ	1183
يُرُونَ مِنَ الدُّعْرِ صَوْتَ الرِّيَّاحِ#### صَهِيلَ الْجِيَادِ وَخَفَقَ الثُّبُودِ	1184
فَمَنْ كَالْأَمِيرِ ابْنَ بِنْتِ الْأَمِيِّ#### أَوْ مَنْ كَأَبَائِهِ وَالْجُدُودِ	1185
سَعَوْا لِلْمَعَالِي وَهُمْ صَبِيئَةٌ#### وَسَادُوا وَجَادُوا وَهُمْ فِي الْمُهُودِ	1186
أَمَّا لِكَ رَقِيٍّ وَمَنْ شَأْنُهُ#### هِبَاتُ اللَّجَيْنِ وَعِنَقُ الْعَبِيدِ	1187
دَعْوَتُكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَاءِ#### وَالْمَوْتُ مِنِّي كَحَيْلِ الْوَرِيدِ	1188
دَعْوَتُكَ لَمَّا بَرَانِي الْبَلَاءُ#### وَأَوْهَنَ رِجْلِي ثِقْلُ الْحَدِيدِ	1189
وَقَدْ كَانَ مَشِيئُهُمَا فِي الْيَعَالِ#### فَقَدْ صَارَ مَشِيئُهُمَا فِي الْقُبُودِ	1190
وَكُنْتُ مِنَ النَّاسِ فِي مَحْفِلٍ#### فَهِيَ أَنَا فِي مَحْفِلٍ مِنْ قُرُودِ	1191
تُعْجَلُ فِي وَجُوبِ الْخُدُودِ#### وَخَدِّي قُبِيلَ وَجُوبِ السُّجُودِ	1192
وَقِيلَ عَدَوْتُ عَلَى الْعَالَمِيِّ#### بَيْنَ بَيْنٍ وَلَادِي وَبَيْنَ الْقُعُودِ	1193
فَمَا لَكَ تَقِيلُ زُورَ الْكَلَامِ#### وَقَدَّرَ الشَّهَادَةَ قَدَّرَ الشُّهُودِ	1194
فَلَا تَسْمَعَنَّ مِنَ الْكَاشِحِينَ#### وَلَا تَعْبَانِ بِمَحَكِ التَّيْهُودِ	1195
وَكُنْ فَارِقًا بَيْنَ دَعْوَى أَرَدْتُ#### وَدَعْوَى فَعَلْتُ بِشَأْوٍ بَعِيدِ	1196
وَفِي جُودِ كَفِّكَ مَا جُدْتُ لِي#### بِتَفْسِي وَلَوْ كُنْتُ أَشْقَى تَمُودِ	1197
إِنَّ الْقَوَافِي لَمْ تُنِمَّ وَإِنَّمَا#### مَحَقَّتْكَ حَتَّى صِرْتَ مَا لَا يَوْجُدُ	1198
فَكَانَ أَذْنُكَ فَوْكَ حِينَ سَمِعْتَهَا#### وَكَأَنَّهَا مِمَّا سَكِرَتْ الْمُرْقُدُ	1199

مَحَمَّدُ بْنُ زُرَيْقٍ مَا تَرَى أَحَدًا#### إِذَا فَقَدْنَاكَ يُعْطِي قَبْلَ أَنْ يَعِدَا	1200
وَقَدْ قَصَدْتُكَ وَالْتَرَحَالُ مُقْتَرِبٌ#### وَالْداوْرُ شَاسِعَةٌ وَالرَّادُ قَدْ تَعِدَا	1201
فَحَلَّ كَفَّكَ تَهْمِي وَائِنِ وَإِلَيْهَا#### إِذَا اكْتَفَيْتُ وَإِلَّا أَغْرَقَ التَّلْدَا	1202
مَا السَّوْقُ مُقْتَبِعًا مَنِي بِذَا الْكَمَدِ#### حَتَّى أَكُونَ بِلا قَلْبٍ وَلَا كَيْدٍ	1203
وَلَا الدِّبَارُ الَّذِي كَانَ الْحَبِيبُ بِهَا#### تَشْكُو إِلَيَّ وَلَا أَشْكُو إِلَى أَحَدٍ	1204
مَا زَالَ كُلُّ هَزِيمٍ الْوَدْقُ يُنْجِلُهَا#### وَالسُّقْمُ يُنْجِلُنِي حَتَّى حَكَتْ جَسَدِي	1205
وَكُلَّمَا فَاضَ دَمْعِي غَاضَ مُصْطَبِرِي#### كَأَنَّ مَا سَالَ مِنْ جَفَتَيَّ مِنْ جَلْدِي	1206
فَأَيْنَ مِنْ زَفَرَاتِي مَنْ كَلِفْتُ بِهِ#### وَأَيْنَ مِنْكَ ابْنُ يَحْيَى صَوْلَةُ الْأَسَدِ	1207
لَمَّا وَزَنْتُ بِكَ الدُّنْيَا قَمِلْتُ بِهَا#### وَبِالْوَرَى قَلَّ عِنْدِي كَثْرَةُ الْعَدَدِ	1208
مَا دَارَ فِي جَلْدِ الْأَبَامِ لِي قَرَحٌ#### أَبَا عُبَادَةَ حَتَّى دُرْتُ فِي خَلْدِي	1209
مَلَكٌ إِذَا امْتَلَأَ مَالًا خَزَائِنُهُ#### أَذَافَهَا طَعَمَ ثُكُلِ الْأُمِّ لِلْوَلَدِ	1210
مَاضِي الْجَنَانِ يُرِيهِ الْخَزْمُ قَبْلَ عَدٍ#### يَقْلِيهِ مَا تَرَى عَيْنَاهُ بَعْدَ عَدٍ	1211
مَاذَا الْبَهَاءُ وَلَا ذَا النُّورُ مِنْ بَسَرٍ#### وَلَا السَّمَاءُ الَّذِي فِيهِ سَمَاءُ بَدٍ	1212
أَيُّ الْأَكْفِ بُارِي الْعَيْتِ مَا اتَّفَقَا#### حَتَّى إِذَا افْتَرَقَا عَادَتْ وَلَمْ يَعُدِ	1213
قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ الْمَجْدَ مِنْ مُضَرٍّ#### حَتَّى تَبَحَّرَ قَهْوُ الْيَوْمِ مِنْ أَدٍ	1214
قَوْمٌ إِذَا أَمْطَرَتْ مَوْتًا شُيُوفُهُمْ#### حَسِبَتْهَا سُحْبًا جَادَتْ عَلَى بَلَدٍ	1215
لَمْ أَجِرْ غَايَةَ فِكْرِي مِنْكَ فِي صِقَةٍ#### إِلَّا وَجَدْتُ مَدَاهَا غَايَةَ الْأَبَدِ	1216
أَجَادُ أَمْ سُدَّاسٌ فِي أَحَادٍ#### لَيْلَتُنَا الْمَنُوطَةُ بِالتَّنَادِ	1217
كَأَنَّ بَنَاتِ تَعَشِي فِي دُجَاهَا#### خَرَانِدُ سَافِرَاتٍ فِي جِدَادِ	1218
أَفَكَّرُ فِي مُعَاقَرَةِ الْمَنَايَا#### وَقُودِ الْخَيْلِ مُشْرِقَةَ الْهَوَادِ	1219
رَعِيمٌ لِلْقَنَا الْخَطْلِيُّ عَزَمِي#### يَسْفِكُ دَمَ الْخَوَاصِرِ وَالْبَوَادِ	1220
إِلَى كَمْ ذَا التَّخْلُفِ وَالتَّوَانِي#### وَكَمْ هَذَا التَّمَادِي فِي التَّمَادِي	1221
وَشُغْلُ التَّفَسُّ عَنْ طَلَبِ الْمَعَالِي#### يَتَّبِعُ الشَّعِيرَ فِي سَوْقِ الْكَسَادِ	1222
وَمَا مَاضِي الشَّبَابِ يُمْسِرُ دَ#### وَلَا يَوْمٌ يَمْثُرُ يُمْسَعَادِ	1223
مَتَى لَحِطْتَ بَيَاضَ الشَّيْبِ عَيْنِي#### فَقَدْ وَجَدْتَهُ مِنْهَا فِي السَّوَادِ	1224
مَتَى مَا إِزْدَدْتُ مِنْ بَعْدِ التَّنَاهِي#### فَقَدْ وَقَعَ انْتِقَاصِي فِي إِزْدِيَادِي	1225
أَرْضِي أَنْ أَعِيشَ وَلَا أَكُافِي#### عَلَى مَا لِلْأَمِيرِ مِنَ الْإِيَادِي	1226
جَزَى اللَّهُ الْمَسِيرَ إِلَيْهِ خَيْرًا#### وَإِنْ تَرَكَ الْمَطَايَا كَالْمَزَادِ	1227
قَلَمَ تَلَقَّ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ عَنَسِي#### وَفِيهَا قُوْتُ يَوْمٍ لِلْفُرَادِ	1228
أَلَمْ يَكُ بَيْنَنَا بَلَدٌ بَعِيدٌ#### فَصَيَّرَ طَوْلُهُ عَرْضَ النِّجَادِ	1229
وَأَبْعَدَ بَعْدَنَا بُعْدَ التَّدَانِي#### وَقَرَّبَ قُرْبَنَا قُرْبَ الْبِعَادِ	1230
قَلَمًا جَنَّتْهُ أَعْلَى مَحَلِّي#### وَأَجْلَسَنِي عَلَى السَّبْعِ الشِّدَادِ	1231
تَهَلَّلَ قَبْلَ تَسْلِيمِي عَلَيْهِ#### وَأَلْقَى مَالَهُ قَبْلَ الْوَسَادِ	1232
تَلَوْمُكَ يَا عَلِيُّ لَعِيرِ دَنْبٍ#### لِأَنَّكَ قَدْ زَرَرْتَ عَلَى الْعِبَادِ	1233
وَأَنَّكَ لَا تَجُودُ عَلَى جَوَادٍ#### هَبَانُكَ أَنْ يُلْقَبَ بِالْجَوَادِ	1234
كَأَنَّ سَخَاءَكَ الْإِسْلَامُ تَخْشَى#### إِذَا مَا حُلَّتْ عَاقِبَةُ إِرْتِدَادِ	1235
كَأَنَّ الْهَامَ فِي الْهَبِجَا عُيُونٌ#### وَقَدْ طُبِعَتْ شُيُوفُكَ مِنْ رُقَادِ	1236
وَقَدْ صُغِتِ الْأَسِنَّةُ مِنْ هُمُومٍ#### فَمَا يَخْطُرُنَ إِلَّا فِي فُؤَادِ	1237
وَيَوْمَ جَلَبَتْهَا شُعَبَتُ التَّوَاصِي#### مُعَقَّدَةً السَّبَائِبِ لِلطَّرَادِ	1238
وَحَامَ بِهَا الْهَلَاكُ عَلَى أَنَاسٍ#### لَهُمْ بِاللَّادِقِيَّةِ بَغْيٌ عَادِ	1239
فَكَانَ الْعَرَبُ بَحْرًا مِنْ مِيَاهٍ#### وَكَانَ الشَّرْقُ بَحْرًا مِنْ جِيَادِ	1240
وَقَدْ حَقَّقْتَ لَكَ الرِّبَاثَ فِيهِ#### فَظَلَّ يَمُوجُ بِالْبَيْضِ الْجِدَادِ	1241
لَقَوْكَ بِأَكْبَدِ الْإِبِلِ الْأَبَايَا#### فَسَقَتْهُمْ وَحْدُ السَّيْفِ حَادِ	1242
وَقَدْ مَرَّقْتَ ثَوْبَ الْعَيِّ عَنْهُمْ#### وَقَدْ أَلْبَسْتَهُمْ ثَوْبَ الرِّشَادِ	1243
فَمَا تَرَكَوا الْإِمَارَةَ لِاخْتِيَارٍ#### وَلَا انْتَحَلُوا وَدَادَكَ مِنْ وَدَادِ	1244
وَلَا اسْتَقْلَوْا لِرُهْدٍ فِي التَّعَالِي#### وَلَا إِنْقَادُوا سُورَرًا بِانْقِيَادِ	1245
وَلَكِنْ هَبَّ خَوْفُكَ فِي حَشَاهُمْ#### هُبُوبَ الرِّيحِ فِي رَجْلِ الْجَرَادِ	1246
وَمَاتُوا قَبْلَ مَوْتِهِمْ قَلَمًا#### مَنَنْتَ أَعَدْتَهُمْ قَبْلَ الْمَعَادِ	1247

عَمَدَتِ صَوَارِمًا لَوْ لَمْ يَتَوَبُوا#### مَحَوْتَهُمْ بِهَا مَحَوَ الْمِدَادِ	1248
وَمَا الْعَصَبُ الطَّرِيفُ وَإِنْ تَقَوَّى#### يُمْتَصِّفُ مِنَ الْكَرَمِ التِّلَادِ	1249
فَلَا تَعْزُرَكَ أَلْسِنَةُ مَوَالٍ#### تُقْلِيَهُنَّ أَفَادَهُ أَعَادِي	1250
وَكُنْ كَالْمَوْتِ لَا يَرْتِي لِيَاكٍ#### بَكَى مِنْهُ وَبَرَوِي وَهُوَ صَادٍ	1251
فَإِنَّ الْجُرْحَ يَنْفِرُ بَعْدَ حِينٍ#### إِذَا كَانَ الْبِنَاءُ عَلَى فَسَادٍ	1252
وَإِنَّ الْمَاءَ يَجْرِي مِنْ جَمَادٍ#### وَإِنَّ النَّارَ تَخْرُجُ مِنْ زِنَادٍ	1253
وَكَيْفَ يَبِيتُ مُضْطَجِعًا جَبَانٌ#### قَرَشَتْ لِجَنِيهِ شَوْكُ الْقِتَادِ	1254
يَرَى فِي النَّوْمِ رُمَحَكَ فِي كُلاهُ#### وَيَخْشَى أَنْ يَرَاهُ فِي الشَّهَادِ	1255
أَشْرَتْ أَبَا الْحُسَيْنِ بِمَدْحِ قَوْمٍ#### تَرَلْتُ بِهِمْ قَسِيرَتْ بِغَيْرِ زَادٍ	1256
وَطَنُونِي مَدْحَهُمْ قَدِيمًا#### وَأَنْتَ يَمَا مَدْحَهُمْ مُرَادِي	1257
وَإِنِّي عَنْكَ بَعْدَ عَدِّ لَعَادٍ#### وَقَلْبِي عَنْ فِنَائِكَ غَيْرُ غَادٍ	1258
مُجِئُكَ حَيْثُمَا اتَّجَهْتَ رَكَابِي#### وَصَيْفُكَ حَيْثُ كُنْتُ مِنَ الْبِلَادِ	1259
أَحْلُمَا تَرَى أَمْ رَمَانًا جَدِيدًا#### أَمْ الْخَلْقُ فِي شَخْصٍ حَيٍّ أَعِيدَا	1260
تَجَلَّى لَنَا قَاصَاتَانَا بِهِ#### كَأَنَّا نُحَوِّمُ لَقِينَا سُعُودَا	1261
رَأَيْنَا يَتَدَرُّ وَأَبَائِهِ#### لِيَتَدَرَّ وَلُودًا وَتَدَرًّا وَلِيدَا	1262
طَلَبْنَا رِضَاهُ يَتْرِكُ الَّذِي#### رَضِينَا لَهُ فَتَرَكْنَا السُّجُودَا	1263
أَمِيرُ أَمِيرٍ عَلَيْهِ التَّدَى#### جَوَادٌ بِخَيْلٍ يَأْنٍ لَا يَجُودَا	1264
بُحَدِّثُ عَنْ فَضْلِهِ مُكْرَهًا#### كَأَنَّ لَهُ مِنْهُ قَلْبًا حَسُودَا	1265
وَيُقَدِّمُ إِلَّا عَلَى أَنْ يَفِرَّ#### وَيَقْدِرُ إِلَّا عَلَى أَنْ يَزِيدَا	1266
كَأَنَّ تَوَالِكَ بَعْضَ الْقَضَاءِ#### قَمَا تُعْطِ مِنْهُ تَجْدُهُ جُدُودَا	1267
وَرُبَّمَا حَمَلَةٍ فِي الْوَعَى#### رَدَدَتْ بِهَا الذُّبْلُ السُّمَرُ سُدُودَا	1268
وَهَوْلٍ كَسَفَتْ وَتَصَلَّى قَصَفَتْ#### وَزُمُجٍ تَرَكْتَ مُبَادًا مُبِيدَا	1269
وَمَالٍ وَهَبْتَ بِلَا مَوْعِدٍ#### وَقَرْنٍ سَتَقَتْ إِلَيْهِ الْوَعِيدَا	1270
يَهْجُرُ سُيُوفُكَ أَغْمَادَهَا#### تَمْتَلِي الطَّلَى أَنْ تَكُونَ الْعُمُودَا	1271
إِلَى الْهَامِ تَصْدُرُّ عَنْ مِثْلِهِ#### تَرَى صَدْرًا عَنْ وَرُودٍ وَرُودَا	1272
فَقَتِلَتْ نُفُوسَ الْعِدَا بِالْحَدِيدِ#### حَتَّى قَتَلْتَ بِهِنَّ الْحَدِيدَا	1273
فَأَنْقَدَتْ مِنْ عَيْشِيهِنَّ الْبَقَاءَ#### وَأَبْقَيْتَ مِمَّا مَلَكَتِ النُّفُودَا	1274
كَأَنَّكَ بِالْقَقْرِ تَبْغِي الْغِنَى#### وَبِالْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ تَبْغِي الْخُلُودَا	1275
خَلَائِقُ تَهْدِي إِلَى رَبِّهَا#### وَأَيُّهُ مَجْدٍ أَرَاهَا الْعَبِيدَا	1276
مُهِدْبَةُ خُلُوهُ مُرَّةٌ#### حَقَرْنَا الْبِحَارَ بِهَا وَالْأَسُودَا	1277
بَعِيدٌ عَلَى قُرْبِهَا وَصُفْهَا#### تَعُولُ الطُّنُونُ وَتَنْضِي الْقَصِيدَا	1278
فَأَنْتَ وَحِيدٌ بَنِي آدَمَ#### وَلَسْتَ لِقَقْدٍ تَطِيرُ وَحِيدَا	1279
يَسْتَعْظِمُونَ أَبْنَاءَنَا تَأْمَثُ بِهَا#### تَحْسُدُنَّ عَلَى أَنْ يَنَامَ الْأَسَدَا	1280
لَوْ أَنَّ تَمَّ قُلُوبًا يَعْقِلُونَ بِهَا#### أَنْسَاهُمْ الدُّعْرُ مِمَّا تَحْتَهَا الْحَسَدَا	1281
أَقْلُ فَعَالِي بَلَهٍ أَكْثَرُهُ مَجْدٌ#### وَذَا الْجَدُّ فِيهِ نِلْتُ أَمْ لَمْ أَتْلُ جَدُّ	1282
سَأَطْلُبُ حَقِّي بِالْقَنَا وَمَشَايِخِ#### كَأَنَّهُمْ مِنْ طَوْلٍ مَا إِلْتَمَمُوا مُرْدُ	1283
يُقَالُ إِذَا لَاقُوا خِفَافٍ إِذَا دُعُوا#### كَثِيرٍ إِذَا شَدُّوا قَلِيلٍ إِذَا عُدُّوا	1284
وَطَعَنَ كَأَنَّ الطَّلْعَ لَا طَعَنَ عِنْدَهُ#### وَضَرْبُ كَأَنَّ النَّارَ مِنْ حَرِّهِ بَرْدُ	1285
إِذَا بَشِنْتُ حَقَّتْ بِي عَلَى كُلِّ سَابِغٍ#### رَجَالٌ كَأَنَّ الْمَوْتَ فِي قَمِيهَا شَهْدُ	1286
أَدُمُّ إِلَى هَذَا الزَّمَانِ أَهْلُهُ#### فَأَعْلَمُهُمْ قَدَمٌ وَأَحْرَمُهُمْ وَغَدُ	1287
وَأَكْرَمُهُمْ كَلْبٌ وَأَبْصَرُهُمْ عَمٍ#### وَأَسْهَدُهُمْ قَهْدٌ وَأَشْجَعُهُمْ قِرْدُ	1288
وَمِنْ تَكْدِ الدُّنْيَا عَلَى الْخُرِّ أَنْ يَرَى#### عَدُوًّا لَهُ مَا مِنْ صَدَاقِيهِ بُدُّ	1289
بِقَلْبِي وَإِنْ لَمْ أَرَوْ مِنْهَا مَلَالَةً#### وَبِي عَنْ غَوَانِيهَا وَإِنْ وَصَلَتْ صَدُّ	1290
خَلِيلَايَ دُونَ النَّاسِ حُزْنٌ وَعَبْرَةٌ#### عَلَى فَقْدٍ مَنْ أَحَبَّتْ مَا لَهَا فَقْدُ	1291
تَلَجُّ دُمُوعِي بِالْجُفُونِ كَأَنَّمَا#### جُفُونِي لِعَيْنِي كُلِّ بَاكِئَةٍ حَدُّ	1292
وَإِنِّي لَتُغْنِيَنِي مِنَ الْمَاءِ نُعْبَةٌ#### وَأَصْبِرُ عَنْهُ مِثْلُ مَا تَصْبِرُ الرُّبْدُ	1293
وَأَمْضِي كَمَا يَمْضِي السِّبَانُ لِطِلَّتِي#### وَأَطْلُوي كَمَا تَطْلُوي الْمُجَلَّحَةُ الْعُقْدُ	1294
وَأَكْبِرُ نَفْسِي عَنْ جَزَاءٍ بَغِيَّةٍ#### وَكُلُّ إِغْتِيَابٍ جُهْدُ مَنْ مَالَهُ جُهْدُ	1295

وَأَرْحَمُ أَقْوَامًا مِنَ الْعَبِيِّ وَالْعَبَا#### وَأَعِزُّ فِي بُعْضِي لِأَنَّهُمْ ضِدُّ	1296
وَيَمْتَنِعُنِي مِمَّنْ سِوَى ابْنِ مُحَمَّدٍ#### أَيَادٍ لَهُ عِنْدِي تَضِيقُ بِهَا عِنْدُ	1297
تَوَالِي يَلَا وَعِدٍ وَلَكِنَّ قَبْلَهَا#### شَمَائِلُهُ مِنْ غَيْرِ وَعِدٍ بِهَا وَعَدُ	1298
سَرَى السَّيْفِ مِمَّا تَطْلُعُ الْهِنْدُ صَاحِبِي#### إِلَى السَّيْفِ مِمَّا يَطْلُعُ اللَّهُ لَا الْهِنْدُ	1299
فَلَمَّا رَأَيْتُ مُقِيلًا هَرَّ نَفْسُهُ#### إِلَيَّ حُسَامٌ كُلُّ صَفْحٍ لَهُ حَدُّ	1300
فَلِمَ أَرَقْبِلِي مَنْ مَشَى الْبَحْرَ نَحْوَهُ#### وَلَا رَجُلًا قَامَتْ تُعَانِقُهُ الْأُسْدُ	1301
كَأَنَّ الْقَيْسِيَّ الْعَاصِيَاتِ تُطِيعُهُ#### هَوًى أَوْ بِهَا فِي غَيْرِ أَنْمِلُهُ زُهْدُ	1302
يَكَاذُ يُصِيبُ الشَّيْءَ مِنْ قَبْلِ رَمِيهِ#### وَيُمْكِنُهُ فِي سَهْمِهِ الْمُرْسِلُ الرَّدُّ	1303
وَيُنْفِذُهُ فِي الْعَقْدِ وَهُوَ مُصَيِّقٌ#### مِنَ الشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ وَاللَّيْلِ مُسَوِّدُ	1304
بِنَفْسِي الَّذِي لَا يُزْدَهَى بِحَدِيثَةٍ#### وَإِنْ كَثُرَتْ فِيهَا الدَّرَائِعُ وَالْقَصْدُ	1305
وَمَنْ يُعْذُهُ فَقَرُّ وَمَنْ قُرْبُهُ غِنَى#### وَمَنْ عِرْضُهُ خُرٌّ وَمَنْ مَالُهُ عَبْدُ	1306
وَيَصْطَلِعُ الْمَعْرُوفَ مُبْتَدِئًا بِهِ#### وَيَمْتَنِعُهُ مِنْ كُلِّ مَنْ دَمَّهُ حَمْدُ	1307
وَيَحْتَقِرُ الْحُسَادَ عَنْ ذِكْرِ لَهُمْ#### كَأَنَّهُمْ فِي الْخَلْقِ مَا خُلِقُوا بَعْدُ	1308
وَتَأَمَّتْهُ الْأَعْدَاءُ مِنْ غَيْرِ ذِلَّةٍ#### وَلَكِنْ عَلَى قَدَرِ الَّذِي يُذِنُّ الْحَقْدُ	1309
فَإِنْ يَكُ سَيَّارٌ بَنُ مُكْرَمٍ إِنْقَضَى#### فَإِنَّكَ مَاءُ الْوَرْدِ إِنْ ذَهَبَ الْوَرْدُ	1310
مَضَى وَتَبَوَّهُ وَإِنْ قَرَدَتْ بِفَضْلِهِمْ#### وَأَلْفُ إِذَا مَا جُمِعَتْ وَاحِدٌ قَرَدُ	1311
لَهُمْ أَوْجُهُ غُرٌّ وَأَيْدٍ كَرِيمَةٌ#### وَمَعْرِفَةٌ عِدُّ وَالسِّنَةُ لُدُّ	1312
وَأَرِيدَتُهُ خُصْرٌ وَمُلْكٌ مُطَاعَةٌ#### وَمَرْكُورَةٌ سُمْرٌ وَمُقَرَّبَةٌ جُرْدُ	1313
وَمَا عِشِيْتُ مَا مَاتُوا وَلَا أَبَوَاهُمْ#### تَمِيمٌ بَنُ مُرٍّ وَابْنُ طَائِحَةٍ أُدُّ	1314
فَبِعِضِّ الَّذِي يَبْدُو الَّذِي أَنَا ذَاكِرٌ#### وَبِعِضِّ الَّذِي يَخْفَى عَلَيَّ الَّذِي يَبْدُو	1315
الْوَمُ بِهِ مَنْ لَامَنِي فِي وَدَادِهِ#### وَحُقَّ لِخَيْرِ الْخَلْقِ مِنْ خَيْرِهِ الْوُدُّ	1316
كَذَا فَتَنَحَّوْا عَنْ عَلِيٍّ وَطَرَفِهِ#### بَنِي اللُّؤْمِ حَتَّى يَغْبِرَ الْمَلِكُ الْجَعْدُ	1317
فَمَا فِي سَجَابِكُمْ مُنَارَعَةُ الْعُلَى#### وَلَا فِي طِبَاعِ الثَّرِيَةِ الْمِسْكُ وَالنَّدُّ	1318
أَمَّا الْفِرَاقُ فَإِنَّهُ مَا أَعْهَدُ#### هُوَ تَوَامِي لَوْ أَنَّ بَيْنَا بَوْلَدُ	1319
وَلَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّنَا سَنُطِيعُهُ#### لَمَّا عَلِمْنَا أَنَّنَا لَا تَخِلْدُ	1320
وَإِذَا الْجِيَادُ أَبَا الْبَهِيِّ تَقَلَّبْنَا#### عَنْكُمْ قَارِدًا مَا رَكِبْتُ الْأَجُودُ	1321
مَنْ حَصَّ بِالذَّمِّ الْفِرَاقَ فَإِنَّنِي#### مَنْ لَا يَرَى فِي الدَّهْرِ شَيْئًا يُحْمَدُ	1322
لَقَدْ حَارَنِي وَجْدٌ يَمَنْ حَارَهُ بُعْدُ#### قِيَا لَيْتَنِي بُعْدُ وَبَا لَيْتَهُ وَجْدُ	1323
أَسْرُ يُجَدِّدُ الْهَوَى ذِكْرَ مَا مَضَى#### وَإِنْ كَانَ لَا يَبْقَى لَهُ الْحَجَرُ الصَّلْدُ	1324
شَهِادُ أَنَا مِنْكَ فِي الْعَيْنِ عِنْدَنَا#### زُقَاذُ وَقَلَامُ رَعَى سَرَبُكُمُ وَرْدُ	1325
مُمْتَلَهُ حَتَّى كَانَ لَمْ تُفَارِقِي#### وَحَتَّى كَانَ الْبَاسَ مِنْ وَصْلِكَ الْوَعْدُ	1326
وَحَتَّى تَكَادِي تَمْسَحِينَ مَدَامِعِي#### وَبَعَثَ فِي تَوْبَتِي مِنْ رِيحِكَ النَّدُّ	1327
إِذَا عَدَرْتَ حَسَنَاءَ وَقَتِ يَعْهَدُهَا#### فَمِنْ عَهْدِهَا أَنْ لَا يَدُومَ لَهَا عَهْدُ	1328
وَإِنْ عَشِيقَتِ كَانَتْ أَشَدَّ صَبَابَةً#### وَإِنْ قَرَكْتَ قَاذِيبَ قَمَا فِرْكُهَا قَصْدُ	1329
وَإِنْ حَقَدْتَ لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِهَا رِضَى#### وَإِنْ رَضِيتَ لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِهَا حِقْدُ	1330
كَذَلِكَ أَخْلَاقُ النِّسَاءِ وَرُبَّمَا#### يَصِلُ بِهَا الْهَادِي وَيَخْفَى بِهَا الرُّشْدُ	1331
وَلَكِنَّ حُبًّا خَامَرَ الْقَلْبَ فِي الصَّبَا#### يَزِيدُ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ وَيَشْتَدُّ	1332
سَقَى ابْنَ عَلِيٍّ كُلَّ مُزْنٍ سَفَقْتَكُمْ#### مُكَافَأَةً يَغْدُو إِلَيْهَا كَمَا تَغْدُو	1333
لِتَرَوْى كَمَا تُرَوِي يَلَادًا سَكَنَتْهَا#### وَبَنِيْتُ فِيهَا قَوْكُ الْقَحْرِ وَالْمَجْدُ	1334
يَمَنْ تَشَخَّصُ الْأَبْصَارُ يَوْمَ زُكُوبِهِ#### وَيَخْرُقُ مِنْ رَحِمِ عَلَى الرَّجُلِ الْبُرْدُ	1335
وَتُلْفِي وَمَا تَدْرِي التَّنَائُلَ سِلَاحَهَا#### لِكَثْرَةِ إِيمَاءٍ إِلَيْهِ إِذَا يَبْدُو	1336
صَرُوبٌ لِهَامِ الضَّارِبِي الْهَامِ فِي الْوَعَى#### خَفِيفٌ إِذَا مَا أَنْقَلَ الْقَرَسَ الْيَلِيدُ	1337
بَصِيرٌ يَأْخُذُ الْحَمْدَ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ#### وَلَوْ حَبَّأَتْهُ بَيْنَ أَنْبِيَائِهَا الْأُسْدُ	1338
يَتَأَمَّلُهُ يَغْنَى الْفَتَى قَبْلَ تِلْهِ#### وَبِالدُّعْرِ مِنْ قَبْلِ الْمُهَنْدِ يَنْقُدُ	1339
وَسَيْفِي لِأَنْتَ السَّيْفُ لَا مَا تَسْلُهُ#### لِيَصْرِبَ وَمِمَّا السَّيْفُ مِنْهُ لَكَ الْغِمْدُ	1340
وَزُمَحِي لِأَنْتَ الرُّمْحُ لَا مَا تُبْلُهُ#### تَجِيْعًا وَلَوْلَا الْقَدْحُ لَمْ يُنْقِبِ الزُّنْدُ	1341
مِنْ الْقَاسِمِينَ الشُّكْرَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ#### لِأَنَّهُمْ يُسْدِي إِلَيْهِمْ يَأْنُ يُسِيدُوا	1342
فَشُكْرِي لَهُمْ شُكْرَانِ شُكْرٌ عَلَى التَّدَى#### وَشُكْرٌ عَلَى الشُّكْرِ الَّذِي وَهَبَا بَعْدُ	1343

صِيَامُ أَبْوَابِ الْقِيَابِ جِيَادُهُمْ#### وَأَشْخَاصُهَا فِي قَلْبِ خَائِفِهِمْ تَعْدُو	1344
وَأَنْفُسُهُمْ مَبْذُولَةٌ لِفُؤُودِهِمْ#### وَأَمْوَالُهُمْ فِي دَارٍ مَنْ لَمْ يَفِدْ وَفُدْ	1345
كَأَنَّ عَطِيَّاتِ الْحُسَيْنِ عَسَاكِرُ#### فَفِيهَا الْعَيْدِيُّ وَالْمُطْلَهَمَةُ الْجُرْدُ	1346
أَرَى الْقَمَرَ ابْنَ الشَّمْسِ قَدْ لَيْسَ الْغُلَا#### رُوبِدَكَ حَتَّى يَلْبَسَ الشَّعْرَ الْحَدُّ	1347
وَعَالَ فُضُولَ الدَّرْعِ مِنْ جَنَابَاتِهَا#### عَلَى بَدَنٍ قَدْ الْقَنَاءَ لَهُ قَدْ	1348
وَبَاشَرَ أَبْكَارَ الْمَكَارِمِ أَمْرَدًا#### وَكَانَ كَذَا أَبَاؤُهُ وَهُمْ مُرْدُ	1349
مَدَحْتُ أَيَّاهُ قَبْلَهُ فَشَفَى يَدِي#### مِنَ الْعُدْمِ مَنْ تُشْفَى بِهِ الْأَعْيُنُ الرُّمْدُ	1350
خَبَانِي بِأَتَمَانِ السَّوَابِقِ دَوْنَهَا#### مَخَافَةَ سَيْرِي إِنَّهَا لِلتَّوَى جُنْدُ	1351
وَشَهْوَةَ عَوْدٍ إِنَّ جَوْدَ يَمِينِهِ#### تَنَاءُ تَنَاءُ وَالْجَوَادُ بِهَا قَرْدُ	1352
قَلَا زِلْتُ أَلْقَى الْحَاسِدِينَ يُمِثِّلُهَا#### وَفِي يَدِهِمْ عَيْطُ وَفِي يَدِي الرِّفْدُ	1353
وَعِنْدِي قَبَاطِلُ الْهَمَامِ وَمَالُهُ#### وَعِنْدَهُمْ مِمَّا طَفِرْتُ بِهِ الْجَحْدُ	1354
يَرُومُونَ شَأْوِي فِي الْكَلَامِ وَإِنَّمَا#### يُحَاكِي الْقَتَى فِيمَا خَلَا الْمَنْطِقَ الْقِرْدُ	1355
فَهُمْ فِي جُمُوعٍ لَا يَرَاهَا ابْنُ دَأْيَةٍ#### وَهُمْ فِي صَحِيحٍ لَا يُحْسُّ بِهَا الْخُلْدُ	1356
وَمِنِّي اسْتِفَادَ النَّاسُ كُلَّ عَرَبِيَّةٍ#### فَجَازُوا بِتَرْكِ الدِّمِّ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَمْدُ	1357
وَجَدْتُ عَلِيًّا وَابْنَهُ حَيْرَ قَوْمِهِ#### وَهُمْ حَيْرَ قَوْمٍ وَإِسْتَوَى الْخُرُّ وَالْعَبْدُ	1358
وَأَصْبَحَ شِعْرِي مِنْهُمَا فِي مَكَانِهِ#### وَفِي عُثْقِ الْحَسَنَاءِ يُسْتَحْسَنُ الْعِقْدُ	1359
وَزِيَارَةٍ عَنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ#### كَالْغُمُضِ فِي الْجَفْنِ الْمُسْتَهْدُ	1360
مَعَجَتْ بِنَا فِيهَا الْجِيَا#### مَعَ الْأَمِيرِ أَبِي مُحَمَّدٍ	1361
حَتَّى دَخَلْنَا جَنَّةً#### لَوْ أَنَّ سَاكِنَهَا مُخَلَّدُ	1362
خَضِرَاءَ خَمِرَاءِ الثُّرَا#### بِكَانَتْهَا فِي حَدِّ أَغْيَدُ	1363
أَحْبَبْتُ تَنْشِيبَهَا لَهَا#### فَوَجَدْتُهُ مَا لَيْسَ يَوْجَدُ	1364
وَإِذَا رَجَعْتُ إِلَى الْحَقَا#### يُقِي فَهِيَ وَاحِدَةٌ لِأَوْحَدُ	1365
يَا مَنْ رَأَيْتُ الْخَلِيمَ وَغَدَا#### بِهِ وَخَرَّ الْمُلُوكُ عَبْدَا	1366
مَالَ عَلَيَّ الشَّرَابُ جِدًّا#### وَأَنْتَ بِالْمَكْرُمَاتِ أَهْدَى	1367
فَإِنْ تَقَصَّلْتَ بِانْصِرَافِي#### عَدَدْتُهُ مِنْ لَدُنْكَ رِفْدًا	1368
أَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَلَغْتَ الْمُرَادَا#### وَفِي كُلِّ شَأٍ شَأَوُ الْعِبَادَا	1369
فَمَاذَا تَرَكْتَ لِمَنْ لَمْ يَشُدْ#### وَمَاذَا تَرَكْتَ لِمَنْ كَانَ سَادَا	1370
كَأَنَّ السُّمَانِي إِذَا مَا رَأَتْكَ#### تَصَيَّدُهَا تَشْتَهِي أَنْ تُصَادَا	1371
وَشَايِخٍ مِنَ الْجِبَالِ أَفُودٍ#### قَرْدٍ كَيَا فَوْخِ التَّعْبِيرِ الْأَصْبَدِ	1372
يُسَارُّ مِنَ مَضْيِيقِهِ وَالْجَلَمَدِ#### فِي مِثْلِ مَتْنِ الْمَسِيدِ الْمُعَقَّدِ	1373
زُرْنَاهُ لِلْأَمْرِ الَّذِي لَمْ يُعْهَدْ#### لِلصَّيْدِ وَالنُّزْهَةِ وَالْتِمَرْدِ	1374
يَكُلُّ مَسْقِيَّ الدِّمَاءِ أَسْوَدَ#### مُعَاوِدٍ مُقَوِّدٍ مُقَلِّدِ	1375
يَكُلُّ نَابَ دَرْبٍ مُخَدَّدٍ#### عَلَى حِفَافِي حَتَكَ كَالْمِبْرَدِ	1376
كَطَالِبِ النَّارِ وَإِنْ لَمْ يَحْقِدْ#### يَقْتُلُ مَا يَقْتُلُهُ وَلَا يَدِي	1377
يَنْبِشُ مِنْ ذَا الْخِشْفِ مَا لَمْ يَفْقِدْ#### فَتَارَ مِنْ أَخْصَرَ مَمْطُورٍ نَدِي	1378
كَأَنَّهُ بَدَأَ عِذَارَ الْأَمْرَدِ#### قَلَمَ يَكْدُ إِلَّا لِحَتْفٍ يَهْتَدِي	1379
وَلَمْ يَقَعْ إِلَّا عَلَى بَطْنِ يَدٍ#### وَلَمْ يَدْعَ لِلشَّاعِرِ الْمُجَوِّدِ	1380
وَصَفَا لَهُ عِنْدَ الْأَمِيرِ الْأَمَجْدِ#### الْمَلِكِ الْقَرَمِ أَبِي مُحَمَّدٍ	1381
الْفَانِصِ الْأَبْطَالِ بِالْمُهَيْتِ#### ذِي النِّعَمِ الْعُرَّاءِ الْبَوَادِي الْعُودِ	1382
إِذَا أَرَدْتُ عَدَّهَا لَمْ تُعَدِّ#### وَإِنْ ذَكَرْتُ قَصْلَهُ لَمْ يَنْقَدِ	1383
مَاذَا الْوَدَاعُ وَدَاعُ الْوَامِقِ الْكَمِيدِ#### هَذَا الْوَدَاعُ وَدَاعُ الرُّوحِ لِلْجَسَدِ	1384
إِذَا السَّحَابُ رَفَقَتْهُ الرِّيحُ مُرْتَفِعًا#### قَلَا عَدَا الرَّمْلَةَ الْبَيْضَاءَ مِنْ بَلَدِ	1385
وَيَا فِرَاقَ الْأَمِيرِ الرَّحْبِ مَنْزِلُهُ#### إِنْ أَنْتَ فَارَقْتَنَا يَوْمًا قَلَا تَعُدِ	1386
وَبُيَّةٍ مِنْ خَيْرُ رَانَ ضُمَّتْ#### بِطَلِيحَةٍ تَبَّتْ بِنَارٍ فِي يَدِ	1387
تَطَمَّ الْأَمِيرُ لَهَا قِلَادَةً لَوْلُؤُ#### كِفَعَالِهِ وَكَلَامِهِ فِي الْمَشْهَدِ	1388
كَالْكَاسِ بِاشْتَرَاهَا الْمِزَاجُ قَابِرَتْ#### زَبْدًا يَدْوُ عَلَى شَرَابٍ أَسْوَدِ	1389
وَسِدْوَاءَ مَنْظُومٍ عَلَيْهَا لَأَكِي#### لَهَا صُورَةُ الْبَطِيخِ وَهِيَ مِنَ التَّدِ	1390
كَأَنَّ بَقَايَا غَنَبٍ فَوْقَ رَأْسِهَا#### طُلُوعُ رَوَاعِي الشَّيْبِ فِي الشَّعْرِ الْجَعْدِ	1391

أُنْكِرْ مَا تَطَقْتُ بِهِ بَدِيهَا####وَلَيْسَ يُنْكِرُ سَبْقُ الْجَوَادِ	1392
أَرَاكِضُ مُعَوَّصَاتِ الشَّعْرِ قَسْرًا####فَأَقْتُلُهَا وَغَيْرِي فِي الطَّرَادِ	1393
أَوْدُ مِنَ الْأَيَّامِ مَا لَا تَوُدُّهُ####وَأَشْكُو إِلَيْهَا بَيْتَنَا وَهِيَ جُنْدُهُ	1394
بُيَاعِدَ جَبًّا يَجْتَمِعْنَ وَوَصْلُهُ####فَكَيْفَ يَجِبُ يَجْتَمِعْنَ وَصَدُّهُ	1395
أَبَى خُلُقِ الدُّنْيَا حَبِيبًا تُدِيمُهُ####فَمَلَّ طَلَبِي مِنْهَا حَبِيبًا تَرُدُّهُ	1396
وَأَسْرَعُ مَفْعُولٍ فَعَلْتُ تَغْيِيرًا####تَكْلُفُ شَيْءٍ فِي طِبَاعِكَ ضِدُّهُ	1397
رَعَى اللَّهُ عَيْسًا فَارَقْتِنَا وَفَوْقَهَا####مَهَا كُلُّهَا يُولَى بِجَفْنِيهِ حَدُّهُ	1398
يُوَادُّ بِهِ مَا بِالْقُلُوبِ كَأَنَّهُ####وَقَدْ رَخَلُوا جِيدَ تَنَازَرِ عِقْدُهُ	1399
إِذَا سَارَتْ الْأَحْدَاثُ قَوْقَ تَبَاتِهِ####تَفَاوَحَ مِسْكُ الْغَايِبَاتِ وَرَنْدُهُ	1400
وَجَالِ كَاجِدَاهُنَّ رُمْتُ بُلُوعَهَا####وَمِنْ دُونِهَا عَوْلُ الطَّرِيقِ وَبُعْدُهُ	1401
وَأَنْعَبَ خَلْقُ اللَّهِ مَنْ زَادَ هَمُّهُ####وَقَصَّرَ عَمَّا تَشْتَهِي التَّفَسُّ وَجْدُهُ	1402
قَلَا يَنْخَلِ فِي الْمَجْدِ مَالُكَ كُلُّهُ####فَتَبَخَّلَ مَجْدُكَ بِالْمَالِ عَقْدُهُ	1403
وَدَبَّرَهُ تَدْبِيرَ الَّذِي الْمَجْدُ كَفَّهُ####إِذَا حَارَبَ الْأَعْدَاءُ وَالْمَالُ رَنْدُهُ	1404
قَلَا مَجْدٌ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ####وَلَا مَالٌ فِي الدُّنْيَا لِمَنْ قَلَّ مَجْدُهُ	1405
وَفِي النَّاسِ مَنْ يَرْضَى بِمَيْسُورِ عَيْشِهِ####وَمَرْكُوبُهُ رَجْلَاهُ وَالتَّوْبُ جِلْدُهُ	1406
وَلَكِنْ قَلْبًا بَيْنَ جَنْبَيِّ مَالِهِ####مَدَى يَنْتَهِي بِي فِي مُرَادٍ أَحَدُهُ	1407
يَرِي جِسْمَهُ يُكْسِي شَيْفُوفًا تَرْبُهُ####فَيَخْتَارُ أَنْ يُكْسِيَ دُرُوعًا تَهْدُهُ	1408
يُكَلِّفُنِي التَّهْجِيرَ فِي كُلِّ مَهْمَةٍ####عَلَيْقِي مَرَاغِيهِ وَزَادِي رَبْدُهُ	1409
وَأَمْضَى سِلَاحٍ قَلْدَ الْمَرْءِ تَفْسُهُ####رَجَاءُ أَبِي الْمِسْكِ الْكَرِيمِ وَقَصْدُهُ	1410
هُمَا نَاصِرَا مَنْ خَاتَهُ كُلُّ نَاصِرٍ####وَأَسْرَهُ مَنْ لَمْ يُكْثِرِ التَّسْلَ جَدُّهُ	1411
أَنَا الْيَوْمَ مِنْ غِلْمَانِيهِ فِي عَشِيرَةٍ####لَنَا وَالِدٌ مِنْهُ يُقَدِّيه وَلَدُهُ	1412
فَمَنْ مَالِهِ مَالُ الْكَبِيرِ وَتَفْسُهُ####وَمَنْ مَالِهِ دُرُّ الصَّغِيرِ وَمَهْدُهُ	1413
تَجُرُّ الْقَنَا الْخَطِيَّ حَوْلَ قِيَابِهِ####وَتَرْدِي بِنَا قُبَّ الرِّبَاطِ وَجُرْدُهُ	1414
وَيَمْتَحِنُ النَّشَابَ فِي كُلِّ وَابِلٍ####دَوِيُّ الْقَيْسِيِّ الْفَارِسِيِّ رَعْدُهُ	1415
فَالَا تَكُنْ مِصْرُ الشَّرَى أَوْ عَرَبِيَّةً####فَإِنَّ الَّذِي فِيهَا مِنَ النَّاسِ أَسَدُهُ	1416
سَبَائِكَ كَافُورٍ وَعَقِيَابُهُ الَّذِي####بِضْمِّ الْقَنَا لَا بِالْأَصَابِعِ تَعْدُهُ	1417
يَلَاهَا حَوَالِيهِ الْعَدُوُّ وَغَيْرُهُ####وَجَرَّتْهَا هَزْلُ الطَّرَادِ وَجَدُّهُ	1418
أَبُو الْمِسْكِ لَا يَفْنَى يَدْنِيكَ عَفْوُهُ####وَلَكِنَّهُ يَفْنَى يُغْذِرُكَ حِقْدُهُ	1419
قَبَا أَبُوهَا الْمَنْصُورُ بِالْجَدِّ سَعْبُهُ####وَبَا أَبُوهَا الْمَنْصُورُ بِالسَّعْيِ جَدُّهُ	1420
تَوَلَّى الصَّبَا عَنِّي فَأَخْلَفْتُ طَبِيبَةً####وَمَا صَرَّنِي لَمَّا رَأَيْتُكَ قَفْدُهُ	1421
لَقَدْ سَبَّ فِي هَذَا الزَّمَانِ كُهُولُهُ####لَدَيْكَ وَشَابَتْ عِنْدَ غَيْرِكَ مُرْدُهُ	1422
أَلَا لَيْتَ يَوْمَ السَّيْرِ يُخِيرُ حُرَّةً####فَتَسْأَلُهُ وَاللَّيْلِ يُخِيرُ بَرْدُهُ	1423
وَلَيْتَكَ تَرَعَانِي وَخَيْرَانُ مُعْرَضٌ####فَتَعْلَمَ أَنِّي مِنْ حُسَامِكَ حَدُّهُ	1424
وَأَنِّي إِذَا بَاسَرْتُ أَمْرًا أَرِيدُهُ####تَدَانَتْ أَقَاصِيهِ وَهَانَ أَسَدُهُ	1425
وَمَا زَالَ أَهْلُ الدَّهْرِ يَنْشَبُهُونَ لِي####إِلَيْكَ فَلَمَّا لَحَتْ لِي لَاحَ قَرْدُهُ	1426
يُقَالُ إِذَا أَبْصَرْتُ جَيْشًا وَرَبَّهُ####أَمَامَكَ رَبُّ رَبِّ ذَا الْجَيْشِ عَبْدُهُ	1427
وَأَلْقَى الْقَمَّ الصَّخَاكَ أَعْلَمَ أَنَّهُ####قَرِيبُ يَدِي الْكَفِّ الْمُقَدَّاةِ عَهْدُهُ	1428
فَنَارَكَ مِنِّي مَنْ إِلَيْكَ إِشْتِيَاؤُهُ####وَفِي النَّاسِ إِلَّا فَيْكَ وَحَدَكَ زُهْدُهُ	1429
يُخْلَفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ دَارَكَ غَايَةً####وَيَأْتِي قَيْدَرِي أَنَّ ذَلِكَ جُهْدُهُ	1430
فَإِنْ يَلُتْ مَا أَمَلْتُ مِنْكَ قَرَّبًا####شَرِبْتُ بِمَاءٍ يَعْجِزُ الطَّيْرُ وَرْدُهُ	1431
وَوَعْدَكَ فِعْلٌ قَبْلَ وَعْدٍ لِأَنَّهُ####تَطِيرُ فَعَالِ الصَّادِقِ الْقَوْلِ وَعَدُهُ	1432
فَكُنْ فِي إِصْطِنَاعِي مُحْسِنًا كَمُجَرَّبٍ####بَيْنَ لَكَ تَقَرُّبِ الْجَوَادِ وَشَدُّهُ	1433
إِذَا كُنْتُ فِي شَكٍّ مِنَ السَّيْفِ قَابِلُهُ####فَأَمَّا تُنْقِيهِ وَإِمَّا تُعِدُّهُ	1434
وَمَا الصَّارِمُ الْهِنْدِيُّ إِلَّا كَغَيْرِهِ####إِذَا لَمْ يُفَارِقْهُ النِّجَادُ وَغَمْدُهُ	1435
وَإِلَّا لَلْمَشْكُورِ فِي كُلِّ حَالَةٍ####وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْبَشَاشَةُ رَفْدُهُ	1436
فَكُلُّ تَوَالٍ كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنٌ####فَلَحْظُهُ طَرْفُ مِنْكَ عِنْدِي نِدُّهُ	1437
وَإِنِّي لَفِي بَحْرِ مِنَ الْخَيْرِ أَصْلُهُ####عَطَايَاكَ أَرْجُو مَدَّهَا وَهِيَ مَدُّهُ	1438
وَمَا رَغْبَتِي فِي عَسَجٍ أَسْتَفِيدُهُ####وَلَكِنَّهَا فِي مَفْخَرٍ أَسْتَجِدُّهُ	1439

يَجُودُ بِهِ مَنْ يَفْضَحُ الْجُودَ جُودُهُ####وَيَحْمَدُهُ مَنْ يَفْضَحُ الْحَمْدَ حَمْدُهُ	1440
فَإِنَّكَ مَا مَرَّ النُّحُوسُ يَكُوكِبُ####وَقَابِلَتُهُ إِلَّا وَوَجْهَكَ سَعْدُهُ	1441
خَسَمَ الصُّلْحَ مَا إِشْتَهَتْهُ الْأَعَادِي####وَأَدَاعَتْهُ الشُّنُ الْحُسَادِ	1442
وَأَرَادَتْهُ أَنْفُسُ حَالِ تَدْبِي####رُكَ مَا يَبْتَهَا وَيَبْنِ الْمُرَادِ	1443
صَارَ مَا أَوْضَعَ الْمُخْبُونَ فِيهِ####مِنْ عِتَابٍ زِيَادَةً فِي الْوُدَادِ	1444
وَكَلَامُ الْوُشَاةِ لَيْسَ عَلَى الْأَح####بَابِ سُلْطَانُهُ عَلَى الْأَضْدَادِ	1445
إِنَّمَا تُنَجِّحُ الْمَقَالَةَ فِي الْمَر####ءِ إِذَا صَادَقْتَ هَوًى فِي الْفُؤَادِ	1446
وَلَعَمْرِي لَقَدْ هُزِرْتَ بِمَا فِي####لَ قَالَفَيْتَ أَوْتَقَ الْأَطْوَادِ	1447
وَأَشَارَتْ بِمَا أَتَيْتَ رَجَالٌ####كُنْتَ أَهْدَى مِنْهَا إِلَى الْإِرْشَادِ	1448
قَدْ يُصِيبُ الْقَتَى الْمُشِيرُ وَلَمْ يَح####دَّ وَيُشَوِي الصَّوَابَ بَعْدَ إِجْتِهَادِ	1449
نِلْتَ مَا لَا يُنَالُ بِالْبَيْضِ وَالسَّم####رِ وَضُنْتَ الْأُرُوحَ فِي الْأَجْسَادِ	1450
وَقَنَا الْخَطَ فِي مَرَائِزِهَا حَوْ####لَكَ وَالْمُرْهَفَاتِ فِي الْأَعْمَادِ	1451
مَا دَرَوْا إِذْ رَأَوْا فُؤَادَكَ فِيهِمْ####سِيَاكِنَا أَنْ رَأَيْتُهُ فِي الطَّرَادِ	1452
فَقَدَى رَأَيْتُكَ الَّذِي لَمْ تُقَدِّهْ####كُلُّ رَأْيٍ يُعْلَمُ مُسْتَفَادِ	1453
وَإِذَا الْجِلْمُ لَمْ يَكُنْ فِي طِبَاعٍ####لَمْ يُحْلَمْ تَقَادُومُ الْمِيلَادِ	1454
فَبِهَذَا وَمِثْلِهِ بُدْتُ يَا كَا####فُورُ وَإِقْدَنْتَ كُلَّ صَعْبِ الْقِيَادِ	1455
وَأَطَاعَ الَّذِي أَطَاعَكَ وَالطَّا####عَةُ لَيْسَتْ خَلَائِقُ الْأَسَادِ	1456
إِنَّمَا أَنْتَ وَالْإِدُّ وَالْأَبُّ الْقَا####طِعُ أَحْنَى مِنْ وَاصِلِ الْأَوْلَادِ	1457
لَا عَدَا الشَّرُّ مَنْ بَغَى لَكُمْ الشَّر####رَ وَخَصَّ الْقَسَادُ أَهْلَ الْقَسَادِ	1458
أَشْمَا مَا إِنْتَقَمْتُمَا الْجِسْمُ وَالرُّو####خُ قَلَا إِحْتَجْتُمَا إِلَى الْعُودِ	1459
وَإِذَا كَانَ فِي الْأَنْبِيَاءِ خُلْفٌ####وَقَعَ الطَّيْشُ فِي صُدُورِ الصِّعَادِ	1460
أَشَقَّتْ الْخُلْفُ بِالشَّرَاةِ عِدَاهَا####وَشَفَى رَبَّ فَارِسٍ مِنْ إِيَادِ	1461
وَتَوَلَّى بَنِي الْبَرِيدِيِّ بِالْبَص####رَةِ حَتَّى تَمَرَّقُوا فِي أَلْيَادِ	1462
وَمُلُوكًا كَامِسٍ فِي الْقُرْبِ مِثْنًا####وَوَكَّطَسِمَ وَأَخْتَهَا فِي الْبِعَادِ	1463
يَكُمَا بِثَغَائِذٍ فِيكُمَا مِنْ####هُ وَمِنْ كَيْدِ كُلِّ بَاغٍ وَعَادِ	1464
وَبَلْبِيكُمَا الْأَصِيلَيْنِ أَنْ تَف####رَّقَ صُغْمُ الرِّمَاحِ بَيْنَ الْجِيَادِ	1465
أَوْ يَكُونَ الْوَلِيُّ أَشَقَى عَدُوً####بِالَّذِي تَذْخُرَانِيهِ مِنْ عَنَادِ	1466
هَلْ يَسْتَرِّبُ بَاقِيًا بَعْدَ مَاضٍ####مَا تَقُولُ الْعُدَاةُ فِي كُلِّ نَادِ	1467
مَتَعَ الْوُدَّ وَالرَّعَايَةَ وَالسُّو####دُ أَنْ تَبْلُغَا إِلَى الْأَحْقَادِ	1468
وُخُفُوقُ ثُرَقُّو الْقَلْبَ لِلْقَلْ####بِ وَلَوْ ضُمَّتْ قُلُوبُ الْجَمَادِ	1469
قَعْدَا الْمُلُوكُ بَاهِرًا مَنْ رَأَهُ####شَاكِرًا مَا أَتَيْتُمَا مِنْ سَدَادِ	1470
فِيهِ أَيْدِيكُمَا عَلَى الطَّفَرِ الْخُل####لِ وَأَيْدِي قَوْمٍ عَلَى الْأَكْبَادِ	1471
هَذِهِ دَوْلَةُ الْمَكَارِمِ وَالرَّأ####مَةِ وَالْمَجْدِ وَالتَّدْيِ وَالْأَيَادِ	1472
كَسَقَتْ سَاعَةً كَمَا تَكْسِيفُ الشَّم####سُ وَعَادَتْ وَنُورُهَا فِي إِرْدِيَادِ	1473
يَزَحُمُ الدَّهْرُ رُكْنَهَا عَنْ أَذَاهَا####يَقْتَنِي مَارِدٌ عَلَى الْمُرَادِ	1474
مُتَلِفٌ مُخْلِفٌ وَفِيَّ أَبِي####عَالِمٍ حَازِمٍ شُجَاعٍ جَوَادِ	1475
أَجَقَلَ النَّاسُ عَنْ طَرِيقِ أَبِي الْمَس####كِ وَذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الْعِبَادِ	1476
كَيْفَ لَا يَتْرَكَ الطَّرِيقَ لِسَيْلٍ####صَيِّقٍ عَنْ أَتْبَعِهِ كُلُّ وَادِ	1477
عِيدٌ يَأْتِيهِ حَالُ عُدْتِ يَا عِيدٌ####بِمَا مَضَى أَمْ يَأْمُرُ فَيْكَ تَجْدِيدُ	1478
أَمَّا الْأَجَبَةُ قَالَتِ بَدَاءُ دَوْنَهُمْ####قَلْبَتِ دَوْنَكَ بِيدًا دَوْنَهَا بِيدُ	1479
لَوْلَا الْغُلَى لَمْ تَجُبْ بِي مَا أَجُوبُ####يَهَا####وَجَنَاءُ حَرْفٍ وَلَا جِرْدَاءُ قَيْدُودُ	1480
وَكَانَ أَطْيَبَ مِنْ سَيْفِي مُضَاجَعَةٌ####أَشْبَاهُ رَوْتِقِهِ الْغَيْدُ الْأَمَالِيدُ	1481
لَمْ يَتْرَكَ الدَّهْرُ مِنْ قَلْبِي وَلَا كَيْدِي####شَيْبَانًا تُنِيمُهُ عَيْنٌ وَلَا جِيدُ	1482
يَا سَاقِيَتِي أَحْمُرُ فِي كُؤُوسِكُمَا####أَمْ فِي كُؤُوسِكُمَا هَمٌّ وَتَسْهِيدُ	1483
أَصْخَرَهُ أَنَا مَالِي لَا تُحَرِّكْنِي####هَذِي الْمُدَامُ وَلَا هَذِي الْأَغَارِيدُ	1484
إِذَا أَرَدْتُ كُمَيْتَ اللَّوْنِ صَافِيَةً####وَجَدْتُهَا وَحْيِبُ التَّفْسِ مَفْقُودُ	1485
مَاذَا لَقَيْتُ مِنَ الدُّنْيَا وَأَعْجَبُهُ####أَتِي بِمَا أَنَا بِكَ مِنْهُ مَحْسُودُ	1486
أَمْسَيْتُ أَرْوَحَ مُثَرِّ خَارِنَا وَيَدَا####أَنَا الْعَيْنِيُّ وَأَمْوَالِي الْمَوَاعِيدُ	1487

إِنِّي تَرَلْتُ بِكَذَّابِينَ صَفِيَهُمْ#### عَنِ الْقِرَى وَعَنِ التَّرْحَالِ مَحْدُودُ	1488
جُودُ الرِّجَالِ مِنَ الْأَيْدِي وَجُودُهُمْ#### مِنَ اللِّسَانِ فَلَا كَانُوا وَلَا الْجُودُ	1489
مَا يَقْبِضُ الْمَوْتُ نَفْسًا مِنْ نُفُوسِهِمْ#### إِلَّا وَفِي يَدِهِ مِنْ تَتْنِهَا عَوْدُ	1490
مِنْ كُلِّ رَخْوٍ وَكَاءِ التَّطَنِ مُنْقَتِي ##### فِي الرِّجَالِ وَلَا النِّسْوَانِ مَعْدُودُ	1491
أَكَلْنَا إِغْتَالَ عَبْدُ السُّوءِ سَيِّدَهُ#### أَوْ خَاتَهُ فَلَهُ فِي مِصْرَ تَمْهِيدُ	1492
صَارَ الْخَصِيَّ إِمَامَ الْآيِقِينَ يَهَا#### فَالْخُرُّ مُسْتَعْبِدُ وَالْعَبْدُ مَعْبُودُ	1493
نَامَتْ تَوَاطِيرُ مِصْرَ عَنِ تَعَالِيهَا#### فَقَدَ بَشِمَنْ وَمَا تَفْنَى الْعَنَاقِيدُ	1494
الْعَبْدُ لَيْسَ لِحُرٍّ صَالِحٍ يَأْخُ#### لَوْ أَنَّهُ فِي ثِيَابِ الْحُرِّ مَوْلُودُ	1495
لَا تَشْتَرِ الْعَبْدَ إِلَّا وَالْعَصَا مَعَهُ#### إِنَّ الْعَبِيدَ لَأَنْجَاسُ مَنَاكِيدُ	1496
مَا كُنْتُ أَحْسَبُنِي أَحِبًّا إِلَى رَمَنْ#### يُسِيءُ بِي فِيهِ كَلْبٌ وَهُوَ مَحْمُودُ	1497
وَلَا تَوَهَّمْتُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ فُقِدُوا#### وَأَنَّ مِثْلَ أَبِي الْبَيْضَاءِ مَوْجُودُ	1498
وَأَنَّ ذَا الْأَسْوَدِ الْمَثْقُوبِ مَشْقُورُهُ#### تُطِيعُهُ ذِي الْعَضَارِيطِ الرَّعَادِيدُ	1499
جَوْعَانُ يَأْكُلُ مِنْ زَادِي وَيُمْسِكُنِي#### لِكَيْ يُقَالَ عَظِيمُ الْقَدْرِ مَقْصُودُ	1500
إِنَّ إِمْرَةً أَقْبَى خُلِي تَذَبَّرُهُ#### لَمْسَتَضَامُ سَخِينُ الْعَيْنِ مَفْوُودُ	1501
وَبَلَمَّهَا خُطَّةٌ وَبَلَمَّ قَابِلُهَا#### لِمِثْلِهَا خُلِقَ الْمَهْرَبَةُ الْقُودُ	1502
وَعِنْدَهَا لَدَّ طَعَمَ الْمَوْتِ شَارِبُهُ#### إِنَّ الْمَنِيَّةَ عِنْدَ الدُّلِّ قَنِيدُ	1503
مَنْ عَلَّمَ الْأَسْوَدَ الْمَخْصِيَّ مَكْرَمَةً#### أَقْوَمُهُ الْبَيْضُ أَمْ أَبَاؤُهُ الصَّيْدُ	1504
أَمْ أَذُنُهُ فِي يَدِ النَّخَاسِ دَامِيَةً#### أَمْ قَدِيرُهُ وَهُوَ بِالْقَلَسِينَ مَرْدُودُ	1505
أُولَى اللَّيْنَامِ كُوبَفِيرٌ بِمَعْدَرَةٍ#### فِي كُلِّ لَوْمٍ وَبَعْضُ الْعُذْرِ تَفْنِيدُ	1506
وَذَاكَ أَنَّ الْفُحُولَ الْبَيْضَ عَاجِرُهُ#### عَنِ الْجَمِيلِ فَكَيْفَ الْخَصِيَّةُ السُّودُ	1507
جَاءَ تَبْرُوزُنَا وَأَنْتَ مُرَادُهُ#### وَوَرَّتْ بِالَّذِي أَرَادَ زِنَادُهُ	1508
هَذِهِ التَّظَرُّهُ الَّتِي نَالَهَا مِنْ#### كَ إِلَى مِثْلِهَا مِنَ الْخَوْلِ زَادُهُ	1509
يَتَنَبَّيْ عَنكَ آخِرَ الْيَوْمِ مِنْهُ#### نَاطِرُ أَنْتَ طَرَفُهُ وَوُقَادُهُ	1510
تَحْنُ فِي أَرْضِ فَارِسٍ فِي سُورٍ#### ذَا الصَّبَاحِ الَّذِي تَرَى مِيلَادُهُ	1511
عَظَمَتُهُ مَمَالِكُ الْفَرَسِ حَتَّى#### كُلُّ أَيَّامٍ عَامِهِ حُسْنَادُهُ	1512
مَا لَيْسْنَا فِيهِ الْأَكَالِيلَ حَتَّى#### لَيْسَتْهَا تِلَاعُهُ وَوَهَادُهُ	1513
عِنْدَ مَنْ لَا يُقَاسُ كِسْرَى أَبُو سَا#### سَانَ مُلْكًا بِهِ وَلَا أَوْلَادُهُ	1514
عَرَبِيٌّ لِسَانُهُ فَلِسْتَفِيٌّ#### رَأَيْتُهُ فَارِسِيَّةً أَعْيَادُهُ	1515
كَلَّمَا قَالَ نَائِلُ أَنَا مِنْهُ#### سَرَفْتُ قَالَ آخِرُ ذَا إِقْتِصَادُهُ	1516
كَيْفَ يَرْتَدُّ مَنَكِبِي عَنِ سَمَاءٍ#### وَالنِّجَادُ الَّذِي عَلَيْهِ نِجَادُهُ	1517
فَلَدَتْنِي يَمِينُهُ بِخُسامٍ#### أَعَقَّتْ مِنْهُ وَاحِدًا أَجْدَادُهُ	1518
كَلَّمَا اسْتَلَّ ضَاخَكُنْهُ أَبَاهُ#### تَزَعُمُ السَّمْسُ أَنَّهَا أَرَادُهُ	1519
مَثْلُوهُ فِي جَفْنِهِ خَشْيَةُ الْفَقِّ#### دِ قَفِي مِثْلِ أَثَرِهِ إِغْمَادُهُ	1520
مُنْعَلٌ لَا مِنَ الْخَفَا دَهْبًا يَحْ#### مَلْ بَحْرًا فِرْنَدُهُ إِزْبَادُهُ	1521
يَقْسِمُ الْفَارِسَ الْمُدَجَّجَ لَا يَسْ#### لَمْ مِنْ شَفَرَتَيْهِ إِلَّا بِدَادُهُ	1522
جَمَعَ الدَّهْرُ حَذَّهَ وَبَدَبَهُ#### وَتَنَائِي فَاسْتَجَمَعَتْ أَحَادُهُ	1523
وَتَقَلَّدْتُ شَامَةً فِي تَدَاهُ#### جَلَدَهَا مِنْفَسَائِهِ وَغَتَادُهُ	1524
فَرَسْتَنَا سَوَابِقُ كَنٍّ فِيهِ#### فَارَقَتْ لِبَدَهُ وَفِيهَا طِرَادُهُ	1525
وَرَجَتْ رَاحَةً يَنَا لَا تَرَاهَا#### وَبِلَادُ تَسِيرُ فِيهَا يِلَادُهُ	1526
هَلْ لِعُذْرِي عِنْدَ الْهُمَامِ أَبِي الْقَضِ#### لَ قُبُولُ سَوَادُ عَيْنِي مِدَادُهُ	1527
أَنَا مِنْ سَيِّدَةِ الْخِيَاءِ عَلِيلٌ#### مَكْرُمَاتُ الْمُعْلَةِ عُوَادُهُ	1528
مَا كَفَانِي تَقْصِيرُ مَا قُلْتُ فِيهِ#### عَنْ غَلَاةٍ حَتَّى تَنَاهُ إِنْتِقَادُهُ	1529
إِنِّي أَصِيدُ الْبُرَاةَ وَلَكِنْ#### نَ أَجَلُ النُّجُومِ لَا أَصْطَادُهُ	1530
رُبَّ مَا لَا يُعَبِّرُ اللَّفْظُ عَنْهُ#### وَالَّذِي يُضْمِرُ الْفُؤَادُ إِعْتِقَادُهُ	1531
مَا تَعَوَّدْتُ أَنْ أَرَى كَأَبِي الْقَضِ#### لَ وَهَذَا الَّذِي أَنَاهُ إِعْتِيَادُهُ	1532
إِنَّ فِي الْمَوْجِ لِلْعَرَبِيِّ لَعُذْرًا#### وَاصِحًا أَنْ يَفُوتَهُ تَعْدَادُهُ	1533
لِلتَّنْدِي الْعَلْبِيَّ إِنَّهُ فَاضٍ وَالشَّيْعَ#### رُ عِمَادِي وَإِنْ الْعَمِيدَ عِمَادُهُ	1534
نَالَ طَنِّي الْأُمُورَ إِلَّا كَرِيمًا#### لَيْسَ لِي تُطْفَأُ وَلَا فِيَّ آدُهُ	1535

ظَالِمُ الْجُودِ كُلَّمَا حَلَّ رَكْبٌ#### سِيمَ أَنْ تَحْمِلَ الْبَحَارَ مَزَادُهُ	1536
عَمَّرْتَنِي قَوَائِدُ شَاءَ فِيهَا#### أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مِمَّا أَفَادُهُ	1537
مَا سَمِعْنَا بِمَنْ أَحَبَّ الْعَطَايَا#### فَاشْتَهَى أَنْ يَكُونَ فِيهَا فُؤَادُهُ	1538
خَلَقَ اللَّهُ أَفْصَحَ النَّاسِ طَرًّا#### فِي مَكَانٍ أَعْرَائُهُ أَكْرَادُهُ	1539
وَأَحَقُّ الْغُيُوثِ نَفْسًا بِحَمْدٍ#### فِي زَمَانٍ كُلِّ الثُّفُوسِ جَرَادُهُ	1540
مِثْلَمَا أَحَدَتْ النُّبُوَّةُ فِي الْعَالَمِ#### لَمْ وَالتَّبَعَتْ حِينَ شَاعَ قَسَادُهُ	1541
زَاتِ اللَّيْلِ غُرَّتْهُ الْقَمَرُ الطَّالِبُ#### لَعِ فِيهِ وَلَمْ يَبْشُرْهُ سَوَادُهُ	1542
كَثُرَ الْفِكْرُ كَيْفَ نُهْدِي كَمَا أَهْ#### ذَاتَ إِلَى رَبِّهَا الرَّئِيسَ عِبَادُهُ	1543
وَالَّذِي عِنْدَنَا مِنَ الْمَالِ وَالْحَيِّ#### لَ قِمْنُهُ هِبَانُهُ وَقِيَادُهُ	1544
فَبَعَثْنَا بِأَرْبَعِينَ مَهَارًا#### كُلُّ مُهْرٍ مِيدَانُهُ إِنْشَادُهُ	1545
عَدَدُ عِشْتِهِ يَرَى الْجِسْمَ فِيهِ#### أَزْيَا لَا يَرَاهُ فِيمَا يُزَادُهُ	1546
قَارِئُهَا فَإِنْ قَلْبًا تَمَاهَا#### مَرَبُطٌ تَسْبِيحُ الْجِيَادِ جِيَادُهُ	1547
يَكْتُبُ الْأَنَامُ كِتَابٌ وَرَدٌ#### فَذَاتَ يَدٍ كَاتِبِهِ كُلُّ يَدٍ	1548
يُعْبَرُ عَمَّا لَهُ عِنْدَنَا#### وَيَذْكُرُ مِنْ شَوْفِهِ مَا تَجِدُ	1549
فَأَخْرَقَ رَأْيُهُ مَا رَأَى#### وَأَبْرَقَ نَاقِدُهُ مَا إِنْتَقَدَ	1550
إِذَا سَمِعَ النَّاسُ أَلْفَاظَهُ#### خَلَقْنَ لَهُ فِي الْقُلُوبِ الْحَسِيدَ	1551
فَقُلْتُ وَقَدْ فَرَسَ النَّاطِقِينَ#### كَذَا يَفْعَلُ الْأَسَدُ ابْنُ الْأَسَدِ	1552
تَسْبِيحٌ وَمَا أَنْسَى عِتَابًا عَلَى الصِّدِّ#### وَلَا خَفَرًا زَادَتْ بِهِ حُمْرَةُ الْخَدِّ	1553
وَلَا لَيْلَةً قَصَرَتْهَا بِقُصُورَةٍ#### أَطَالَتْ يَدِي فِي جِيدِهَا صُحْبَةَ الْعِقْدِ	1554
وَمَنْ لِي يَوْمَ مِثْلَ يَوْمٍ كَرِهْتُهُ#### قُرْبَتْ بِهِ عِنْدَ الْوَدَاعِ مِنَ الْبُعْدِ	1555
وَأَنْ لَا يَخْصُ الْقَقْدُ شَيْئًا فَأَتَنِي#### فَقَدْتُ قَلَمَ أَفْقِدُ دُمُوعِي وَلَا وَجْدِي	1556
تَمَنَّيْتُ بَلَدَ الْمُسْتَهَامِ بِمِثْلِهِ#### وَإِنْ كَانَ لَا يُغْنِي قَتِيلًا وَلَا يُجْدِي	1557
وَعَيْطٌ عَلَى الْأَيَّامِ كَالنَّارِ فِي الْحَشَا#### وَلَكِنَّهُ غَبِطُ الْأَسِيرِ عَلَى الْقَدِّ	1558
فَأَمَّا تَرْبِنِي لَا أَقِيمُ بِلَدَةٍ#### فَاقَّةٌ عَمْدِي فِي دُلُوقِي وَفِي حَدِّي	1559
يَخْلُ الْقَنَا يَوْمَ الطَّعَانِ يَعْقُوتِي#### فَأَحْرَمُهُ عِرْضِي وَأَطْعِمُهُ جِلْدِي	1560
تُبْدِلُ أَبَا مِي وَغَيْشِي وَمَنْزِلِي#### تَجَائِبُ لَا يُفَكِّرَنَّ فِي التَّحْسِنِ وَالسَّعْدِ	1561
وَأَوْجُهُ فِتْيَانِ حَيَاءٍ تَلْتَمِسُوا#### عَلَيْهِنَّ لَا خَوْفًا مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ	1562
وَلَيْسَ حَيَاءُ الْوَجْهِ فِي الذَّنْبِ شَيْمَةً#### وَلَكِنَّهُ مِنْ شَيْمَةِ الْأَسَدِ الْوَرْدِ	1563
إِذَا لَمْ تُجْزِهِمْ دَارُ قَوْمٍ مَوْدَّةٌ#### أَجَارَ الْقَنَا وَالْخَوْفُ خَيْرٌ مِنَ الْوُدِّ	1564
يَحِيدُونَ عَنْ هَزْلِ الْمُلُوكِ إِلَى الَّذِي#### تَوَقَّرَ مِنْ بَيْنِ الْمُلُوكِ عَلَى الْجَدِّ	1565
وَمَنْ يَصْحَبُ إِسْمَ ابْنِ الْعَمِيدِ مُحَمَّدٍ#### يَسِيرُ بَيْنَ أَنْبَاءِ الْأَسَاوِدِ وَالْأَسَدِ	1566
يَمُرُّ مِنَ السُّمِّ الْوَجِيَّ بِعَاجِزٍ#### وَيَعْبُرُ مِنْ أَفْوَهِهِنَّ عَلَى دُرِّ	1567
كَفَانَا الرِّبْعُ الْعِيسَى مِنْ بَرَكَاتِهِ#### فَجَاءَتْهُ لَمْ تَسْمَعْ خُدَاءَ سِوَى الرِّعْدِ	1568
إِذَا مَا اسْتَجَبْنَ الْمَاءَ يَعْزُضُ نَفْسَهُ#### كَرَعَنَّ يَسْتَبِيحُ فِي إِنَاءٍ مِنَ الْوَرْدِ	1569
كَأَنَّا أَرَادَتْ شُكْرَنَا الْأَرْضُ عِنْدَهُ#### فَلَمْ يُخْلِنَا جَوْ هَبْطَانَهُ مِنْ رِفْدِ	1570
لَنَا مَذْهَبُ الْعُبَادِ فِي تَرْكِ غَيْرِهِ#### وَإِتْيَانِهِ تَبْغِي الرِّغَائِبِ بِالرُّهْدِ	1571
رَجَوْنَا الَّذِي يَرْجُونَ فِي كُلِّ جَنَّةٍ#### بِأَرْجَانٍ حَتَّى مَا يَأْسُنَا مِنَ الْخُلْدِ	1572
تَعْرِضُ لِلزُّوَارِ أَعْنَاقُ حَيْلِهِ#### تَعْرِضُ وَحَشٍ خَائِفَاتٍ مِنَ الطَّرْدِ	1573
وَتَلْقَى نَوَاصِيهَا الْقَنَابَا مُشِيخَةً#### وَوَرُودَ قَطَا صُمٍّ تَشَايَحَنَّ فِي وَرْدِ	1574
وَتَنْسُبُ أَفْعَالُ السُّيُوفِ نَفُوسَهَا#### إِلَيْهِ وَتَنْسِبَنَّ السُّيُوفَ إِلَى الْهِنْدِ	1575
إِذَا الشَّرَفَاءُ الْبَيْضُ مَتُوا بِقَتْلِهِ#### أَتَى تَسْبِيحُ أَعْلَى مِنَ الْأَبِّ وَالْجَدِّ	1576
فَتَيَّ فَاتَتْ الْعُدُوى مِنَ النَّاسِ غَيْبُهُ#### فَمَا أَرَمَدَتْ أَجْفَانُهُ كَثْرَةُ الرُّمْدِ	1577
وَخَالَقَهُمْ خَلْقًا وَخُلِقَا وَمَوْضِعًا#### فَقَدْ جَلَّ أَنْ يَعْدَى بِشَيْءٍ وَأَنْ يُعْدَى	1578
يُعَيِّرُ أَلْوَانَ اللَّيَالِي عَلَى الْعُدَى#### يَمْنَشُورَةُ الرِّيَابِ مَنُصُورَةُ الْجُنْدِ	1579
إِذَا ارْتَقَبُوا صُبْحًا رَأَوْا قَبْلَ صَوَاهِ#### كِتَابَتِ لَا يَرِدُ الصَّبَاحُ كَمَا تَرْدِي	1580
وَمَبْشُورَةً لَا تُتْقَى بِطَلِيعَةٍ#### وَلَا يُحْتَمَى مِنْهَا بِغُورٍ وَلَا تَجِدُ	1581
يُعْصَنُ إِذَا مَا عُذِنَ فِي مُتَفَافِدٍ#### مِنَ الْكَثَرِ غَانِ بِالْعَبِيدِ عَنِ الْحَشِدِ	1582
حَنَّتْ كُلُّ أَرْضٍ ثُرْبَةً فِي غُبَارِهِ#### فَهَنَّ عَلَيْهِ كَالطَّرَائِقِ فِي الْبُرْدِ	1583

قَانِ يَكُنْ الْمَهْدِيُّ مَنْ بَانَ هَدْيُهُ#### فَهَذَا وَإِلَّا قَالَهُدَى ذَا قَمَا الْمَهْدِي	1584
بُعَلْنَا هَذَا الزَّمَانُ بِذَا الْوَعْدِ#### وَيَخْدَعُ عَمَّا فِي بَدْيِهِ مِنَ التَّقْدِ	1585
هَلْ الْخَيْرُ شَيْءٌ لَيْسَ بِالْخَيْرِ غَائِبٌ#### أَمْ الرُّشْدُ شَيْءٌ غَائِبٌ لَيْسَ بِالرُّشْدِ	1586
أَحْرَمَ ذِي لُبٍّ وَأَكْرَمَ ذِي بَدٍّ#### وَأَشْجَعَ ذِي قَلْبٍ وَأَرْحَمَ ذِي كَيْدٍ	1587
وَأَحْسَنَ مُعْتَمَّ جُلُوساً وَرَكْبَةً#### عَلَى الْمُنْبَرِ الْعَالِي أَوْ الْقَرْسِ التَّهْدِ	1588
تَقْصَلَتْ الْأَبْأَامُ بِالْجَمْعِ بَيْنَنَا#### فَلَمَّا حَمِدْنَا لَمْ تُدْمِنَا عَلَى الْحَمْدِ	1589
جَعَلَنْ وَدَاعِي وَاجِداً لِيَلَاثَةِ#### جَمَالِكَ وَالْعِلْمِ الْمُبَرِّحِ وَالْمَجْدِ	1590
وَقَدْ كُنْتُ أَدْرَكْتُ الْمُنَى غَيْرَ أَنَّنِي#### يُعَيِّرُنِي أَهْلِي بِإِدْرَاكِهَا وَحْدِي	1591
وَكُلُّ شَرِيكِ فِي السُّرُورِ يُمْصِحُنِي#### أُرَى بَعْدَهُ مَنْ لَا يَرَى مِثْلَهُ بَعْدِي	1592
فَجَدَ لِي يَقْلِبُ إِنْ رَحَلْتُ قَائِلِي#### مُخَلِّفٌ قَلْبِي عِنْدَ مَنْ فَضَّلَهُ عِنْدِي	1593
وَلَوْ فَارَقْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ حَيَاتَهَا#### لَقُلْتُ أَصَابَتْ غَيْرَ مَذْمُومَةِ الْعَهْدِ	1594
أَرَانِي يَا خَيَالُ أَمْ عَائِدٌ#### أَمْ عِنْدَ مَوْلَاكَ أَنَّنِي رَاقِدٌ	1595
لَيْسَ كَمَا طَنَّ غَشِيَهُ عَرَضَتْ#### فَجَنَّتَنِي فِي خِلَالِهَا قَاصِدٌ	1596
عُدَّ وَأَعْدَهَا فَحَبَّدَا تَلَفٌ#### أَلَصَقَ تَدْيِي بِتَدْيِكَ النَّاهِدِ	1597
وَجُدْتَ فِيهِ بِمَا يَشِخُّ بِهِ#### مِنَ الْبَشْتِيبِ الْمُؤَشِّرِ الْبَارِدِ	1598
إِذَا خَيَالُهُ أَطْفَنَ بِنَا#### أَصْحَكُهُ أَنَّنِي لَهَا حَامِدٌ	1599
وَقَالَ إِنْ كَانَ قَدْ قَضَى أَرْباً#### مِمَّا قَمَا بِالْ شَوْفِهِ زَائِدٌ	1600
لَا أَحْجَدُ الْفَضْلَ رَبِّمَا فَعَلْتُ#### مَا لَمْ يَكُنْ فَاعِلاً وَلَا وَاْعِدٌ	1601
لَا تَعْرِفُ الْعَيْنُ فَرْقَ بَيْنَهُمَا#### كُلُّ خَيَالٍ وَصَالُهُ نَائِدٌ	1602
يَا طَفْلَةَ الْكَفِّ غَبْلَةَ السَّاعِدِ#### عَلَى التَّبْعِ الْمُقَلِّدِ الْوَاجِدِ	1603
زَيْدِي أَدَى مُهْجَتِي أَرَدَكَ هَوًى#### فَأَجْهَلُ النَّاسِ عَاشِقُ حَاقِدِ	1604
حَكَيْتَ يَا لَيْلٍ قَرَعَهَا الْوَارِدِ#### فَاحِكٌ تَوَاهَا لِجَفْنِي السَّاهِدِ	1605
طَالَ بُكَائِي عَلَى تَذَكُّرِهَا#### وَصُلْتُ حَتَّى كِلَاكُمَا وَاجِدٌ	1606
مَا بِالْ هَذِي التُّجُومِ حَائِرَةٌ#### كَأَنَّهَا الْعُمِّيُّ مَا لَهَا قَائِدٌ	1607
أَوْ عُصْبَةٌ مِنْ مُلُوكٍ نَاجِيَةٍ#### أَبُو شُجَاعٍ عَلَيْهِمْ وَاجِدٌ	1608
إِنْ هَرَبُوا أَدْرَكُوا وَإِنْ وَقَفُوا#### حَسُوا دَهَابَ الطَّرِيفِ وَالتَّالِدِ	1609
فَهُمْ يَرْجُونَ عَفْوَ مُقْتَدِرٍ#### مُبَارِكِ الْوَجْهِ جَائِدٌ مَا جِدٌ	1610
أَبْلَجَ لَوْ عَادَتْ الْحَمَامُ بِهِ#### مَا خَشِيتَ رَامِباً وَلَا صَائِدٌ	1611
أَوْ رَعَبَ الْوَحْشِ وَهِيَ تَذْكُرُهُ#### مَا رَاعَهَا حَائِلٌ وَلَا طَارِدٌ	1612
تُهْدِي لَهُ كُلُّ سَاعَةٍ خَبِراً#### عَنْ جَحْفَلٍ تَحْتَ سَيْفِهِ بَائِدٌ	1613
وَمَوْضِعاً فِي فِتَانٍ نَاجِيَةٍ#### يَحْمِلُ فِي التَّاجِ هَامَةً الْعَاقِدِ	1614
يَا عَصُداً رَبُّهُ بِهِ الْعَاصِدُ#### وَسَارِباً يَبْعَثُ الْقَطَا الْهَاجِدِ	1615
وَمُمْطِرٍ الْقَوْتُ وَالْحَيَاةُ مَعاً#### وَأَنْتَ لَا بَارِقٌ وَلَا رَاعِدٌ	1616
يَلْتَ وَمَا يَلْتَ مِنْ مَصَرَّةٍ وَهٍ#### شَوْذَانٌ مَا نَالَ رَأْيُهُ الْفَاسِدِ	1617
يَبْدُءُ مِنْ كَيْدِهِ بِغَايَتِهِ#### وَإِنَّمَا الْحَرْبُ غَايَةُ الْكَائِدِ	1618
مَاذَا عَلَى مَنْ أَتَى يُحَارِبُكُمْ#### قَدَّمَ مَا إِخْتَارَ لَوْ أَتَى وَاقِدٌ	1619
يَلَا سِيْلَاحَ سِوَى رَجَائِكُمْ#### فَغَازٍ بِالنَّصْرِ وَإِنَّنِّي رَاشِدٌ	1620
يُقَارِعُ الدَّهْرَ مَنْ يُقَارِعُكُمْ#### عَلَى مَكَانِ الْمَسُودِ وَالسَّائِدِ	1621
وَلَيْتَ يَوْمِي قَنَاءً عَسْكَرِهِ#### وَلَمْ تَكُنْ دَانِياً وَلَا شَاهِدٌ	1622
وَلَمْ يَغِي غَائِبٌ خَلِيقَتُهُ#### جَبِشُ أَبِيهِ وَجَدَّهُ الصَّاعِدِ	1623
وَكُلُّ خَطِيئَةٍ مُنْقَفَةٍ#### يَهْزُهَا مَارِدٌ عَلَى مَارِدِ	1624
سَوَافِكُ مَا يَدْعُنُ فَاصِلَةً#### بَيْنَ طَرِيٍّ الدِّمَاءِ وَالْجَاسِدِ	1625
إِذَا الْمَنَایَا بَدَتْ قَدَّعَوْثُهَا#### أَبْدَلَ نُوناً بِدَالِهِ الْحَائِدِ	1626
إِذَا دَرَى الْجِصْنَ مَنْ رَمَاهُ بِهَا#### خَرَّ لَهَا فِي أُسَاسِيهِ سَاجِدٌ	1627
مَا كَاتَبَ الطَّرْمُ فِي عَجَاجَتِهَا#### إِلَّا بَعِيراً أَصْلَهُ نَاشِدٌ	1628
تَسْأَلُ أَهْلَ الْفِلَاحِ عَنْ مَلِكٍ#### قَدْ مَسَحَتْهُ تَعَامَةً شَارِدٌ	1629
تَسْتَوْجِشُ الْأَرْضُ أَنْ تَقَرَّ بِهِ#### فَكُلُّهَا مُنْكَرٌ لَهُ جَاجِدٌ	1630
فَلَا مُشَادٌ وَلَا مَشِيدٌ حَمَى#### وَلَا مَشِيدٌ أَغْنَى وَلَا شَائِدٌ	1631

فَاغْتَضَطَ يَقُومُ وَهَشُوذَ مَا خُلِقُوا#### إِلَّا لِعِظِ الْعَدُوِّ وَالْحَاسِدِ	1632
رَأَوْكَ لَمَّا بَلَوكَ نَابِتَةً#### بِأَكْلِهَا قَبْلَ أَهْلِهَا الرَّائِدِ	1633
وَحَلَّ زَيْتًا لِمَنْ يُحَقِّقُهُ#### مَا كُلُّ دَامَ جَبِينُهُ عَائِدِ	1634
إِنْ كَانَ لَمْ يَعْمِدِ الْأَمِيرُ لِمَا#### لَقِيَتْ مِنْهُ قِيَمَتُهُ عَامِدِ	1635
يُقْلِقُهُ الصُّبْحُ لَا يَرَى مَعَهُ#### بُشْرَى يَفْتَحُ كَأَنَّهُ فَاقِدِ	1636
وَالْأَمْرُ لِلَّهِ رَبِّ مُجْتَهِدٍ#### مَا خَابَ إِلَّا لَأَنَّهُ جَاهِدِ	1637
وَمُتَّقِ وَالسِّبْهَامُ مُرْسَلَةٌ#### يَحِيدُ عَنْ حَاطِضٍ إِلَى صَارِدِ	1638
فَلَا يُبَلِّ قَاتِلُ أَعَادِيهِ#### أَفَائِمًا نَالَ ذَاكَ أَمْ قَاعِدِ	1639
لَيْتَ ثَنَائِي الَّذِي أَصَوغُ فِدَى#### مَنْ صَبَغَ فِيهِ قَائِنُهُ خَالِدِ	1640
لَوْبُهُ دُمْلَجًا عَلَى عَصِيدٍ#### لِدَوْلِي رُكْنُهَا لَهُ وَالِدِ	1641
وَشَادِنِ رَوْحَ مَنْ يَهْوَاهُ فِي يَدِهِ#### سَيْفُ الصُّدُودِ عَلَى أَعْلَى مُقْلَدِهِ	1642
مَا إِهْتَرَّ مِنْهُ عَلَى عُضْوٍ لِيَبْتَرَهُ#### إِلَّا انْقَاهُ يُتْرَسُ مِنْ تَجْلِدِهِ	1643
دَمَّ الزَّمَانُ إِلَيْهِ مِنْ أَجْنَبِهِ#### مَا دَمَّ مِنْ بَدْرِهِ فِي حَمْدِ أَحْمَدِهِ	1644
شَمْسُ إِذَا الشَّمْسُ لَاقَتْهُ عَلَى فَرْسٍ#### تَرَدَّدَ النُّورُ فِيهَا مِنْ تَرَدُّدِهِ	1645
إِنْ يَفْجَحِ الْحُسْنُ إِلَّا عِنْدَ طَلْعَتِهِ#### قَالَ عَبْدُ بَغِيضٍ إِلَّا عِنْدَ سَيِّدِهِ	1646
قَالَتْ عَنْ الرِّفْدِ طَلَبُ تَفْسًا فَقُلْتُ لَهَا#### يَصْدُرُ الْحُرُّ إِلَّا بَعْدَ مَوْرِدِهِ	1647
لَمْ أَعْرِفِ الْخَيْرَ إِلَّا مُذْ عَرَفْتُ قَتْنِي#### لَمْ يُولِدِ الْجُودُ إِلَّا عِنْدَ مَوْلِدِهِ	1648
تَفْسٌ تُصَغَّرُ تَفْسَ الدَّهْرِ مِنْ كَيْثٍ#### لَهَا نُهَى كَهْلِهِ فِي سَبِّ أَمْرِدِهِ	1649
أُمْسَاوِرُ أَمْ قَرْنُ شَمْسٍ هَذَا#### أَمْ لَيْثُ غَابَ يَقْدُمُ الْأَسْتَادَا	1650
شِمَّ مَا انْتَصَبَتْ فَقَدْ تَرَكْتَ دُبَابَتَهُ#### وَقَدْ تَرَكَ الْعِبَادَ جُدَادَا	1651
هَبِكَ ابْنَ يَزْدَادٍ حَطَمْتَ وَصَحْبَتَهُ#### أَتَرَى الْوَرَى أَضْحَاوَا بَنِي يَزْدَادَا	1652
غَادَرَتْ أَوْجُهُهُمْ بِحَيْثُ لَقِيَتْهُمْ#### أَفْقَائُهُمْ وَكِبُودُهُمْ أَقْلَادَا	1653
فِي مَوْفِي وَقَفَ الْجَمَامُ عَلَيْهِمْ#### فِي صَنْكِهِ وَاسْتَحْوَذَ اسْتِحْوَاذَا	1654
حَمَدَتْ نُفُوسُهُمْ فَلَمَّا جَنَّتْهَا#### أَجَرَبَتْهَا وَسَقَيْتُهَا الْفُولَادَا	1655
لَمَّا رَأَوْكَ رَأَوْا أَبَاكَ مُحَمَّدًا#### فِي جَوْشَنٍ وَأَخَا أَبِيكَ مُعَادَا	1656
أَعَجَلْتَ أَلْسِنَتَهُمْ بِضَرْبِ رِقَابِهِمْ#### عَنْ قَوْلِهِمْ لَا فَارِسٌ إِلَّا دَا	1657
عُثْرٌ طَلَعَتْ عَلَيْهِ طَلْعَةٌ عَارِضٌ#### مَطَرُ الْمَنَابِيَا وَإِلَّا وَرْدَادَا	1658
فَعَدَا أَسِيرًا قَدْ بَلَلَتْ ثِيَابَتَهُ#### بِدَمٍ وَبَلَّ يَتَوَلَّى الْأَفْخَادَا	1659
سَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَشْرِقُ طَرَفُهُ#### قَانِصَاعٌ لَا حَلْبًا وَلَا بَعْدَادَا	1660
طَلَبَ الْإِمَارَةَ فِي الثُّغُورِ وَتَشْوُهُ#### مَا بَيْنَ كَرْخَايَا إِلَى كَلُودَا	1661
فَكَأَنَّهُ حَسِبَ الْأَسِنَّةَ حُلُوءَةً#### أَوْ طَلَّهَا الْبَرْنِي وَالْأَزَادَا	1662
لَمْ يَلْقَ قَبْلَكَ مَنْ إِذَا اخْتَلَفَ الْقَنَاءُ#### جَعَلَ الطَّعَانُ مِنَ الطَّعَانِ مَلَادَا	1663
مَنْ لَا ثَوَافِقُهُ الْحَيَاءُ وَطَلِبُهَا#### حَتَّى يُوَافِقَ عَزْمُهُ الْإِنْفَادَا	1664
مُتَعَوِّدًا لَيْسَ الدُّرُوعُ يَخَالُهَا#### فِي الْبَرْدِ حَرًّا وَالْهَوَاجِرِ لَادَا	1665
أَعْجَبَ بِأَخْذِكُهُ وَإِعْجَبُ مِنْكُمْ#### أَنْ لَا تَكُونَ لِمِثْلِهِ أَخَادَا	1666
سِرَّ حَلٍّ حَيْثُ تَحَلَّى الثَّوَاظُ#### وَأَرَادَ فَيْكَ مُرَادَكَ الْمِقْدَارُ	1667
وَإِذَا إِرْتَحَلْتَ فَشَبَّعْتُكَ سَلَامَةً#### حَيْثُ إِنْجَهْتَ وَدِيمَةً مِدْرَارُ	1668
وَأَرَاكَ دَهْرَكَ مَا تُحَاوِلُ فِي الْعِدَى#### حَتَّى كَانَ ضُرُوقُهُ أَنْصَارُ	1669
وَصَدَّرْتَ أَعْتَمَ صَادِرٍ عَنْ مَوْرِدٍ#### مَرْفُوعَةً لِقُدُومِكَ الْأَبْصَارُ	1670
أَنْتَ الَّذِي بَجَحَ الزَّمَانُ بِذِكْرِهِ#### وَتَرَبَّتَ بِحَدِيثِهِ الْأَسْمَارُ	1671
وَإِذَا تَنَكَّرَ قَالِقَنَاءُ عِقَابُهُ#### وَإِذَا عَفَا فَعَطَانُهُ الْأَعْمَارُ	1672
وَلَهُ وَإِنْ وَهَبَ الْمُلُوكُ مَوَاهِبُ#### دُرُّ الْمُلُوكِ لِدَرْهَا أَغْبَارُ	1673
لِلَّهِ قَلْبُكَ مَا يَخَافُ مِنَ الرَّدَى#### وَيَخَافُ أَنْ يَدْنُو إِلَيْكَ الْعَارُ	1674
وَتَحِيدُ عَنْ طَبِيعِ الْخَلَائِقِ كُلِّهِ#### وَتَحِيدُ عَنْكَ الْجَحْقَلُ الْجَرَّارُ	1675
يَا مَنْ يَعْزُّ عَلَى الْأَعَزَّةِ جَائِرُهُ#### وَيَذِلُّ مِنْ سَطَوَاتِهِ الْجَبَّارُ	1676
كُنْ حَيْثُ شِئْتَ فَمَا تَحُولُ تَنُوقُهُ#### دُونَ الْإِقَاءِ وَلَا يَتَشَبَّطُ مَزَارُ	1677
وَيَدُونُ مَا أَنَا مِنْ وَدَائِكَ مُضْمِرٌ#### يُنْضِي الْمَطِيَّ وَيَقْرُبُ الْمُسْتَارُ	1678
إِنَّ الَّذِي خَلَفْتُ خَلْفِي ضَائِعٌ#### مَالِي عَلَى قَلْعِي إِلَيْهِ خِيَارُ	1679

وَإِذَا ضُجِبَتْ فِكْلُ مَاءٍ مَشْرَبٌ####لَوْ لَا الْعِبَالُ وَكُلُّ أَرْضٍ دَارٌ	1680
إِذْنُ الْأَمِيرِ بِأَنْ أَعُوذَ إِلَيْهِمْ####صِلُهُ تَسِيرُ يَشْكُرُهَا الْأَشْعَاثُ	1681
إِخْتَرْتُ دَهْمَاءَ تَيْنِ يَا مَطَرُ####وَمَنْ لَهُ فِي الْفَضَائِلِ الْخَيْرُ	1682
وَرُبَّمَا قَالَتْ الْعُيُونُ وَقَدْ####يَصْدُقُ فِيهَا وَيَكْذِبُ التَّنَطُّرُ	1683
أَنْتَ الَّذِي لَوْ يُعَابُ فِي مَلَأٍ####مَا عَيْبَ إِلَّا بَأْتُهُ بَشَرُ	1684
وَأَنْ إِعْطَانُهُ الصَّوَارِمُ وَال####خَيْلُ وَسُمُرُ الرِّمَاحِ وَالْعَكَرُ	1685
فَاصْبِحْ أَعْدَائِهِ كَأَنَّهُمْ####لَهُ يَقُولُونَ كُلَّمَا كَثُرُوا	1686
أَعَادَكَ اللَّهُ مِنْ سِيَاهِمِهِمْ####وَمُخْطِئُ مَنْ رَمِيَهُ الْقَمَرُ	1687
رِضَاكَ رِضَايَ الَّذِي أَوْثَرُ####وَسِرُّكَ سِرِّي قَمَا أَظْهَرُ	1688
كَفَقْتُ الْمُرَوَّاهُ مَا تَتَّقِي####وَأَمَلْتُ الْوُدَّ مَا تَحْذَرُ	1689
وَسِرُّكُمْ فِي الْخِشَاءِ مَيْتٌ####إِذَا أُنْشِرَ السِّرُّ لَا يُنْشَرُ	1690
كَأَنِّي عَصَتُ مُقْلَتِي فَيْكُمْ####وَكَاثَمَتِ الْقَلْبَ مَا تُبْصِرُ	1691
وَإِفْشَاءُ مَا أَنَا مُسْتَوْدَعٌ####مِنَ الْعَدْرِ وَالْحَزِّ لَا يَغْدُرُ	1692
إِذَا مَا قَدَرْتُ عَلَى تَطْقَةٍ####فَأَتِي عَلَى تَرْكِهَا أَقْدَرُ	1693
أَصْرَفْتُ تَفْسِي كَمَا أَشْتَهِي####وَأَمْلِكُهَا وَالْقَنَا أَحْمَرُ	1694
دَوَالِيكَ يَا سَبَقَهَا دَوْلَةٌ####وَأَمْرَكَ يَا خَيْرَ مَنْ يَأْمُرُ	1695
أَتَانِي رَسُولُكَ مُسْتَعْجِلًا####فَلَبَّاهُ شِعْرِي الَّذِي أَدْحُرُ	1696
وَلَوْ كَانَ يَوْمَ وَغَى فَاتِمًا####لَلْبَاهُ سَبَقِي وَالْأَشْقَرُ	1697
فَلَا عَقَلَ الدَّهْرُ عَنْ أَهْلِهِ####فَأِنَّكَ عَيْنُ بِهَا يَنْطُرُ	1698
أَرَى ذَلِكَ الْفُرْبَ صَارَ إِزْوَارًا####وَصَارَ طَوِيلُ السَّلَامِ إِخْتِصَارًا	1699
بَرَكْتَنِي الْيَوْمَ فِي حَجَلَةٍ####أُمُوثُ مِرَارًا وَأَحْيَا مِرَارًا	1700
أَسَارُفُكَ اللَّحْظَ مُسْتَحْيَا####وَأَزْجُرُ فِي الْخَيْلِ مُهْرِي سِرَارًا	1701
وَأَعْلَمُ أَنِّي إِذَا مَا إِعْتَدَرْتُ####إِلَيْكَ أَرَادَ إِعْتِدَارِي إِعْتِدَارًا	1702
كَفَرْتُ مَكَارِمَكَ الْبَاهِرَا####تَ إِنْ كَانَ ذَلِكَ مَيِّ إِيْتَارًا	1703
وَلَكِنْ خَمِي الشَّيْعَرُ إِلَّا الْقَلِيلَ####هَمْ خَمِي التَّوَمَ إِلَّا غِرَارًا	1704
وَمَا أَنَا أَسْقَمْتُ جِسْمِي بِهِ####وَمَا أَنَا أَضْرَمْتُ فِي الْقَلْبِ نَارًا	1705
فَلَا تُلْزِمْنِي دُنُوبَ الزَّمَانِ####إِلَيَّ أَسَاءَ وَإِيَّايَ ضَارًا	1706
وَعِنْدِي لَكَ الشُّرْدُ السَّائِرَاتُ####يَخْتَصِمْنَ مِنَ الْأَرْضِ دَارًا	1707
قَوَافِي إِذَا سِيرَ عَنْ مَقُولِي####وَتَبْنَ الْجِبَالَ وَخُصْنَ الْبَحَارَا	1708
وَلِي فَيْكَ مَا لَمْ يَقُلْ قَائِلٌ####وَمَا لَمْ يَسِيرَ قَمَرٌ حَيْثُ سَارَا	1709
قَلَوْ خُلِقَ النَّاسُ مِنْ دَهْرِهِمْ####لَكَانُوا الظَّلَامَ وَكُنْتَ التَّهَارَا	1710
أَشَدُّهُمْ فِي النَّدَى هَرَّةً####وَأَبْعَدُهُمْ فِي عَدُوٍّ مُغَارَا	1711
سَمَا بِكَ هَمَّتِي فَوْقَ الْهَمُومِ####فَلَسْتُ أَغْدُو بِسَارَا	1712
وَمَنْ كُنْتُ تَحَرًّا لَهُ يَا عَلِيٌّ####لَمْ يَقْبَلِ الدَّرَّ إِلَّا كِبَارَا	1713
الصَّوْمُ وَالْفِطْرُ وَالْأَعْيَادُ وَالْعَصْرُ####مُنْبِرَةً بِكَ حَتَّى السَّمْسُ وَالْقَمَرُ	1714
ثُرِي الْأَهْلَةُ وَجَهَا عَمَّ نَائِلُهُ####فَمَا يُخَصُّ بِهِ مِنْ دُونِهَا الْبَشَرُ	1715
مَا الدَّهْرُ عِنْدَكَ إِلَّا رَوْضَةٌ أَنْفٌ####بَا مِنْ شَمَائِلُهُ فِي دَهْرِهِ رَهْرُ	1716
مَا يَنْتَهِي لَكَ فِي أَيَّامِهِ كَرَمٌ####فَلَا انْتَهَى لَكَ فِي أَعْوَامِهِ عُمُرُ	1717
فَإِنَّ حَظَّكَ مِنْ تَكَرَّرِهَا شَرَفٌ####وَخَطَّ غَيْرِكَ مِنْهَا الشَّيْبُ وَالْكَبَرُ	1718
ظَلُمَ لِيذَا الْيَوْمِ وَصَفٌ قَبْلَ رُؤْيَتِهِ####يَصْدُقُ الْوَصْفُ حَتَّى يَصْدُقَ التَّنَطُّرُ	1719
تَزَاخَمَ الْجَيْشُ حَتَّى لَمْ يَجِدْ سَبَبًا####إِلَى يَسَاطِئِكَ لِي سَمْعٌ وَلَا بَصَرُ	1720
فَكُنْتُ أَشْهَدَ مُخْتَصٍّ وَأَعْيَبَةً####مُعَايِنًا وَعِيَانِي كُلَّهُ حَبْرُ	1721
الْيَوْمَ يَرْفَعُ مَلِكُ الرُّومِ نَاطِرَهُ####لَأَنَّ عَفْوَكَ عَنْهُ عِنْدَهُ طَفَرُ	1722
وَإِنْ أَجَبْتَ بِشَيْءٍ عَنْ رَسَائِلِهِ####فَمَا يَزَالُ عَلَى الْأَمْلَاكِ يَفْتَخِرُ	1723
قَدْ اسْتَرَاخَتْ إِلَى وَقْتٍ رِقَابُهُمْ####مِنَ السُّيُوفِ وَبَاقِي الْقَوْمِ يَنْتَظِرُ	1724
وَقَدْ بُدِّلَهَا بِالْقَوْمِ غَيْرُهُمْ####لِكَيْ تَجَمَّ رُؤُوسَ الْقَوْمِ وَالْقَصْرُ	1725
تَشْبِيهُ جُودِكَ بِالْأَمْطَارِ غَادِيَةً####جُودُ لِكَفِّكَ ثَانُ نَالُهُ الْمَطَرُ	1726
تَكَسَّبَ الشَّمْسُ مِنْكَ النُّورَ طَالِعَةً####كَمَا تَكَسَّبَ مِنْهَا نُورُهُ الْقَمَرُ	1727

طوالُ قَنَّا تُطاعُئُها قِصارُ#### وقَطُرُكَ في تَدَيٍّ وَوَعَيٍّ يَحارُ	1728
وفيكَ إذا جَنى الجاني أَناهُ#### تُطُنُّ كَرامَةً وَهِيَ إحتِقارُ	1729
وأخَذُ لِلحَواصِرِ وَالبَوادي#### يَصْطَبِطُ لَم تُعَوِّدُهُ يَزارُ	1730
تَسَمُّهُ شَمِيمَ الوَحشِ إِنساً#### وَتُكَيِّدُهُ قَتَعُروها يَفارُ	1731
وما إِنقادتَ لِغَيْرِكَ في زَمانٍ#### قَتَدَري ما المَقادَةَ وَالصِغارُ	1732
فَقَرَّحَتِ المَقاوِدُ ذِفَرَئِها#### وَصَتَّعَرَّ حَدَّها هَذا العِذارُ	1733
وأَطمَعَ عامِرَ البُقيا عَلَياها#### وَتَرَقَّها إحتِمالُكَ وَالوَقارُ	1734
وَعَيَّرَها التَراسلُ والتَشاكِي#### وَأَعَجَبَها التَلَبُّبُ وَالْمُغارُ	1735
جِياذُ تَعَجُّرِ الأَرسانُ عَنها#### وَفُرسانُ تَضيقُ بِها الدِيارُ	1736
وَكَانَتِ بِالتَّوَقُّفِ عَن رَداها#### تُفوساً في رَداها تُسْتَشَارُ	1737
وَكَنتِ السَّيفَ قائِمُهُ إِلَياهم#### وَفي الأعداءِ حَدَّكَ وَالغِزارُ	1738
قَامَسَتِ بِالبَدِيَّةِ شَفَرَتاهُ#### وَأَمسى خَلَفَ قائِمِهِ الجِيارُ	1739
وَكانَ بَنو كِلابٍ حَيْثُ كَعَبٌ#### فَخافوا أَن يَصيروا حَيْثُ صاروا	1740
تَلَقَّوا عِزَّ مَولاهُم يَدُلُّ#### وَسارَ إِلى بَنِي كَعَبٍ وَساروا	1741
فأَقْبَلُها المَروءُ مُسَوِّماتٍ#### صَوايمِرَ لا هِزالَ وَلا شِيارُ	1742
ثُبِيرَ عَلى سَلَمِيَّةٍ مُسَبِّطِراً#### تَباكُرُ تَحْتَهُ لَولا الشِعارُ	1743
عَجاجاً تَعُتُّ العُقبانُ فِيهِ#### كَأَنَّ الجَوَّ وَعَتٌّ أَوْ حَبارُ	1744
وَظَلَّ الطَّعُنُ في الحَيلِينِ خَلِيساً#### كَأَنَّ المَوتَ بَينَهُما إختِصارُ	1745
فَلَزَّهُمُ الطِرادُ إِلى قِتالٍ#### أَحَدُ سِلاجِهِم فِيهِ الفِزارُ	1746
مَضَوْا مُتَسايِغِي الأَعْضاءِ فِيهِ#### لأَروِيسِهِم يارُجُلِهِم عِثارُ	1747
يَسْلُفُهُم يَكُلُّ أَقَبَّ تَهَدٍ#### لِفارِسِهِ عَلى الحَيلِ الخِيارُ	1748
وَكلُّ أَصَمٍّ يَعبِسلُ جانيأهَ#### عَلى الكَعْبَينِ مِنهُ دَمٌ مُمارُ	1749
يُغادرُ كُلُّ مُلْتَفِتٍ إِلَياهِ#### وَلَبَّئُهُ لَتَعلِيهِ وَجارُ	1750
إِذا صَرَفَ التَّهَارُ الصَّوءَ عَنهُم#### دَجا لَيلانَ لَيلٍ وَالغُبارُ	1751
وَإِن جُنحَ الظَّلامُ إِنجابَ عَنهُم#### أَضاءَ المَشْرِفِيَّةَ وَالتَّهَارُ	1752
يُبَكِّي خَلْفَهُم دَثِرُ بُكَاهُ#### زُغاءُ أَوْ نُواجُ أَوْ يُعارُ	1753
عَطا بِالعِثِيرِ البَيداءَ حَتَّى#### تَحَيَّرَتِ المَتالِي وَالعِشارُ	1754
وَمَرَّوا بِالجَباهِ يَضُمُّ فِيها#### كِلا الجَيشَينِ مِن تَقَعِ إِزارُ	1755
وَجاؤوا الصَّحَاحانَ بِلا سُروحٍ#### وَقَد سَقَطَ العِمامَةُ وَالخِمارُ	1756
وَأَرهَقَتِ العِذارى مُرَدَّفاتٍ#### وَأَوطِئتِ الأَصِيبَةُ الصِّغارُ	1757
وَقد تُرِخَ العُوبُرُ قَلا عُوبُرٌ#### وَنَها وَالنَّيَّصَةُ وَالجِفارُ	1758
وَلَيسَ يَعبُرُ تَدْمُرُ مُسْتَعاثٌ#### وَتَدْمُرُ كَأَسَمِها لَها دَمارُ	1759
أَرادوا أَن يُدِيرُوا الرِّأْيَ فِيها#### فَصَبَّحَهُم يَرايُ لا يُدارُ	1760
وَجَيشٌ كُلُّما حارَوا يارِضٍ#### وَأَقْبَلُ أَقْبَلَتِ فِيهِ تَحارُ	1761
يَحْفُ أَغَرَّ لا قَوْدُ عَلَياهِ#### وَلا دِبةٌ تُساقُ وَلا إعتِذارُ	1762
ثُريقُ سُبُوفُهُ مُهَجَّ الأَعادي#### وَكلُّ دَمٍ أَرافَتُهُ جُبَّارُ	1763
فَكَانوا الأَسَدُ لَيسَ لَها مَصالٌ#### عَلى طَيرٍ وَلَيسَ لَها مَطارُ	1764
إِذا فَاتوا الرِّماحَ تَباولَتُهُم#### يارِماحٍ مِنَ العَطَشِ القِفارُ	1765
بَروَنَ المَوتِ قُدَّاماً وَخَلِفاءً#### فَيَخْتارونَ وَالصَّوْثُ إِصْطِراؤُ	1766
إِذا سَلَكَ السَّماوَةَ عَبرُهاذٍ#### فَقَتَلَهُم لِغَيبِيهِ مَنارُ	1767
وَلَو لَم يُبقِ لَم تَعبَسِ البَقايا#### وَفي المَاضي لِمَن بَقِيَ إعتِبارُ	1768
إِذا لَم يُرَعِ سَيدُهُم عَلَياهم#### قَمَنَ يُرَعِي عَلَياهم أَوْ يَعارُ	1769
تُفَرِّقُهُم وَإِياهُ السَّجايَا#### وَيَجْمَعُهُم وَإِياهُ النِّجارُ	1770
وَمالَ بِها عَلى أَرَكٍ وَغَرَضٍ#### وَأَهلُ الرِّقَّتَينِ لَها مَزارُ	1771
وَأَجَلَّ بِالقُرأتِ بَنو نُصَيرٍ#### وَزارُهُم الَّذي رَأَوا حُوارُ	1772
فَهاهم جَزَقَ عَلى الخابورِ صَرَعى#### يَهم مِن شُربِ غَيرِهِم حُمارُ	1773
فَلَم يَستَرحَ لَها في الصُّبْحِ مالٌ#### وَلَم تَوقَدَ لَها بِاللَّيلِ نارُ	1774
جِذارُ قَتَيَّ إِذا لَم يَرضَ عَنهُم#### فَليَسَ يَنافِعَ لَها الجِذارُ	1775

تَبِيْتُ وَفُودُهُمْ تَسْرِي إِلَيْهِ####وَجَدُواهُ الَّتِي سَأَلُوا إِغْتِفَارُ	1776
فَخَلَقَهُمْ يَرِدُّ الْبَيْضَ عَنْهُمْ####وَهَامُهُمْ لَهُ مَعَهُمْ مُعَارُ	1777
وَهُمْ مِمَّنْ أَدَمَ لَهُمْ عَلَيْهِ####كَرِيمُ الْعِرْقِ وَالْحَسَبِ النُّضَارُ	1778
فَأَصْبَحَ بِالْعَوَاصِمِ مُسْتَقَرًّا####وَلَيْسَ لِيَحِرَ نَائِلُهُ قَرَارُ	1779
وَأَصْحَى ذِكْرُهُ فِي كُلِّ أَرْضٍ####تُذَارُ عَلَى الْغِنَاءِ بِهِ الْعُقَارُ	1780
تَجَرُّ لَهُ الْقَبَائِلُ سَاجِدَاتٍ####وَتَحْمَدُهُ الْأَسِنَّةُ وَالسِّفَارُ	1781
كَأَنَّ شُعَاعَ عَيْنِ الشَّمْسِ فِيهِ####قَفِي أَبْصَارُنَا مِنْهُ إِنْكَسَارُ	1782
فَقَمَنَ طَلَبَ الطِّعَانِ قَذَا عَلَيَّ####وَحِيلَ اللَّهُ وَالْأَسَلُ الْجِرَارُ	1783
يَرَاهُ النَّاسُ حَيْثُ رَأَتْهُ كَعَبٌ####يَأْرُضُ مَا لِنَازِلِهَا إِسْتِنَارُ	1784
يُوسِّطُهُ الْمَفَاوِزَ كُلَّ يَوْمٍ####طِلَابُ الطَّالِبِينَ لَا الْإِنْتِظَارُ	1785
تَصَاهُلُ خَيْلُهُ مُتَجَاوِبَاتٍ####وَمَا مِنْ عَادَةٍ الْخَيْلِ السِّيرَارُ	1786
بَنُو كَعَبٍ وَمَا أَثَّرَتْ فِيهِمْ####بَذُّ لَمْ يُدْمِهَا إِلَّا السِّوَارُ	1787
بِهَا مِنْ قِطْعَةٍ أَلَمٌ وَتَقْصُ####وَفِيهَا مِنْ جَلَالَتِهِ إِفْتِخَارُ	1788
لَهُمْ حَقٌّ بِشَرِكِكَ فِي نِزَارٍ####وَأَدْنَى الشَّرِكِ فِي أَصْلِ جَوَارُ	1789
لَعَلَّ بَنِيهِمْ لِيَتَبَيَّنَ جُنْدٌ####فَأَوَّلُ فُرَحِ الْحَيْلِ الْمِهَارُ	1790
وَأَنْتَ أَبْرَ مَنْ لَوْ عُقِّ أَفْنَى####وَأَعْفَى مِنْ عُقُوبَتِهِ الْبَوَارُ	1791
وَأَقْدَرُ مَنْ يُهَيِّجُهُ إِنْتِصَارُ####وَأَحْلَمُ مَنْ يُخْلِمُهُ إِفْتِدَارُ	1792
وَمَا فِي سَطْوَةِ الْأَرْبَابِ عَيْبٌ####وَلَا فِي ذِلَّةِ الْعُبدَانِ عَارُ	1793
بَقِيَّةُ قَوْمٍ آذَنُوا بِبَوَارٍ####وَأَنْصَاءُ أَسْفَارٍ كَسَّرَبَ عُقَارُ	1794
تَرَلْنَا عَلَى حُكْمِ الرِّيحِ بِمَسْجِدٍ####عَلَيْنَا لَهَا تَوْبًا خَصِيٌّ وَعُغَارُ	1795
خَلِيلِيَّ مَا هَذَا مُنَاخًا لِمِثْلِنَا####فَسُدَّ عَلَيْهَا وَإِرْخَلَ بَنَاهُ	1796
وَلَا تُنْكِرَا عَصَفَ الرِّيحِ قَائِلَهَا####قَرَى كُلَّ صَبِيٍّ بَاتَ عِنْدَ سِوَارُ	1797
إِذَا لَمْ يَجِدْ مَا يَبْنِي الْقَفَرُ قَاعِدًا####فَقُمُ وَإِطْلُبِ الشَّيْءَ الَّذِي يَبْنِي الْعُمْرَا	1798
هُمَا خِلَتَانِ تَرَوُهُ أَوْ مَنِيَّةٌ####لَعَلَّكَ أَنْ تُبْقِيَ بِوَاحِدَةٍ ذِكْرَا	1799
حَاشَى الرَّقِيبَ فَخَاتِنَةُ صَمَائِرُهُ####وَعَيْضُ الدَّمْعِ فَإِنْهَلَتْ بَوَادِرُهُ	1800
وَكَاثِمُ الْحُبِّ يَوْمَ الْبَيِّنِ مُنْهَتِكَ####وَصَاحِبُ الدَّمْعِ لَا تَخْفَى سَرَائِرُهُ	1801
لَوْلَا طِبَاءُ عَدِيٍّ مَا شُعِفَتْ بِهِمْ####وَلَا يَزِيرُهُمْ لَوْلَا جَازِرُهُ	1802
مِنْ كُلِّ أَحْوَرٍ فِي أَنْيَابِهِ شَسَبٌ####خَمْرُ يُخَامِرُهَا مِسْكُ تُخَامِرُهُ	1803
يَعْجُ مَحَاجِرُهُ دُعْجُ تَوَاطُرُهُ####خُمْرُ عَفَائِرُهُ سُودُ عَدَائِرُهُ	1804
أَعَارَنِي سِقَمَ عَيْنِيهِ وَحَمَلَنِي####مِنْ الْهَوَى ثِقَلًا مَا تَحْوِي مَآزِرُهُ	1805
يَا مَنْ تَحَكَّمَ فِي تَفْسِي قَعْدَتَنِي####وَمَنْ فُؤَادِي عَلَى قَتْلِي يُصَافِرُهُ	1806
يَعُودَةُ الدَّوْلَةِ الْعَرَاءِ نَائِيَةً####سَلَوْتُ عَنْكَ وَنَامَ اللَّيْلُ سَاهِرُهُ	1807
مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ لَيْلِي لَا صَبَاحَ لَهُ####كَأَنَّ أَوَّلَ يَوْمِ الْخَشْرِ آخِرُهُ	1808
غَابَ الْأَمِيرُ قَعَابَ الْخَيْرِ عَنْ بَلَدٍ####كَادَتْ لِقَعْدِ إِسْمِهِ تَبْكِي مَنَابِرُهُ	1809
قَدْ إِشْتَكَّتْ وَحَشَّةُ الْأَحْيَاءِ أَرْبُعُهُ####وَحَيَّرَتْ عَنْ أَسَى الْمَوْتِ مَقَابِرُهُ	1810
حَتَّى إِذَا عُقِدَتْ فِيهِ الْقِبَابُ لَهُ####أَهْلٌ لِلَّهِ بِأَدْبِهِ وَحَاضِرُهُ	1811
وَجَدَّتْ قَرَحًا لَا الْعَمُّ يَطْرُدُهُ####وَلَا الصَّبَابَةُ فِي قَلْبِ تُجَاوِرُهُ	1812
إِذَا خَلَّتْ مِنْكَ جِمَصٌ لَا خَلَّتْ أَبَدًا####فَلَا سَقَاها مِنَ الْوَسْمِيِّ بَاكِرُهُ	1813
دَخَلَتْهَا وَشُعَاعُ الشَّمْسِ مُتَّقِدٌ####وَنُورٌ وَجْهَكَ بَيْنَ الْخَلْقِ بَاهِرُهُ	1814
فِي قَبْلِي مِنْ خَدِيدٍ لَوْ قَدَفْتُ بِهِ####صَرَفَ الزَّمَانُ لَمَّا دَارَتْ دَوَائِرُهُ	1815
تَمْضِي الْمَوَاكِبُ وَالْأَبْصَارُ شَاخِصَةً####مِنْهَا إِلَى الْمَلِكِ الصِّمُونِ طَائِرُهُ	1816
قَدْ جَرَنَ فِي بَشْرِ فِي تَاجِهِ قَمَرٌ####فِي دِرْعِهِ أَسَدٌ يَدْمَى أَظْفَارُهُ	1817
خُلُوْ خَلَائِقُهُ شَوْسَ حَقَائِقُهُ####تُحْصَى الْحَصَى قَبْلَ أَنْ تُحْصَى مَآزِرُهُ	1818
تَضِيقُ عَنْ جَيْشِهِ الدُّنْيَا وَلَوْ رَحِبَتْ####كَصَدْرِهِ لَمْ تَبْنِ فِيهَا عَسَاكِرُهُ	1819
إِذَا تَغَلَّغَلَ فِكْرُ الْمَرْءِ فِي طَرَفِي####مِنْ مَجْدِهِ عَرِقَتْ فِيهِ حَوَاطِرُهُ	1820
تَحْمِي السُّيُوفِ عَلَى أَعْدَائِهِ مَعَهُ####كَأَنَّهُنَّ بَنُوهُ أَوْ عَشَائِرُهُ	1821
إِذَا إِنْتَضَاهَا لِخَرْبٍ لَمْ تَدَعْ جَسَدًا####إِلَّا وَبَاطِنُهُ لِلْعَيْنِ طَاهِرُهُ	1822
فَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ الْحَقَّ فِي يَدِهِ####وَقَدْ وَثِقَنَ بِأَنَّ اللَّهَ نَاصِرُهُ	1823

تَرَكَنَ هَامَ بَنِي عَوْفٍ وَتَعَلَّبَتِ#### عَلَى رُؤُوسِ يَلَا نَاسٍ مَغَافِرُهُ	1824
فَخَاصَنَ بِالسَّيْفِ بَحَرَ الْمَوْتِ خَلَقَهُمْ#### وَكَانَ مِنْهُ إِلَى الْكَعْبَيْنِ رَاخِرُهُ	1825
حَتَّى انْتَهَى الْفَرَسُ الْجَارِي وَمَا وَقَعَتْ#### فِي الْأَرْضِ مِنْ جُنْثِ الْقَتْلِ خَوَافِرُهُ	1826
كَمْ مِنْ دَمٍ رَوَيْتَ مِنْهُ أَسِنَّهُ#### وَمُهَجَّةٌ وَلَعَتْ فِيهَا بَوَائِرُهُ	1827
وَحَائِنَ لَعِبَتِ شُمُرُ الرِّمَاحِ بِهِ#### فَالْعَيْشُ هَاجِرُهُ وَالتَّسَرُّ زَائِرُهُ	1828
مَنْ قَالَ لَسْتُ بِخَيْرِ النَّاسِ كُلِّهِمْ#### فَجَهْلُهُ يَكُ عِنْدَ النَّاسِ عَازِرُهُ	1829
أَوْ سَلَّكَ أَتَكَ قَرْدُ فِي رَمَانِهِمْ#### يَلَا تَطِيرُ قَفِي رُوحِي أَخَاطِرُهُ	1830
يَا مَنْ أَلُوذُ بِهِ فِيمَا أَوْمَلُهُ#### وَمَنْ أَعُوذُ بِهِ مِمَّا أَحَازِرُهُ	1831
وَمَنْ تَوَهَّمْتُ أَنَّ الْبَحْرَ رَاخَتُهُ#### جُودًا وَأَنَّ عَطَايَاهُ جَوَاهِرُهُ	1832
لَا يَجْنُرُ النَّاسُ عَظْمًا أَنْتَ كَاسِرُهُ#### وَلَا يَهْبِضُونَ عَظْمًا أَنْتَ جَائِرُهُ	1833
أَرَبْقُكُ أَمْ مَاءُ الْعِمَامَةِ أَمْ خَمْرٌ#### يَفِي بَرُودٌ وَهُوَ فِي كَيْدِي جَمْرٌ	1834
أَذَا الْغُصْنُ أَمْ ذَا الدِّعْصِ أَمْ أَنْتَ فِتْنَةٌ#### وَذَبَا الَّذِي قَبَّلْتُهُ الْبَرَقُ أَمْ تَعْرُ	1835
رَأَتْ وَجْهَ مَنْ أَهْوَى بِلَيْلٍ عَوَازِلِي#### فَقُلْنَ بَرَى شَمْسًا وَمَا طَلَعَ الْقَجْرُ	1836
رَأَيْنَ الَّتِي لِلْسِّحْرِ فِي لَحْطَاتِهَا#### سُيُوفٌ طَبَاهَا مِنْ دَمِي أَبَدًا خُمْرُ	1837
تَنَاهَى سُكُونُ الْحُسْنِ فِي حَرَكَاتِهَا#### قَلَيْسَ لِرَاءٍ وَجْهَهَا لَمْ يَمُتْ غَدْرُ	1838
إِلَيْكَ ابْنُ يَحْيَى ابْنُ الْوَلِيدِ تَجَاوَزَتْ#### بَيْنَ الْبَيْدِ عَيْشُ لَحْمُهَا وَالْدَّمُ الشَّعْرُ	1839
تَصَحَّحْتُ بِذِكْرَاكُمُ خَرَارَةَ قَلْبِهَا#### فَسَارَتْ وَطُولُ الْأَرْضِ فِي عَيْنِهَا شَبْرُ	1840
إِلَى لَيْثٍ حَرْبٍ بُلْجُمُ اللَّيْلِ سَبْعُهُ#### وَتَحَرَّ تَدَى فِي مَوْجِهِ يَغْرُقُ الْبَحْرُ	1841
وَإِنْ كَانَ يُبْقِي جُودُهُ مِنْ تَلِيدِهِ#### شَبِيهَا بِمَا يُبْقِي مِنَ الْعَاشِقِ الْهَجْرُ	1842
فَتَى كُلِّ يَوْمٍ تَحْتَوِي نَفْسَ مَا لَيْهِ#### رِمَاخُ الْمَعَالِي لَا الرَّدْيِيَّةُ السُّمُرُ	1843
تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ السَّحَابِ وَبَيْنَهُ#### فَنَائِلُهَا قَطْرٌ وَنَائِلُهُ عَمْرُ	1844
وَلَوْ تَنَزَّلَ الدُّنْيَا عَلَى حُكْمِ كَفِّهِ#### لِأَصْبَحَتِ الدُّنْيَا وَأَكْثَرُهَا تَرْرُ	1845
أَرَاهُ صَغِيرًا قَدَرَهَا عَظُمُ قَدْرِهِ#### فَمَا لِعَظِيمٍ قَدْرُهُ عِنْدَهُ قَدْرُ	1846
مَتَى مَا يُشِيرُ تَحَوُّ السَّمَاءِ بِوَجْهِهِ#### تَخَرَّ لَهُ الشَّعْرَى وَتَبَخَّسِفَ الْبَدْرُ	1847
تَرَّ الْقَمَرَ الْأَرْضِيَّ وَالْمَلِكَ الَّذِي#### لَهُ الْمُلْكُ بَعْدَ اللَّهِ وَالْمَجْدُ وَالذِّكْرُ	1848
كَثِيرُ شُهَادِ الْعَيْنِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ#### يُؤَزِّرُهُ فِيمَا يُسَرِّفُهُ الْفِكْرُ	1849
لَهُ مِثْرٌ تُفْنِي النَّاءَ كَأَنَّمَا#### بِهِ أَقْسَمْتُ أَنْ لَا يُؤَدَّى لَهَا سُكْرُ	1850
أَبَا أَحْمَدٍ مَا الْقَخْرُ إِلَّا لِأَهْلِهِ#### وَمَا لِامْرِئٍ لَمْ يُمَسِّ مِنْ بُحْرِ قَخْرُ	1851
هُمُ النَّاسُ إِلَّا أَنَّهُمْ مِنْ مَكَارِمِ#### يُعْنَى بِهِمْ خَضِرٌ وَيَحْدُو بِهِمْ سَفَرُ	1852
يَمَنْ أَضْرَبُ الْأَمْثَالَ أَمْ مَنْ أَقْبَسُهُ#### إِلَيْكَ وَأَهْلُ الدَّهْرِ دُونَكَ وَالذَّهْرُ	1853
إِنِّي لِأَعْلَمُ وَاللَّيْبُ خَبِيرٌ#### أَنَّ الْحَيَاةَ وَإِنْ حَرَصْتَ غُرُورُ	1854
وَرَأَيْتُ كَلًّا مَا يُعْلَلُ نَفْسَهُ#### يَتَعَلَّى وَإِلَى الْقَنَاءِ يَصِيرُ	1855
أُمَجَاوِرُ الدِّيمَاسِ رَهَنَ قَرَارَةٍ#### فِيهَا الضِّيَاءُ بِوَجْهِهِ وَالنُّورُ	1856
مَا كُنْتُ أَحْسَبُ قَبْلَ ذَفْنِكَ فِي التَّرَى#### أَنَّ الْكَوَاكِبَ فِي الثَّرَابِ تَغُورُ	1857
مَا كُنْتُ أَمْلُ قَبْلَ تَعَشِّيكَ أَنْ أَرَى#### رَضَوِي عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ تَسِيرُ	1858
خَرَجُوا بِهِ وَلِكُلِّ بَاكِ خَلَقَهُ#### صَعَقَاتُ مُوسَى يَوْمَ ذَلِكَ الطُّورُ	1859
وَالشَّمْسُ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ مَرِيضَةٌ#### وَالْأَرْضُ وَاجِعَةٌ تَكَادُ تَمُورُ	1860
وَخَفِيفُ أَجْنَحَةِ الْمَلَائِكِ حَوْلُهُ#### وَعُيُونُ أَهْلِ اللَّازِقِيَّةِ صُورُ	1861
حَتَّى أَتَوْا جَدْنًا كَأَنَّ صَرِيحَهُ#### فِي قَلْبِ كُلِّ مُوَحِّدٍ مَحْفُورُ	1862
يَمُرُّوْذُ كَفَنَ الْيَلَى مِنْ مُلْكِهِ#### مُغْفٍ وَإِثْمُ عَيْنِهِ الْكَافُورُ	1863
فِيهِ الْقَصَاحَةُ وَالسَّمَاحَةُ وَالْتَقَى#### وَالْبَاسُ أَجْمَعُ وَالْجَبَى وَالْخَيْرُ	1864
كَفَلَ النَّاءَ لَهُ بِرَدِّ حَيَاتِهِ#### لَمَّا انْطَوَى فَكَأَنَّهُ مَنْشُورُ	1865
وَكَأَنَّمَا عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ ذِكْرُهُ#### وَكَأَنَّ عَازَرَ شَخْصُهُ الْمَقْبُورُ	1866
غَاصَتْ أَنَامِلُهُ وَهَنَّ بُحُورٌ#### وَخَبَّتْ مَكَائِدُهُ وَهَنَّ سَعِيرُ	1867
يُبْكِي عَلَيْهِ وَمَا اسْتَقَرَّ قَرَارُهُ#### فِي اللَّحْدِ حَتَّى صَاقَحَتَهُ الْحُورُ	1868
صَبْرًا بَنِي إِسْحَاقَ عَنْهُ تَكْرُمًا#### إِنَّ الْعَظِيمَ عَلَى الْعَظِيمِ صَبُورُ	1869
فَلِكُلِّ مَفْجُوعٍ سِوَاكُمْ مُشْبَهُ#### وَلِكُلِّ مَفْقُودٍ سِوَاهُ تَطِيرُ	1870
أَيَّامَ قَائِمٍ سَيَفِيهِ فِي كَفِّهِ ال#### يُمْنَى وَبَاغُ الْمَوْتِ عَنْهُ قَصِيرُ	1871

وَلَطَالَمَا إِنَّمَلَتْ بِمَاءٍ أَحْمَرٍ####فِي شَفَرَتَيْهِ جَمَاجِمٌ وَتُحَوِّرُ	1872
فَأَعِيدُ إِخْوَتَهُ يَرْبُّ مُحَمَّدٍ####أَنْ يَحْزَنُوا وَمُحَمَّدٌ مَسْرُورٌ	1873
أَوْ يَرْغَبُوا بِقُصُورِهِمْ عَنْ حُفْرَةٍ####حَيَّاهُ فِيهَا مُنْكَرٌ وَتَكِيرُ	1874
تَقْرُ إِذَا غَابَتْ غُمُودُ سُيُوفِهِمْ####عَنْهَا قَاجَالُ الْعِبَادِ حُضُورُ	1875
وَإِذَا لَقُوا جَيْشًا تَيَقَّنَ أَنَّهُ####مَنْ بَطْنِ طَيْرٍ تَنَوَّقَةٍ مَحْشُورُ	1876
لَمْ تُنَنَّ فِي طَلَبِ أَعْنَتِهِ خَيْلِهِمْ####إِلَّا وَغُمُرُ طَرِيدِهَا مَبْتُورُ	1877
بَقِمْتُ شَابِيعَ دَارِهِمْ عَنْ يَتِيٍّ####إِنَّ الْمُجِبَّ عَلَى الْعِبَادِ يَزُورُ	1878
وَقَفَيْتُ بِاللُّقْيَا وَأَوَّلَ تَطَرَةٍ####إِنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْخَبِيبِ كَثِيرُ	1879
أَلِنَالِ إِبْرَاهِيمَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ####إِلَّا خَبِيرٌ دَائِمٌ وَزَفِيرُ	1880
مَا شَكَّ خَائِرُ أَمْرِهِمْ مِنْ بَعْدِهِ####أَنَّ الْعِرَاءَ عَلَيْهِمْ مَحْظُورُ	1881
ثُدِمِي خُدُودَهُمُ الدُّمُوعُ وَتَنْقُضِي####سَاعَاتِ لَيْلِهِمْ وَهَنٌ دُهورُ	1882
أَبْنَاءُ عَمِّ كُلِّ ذَنْبٍ لِأَمْرِي####إِلَّا السَّيْعَايَةَ بَيْنَهُمْ مَغْفُورُ	1883
طَارَ الْوُشَاهُ عَلَى صَفَاءِ وَدَادِهِمْ####وَكَذَا الذُّبَابُ عَلَى الطَّلَامِ يَطِيرُ	1884
وَلَقَدْ مَتَحْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ مَوَدَّةً####جُودِي بِهَا لِعُدُوِّهِ تَبْذِيرُ	1885
مَلِكٌ تَصَوَّرَ كَيْفَ شَاءَ كَأَنَّمَا####يَجْرِي بِقِصَلِ قِصَائِهِ الْمَقْدُورُ	1886
مَرَّتْكَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ صَافِيَةُ الْخَمْرِ####وَهُنَّتْهَا مِنْ شَارِبِ مُسْكِرِ السُّكْرِ	1887
رَأَيْتُ الْخَمِيًّا فِي الرُّجَاجِ يَكْفُهُ####فَشَبَّهْتُهَا بِالسَّمْسِ فِي الْبَدْرِ فِي الْبَحْرِ	1888
إِذَا مَا ذَكَرْنَا جُودَهُ كَانَ حَاضِرًا####تَأَى أَوْ دَنَا يَسْعَى عَلَى قَدَمِ الْخَضِرِ	1889
أَصْبَحْتُ تَأْمُرُ بِالْحِجَابِ لِخُلُوعٍ####هَيْهَاتَ لَسْتُ عَلَى الْحِجَابِ بِقَادِرِ	1890
مَنْ كَانَ صَوءٌ خَبِيئَةٍ وَتَوَالُهُ####لَمْ يُحْجَبَا لَمْ يَحْتَجِبْ عَنْ نَاطِرِ	1891
فَإِذَا احْتَجَبْتَ قَانَتْ غَيْرُ مُحَجَّبٍ####وَإِذَا بَطُنْتَ قَانَتْ عَيْنُ الطَّاهِرِ	1892
نَالَ الَّذِي يَلُثُّ مِنْهُ مِنِّي####لِلَّهِ مَا تَصْنَعُ الْخُمُورُ	1893
وَذَا إِنصِرَافِي إِلَى مَحَلِّي####أَذِنُ أَبُهَا الْأَمِيرُ	1894
وَجَارِيَةٍ شَعْرُهَا سَطْرُهَا####مُحْكَمَةٌ نَافِذٌ أَمْرُهَا	1895
تَدُورُ وَفِي كَفِّهَا طَاقَةٌ####تَصْمَتُهَا مُكْرَهًا شَبِيرُهَا	1896
فَإِنْ أَسْكَرْتَنَا قَفِي جَهْلُهَا####بِمَا فَعَلْتَهُ بِنَا عُذْرُهَا	1897
إِنَّ الْأَمِيرَ آدَامَ اللَّهِ دَوْلَتُهُ####لِفَاخِرٍ كَسِيَّتْ قَخْرًا بِهِ مُصَرُّ	1898
فِي الشَّرْبِ جَارِيَتُهُ مِنْ تَحْتِهَا حَسْبٌ####مَا كَانَ وَالِدُهَا جِنَّ وَلَا بَشَرُ	1899
قَامَتْ عَلَى قَرْدٍ رَجُلٍ مِنْ مَهَابَتِهِ####وَلَيْسَ تَعْقِلُ مَا تَأْتِي وَمَا تَذُرُ	1900
رَعِمْتَ أَنَّكَ تَنْفِي الطَّلْنَ عَنْ أَدْبِي####وَأَنْتِ أَعْظَمُ أَهْلِ الْعَصْرِ بِمِقْدَارِ	1901
إِنِّي أَنَا الذَّهَبُ الْمَعْرُوفُ مَخْبَرُهُ####بَزِيدُ فِي السَّبِكِ لِلدِّينَارِ دِينَارِ	1902
يَرْجَاءُ جُودَكَ يُطَرِّدُ الْفَقْرَ####وَيَأْنِ ثُعَادِي يَنْقُذُ الْعُمُرُ	1903
فَخَرَّ الرُّجَاجُ يَأْنِ شَرِبْتِ بِهِ####وَزَرَّتْ عَلَى مَنْ عَاقَهَا الْخَمْرُ	1904
وَسَلِمْتَ مِنْهَا وَهِيَ تُسَكِّرُنَا####حَتَّى كَأَنَّكَ هَاتَكَ السُّكْرُ	1905
مَا يُرْتَجَى أَخَذَ لِمَكْرَمَةٍ####إِلَّا إِلَهُ وَأَنْتِ يَا بَدْرُ	1906
لَا تُنْكَرَنَّ رَحِيلِي عَنْكَ فِي عَجَلٍ####فَإِنِّي لِرَحِيلِي غَيْرُ مُخْتَارِ	1907
وَرُبَّمَا فَارَقَ الْإِنْسَانُ مُهْجَتَهُ####يَوْمَ الْوَعَى غَيْرَ قَالٍ خَشْيَةَ الْعَارِ	1908
وَقَدْ مُنِيتُ بِخُسَادٍ أَحَارُهُمْ####فَاجْعَلْ تَدَاكَ عَلَيْهِمْ بَعْضُ أَنْصَارِي	1909
عَذِيرِي مِنْ عَذَارَى مِنْ أُمُورٍ####سَكَّرَ جَوَانِحِي بَدَلَ الْخُدُورِ	1910
وَمُبْتَسِمَاتِ هَيَاوَاتِ عَصْرِ####عَنِ الْأَسْيَافِ لَيْسَ عَنِ الثُّغُورِ	1911
رَكِبْتُ مُشَمَّرًا قَدَمِي إِلَيْهَا####وَكُلَّ عُذَافِرٍ قَلْبِي الصُّفُورِ	1912
أَوَانًا فِي بُيُوتِ الْبَدْوِ رَحْلِي####وَأَوْتَةً عَلَى قَتْدِ الْبَعِيرِ	1913
أَعْرَضُ لِلرِّمَاحِ الصُّمِّ نَحْرِي####وَأَنْصِبُ حُرَّ وَجْهِي لِلْهَجِيرِ	1914
وَأَسْرِي فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ وَحْدِي####كَأَنِّي مِنْهُ فِي قَمَرٍ مُنِيرِ	1915
فَقُلْ فِي حَاجَةٍ لَمْ أَقْضِ مِنْهَا####عَلَى شَغْفِي بِهَا شَرُوى تَقِيرِ	1916
وَتَفْسٌ لَا تُجِيبُ إِلَى حَسِيسٍ####وَعَيْنٌ لَا تُدَارُ عَلَى تَطِيرِ	1917
وَكَيْفَ لَا تُنَازِعُ مَنْ أَتَانِي####يُنَازِعُنِي سِوَى شَرَفِي وَخَيْرِي	1918
وَقِلَّةِ نَاصِرٍ جُوزَيْتِ عَنِّي####يَسَّرُ مِنْكَ يَا شَرَّ الدُّهُورِ	1919

عَدُوِّي كُلُّ شَيْءٍ فِيكَ حَتَّى ##### لَخِلْتُ الْأَكْمَ مَوْعَرَةً الصُّدُورِ	1920
قَلَوُ أَنِّي حُسِدْتُ عَلَى تَفِيسٍ ##### لَجِدْتُ بِهِ لِذِي الْجَدِّ الْعَثُورِ	1921
وَلَكِنِّي حُسِدْتُ عَلَى حَيَاتِي ##### وَمَا خَيْرُ الْحَيَاةِ يَلَا سُورِ	1922
قَبَا إِبْنُ كَرْوَسٍ بِأَنْ يَصِفَ أَعْمَى ##### وَإِنْ تَفَخَّرَ قَبَا يَنْصَفُ الْبَصِيرِ	1923
تُعَادِينَا لِأَنَّا غَيْرُ لُكْنٍ ##### وَتُبْغِضُنَا لِأَنَّا غَيْرُ عَوْرِ	1924
قَلَوُ كُنْتُ إِمْرَأً يُهْجَى هَجُونًا ##### وَلَكِنْ ضَاقَ فِتْرٌ عَنْ مَسِيرِ	1925
وَوَقْتُ وَفَى بِالذَّهْرِ لِي عِنْدَ وَاجِدٍ ##### وَفَى لِي بِأَهْلِيهِ وَزَادَ كَثِيرَا	1926
شَرِبْتُ عَلَى إِسْتِحْسَانِ ضَوْءِ جَبِينِهِ ##### وَزَهَرَ تَرَى لِلْمَاءِ فِيهِ خَرِيرَا	1927
عَدَا النَّاسُ مِثْلَهُمْ بِهِ لَا عِدْمَتُهُ ##### وَأَصْبَحَ دَهْرِي فِي دَرَاهُ دُهورَا	1928
أَتَشْرُ الْكِبَاءَ وَوَجْهَ الْأَمِيرِ ##### وَصَوْتُ الْغِنَاءِ وَصَافِي الْخُمُورِ	1929
قَدَاوُ خُمَارِي يَشْرَبِي لَهَا ##### فَإِنِّي سَكِرْتُ بِشَرْبِ الشُّرُورِ	1930
لَا تَلُومَنَّ الْيَهُودِيَّ عَلَى ##### أَنْ يَرَى الشَّمْسَ فَلَا يُنْكِرُهَا	1931
إِنَّمَا اللَّوْمُ عَلَى حَاسِبِهَا ##### ظِلْمَةً مِنْ بَعْدِ مَا يُبْصِرُهَا	1932
إِنَّمَا أَحْقَظُ الْمَدِيخَ يَعْنِي ##### يَقْلِبِي لِمَا أَرَى فِي الْأَمِيرِ	1933
مِنْ خِصَالٍ إِذَا تَطَرَّتْ إِلَيْهَا ##### تَطَلَّمتْ لِي غَرَائِبُ الْمُنْتَوِرِ	1934
تَرَكَ مَدَجِيكَ كَالْهَجَاءِ لِتَفْسِي ##### وَقَلِيلٌ لَكَ الْمَدِيخُ الْكَثِيرُ	1935
غَيْرَ أَنِّي تَرَكْتُ مُقْتَصَبَ الشَّيْعِ ##### لِأَمْرِ مِثْلِي بِهِ مَعْدُورُ	1936
وَسَجَايَاكَ مَا دِحَائِكَ لَا لَفٍ ##### ظَلِي وَجُودٌ عَلَيَّ كَلَامِي يُغَيِّرُ	1937
فَسَقَى اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ يَكْفِي ##### وَأَسْقَاكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ	1938
بُسْبِطَةً مَهْلًا شَقِيبَ الْقِطَارِ ##### تَرَكَتْ عُيُونٌ غَبِيْدِي خَبَارِي	1939
فَطَلَّوْا النِّعَامَ عَلَيْكَ التَّخِيلَ ##### وَطَلَّوْا الصُّوَارَ عَلَيْكَ الْمَنَارَا	1940
فَأَمْسَكَ صَحْبِي بِأَكْوَارِهِمِ ##### وَقَدْ قَصَدَ الصِّحْكَ فِيهِمْ وَجَارَا	1941
أَطَاعُنْ خِيَلًا مِنْ قَوَارِسِهَا الدَّهْرُ ##### وَحِيدًا وَمَا قَوْلِي كَذَا وَمَعِي الصَّبْرُ	1942
وَأَشْجَعُ مِنِّي كُلَّ يَوْمٍ سَلَامَتِي ##### وَمَا تَبَيَّنَتْ إِلَّا وَفِي تَفْسِيهَا أَمْرُ	1943
تَمَرَّسْتُ بِالْآفَاتِ حَتَّى تَرَكْتُهَا ##### تَقُولُ أَمَاتِ الْقَوْتُ أَمْ دُعِرَ الدُّعْرُ	1944
وَأَقْدَمْتُ إِفْدَامَ الْآتِيَّ كَأَنَّ لِي ##### سَبُوحَ مُهْجَتِي أَوْ كَأَنَّ لِي عِنْدَهَا وَتَرُ	1945
دَرِ التَّفَسُّنِ تَأْخُذُ وَسْعَهَا قَبْلَ بَيْنِهَا ##### فَمُفْتِرِي جَارَانِ دَارُهَا الْعُمُرُ	1946
وَلَا تَحْسَبَنَّ الْمَجْدَ زَقًا وَقِيَّةً ##### فَمَا الْمَجْدُ إِلَّا السَّيْفُ وَالْفَتَكَةُ الْيَكْرُ	1947
وَتَضْرِبُ أَعْنَاقَ الْمُلُوكِ وَهَامِيهَا ##### لَكَ الْهَبَوَاتُ السُّودُ وَالْعَسْكَرُ الْمَجْرُ	1948
وَتَرَكَّكَ فِي الدُّنْيَا دَوِيًّا كَأَنَّمَا ##### تَدَاوُلُ سَمْعَ الْمَرْءِ أُنْمُلُهُ الْعَشْرُ	1949
إِذَا الْقَضَى لَمْ يَرْقَعْكَ عَنْ شُكْرِ نَاقِصٍ ##### عَلَى هَبَةٍ فَالْقَضَى فِيمَنْ لَهُ الشُّكْرُ	1950
وَمَنْ يُنْفِقِ السَّاعَاتِ فِي جَمْعِ مَالِهِ ##### مَخَافَةً فَقْرٍ قَالِذِي فَقَلَّ الْفَقْرُ	1951
عَلَيَّ لِأَهْلِ الْجَوْرِ كُلِّ طِمْرَةٍ ##### عَلَيْهَا غُلَامٌ مِلْدٌ خَيْرُومِهِ غِمْرُ	1952
يُذِيرُ بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ عَلَيْهِمِ ##### كُؤُوسَ الْقَنَابَا حَيْثُ لَا تُشْتَبَى الْحَمْرُ	1953
وَكَمْ مِنْ جِبَالٍ جُبْتُ تَشْهَدُ أَنَّيَ الْ ##### جِبَالُ وَبَحْرٍ شَاهِدُ أَنَّيَ الْبَحْرُ	1954
وَحَرْقِي مَكَانُ الْعَيْسِ مِنْهُ مَكَائِنَا ##### مِنَ الْعَيْسِ فِيهِ وَاسِطُ الْكُورِ وَالظَّهْرُ	1955
يَجِدَنَّ بِنَا فِي جُوزِهِ وَكَأَنَّمَا ##### عَلَى كُرَّةٍ أَوْ أَرْضُهُ مَعَنَا سَفَرُ	1956
وَيَوْمٍ وَصَلْنَاهُ يَلِيلٍ كَأَنَّمَا ##### عَلَى أَفْقِهِ مِنْ بَرْقِهِ خُلِّلٌ حُمُرُ	1957
وَلَيْلٍ وَصَلْنَاهُ يَتَوْمُ كَأَنَّمَا ##### عَلَى مَتْنِهِ مِنْ دَجْنِهِ خُلِّلٌ حُضْرُ	1958
وَعَبْتُ طَلَّتَا تَحْتَهُ أَنَّ عَامِرًا ##### عَلَا لَمْ يَمُتْ أَوْ فِي السَّحَابِ لَهُ قَبْرُ	1959
أَوْ إِبْنِ إِبْنِهِ الْبَاقِي عَلَيَّ بَنَ أَحْمَدٍ ##### يَجُودُ بِهِ لَوْ لَمْ أَجْزِ وَبَدِي صِفْرُ	1960
وَإِنْ سَحَابًا جَوْدُهُ مِثْلُ جُودِهِ ##### سَحَابٌ عَلَى كُلِّ السَّحَابِ لَهُ فَخْرُ	1961
فَتَى لَا يَضُمُّ الْقَلْبُ هَمَاتَ قَلْبِهِ ##### وَلَوْ صَمَّمَهَا قَلْبٌ لِمَا صَمَّمَهُ صَدْرُ	1962
وَلَا يَنْفَعُ الْإِمْكَانُ لَوْ لَا سَخَائُهُ ##### وَهَلْ نَافِعٌ لَوْ لَا الْأَكْفُ الْقَنَا السُّمْرُ	1963
فِرَانٌ تَلَاقَى الصَّلْتُ فِيهِ وَعَامِرٌ ##### كَمَا يَتَلَاقَى الْهِنْدُوَانِي وَالْبَصْرُ	1964
فَجَاءَا بِهِ صَلَّتِ الْجَبِينُ مُعْظَمًا ##### تَرَى النَّاسَ فَلَا حَوْلَهُ وَهُمْ كُنُزُ	1965
مُقَدَّى بِأَبَاءِ الرِّجَالِ سَمِيدَةً ##### هُوَ الْكَرْمُ الْمَدُّ الَّذِي مَالَهُ جَزْرُ	1966
وَمَا زِلْتُ حَتَّى قَادَنِي الشُّوقُ نَحْوَهُ ##### يُسَايِرُنِي فِي كُلِّ رَكْبٍ لَهُ ذِكْرُ	1967

وَأَسْتَكْبِرُ الْأَخْبَارَ قَبْلَ لِقَائِهِ####فَلَمَّا اتَّقَيْنَا صَعَرَ الْخَبَرَ الْخُبْرَ	1968
إِلَيْكَ طَعْنًا فِي مَدَى كُلِّ صَفْصَفٍ####يَكُلُّ وَأَوْ كُلُّ مَا لَقِيتَ تَحُرُّ	1969
إِذَا وَرِمَتْ مِنْ لَسَعَةٍ مَرَحَتْ لَهَا####كَانَ تَوَالًا صَرَّ فِي جِلْدِهَا الْبُزْرُ	1970
فَجَنَّاكَ دُونَ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ فِي النَّوَى####وَدَوْتُكَ فِي أَحْوَالِكَ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ	1971
كَأَنَّكَ بَرْدُ الْمَاءِ لَا عَيْشَ دُونَهُ####وَلَوْ كُنْتَ بَرْدَ الْمَاءِ لَمْ يَكُنِ الْعَيْشُ	1972
دَعَانِي إِلَيْكَ الْعِلْمُ وَالْجِلْمُ وَالْجَحَى####وَهَذَا الْكَلَامُ التَّظَلُّمُ وَالنَّائِلُ النَّتْرُ	1973
وَمَا قُلْتُ مِنْ شَيْعَرٍ تَكَادُ بُيُوتُهُ####إِذَا كُتِبَتْ بَيَّضٌ مِنْ نُورِهَا الْجَبَرُ	1974
كَأَنَّ الْمَعَانِي فِي قَصَاحَةِ لَفْظِهَا####نُجُومُ الثُّرَيَّا أَوْ خَلَائِفُكَ الزُّهْرُ	1975
وَجَنَّبَنِي قُرْبَ السِّتْلَاطِينَ مَقْتُهَا####وَمَا يَفْتَضِينِي مِنْ جَمَاجِمِهَا التَّسْرُ	1976
وَإِنِّي رَأَيْتُ الصُّرَّ أَحْسَنَ مَنْظَرًا####وَأَهْوَى مِنْ مَرَايِ صَغِيرٍ بِهِ كِبَرُ	1977
لِسَانِي وَعَيْنِي وَالْفُؤَادُ وَهَمَّتِي####أَوْدُ اللَّوَاتِي ذَا إِسْمِهَا مِنْكَ وَالشَّطْرُ	1978
وَمَا أَنَا وَحْدِي قُلْتُ ذَا الشَّيْعَرِ كُلَّهُ####وَلَكِنْ لِشِعْرِي فَيْكَ مِنْ تَفْسِيهِ شِعْرُ	1979
وَمَاذَا الَّذِي فِيهِ مِنَ الْخُسْنِ رَوْنَفًا####وَلَكِنْ بَدَأَ فِي وَجْهِهِ نَحْوُكَ الْبِشْرُ	1980
وَإِنِّي وَإِنْ نِلْتُ السَّمَاءَ لِعَالِمٍ####يَأْتُكَ مَا نِلْتَ الَّذِي يَوْجِبُ الْقَدْرُ	1981
أَزَالَتْ بِكَ الْأَبْطَامَ عَتَبِي كَأَتَمًا####بَنُوها لَهَا دَنْبٌ وَأَنْتَ لَهَا عُذْرُ	1982
بَادِ هَوَاكَ صَبْرَتْ أَمْ لَمْ تَصْبِرَا####وَبُكَاكِ إِنْ لَمْ يَجِرْ دَمْعُكَ أَوْ جَرَى	1983
كَمْ عَرَّ صَبْرُكَ وَإِنِّي سَأَمْتُكَ صَاحِبًا####لَمَّا رَأَاكَ وَفِي الْخَشْيِ مَا لَا يُرَى	1984
أَمَرَ الْفُؤَادُ لِسَانَهُ وَجُفُونَهُ####فَكَتَمْتَهُ وَكَفَى بِجِسْمِكَ مُخْبِرَا	1985
تَعَسَّ الْقَهَارِي غَيْرَ مَهْرِي عَدَا####بِمُصَوَّرٍ لَيْسَ الْخَرِيرَ مُصَوَّرَا	1986
نَاقِسَتْ فِيهِ صُورَةً فِي سِتْرِهِ####لَوْ كُنْتُهَا لَخَفِثْتُ حَتَّى يَظْهَرَا	1987
لَا تَتَرَبَّ الْأَيْدِي الْمُقِيمَةُ قَوْفَهُ####كَيْسَرِي مُقَامَ الْحَاجِّينِ وَقَبِصَرَا	1988
يَقِيَانُ فِي أَحَدِ الْهَوَاجِ مُفْلَةً####رَحَلَتْ فَكَانَ لَهَا فُؤَادِي مَحْجِرَا	1989
قَدْ كُنْتُ أَحْذَرُ بَيْتَهُمْ مِنْ قَبْلِهِ####لَوْ كَانَ يَنْقَعُ جَائِنًا أَنْ يَحْذَرَا	1990
وَلَوْ اسْتَطَعْتُ إِذْ اغْتَدَّتْ رُؤَاؤُهُمْ####لَمَتَعْتُ كُلَّ سَحَابَةٍ أَنْ تَقْطُرَا	1991
فَإِذَا السَّحَابُ أَخُو غُرَابٍ فِرَاقِهِمْ####جَعَلَ الصِّيَاحُ بَيْنَهُمْ أَنْ يُمْطِرَا	1992
وَإِذَا الْحَمَائِلُ مَا يَخْدُنُ يَنْفَتِي####إِلَّا شَقَقْنَ عَلَيْهِ تَوْبًا أَخْضَرَا	1993
يَحْمِلْنَ مِثْلَ الرُّوْضِ إِلَّا أَثْنَاهَا####أَسْبَى مَهَاً لِلْقُلُوبِ وَجُودُرَا	1994
فَلِحَظِهَا تَكَثَّرَتْ قَنَاتِي رَاخَتِي####صَعْفًا وَأَنْكَرَ خَاتِمَايَ الْخَنْصِرَا	1995
أَعْطَى الزَّمَانُ قَمَا قَبِلْتُ عَطَائَهُ####وَأَرَادَ لِي قَارَدْتُ أَنْ أَتَخَيَّرَا	1996
أَرْجَانُ أَتَيْتُهَا الْجِيَادُ فَإِنَّهُ####عَزَمِي الَّذِي يَذُرُ الْوَشِيخَ مُكْسِرَا	1997
لَوْ كُنْتُ أَفْعَلُ مَا إِشْتَهَيْتُ فِعَالَهُ####مَا سَبَقَ كَوَكْبُكَ الْعَجَاجَ الْأَكْدَرَا	1998
أُمِّي أَبَا الْفَضْلِ الْمُبَرِّ الْأَيْتِي####لَأَيَّمَنَّ أَجَلَ بَحْرِ جَوْهَرَا	1999
أَفْتَى بِرُؤْيِيهِ الْأَنَامُ وَحَاشَ لِي####مِنْ أَنْ أَكُونَ مُقْصِرًا أَوْ مُقْصِرَا	2000
صُعْثُ السِّوَارِ لَا يِيَّ كَفَّ تَشَرَّتْ####بَابِنِ الْعَمِيدِ وَأَيِّي عَبْدٍ كَبِيرَا	2001
إِنْ لَمْ يُعْنِنِي حَيْلُهُ وَسِلَاحُهُ####فَمَتَى أَقُودُ إِلَى الْأَعَادِي عَسْكَرَا	2002
يَأْبَى وَأُمِّي نَاطِقُ فِي لَفْظِهِ####تَمَنُّ ثُبَاغٍ بِهِ الْقُلُوبُ وَتُشْتَرَى	2003
مَنْ لَا تُرْبِيهِ الْحَرْبُ خَلْفًا مُقْبِلًا####فِيهَا وَلَا خَلَقَ بَرَاهُ مُدِيرَا	2004
خَنَشَى الْفُحُولُ مِنَ الْكُمَاةِ بِضَبْعِهِ####مَا يَلْبَسُونَ مِنَ الْحَدِيدِ مُعْصِفَرَا	2005
يَتَكَسَّبُ الْقَصَبُ الصَّعِيفُ بِكَفِّهِ####شَرَفًا عَلَى صُمِّ الرِّمَاحِ وَمَفْخَرَا	2006
وَيَبِينُ فِيمَا مَسَّ مِنْهُ بَنَاتُهُ####تَبُهُ الْمُدِلُ قَلَوُ مَشَى لَتَبْخَرَا	2007
يَا مَنْ إِذَا وَرَدَ الْبِلَادَ كِتَابُهُ####قَبْلَ الْجِيُوشِ تَنَى الْجِيُوشَ تَحْيَرَا	2008
أَنْتَ الْوَحِيدُ إِذَا ارْتَكَبْتَ طَرِيقَهُ####وَمَنْ الرَّدِيفُ وَقَدْ رَكِبْتَ غَصْفَرَا	2009
قَطَفَ الرِّجَالُ الْقَوْلَ وَقَتَّ بَنَانَهُ####وَقَطَفْتَ أَنْتَ الْقَوْلَ لَمَّا تَوَّرَا	2010
فَهُوَ الْمُشْيَعُ بِالْمَسَامِيعِ إِنْ مَضَى####وَهُوَ الْمُضَاعَفُ حُسْنُهُ إِنْ كَرَّرَا	2011
وَإِذَا سَكَتَ فَإِنَّ أَيْلَعَ خَاطِبٍ####قَلَمُ لَكَ إِتَّخَذَ الْأَصَابِعَ مَبْنَرَا	2012
وَرَسَائِلُ قَطَعَ الْعُدَاةُ سِحَابَهَا####فَرَأَوْا قَنَّا وَأَسِنَّةً وَسَتُورَا	2013
فَدَعَاكَ حُسْدُكَ الرَّئِيسَ وَأَمْسَكُوا####وَدَعَاكَ خَالِقُكَ الرَّئِيسَ الْأَكْبَرَا	2014
خَلَقْتَ صِفَاتِكَ فِي الْعُيُونِ كَلَامَهُ####كَالْخَطِّ يَمَلُّ مِسْمَعِي مَنْ أَبْصَرَا	2015

أَرَأَيْتَ هِمَّةً نَاقَتِي فِي نَاقَةٍ####تَقَلَّتْ يَدًا سُوحًا وَحُقًّا مُجَمَّرَا	2016
تَرَكْتَ دُخَانَ الرَّمْتِ فِي أَوْطَانِهَا####طَلَبًا لِقَوْمٍ يَوْفِدُونَ الْعَنَبَا	2017
وَتَكَّرَمْتَ رُكْبَانُهَا عَنِ مَبْرَكٍ####تَقَعَانِ فِيهِ وَلَيْسَ مِسْكَاً أَدْقَرَا	2018
فَأَتَتْكَ دَامِيَّةُ الْأُظَلِّ كَأَنَّمَا####خُذِبَتْ قَوَائِمُهَا الْعَقِيقُ الْأَحْمَرَا	2019
بَدَرَتْ إِلَيْكَ يَدَ الزَّيْمَانِ كَأَنَّهَا####وَجَدَتْهُ مَشْغُولَ الْيَدَيْنِ مُفَكِّرَا	2020
مَنْ مُبْلَغُ الْأَعْرَابِ أَتَى بَعْدَهَا####شَاهَدَتْ رَسْطَالِيْسَ وَالْإِسْكَندَرَا	2021
وَمِلَلْتُ تَحَرَ عِشَارَهَا فَأَضَاقَنِي####مَنْ يَنْخِرُ الْيَدَرَ النُّضَارَ لِمَنْ قَرَى	2022
وَسَمِعْتُ بَطْلِيمُوسَ دَارِسَ كُنْيَةٍ####مُتَمَلِّكاً مُتَبَدِّياً مُتَحَضِّراً	2023
وَلَقِيتُ كُلَّ الْفَاضِلِينَ كَأَنَّمَا####رَدَّ إِلَهُ نُفُوسَهُمْ وَالْأَعْصُرَا	2024
نُسِيقُوا لَنَا تَسْقَ الْجِسَابِ مُقَدِّمًا####وَأَتَى قَذْلِكَ إِذْ أَتَيْتَ مُؤَخَّرَا	2025
يَا لَيْتَ بَاكِئَةً شَجَانِي دَمْعُهَا####تَطَّرَتْ إِلَيْكَ كَمَا تَطَّرَتْ قَتَعِيزَا	2026
وَتَرَى الْقَضِيلَةَ لَا تَرُدُّ قَضِيلَةً####السَّمْسِ شَرْقُ وَالسَّحَابُ كَتَهَوَّرَا	2027
أَنَا مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ أَطْيَبُ مَنْزِلًا####وَأَسْرَرُ رَاجِلَةً وَأَرِيحُ مَتَجَرَا	2028
رُحِّلْ عَلَى أَنَّ الْكَوَاكِبَ قَوْمُهُ####لَوْ كَانَ مِنْكَ لَكَانَ أَكْرَمَ مَعَشِرَا	2029
كَفَرِنْدِي فَرِنْدُ سَيْفِي الْجُرَازِ####لَدَّهُ الْعَيْنُ غُدَّةٌ لِلْبَرَارِ	2030
تَجَسَّبَ الْمَاءُ حَطَّ فِي لَهَبِ النَّارِ####أَدَقَّ الْخُطُوطُ فِي الْأَحْرَارِ	2031
كُلَّمَا رُمْتُ لَوْتُهُ مَتَعَ النَّارِ####طَرَّ مَوْجٌ كَأَنَّهُ مِنْكَ هَارِي	2032
وَدَقِيقُ قَذَى الْهَبَاءِ أُنِيقُ####مُتَوَالٍ فِي مُسْتَوٍ هَزَارِ	2033
وَرَدَ الْمَاءُ فَالْجَوَائِبُ قَدْرًا####شَرِبْتَ وَالتَّتِي تَلِيهَا جَوَازِي	2034
حَمَلْتُهُ حَمَائِلُ الدَّهْرِ حَتَّى####هِيَ مُحْتَاجَةٌ إِلَى حَرَارِ	2035
وَهُوَ لَا تَلْحَقُ الدِّمَاءُ غِرَارِي####وَ لَا عِرْضُ مُنْتَضِيهِ الْمَخَارِي	2036
يَا مُزِيلَ الطَّلَامِ عَنِّي وَرَوْضِي####يَوْمَ شُرْبِي وَمَعْقِلِي فِي الْبَرَارِ	2037
وَالْبِمَانِي الَّذِي لَوْ إِسْطَعْتُ كَانَتْ####مُفْلَتِي غِمْدُهُ مِنَ الْإِعْزَارِ	2038
إِنَّ بَرَقِي إِذَا بَرَقَتْ فَعَالِي####وَصَلِيلِي إِذَا صَلَلْتُ إِرْتِجَازِي	2039
لَمْ أَحْمَلْكَ مُعَلِّمًا هَكَذَا إِلَّا####لِصَّرَبِ الرِّقَابِ وَالْأَجَوَارِ	2040
وَلِقَطْعِي بِكَ الْحَدِيدَ عَلَيْهَا####فَكِلَانَا لِجَنْسِيهِ الْيَوْمَ غَازِي	2041
سَلُّهُ الرِّكْصُ بَعْدَ وَهْنٍ يَتَجَدَّدُ####فَتَصَدَّى لِلْعَيْثِ أَهْلُ الْجِجَارِ	2042
وَتَمَثَّبْتُ مِثْلَهُ فَكَأَنِّي####طَالِبٌ لِابْنِ صَالِحٍ مَنِ الْيَوَازِي	2043
لَيْسَ كُلُّ السَّرَاةِ بِالرُّودْبَارِي####يَ وَلَا كُلُّ مَا يَطِيرُ بِبَارِ	2044
فَارِسِيٌّ لَهُ مِنَ الْمَجْدِ نَاجٌ####كَانَ مِنْ جَوْهَرٍ عَلَى أَبْرَوَازِ	2045
تَفِيئُهُ فَوْقَ كُلِّ أَصْلٍ شَرِيفٍ####وَلَوْ أَتَى لَهُ إِلَى الشَّمْسِ عَازِي	2046
وَكَانَ الْقَرِيدَ وَالذَّرَّ وَالْيَا####قُوْتُ مِنْ لَفْظِهِ وَسَامَ الرِّكَازِ	2047
شَغَلَتْ قَلْبَهُ حِسَانُ الْمَعَالِي####عَنْ حِسَانِ الْوُجُوهِ وَالْأَعْجَازِ	2048
تَقَصَّمُ الْجَمْرَ وَالْحَدِيدَ الْأَعَادِي####دَوْتُهُ قَصَمَ سُكْرِ الْأَهْوَارِ	2049
بَلَّغَتْهُ الْبَلَاغَةُ الْجَهْدَ بِالْعَفْ####وَ نَالَ الْإِسْهَابَ بِالْإِبْجَازِ	2050
حَامِلُ الْحَرْبِ وَالِدِيَّاتِ عَنِ الْقَوِ####وَتَقِلُّ الدُّبُونِ وَالْإِعْوَارِ	2051
كَيْفَ لَا يَشْتَكِي وَكَيْفَ تَشْكُوا####وَبِهِ لَا يَمَنُ شَكَاهَا الْمَرَازِي	2052
أَيُّهَا الْوَاسِعُ الْقَنَاءُ وَمَا فِي####مَبِيتٍ لِمَالِكِ الْمُجْتَازِ	2053
بِكَ أَضْحَى شَبَا الْأَيْبَةِ عِنْدِي####كَشَبَا أَسْوَاقِ الْجِرَادِ التَّوَازِي	2054
وَإِنَّمَا عَنِّي الرُّدَيْنِيُّ حَتَّى####دَارَ دَوْرَ الْخُرُوفِ فِي هَوَازِ	2055
وَبَنَابِنِكَ الْكِرَامِ التَّاسِّي####وَالْتَسَلَّى عَمَّنْ مَضَى وَالتَّعَازِي	2056
تَرَكُوا الْأَرْضَ بَعْدَ مَا دَلَّلُوها####وَمَشَتْ تَحْتَهُمْ يَلَا مِهمَارِ	2057
وَأَطَاعَتْهُمْ الْجَبُوشُ وَهَبُوا####فَكَلَامُ الْوَرَى لَهُمْ كَالنُّجَازِ	2058
وَهَجَانٍ عَلَى هَجَانٍ تَأْتَتْ####كَ عَدِيدَ الْخُبُوبِ فِي الْأَقْوَارِ	2059
صَقَّهَا السَّبِيرُ فِي الْعَرَاءِ فَكَانَتْ####فَوْقَ مِثْلِ الْمَلَاءِ مِثْلَ الطَّرَازِ	2060
وَحَكَى فِي اللَّحُومِ فِعْلَكَ فِي الْوَفِ####فِرَافُودِي بِالْعَنْتَرِيسِ الْكِنَازِ	2061
كُلَّمَا جَادَتِ الطُّنُونُ يَوْعِدُ####عَنكَ جَادَتْ يَدَاكَ بِالْإِنْجَازِ	2062
مَلِكُ مُنَشِدِ الْقَرِيصِ لَدَيْهِ####وَاضِعُ النَّوْبِ فِي يَدَيِ بَرَّازِ	2063

وَلَنَا الْقَوْلُ وَهُوَ أَدرى يَقْهَوُا#### وَأَهْدِي فِيهِ إِلَى الإِعْجَازِ	2064
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَجُورُ عَلَيْهِ#### سُعْرَاءُ كَانَتْهَا الْخَازِبَارُ	2065
وَيَرَى أَنَّهُ الْبَصِيرُ يَهْذَا#### وَهُوَ فِي الْعُمَى ضَائِعُ الْعُكَّارُ	2066
كُلُّ شَيْعِرٍ تَطِيرُ قَائِلُهُ فِي#### كُ وَعَقْلُ الْمُجِيرِ عَقْلُ الْمُجَارِ	2067
أَلَا أَدْنُ قَمَا أَذْكَرْتُ نَاسِي#### وَلَا لَيْتَ قَلْبًا وَهُوَ قَاسِ	2068
وَلَا شُعْلُ الْأَمِيرِ عَنِ الْمَعَالِي#### وَلَا عَنِ حَقِّ خَالِقِهِ يَكَاسِ	2069
أَطْيَبَةُ الْوَحْشِ لَوْ لَا طَيِّبَةُ الْأَنْسِ#### لَمَّا عَدَوْتُ بِجَدِّ فِي الْهَوَى تَعِسِ	2070
وَلَا سَقَيْتُ الثَّرَى وَالْمُرْنُ مُخْلِفَةٌ#### دَمْعًا يُنَشِّفُهُ مِنْ لَوْعَةٍ تَقْسِي	2071
وَلَا وَقَفْتُ بِجِسْمِ مُسَيِّ ثَالِثَةٍ#### ذِي أَرْسُمِ دُرُسِ فِي الْأَرْسُمِ الدُّرُسِ	2072
صَرِيعٌ مُقْلِنُهَا سَأَلَ دِمَتِيهَا#### قَتِيلَ تَكْسِيرِ ذَاكَ الْجَفْنِ وَاللَّعْسِ	2073
خَرِيدُهُ لَوْ رَأَتْهَا الشَّمْسُ مَا طَلَعَتْ#### وَلَوْ رَأَاهَا قَضِيبُ الْبَانِ لَمْ يَمْسِ	2074
مَا ضَاقَ قَبْلُكَ خَلْخَالٌ عَلَى رَشَاءٍ#### وَلَا سَمِعْتُ بِدِيَاغٍ عَلَى كَتَسِ	2075
إِنْ تَرْمِنِي تَكْبَاثُ الدَّهْرِ عَنْ كَتَبٍ#### تَرَمِ إِمْرًا غَيْرَ عَدِيدٍ وَلَا تَكْسِ	2076
يَفْدِي بَنِيكَ عُتَيْدَ اللَّهِ حَاسِدُهُمْ#### بِجَبْهَةِ الْعِيرِ يُفْدِي حَافِزُ الْفَرَسِ	2077
أَبَا الْعَطَارِقَةِ الْحَامِينَ جَارَهُمْ#### وَتَارِكِي اللَّيْثِ كَلْبًا غَيْرَ مُفْتَرَسِ	2078
مِنْ كُلِّ أَبِيصٍ وَضَاحٍ عَمَامَتُهُ#### كَانَتْهَا إِشْتَمَلَتْ نُورًا عَلَى قَبَسِ	2079
دَانٍ بَعِيدٍ مُجَبِّ مُبْغِضٍ يَهْجُ#### أَغَرَّ خُلُوْ مُؤَمَّرٍ لَيْلٍ شَرَسِ	2080
تَدِ أَيْبٍ عَرٍ وَافِي أَخِي يُقَةِ#### جَعِدِ سَرِيٍّ تَوِ تَدِبِ رَضًا تَدْسِ	2081
لَوْ كَانَ قَيْصُ يَدِيهِ مَاءً غَادِيَةً#### عَزَّ الْقَطَا فِي الْإِقْيَافِ مَوْضِعُ الْيَبَسِ	2082
أَكَارُمُ حَسَدِ الْأَرْضِ السَّمَاءُ بِهِمْ#### وَقَصَّرَتْ كُلُّ مِصْرٍ عَنْ طَرَابُلُسِ	2083
أَيُّ الْمُلُوكِ وَهُمْ قَصْدِي أَحَازِرُهُ#### وَأَيُّ قِرْنٍ وَهُمْ سَبْقِي وَهُمْ تُرْسِي	2084
أَلَدٌ مِنَ الْمُدَامِ الْخَنْدَرِسِ#### وَأَحْلَى مِنْ مُعَاطَاةِ الْكُؤُوسِ	2085
مُعَاطَاةُ الصَّفَائِحِ وَالْعَوَالِي#### وَإِقَامِي حَمِيصًا فِي حَمِيصِ	2086
فَقَمَوْتِي فِي الْوَعَى أَرْبِي لِأَيِّ#### رَأَيْتُ الْعَيْشَ فِي أَرْبِ الثُّفُوسِ	2087
وَلَوْ سَقَيْتُهَا بِبَدِي تَدِيمٍ#### أَسْرُ بِهِ لَكَانَ أَبَا ضَبِيسِ	2088
هَذِي بَرَزْتُ لَنَا فَهَجْتُ رَسِيصًا#### ثُمَّ إِنْتَبَيْتُ وَمَا شَقِيتُ نَسِيصًا	2089
وَجَعَلْتُ حَطْلِي مِنْكَ حَطْلِي فِي الْكُرَى#### وَتَرَكْتَنِي لِلْفَرَقْدَيْنِ جَلِيصًا	2090
قَطَعْتَ دَبَّكَ الْخُمَارِ بِسَكْرَةٍ#### وَأَدْرَتْ مِنْ خَمَرِ الْفِرَاقِ كُؤُوسًا	2091
إِنْ كُنْتُ ظَاعِنَةً قَائِلًا مَدَامِعِي#### تَكْفِي مَزَادَكُمُ وَتُرْوِي الْعَيْسَا	2092
حَاشَى لِمِثْلِكَ أَنْ تَكُونَ بَخِيلَةً#### وَلِمِثْلٍ وَجْهَكَ أَنْ يَكُونَ عَبُوسًا	2093
وَلِمِثْلٍ وَصْلِكَ أَنْ يَكُونَ مُمْتَنِعًا#### وَلِمِثْلٍ تَبْلِيكَ أَنْ يَكُونَ حَسِيصًا	2094
خَوْدٌ جَنَّتْ بَيْنِي وَبَيْنَ عَوَازِلِي#### وَخَرِبًا وَغَادَرَتْ الْفُؤَادَ وَطِيصًا	2095
بَيْضَاءُ يَمْنَعُهَا تَكَلَّمَ دَلْهَا#### نِيهَاً وَيَمْنَعُهَا الْخِيَاءُ تَمِيصًا	2096
لَمَّا وَجَدْتُ دَوَاءَ دَائِي عِنْدَهَا#### هَاتَتْ عَلَيَّ صِفَاثَ جَالِينُوسَا	2097
أَبْقَى زُرْبِقُ لِلنُّغُورِ مُحَمَّدًا#### أَبْقَى تَفِيْسُ لِلتَّفِيْسِ تَفِيْسًا	2098
إِنْ حَلَّ فَارَقَتْ الْخَزَائِنُ مَالَهُ#### أَوْ سَارَ فَارَقَتْ الْجُسُومُ الْبُرُوسَا	2099
مَلِكٌ إِذَا عَادَيْتَ تَفْسَكَ عَادِيَهُ#### وَرَضَيْتَ أَوْحَشَ مَا كَرِهَتْ أَنْيَسَا	2100
الْخَائِصَ الْعَمَرَاتِ غَيْرَ مُدَافِعٍ#### وَالشَّمْرِيَّ الْمُطْعَنَ الدِّعْيَا	2101
كَشَفْتُ جَمَهَرَةَ الْعِبَادِ قَلَمَ أَجْدٍ#### إِلَّا مَسُودًا جَنَيْتُهُ مَرُؤُوسَا	2102
بَشَرٌ تَصَوَّرَ غَايَةً فِي آيَةٍ#### تَنْفِي الطُّنُونِ وَتُفْسِدُ التَّقِيْسَا	2103
وَبِهِ يُصْنُ عَلَى الْبَرِّيَّةِ لَا يَهَا#### وَعَلَيْهِ مِنْهَا لَا عَلَيْهَا يَوْسَى	2104
لَوْ كَانَ ذُو الْقَرْنَيْنِ أَعْمَلَ رَأْيَةً#### لَمَّا أَتَى الظُّلُمَاتِ صِرْنَ شُمُوسَا	2105
أَوْ كَانَ صَادَفَ رَأْسَ عَازَرَ سَبْقُهُ#### فِي يَوْمٍ مَعْرَكَةٍ لِأَعْيَا عَيْسَى	2106
أَوْ كَانَ لُجَّ الْبَحْرِ مِثْلَ يَمِينِهِ#### مَا إِنَشَقَّ حَتَّى جَارَ فِيهِ مُوسَى	2107
أَوْ كَانَ لِلنِّيرَانِ صَوءٌ جَبِينِهِ#### عُيِدَتْ قَصَارَ الْعَالَمُونَ مَجُوسَا	2108
لَمَّا سَمِعْتُ بِهِ سَمِعْتُ بِوَاحِدٍ#### وَرَأَيْتُهُ قَرَأْتُ مِنْهُ حَمِيصَا	2109
وَلَحَطْتُ أَنْفُلَهُ قَيْسِلَنَ مَوَاهِيًا#### وَلَمَسْتُ مُنْصَلَةً قَسَالَ ثُفُوسَا	2110
يَا مَنْ تَلَوْتُ مِنَ الزَّمَانِ بَطْلُهُ#### أَبَدًا وَتَطَرَّدُ بِأَسْمِهِ إِبْلِيْسَا	2111

صَدَقَ الْمُحَبَّرُ عَنْكَ دَوْلَكَ وَصَفُهُ#### مَن يَالْعِرَاقَ يَرَاكَ فِي طَرَسُوسَا	2112
بَلَدُ أَقَمْتَ بِهِ وَذِكْرَكَ سَائِرُ#### بَشْنَا الْمَقِيلَ وَبَكَرَهُ التَّعْرِيسَا	2113
فَإِذَا طَلَبْتَ قَرِيسَةً فَارْفَتَهُ#### وَإِذَا حَدَرْتَ تَخِدَّتَهُ عَرِيسَا	2114
إِنِّي تَثَرْتُ عَلَيْكَ دُرّاً قَانَتْهُ#### كَثُرَ الْمُدْلَسُ قَاحَدَرَ التَّدْلِيسَا	2115
حَجَبْتُهَا عَنْ أَهْلِ إِنْطَاكِيَّةٍ#### وَجَلَوْنَهَا لَكَ فَاجْتَلَيْتَ عَرُوسَا	2116
خَيْرُ الطُّيُورِ عَلَى الْفُصُورِ وَشَرُّهَا#### بَأْوِي الْخَرَابَ وَتَسْكُنِ النَّاوُسَا	2117
لَوْ جَادَتِ الدُّنْيَا قَدَتَكَ بِأَهْلِهَا#### أَوْ جَاهَدْتَ كُنَيْتَ عَلَيْكَ حَبِيسَا	2118
يَقِلُّ لَهُ الْقِيَامُ عَلَى الرُّؤُوسِ#### وَتَبْذُلُ الْمُكْرَمَاتِ مِنَ النُّفُوسِ	2119
إِذَا خَاتَتُهُ فِي يَوْمٍ صَحْوِكِ#### فَكَيْفَ يَكُونُ فِي يَوْمٍ غَبُوسِ	2120
أَنُوكَ مِنْ عَبْدٍ وَمِنْ عَرِيسِهِ#### مَن حَكَمَ الْعَبْدَ عَلَى تَفْسِيهِ	2121
وَإِنَّمَا يُظْهَرُ تَحْكِيمُهُ#### تَحْكَمُ الْإِفْسَادِ فِي حِسِّهِ	2122
مَا مَن يَرَى أَنَّكَ فِي وَعْدِهِ#### كَمَن يَرَى أَنَّكَ فِي حَبْسِهِ	2123
الْعَبْدُ لَا تَفْضُلُ أَخْلَافُهُ#### عَنْ فَرْجِهِ الْمُتَيْنِ أَوْ ضَرْبِهِ	2124
لَا يُنْجِزُ الْمِيعَادَ فِي يَوْمِهِ#### وَلَا يَعْيِي مَا قَالَ فِي أَمْسِهِ	2125
وَإِنَّمَا تَحْتَالُ فِي جَذْبِهِ#### كَأَنَّكَ الْمَلَاخُ فِي قَلْبِهِ	2126
فَلَا تُرَجِّ الْخَيْرَ عِنْدَ إِمْرِي#### مَرَّتْ يَدُ التَّخَاسِ فِي رَأْسِهِ	2127
وَإِنْ عَرَكَ الشَّكُّ فِي تَفْسِيهِ#### بِحَالِهِ قَانِظِرْ إِلَى جِنْسِهِ	2128
فَقَلِّمًا يَلُومُ فِي تَوْبِهِ#### إِلَّا الَّذِي يَلُومُ فِي غَرِيبِهِ	2129
مَنْ وَجَدَ الْمَذْهَبَ عَنْ قَدْرِهِ#### لَمْ يَجِدِ الْمَذْهَبَ عَنْ قَنْسِهِ	2130
أَحَبُّ إِمْرِي حَبَّتِ الْأَنْفُسُ#### وَأَطْيَبُ مَا شَمَّمَهُ مَعْطِيسُ	2131
وَبَشِّرْ مِنَ التَّدْ لَكِنَّمَا#### مَجَامِرُهُ الْأَسُّ وَالتَّرْجِسُ	2132
وَلَسْنَا تَرَى لَهَباً هَاجَةً#### فَهَلْ هَاجَةً عَزَّكَ الْأَفْعَسُ	2133
وَإِنَّ الْفِتَامَ الَّتِي حَوْلَهُ#### لَتَحْسُدُ أَرْجُلَهَا الْأَرُوسُ	2134
مَيِّتِي مِنْ دِمَشْقَ عَلَى فِرَاشٍ#### حَشَاهُ لِي بِحَرِّ حَشَائِي حَاشِ	2135
لَقَى لَيْلَ كَعْبِينَ الطَّبِي لَوْنًا#### وَهَمَّ كَالْحُمَيَّا فِي الْمُشَاشِ	2136
وَسَوَّقِي كَالْتَوَقُّدِ فِي فُؤَادٍ#### كَجَمْرِ فِي جَوَانِحِ كَالْمِحَاشِ	2137
سَقَى الدَّمَ كُلَّ تَصِلَ غَيْرِ نَابٍ#### وَرَوَّى كُلَّ رُمَحٍ غَيْرِ رَاشِ	2138
فَإِنَّ الْفَارِسَ الْمَنْعُوتَ حَقَّتْ#### لِمُنْصِلِهِ الْقَوَارِسُ كَالرِّبَاشِ	2139
فَقَدْ أَضْحَى أَبَا الْعَمْرَاتِ يُكْنَى#### كَأَنَّ أَبَا الْعَشَائِرِ غَيْرُ فَاشِ	2140
وَقَدْ نُسِيَ الْخُسَيْنُ بِمَا يُسَمَّى#### زَدَى الْأَبْطَالُ أَوْ غَيَّبَ الْعِطَاشِ	2141
لِقُوهُ حَاسِرًا فِي دِرْعٍ صَرَبٍ#### دَقِيقِ التَّسْجِ مُلْتَهَبِ الْخَوَاشِ	2142
كَأَنَّ عَلَى الْجَمَاجِمِ مِنْهُ نَارًا#### وَأَيْدِي الْقَوْمِ أَجِيحُهُ الْقَرَاشِ	2143
كَأَنَّ جَوَارِي الْمُهْجَاتِ مَاءً#### يُعَاوِذُهَا الْمُهَيَّذُ مِنْ غَطَاشِ	2144
قَوْلُوا بَيْنَ دِي رُوحٍ مُفَاطٍ#### وَدِي رَمَقٍ وَدِي عَقْلٍ مُطَاشِ	2145
وَمُنْعِفِرٍ لِيَتَصَلَ السَّيْفُ فِيهِ#### تَوَارِي الصَّبِّ خَافَ مِنْ إِحْتِرَاشِ	2146
يُدْمِي بَعْضُ أَيْدِي الْخَيْلِ بَعْضًا#### وَمَا يُعْجَايَةِ أَثَرُ إِرْتِهَاشِ	2147
وَرَائِعُهَا وَحِيدٌ لَمْ يَرَعْهُ#### تَبَاعُذُ جَيْشِيهِ وَالْمُسْتَجَاشِ	2148
كَأَنَّ تَلَوِّي النَّشَابِ فِيهِ#### تَلَوِّي الْخَوْصِ فِي سَعَفِ الْعِشَاشِ	2149
وَتَهَبُ نُفُوسُ أَهْلِ التَّهَبِ أُولَى#### بِأَهْلِ الْمَحْدِ مِنْ تَهَبِ الْقُمَاشِ	2150
تُشَارِكُ فِي التَّدَامِ إِذَا تَرَلْنَا#### بِطَانٌ لَا تُشَارِكُ فِي الْجَحَاشِ	2151
وَمِنْ قَبْلِ الْيَطْلَاحِ وَقَبْلَ يَانِي#### تَبَيَّنَ لَكَ الْيَعَاجُ مِنَ الْكِبَاشِ	2152
فَمَا بَحَرَ الْبُحُورِ وَلَا أَوْرِي#### وَبَا مَلِكِ الْمُلُوكِ وَلَا أَحَاشِي	2153
كَأَنَّكَ نَاطِرٌ فِي كُلِّ قَلْبٍ#### فَمَا يَخْفَى عَلَيْكَ مَحَلُّ غَاشِ	2154
أَأَصِيرُ عَنْكَ لَمْ تَبْخَلْ بِشَيْءٍ#### وَلَمْ تَقْبَلْ عَلَيَّ كَلَامَ وَاشِ	2155
وَكَيْفَ وَأَنْتَ فِي الرُّؤُسَاءِ عِنْدِي#### عَتِيقُ الطَّيْرِ مَا بَيْنَ الْخِشَاشِ	2156
فَمَا خَاشِيكَ لِلتَّكْذِيبِ رَاجٍ#### وَلَا رَاجِيكَ لِلتَّخْيِيبِ خَاشِي	2157
يُطَاعِنُ كُلَّ خَيْلٍ كُنْتُ فِيهَا#### وَلَوْ كَانُوا التَّبِيطُ عَلَى الْجِحَاشِ	2158
أَرَى النَّاسَ الظَّلَامَ وَأَنْتَ نَوْرٌ#### وَإِنِّي مِنْهُمْ لِأَلِيكَ عَاشِ	2159

بُلِيْثٌ يَهُمُ بِلَاءَ الْوَرْدِ يَلْقَى ##### أَنْوفاً هُنَّ أُولَى بِالْخِشَاشِ	2160
عَلَيْكَ إِذَا هُزِلَتْ مَعَ اللَّيَالِي ##### وَحَوْلَكَ حِينَ تَسْمُنُ فِي هِرَاشِ	2161
أَتَى خَبْرُ الْأَمِيرِ فَقِيلَ كَرُّوا ##### فَقُلْتُ نَعَمْ وَلَوْ لَجِقُوا بِشَاشِ	2162
يَقُودُهُمْ إِلَى الْهَيْجَا لَجُوعٌ ##### يُبْسِنُ قِتَالُهُ وَالْكَثْرُ نَاشِي	2163
وَأَسْرَجَتِ الْكُمَيْثُ فَنَاقَلْتُ بِي ##### عَلَى إِعْقَاقِهَا وَعَلَى غِشَاشِي	2164
مِنَ الْمُتَمَرِّدَاتِ تُذَبُّ عَنْهَا ##### يَرْمَحِي كُلُّ طَائِرَةِ الرَّشَاشِ	2165
وَلَوْ عُقِرَتْ لَبَلَّغَنِي إِلَيْهِ ##### حَدِيثُ عَنْهُ يَحْمِلُ كُلُّ مَاشٍ	2166
إِذَا دُكِرَتْ مَوَاقِفُهُ لِحَافٍ ##### وَشَيْكَ فَمَا يُتَكَسُّ لِإِنْتِقَاشِ	2167
تُزِيلُ مَخَاقِعَ الْمَصْبُورِ عَنْهُ ##### وَتُلْهِي ذَا الْفِيَّاشِ عَنِ الْفِيَّاشِ	2168
وَمَا وَجِدَ إِشْتِيَاقُ كَاشِيَتِي ##### وَلَا عُرِفَ إِنِكِمَاشُ كَانِكِمَاشِي	2169
فَسِيرْتُ إِلَيْكَ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي ##### وَسَارَ سِوَايَ فِي طَلَبِ الْمَعَاشِ	2170
فَعَلَيْتَ بِنَا فِعْلَ السَّمَاءِ بِأَرْضِهِ ##### خَلَجُ الْأَمِيرِ وَحَقُّهُ لَمْ تَقْضِهِ	2171
فَكَأَنَّ صِحَّةَ نَسِجِهَا مِنْ لَفْظِهِ ##### وَكَأَنَّ حُسْنَ تَقَائِهَا مِنْ عَرْضِهِ	2172
وَإِذَا وَكَلْتُ إِلَى كَرِيمٍ رَأْيَهُ ##### فِي الْجُودِ بَانَ مَذْيِقُهُ مِنْ مَحْضِهِ	2173
إِذَا إِعْتَلَّ سَيْفُ الدَّوْلَةِ إِعْتَلَّتِ الْأَرْضُ ##### وَمِنْ قَوْقِهَا وَالبَّاسُ وَالْكَرْمُ الْمَحْضُ	2174
وَكَيْفَ إِنْتِفَاعِي بِالرِّقَادِ وَإِنَّمَا ##### يَبْعَلْنِي يَبْعَلُ فِي الْأَعْيُنِ الْعُمْضُ	2175
شَفَاكَ الَّذِي يَشْفِي بِجُودِكَ خَلْقَهُ ##### لِأَنَّكَ بَحْرُ كُلِّ بَحْرٍ لَهُ بَعْضُ	2176
مَضْيِ اللَّيْلِ وَالْفَضْلِ الَّذِي لَكَ لَا يَمْضِي ##### وَرُؤْيَاكَ أَحْلَى فِي الْعُيُونِ مِنَ الْعُمْضِ	2177
عَلَى أَتْنِي طَوْقُكَ مِنْكَ بِنِعْمَةٍ ##### شَهِيدُ بِهَا بَعْضِي لِعَيْرِي عَلَى بَعْضِي	2178
سَلَامُ الَّذِي فَوْقَ السَّمَوَاتِ غَرِشُهُ ##### تُخَصُّ بِهِ يَا حَبْرَ مَاشٍ عَلَى الْأَرْضِ	2179
لَا عِدَمَ الْمُشْتَبِعِ الْمُشْتَبِعِ ##### لَيْتَ الرِّبَاحَ صَنَعَ مَا تَصْنَعُ	2180
بَكَرَنَ صَبْرًا وَبَكَرَتْ تَنْفَعُ ##### وَسَجَسَتْ أَنْتَ وَهَنَّ رَعْرَعُ	2181
وَوَاجِدُ أَنْتَ وَهَنَّ أَرْبَعُ ##### وَأَنْتَ تَبِعَ وَالْمُلُوكُ خِرُوعُ	2182
عَيْرِي بِأَكْثَرِ هَذَا النَّاسِ يَنْخَدِعُ ##### إِنْ قَاتَلُوا جَبْنُوا أَوْ حَدَّثُوا شَعْنُوا	2183
أَهْلُ الْخَفِيطَةِ إِلَّا أَنْ تُجَرِّبَهُمْ ##### وَفِي التَّجَارِبِ بَعْدَ الْعَمِيِّ مَا يَرَعُ	2184
وَمَا الْحَيَاءُ وَتَفْسِي بَعْدَ مَا عَلِمْتَ ##### أَنَّ الْحَيَاءَ كَمَا لَا تَشْتَهِي طَبْعُ	2185
لَيْسَ الْجَمَالُ لَوَجْهِ صَحَّ مَارِئُهُ ##### أَنْفُ الْعَزِيزِ يَقْطَعُ الْعِزَّ يُجْتَدِعُ	2186
أَطْرَحَ الْمَجْدَ عَنْ كِتْفِي وَأَطْلُبُهُ ##### وَأَتَرُّكَ الْعَيْتَ فِي عِمْدِي وَأَتَجِعُ	2187
وَالْمَشْرِفِيَّةُ لَا زَالَتْ مُشْرِقَةً ##### دَوَاءُ كُلِّ كَرِيمٍ أَوْهَيْ الْوَجْعُ	2188
وَفَارِسُ الْخَيْلِ مَنْ حَقَّتْ قَوِّقَرُهَا ##### فِي الدَّرَبِ وَالذَّمُّ فِي أَعْطَافِهَا دَفْعُ	2189
وَأَوْحَدَتُهُ وَمَا فِي قَلْبِهِ قَلْبِي ##### وَأَغْصَبَتُهُ وَمَا فِي لَفْظِهِ قَدْعُ	2190
بِالْجَيْشِ تَمْتَنِعُ السَّادَاتُ كُلُّهُمْ ##### وَالْجَيْشُ يَابِنُ أَبِي الْهَيْجَاءِ يَمْتَنِعُ	2191
فَادَ الْمُقَانِبِ أَقْصَى شُرْبِهَا تَهْلُ ##### عَلَى الشَّكِيمِ وَأَدْنَى سَتِيرِهَا سِيرُ	2192
لَا يَتَعَنَّقِي بَلَدُ مَسِيرَاهُ عَنْ بَلَدٍ ##### كَالْمَوْتِ لَيْسَ لَهُ رِيٌّ وَلَا شَبَعُ	2193
حَتَّى أَقَامَ عَلَى أَرْبَاضِ حَرَشَتِهِ ##### تَشْقَى بِهِ الرُّومُ وَالضُّلْبَانُ وَالْبَيْعُ	2194
لِلْسَبِي مَا تَكْحُوا وَالْقَتْلُ مَا وَلَدُوا ##### وَالتَّهَبُ مَا جَمَعُوا وَالنَّارُ مَا زَرَعُوا	2195
مُخْلًى لَهُ الْمَرْجُ مَنْصُوبًا بِصَارِحَةٍ ##### لَهُ الْمَنَابِرُ مَشْهُودًا بِهَا الْجَمْعُ	2196
يُطَمِّعُ الطَّيْرَ فِيهِمْ طَوْلُ أَكْلِهِمْ ##### حَتَّى تَكَادَ عَلَيَّ أَحْيَانُهُمْ تَقَعُ	2197
وَلَوْ رَأَهُ خَوَارِبُوهُمْ لَبَنُوا ##### عَلَى مَحَبَّتِهِ الشَّرْعُ الَّذِي سَرَعُوا	2198
دَمَ الدُّمُسْتُقُ عَيْنِيهِ وَقَدْ طَلَعَتْ ##### سَوْدُ الْعِمَامِ قِطْنُوا أَنَّهَا قَرَعُ	2199
فِيهَا الْكُمَاءُ الَّتِي مَفْطُومُهَا رَجُلٌ ##### عَلَى الْجِيَادِ الَّتِي حَوْلُهَا جَدَعُ	2200
تَذِرِي اللَّفْأَنُ غُبَارًا فِي مَنَاجِرِهَا ##### وَفِي خَنَاجِرِهَا مِنْ أَيْسٍ جُرْعُ	2201
كَأَنَّهَا تَتَلَقَّاهُمْ لِتَسْلُكِهِمْ ##### قَالَطَعْنُ يَفْتَحُ فِي الْأَجَوَافِ مَا تَسْعُ	2202
تَهْدِي تَوَاطِرَها وَالْحَرْبُ مُظْلِمَةٌ ##### مِنَ الْأَسِنَّةِ نَارُ وَالْقَنَا شَمْعُ	2203
دُونَ السِّهَامِ وَدُونَ الثُّرَى طَافِحَةٌ ##### عَلَى نُفُوسِهِمُ الْمُقَوَّرَةُ الْمُزْعُ	2204
إِذَا دَعَا الْعِلْجُ عِلْجًا حَالَ بَيْنَهُمَا ##### أَطْمَى تُفَارِقُ مِنْهُ أَخْتَهَا الضِّلْعُ	2205
أَجَلٌ مِنْ وَلَدِ الْفُقَّاسِ مُنْكَتِفٌ ##### إِذْ فَاتَهُنَّ وَأَمْضَى مِنْهُ مُنْصَرَعُ	2206
وَمَا تَجَا مِنْ شِفَارِ الْبَيْضِ مُنْقَلَبٌ ##### تَجَا وَمِنْهُنَّ فِي أَحْشَائِهِ قَرَعُ	2207

يُبايِئُ الْأَمْنَ دَهْرًا وَهُوَ مُحْتَبَلٌ#### وَيَشْرِبُ الْخَمْرَ حَوْلًا وَهُوَ مُمْتَقِعٌ	2208
كَمْ مِنْ حُشَاشَةٍ يَطْرِيقُ تَصَمَّتْهَا#### لِلْبَايَرَاتِ أَمِينٌ مَالَهُ وَرَعٌ	2209
يُقَاتِلُ الْخَطَوُ عَنْهُ حِينَ يَطْلُبُهُ#### وَيَطْرُدُ التَّوَمَ عَنْهُ حِينَ يَصْطَلِجُ	2210
تَعْدُو الْمَنَايَا فَلَا تَنْفَكُ وَاقِفَةً#### حَتَّى يَقُولَ لَهَا عودِي قَتْنَدَفُ	2211
قُلْ لِلدُّمُسْتَقِ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ لَكُمْ#### خَانُوا الْأَمِيرَ فَجَارَاهُمْ بِمَا صَنَعُوا	2212
وَجَدْنَاهُمْ نِيَامًا فِي دِمَائِكُمْ#### كَأَنَّ قَتْلَكُمْ إِيَّاهُمْ فَجَعُوا	2213
صَعْفَى تَعْفَى الْأَيْدِي عَنْ مِثَالِهِمْ#### مِنَ الْأَعَادِي وَإِنْ هَمُّوا بِهِمْ تَرَعُوا	2214
لَا تَحْسَبُوا مَنْ أَسْرُتُمْ كَانَ ذَا رَمَقٍ#### فَلَيْسَ يَأْكُلُ إِلَّا الْمَيْتَ الصَّبْعُ	2215
هَلَّا عَلَى عَقَبِ الْوَادِي وَقَدْ صَعِدَتْ#### أَسَدٌ تَمُرُّ فُرَادَى لَيْسَ تَجْتَمِعُ	2216
تَشْفُكُم بِقَتَاهَا كُلَّ سَلَهَةٍ#### وَالصَّرْبُ بِأَخْذٍ مِنْكُمْ قَوْقُ مَا يَدْعُ	2217
وَإِنَّمَا عَرَّضَ اللَّهُ الْجُنُودَ بِكُمْ#### لِكَيْ يَكُونُوا بِلا قَسَلٍ إِذَا رَجَعُوا	2218
فَكُلُّ غَزْوٍ إِلَيْكُمْ بَعْدَ ذَا فَلَهُ#### وَكُلُّ غَارٍ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ التَّبَعُ	2219
يَمْشِي الْكِرَامُ عَلَى آثَارِ غَيْرِهِمْ#### وَأَنْتَ تَخْلُقُ مَا تَأْتِي وَيَبْتَدِعُ	2220
وَهَلْ يَشِينُكَ وَقْتُ كُنْتَ فَارِسَهُ#### وَكَانَ غَيْرَكَ فِيهِ الْعَاجِزُ الصَّرَعُ	2221
مَنْ كَانَ قَوْقُ مَحَلِّ الشَّمْسِ مَوْضِعَهُ#### فَلَيْسَ يَرْقَعُهُ شَيْءٌ وَلَا يَصْعُ	2222
لَمْ يُسْلِمِ الْكَثْرُ فِي الْأَعْقَابِ مُهْجَتَهُ#### إِنْ كَانَ أَسْلَمَهَا الْأَصْحَابُ وَالشَّيْعُ	2223
لَيْتَ الْمُلُوكَ عَلَى الْأَقْدَارِ مُعْطِيَهُ#### فَلَمْ يَكُنْ لِدُنْيٍ عِنْدَهَا طَمَعُ	2224
رَضِيَتْ مِنْهُمْ بِأَنْ زُرْتَ الْوَعَى قَرَأُوا#### وَأَنْ قَرَعْتَ حَبِيبَ الْبَيْضِ قَاسَمِعُوا	2225
لَقَدْ أَبَاكَ غِشًّا فِي مُعَامَلَةٍ#### مَنْ كُنْتَ مِنْهُ يَغْيِرُ الصِّدْقُ تَسْفَعُ	2226
الدَّهْرُ مُعْتَذِرٌ وَالسَّيْفُ مُنْتَظِرٌ#### وَأَرْضُهُمْ لَكَ مُصْطَافٌ وَمُرْتَبِعُ	2227
وَمَا الْجِبَالُ لِتَصْرَانِ بِحَامِيَةٍ#### وَلَوْ تَنْصَرَّ فِيهَا الْأَعْصَمُ الصَّدْعُ	2228
وَمَا حِمْدُكَ فِي هَوَلٍ تَبَتْ لَهُ#### حَتَّى بَلَوْتُكَ وَالْأَبْطَالُ تَمْتَصِعُ	2229
فَقَدْ يُظَلُّ شُجَاعًا مَنْ بِهِ حَرْقٌ#### وَقَدْ يُظَلُّ جَبَانًا مَنْ بِهِ رَمَعُ	2230
إِنَّ السِّلَاحَ جَمِيعُ النَّاسِ تَحْمِلُهُ#### وَلَيْسَ كُلُّ ذَوَاتِ الْمِخْلَبِ السَّيْعُ	2231
حُشَاشَتُهُ تَفْسٌ وَدَّعَتْ يَوْمَ وَدَّعُوا#### فَلَمْ أَدْرِ أَيَّ الطَّاعَتَيْنِ أَشْبِعُ	2232
أَشَارُوا بِتَسْلِيمٍ فَجَدْنَا بِأَنْفُسٍ#### تَسِيلُ مِنَ الْأَمَاقِ وَالسِّيمِ أَدْمُعُ	2233
خَشَايَ عَلَى خَمَرِ ذِكْيٍ مِنَ الْهَوَى#### وَعَيْنَايَ فِي رَوْضٍ مِنَ الْخُسَنِ تَرْتِعُ	2234
وَلَوْ حُمِلَتْ ضُمُّ الْجِبَالِ الَّذِي بِنَا#### عَدَاةً إِفْتَرَقْنَا أَوْ شَكَّتْ تَنْصَدَعُ	2235
بِمَا بَيْنَ جَنْبَيَّيَ الَّتِي خَاصَ طَبِيعُهَا#### إِلَيَّ الدِّيَاجِي وَالْخَلْيُونُ هُجَّعُ	2236
أَتَتْ زَائِرًا مَا خَافَ الطَّيْبُ ثَوْبَهَا#### وَكَالْمُسْكُ مِنْ أَرْدَانِهَا يَتَصَوَّقُ	2237
فَمَا جَلَسْتَ حَتَّى انْتَبَتْ تَوْسِيعُ الْخُطَا#### كَفَاطِمَةٍ عَنْ دَرَّهَا قَبْلَ تَرْضِيعُ	2238
فَسَرَّدَ إِعْظَامِي لَهَا مَا أَتَى يَهَا#### مِنَ التَّوَمِ وَالنَّاعِ الْفُؤَادُ الْمُفْجَعُ	2239
فَيَا لَيْلَةً مَا كَانَ أَطْوَلَ بَنُهَا#### وَسُمُّ الْأَفَاعِي عَذْبُ مَا أَنْجَرُ	2240
تَذَلُّ لَهَا وَإِخْصَعُ عَلَى الْقُرْبِ وَالْتَوَى#### فَمَا عَاشِقِي مَنْ لَا يَذَلُّ وَيَخْصَعُ	2241
وَلَا تَوْبُ مَجْدٍ غَيْرَ تَوْبِ ابْنِ أَحْمَدٍ#### عَلَى أَحَدٍ إِلَّا لَوْلَمْ مُرْفَعُ	2242
وَإِنَّ الَّذِي حَابَى جَدِيلَةَ طَبِيعِي#### بِهِ اللَّهُ يُعْطِي مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ	2243
بِذِي كَرَمٍ مَا مَرَّ يَوْمٌ وَشَمْسُهُ#### عَلَى رَأْسِ أَوْفَى ذِمَّةٍ مِنْهُ تَطْلُعُ	2244
فَارْحَامُ شِعْرِ يَتَّصِلْنَ لَدُنَّهِ#### وَأَرْحَامُ مَالٍ لَا تَنِي تَنْقَطِعُ	2245
قَتَى أَلْفُ جُزْءٍ رَأْيُهُ فِي زَمَانِهِ#### أَقْلُ جُزْءٍ بَعْضُهُ الرِّأْيُ أَجْمَعُ	2246
عَمَامٌ عَلَيْنَا مُمَطَّرٌ لَيْسَ يُقْشِعُ#### وَلَا الْبَرَقُ فِيهِ خُلْبًا حِينَ يَلْمَعُ	2247
إِذَا عَرَّضْتَ حَاجُ إِلَيْهِ فَنَفْسُهُ#### إِلَيَّ تَفْسِيهِ فِيهَا شَفِيعُ مُشَفِّعُ	2248
خَبِتَ نَارُ حَرْبٍ لَمْ تَهْجَهَا بِنَائُهُ#### وَأَسْمَرُ غُرْبَانُ مِنَ الْقَشِيرِ أَصْلَعُ	2249
تَحِيفُ الشَّوَى يَعْدُو عَلَى أُمِّ رَأْسِهِ#### وَيَحْفَى فَيَقْوَى عَدُوُّهُ حِينَ يُفْطَعُ	2250
يَمْجُ طَلَامًا فِي تَهَارٍ لِسَانُهُ#### وَيُفْهِمُ عَمَّنْ قَالَ مَا لَيْسَ يَسْمَعُ	2251
ذُبَابُ حُسَامٍ مِنْهُ أَنْجَى صَرِيئَةً#### وَأَعْصَى لِمَوْلَاهُ وَذَا مِنْهُ أَطْوَعُ	2252
فَصِيحٌ مَتَى يَنْطِقُ تَجِدُ كُلَّ لَفْظَةٍ#### أَصُولَ الْبَرَاعَاتِ الَّتِي تَنْقَرُ	2253
يَكْفُ جَوَادٍ لَوْ حَكَّتْهَا سَحَابَةٌ#### لَمَّا فَاتَهَا فِي الشَّرْقِ وَالْعَرَبِ مَوْضِعُ	2254
وَلَيْسَ كَبَحْرِ الْمَاءِ يَشْتَقُّ قَعْرَهُ#### إِلَى حَيْثُ يَفْنَى الْمَاءُ حَوْثٌ وَضِفْدَعُ	2255

أَبْحَرُ يَضُرُّ الْمُعْتَفِينَ وَطَعْمُهُ####زُعَاقُ كَبِيرٍ لَا يَضُرُّ وَيَنْقَعُ	2256
يَتَبُّهُ الدَّقِيقُ الْفَكِرُ فِي بُعْدِ غَوْرِهِ####وَيَغْرَقُ فِي تَبَارِهِ وَهُوَ مِصْقَعُ	2257
أَلَا أَيُّهَا الْقَيْلُ الْمُقِيمُ يَمْنِيحُ####وَهَمَّتُهُ قَوْقُ السِّمَاكَيْنِ تَوَضُّعُ	2258
أَلَيْسَ عَجَباً أَنَّ وَصْفَكَ مُعْجَزٌ####وَأَنَّ طُنُونِي فِي مَعَالِيكَ تَطْلُعُ	2259
وَأَنَّكَ فِي تَوْبٍ وَصَدْرُكَ فِيكُمَا####عَلَى أَنَّهُ مِنْ سَاحَةِ الْأَرْضِ أَوْسَعُ	2260
وَقَلْبُكَ فِي الدُّنْيَا وَلَوْ دَخَلَتْ بِنَا####وَبِالْجَنِّ فِيهِ مَا دَرَّتْ كَيْفَ تَرْجِعُ	2261
أَلَا كُلُّ سَمَحٍ غَيْرَكَ الْيَوْمَ بَاطِلٌ####وَكُلُّ مَدِيحٍ فِي سِوَاكَ مُصَنِّعُ	2262
يَسْوَقي إِلَيْكَ نَفَى لَذِيذٍ هُجُوعِي####فَارْقَتَنِي قَاقَامَ بَيْنَ ضُلُوعِي	2263
أَوْ مَا وَجَدْتُمْ فِي الصَّرَاقِ مُلُوحَةً####مِمَّا أَرْقِرُقُ فِي الْفُرَاتِ دُمُوعِي	2264
مَا زِلْتُ أَحْذَرُ مِنْ وَدَاعِكَ جَاهِداً####حَتَّى إِغْتَدَى أَسْفَى عَلَى التَّوْدِيْعِ	2265
رَحَلَ الْعَزَاءُ يَرْحَلْتِي فَكَأَنَّمَا####أَتَبَعْتُهُ الْأَنْفَاسَ لِلتَّشْيِيْعِ	2266
مُهِلَّتِ الْقَطِرُ أَعْطِشَهَا رُبُوعاً####وَالْأَقَاسِقُهَا السَّمَّ التَّقْيِعا	2267
أَسْأَلُهَا عَنِ الْمُتَدَيِّرِهَا####فَلَا تَدْرِي وَلَا تُذْري دُمُوعاً	2268
لَحَاها اللَّهُ إِلَّا مَا ضَيَّيْهَا####زَمَانَ اللَّهْوِ وَالْخَوْدَ الشُّمُوعَا	2269
مُنَعَّمَةً مُنَعَّمَةً رَدَاخٌ####يُكَلِّفُ لَفْظُهَا الطَّيْرَ الْوُقُوعَا	2270
تُرْفَعُ تَوْبَهَا الْأَرْدَا فُ عَنْهَا####فَيَبْقَى مِنْ وَشَاحِيهَا شَسُوعَا	2271
إِذَا مَا سَتَ رَأَيْتَ لَهَا إِرْتِجَاجاً####لَهُ لَوْ لَا سَوَاعِدُهَا تَزُوعَا	2272
تَأَلَّمُ دَرَرَهُ وَالْدَّرَرُ لَيْنٌ####كَمَا تَتَأَلَّمُ الْعَضْبُ الصَّنِيعَا	2273
ذِرَاعَاهَا عَدُّوَا دُمَلَجِيهَا####يَطْنُ صَجِيعُهَا الرِّزْدُ الصَّجِيعَا	2274
كَأَنَّ يَنْقَابَهَا غَيْمٌ رَقِيقٌ####يُضِيءُ بِمَنْعِهِ التَّيْدَرُ الطُّلُوعَا	2275
أَقُولُ لَهَا إِكْشِيفِي ضُرِّي وَقُولِي####يَا كَثَّرَ مِنْ تَدْلِيلِهَا خُضُوعَا	2276
أَخَفَتِ اللَّهُ فِي إِحْيَاءِ نَفْسٍ####مَتَى غُصِي الْإِلَهَ يَانَ أَطِيعَا	2277
عَدَا بِكَ كُلُّ خَلْوٍ مُسْتَهَاماً####وَأَصْبَحَ كُلُّ مَسْتَوِرٍ خَلِيعَا	2278
أَجَبْتُكَ أَوْ يَقُولُوا جَرَّ تَمَلٍّ####تَبِيراً وَإِنْ إِبْرَاهِيمَ رِيعَا	2279
بَعِيدُ الصَّيْتِ مُنْبِتُ السَّرَايَا####يُسَيِّبُ ذِكْرُهُ الطِّفْلَ الرَضِيعَا	2280
يَغْضُ الطَّرْفَ مِنْ مَكْرٍ وَدَهْيٍ####كَأَنَّ بِهِ وَلَيْسَ بِهِ خُشُوعَا	2281
إِذَا اسْتَعْطَيْتُهُ مَا فِي يَدَيْهِ####فَقَدَكَ سَأَلْتَ عَنْ سِرِّ مُذِيعَا	2282
قَبُولِكَ مِنْهُ مَنْ عَلَيْهِ####وَالْإِيْتِدَى بَرَهُ قَطِيعَا	2283
لِهَوْنِ الْمَالِ أَفْرَسُهُ أَدِيماً####وَلِلتَّفْرِيقِ يَكْرَهُ أَنْ يَصِيعَا	2284
إِذَا صَرَبَ الْأَمِيرُ رِقَابَ قَوْمٍ####فَمَا لِكِرَامَةِ مَدِّ النُّطُوعَا	2285
فَلَيْسَ يَوَاهِبُ إِلَّا كَثِيراً####وَلَيْسَ يَفَاتِلُ إِلَّا اقْرِيعَا	2286
وَلَيْسَ مُؤَدِّباً إِلَّا يَنْصِلُ####كَفَى الصَّمْصَامَةَ التَّعَبَ الْقَطِيعَا	2287
عَلَيَّ لَيْسَ يَمْنَعُ مِنْ مَجِيءٍ####مُبَارَرَهُ وَيَمْنَعُهُ الرُّجُوعَا	2288
عَلَيَّ قَاتِلُ الْبَطْلِ الْمُقْدَى####وَمُبْدِلُهُ مِنَ الزَّرْدِ التَّجِيعَا	2289
إِذَا إِعْوَجَّ الْقَنَا فِي حَامِلِيهِ####وَجَارَ إِلَى ضُلُوعِهِمُ الصُّلُوعَا	2290
وَنَالَتْ تَأَرُّهَا الْأَكْبَادُ مِنْهُ####فَأَوْلَتْهُ إِنْدِقَافاً أَوْ ضُدُوعَا	2291
فَجَدَ فِي مُلْتَقَى الْحَبْلَيْنِ عَنْهُ####وَإِنْ كُنْتَ الْخُتَيْتَةَ الشَّجِيعَا	2292
إِنْ اسْتَجَرَّتْ تَرْمُقُهُ بَعِيداً####فَأَنْتَ إِسْطَعْتَ شَيْئاً مَا إِسْطُيعَا	2293
وَإِنْ مَا رَيْتَنِي قَارَكَبَ حِصَاناً####وَمَثَلُهُ تَجَرَّرَ لَهُ صَرِيعَا	2294
عَمَامٌ رُبَّمَا مَطَرٌ إِنْتِقَاماً####فَأَقْحَطَ وَدَفُّهُ الْبَلَدُ الصَّرِيعَا	2295
رَأَيْتُ بَعْدَ مَا قَطَعَ الْمَطَايَا####تَيَمَّمُهُ وَقَطَّعَتِ الْقُطُوعَا	2296
فَصَبَّرَ سَبِيلُهُ بَلَدِي عَدِيراً####وَصَبَّرَ حَمْرُهُ بَسْتِي رَبِيعَا	2297
وَجَاوَدَنِي بِأَنْ يَعْطِي وَأَحْوِي####فَأَغْرَقَ نَيْلُهُ أَخْذِي سَرِيعَا	2298
أُمْنِسِي السُّكُونََ وَخَضِرْمُونََا####وَوَالِدَتِي وَكِندَةَ وَالسَّبِيعَا	2299
فِي إِسْتَقْصِيَّتِي فِي سَلْبِ الْأَعَادِي####فَقُرِّدَ لَهُمْ مِنَ السَّلْبِ الْهُجُوعَا	2300
إِذَا مَا لَمْ تُسِرْ جَيْشاً إِلَيْهِمْ####أَسْرَتَ إِلَى قُلُوبِهِمُ الْهُلُوعَا	2301
رَضُوا بِكَ كَالرِّضَا بِالشَّيْبِ قَسِراً####وَقَدْ وَخَطَ التَّوَاصِي وَالْقُرُوعَا	2302
فَلَا عَزَلَ وَأَنْتَ بِلَا سِلَاحٍ####لِحَاطُكَ مَا تَكُونُ بِهِ مَنِيعَا	2303

لَوْ اسْتَبَدَلْتَ ذَهْنَكَ مِنْ حُسَامٍ ##### قَدَدْتَ بِهِ الْمَغَافِرَ وَالذُّرُوعَا	2304
لَوْ اسْتَفْرَغْتَ جُهِدَكَ فِي قِتَالٍ ##### أَتَيْتَ بِهِ عَلَى الدُّنْيَا جَمِيعَا	2305
سَمَوْتَ يَهْمَةً تَسْمُو فَتَسْمُو ##### فَمَا تُلْفَى بِمَرْتَبَةٍ قَنُوعَا	2306
وَهَبَكَ سَمَحَتْ حَتَّى لَا جَوَادُ ##### فَكَيْفَ غَلَوْتَ حَتَّى لَا رَفِيعَا	2307
أَرْكَائِبَ الْأَحْبَابِ إِنَّ الْأَدْمُعَا ##### تَطْلِسُ الْخُدُودَ كَمَا تَطْلِسُ الْبَرَمْعَا	2308
فَاعْرِفَنَّ مَنْ حَمَلَتْ عَلَيْكَ النَّوَى ##### وَامْشِينَ هَوْنًا فِي الْأَرْمَةِ خُصْعَا	2309
قَدْ كَانِ يَمْتَعْنِي الْحَيَاءُ مِنَ الْبُكَاءِ ##### فَالْيَوْمَ يَمْتَعُهُ الْبُكَاءُ أَنْ يَمْتَعَا	2310
حَتَّى كَانَ لِكُلِّ عَظْمٍ رَنَّةٌ ##### فِي جِلْدِهِ وَلِكُلِّ عِرْقٍ مَدْمَعَا	2311
وَكَفَى يَمَنْ قَصَّحَ الْجَدَايَةَ فَاضِحًا ##### لِمُجِبِّهِ وَيَمْصِرَعِي ذَا مَصْرَعَا	2312
سَقَرَتْ وَبَرَقَعَهَا الْفِرَاقُ يَصْفَرَةً ##### سَتَرَتْ مَحَاجِرَهَا وَلَمْ تَكُ بُرْفَعَا	2313
فَكَأَنَّهَا وَالْدَمْعُ يَقْطُرُ فَوْقَهَا ##### ذَهَبٌ يَسِمُطِي لَوْلَوْ قَدْ رُضْعَا	2314
كَشَفَتْ ثَلَاثَ ذَوَائِبٍ مِنْ شَعْرِهَا ##### فِي لَيْلَةٍ قَازَتْ لَيَالِيَّ أَرْبَعَا	2315
وَاسْتَقْبَلَتْ قَمَرَ السَّمَاءِ يَوْجَهَا ##### فَارْتَنَبِي الْقَمَرَيْنِ فِي وَقْتٍ مَعَا	2316
رُدِّي الْوِصَالَ سَقَى طُلُوكَ عَارِضٌ ##### لَوْ كَانَ وَصْلُكَ مِثْلَهُ مَا أَفْشَعَا	2317
رَجُلٌ يُرِيكَ الْجَوَّ نَارًا وَالْمَلَا ##### كَالْبَحْرِ وَالتَّلْعَابِ رَوْضًا مُمِرْعَا	2318
كَبَنَانِ عَبْدٍ الْوَاحِدِ الْعَدَقُ الَّذِي ##### أَرَوَى وَأَمَنْ مَنْ يَشَاءُ وَأَفْرَعَا	2319
أَلِفَ الْمُرُوءَةِ مُذْ تَشَا فَكَأَنَّهُ ##### سَقِيَ اللَّيْلَانَ بِهَا صَبِيًّا مُرْصَعَا	2320
نُظِمَتْ مَوَاهِبُهُ عَلَيْهِ تَمَائِمَا ##### فَاعْتَادَهَا قَائِدَا سَقَطْنَ تَفَرَّعَا	2321
تَرَكَ الصَّنَائِعَ كَالْقَوَاطِعِ بَارِقَا ##### وَالمَعَالِي كَالْعَوَالِي شُرْعَا	2322
مُتَبَسِّمًا لِعُفَاتِهِ عَنْ وَاضِحٍ ##### تَغْشَى لَوَامِعُهُ الْبُرُوقُ اللَّمْعَا	2323
مُتَكَشِّفًا لِعُدَاتِهِ عَنْ سَطَوَةٍ ##### لَوْ حَكَ مِنْكِهَا السَّمَاءُ لَرَعَرَعَا	2324
الْحَازِمَ الْيَقِظَ الْأَعْوَرَ الْعَالِمَ ال ##### فَطِنَ الْأَلَدَّ الْأَرِيحِيَّ الْأُرُوعَا	2325
الكَاتِبَ اللَّيْقَ الْخَطِيبَ الْوَاهِبَ ال ##### تَدُسَ اللَّيْبُ الْهَبْرَازِيَّ الْمِصْقَعَا	2326
تَفْسُ لَهَا خُلُقُ الزَّمَانِ لِأَنَّهُ ##### مُفْنِي النُّفُوسِ مُفَرِّقُ مَا جَمَعَا	2327
وَبَدَأَ لَهَا كَرَمُ الْعِمَامِ لِأَنَّهُ ##### يَسْقِي الْعِمَارَةَ وَالْمَكَانَ التَّلْقَعَا	2328
أَبْدَأَ يُصَدِّعُ شَعْبَ وَفَرٍ وَافِرٍ ##### وَبَلَّمَ شَعْبَ مَكَارِمٍ مُتَصَدِّعَا	2329
يَهْتَرُّ لِلْجُدُوى إِهْتِزَازَ مُهَيِّدٍ ##### يَوْمَ الرَّجَاءِ هَزَزَتْهُ يَوْمَ الْوَعَى	2330
بِأُغْنِيَاءَ أَمَلِ الْفَقِيرِ لِقَائِهِ ##### وَدُعَائُهُ بَعْدَ الصَّلَاةِ إِذَا دَعَا	2331
أَقْصِرْ وَلَسْتَ بِمُقْسِرٍ جُرْتَ الْقَدَى ##### وَتَلَعْتَ حَيْثُ التَّجُمُ تَحْتَكَ قَارِبَعَا	2332
وَحَلَلْتَ مِنْ شَرَفِ الْقَعَالِ مَوَاضِعًا ##### لَمْ يَحْلُلِ الثَّقَلَانِ مِنْهَا مَوْضِعَا	2333
وَحَوَيْتَ قِصْلَهُمَا وَمَا طَمِعَ إِمْرُؤُ ##### فِيهِ وَلَا طَمِعَ إِمْرُؤُ أَنْ يَطْمَعَا	2334
تَقَدَّ الْقَضَاءُ بِمَا أَرَدْتَ كَأَنَّهُ ##### لَكَ كُلَّمَا أَرَمَعْتَ شَيْئًا أَرَمَعَا	2335
وَأَطَاعَكَ الذَّهْرُ الْعَصِيَّ كَأَنَّهُ ##### عَبْدٌ إِذَا نَادَيْتَ لَبَّى مُسْرِعَا	2336
أَكَلْتَ مَفَاجِزَكَ الْمَفَاجِرَ وَانْتَبَتْ ##### عَنْ شَأْوَهِنٍ مَطِيٍّ وَصَفِيٍّ طُلْعَا	2337
وَجَرَيْنِ مَجْرَى الشَّمْسِ فِي أَفْلَاكِهَا ##### فَقَطَّعْنَ مَغْرِبَهَا وَجَزْنَ الْمَطْلَعَا	2338
لَوْ نِطَلَّتِ الدُّنْيَا بِأُخْرَى مِنْهَا ##### لَعَقَمَتَهَا وَخَشِينَ أَنْ لَا تَقْنَعَا	2339
فَقَمْتِي يُكْذِبُ مُدَّعٍ لَكَ قَوْقُ ذَا ##### وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ حَقًّا مَا ادَّعَى	2340
وَمَتَى يُؤَدِّي شَرَحَ حَالِكَ نَاطِقُ ##### حَفِظَ الْقَلِيلَ التَّزَرُّعَ مِمَّا ضَيَّعَا	2341
إِنْ كَانَ لَا يُدْعَى الْقَتَى إِلَّا كَذَا ##### جُلًّا قَسَمَ النَّاسُ طَرًّا إِصْبَعَا	2342
إِنْ كَانَ لَا يَسْعَى لِحُجُودٍ مَا جَدُ ##### إِلَّا كَذَا قَالَ الْعَيْتُ أَبْخَلُ مَنْ سَعَى	2343
قَدْ خَلَفَ الْعَبَّاسُ عُرَّتَكَ ابْنَهُ ##### مَرَأًى لَنَا وَإِلَى الْقِيَامَةِ مَسْمَعَا	2344
الْحُزْنُ يُقْلِقُ وَالتَّجَمُّلُ يَرْدَعُ ##### وَالْدَمْعُ يَبْتَهِمَا عَصِيٍّ طَيِّعَا	2345
يَتَنَازَعَانِ دُمُوعَ عَيْنِ مُسْتَهْدٍ ##### هَذَا يَجِيءُ بِهَا وَهَذَا يَرْجِعُ	2346
التَّوَمُّ بَعْدَ أَبِي شُجَاعٍ نَافِزٍ ##### وَاللَّيْلُ مُعِيٍّ وَالْكَوَاكِبُ طُلُغُ	2347
إِنِّي لِأَجُنُّ مِنْ فِرَاقِ أَجَنَّتِي ##### وَتُجَسُّ نَفْسِي بِالْجِمَامِ قَاشِجُ	2348
وَيَزِيدُنِي غَضَبُ الْأَعَادِي قَسْوَةً ##### وَيُلِمُّ بِي عَتَبُ الصَّدِيقِ فَاجِرُ	2349
تَصْفُو الْحَيَاةُ لِجَاهِلٍ أَوْ غَافِلٍ ##### عَمَّا مَضَى فِيهَا وَمَا يُتَوَقَّعُ	2350
وَلِمَنْ يُغَالِطُ فِي الْحَقَائِقِ نَفْسَهُ ##### وَيَسُوْمُهَا طَلَبُ الْمُحَالِ فَتَطْمَعُ	2351

أَيُّ الَّذِي الْهَرَمَانِ مِنْ بُنْيَانِهِ#### مَا قَوْمُهُ مَا يَوْمُهُ مَا الْمَصْرَعُ	2352
تَتَخَلَّفُ الْأَثَارُ عَنْ أَصْحَابِهَا#### حِينًا وَيُدْرِكُهَا الْقَنَاءُ فَتَتَبَعُ	2353
لَمْ يُرِضْ قَلْبَ أَبِي شُجَاعٍ مَبْلَغُ#### قَبْلَ الْقِمَامِ وَلَمْ يَسْعُهُ مَوْضِعُ	2354
كُنَّا نَطْلُقُ دِيَارَهُ مَمْلُوءَةً#### ذَهَبًا قِمَامَاتٍ وَكُلُّ دَارٍ تَلْقَعُ	2355
وَإِذَا الْمَكَارِمُ وَالصَّوَارِمُ وَالْقَنَاءُ#### وَتَنَاثَرَتْ أَعْوَجَ كُلُّ شَيْءٍ يَجْمَعُ	2356
الْمَجْدُ أَخْسَرُ وَالْمَكَارِمُ صَفَقَةٌ#### مِنْ أَنْ يَعِيشَ لَهَا الْكَرِيمُ الْأَرَوَعُ	2357
وَالنَّاسُ أَنْزَلُ فِي رَمَانِكَ مَنَزَلًا#### مِنْ أَنْ تُعَايِشَهُمْ وَقَدْرُكَ أَرْقَعُ	2358
بَرْدِ خَشَايَ إِنْ اسْتَطَاعَتْ يَلْفِطُهُ#### فَلَقَدْ تَضَرَّ إِذَا تَشَاءُ وَتَنْقَعُ	2359
مَا كَانَ مِنْكَ إِلَى خَلِيلٍ قَبْلُهَا#### مَا يُسْتَرَابُ بِهِ وَلَا مَا يَوْجِعُ	2360
وَلَقَدْ أَرَاكَ وَمَا تُلِمُّ مُلِمَّةٌ#### إِلَّا تَفَاهَا عَنْكَ قَلْبُ أَصَمِّعُ	2361
وَبَدُّ كَانَ قِتَالُهَا وَتَوَالُهَا#### قِرْصُ يَحِقُّ عَلَيْكَ وَهُوَ تَبَرُّعُ	2362
يَا مَنْ يُبَدِّلُ كُلَّ يَوْمٍ حُلَّةً#### أَلَيْ رَضِيَتْ بِحُلَّةٍ لَا تُنَرِّعُ	2363
مَا زِلْتَ تَخْلَعُهَا عَلَى مَنْ شَاءَهَا#### حَتَّى لَيْسَتْ الْيَوْمَ مَا لَا تَخْلَعُ	2364
مَا زِلْتَ تَدْفَعُ كُلَّ أَمْرٍ فَارِحٍ#### حَتَّى أَتَى الْأَمْرُ الَّذِي لَا يُدْفَعُ	2365
فَظَلِمْتَ تَنْظُرُ لَا رِمَا حُكَّ شُرْعُ#### فِيمَا عَرَاكَ وَلَا سُيُوفُكَ قُطِعَ	2366
يَا بِي الْوَحِيدُ وَجَيْشُهُ مُتَكَاثِرٌ#### يَبْكِي وَمِنْ سَرِّ السِّلَاحِ الْأَدْمُغُ	2367
وَإِذَا حَصَلْتَ مِنَ السِّلَاحِ عَلَى الْبُكَاءِ#### فَخَيْبُكَ رُغْتُ بِهِ وَخَذَّكَ تَقَرُّعُ	2368
وَصَلَّتْ إِلَيْكَ يَدُ سَوَاءٍ عِنْدَهَا ال#### بَارِي الْأَشْيْهُ وَالْغُرَابُ الْأَبْقَعُ	2369
مَنْ لِلْمَحَافِلِ وَالْجَحَافِلِ وَالسُّرَى#### فَقَدْتَ بِقَفْدِكَ تَبَرًّا لَا يَطْلَعُ	2370
وَمَنْ اتَّخَذْتَ عَلَى الضُّيُوفِ خَلِيقَةً#### ضَاعُوا وَمِثْلَكَ لَا يَكَادُ يُصَيِّعُ	2371
فُبْحًا لَوَجْهِكَ يَا زَمَانُ قَائَتُهُ#### وَجْهَ لَهُ مِنْ كُلِّ فُبْحٍ بُرْفُغُ	2372
أَيَمُوثُ مِثْلُ أَبِي شُجَاعٍ فَاتِكَ#### وَيَعِيشُ حَاسِدُهُ الْخَصِيصُ الْأَوَكُغُ	2373
أَيُّ مُقْطَعُهُ حَوَالِي رَأْسِهِ#### وَقَفَاً يَصِيحُ بِهَا أَلَا مَنْ يَصْعَقُ	2374
أَبْقَيْتَ أَكْذَبَ كَاذِبٍ أَبْقَيْتُهُ#### وَأَخَذْتَ أَصْدَقَ مَنْ يَقُولُ وَيَسْمَعُ	2375
وَتَرَكْتَ أَنْتَنَ رِيحَةٍ مَذْمُومَةٍ#### وَسَلَبْتَ أَطْلَبَ رِيحَةٍ تَتَصَوَّغُ	2376
قَالِيَوْمَ قَرَّ لِكُلِّ وَحْشٍ نَافِرٍ#### دَمُهُ وَكَانَ كَأَنَّهُ يَتَطَلَّعُ	2377
وَتَصَالَحْتَ تَمَرُ السِّيَاطِ وَخَيْلُهُ#### وَأَوْتَ إِلَيْهَا سَوْفُهَا وَالْأَذْرُعُ	2378
وَعَفَا الطِّيرَاذُ قَلَا سِنَانُ رَاعِفٍ#### فَوْقَ الْقَنَاءِ وَلَا حُسَامٌ يَلْمَعُ	2379
وَلَى وَكُلِّ مُخَالِمٍ وَمُنَادِمٍ#### بَعْدَ اللُّزُومِ مُسْتَبَعٌ وَمُودَعُ	2380
مَنْ كَانَ فِيهِ لِكُلِّ قَوْمٍ مَلَجًا#### وَلَسِيْفِهِ فِي كُلِّ قَوْمٍ مَرْتَعُ	2381
إِنْ خَلَّ فِي فُرْسٍ قَفِيهَا رَهْطًا#### كَسْرَى تَذِلُّ لَهُ الرِّقَابُ وَتَخْصَعُ	2382
أَوْ خَلَّ فِي رُومٍ قَفِيهَا قَيْصَرٌ#### أَوْ خَلَّ فِي غُرْبٍ قَفِيهَا بُتْعُ	2383
قَدْ كَانَ أَسْرَعَ فَارِسٍ فِي طَعْنِهِ#### فَفَرَسًا وَلَكِنَّ الْمَنِيَّةَ أَسْرَعُ	2384
لَا قَلْبَتْ أَيْدِي الْقَوَارِسِ بَعْدَهُ#### زُمَحًا وَلَا حَمَلَتْ جَوَادًا أَرَبُ	2385
يَا بِي مَنْ وَدِدْتُهُ فَايفْتَرَقْنَا#### وَقَصَى اللَّهُ بَعْدَ ذَاكَ اجْتِمَاعَا	2386
فَايفْتَرَقْنَا حَوْلًا فَلَمَّا اتَّقَيْنَا#### كَانَ تَسْلِيمُهُ عَلَيَّ وَدَاعَا	2387
مَوْفِعُ الْخَيْلِ مِنْ تَدَاكَ طَفِيفٌ#### وَلَوْ أَنَّ الْجِيَادَ فِيهَا أَلُوفُ	2388
وَمِنْ اللَّفْظِ لَفْظُهُ تَجْمَعُ الْوَصُ#### فَ وَذَاكَ الْمُطَلَّهْمُ الْمَعْرُوفُ	2389
مَالَنَا فِي التَّدَى عَلَيْكَ إِخْتِيَارٌ#### كُلُّ مَا يَمْتَنُ الشَّرِيفُ شَرِيفُ	2390
أَهْوَنُ يَطُولُ التَّوَاءِ وَالتَّلَفُ#### وَالسَّجْنُ وَالْقَيْدُ يَا أَبَا دُلْفِ	2391
غَيْرَ إِخْتِيَارٍ قَبْلُكَ يَرْكَ بِي#### وَالْجَوْعُ يُرْضِي الْأَسْوَدَ بِالْجَيْفِ	2392
كُنْ أَيْهَا السَّجْنُ كَيْفَ شِئْتَ فَقَدْ#### وَطَنْتُ لِلْمَوْتِ تَفْسٌ مُعْتَرِفُ	2393
لَوْ كَانَ سُكْنَايَ فِيكَ مَنَقَصَةٌ#### لَمْ يَكُنِ الدُّرُّ سَاكِنَ الصَّدْفِ	2394
لِحَبِيَّةٍ أَمْ غَادَةٍ رُفِعَ السَّجْفُ#### لَوْحَشِيَّةٍ لَا مَا لَوْحَشِيَّةٍ شَنْفُ	2395
تَفَوُّزُ عَرَّتْهَا تَفَرُّهُ فَتَجَادَبَتْ#### سَوَالِفُهَا وَالْخَلْيُ وَالْخَصْرُ وَالرَّدْفُ	2396
وَحَيْلٌ مِنْهَا مِرْطَاهَا فَكَأَنَّمَا#### تَسْتَلِي لَنَا خَوْطُ وَلَا حَظْنَا خِشْفُ	2397
زِيَادَةُ شَيْبٍ وَهِيَ تَقْصُ زِيَادَتِي#### وَفُؤُهُ عِشْقٍ وَهِيَ مِنْ فُؤَتِي صَعْفُ	2398
هَرَاقَتْ دَمِي مَنْ بِي مِنَ الْوَجْدِ مَا بِهَا#### مِنَ الْوَجْدِ بِي وَالشَّوْقُ لِي وَلَهَا حِلْفُ	2399

وَمَنْ كَلَّمَا جَرَدَتْهَا مِنْ ثِيَابِهَا####كَسَاهَا ثِيَابًا غَيْرَهَا السَّعَرُ الْوَحْفُ	2400
وَقَاتِلْنِي رُمَاتِنَا غُصْنٌ بَاتِيَةً####يَمِيلُ بِهِ بَدْرٌ وَيُؤْمِسُكَ جَقْفُ	2401
أَكِيدًا لَنَا يَا بَيْنُ وَاصَلْتَ وَصَلْنَا####فَلَا دَارُنَا تَدْنُو وَلَا عَيْشُنَا يَصْفُو	2402
أَرَدُّدٌ وَبَلِي لَوْ قَضَى الْوَيْلُ حَاجَةً####وَأَكْثَرُ لَهْفِي لَوْ شَفَى غُلَّةَ لَهْفُ	2403
صَنَى فِي الْهَوَى كَالسُّمِّ فِي الشَّهْدِ كَامِنًا####لِذِذْتِ بِهِ جَهْلًا وَفِي اللَّذَّةِ الْحَتْفُ	2404
قَأْنِي وَمَا أَفْتَنَهُ نَفْسِي كَأَنَّمَا####أَبُو الْفَرَجِ الْقَاضِي لَهُ دَوْتَهَا كَهْفُ	2405
قَلِيلُ الْكَرَى لَوْ كَاتَبَ الْبَيْضُ وَالْقَنَا####كَارَأَيْهِ مَا أَعْتَبَ الْبَيْضُ وَالرَّعْفُ	2406
يَقُومُ مَقَامَ الْجَيْشِ تَقْطِيبُ وَجْهِهِ####وَيَسْتَعْرِقُ الْأَلْفَاطُ مِنْ لَفْظِهِ حَرْفُ	2407
وَإِنْ فَقَدَ الْإِعْطَاءَ حَتَّى يَمِئْتَهُ####إِلَيْهِ خَنِينَ الْإِلْفِ فَارْقَهُ الْإِلْفُ	2408
أَدِيبُ رَسَتْ لِلْعِلْمِ فِي أَرْضِ صَدْرِهِ####جِبَالُ جِبَالِ الْأَرْضِ فِي جَنْبِهَا قُفُ	2409
خَوَادُّ سَمَتْ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَقَهْ####سُمُومًا أَوَدَّ الدَّهْرُ أَنْ إِسْمَهُ كَفُ	2410
وَأَضْحَى وَتَبَّنَ النَّاسُ فِي كُلِّ سَيِّدٍ####مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي سِبَادِيهِ خَلْفُ	2411
يُقَدُّونَهُ حَتَّى كَانَ دِمَاءَهُمْ####لِجَارِي هَوَاهُ فِي غُرُوقِهِمْ تَقْفُو	2412
وُفُوقَيْنَ فِي وَفَقَيْنَ شُكْرٍ وَنَائِلٍ####قَنَائِلُهُ وَقَفُ وَشُكْرُهُمْ وَقَفُ	2413
وَلَمَّا فَقَدْنَا مِثْلَهُ دَامَ كَشْفُنَا####عَلَيْهِ قَدَامُ الْقَقْدُ وَإِنْكَشَفَ الْكَشْفُ	2414
وَمَا حَارَتِ الْأَوْهَامُ فِي عَظَمِ بَشَائِهِ####بِأَكْثَرِ مِمَّا حَارَ فِي حُسْنِيهِ الطَّرْفُ	2415
وَلَا نَالَ مِنْ حُسْنَادِهِ الْقَيْطُ وَالْأَذَى####بِأَعْظَمِ مِمَّا نَالَ مِنْ وَفَرِهِ الْغُرْفُ	2416
تَقَكَّرُهُ عِلْمٌ وَمَنْطِقُهُ حُكْمٌ####وَبَاطِنُهُ دِينٌ وَظَاهِرُهُ ظَرْفُ	2417
أَمَاتَ رِيَاخُ اللَّؤْمِ وَهِيَ عَوَاصِفُ####وَمَغْنَى الْعُلَى يُوْدِي وَرَسْمُ التَّدَى يَعْغُو	2418
قَلَمُ تَرَقِيلِ ابْنِ الْخُسَيْنِ أَصَابِعًا####إِذَا مَا هَطَلْنَ إِسْتَحَبَّتِ الدِّيمُ الْوُطْفُ	2419
وَلَا سَاعِيًا فِي قَلْبِ الْمَجْدِ مُدْرِكًا####بِأَفْعَالِهِ مَا لَيْسَ يُدْرِكُهُ الْوُصْفُ	2420
وَلَمْ تَرَشِينًا يَحْمِلُ الْعِبَاءَ حَمْلَهُ####وَيَسْتَصْغِرُ الدُّنْيَا وَيَحْمِلُهُ طِرْفُ	2421
وَلَا جَلَسَ الْبَحْرُ الْمُحِيطُ لِقَاصِدٍ####وَمِنْ تَحْتِهِ قَرِشٌ وَمِنْ قَوْقِهِ سَقْفُ	2422
قَوَاعِجًا مَنِيَّ أَحَاوِلُ تَعْتَهُ####وَقَدْ قَبِيتَ فِيهِ الْقِرَاطِيسُ وَالضُّحْفُ	2423
وَمِنْ كَثَرَةِ الْأَخْبَارِ عَنْ مَكْرَمَاتِهِ####بَمُرُّ لَهُ صِنْفٌ وَبَأْتِي لَهُ صِنْفُ	2424
وَتَفَتَّرَ مِنْهُ عَنْ خِصَالِ كَاتِبِهَا####تَنَابَا حَبِيبٌ لَا يُبَلُّ لَهَا رَشْفُ	2425
فَصَدْتُكَ وَالرَّاجُونَ قَصْدِي إِلَيْهِمْ####كَثِيرٌ وَلَكِنْ لَيْسَ كَالذَّبِّ الْأَنْفُ	2426
وَلَا الْفِصَّةُ الْبَيْضَاءُ وَالْتَبَرُ وَاجِدٌ####تَفُوعَانِ لِلْمُكْدِي وَتَيْهَمَا صَرْفُ	2427
وَلَسْتُ يَدُونِ يُرْتَجَى الْعَيْتُ دَوْتُهُ####وَلَا مُنْتَهَى الْجُودِ الَّذِي خَلَقَهُ خَلْفُ	2428
وَلَا وَاجِدًا فِي ذَا الْوَرَى مِنْ جَمَاعَةٍ####وَلَا الْبَعْضُ مِنْ كُلِّ وَلَكِنَّكَ الضَّعْفُ	2429
وَلَا الضَّعْفُ حَتَّى يَتَّبِعَ الضَّعْفُ ضَعْفُهُ####وَلَا ضَعْفُ ضَعْفِ الضَّعْفِ بَلْ مِثْلُهُ أَلْفُ	2430
أَقَاضِيْنَا هَذَا الَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ####عَلِيطْتُ وَلَا الثُّلثَانِ هَذَا وَلَا الْبَيْضُ	2431
وَدَنِيَّ تَقْصِيرِي وَمَا جِئْتُ مَادِحًا####يَذْنِبِي وَلَكِنْ جِئْتُ أَسْأَلُ أَنْ تَعْفُو	2432
بِهِ وَيَمِثِّلُهُ شَقُّ الصُّفُوفِ####وَرَلْتُ عَنْ مُبَاشِرِهِ الْخُتُوفُ	2433
فَدَعُهُ لَقَى قَائِكَ مِنْ كِرَامٍ####جَوَاشِيْهَا الْأَسِنَّةُ وَالسُّيُوفُ	2434
وَمُنْتَسِبٍ عِنْدِي إِلَى مَنْ أَحْبَبُهُ####وَلِلْبَلِّ حَوْلِي مِنْ يَدَيْهِ خَفِيفُ	2435
فَهَيَّجٌ مِنْ شَوْقِي وَمَا مِنْ مَذَلَّةٍ####حَتَنَتْ وَلَكِنَّ الْكَرِيمَ أَلُوفُ	2436
وَكُلُّ وَدَادٍ لَا يَدُومُ عَلَى الْأَذَى####دَوَامٌ وَدَادِي لِلْحُسَيْنِ ضَعِيفُ	2437
فَإِنْ يَكُنِ الْفِعْلُ الَّذِي سَاءَ وَاجِدًا####فَأَفْعَالُهُ اللَّائِي سَرَرَنَ أَلُوفُ	2438
وَنَفْسِي لَهُ نَفْسِي الْفِدَاءُ لِنَفْسِيهِ####وَلَكِنَّ بَعْضَ الْمَالِكِينَ عَنِيفُ	2439
أَعَدَدْتُ لِلْغَادِرِينَ أَسْيَافًا####أَجَدُّ مِنْهُمْ بِهِنَ أَنَا	2440
لَا يَرْحَمُ اللَّهُ أَرْوُسًا لَهُمْ####أَطْرَنَ عَنْ هَامِهِنَّ أَقْحَا	2441
مَا يَنْقُمُ السَّيْفُ غَيْرَ قَلْبِهِمْ####وَأَنْ تَكُونَ الْمُنُونُ أَلَا	2442
يَا سَرَّ لَحْمٍ فَجَعْنَهُ يَدَمٌ####وَزَارَ لِلخَامِعَاتِ أَجَوَا	2443
قَدْ كُنْتُ أَغْنَيْتُ عَنْ سُؤَالِكَ بِي####مَنْ رَجَرَ الطَّيْرُ لِي وَمَنْ عَا	2444
وَعَدْتُ ذَا التَّصَلِّ مَنْ تَعَرَّضَهُ####وَخِفْتُ لَمَّا إِعْتَرَضَتْ إِخْلَافُ	2445
لَا يُذَكِّرُ الْخَيْرُ إِنْ ذُكِرْتُ وَلَا####تُثْبِتُكَ الْمُقْلَتَانِ تَوَكَّافُ	2446
إِذَا إِمْرُؤُ رَاغَنِي يَغْدِرْتِهِ####أَوْرَدْتُهُ الْغَايَةَ الَّتِي خَافُ	2447

أَيْدِرِي الرِّيحُ أَيَّ دَمٍ أَرَاقَا####وَأَيَّ قُلُوبٍ هَذَا الرِّكْبُ شَاقَا	2448
لَنَا وَلِأَهْلِهِ أَبَدًا قُلُوبٌ####تَلَاقَى فِي جُسُومٍ مَا تَلَاقَى	2449
وَمَا عَقَّتِ الرِّيحُ لَهُ مَخَلًّا####عَفَاهُ مَنْ خَدَّاهُمْ وَسَاقَا	2450
قَلْبِيَتْ هَوَى الْأَجْبَةِ كَانَ عَدْلًا####فَحَمَلَتْ كُلُّ قَلْبٍ مَا أَطَاقَا	2451
تَطَرُّثُ إِلَيْهِمْ وَالْعَيْنُ شَكَرَى####فَصَارَتْ كُلُّهَا لِلدَّمْعِ مَاقَا	2452
وَقَدْ أَخَذَ التَّمَامُ الْبَدْرُ فِيهِمْ####وَأَعْطَانِي مِنَ السَّقَمِ الْمُحَافَا	2453
وَبَيْنَ الْقَرَعِ وَالْقَدَمَيْنِ نَوْزٌ####يَقُودُ يَلَا أَرْمَتَهَا النِّبَاقَا	2454
وَطَرَفُ إِنِّ سَقَى الْعُشَّاقَ كَأْسًا####بِهَا تَقْصُ سَفَانِيهَا دِهَاقَا	2455
وَحَصْرُ تَنْبُثِ الْأَبْصَارِ فِيهِ####كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ خَدَقِي نِطَاقَا	2456
سَلِي عَن سِيرَتِي قَرَسِي وَسَيْفِي####وَرُمَحِي وَالْهَمْلَعَةَ الدِّفَاقَا	2457
تَرَكْنَا مِنْ وَرَاءِ الْعَيْسِ تَجْدًا####وَتَكَبْنَا السَّمَاءَ وَالْعِرَاقَا	2458
فَمَا زَالَتْ تَرَى وَاللَّيْلُ دَاجٌ####لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْمَلِكِ إِيْتِلَاقَا	2459
أَدْلُثُّهَا رِيَا حُ الْمِسْكِ مِنْهُ####إِذَا فَتَحَتْ مَنَاخِرَهَا إِيْتِشَاقَا	2460
أَبَاحَكَ أَيُّهَا الْوَحْشُ الْأَعَادِي####فَلِمَ تَتَعَرَّضِينَ لَهُ الرِّفَاقَا	2461
وَلَوْ تَبَّعْتَ مَا طَرَحْتَ قَنَاهُ####لَكَفَّكَ عَن رَذَائِيهَا وَعَاقَا	2462
وَلَوْ سِرْنَا إِلَيْهِ فِي طَرِيقٍ####مِنَ النِّيرَانِ لَمْ تَخَفِ احْتِرَاقَا	2463
إِمَامٌ لِلْإِنَّمَةِ مِنْ فَرِيشٍ####إِلَى مَنْ يَتَّقُونَ لَهُ نِشَاقَا	2464
يَكُونُ لَهُمْ إِذَا غَضِبُوا حُسَامًا####وَلِلْهِجَاءِ حِينَ يَقُومُ سَاقَا	2465
فَلَا تَسْتَنْكِرَنَّ لَهُ إِيْتِسَامًا####إِذَا فَهَقَ الْمَكْرَدَمَا وَصَاقَا	2466
فَقَدَرْتُ صَمِيَّتَ لَهُ الْمُهْجِ الْعَوَالِي####وَحَمَلَتْ هَمَّهُ الْخَيْلَ الْعِنَاقَا	2467
إِذَا أُنْعِلْنَ فِي آثَارِ قَوْمٍ####وَإِنْ بَعْدُوا جَعَلَتْهُمْ طِرَاقَا	2468
وَإِنْ تَقَعَ الصَّرِيحُ إِلَى مَكَانٍ####تَصْبِنَ لَهُ مُؤَلَّةٌ دِفَاقَا	2469
فَكَانَ الطَّعْنُ بَيْنَهُمَا جَوَابًا####وَكَانَ اللَّبْتُ بَيْنَهُمَا فُوقَا	2470
مُؤَلَّفَةً تَوَاصِيهَا الْمَنَابِيَا####مُعَوَّدَةً قَوَارِشُهَا الْعِنَاقَا	2471
تَبِيثُ رِمَاحُهُ قُوقَ الْهُوَادِي####وَقَدْ صَرَبَ الْعَجَاجُ لَهَا رِوَاقَا	2472
تَمِيلُ كَأَنَّ فِي الْأَبْطَالِ حَمْرًا####غُلِّلْنَ بِهَا إِصْطِلَاحًا وَاعْتِيقَا	2473
تَعَجَّبْتَ الْمُدَامُ وَقَدْ حَسَاهَا####فَلِمَ يَسْكُرُ وَجَادَ فَمَا أَفَاقَا	2474
أَقَامَ الشَّعْرُ يَنْتَظِرُ الْعَطَايَا####فَلَمَّا فَاقَتْ الْأَمْطَارُ فَاقَا	2475
وَرَبًّا قِيَمَةَ الدَّهْمَاءِ مِنْهُ####وَوَقَّيْنَا الْقِيَانَ بِهِ الصَّدَاقَا	2476
وَحَاشَا لِإِرْتِيَاحِكَ أَنْ يُبَارَى####وَلِلْكَرَمِ الَّذِي لَكَ أَنْ يُبَاقَى	2477
وَلَكِنَّا نُدَاعِبُ مِنْكَ قَرْمًا####تَرَاجَعْتَ الْقُرُومُ لَهُ حِقَاقَا	2478
فَتَى لَا تَسْلُبُ الْقَتْلَى بَدَاهُ####وَيَسْلُبُ عَفْوُهُ الْأَسْرَى الْوُثَاقَا	2479
وَلِمَ تَأْتِ الْجَمِيلُ إِلَيَّ سَهْوًا####وَلَمْ أَطْفِرْ بِهِ مِنْكَ إِسْتِرَاقَا	2480
قَابِلُ حَاسِدِي عَالِيكَ أَنِّي####كَبَا بَرَقُ يُحَاوِلُ بِي لِحَاقَا	2481
وَهَلْ تُغْنِي الرِّسَائِلُ فِي عَدْوٍ####إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ طَبِيَّ رِقَاقَا	2482
إِذَا مَا النَّاسُ جَرَّ بِهِمْ لَبِيبٌ####فَإِنِّي قَدْ أَكَلْتُهُمْ وَدَاقَا	2483
فَلِمَ أَرَوُدُهُمْ إِلَّا جِدَاعًا####وَلِمَ أَرْدَيْتُهُمْ إِلَّا نِفَاقَا	2484
يُقَصِّرُ عَن يَمِينِكَ كُلُّ بَحْرٍ####وَعَمَّا لَمْ تُلْفَهُ مَا أَلَاقَا	2485
وَلَوْ لَا قُدْرَةُ الْخَلْقِ قُلْنَا####أَعَمَدًا كَانَ خَلْقُكَ أَمْ وَفَاقَا	2486
فَلَا خَطَّتْ لَكَ الْهَيْجَاءُ سَرَجًا####وَلَا ذَاقَتْ لَكَ الدُّنْيَا فِرَاقَا	2487
لِعَيْنِيكَ مَا يَلْقَى الْفُؤَادُ وَمَا لَقِيَ####وَلِلْخُبِّ مَا لَمْ يَبْقَ وَمَا بَقِيَ	2488
وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ يَدْخُلُ الْعِشْقُ قَلْبَهُ####وَلَكِنَّ مَنْ يُبْصِرُ جُفُوتَكَ يَعْشَقُ	2489
وَبَيْنَ الرِّضَا وَالسُّخْطِ وَالْقُرْبِ وَالنُّوَى####مَجَالٌ لِدَمْعِ الْمُقْلَةِ الْمُتَرَقِّقِ	2490
وَأَحْلَى الْهَوَى مَا شَكَّ فِي الْوَصْلِ رُبُّهُ####وَفِي الْهَجْرِ فَهَوُ الدَّهْرِ يُرْجُو وَيُنْقَبِي	2491
وَعَضْبِي مِنَ الْإِدْلَالِ سَكْرَى مِنَ الصَّبَا####شَفَعْتُ إِلَيْهَا مِنْ شَبَابِي بِرَبِّي	2492
وَأَشْتَبَ مَعْسُولَ النَّيِّبَاتِ وَاضِحٌ####سَتَرْتُ قَمِي عَنْهُ فَقَبَّلَ مَفْرِقِي	2493
وَأَجْبَادُ غَزْلَانٍ كَجِيدِكَ رُبَّتْنِي####فَلِمَ أَتَيْتَنِي عَاطِلًا مِنْ مُطَوَّقِ	2494
وَمَا كُلُّ مَنْ يَهْوَى يَعْفُ إِذَا خَلَا####عَفَافِي وَيَرْضِي الْحَبَّ وَالْخَيْلُ تَلْتَقِي	2495

سَقَى اللَّهُ أَيَّامَ الصَّبَا مَا يَسُرُّهَا####وَفَعَلَ فَعَلَ الْبَابِلِيِّ الْمُعْتَقِ	2496
إِذَا مَا لَيْسَتْ الدَّهْرُ مُسْتَمْتَعًا بِهِ####تَحَرَّقَتْ وَالْمَلْبُوسُ لَمْ يَتَحَرَّقِ	2497
وَلَمْ أَرْ كَالْأَلْحَاطِ يَوْمَ رَحِيلِهِم####بَعَثَنَ يَكُلُّ الْقَتْلِ مِنْ كُلِّ مُشْفِقٍ	2498
أَدْرَنَ غُبُونًا حَائِرَاتٍ كَأَنَّهَا####مُرَكَّبَةٌ أَحْدَافُهَا قَوْقُ زَنْبَقٍ	2499
عَشِيَّةً يَعْدُونَا عَنِ النَّظِيرِ الْبُكَاءِ####وَعِنَ لَذَّةُ التَّوْدِيْعِ خَوْفُ التَّقَرُّقِ	2500
ثَوْدُ غُفْمٍ وَالتَّيْنُ فِينَا كَأَنَّهُ####فَنَا ابْنُ أَبِي الْهَيْجَاءِ فِي قَلْبٍ قَلِيٍّ	2501
قَوَاضٍ مَوَاضٍ تَسُجُّ دَاوُودَ عِنْدَهَا####إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ كَتَسَجِ الْخَدْرَنِقِ	2502
هَوَادٍ لِأَمْلَاحِ الْجِيُوشِ كَأَنَّهَا####تَحْيَرُ أَرْوَاحَ الْكُمَاةِ وَتَسْتَقِي	2503
تَقْدُ عَلَيْهِمْ كُلُّ دِرْعٍ وَجَوْشَنِ####وَتَغْفِرُ إِلَيْهِمْ كُلُّ سَوْرٍ وَخَنْدَقٍ	2504
يُغَيِّرُهَا بَيْنَ اللَّقْيَانِ وَوَأَسِطٍ####وَيُرَكِّزُهَا بَيْنَ الْفُرَاتِ وَجَلْقٍ	2505
وَيُرْجِعُهَا حُمْرًا كَأَنَّ صَحِيحَهَا####يُبْكِي دَمًا مِنْ رَحْمَةِ الْمُتَدَقِّقِ	2506
قَلَا تُبْلِغُهُ مَا أَقُولُ قَائِلُهُ####شُجَاعٌ مَتَى يُذَكِّرُ لَهُ الطَّعْنُ يَشْتَقِي	2507
صَرُوبٌ بِأَطْرَافِ السُّيُوفِ بَنَائُهُ####لَعُوبٌ بِأَطْرَافِ الْكَلَامِ الْمُشَقَّقِ	2508
كَسَائِلِهِ مَنْ يَسْأَلُ الْعَيْثَ قَطْرَةً####كَعَازِلِهِ مَنْ قَالَ لِلْقَلْبِ إِرْفُقِي	2509
لَقَدْ جُدْتُ حَتَّى جُدْتُ فِي كُلِّ مِلَّةٍ####وَحَتَّى أَنَاكَ الْحَمْدُ مِنْ كُلِّ مَنْطِقٍ	2510
رَأَيْ مَلِكُ الرُّومِ إِرْتِيَاخَكَ لِلتَّدَى####فَقَامَ مَقَامَ الْمُجْتَدِي الْمُتَمَلِّقِ	2511
وَحَلَى الرِّمَاحَ السَّمْهَرِيَّةَ صَاغِرًا####لَا دَرَبَ مِنْهُ بِالطَّعَانِ وَأَحَدَقِ	2512
وَكَاتَبَ مِنْ أَرْضِ بَعِيدٍ مَرَامُهَا####قَرِيبٍ عَلَى حَبْلِ خَوَالِكِ سُبْقِ	2513
وَقَدْ سَارَ فِي مَسْرَاكِ مِنْهَا رَسُولُهُ####فَمَا سَارَ إِلَّا قَوْقُ هَيْامٍ مُفْلَقِ	2514
قَلَمًا دَنَا أَخْفَى عَلَيْهِ مَكَائُهُ####شُعَاعُ الْحَدِيدِ الْبَارِقِ الْمُتَالِقِ	2515
وَأَقْبَلَ يَمْشِي فِي الْبَسَاطِ فَمَا دَرَى####إِلَى الْبَحْرِ يَمْشِي أَمْ إِلَى الْبَدْرِ يَرْتَقِي	2516
وَلَمْ يَتَيْنِكَ الْأَعْدَاءُ عَنْ مُهْجَاتِهِمْ####يُمِثِّلُ خُضُوعَ فِي كَلَامٍ مُتَمَقِّقِ	2517
وَكُنْتُ إِذَا كَاتَبْتُهُ قَبْلَ هَذِهِ####كَتَبْتُ إِلَيْهِ فِي قَدَالِ الدُّمُسْتَقِ	2518
فَإِنْ تُعْطِيهِ مِنْكَ الْأَمَانَ قَسَائِلُ####وَإِنْ تُعْطِيهِ حَدَّ الْخُسَامِ قَاخَلِقِ	2519
وَهَلْ تَرَكَ الْبَيْضَ الصَّوَارِمُ مِنْهُمْ####أَسِيرًا لِفَادٍ أَوْ رَقِيقًا لِمُعْتِقِ	2520
لَقَدْ وَرَدُوا وَرَدَ الْقَطَا شَفَرَاتِهَا####وَمَرُّوا عَلَيْهَا زَرْدَقًا بَعْدَ زَرْدَقِ	2521
بَلَعْتُ بِسَيْفِ الدَّوْلَةِ النُّورَ رُبَّةً####أَثَرْتُ بِهَا مَا بَيْنَ غَرْبٍ وَمَشْرِقِ	2522
إِذَا شَاءَ أَنْ يَلْهَوْ يَلْحِيَةَ أَحْمَقٍ####أَرَاهُ غُبَارِي ثُمَّ قَالَ لَهُ الْحَقِ	2523
وَمَا كَمَدُ الْخُسَادِ شَيْئًا فَصَدَّتْهُ####وَلَكِنَّهُ مَنْ يَزْحَمُ الْبَحْرَ يَغْرَقِ	2524
وَيَمْتَحِنُ النَّاسَ الْأَمِيرُ بِرَأْيِهِ####وَيُغْضِي عَلَى عِلْمٍ يَكُلُّ مُمَخْرِقِ	2525
وَإِطْرَاقُ طَرَفِ الْعَيْنِ لَيْسَ بِنَافِعٍ####إِذَا كَانَ طَرَفُ الْقَلْبِ لَيْسَ بِمُطْرِقِ	2526
فَيَا أَبْنَاهُ الْمَطْلُوبُ جَاوِرُهُ تَمْتَنِعُ####وَيَا أَبْنَاهُ الْمَحْرُومُ يَمْتَمُهُ تَرُزِقِ	2527
وَيَا أَجَبْنَ الْفُرْسَانَ صَاحِبَهُ تَجْتَرِي####وَيَا أَشْجَعَ الشُّجْعَانَ فَارِقُهُ تَفَرِّقِ	2528
إِذَا سَعَتِ الْأَعْدَاءُ فِي كَيْدٍ مَجْدِهِ####سَعَى جَدُّهُ فِي كَيْدِهِمْ سَعَى مُحْتَقِ	2529
وَمَا يَنْصُرُ الْفَضْلُ الْمُبِينُ عَلَى الْعِدَا####إِذَا لَمْ يَكُنْ فَضْلُ السَّعِيدِ الْمُؤَفَّقِ	2530
تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْعَذِيبِ وَبَارِقِ####مَجَرَّ غَوَالِينَا وَمَجَرَى السَّوَابِقِ	2531
وَصُحْبَةِ قَوْمٍ يَذْبَحُونَ قَنِيصَتَهُمْ####بِفَضْلَةٍ مَا قَدْ كَسَّرُوا فِي الْمَفَارِقِ	2532
وَلَيْلًا تَوَسَّدْنَا التَّوْبَةَ تَحْتَهُ####كَأَنَّ نَرَاهَا عَنَبَرٌ فِي الْمَرَاثِقِ	2533
يَلَاذُ إِذَا زَارَ الْجِسَانَ يَغْيِرُهَا####خَصَا ثُرْبَهَا تَقْبِيَتُهُ لِلْمَخَائِقِ	2534
سَقَتْنِي بِهَا الْفُطْرُيْلِيُّ مَلِيحَةً####عَلَى كَاذِبٍ مِنْ وَعْدِهَا صَوءٌ صَادِقِ	2535
سُهَاذُ لَأَجْفَانٍ وَشَمْسِي لِنَاطِرٍ####وَسُفْمٌ لِأَبْدَانٍ وَمِسْكٌ لِإِنْسَانِ	2536
وَأَغْيَدُ يَهُوَى نَفْسَهُ كُلُّ عَاقِلٍ####عَفِيفٌ وَيَهُوَى جِسْمَهُ كُلُّ فَاسِقِ	2537
أَدِيبُ إِذَا مَا جَسَسَ أَوْتَارَ مِزْهَرٍ####بَلَا كُلِّ سَمْعٍ عَنْ سِوَاهَا يِعَاقِقِ	2538
يُحَدِّثُ عَمَّا بَيْنَ عَادٍ وَبَيْتَهُ####وَصُدَّغَاهُ فِي حَدِّي غُلَامٍ مُرَاهِقِ	2539
وَمَا الْحُسْنُ فِي وَجْهِ الْقَتَى شَرَفًا لَهُ####إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي فَعْلِهِ وَالْخَلَائِقِ	2540
وَمَا بَلَدُ الْإِنْسَانِ غَيْرُ الْمُوَافِقِ####وَلَا أَهْلُهُ الْأَدَتُونَ غَيْرُ الْأَصَادِقِ	2541
وَجَائِزُهُ دَعْوَى الْمَحَبَّةِ وَالْهَوَى####وَإِنْ كَانَ لَا يَخْفَى كَلَامُ الْمُنَافِقِ	2542
يَرَأِي مَنْ إِنْقَادَاتٍ عُقِيلٌ إِلَى الرَّدَى####وَإِسْمَاتٍ مَخْلُوقٍ وَإِسْخَاطٍ خَالِقِ	2543

أَرَادُوا عَلِيًّا بِالَّذِي يُعْجِزُ الْوَرَى####وَيُوسِعُ قَتْلَ الْجَحَقْلِ الْمُتَضَاقِ	2544
فَمَا يَسْطَلُوا كَفًّا إِلَى غَيْرِ قَاطِعٍ####وَلَا حَمَلُوا رَأْسًا إِلَى غَيْرِ فَالِقِ	2545
لَقَدْ أَقْدَمُوا لَوْ صَادَفُوا غَيْرَ أَحَدٍ####وَقَدْ هَرَبُوا لَوْ صَادَفُوا غَيْرَ لَاجِقِ	2546
وَلَمَّا كَسَا كَعْبًا ثِيَابًا طَعَوْا بِهَا####رَمَى كُلُّ تَوْبٍ مِنْ سِنَانٍ بِخَارِقِ	2547
وَلَمَّا سَقَى الْعَيْثَ الَّذِي كَفَرُوا بِهِ####سَقَى غَيْرَهُ فِي غَيْرِ تِلْكَ التَّوَارِقِ	2548
وَمَا يُوْجِعُ الْجِرْمَانُ مِنْ كَفِّ حَارِمٍ####كَمَا يُوْجِعُ الْجِرْمَانُ مِنْ كَفِّ رَازِقِ	2549
أَنَاهُمْ بِهَا حَشَوَ الْعَجَاجَةَ وَالْقَنَا####سَنَابِكُهَا تَحْشَوُ بُطُونَ الْحَمَالِقِ	2550
عَوَاسِنَ خَلَى يَابِسُ الْمَاءِ حُزْمَهَا####فَهَنَّ عَلَى أَوْسَاطِهَا كَالْمَنَاطِقِ	2551
فَلَيْتَ أَبَا الْهَيْجَا يَرَى خَلْفَ تَدْمِرٍ####طُولَ الْعَوَالِي فِي طُولِ السَّمَالِقِ	2552
وَسَوْقٍ عَلَى مِنْ مَعَدٍّ وَغَيْرِهَا####قَبَائِلَ لَا تُعْطِي الْفَقِيَّ لِسَائِقِ	2553
فُتِّيئِرُ وَتَلْعَجَلَانِ فِيهَا حَفِيَّةٌ####كَرَاءَيْنِ فِي الْفَاطِ أَلْتَعَ نَاطِقِ	2554
تُخْلِيهِمُ النِّسَوَانُ غَيْرَ قَوَارِكٍ####وَهُمْ خَلَوْ النِّسَوَانُ غَيْرَ طَوَالِقِ	2555
يُقَرِّقُ مَا بَيْنَ الْكُمَاةِ وَبَيْنَهَا####يَصْرِبُ يُسْلِي حُزُّهُ كُلَّ عَاشِقِ	2556
أَتَى الطُّعْنَ حَتَّى مَا تَطِيرُ رَشَاشَةٌ####مَنْ الْخَيْلِ إِلَّا فِي نُحُورِ الْعَوَالِقِ	2557
بِكُلِّ قَلَاةٍ تُنَكِّرُ الْإِنْسَ أَرْضَهَا####طُعَانُ حُمُرِ الْخَلِي حُمُرُ الْأَيَاقِ	2558
وَمَلْمُومَةٌ سَيْفِيَّةٌ رَبْعِيَّةٌ####يَصِيحُ الْخَصَى فِيهَا صِيَاخُ اللَّقَالِقِ	2559
بَعِيدُهُ أَطْرَافُ الْقَنَا مِنْ أَصُولِهِ####قَرِيبَتُهُ بَيْنَ الْبَيْضِ غُبُرُ الْيَلَامِقِ	2560
نَهَاها وَأَغْنَاهَا عَنِ النَّهَبِ جُودُهُ####فَمَا تَبْتَغِي إِلَّا حُمَاةَ الْحَقَائِقِ	2561
تَوَهَّمَهَا الْأَعْرَابُ سَوْرَةَ مُتَرَفٍ####تُذَكِّرُهُ التَّيْدَاءُ ظِلُّ السَّرَادِقِ	2562
فَذَكَّرَتْهُمْ بِالْمَاءِ سَاعَةً غَبَّرَتْ####سَمَاوُهُ كُلِّ فِي أَنْوْفِ الْخَزَائِقِ	2563
وَكَانُوا يَرُوعُونَ الْمُلُوكَ يَأْنِ بَدَا####وَأَنْ تَبْتَتَ فِي الْمَاءِ تَبَتَ الْعَلَاقِ	2564
فَهَا جُوكَ أَهْدَى فِي الْقَلَا مِنْ نُجُومِهِ####وَأَبْدَى بُيُوتًا مِنْ أَدَاحِي التَّفَاقِقِ	2565
وَأَصْبَرَ عَنْ أُمُوَاهِهِ مِنْ ضِيَابِهِ####وَأَلَفَ مِنْهَا مُقَلَّةً لِلْوَدَائِقِ	2566
وَكَانَ هَدِيرًا مِنْ فُحُولِ تَرْكَتِهَا####مُهْلَتُهُ الْأَذْنَابُ حُرْسَ الشَّقَاشِقِ	2567
فَمَا حَرَمُوا بِالرَّكْضِ خَيْلَكَ رَاحَةً####وَلَكِنْ كَفَاهَا التَّبْرُّ قَطَعَ الشَّوَاهِقِ	2568
وَلَا شَعَلُوا ضَمَّ الْقِنَا بِقُلُوبِهِمْ####عَنِ الرِّكْزِ لَكِنْ عَنْ قُلُوبِ الدَّمَاسِقِ	2569
أَلَمْ يَحْذَرُوا مَسَحَ الَّذِي يَمَسُّحُ الْعِدَا####وَيَجْعَلُ أَيْدِي الْأَسَدِ أَيْدِي الْخَرَاقِ	2570
وَقَدْ عَابَنُوهُ فِي سِوَاهُمْ وَرُبَّمَا####أَرَى مَارِقًا فِي الْحَرْبِ مَصْرَعِ مَارِقِ	2571
تَعَوَّدَ أَنْ لَا تَقْصَمَ الْحَبَّ حَيْلُهُ####إِذَا الْهَامُ لَمْ تَرْقَعْ جُنُوبَ الْعَلَائِقِ	2572
وَلَا تَرِدَ الْغُدْرَانُ إِلَّا وَمَاؤُهَا####مِنْ الدَّمِ كَالرَّيْحَانِ تَحْتَ الشَّفَائِقِ	2573
لَوْ فُذُّ نُمَيْرٍ كَانَ أَرْشَدَ مِنْهُمْ####وَقَدْ طَرَدُوا الْأَطْعَانَ طَرَدَ الْوَسَائِقِ	2574
أَعْدَوْا رِمَاحًا مِنْ خُضُوعٍ قَطَاعِنَا####بِهَا الْجَيْشَ حَتَّى رَدَّ غَرَبَ الْقِيَالِقِ	2575
فَلَمْ أَرَأِ مِنْهُ غَيْرَ مُخَانِلٍ####وَأَسْرَى إِلَى الْأَعْدَاءِ غَيْرَ مُسَارِقِ	2576
تُصِيبُ الْمَجَانِقُ الْعِظَامَ بِكَفِّهِ####دَقَائِقُ قَدْ أَعَيْتَ قِسِيَّ التَّنَادِقِ	2577
أَرْقُ عَلَى أَرْقٍ وَمِثْلِي بَارِقٌ####وَجَوَى يَزِيدُ وَغَيْرُهُ تَتَرَقَّرُقُ	2578
جُهِدُ الصَّبَابَةِ أَنْ تَكُونَ كَمَا أَرَى####عَيْنُ مُسَهَّدَةٍ وَقَلْبٌ يَخْفِقُ	2579
مَا لَاحَ بَرَقٌ أَوْ تَرْتَمَ طَائِرٌ####إِلَّا إِنْشَيْتُ وَلِي فُؤَادٌ شَيْقُ	2580
جَرَبْتُ مِنْ نَارِ الْهَوَى مَا تَنْطَلِفِي####نَارُ الْعَصَى وَتَكِلُ عَمَّا تُحْرِقُ	2581
وَعَدَلْتُ أَهْلَ الْعِشْقِ حَتَّى دُفِنْتُ####فَعَجِبْتُ كَيْفَ يَمُوتُ مَنْ لَا يَعِشُقُ	2582
وَعَدَرْتُهُمْ وَعَرَفْتُ دَنِيَّ أَنِّي####غَيْرُهُمْ فَلَقِيتُ فِيهِ مَا لَقُوا	2583
أَبْنَى أَيْنَا نَحْنُ أَهْلُ مَنَازِلٍ####أَبَدًا غُرَابُ الْبَيْنِ فِيهَا يَنْعَقُ	2584
تَبْكِي عَلَى الدُّنْيَا وَمَا مِنْ مَعَشَرٍ####جَمَعَتْهُمْ الدُّنْيَا فَلَمْ يَتَفَرَّقُوا	2585
أَيْنَ الْأَكَاسِرَةُ الْجَبَابِرَةُ الْأَلَى####كَتَبُوا الْكُنُوزَ فَمَا يَقِينُ وَلَا يَقُوا	2586
مِنْ كُلِّ مَنْ صَاقَ الْقَضَاءُ بِجَيْشِهِ####حَتَّى تَوَى فَحَوَاهُ لِحَدِّ ضَيْقُ	2587
حُرْسُ إِذَا نُوْدُوا كَأَن لَمْ يَعْلَمُوا####أَنَّ الْكَلَامَ لَهُمْ خِلَالُ مُطْلُقِ	2588
وَالْمَوْتُ آتٍ وَالنُّفُوسُ تَفَائِسُ####وَالْمُسْتَعِزُّ بِمَا لَدَيْهِ الْأَحْمَقُ	2589
وَالْمَرْءُ يَأْمُلُ وَالْحَيَاةُ شَهِيَّةٌ####وَالشَّيْبُ أَوْفَرُ وَالشَّيْبَةُ أَنْزَقُ	2590
وَلَقَدْ بَكَيتُ عَلَى الشَّبَابِ وَلَمَّتِي####مُسْوَدَّةً وَلِمَاءٍ وَجْهِي رَوْتُ	2591

حَذَرًا عَلَيْهِ قَبْلَ يَوْمِ فِرَاقِهِ####حَتَّى لَكِدْتُ بِمَاءِ جَفْنِي أَشْرَقُ	2592
أَمَّا بَنُو أَوْسٍ إِبْنِ مَعْنٍ إِبْنِ الرِّضَا####فَأَعَزَّ مَنْ تُحْدِي إِلَيْهِ الْأَبْنُ	2593
كَبُرَتْ حَوْلَ دِيَارِهِمْ لَمَّا بَدَتْ####مِنْهَا الشُّمُوسُ وَلَيْسَ فِيهَا الْمَشْرِقُ	2594
وَعَجِبْتُ مِنْ أَرْضِ سَحَابٍ أَكْفَهُمْ####مِنْ قَوْفِهَا وَضُخُورِهَا لَا تَوَرَّقُ	2595
وَتَفُوحُ مِنْ طَلِبِ النَّبَاءِ رَوَائِعُ####لَهُمْ يَكُلُّ مَكَاتٍ تُسْتَسْقَى	2596
مِسْكِيَّةُ التَّفَحَاتِ إِلَّا أَنَّهَا####وَحْشِيَّةُ بَيْسَوَاهُمْ لَا تَعَبُّ	2597
أُمْرِيذٌ مِثْلُ مُحَمَّدٍ فِي عَصْرِنَا####تَبْلُنَا يَطْلَابُ مَا لَا يُلْحَقُ	2598
لَمْ يَخْلُقِ الرَّحْمَنُ مِثْلَ مُحَمَّدٍ####أَبَدًا وَطَلَبِي أَنَّهُ لَا يَخْلُقُ	2599
يَا ذَا الَّذِي يَهْبُ الْجَزِيلُ وَعِنْدَهُ####أَنِّي عَلَيْهِ يَأْخُذُهُ أَتَصَدَّقُ	2600
أَمْطِرَ عَلَيَّ سَحَابَ جُودِكَ تَرَّةً####وَانْظُرْ إِلَيَّ بِرَحْمَةٍ لَا أَغْرُقُ	2601
كَذَبَ إِبْنُ فَاعِلٍ يَقُولُ يَجْهَلُهُ####مَاتَ الْكِرَامُ وَأَنْتَ حَيٌّ تَرْرُقُ	2602
أَيَّ مَحَلٍّ أَرْتَقِي####أَيَّ عَظِيمٍ أَتَقِي	2603
وَكُلُّ مَا قَدْ خَلَقَ ال####لَهُ وَمَا لَمْ يَخْلُقْ	2604
مُحْتَقِرٌ فِي هَمَّتِي####كَشَعْرَةٍ فِي مَفْرِقِي	2605
هُوَ الْبَيْنُ حَتَّى مَا تَأْتِي الْخَزَائِقُ####وَيَا قَلْبَ حَتَّى أَنْتَ مِمَّنْ أَفَارِقُ	2606
وَقَفْنَا وَمِمَّا زَادَ بَنَّا وَقُوفُنَا####فَرِيقِي هَوَى مِنَّا مَشِوْقُ وَشَائِقُ	2607
وَقَدْ صَارَتْ الْأَجْفَانُ قِرْحًا مِنَ الْبُكَ####وَصَارَتْ بَهَارًا فِي الْخُدُودِ الشَّفَائِقُ	2608
عَلَى ذَا مَضَى النَّاسُ إِجْتِمَاعُ وَفُرْقَةٌ####وَمَيْتُ وَمَوْلُودُ وَقَالَ وَوَامِقُ	2609
تَغَيَّرَ حَالِي وَاللَّيَالِي بِحَالِهَا####وَشَبِثُ وَمَا شَابَ الزَّمَانُ الْغُرَائِقُ	2610
سَلَّ الْبَيْدَ أَيْنَ الْجَنِّ مِنَّا يَجُوزُهَا####وَعَنَ ذِي الْمَهَارِي أَيْنَ مِنْهَا التَّقَائِقُ	2611
وَلَيْلَ دَجُوجِيٍّ كَأَنَّ جَلَّتْ لَنَا####مُحِبَّاتُكَ فِيهِ فَاهْتَدَيْنَا السَّمَائِقُ	2612
فَمَا زَالَ لَوْلَا نُورُ وَجْهِكَ جُنْحُهُ####وَلَا جَابَتْهَا الرُّكْبَانُ لَوْلَا الْإِيَائِقُ	2613
وَهَرُّ أَطَارِ التَّوَمِ حَتَّى كَأَنَّنِي####مِنَ السُّكْرِ فِي الْعَرَرِينَ تَوْبُ شُبَارِقُ	2614
سَدَّوْا يَا بَيْنَ إِسْحَاقَ الْخُسَيْنِ فَصَاقَحَتْ####دَفَارِهَا كِبَارُهَا وَالتَّمَارِقُ	2615
يَمْنُ تَفْشَعُ الْأَرْضُ خَوْفًا إِذَا مَشَى####عَلَيْهَا وَتَرْتَجُّ الْجِبَالُ الشَّوَاهِقُ	2616
فَتَى كَالسَّحَابِ الْجَوْنُ يُخْشَى وَتُرْجَى####تُرْجَى الْحَيَا مِنْهَا وَتُخْشَى الصَّوَائِقُ	2617
وَلَكِنَّهَا تَمْضِي وَهَذَا مُخَيَّمٌ####وَتَكْذِبُ أَحْيَانًا وَذَا الدَّهْرِ صَادِقُ	2618
تَحَلَّى مِنَ الدُّنْيَا لِيُنْسَى فَمَا خَلَّتْ####مَغَارِبُهَا مِنْ ذِكْرِهِ وَالْمَشَارِقُ	2619
عَذَا الْهِنْدُوَانِيَّاتِ بِالْهَامِ وَالطَّلَى####فَهَنَّ مَدَارِهَا وَهَنَّ الْمَخَائِقُ	2620
تَسْقَى مِنْهُنَّ الْخُبُوبُ إِذَا عَزَا####وَتُخْصَبُ مِنْهُنَّ اللَّحَى وَالْمَفَارِقُ	2621
يُجَنَّبُهَا مَنْ حَتْفُهُ عَنْهُ غَافِلٌ####وَيَصْلِي بِهَا مَنْ تَفْسُهُ مِنْهُ طَالِقُ	2622
يُحَاجِي بِهِ مَا نَاطِقٌ وَهُوَ سَاكِتٌ####يُرَى سَاكِتًا وَالسَّيْفُ عَنْ فِيهِ نَاطِقُ	2623
تَكْرُثُكَ حَتَّى طَالَ مِنْكَ تَعَجُّبِي####وَلَا عَجَبُ مِنْ حُسْنِ مَا اللَّهُ خَالِقُ	2624
كَأَنَّكَ فِي الْإِعْطَاءِ لِلْمَالِ مُبِغِضٌ####وَفِي كُلِّ حَرْبٍ لِلْمَيَّةِ عَاشِقُ	2625
أَلَا قَلَمًا تَبْقَى عَلَى مَا بَدَا لَهَا####وَحَلَّ بِهَا مِنْكَ الْقَنَا وَالسَّوَابِقُ	2626
سَبَّحِي بِكَ السَّمَاءُ مَا لَاحَ كَوَكَبٌ####وَيَحْدُو بِكَ الشُّفَارُ مَا دَرَّ شَارِقُ	2627
خَفَّ اللَّهُ وَإِسْتَرْ ذَا الْجَمَالَ يُرْفَعُ####فَإِنْ لَحَتْ ذَابَتْ فِي الْخُدُودِ الْعَوَائِقُ	2628
فَمَا تَرْرُقُ الْأَقْدَارُ مِنْ أَنْتَ حَارِمٌ####وَلَا تَحْرِمُ الْأَقْدَارُ مَنْ أَنْتَ رَازِقُ	2629
وَلَا تَفْنُقُ الْأَيَّامُ مَا أَنْتَ رَائِقُ####وَلَا تَرْتُقُ الْأَيَّامُ مَا أَنْتَ فَائِقُ	2630
لَكَ الْخَبِيرُ غَيْرِي رَامٌ مِنْ غَيْرِكَ الْغَنَى####وَعَبْرِي بَعِيرُ اللَّادِقِيَّةِ لَاجِقُ	2631
هِيَ الْعَرَضُ الْأَقْصَى وَرُؤْيُكَ الْمُنَى####وَمَنْزِلُكَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ الْخَلَائِقُ	2632
وَجَدْتُ الْمُدَامَةَ غَلَابَةً####نَهَجٌ لِلْقَلْبِ أَشْوَافُهُ	2633
نُسِيءٌ مِنَ الْمَرْءِ تَأْدِيبُهُ####وَلَكِنْ تُحَسِّنُ أَخْلَاقَهُ	2634
وَأَنْفَسُ مَا لِلْقَتْلِ لُبُّهُ####وَذُو اللَّبِّ يَكْرَهُ إِنْفَاقَهُ	2635
وَقَدْ مُتُّ أَمْسَ بِهَا مَوْتَةً####وَلَا يَشْتَهِي الْمَوْتَ مَنْ ذَاقَهُ	2636
وَذَاتُ عِدَائِي لَا عَيْبَ فِيهَا####سِوَى أَنْ لَيْسَ تَصْلُحُ لِلْعِنَاقِ	2637
أَمَرْتُ يَا نُسَالَ فَعَارَقْتَنَا####وَمَا أَلَمْتُ لِحَادِثَةِ الْفِرَاقِ	2638
إِذَا هَجَرْتَ فَعَنَ غَيْرَ اخْتِيَارٍ####وَإِنْ زَارَتْ فَعَنَ غَيْرَ إِشْتِيَاقِ	2639

سَقَانِي الْحَمَرَ قَوْلُكَ لِي يَحَقِّي####وَوُدُّ لَمْ تَشْبُهُ لِي يَمَذِّقْ	2640
يَمِينًا لَوْ خَلَفْتَ وَأَنْتَ نَاءٌ####عَلَى قَتْلِي بِهَا لَصَرَبْتُ غُنْفِي	2641
مَا لِلْمُرُوجِ الْخُضِرِ وَالْحَدَائِقِ####يَشْكُو خَلَاهَا كَثْرَةَ الْعَوَائِقِ	2642
أَقَامَ فِيهَا التَّلُجَّ كَالْمُرَافِقِ####يَعْقُدُ فَوْقَ السِّنِّ رِبْقَ الْبَاصِقِ	2643
ثُمَّ مَضَى لَا عَادَ مِنْ مُفَارِقِ####يَقَائِدِ مِنْ دَوْبِهِ وَسَائِقِ	2644
كَأَنَّمَا الطُّخْرُورُ بَاغِي آيِقِ####يَأْكُلُ مِنْ تَبَتٍ قَصِيرٍ لَاصِقِ	2645
كَقَشْرِكَ الْجَبَرِ عَنِ الْمَهَارِقِ####أَرُوْدُهُ مِنْهُ يَكَالِشَوْدَانِقِ	2646
يُمُطْلِقُ الْيُمْنَى طَوِيلَ الْفَائِقِ####عَبِلَ الشَّوَى مُقَارِبَ الْمُرَافِقِ	2647
رَحِبَ اللَّبَانِ بَائِهِ الطَّرَائِقِ####ذِي مَنْخِرٍ رَحِبٍ وَإِطْلٍ لَاحِقِ	2648
مُجَجَّلٍ تَهْدٍ كُمَيْتٍ زَاهِقِ####شَادِحَةً عُرْتُهُ كَالشَّارِقِ	2649
كَأَنَّمَا مِنْ لَوْنِهِ فِي بَارِقِ####بَاقٍ عَلَى الْبَوَاعِ وَالشَّقَائِقِ	2650
وَالْأَبْرَدِينَ وَالْهَجِيرَ الْمَاجِقِ####لِلْفَارِسِيِّ الرَّايِضِ مِنْهُ الْوَائِقِ	2651
خَوْفُ الْجَبَانِ فِي فُؤَادِ الْعَاشِقِ####كَأَنَّهُ فِي رَيْدٍ طَوْدٍ شَاهِقِ	2652
يَشْأَى إِلَى الْمَسْمَعِ صَوْتَ النَّاطِقِ####لَوْ سَابَقَ الشَّمْسُ مِنْ الْمَشَارِقِ	2653
جَاءَ إِلَى الْعَرَبِ مَجِيءُ السَّابِقِ####يَتَرَكُ فِي جِجَارَةِ الْأَبَارِقِ	2654
أَنَارَ قُلْعَ الْخَلِي فِي الْمَنَاطِقِ####مَشْيَا وَإِنْ يَعُدُّ فَكَالْحَنَادِقِ	2655
لَوْ أَوْرَدَتْ غَيْبٌ سَحَابٍ صَادِقِ####لَأَحْسَبْتَ خَوَاصِمَ الْأَيَانِقِ	2657
إِذَا اللَّجَامُ جَاءَهُ لِطَارِقِ####شَحَا لَهُ شَحَوُ الْعُرَابِ النَّاعِقِ	2658
كَأَنَّمَا الْجُلْدُ لِعُرِي النَّاهِقِ####مُنَحْدِرٌ عَنْ سَيْبَتِي جُلَاهِقِ	2659
بَرَّ الْمَذَاكِي وَهُوَ فِي الْعَقَائِقِ####وَزَادَ فِي السَّيَاقِ عَلَى التَّقَائِقِ	2660
وَزَادَ فِي الْوَقْعِ عَلَى الصَّوَاعِقِ####وَزَادَ فِي الْأَذِنِ عَلَى الْخَرَائِقِ	2661
وَزَادَ فِي الْجَذْرِ عَلَى الْعَقَائِقِ####يُمَيِّزُ الْهَزْلَ مِنَ الْحَقَائِقِ	2662
وَيُنْذِرُ الرِّكْبَ يَكُلُّ سَارِقِ####يُريكَ حُرْقًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَادِقِ	2663
يَحْكُ أُنَى شَاءَ حَكِّ الْبَاشِقِ####قَوِيلٌ مِنْ أَفْقَةٍ وَأَفْقِ	2664
بَيْنَ عِنَاقِ الْخَيْلِ وَالْعَنَائِقِ####فَعُنْفُهُ يُرْبِي عَلَى التَّوَاسِقِ	2665
وَحَلْفُهُ يُمَكِّنُ فَيْتَرَ الْخَائِقِ####أَعْدُهُ لِلطَّلْعِ فِي الْقِيَالِقِ	2666
وَالضَّرْبِ فِي الْأَوْجِهِ وَالْمَفَارِقِ####وَالسَّيْرِ فِي ظِلِّ الْإِلْوَاءِ الْخَائِقِ	2667
يَحْمِلُنِي وَالتَّصَلُّ ذُو السَّفَاسِقِ####يَقْطُرُ فِي كُمِّي عَلَى الْبِنَائِقِ	2668
لَا أَلْخَطُ الدُّنْيَا يَغِيْبِي وَامِقِ####وَلَا أَبَالِي قِلَّةَ الْمُرَافِقِ	2669
أَيَّ كَيْتٍ كُلِّ حَاسِدٍ مُنَافِقِ####أَنْتَ لَنَا وَكُلُّنَا لِلْخَالِقِ	2670
قَالُوا لَنَا مَا تِإِسْحَاقُ فَقُلْتُ لَهُمْ####هَذَا الدَّوَاءُ الَّذِي يَشْفِي مِنَ الْخُمُقِ	2671
إِنْ مَاتَ مَا تِإِلَا فَقَدِ وَلَا أَسْفَى####أَوْ عَاشَ عَاشَ يَلَا خُلُقِ وَلَا خُلُقِ	2672
مِنْهُ تَعَلَّمَ عَبْدٌ شَقَّ هَامَتَهُ####خَوْنَ الصَّدِيقِ وَدَسَّ الْقَدْرِ فِي الْمَلَقِ	2673
وَحَلَفَ أَلْفَ يَمِينٍ غَيْرَ صَادِقَةٍ####مَطْرُودَةٍ كَكُعُوبِ الرُّمَحِ فِي تَسْقِ	2674
مَا زِلْتُ أَعْرِفُهُ قِرْدًا يَلَا دَتَبٍ####صِفْرًا مِنَ الْبَاسِ مَمْلُوءًا مِنَ التَّرْقِ	2675
كَرِيْشَةٍ يَمَهِّبُ الرِّيحَ سَاقِطَةٍ####تَسْتَقِرُّ عَلَى حَالٍ مِنَ الْقَلْقِ	2676
تَسْتَعْرِقُ الْكَفَّ قَوْدِيَهُ وَمَنْكِتَهُ####وَتَكْتَسِي مِنْهُ رِيحَ الْجَوْرِبِ الْعَرِقِ	2677
فَيَسْأَلُوا قَاتِلِيهِ كَيْفَ مَاتَ لَهُمْ####مَوْتًا مِنَ الضَّرْبِ أَوْ مَوْتًا مِنَ الْفَرَقِ	2678
وَأَيَّ مَوْقِعٍ حَدَّ السَّيْفِ مِنْ شَتَحٍ####يَغْيِرُ رَأْسِي وَلَا جِسْمِي وَلَا عُثْقِ	2679
لَوْ لَا الْإِلْنَامُ وَشَيْءٌ مِنْ مُشَابَهَةٍ####لَكَانَ أَلَامَ طِفْلٍ لَفَّ فِي خَرْقِ	2680
كَلَامٍ أَكْثَرَ مَنْ تَلْقَى وَمَنْطَرُهُ####مِمَّا يَشُقُّ عَلَى الْأَذَانِ وَالْحَدَقِ	2681
أَثْرَاهَا لِكَثَرَةِ الْعُشَاقِ####تَحْسَبُ الدَّمَاعَ خَلْقَةً فِي الْمَاقِي	2682
كَيْفَ تَرْتِي النَّيَّ تَرَى كُلَّ جَفْنٍ####رَاءَهَا غَيْرَ جَفْنِهَا غَيْرَ رَاقِي	2683
أَنْتِ مِمَّا فَتَنْتِ تَفْسُكُ لَكِنْ####تَكِ عَوْفِيَّتٍ مِنْ صَنْئَةٍ وَإِشْتِيَاقِ	2684
خُلِبَ دُونَ الْمَزَارِ قَالِيَوْمَ لَوْ زُرُّ####بِ لِحَالِ التُّحُولِ دُونَ الْعِنَاقِ	2685
إِنَّ لِحَطًّا أَدَمِيَهُ وَأَدَمَنَا####كَانَ عَمِدًا لَنَا وَخَتَفَ إِتِّفَاقِ	2686
لَوْ عَدَا عَنْكَ غَيْرَ هَجْرِكَ بَعْدُ####لَأَرَارَ الرَّسِيمُ مِحَّ الصَّنَاقِ	2687
وَلَسِيرْنَا وَلَوْ وَصَلْنَا عَلَيْهَا####مِثْلَ أَنْفَاسِنَا عَلَى الْأَرْمَاقِ	2688

ما بنا من هوى العيون اللواتي#### لَوْنُ أَشْفَارِهِنَّ لَوْنُ الجِداقِ	2689
قَصَّرتْ مُدَّةَ اللَّيَالِي المَوَاضِي#### قَاطَلَتْ بِهَا اللَّيَالِي البَوَاقِي	2690
كَاتَرَتْ نَائِلَ الأَمِيرِ مِنَ المَآ#### لِي مَا تَوَلَّتْ مِنَ الإِيرَاقِ	2691
لَيْسَ إِلَّا أَبَا العِشَائِرِ خَلَقَ#### سَادَ هَذَا الأَنَامُ يَاسْتَحِقَاقِ	2692
طَاعِنُ الطَّعِنَةِ الَّتِي تَطْعَنُ القِي#### لَقَى بِالدُّعْرِ وَالدَّمِ المَهْرَاقِ	2693
ذَاكَ قَرَعَ كَأَنَّهَا فِي حَشَا المُخ#### يَرِ عَنْهَا مِنْ شِدَّةِ الإِطْرَاقِ	2694
ضَارِبُ الهَامِ فِي العُجَارِ وَمَا يَرِ#### هَبُّ أَنْ يَشْرَبَ الَّذِي هُوَ سَاقِي	2695
فَوْقَ سَقَاءٍ لِلأَسَقِّ مَجَالٌ#### بَيْنَ أَرْسَائِهَا وَبَيْنَ الصِّفَاقِ	2696
مَا رَأَاهَا مُكَذِّبُ الرِّسْلِ إِلَّا#### صَدَّقَ القَوْلَ فِي صِفَاتِ البُرَاقِ	2697
هَمُّهُ فِي دَوَى الأَسِنَّةِ لَا فِي#### هَا وَأَاطَرُافُهَا لَهُ كَالنِّيطَاقِ	2698
ثَاقِبُ الرَّأْيِ ثَابِتُ الجِلْمِ لَا يَتَّقِ#### دِرُّ أَمْرٍ لَهُ عَلَى إِفْلَاقِ	2699
يَا بَنِي الحَارِثِ ابْنَ لُقْمَانَ لَا تَعِ#### دَمَكُمُ فِي الوَعْيِ مُتَوْنُ العِتَاقِ	2700
بَعَثُوا الرُّعْبَ فِي قُلُوبِ الأعَادِي#### يَ فَكَانَ القِتَالُ قَبْلَ التَّلَاقِ	2701
وَتَكَادُ الطُّبَا لِمَا عَوَّدُوهَا#### تَنْتَضِي نَفْسُهَا إِلَى الأعْنَاقِ	2702
وَإِذَا أَشَقَقَ القَوَارِسُ مِنْ وَق#### عَ القَنَا أَشَقَقُوا مِنْ الإِشْفَاقِ	2703
كُلُّ ذِمِرٍ يَزِيدُ فِي المَوْتِ حُسْنًا#### كَبْدُورٍ تَمَامُهَا فِي المُحَاقِ	2704
جَاعِلٌ دِرْعَهُ مَنِيَّةً إِنْ#### لَمْ يَكُنْ دَوْتَهَا مِنَ العَارِ وَاقِ	2705
كَرُمَ حَسَنَ الجَوَانِبِ مِنْهُمْ#### فَهُوَ كَالْمَاءِ فِي الشِّفَارِ الرِّقَاقِ	2706
وَمَعَالٍ إِذَا إِعَاها سِوَاهُمْ#### لَزِمَتْهُ جِنَايَةُ السَّرَّاقِ	2707
يَا ابْنَ مَنْ كَلَّمَا بَدَوْتَ بَدَا لِي#### غَائِبَ الشَّخْصِ حَاضِرَ الأخْلَاقِ	2708
لَوْ تَتَكَرَّرَتْ فِي المَكْرَرِ لِقَوْمِ#### خَلَفُوا أَنَّكَ ابْنُهُ بِالطَّلَاقِ	2709
كَيْفَ يَقْوَى يَكْفُكُ الزُّنْدُ وَالْآ#### فَا قُ فِيهَا كَالْكَفِّ فِي الآفَاقِ	2710
قَلَّ تَفْعُ الحَدِيدِ فَيْكَ قَمَا يَلِ#### قَاكَ الإِلَامَنُ سَبْفُهُ مِنْ نِفَاقِ	2711
إِلْفُ هَذَا الهَوَاءِ أَوْقَعَ فِي الأَن#### فُسِي أَنَّ الجِمَامَ مُرَّ المَذَاقِ	2712
وَالْأَسَى قَبْلَ فُرْقَةِ الرُّوحِ عَجْزٌ#### وَالْأَسَى لَا يَكُونُ بَعْدَ الفِرَاقِ	2713
كَمْ تَرَاءٍ فَرَّجَتْ بِالرُّمَحِ غَنَّهُ#### كَانَ مِنْ بُخْلِ أَهْلِيهِ فِي وَثَاقِ	2714
وَالْغِنَى فِي يَدِ اللَّئِيمِ قَبِيحٌ#### قَدَرُ فُجِحِ الكَرِيمِ فِي الإِمْلَاقِ	2715
لَيْسَ قَوْلِي فِي شَمْسٍ فَعِلْكَ كَالشَّم#### سِ وَلَكِنْ فِي الشَّمْسِ كَالِإِشْرَاقِ	2716
شَاعِرُ المَجْدِ خَدْنُهُ شَاعِرُ اللَّف#### طَ كِلَانَا رَبِّ المَعَانِي الدِّقَاقِ	2717
لَمْ تَزَلْ تَسْمَعُ المَدِيحَ وَلَكِنْ#### نَ صَهِيلَ الجِيَادِ غَيْرُ النُّهَاقِ	2718
لَيْتَ لِي مِثْلَ جَدِّ ذَا الذَّهْرِ فِي الأَد#### هُرٍ أَوْ رِزْقِهِ مِنَ الأَرْزَاقِ	2719
أَنْتَ فِيهِ وَكَانَ كُلُّ رَمَانٍ#### يَشْتَهِي بَعْضُ ذَا عَلَى الخَلَاقِ	2720
لَا مَ أَنَاسُ أَبَا العِشَائِرِ فِي#### جُودِ يَدَيْهِ بِالعَيْنِ وَالوَرَقِ	2721
وَإِنَّمَا قِيلَ لِمَ خُلِقْتَ كَذَا#### وَخَالِقُ الخَلْقِ خَالِقُ الخُلُقِ	2722
قَالُوا أَلَمْ تَكْفِهِ سَمَاحَتُهُ#### حَتَّى بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الطَّرِيقِ	2723
فَقُلْتُ إِنَّ القَتْبِي شَجَاعَتُهُ#### تُرْبِيهِ فِي الشُّخِّ صُورَةَ القَرَقِ	2724
بِضَرْبِ هَامِ الكُفَاةِ تَمَّ لَهُ#### كَسْبُ الَّذِي يَكْسِبُونَ بِالمَلَقِ	2725
الشَّمْسُ قَدْ خَلَّتِ السَّمَاءَ وَمَا#### يَحْجُبُهَا بُعْدُهَا عَنِ الحَدَقِ	2726
كُنْ لُجَّةً أَيْهَا السَّمَاحُ فَقَدْ#### آمَتَهُ سَبْفُهُ مِنَ العَرَقِ	2727
رُبَّ تَجِيعٍ يَسْتَيْفِ الدَّوْلَةَ إِنْسَقَكا#### وَرُبَّ قَافِيَةٍ غَاطَتْ بِهِ مَلِكَا	2728
مَنْ يَعْرِفُ الشَّمْسَ لَا يُنْكِرُ مَطَالِعَهَا#### أَوْ يُبْصِرُ الخَيْلَ لَا يَسْتَكْرِمُ الرَّمَكَا	2729
تَسْتُرُ بِالمَالِ بَعْضَ المَالِ تَمْلِكُهُ#### إِنَّ الإِلَادَ وَإِنَّ العَالَمِينَ لَكََا	2730
إِنَّ هَذَا الشَّعَرَ فِي الشَّعْرِ مَلَكٌ#### سَارَ فَهُوَ الشَّمْسُ وَالدُّنْيَا فَلَكَ	2731
عَدَلَ الرِّجْمَ فِيهِ بَيْنَنَا#### فَقَضَى بِالْفِطْرِ لِي وَالحَمْدُ لَكَ	2732
فَإِذَا مَرَّ بِأَذْنِي حَاسِدٍ#### صَارَ مِيقِينَ كَانَ حَيًّا فَهَلْكَ	2733
أَمَا تَرَى مَا أَرَاهُ أَتَيْهَا المَلِكُ#### كَأَنَّا فِي سَمَاءٍ مَالَهَا حُبُّكَ	2734
الْقَرَقُ إِبْنُكَ وَالمِصْبَاحُ صَاحِبَتُهُ#### وَأَنْتَ بَدْرُ الدُّجَى وَالمَجْلِسُ القَلْكُ	2735
بَكِيْتُ يَا رَيْعَ حَتَّى كِدْتُ أَبْكِيكَ#### وَجُدْتُ بِي وَبِدَمْعِي فِي مَغَانِيكََا	2736

فَعِمَ صَبَاحًا لَقَدْ هَبَّجَتْ لِي سَجْنًا####وَارْدُ تَجَنَّنَا إِنَّا مُخَوِّكََا	2737
بَائِي حُكْمَ رَمَانٍ صِرْتُ مُتَّخِذًا####رَيْمُ الْقَلَابَدَلَا مِنْ رَيْمِ أَهْلِيكََا	2738
أَيَّامَ فَيْكَ شُمُوسُ مَا إِنْبَعَثَ لَنَا####إِلَّا إِنْبَعَثَ دَمًا بِاللَّحْطِ مَسْفُوكَا	2739
وَالْعَيْشُ أَخْصَرُ وَالْأَطْلَالُ مُشْرِقُهُ####كَأَنَّ نَوْرَ عُيَيْدِ اللَّهِ يَعْلوكََا	2740
تَجَا إِمْرُؤُ يَا ابْنَ بَحْيَى كُنْتُ بُغْيَتَهُ####وَخَابَ رَكْبُ رِكَابٍ لَمْ يَأْمُوكَا	2741
أَحْيَيْتَ لِلشُّعْرَاءِ الشُّعَرَ قَامَتْ دَحْوَا####جَمِيعَ مَنْ مَدَّحُوهُ بِالَّذِي فَيْكََا	2742
وَعَلَّمُوا النَّاسَ مِنْكَ الْمَجْدَ وَإِقْتَدَرُوا####عَلَى دَقِيقِ الْمَعَانِي مِنْ مَعَانِيكََا	2743
فَكُنْ كَمَا أَنْتَ يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ####أَوْ كَيْفَ شِئْتُ قَمَا خَلَقْتُ يُدَانِيكََا	2744
شُكْرُ الْعُفَاةِ لِمَا أَوْلَيْتَ أَوْجَدَنِي####إِلَيَّ تَدَاكَ طَرِيقُ الْعُرْفِ مَسْلُوكَا	2745
وَعُظْمُ قَدْرِكَ فِي الْآفَاقِ أَوْهَمَنِي####أَنِّي بِقِلَّةٍ مَا أَتَيْتُ أَهْجُوكَا	2746
كَفَى بِأَتْلُكَ مِنْ قَحْطَانٍ فِي شَرْفٍ####وَإِنْ فَخَرْتُ فَكُلُّ مِنْ مَوَالِيكََا	2747
وَلَوْ تَقَصَّ كَمَا قَدْ زِدْتُ مِنْ كَرَمٍ####عَلَى الْوَرَى لَرَأَوْنِي مِثْلَ شَانِيكََا	2748
لَبَّى تَدَاكَ لَقَدْ نَادَى فَاسْمَعْنِي####يَفْدِيكَ مِنْ رَجُلٍ صَحْبِي وَأَفْدِيكََا	2749
مَا زِلْتُ تُبْعِ مَا تُولِي يَدَا يَبْدٍ####حَتَّى طَلَنْتُ حَيَاتِي مِنْ أَبَادِيكََا	2750
فَإِنْ تَقُلْ هِيَ قَعَادَاتُ عُرْفَتْ بِهَا####أَوْ لَا قَائِلُ لَا يَسْخُو بِهَا فُوكَا	2751
تُهَنَّا بِصُورٍ أَمْ تُهَنِّئُهَا بِكَ####وَقَلَّ الَّذِي صُورُ وَأَنْتَ لَهُ لَكََا	2752
وَمَا صَغُرَ الْأَرْدُنُّ وَالسَّاحِلُ الَّذِي####خُبِيَتْ بِهِ إِلَّا إِلَى جَنْبِ قَدْرِكََا	2753
تَجَاسَدَتِ الْبُلْدَانُ حَتَّى لَوْ أَنَّهَا####نُفُوسٌ لَسَارَ الشَّرْقُ وَالْعَرْبُ تَحُوكَا	2754
وَأَصْبَحَ مِصْرُ لَا تَكُونُ أَمِيرُهُ####وَلَوْ أَنَّهُ ذُو مُقْلَةٍ وَقَمٍ بَكَىَا	2755
لَمْ تَرَمَنْ نَادَمْتُ إِلَّا كَا####لِيسُوى وَدَّكَ لِي ذَاكََا	2756
وَلَا لِحُبِّيهِا وَلِكَيْتَنِي####أَمْسَيْتُ أَرْجُوكَ وَأَخْشَاكََا	2757
يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي تُدْمِئُهُ####شُرَكَاءُ فِي مِلْكِهِ لَا مُلْكِهَِا	2758
فِي كُلِّ يَوْمٍ بَيْنَنَا دَمٌ كَرَمَةٍ####لَكَ تَوْبَةٌ مِنْ تَوْبَةٍ مِنْ سَفَكِهَِا	2759
وَالصِّدْقُ مِنْ شَيْمِ الْكِرَامِ قَتَبْنَا####أَمِنْ الشَّرَابِ تَتَوَّبُ أَمْ مِنْ تَرْكِهَِا	2760
قَدْ بَلَغْتَ الَّذِي أَرَدْتَ مِنَ الْبِرِ####وَمِنْ حَقِّ ذَا الشَّرِيفِ عَلَيْكََا	2761
وَإِذَا لَمْ تَسِيرَ إِلَى الدَّارِ فِي وَفٍ####تَكَ ذَا خِفْتُ أَنْ تَسِيرَ إِلَيْكََا	2762
لَئِنْ كَانَ أَحْسَنَ فِي وَصْفِهَا####لَقَدْ تَرَكَ الْحُسْنَ فِي الْوَصْفِ لَكََا	2763
لَأَنَّكَ بَحْرٌ وَإِنَّ الْيَحَارَ####لَتَأْتَفَ مِنْ مَدْحِ هَذِي الْبِرِّكََا	2764
كَأَنَّكَ سَيْفُكَ لَا مَا مَلَكَتْ####يَبْقَى لَدَيْكَ وَلَا مَا مَلَكََا	2765
فَأَكْثَرُ مِنْ جَرِيهَا مَا وَهَبْتَ####وَأَكْثَرُ مِنْ مَا فِيهَا مَا سَفَكََا	2766
أَسَاءَتْ وَأَحْسَنَتْ عَنْ قُدْرَةٍ####وَذُرْتَ عَلَى النَّاسِ دَوْرَ الْقَلَكَِا	2767
فِدَاً لَكَ مَنْ يُقْصَرُ عَنْ مَدَاكَ####فَلَا مَلِكُ إِذَنْ إِلَّا قَدَاكََا	2768
وَلَوْ قُلْنَا فِدَاً لَكَ مَنْ يُسَاوِي####دَعَوْنَا بِالتَّبَاءِ لِمَنْ قَلَاكََا	2769
وَأَمَّا فِدَاءُكَ كُلِّ نَفْسٍ####وَإِنْ كَانَتْ لِمَمْلَكَةٍ مِلَاكََا	2770
وَمَنْ يَطْلُنْ تَتَرَّ الْحَبَّ جُودًا####وَيَنْصِبُ تَحْتَ مَا تَتَرَّ الشِّبَاكََا	2771
وَمَنْ بَلَغَ الثَّرَابَ بِهِ كَرَاهٍ####وَقَدْ بَلَغَتْ بِهِ الْحَالُ الشُّكََاكََا	2772
قَلْبُكَ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ صَدِيقًا####لَقَدْ كَانَتْ حَلَايِفُهُمْ عِدَاكََا	2773
لَأَنَّكَ مُبِغِضٌ حَسْبَا نَحِيفًا####إِذَا أَبْصَرْتَ دُنْيَاهُ ضَنَاكََا	2774
أَرْوَحُ وَقَدْ حَتَمْتَ عَلَى فُؤَادِي####يَحُتُّكَ أَنْ يَجَلَّ بِهِ سِوَاكََا	2775
وَقَدْ حَمَلْتَنِي شُكْرًا طَوِيلًا####تَقْبِلَا لَا أَطِيقُ بِهِ حِرَاكََا	2776
أَحَاذِرُ أَنْ يَشُقَّ عَلَى الْمُطَايَا####فَلَا تَمْشِي بِنَا إِلَّا سِوَاكََا	2777
لَعَلَّ اللَّهَ يَجْعَلُهُ رَحِيلًا####يُعِينُ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي دَرَاكََا	2778
وَلَوْ أَنِّي اسْتَطَعْتُ حَقَقْتُ طَرَفِي####فَلَمْ أَبْصِرْ بِهِ حَتَّى أَرَاكََا	2779
وَكَيْفَ الصَّبْرُ عَنْكَ وَقَدْ كَفَانِي####تَدَاكَ الْمُسْتَقِصُّ وَمَا كَفَاكََا	2780
أَتَرَكْنِي وَعَيْنُ الشَّمْسِ تَعْلِي####فَتَقْطَعُ مِشْيَتِي فِيهَا الشِّرَاكََا	2781
أَرَى أَسْفِي وَمَا سِرْنَا شَدِيدًا####فَكَيْفَ إِذَا عَدَا السَّيْرُ إِبْتِرَاكََا	2782
وَهَذَا الشَّقِيُّ قَبْلَ الْبَيْنِ سَيْفٌ####فَهَا أَنَا مَا ضُرِبْتُ وَقَدْ أَحَاكََا	2783
إِذَا التَّوْدِيعُ أَعْرَضَ قَالَ قَلْبِي####عَلَيْكَ الصَّمْتُ لَا صَاحِبَتِ فَكََا	2784

وَلَوْلَا أَنَّ أَكْثَرَ مَا تَمَّتْ ##### مُعَاوَدُهُ لَقُلْتُ وَلَا مُنَاكَ	2785
قَدِ اسْتَشْفَيْتَ مِنْ دَاءٍ يَدَاءٍ ##### وَأَقْتُلْ مَا أَعْلَكَ مَا شَفَاكَ	2786
فَأَسْئُرُ مِنْكَ تَجَوَانًا وَأَخْفِي ##### مُمُومًا قَدْ أَطْلُتْ لَهَا الْعِرَاكَ	2787
إِذَا عَاصِيَتْهَا كَانَتْ شِدَادًا ##### وَإِنْ طَاوَعْتُهَا كَانَتْ رِكَازًا	2788
وَكَمْ دُونَ النَّوِيَّةِ مِنْ حَزِينٍ ##### يَقُولُ لَهُ قُدُومِي ذَا يَدَاكَ	2789
وَمِنْ عَذَابِ الرُّضَابِ إِذَا أَتَخْنَا ##### يُقْبِلُ رَحْلَ ثُرُوكَ وَالْوِرَاكَ	2790
يُحَرِّمُ أَنْ يَمَسَّ الطَّيِّبَ بَعْدِي ##### وَقَدْ عَيَّقَ الْعَبِيرُ بِهِ وَصَاكَ	2791
وَيَمْنَعُ نَعْرَهُ مِنْ كُلِّ صَبٍّ ##### وَيَمْنَحُهُ الْبَشَامَةَ وَالْأَرَاكَ	2792
يُحَدِّثُ مُقْلَتِيهِ النَّوْمَ عَنِّي ##### قَلَيْتِ النَّوْمَ حَدَّتْ عَنْ تَدَاكَ	2793
وَأَنَّ الْبُخْتَ لَا يُعْرِقَنَّ إِلَّا ##### وَقَدْ أَنْصَى الْعَذَابَةَ لِلْيَاكَ	2794
وَمَا أَرْضَى لِمُقْلَتِهِ يَحْلُمُ ##### إِذَا انْتَبَهَتْ تَوَهَّمَهُ ابْنِشَاكَ	2795
وَلَا إِلَّا بِأَنْ يُصْغِيَ وَأَحْكِي ##### قَلْبَيْتَهُ لَا تُبَيِّمُهُ هَوَاكَ	2796
وَكَمْ طَرِبَ الْمَسَامِيعَ لَيْسَ يَدْرِي ##### أَيْعَجِبُ مِنْ تَنَائِي أَمْ غُلَاكَ	2797
وَذَاكَ التَّنَشُّرُ عِرْصُكَ كَانَ مِسْكَ ##### وَذَاكَ الشَّعْرُ فَهْرِي وَالْمَدَاكَ	2798
فَلَا تَحْمَدُهُمَا وَاحْمَدْهُمَا ##### إِذَا لَمْ يُسَمِّ حَامِدُهُ عَنَاكَ	2799
أَعَزَّ لَهُ شَمَائِلُ مِنْ أَبِيهِ ##### عَدَاً يَلْقَى بَنُوكَ بِهَا أَبَاكَ	2800
وَفِي الْأَحْبَابِ مُحْتَصٌ يَوْجِدُ ##### وَآخِرُ يَدَّعِي مَعَهُ إِشْتِرَاكَ	2801
إِذَا اسْتَبْهَتَ دُمُوعُ فِي حُدُودٍ ##### تَبَيَّنَ مَنْ بَكَى وَمَنْ تَهَاكَ	2802
أَدَمَّتْ مَكْرُمَاتُ أَبِي شُجَاعٍ ##### لِعَيْنِي مِنْ نَوَائِي عَلَى أَلَاكَ	2803
قُرْلُ يَا بُعْدُ عَنْ أَيْدِي رِكَابٍ ##### لَهَا وَقَعَ الْأَسْبِيَّةُ فِي خَشَاكَ	2804
وَأَيَّا شَيْئٍ بِأُطْرُقِي فَكُونِي ##### إِذَا هَ أَوْ تَجَاةً أَوْ هَلَاكَ	2805
فَلَوْ سِرْنَا وَفِي تَشْرِينَ خَمْسٍ ##### رَأَوْنِي قَبْلَ أَنْ يَرَوْا السِّمَاكَ	2806
يُسْتَرَّدُّ يَمْنٌ قَتَاخُسَرٍ عَنِّي ##### قَنَا الْأَعْدَاءُ وَالطَّعْنُ الدِّرَاكَ	2807
وَالْبَسُ مِنْ رِضَاهُ فِي طَرِيقِي ##### سِلَاحًا يَذْعُرُ الْأَبْطَالَ شَاكَ	2808
وَمَنْ أَعْتَاضَ عَنْكَ إِذَا افْتَرَقْنَا ##### وَكُلُّ النَّاسِ زَوْجٌ مَا خَلَاكَ	2809
وَمَا أَنَا غَيْرُ سَتِهِمْ فِي هَوَاءٍ ##### بَعُودٌ وَلَمْ يَجِدْ فِيهِ إِمْتِسَاكَ	2810
حَيِّ مِنْ إِلَهِي أَنْ يَرَانِي ##### وَقَدْ فَارَقْتُ دَارَكَ وَإِصْطَفَاكَ	2811
رُوبِدَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْجَلِيلُ ##### تَأَنَّ وَعُدَّهُ مِمَّا تُنِيلُ	2812
وَجُودَكَ بِالْمُقَامِ وَلَوْ قَلِيلًا ##### فَمَا فِيمَا تَجُودُ بِهِ قَلِيلُ	2813
لَا كَيْتَ حَاسِدًا وَأَرَى عَدُوًّا ##### كَأَنَّهُمَا وَدَاعُكَ وَالرَّحِيلُ	2814
وَيَهْدَا ذَا السَّحَابِ فَقَدْ شَكْنَا ##### أَتَغْلِبُ أَمْ حَيَاهُ لَكُمْ قَبِيلُ	2815
وَكُنْتُ أَعِيبٌ عَذَلًا فِي سَمَاحٍ ##### فَهَا أَنَا فِي السَّمَاحِ لَهُ عَذُولُ	2816
وَمَا أَخْشَى بُيُوكَ عَنْ طَرِيقٍ ##### وَسَيَفُ الدَّوْلَةَ الْمَاضِي الصَّقِيلُ	2817
وَكُلُّ شَوَاةٍ غَطْرِيفٍ تَمَّتْ ##### لِسِيرِكَ أَنَّ مَفَرَّهَا السَّبِيلُ	2818
وَمِثْلُ الْعَمَقِ مَمْلُوءٌ دِمَاءً ##### جَرَّتْ بِكَ فِي مَجَارِيهِ الْخِيُولُ	2819
إِذَا اعْتَادَ الْقَتَى حَوْضَ الْقَنَايَا ##### فَأَهْوَى مَا يَمُرُّ بِهِ الْوُحُولُ	2820
وَمَنْ أَمَرَ الْخُصُوفَ فَمَا عَصَتْهُ ##### أَطَاعَتْهُ الْخُزُوبَةُ وَالسُّهُولُ	2821
أَتَخْفِرُ كُلَّ مَنْ رَمَتْ اللَّيَالِي ##### وَتُسِيرُ كُلَّ مَنْ دَفَنَ الْخُمُولُ	2822
وَتَدْعُوكَ الْخُسِيَامَ وَهَلْ حُسَامٌ ##### يَعِيشُ بِهِ مِنَ الصَّوْتِ الْقَتِيلُ	2823
وَمَا لِلْسَيْفِ إِلَّا الْقَطْعُ فَعِلْ ##### وَأَنْتَ الْقَاطِعُ الْبَرَّ الْوَصُولُ	2824
وَأَنْتَ الْفَارِسُ الْقَوَالُ صَبْرًا ##### وَقَدْ قَنَيْتِ التَّكَلُّمَ وَالصَّهْلُ	2825
يَحِيدُ الرَّمْحَ عَنْكَ وَفِيهِ قَصْدٌ ##### وَيَقْضُرُ أَنْ يَبْنَالَ وَفِيهِ طَوْلُ	2826
فَلَوْ قَدَّرَ السِّنَانُ عَلَى لِسَانٍ ##### لَقَالَ لَكَ السِّنَانُ كَمَا أَقُولُ	2827
وَلَوْ جَارَ الْخُلُودُ خَلَدَتْ قَرْدًا ##### وَلَكِنْ لَيْسَ لِلدُّنْيَا خَلِيلُ	2828
نُعِدُّ الْمَشْرِفِيَّةَ وَالْعَوَالِي ##### وَتَقْتُلُنَا الْمَنُونُ يَلَا قِتَالُ	2829
وَتَرْبِطُ السَّوَابِقَ مُقَرَّبَاتٍ ##### وَمَا يُنْجِيَنَّ مِنْ حَبَبِ اللَّيَالِي	2830
وَمَنْ لَمْ يَعِشْ الدُّنْيَا قَدِيمًا ##### وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الْوَصَالِ	2831
تَصِيْبُكَ فِي حَيَاتِكَ مِنْ حَبِيبٍ ##### تَصِيْبُكَ فِي مَنَامِكَ مِنْ حَيَالِ	2832

رَمَانِي الدَّهْرُ بِالْأَرْزَاءِ حَتَّى ##### فُؤَادِي فِي غِشَاءٍ مِنْ نِيَالٍ	2833
فَصِيرْتُ إِذْ لَأَصَابَتْنِي سِيَاهٌ ##### تَكَسَّرَتِ النِّصَالُ عَلَى النِّصَالِ	2834
وَهَانَ قِمَا أَبَالِي بِالْزُرَايَا ##### لَأَتِي مَا إِنْتَفَعْتُ بِأَنْ أَبَالِي	2835
وَهَذَا أَوَّلُ النَّاعِينَ طَرًّا ##### لِأَوَّلِ مَيِّتَةٍ فِي ذَا الْجَلَالِ	2836
كَأَنَّ الْمَوْتَ لَمْ يَفْجَعْ يَنْفَسٍ ##### وَلَمْ يَخْطُرْ لِمَخْلُوقٍ بِيَالٍ	2837
صَلَاةُ اللَّهِ خَالِقِنَا خَنُوطٌ ##### عَلَى الْوَجْهِ الْمُكَفَّنِ بِالْجَمَالِ	2838
عَلَى الْمَدْفُونِ قَبْلَ الثَّرْبِ صَوْنًا ##### وَقَبْلَ اللَّحْدِ فِي كَرَمِ الْجَلَالِ	2839
فَإِنَّ لَهُ يَبْطِئُ الْأَرْضَ شَخْصًا ##### جَدِيدًا ذِكْرَانَهُ وَهُوَ بِالِي	2840
وَمَا أَحَدٌ يُخَلِّدُ فِي الْبَرَايَا ##### بَلِ الدُّنْيَا تَوَوُّلٌ إِلَى زَوَالِ	2841
أَطَابَ النَّفْسَ أَنَّكَ مُتَّ مَوْتًا ##### تَمَتَّنُهُ التَّوَاقِي وَالْحَوَالِي	2842
وَزَلَّتْ وَلَمْ تَرَى يَوْمًا كَرِبَهَا ##### يُسْتَرُّ الرُّوحُ فِيهِ بِالزَّوَالِ	2843
رِوَاقُ الْعِزِّ حَوْلُكَ مُسْتَطَرٌّ ##### وَمُلْكُ عَلِيٍّ إِيْنِكَ فِي كَمَالِ	2844
سَقَى مَثْوَاكَ غَادٍ فِي الْعَوَادِي ##### يَطِيرُ تَوَالٍ كَقَفِّكَ فِي التَّوَالِ	2845
لِسَاحِيهِ عَلَى الْأَجْدَاثِ خَفَشٌ ##### كَأَيْدِي الْخَيْلِ أَبْصَرَتْ الْمَخَالِي	2846
أَسْأَلُ عَنْكَ بَعْدَكَ كُلَّ مَجْدٍ ##### وَمَا عَهْدِي بِمَجْدٍ عَنْكَ خَالِي	2847
يَمُرُّ بِقَبْرِكَ الْعَافِي فَيَبْكِي ##### وَيَشْغَلُهُ الْبُكَاءُ عَنِ السُّؤَالِ	2848
وَمَا أَهْدَاكَ لِلْجَدْوَى عَلَيْهِ ##### لَوْ أَنَّكَ تَقْدِيرِينَ عَلَى فَعَالِ	2849
يَعِيشُكَ هَلْ سَلَوْتُ فَإِنَّ قَلْبِي ##### وَإِنْ جَانِبْتُ أَرْضَكَ غَيْرَ سَالِي	2850
تَزَلَّتْ عَلَى الْكَرَاهَةِ فِي مَكَانٍ ##### بَعُدَتْ عَنِ النُّعَامَى وَالشَّمَالِ	2851
تُحَجِّبُ عَنْكَ رَائِحَةُ الْخُرَامَى ##### وَتُمْنَعُ مِنْكَ أُنْدَاءُ الْطَّلَالِ	2852
يَدَارُ كُلُّ سَاكِنِهَا غَرِيبٌ ##### طَوِيلُ الْهَجْرِ مُنْبِتُ الْجِبَالِ	2853
خَصَانٌ مِثْلُ مَاءِ الْمُزْنِ فِيهِ ##### كَتَوَمُ السَّيْرِ صَادِقُهُ الْمَقَالِ	2854
يُعَلِّلُهَا نِطَاسِي الشُّكَايَا ##### وَوَاجِدُهَا نِطَاسِي الْمَعَالِي	2855
إِذَا وَصَفُوا لَهُ دَاءً يَنْغَرُ ##### سَقَاهُ أَسِنَّةُ الْأَسَلِ الطِّوَالِ	2856
وَلَيْسَتْ كَالْإِنَانِ وَلَا اللَّوَاتِي ##### تُعَدُّ لَهَا الْقُبُورُ مِنَ الْجِبَالِ	2857
وَلَا مَنْ فِي جَنَازَتِهَا تَجَازُ ##### يَكُونُ وَدَاعُهَا تَفَضُّ النِّعَالِ	2858
مِشَى الْأَمْرَاءُ حَوْلِهَا خُفَاءً ##### كَأَنَّ الْمَرَوْ مِنْ زِفِّ الرِّئَالِ	2859
وَأَبْرَزَتْ الْخُدُورُ مُحَبَّاتٍ ##### بَصَعْنَ النَّفْسَ أَمَكَّةَ الْعَوَالِي	2860
أَتَتْهُنَّ الْمُصِيبَةُ غَافِلَاتٍ ##### فَدَمَعُ الْخُزْنِ فِي دَمْعِ الدَّلَالِ	2861
وَلَوْ كَانَ النِّسَاءُ كَمَنْ فَقَدْنَا ##### لَفُضِّلَتِ النِّسَاءُ عَلَى الرِّجَالِ	2862
وَمَا التَّائِبُ لِاسْمِ الشَّمْسِ غَيْبٌ ##### وَلَا التَّذَكُّيرُ فَخْرٌ لِلْهَلَالِ	2863
وَأَفْجَعُ مَنْ فَقَدْنَا مَنْ وَجَدْنَا ##### قُبِيلَ الْقَقْدِ مَفْقُودَ الْإِمَالِ	2864
يَدْفَنُ بَعْضُنَا بَعْضًا وَتَمَشِي ##### أَوَاخِرُنَا عَلَى هَامِ الْأَوَالِي	2865
وَكَمْ عَيْنٌ مُقْبِلَةٌ تَوَاحِي ##### كَحِيلٍ بِالْجَنَادِلِ وَالرِّمَالِ	2866
وَمُغْضٌ كَانَ لَا يُعْدِي لِخُطْبٍ ##### وَبَالٍ كَانَ يُفَكِّرُ فِي الْهُزَالِ	2867
أَسِيفَ الدَّوْلَةِ اسْتَنْجِدَ بِصَبْرِ ##### وَكَيْفَ يُمِثِّلُ صَبْرَكَ لِلْجِبَالِ	2868
فَأَنْتَ تُعَلِّمُ النَّاسَ التَّعَرِّيَ ##### وَخَوْضَ الْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ السِّجَالِ	2869
وَحَالَاتُ الزَّمَانِ عَلَيْكَ سَتَى ##### وَحَالُكَ وَاجِدٌ فِي كُلِّ حَالِ	2870
فَلَا غِيصَتْ بِحَازِكٍ بِأَجْمُومًا ##### عَلَى غَلْلِ الْقَرَائِبِ وَالِدِخَالِ	2871
رَأَيْتُكَ فِي الذِّينِ أَرَى مُلُوكًا ##### كَأَنَّكَ مُسْتَقِيمٌ فِي مُحَالِ	2872
فَإِنْ تُفْقِ الْأَنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ ##### فَإِنَّ الْمِسْكَ بَعْضُ دَمِ الْعَزَالِ	2873
إِلَامٌ طَمَاعِيَّةُ الْعَاذِلِ ##### وَلَا رَأَى فِي الْحُبِّ لِلْعَاقِلِ	2874
يُرَادُّ مِنَ الْقَلْبِ نِسْيَانُكُمْ ##### وَتَأْبَى الطِّبَاغُ عَلَى النَّاqِلِ	2875
وَإِنِّي لَأَعِشُّقُ مِنْ عِشْقِكُمْ ##### نُحُولِي وَكُلَّ إِمْرِي نَاجِلِ	2876
وَلَوْ رُلْتُمْ ثُمَّ لَمْ أَبِكْكُمْ ##### بَكَيْتُ عَلَى حُبِّي الزَّائِلِ	2877
أُنَبِّئُكَ حَدِّي دُمُوعِي وَقَدْ ##### جَرَّتْ مِنْهُ فِي مَسْلِكِ سَابِلِ	2878
أَوَّلُ دَمْعٍ جَرَى قَوْفَةً ##### وَأَوَّلُ خُزْنٍ عَلَى رَاجِلِ	2879
وَهَبْتُ السُّلُوكَ لِمَنْ لَامَنِي ##### وَبْتُ مِنَ الشَّقِيقِ فِي شَاغِلِ	2880

كَأَنَّ الْجُفُونَ عَلَى مُفْلَتِي#### ثِيَابٌ شُقِقْنَ عَلَى ثَاكِيلٍ	2881
وَلَوْ كُنْتُ فِي أَسْرِ غَيْرِ الْهَوَى#### صَمِنْتُ صَمَانَ أَبِي وَإِيلٍ	2882
قَدَى تَفْسُهُ يَصْمَانُ النَّضَارِ#### وَأَعْطَى صُدُورَ الْقَنَا الذَائِلِ	2883
وَمَنَاهُمْ الْخَيْلَ مَجْنُونَةً#### فَجِئْتُ بِكُلِّ قَتْنٍ بَاسِلٍ	2884
كَأَنَّ خَلَاصَ أَبِي وَإِيلٍ#### مُعَاوَدَهُ الْقَمَرِ الْآفِلِ	2885
دَعَا فَسَمِعَتْ وَكَمْ سَاكِتٍ#### عَلَى الْبُعْدِ عِنْدَكَ كَالْقَائِلِ	2886
فَلَبَّيْتُ بِكَ فِي جَحَقٍ#### لَهُ ضَامِنٌ وَبِهِ كَافِلٍ	2887
خَرَجَ مِنَ التَّفِيعِ فِي عَارِضٍ#### وَمِنْ عَرَقِ التَّرْكَضِ فِي وَائِلٍ	2888
فَلَمَّا تَشَفَعْنَ لَقَيْنَ السَّيَاطَ#### يُمِثِّلُ صَفَا الْبَلَدِ الْمَاجِلِ	2889
شَقْنَ لِحَمْسٍ إِلَى مَنْ طَلَّيْنِ#### فُقِيلَ الشُّفُونَ إِلَى نَارِلِ	2890
قَدَاتٍ مَرَاْفَقَهُنَّ الثَّرَى#### عَلَى ثِقَةٍ بِالدَّمِ الْغَاسِلِ	2891
وَمَا بَيْنَ كَادَتِي الْمُسْتَغِيرِ#### كَمَا بَيْنَ كَادَتِي الْبَائِلِ	2892
فَلَقَيْنَ كُلَّ رُذَيْبِيَّةٍ#### وَمَصْبُوحَةٍ لَبَنَ الشَّائِلِ	2893
وَحَيْشَ إِمَامٍ عَلَى نَاقَةٍ#### صَحِيحِ الْإِمَامَةِ فِي الْبَاطِلِ	2894
فَاقْبَلْنَ بِنَحْرِي قُدَّامَهُ#### يَوَافِرُ كَالْتَحِلِ وَالْعَاسِلِ	2895
فَلَمَّا بَدَوْتُ لِأَصْحَابِهِ#### رَأَتْ أَسْذَاهَا أَكَلَ الْأَكِلِ	2896
يَصْرِبُ يَغْمُطُهُمْ جَائِرٌ#### لَهُ فِيهِمْ قِسْمُهُ الْعَادِلِ	2897
وَطَعَنَ يُجَمِّعُ شُدَّائَهُمْ#### كَمَا اجْتَمَعَتْ دَرَّةُ الْحَافِلِ	2898
إِذَا مَا تَطَرَّتْ إِلَى فَارِسٍ#### تَخَيَّرَ عَنْ مَذْهَبِ الرَّاجِلِ	2899
فَطَلَّ يُخَصِّصُ مِنْهُ اللَّحَى#### قَتْنٌ لَا يُعِيدُ عَلَى النَّاصِلِ	2900
وَلَا يَسْتَغِيثُ إِلَى نَاصِرٍ#### وَلَا يَتَضَعَّضُ مِنْ خَاذِلِ	2901
وَلَا يَتَرَعُ الطَّرْفَ عَنْ مُقَدِّمٍ#### وَلَا يَرْجِعُ الطَّرْفَ عَنْ هَائِلِ	2902
إِذَا طَلَبَ التَّبَلَّ لَمْ يَشَأْ#### وَإِنْ كَانَ دِينًا عَلَى مَا طِلِ	2903
خُذُوا مَا أَنَاكُمْ بِهِ وَاعْذَرُوا#### فَإِنَّ الْغَنِيْمَةَ فِي الْعَاجِلِ	2904
وَإِنْ كَانَ أَعْجَبَكُمْ عَامُكُمْ#### فَعُودُوا إِلَى جِمَصَ مِنْ قَائِلِ	2905
فَإِنَّ الْخُسَامَ الْخَضِيبَ الَّذِي#### فُتِلْتُمْ بِهِ فِي يَدِ الْقَائِلِ	2906
يَجُودُ يُمِثِّلُ الَّذِي رُمْتُ#### فَلَمْ تُدْرِكُوهُ عَلَى السَّائِلِ	2907
أَمَامَ الْكَتَيْبَةِ تُزْهِى بِهِ#### مَكَانَ السِّينَانِ مِنَ الْعَامِلِ	2908
وَإِنِّي لَأَعْجَبُ مِنْ أَمِلٍ#### فَنَالًا بِكُمْ عَلَى بَارِلِ	2909
أَقَالَ لَهُ اللَّهُ لَا تَلْقَهُمْ#### بِمَاضٍ عَلَى قَرَسٍ حَائِلِ	2910
إِذَا مَا صَرَبَتْ بِهِ هَامَةً#### بَرَاهَا وَغَنَّاكَ فِي الْكَاهِلِ	2911
وَلَيْسَ بِأَوَّلِ ذِي هِمَّةٍ#### دَعْنَهُ لِمَا لَيْسَ بِالنَّائِلِ	2912
يُسَمَّرُ لِلَّحِّ عَنْ سَاقِهِ#### وَبَعْمُرُهُ الصَّوْخُ فِي السَّاجِلِ	2913
أَمَا لِلْخَلَاقَةِ مِنْ مُشْفِقٍ#### عَلَى سَيْفِ دَوْلَتِهَا الْفَاصِلِ	2914
يَعُدُّ عِدَاهَا يَلَا ضَارِبٍ#### وَيَسْرِي إِلَيْهِمْ يَلَا حَامِلِ	2915
تَرَكْتُ جَمَاعَتَهُمْ فِي النَّقَا#### وَمَا يَتَخَلَّصَنَّ لِلنَّاجِلِ	2916
فَأَنْبَتَ مِنْهُمْ رَبِيعَ السَّبَاعِ#### فَأَنْتَتِ بِإِحْسَانِكَ الشَّامِلِ	2917
وَعُدْتُ إِلَى خَلْبِ طَافِرٍ#### كَعُودِ الْخُلِيِّ إِلَى الْعَاطِلِ	2918
وَمِثْلُ الَّذِي دُسَّتْهُ حَافِيَا#### يُؤْتَرُ فِي قَدَمِ النَّاعِلِ	2919
وَكَمْ لَكَ مِنْ خَبَرٍ شَائِعٍ#### لَهُ شَيْئَةٌ الْأَبْلَقِ الْجَائِلِ	2920
وَيَوْمَ شَرَابِ بَنِيهِ الرَّدَى#### بَغِيضُ الْخُصُورِ إِلَى الْوَاعِلِ	2921
تَفُكُّ الْعَنَاءَ وَتُغْنِي الْعُفَاةَ#### وَتَغْفِرُ لِلْمُذْنِبِ الْجَاهِلِ	2922
فَهَنَّاكَ النَّصِرَ مُعْطِيكَهَ#### وَأَرْضَاهُ سَعْيُكَ فِي الْآجِلِ	2923
قَدَى الدَّارُ أَخَوْنٌ مِنْ مُوسَى#### وَأَخَذَعُ مِنْ كَفَّةِ الْحَائِلِ	2924
تَفَانِي الرِّجَالُ عَلَى حُبِّهَا#### وَمَا يَحْضُلُونَ عَلَى طَائِلِ	2925
أَعْلَى الْمَمَالِكِ مَا يُبْنَى عَلَى الْأَسَلِ#### وَالطَّعْنُ عِنْدَ مُجِيبِهِنَّ كَالْقُبَلِ	2926
وَمَا تَقَرُّ شُيُوفٌ فِي مَمَالِكِهَا#### حَتَّى تُثْقَلُ دَهْرًا قَبْلُ فِي الْقَلَلِ	2927
مِثْلُ الْأَمِيرِ بَغَى أَمْرًا فَقَرَّ بِهِ#### طُولُ الرِّمَاحِ وَأَيْدِي الْخَيْلِ وَالْإِيْلِ	2928

وَعَزَمَهُ بَعَثَهَا هِمَّةً رُحْلٌ#### مِنْ تَحْتِهَا يَمَكَانُ الثَّرْبِ مِنْ رُحْلٍ	2929
عَلَى الْفُرَاتِ أَعَاصِيْرُ وَفِي حَلَبٍ#### تَوَحَّشُ لِمُلْقِي النَّصْرِ مُقْتَبِلُ	2930
تَتَلَوُ أَسِنَّهُ الْكُتُبَ الَّتِي تَقَدَّتْ#### وَتَجْعَلُ الْخَيْلَ أَبَدَالًا مِنَ الرُّسُلِ	2931
يَلْقَى الْمُلُوكَ فَلَا يَلْقَى سِوَى جَزَرٍ#### وَمَا أَعَدُّوا فَلَا يَلْقَى سِوَى تَقَلٍ	2932
صَانَ الْخَلِيفَةُ بِالْأَبْطَالِ مُهَجَّتَهُ#### صِيَانَةَ الذِّكْرِ الْهِنْدِيِّ بِالْحَلَلِ	2933
الْفَاعِلُ الْفِعْلَ لَمْ يَفْعَلْ لِيَشِدَّ بِهِ#### وَالْقَائِلُ الْقَوْلَ لَمْ يُتْرَكْ وَلَمْ يَقُلْ	2934
وَالْبَاغِثُ الْجَيْشَ قَدْ غَالَتْ عَجَاجَتُهُ#### صَوَاءَ النَّهَارِ قَصَارِ الطُّهْرِ كَالطَّلَعِ	2935
الْجَوُّ أَصَيِقُ مَا لاقَاهُ سَاطِعُهَا#### وَمُقْلَةُ الشَّمْسِ فِيهِ أَحْيَرُ الْمُقْلِ	2936
يَنَالُ أَبْعَدَ مِنْهَا وَهِيَ نَاطِرَةٌ#### قَمَا تُقَابِلُهُ إِلَّا عَلَى وَجَلٍ	2937
قَدْ عَرَّضَ السَّيْفَ دُونَ النَّازِلَاتِ بِهِ#### وَظَاهَرَ الْحَزَمَ بَيْنَ النَّفْسِ وَالْغَيْلِ	2938
وَوَكَّلَ الطَّنَّ بِالْأَسْرَارِ فَانْكَشَفَتْ#### لَهُ صَمَائِرُ أَهْلِ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ	2939
هُوَ الشُّجَاعُ يَغْدُو الْبُخْلَ مِنْ جُبْنٍ#### وَهُوَ الْجَوَادُ يَغْدُو الْجُبْنَ مِنْ بَخْلِ	2940
يَعُودُ مِنْ كُلِّ فَتْحٍ غَيْرِ مُفْتَخِرٍ#### وَقَدْ أَعَدَّ إِلَيْهِ غَيْرَ مُحْتَفِلٍ	2941
وَلَا يُجِيرُ عَلَيْهِ الدَّهْرُ بُعْيَتَهُ#### وَلَا تُحْصَنُ دِرْعُ مُهَجَّةِ الْبَطْلِ	2942
إِذَا خَلَعْتَ عَلَى عِرْضِ لَهُ خُلًّا#### وَجَدْتُهَا مِنْهُ فِي أَبْهَى مِنَ الْخُلِّ	2943
يَذِي الْعَبَاوَةَ مِنْ إِنْشَادِهَا صَرَزَ#### كَمَا تُضِرُّ رِيَاخَ الْوَرْدِ بِالْجَعْلِ	2944
لَقَدْ رَأَتْ كُلُّ عَيْنٍ مِنْكَ مَالِئًا#### وَجَرَّبَتْ خَيْرَ سَيْفٍ خَيْرُهُ الدُّوَلِ	2945
قَمَا تُكْشِفُكَ الْأَعْدَاءُ مِنْ مَلَلٍ#### مِنَ الْخُرُوبِ وَلَا الْآرَاءِ عَنْ رَلَلِ	2946
وَكَمْ رِجَالٍ بَلَا أَرْضَ لِكُنْتَرْتِهِمْ#### تَرَكْتَ جَمْعَهُمْ أَرْضًا يَلَا رَجُلٍ	2947
مَا زَالَ طَرْفُكَ يَجْرِي فِي دِمَائِهِمْ#### حَتَّى مَشَى بِكَ مَشَى الشَّارِبِ التَّمَلِ	2948
بِأَمِّنَ يَسِيرُ وَحُكْمُ النَّاطِرِينَ لَهُ#### فِيمَا يَرَاهُ وَحُكْمُ الْقَلْبِ فِي الْجَدَلِ	2949
إِنَّ السَّعَادَةَ فِيمَا أَنْتَ فَاعِلَةٌ#### وَفَقْتُ مُرْتَجَلًا أَوْ غَيْرَ مُرْتَجِلٍ	2950
أَجْرَ الْجِيَادِ عَلَى مَا كُنْتَ مُجْرِبَهَا#### وَخُذْ بِنَفْسِكَ فِي أَخْلَاقِكَ الْأَوَّلِ	2951
يَنْظُرُونَ مِنْ مُقْلٍ أَدْمَى أَجَجَّتْهَا#### قَرَعُ الْقَوَارِسِ بِالْعَسَالَةِ الدُّبْلِ	2952
فَلَا هَجَمَتْ بِهَا إِلَّا عَلَى طَفْرِ#### وَلَا وَصَلَتْ بِهَا إِلَّا عَلَى أَمَلٍ	2953
بِنَا مِنْكَ قَوْقُ الزَّمَلِ مَا بِكَ فِي الرَّمَلِ#### وَهَذَا الَّذِي يُضْنِي كَذَاكَ الَّذِي يُبْلِي	2954
كَأَنَّكَ أَبْصَرْتَ الَّذِي بِي وَخِفْتُهُ#### إِذَا عِشْتَ فَاحْتَرْتَ الْجَمَامَ عَلَى التُّكْلِ	2955
تَرَكْتَ حُدُودَ الْغَايَاتِ وَفَوْقَهَا#### دُمُوعُ تُذِيبُ الْخُسْنَ فِي الْأَعْيُنِ التُّجْلِ	2956
تُبْلُ الثَّرَى سُودًا مِنَ الْمِسْكِ وَحَدَهُ#### وَقَدْ قَطَرَتْ حُمْرًا عَلَى الشَّعْرِ الْجَثْلِ	2957
فَإِنْ تَكُ فِي قَبْرِ فَإِنَّكَ فِي الْخَشَى#### وَإِنْ تَكُ طِفْلًا فَلَأَسَى لَيْسَ بِالطِّفْلِ	2958
وَمِثْلَكَ لَا يُبْكِي عَلَى قَدَرٍ سِنَّهُ#### وَلَكِنْ عَلَى قَدَرِ الْمَخِيلَةِ وَالْأَصْلِ	2959
أَلَسْتُ مِنَ الْقَوْمِ الْأَلَى مِنْ رِمَاجِهِمْ#### تَدَاهُمُ وَمِنْ قَتْلَاهُمْ مُهَجَّةُ الْبُخْلِ	2960
يَمُولُوهُمْ صَمْتُ اللِّسَانِ كَغَيْرِهِ#### وَلَكِنَّ فِي أَعْطَافِهِ مَنْطِقُ الْفُضْلِ	2961
تُسَلِّبُهُمْ عَلَيْهِمْ عَنْ مُصَابِهِمْ#### وَيَشْعَلُهُمْ كَسْبُ التَّنَاءِ عَنِ الشُّغْلِ	2962
أَقْلُ بِلَاءٍ بِالزَّرَايَا مِنَ الْقَنَا#### وَأَقْدَمُ بَيْنَ الْجَحَقْلَيْنِ مِنَ التَّبَلِ	2963
عَزَاكَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْمُفْتَدَى بِهِ#### فَإِنَّكَ تَصِلُ وَالشَّدَائِدُ لِلتَّصِلِ	2964
مُقِيمٌ مِنَ الْهَبْجَاءِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ#### كَأَنَّكَ مِنْ كُلِّ الصَّوَارِمِ فِي أَهْلِ	2965
وَلَمْ أَرِ أَعْصَى مِنْكَ لِلْحُزْنِ عَبْرَةً#### وَأَتَبَتَ عَقْلًا وَالْقُلُوبُ يَلَا عَقْلٍ	2966
تَخُونُ الْمَنَایَا عَهْدَهُ فِي سَلِيلِهِ#### وَتَنْصُرُهُ بَيْنَ الْقَوَارِسِ وَالرَّجْلِ	2967
وَيَبْقَى عَلَى مَرِّ الْخَوَارِثِ صَبْرُهُ#### وَيَبْدُو كَمَا يَبْدُو الْفَرِنْدُ عَلَى الصَّقْلِ	2968
وَمَنْ كَانَ ذَا نَفْسٍ كَتَفْسِكَ خُرَّةً#### فَفِيهِ لَهَا مُغْنٍ وَفِيهَا لَهُ مُسْلِي	2969
وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا سَارِقٌ دَقَّ شَخْصُهُ#### يَصُولُ يَلَا كَفَّ وَيَسْعَى يَلَا رَجُلٍ	2970
يَرُدُّ أَبُو الشَّيْبِلِ الْخَمِيسَ عَنْ إِبْنِهِ#### وَيُسْلِمُهُ عِنْدَ الْوِلَادَةِ لِلتَّمَلِ	2971
بِنَفْسِي وَلَيْدُ عَادَ مِنْ بَعْدِ حَمْلِهِ#### إِلَى بَطْنِ أُمِّ لَا تُطَرِّقُ بِالْحَمَلِ	2972
بَدَا وَلَهُ وَعْدُ السَّحَابَةِ بِالرَّوَى#### وَصَدَّ وَفِينَا غُلَّةُ الْبَلَدِ الْمَحَلِ	2973
وَقَدْ مَدَّتِ الْخَيْلُ الْعِنَاقَ غُيُوتَهَا#### إِلَى وَقْتِ تَبْدِيلِ الرِّكَابِ مِنَ التَّلَعِ	2974
وَرَبِعَ لَهُ جَيْشُ الْعَدُوِّ وَمَا مَشَى#### وَجَاشَتْ لَهُ الْحَرْبُ الصَّرُوسُ وَمَا تَغْلِي	2975
أَيْفَطُمُهُ التُّورَابُ قَبْلَ فِطَامِهِ#### وَتَأْكُلُهُ قَبْلَ الْبُلُوغِ إِلَى الْأَكْلِ	2976

وَقَبْلَ بَرَى مِنْ جُودِهِ مَا رَأَيْتُهُ####وَيَسْمَعُ فِيهِ مَا سَمِعْتَ مِنَ الْعَذْلِ	2977
وَيَلْقَى كَمَا تَلْقَى مِنَ السِّلْمِ وَالْوَعَى####وَيُْمْسِي كَمَا تُْمْسِي مَلِيكًا يَلَا مِثْلَ	2978
تُؤْلِيهِ أَوْسَاطَ الْيَلَادِ رِمَاحُهُ####وَتَمْتَعُهُ أَطْرَافُهُنَّ مِنَ الْعَزْلِ	2979
تُبْكِي لِمَوْتَانَا عَلَى غَيْرِ رَغْبَةٍ####تَفُوتُ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا مَوْهَبٍ جَزَلِ	2980
إِذَا مَا تَأَمَّلْتَ الزَّمَانَ وَصَرَفَهُ####تَيَقَّنْتَ أَنَّ الْمَوْتَ صَرَبٌ مِنَ الْقَتْلِ	2981
هَلِ الْوَلَدُ الْمَحْبُوبُ إِلَّا تَعْلُهُ####وَهَلِ خَلْوَةُ الْخَسَنَاءِ إِلَّا أَدَى الْبَعْلِ	2982
وَقَدْ دُقْتُ خِلْوَاءَ الْبَنِينَ عَلَى الصَّبَا####فَلَا تَحْسَبِي قُلْتُ مَا قُلْتُ عَنْ جَهْلِ	2983
وَمَا تَسَعُ الْأَرْمَانُ عِلْمِي بِأَمْرِهَا####وَلَا تُحْسِنُ الْأَيَّامُ تَكْتُبُ مَا أَمْلِي	2984
وَمَا الدَّهْرُ أَهْلٌ أَنْ تُؤَمَّلَ عِنْدَهُ####حَيَاةٌ وَأَنْ يُشْتَاقَ فِيهِ إِلَى التَّسْلِ	2985
لَا الْجُلْمُ جَادَ بِهِ وَلَا يَمْنَالُهُ####لَوْلَا إِذْكَارُ وَدَاعِيهِ وَزِيَالِهِ	2986
إِنَّ الْمُعِيدَ لَنَا الْمَنَامَ خِيَالُهُ####كَانَتْ إِعَادَتُهُ خِيَالَ خِيَالِهِ	2987
يَتَنَاوَلُنَا الْمُدَامَ بِكُفِّهِ####مَنْ لَيْسَ يَخْطُرُ أَنْ تَرَاهُ بِبَالِهِ	2988
تَجْنِي الْكَوَائِبَ مِنْ قَلَائِدِ جِيدِهِ####وَتَنَالُ عَيْنَ السَّمْسِ مِنْ خَلْخَالِهِ	2989
يَنْثُمُ عَنِ الْعَيْنِ الْقَرِيحَةَ فِيكُمْ####وَسَكَنُكُمْ طَيِّ الْفُؤَادِ الْوَالِيهِ	2990
فَدَنُوتُكُمْ وَدُنُوتُكُمْ مِنْ عِنْدِهِ####وَسَمَحْتُمْ وَسَمَاحُكُمْ مِنْ مَالِهِ	2991
إِنِّي لِأَبْغِضَ طَيْفَ مَنْ أَحْبَبْتُهُ####إِذْ كَانَ يَهْجُرُنَا زَمَانَ وَصَالِهِ	2992
مِثْلَ الصَّبَابَةِ وَالْكَاتِبَةِ وَالْأَسَى####فَارْقُهُ فَخَدَشَ مِنْ تَرْحَالِهِ	2993
وَقَدْ اسْتَقَدْتُ مِنَ الْهَوَى وَأَدْفَتُهُ####مِنْ عِقَّتِي مَا دُقْتُ مِنْ بَلَالِهِ	2994
وَلَقَدْ دَخَرْتُ لِكُلِّ أَرْضٍ سَاعَةً####تَسْتَجِفُّ الصَّرْغَامَ عَنْ أَشْيَالِهِ	2995
تَلْقَى الْوُجُوهَ بِهَا الْوُجُوهَ وَبَيْتَهَا####صَرَبٌ يَجُولُ الْمَوْتُ فِي أَجْوَالِهِ	2996
وَلَقَدْ خَبَأْتُ مِنَ الْكَلَامِ سُلَافُهُ####وَسَقَيْتُ مَنْ نَادَمْتُ مِنْ جِرْبَالِهِ	2997
وَإِذَا تَعَثَّرَتِ الْحَيَاةُ بِسَهْلِهِ####بَرَزْتُ غَيْرَ مُعْتَرٍ بِجِبَالِهِ	2998
وَحَكَمْتُ فِي الْبَلَدِ الْعَرَاءِ بِنَاجٍ####مُعْتَادِهِ مُجْتَابِهِ مُغْتَالِهِ	2999
يَمْشِي كَمَا عَدَّتِ الْمَطْلِيُّ وَرَأْتُهُ####وَيَزِيدُ وَقْتُ جَمَامِهَا وَكَلَالِهِ	3000
وَتُرَاغٍ غَيْرَ مُعْقَلَاتٍ حَوْلَهُ####فَيَفُوتُهَا مُتَجَفِّلًا بِعِقَالِهِ	3001
فَعَدَا التَّجَاعُ وَرَاحَ فِي أَخْفَافِهِ####وَعَدَا الْمِرَاحُ وَرَاحَ فِي إِرْقَالِهِ	3002
وَشَرِكْتُ دَوْلَةَ هَاشِمٍ فِي سَتِيفِهَا####وَشَقَقْتُ خَيْسَ الْمُلْكِ عَنْ رَبِّبَالِهِ	3003
عَنْ ذَا الَّذِي مَنَعَ اللَّيْثُ كَمَالَهُ####يُنْسِي الْقَرِيسَةَ حَوْفُهُ بِجَمَالِهِ	3004
وَتَوَاصَعَ الْأَمْرَاءُ حَوْلَ سَرِيرِهِ####وَتُرِي الْمَحَبَّةَ وَهْيَ مِنْ أَكَالِهِ	3005
وَيُمِيتُ قَبْلَ قِتَالِهِ وَيَبْسُ قَبْ####لَ تَوَالِيهِ وَيُبِيلُ قَبْلَ سُؤَالِهِ	3006
إِنَّ الرِّيحَ إِذَا عَمَدَتْ لِنَاطِرٍ####أَغْنَاهُ مُقْبِلُهَا عَنْ اسْتِعْجَالِهِ	3007
أَعْطَى وَمَنْ عَلَى الْمُلُوكِ يَغْفُوهُ####جَنَى تَسَاوَى النَّاسِ فِي إِفْضَالِهِ	3008
وَإِذَا غَنَوَا يَعْطَايِهِ عَنْ هَرِّهِ####وَالَى قَاغْنَى أَنْ يَقُولُوا وَآلِهِ	3009
وَكَاثِمًا جَدَوَاهُ مِنْ إِكْثَارِهِ####خَسَدٌ لِسَائِلِهِ عَلَى إِقْلَالِهِ	3010
عَرَبَ النُّجُومِ قُغْرَنَ دُونَ هُمُومِهِ####وَطَلَعَنَ حِينَ طَلَعَنَ دُونَ مَنَالِهِ	3011
وَاللَّهُ يُسَعِدُ كُلَّ يَوْمٍ جَدَّهُ####وَيَزِيدُ مِنْ أَعْدَائِهِ فِي آلِهِ	3012
لَوْ لَمْ تَكُنْ تَجْرِي عَلَى أَسْيَافِهِ####مُهْجَاتُهُمْ لَجَرَّتْ عَلَى إِقْبَالِهِ	3013
لَمْ يَتْرَكُوا أَتْرَأَ عَلَيْهِ مِنَ الْوَعَى####إِلَّا دِمَاءَهُمْ عَلَى سِرْبَالِهِ	3014
فَلِيْمْتِلِهِ جَمَعَ الْعَزْمَرُ تَفْسُهُ####وَيَمِثْلِهِ انْقَصَمَتْ غُرِّي أَقْتَالِهِ	3015
يَا أَيُّهَا الْقَمَرُ الْمُبَاهِي وَجْهَهُ####تُكَذِّبَنَّ فَلَسْتُ مِنْ أَشْكَالِهِ	3016
وَإِذَا طَلَمَا الْبَحْرُ الْمُحِيطُ قُلَّ لَهُ####دَعَا فَإِنَّكَ عَاجِزٌ عَنْ حَالِهِ	3017
وَهَبَ الَّذِي وَرَثَ الْجُدُودَ وَمَا رَأَى####أَفْعَالَهُمْ لِابْنٍ يَلَا أَفْعَالِهِ	3018
خَبِي إِذَا قَبِي الثَّرَاثُ سِوَى الْعُلَا####قَصَدَ الْعُدَاةَ مِنَ الْقَنَا بِطَوَالِهِ	3019
وَبَارِعُنَ لَيْسَ الْعَجَاجُ إِلَيْهِمْ####فَوْقَ الْحَدِيدِ وَجَرَّ مِنْ أَذْيَالِهِ	3020
فَكَأَنَّمَا قَذِي التَّهَارُ يَتَقَعُهُ####أَوْ عَصَّ عَنْهُ الطَّرْفَ مِنْ إِجْلَالِهِ	3021
الْجَيْشُ جَيْشُكَ غَيْرَ أَنَّكَ جَيْشُهُ####فِي قَلْبِهِ وَيَمِينِهِ وَشِمَالِهِ	3022
تَرِدُ الطِّعَانَ الْمُرَّ عَنْ فُرْسَانِهِ####وَتُنَازِلُ الْأَبْطَالَ عَنْ أَبْطَالِهِ	3023
كُلُّ يُرِيدُ رِجَالَهُ لِحَيَاتِهِ####يَا مَنْ يُرِيدُ حَيَاتَهُ لِرِجَالِهِ	3024

دُونَ الْخَلَاوَةِ فِي الزَّمانِ مَرَارُهُ ##### تُحْتَطَى إِلَّا عَلَى أَهْوَالِهِ	3025
فَلِذَاكَ جَاوَزَهَا عَلَيَّ وَحْدَهُ ##### وَسَعَى يُنْصِلُهُ إِلَى آمَالِهِ	3026
يَوْمُومُ ذَا السَّيْفِ آمَالَهُ ##### وَلَا يَفْعَلُ السَّيْفُ أَفْعَالَهُ	3027
إِذَا سَارَ فِي مَهْمِهِ عَمَّهُ ##### وَإِنْ سَارَ فِي جَبَلٍ طَالَهُ	3028
وَأَنْتَ يَمَا ثَلَّثْنَا مَالِكُ ##### يُنَمِّرُ مِنْ مَالِهِ مَالَهُ	3029
كَأَنَّكَ مَا بَيْنَنَا صَيْغَمٌ ##### يُرَشِّخُ لِلْقَرْسِ أَشْبَالَهُ	3030
أَيَقْدَحُ فِي الْحَيْمَةِ الْعُدْلُ ##### وَتَشْمَلُ مَنْ دَهَرَهَا يَشْمَلُ	3031
وَتَعْلُو الَّذِي زُحْلٌ تَحْتَهُ ##### مُحَالٌ لَعَمْرُكَ مَا تُسْأَلُ	3032
فَلِمَ لَا تُلُومُ الَّذِي لَامَهَا ##### وَمَا قَصُّ خَائِمِهِ يَذُبُّ	3033
تَضِيقُ بِشَخْصِكَ أَرْجَاؤُهَا ##### وَبِرُكْمِ فِي الْوَاوِدِ الْجَحْقَلُ	3034
وَتَقْضُرُ مَا كُنْتَ فِي جَوْفِهَا ##### وَتُرَكِّزُ فِيهَا الْقَنَا الدُّبْلُ	3035
وَكَيْفَ تَقُومُ عَلَى رَاخٍ ##### كَأَنَّ الْبَحَارَ لَهَا أَنْمُلُ	3036
فَلَيْتَ وَقَارَكَ قَرَقَتُهُ ##### وَحَمَلْتَ أَرْضَكَ مَا تَحْمِلُ	3037
فَصَارَ الْأَنَامُ بِهِ سَادَةً ##### وَشَدَّتْهُمْ بِالَّذِي يَفْضُلُ	3038
رَأَتْ لَوْنَ نَوْرِكَ فِي لَوْنِهَا ##### كَلَوْنَ الْعَزَالَةَ لَا يُغْسَلُ	3039
وَأَنَّ لَهَا شَرْفًا بِإِذَا ##### وَأَنَّ الْخِيَامَ بِهَا تَجَلُّ	3040
فَلَا تُنْكَرَنَّ لَهَا صَرِيعَةٌ ##### فَمِنْ قَرَحِ النَّفْسِ مَا يَقْتُلُ	3041
وَلَوْ بُلِّغَ النَّاسُ مَا بُلِّغَتْ ##### لَخَائِبَتْهُمْ حَوْلَكَ الْأَرْجُلُ	3042
وَلَمَّا أَمَرَتْ بِتَطْنِيئِهَا ##### أَشْبَعُ يَأْتُكَ لَا تَرَحُلُ	3043
فَمَا إِعْتَمَدَ اللَّهُ تَقْوِيصَهَا ##### وَلَكِنْ أَشَارَ يَمَا تَفْعَلُ	3044
وَعَرَفَ أَنَّكَ مِنْ هَمِّهِ ##### وَأَنَّكَ فِي نَصْرِهِ تَرْفُلُ	3045
فَمَا الْعَانِدُونَ وَمَا أَتَلُّوا ##### وَمَا الْحَاسِدُونَ وَمَا قَوْلُوا	3046
هُمْ يَطْلُبُونَ قَمْنَ أَدْرَكُوا ##### وَهُمْ يَكْذِبُونَ قَمْنَ يَقْبَلُ	3047
وَهُمْ يَتَمَتَّعُونَ مَا يَشْتَهُونَ ##### وَمِنْ دُونِهِ جَذَكِ الْمُقْبِلُ	3048
وَمَلْمُومَةٌ زَرَدٌ تَوْبُهَا ##### وَلَكِنَّهُ بِالْقَنَا مُخْمَلُ	3049
يُفَاجِئُ جَيْشًا بِهَا حَيْبُهُ ##### وَيُنْذِرُ جَيْشًا بِهَا الْقَسْطَلُ	3050
جَعَلْتُكَ بِالْقَلْبِ لِي عُذَّةً ##### لِأَنَّكَ بِالْيَدِ لَا تُجَعَلُ	3051
لَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ مِنْ دَوْلَةٍ ##### لَهَا مِنْكَ يَا سَبِقَهَا مُنْصَلُ	3052
فَإِنْ طَلِبْتَ قَبْلَكَ الْمُرْهَفَاتُ ##### فَإِنَّكَ مِنْ قَبْلِهَا الْبِقْصَلُ	3053
وَإِنْ جَادَ قَبْلَكَ قَوْمٌ مَصْنُوءًا ##### فَإِنَّكَ فِي الْكَرَمِ الْأَوَّلُ	3054
وَكَيْفَ تُقْصِرُ عَنْ غَايَةٍ ##### وَأَمْلُكَ مِنْ لَيْسَ بِهَا مُشْبِلُ	3055
وَقَدْ وَلَدَتْكَ فَقَالَ الْوَرَى ##### أَلَمْ تَكُنِ السَّمْسُ لَا تُنْجَلُ	3056
فَتَبًّا لِذَيْنِ عَبِيدِ النُّجُومِ ##### وَمَنْ يَدْعِي أَنَّهَا تَعْقِلُ	3057
وَقَدْ عَرَفْتَكَ قَمَا بِأَلْهَا ##### تَرَاكَ تَرَاهَا وَلَا تَنْزِلُ	3058
وَلَوْ بَيْنَمَا عِنْدَ قَدْرِكُمَا ##### لَبِتَّ وَأَعْلَاكُمَا الْأَسْفَلُ	3059
أُتِلَتْ عِبَادُكَ مَا أَمْلُوا ##### أَنَا لَكَ رَبُّكَ مَا تَأْمَلُ	3060
أَجَابَ دَمْعِي وَمَا الدَّاعِي سِوَى طَلَلٍ ##### دَعَا قَلْبَاهُ قَبْلَ الرِّكْبِ وَالْإِبِلِ	3061
طَلَلْتُ بَيْنَ أَصْحَابِي أَكْفَكُفُهُ ##### وَطَلَّ يَسْفَعُ بَيْنَ الْعُذْرِ وَالْعَدْلِ	3062
أَشْكُو النَّوَى وَلَهُمْ مِنْ غَيْرَتِي عَجَبٌ ##### كَذَاكَ كُنْتُ وَمَا أَشْكُو سِوَى الْكَلَالِ	3063
وَمَا صَبَابَةٌ مُشْتَاقٍ عَلَى أَمَلٍ ##### مِنَ الْإِقَاءِ كَمُشْتَاقٍ يَلَا أَمَلِ	3064
مَنْ تَزُرُّ قَوْمَ مَنْ تَهْوَى زِيَارَتَهَا ##### يُنْجِفُوكَ بِغَيْرِ الْبَيْضِ وَالْأَسَلِ	3065
وَالْهَجْرُ أَقْتَلُ لِي مِمَّا أَرَأَيْتُهُ ##### أَنَا الْعَرِيقُ قَمَا خَوْفِي مِنَ الْبَلَلِ	3066
مَا بَالُ كُلِّ فُؤَادٍ فِي عَشِيرَتِهَا ##### بِهِ الَّذِي بِي وَمَا بِي غَيْرُ مُنْقَلِ	3067
مُطَاعَةٌ اللَّحْطِ فِي الْأَلْحَاطِ مَالِكَةٌ ##### لِمُقْلَتِهَا عَظِيمُ الْمُلْكِ فِي الْمُقْلِ	3068
تَسْتَبِيهِ الْخَفَرَاتُ الْإِنْسَاثُ بِهَا ##### فِي مَشْيِهَا فَيَتَلَنَ الْحُسْنَ بِالْجَلِ	3069
قَدْ دُقْتُ شِدَّةً أَيْامِي وَلَدَّتْهَا ##### قَمَا حَصَلْتُ عَلَى صَابٍ وَلَا غَسَلِ	3070
وَقَدْ أَرَانِي الشَّبَابُ الرُّوحَ فِي بَدَنِي ##### وَقَدْ أَرَانِي الْمَشْيَبُ الرُّوحَ فِي بَدَلِي	3071
وَقَدْ طَرَقَتْ قَتَاةَ الْحَيِّ مُرْتَدِيًا ##### بِصَاحِبٍ غَيْرِ عِزِّهَا وَلَا عِزْلِ	3072

فَبَاتَ بَيْنَ تَرَاقِينَا نُدْفَعُهُ####وَلَيْسَ يَعْلَمُ بِالشَّكْوَى وَلَا الْقُبْلِ	3073
ثُمَّ اغْتَدَى وَبِهِ مِنْ رَدْعِهَا أَثَرٌ####عَلَى دُؤَابَتِهِ وَالْجَفْنِ وَالْخَلْلِ	3074
لَا أَكْسِبُ الذِّكْرَ إِلَّا مِنْ مَضَارِيهِ####أَوْ مِنْ سِنَانِ أَصَمِّ الْكَعْبِ مُعْتَدِلِ	3075
جَادَ الْأَمِيرُ بِهِ لِي فِي مَوَاهِيهِ####قَرَأَتْهَا وَكَسَانِي الدَّرْعَ فِي الْحُلِّ	3076
وَمِنْ عَلَيَّ بَنَ عَبْدِ اللَّهِ مَعْرِفَتِي####يَحْمِلُهُ مَنْ كَعَبِدَ اللَّهَ أَوْ كَعَلِي	3077
مُعْطِي الْكَوَاعِبِ وَالْجُرْدِ السَّلَاحِ وَال####بِيضِ الْقَوَاصِبِ وَالْعَسَالَةِ الدَّبْلِ	3078
ضَاقَ الرِّمَانُ وَوَجْهُ الْأَرْضِ عَنْ مَلِكٍ####مِلءِ الرِّمَانِ وَمِلءِ السَّهْلِ وَالْجَبْلِ	3079
فَنَحْنُ فِي جَدَلٍ وَالرُّومُ فِي وَجَلٍ####وَالْبَرْ فِي شُغْلٍ وَالْبَحْرُ فِي حَجَلٍ	3080
مِنْ تَغْلِبِ الْغَالِبِينَ النَّاسِ مَنْصِبُهُ####وَمِنْ عِدِّيْ أَعَادِي الْجُبْنِ وَالْبَحْلِ	3081
وَالْمَدْحُ لِابْنِ أَبِي الْهَيْجَاءِ تُنَجِّدُهُ####بِالْجَاهِلِيَّةِ عَيْنُ الْعِيِّ وَالْحِطْلِ	3082
لَيْتَ الْمَدَائِحَ تَسْتَوْفِي مَنَاقِبَهُ####فَمَا كُلَيْتُ وَأَهْلُ الْأَعْضُرِ الْأُولِ	3083
خُذْ مَا تَرَاهُ وَدَعْ شَيْئًا سَمِعْتَ بِهِ####فِي طَلْعَةِ الشَّمْسِ مَا يُغْنِيكَ عَنْ رُحْلِ	3084
وَقَدْ وَجَدْتُ مَجَالَ الْقَوْلِ ذَا سَعَةٍ####فَإِنْ وَجَدْتَ لِسَانًا قَائِلًا فَقُلْ	3085
إِنَّ الْهَمَامَ الَّذِي فَخَرُ الْأَنَامِ بِهِ####خَيْرُ السُّيُوفِ يَكْفِي خَيْرَةَ الدُّوَلِ	3086
يُمَسِّي الْأَمَانِيَّ صَرَعى دُونَ مَبْلَغِهِ####فَمَا يَقُولُ لَيْسَ لِي لَيْتَ ذَلِكَ لِي	3087
أَنْظُرْ إِذَا اجْتَمَعَ السَّيْفَانِ فِي رَهْجٍ####إِلَى اخْتِلَافِهِمَا فِي الْخَلْقِ وَالْعَقْلِ	3088
هَذَا الْمُعَدُّ لِرَبِّ الدَّهْرِ مُنْصَلِتًا####أَعَدَّ هَذَا لِرَأْسِ الْفَارِسِ الْبَطْلِ	3089
قَالَعْرُبٌ مِنْهُ مَعَ الْكُدرِيِّ طَائِرَةٌ####وَالرُّومُ طَائِرَةٌ مِنْهُ مَعَ الْحَجْلِ	3090
وَمَا الْفِرَازُ إِلَى الْأَجَالِ مِنْ أَسَدٍ####تَمْشِي التَّعَامُ بِهِ فِي مَعْقِلِ الْوَعْلِ	3091
جَارَ الدُّرُوبِ إِلَى مَا خَلَفَ خَرَسَتُهُ####وَزَالَ عَنْهَا وَذَاكَ الرُّوعُ لَمْ يَزَلِ	3092
فَكُلَّمَا خَلَمْتَ عَذْرَاءً عِنْدَهُمْ####فَأَتَمَّا خَلَمْتَ بِالسَّبْيِ وَالْحَمَلِ	3093
إِنْ كُنْتَ تَرْضَى بَانَ يُعْطُو الْجِزْيَ بَدَلُوا####مِنْهَا رِضَاكَ وَمَنْ لِلْعَوْرِ بِالْحَوْلِ	3094
نَادَيْتُ مَجْدَكَ فِي شِعْرِي وَقَدْ صَدَرَا####بَا غَيْرَ مُنْتَجِلٍ فِي غَيْرِ مُنْتَجِلِ	3095
بِالشَّرْقِ وَالْعَرَبِ أَقْوَامٌ نُجِبَتْهُمْ####فَطَالِعَاهُمْ وَكُونَا أَبْلَغَ الرُّسُلِ	3096
وَعَرَّفَاهُمْ بِأَيِّ فِي مَكَارِمِهِ####أَقْلَبُ الطَّرَفِ بَيْنَ الْخَيْلِ وَالْحَوْلِ	3097
يَا أَيُّهَا الْمُحْسِنُ الْمَشْكُورُ مِنْ جِهَتِي####وَالشُّكْرُ مِنْ قِبَلِ الْإِحْسَانِ لَا قَيْلِي	3098
مَا كَانَ تَوَمِّي إِلَّا فَوْقَ مَعْرِفَتِي####بَانَ رَأَيْتَكَ لَا يُؤْتَى مِنَ الزَّلِّ	3099
أَقِلْ أَيْلَ أَقْطِعْ إِحْمِلْ عَلَّ سَلٍّ أَعِدَّ####زِدْ هَشَّ بَشَّ تَقْصِلْ أَدْنِ سُرَّ صِلِ	3100
لَعَلَّ عَتَبَكَ مَحْمُودٌ عَوَاقِبُهُ####فَرُبَّمَا صَحَّتِ الْأَجْسَامُ بِالْعَلِّ	3101
وَمَا سَمِعْتُ وَلَا غَيْرِي بِمُقْتَدِرٍ####أَدَبَ مِنْكَ لِيُزَوِّرَ الْقَوْلَ عَنْ رَجُلٍ	3102
لَإِنَّ جِلْمَكَ جِلْمٌ لَا تَكْلُفُهُ####لَيْسَ التَّكَلُّفُ فِي الْعَيْتَيْنِ كَالْكَلِّ	3103
وَمَا تَنَّاكَ كَلَامُ النَّاسِ عَنْ كَرَمٍ####وَمَنْ يَسُدُّ طَرِيقَ الْعَارِضِ الْهَاطِلِ	3104
أَنْتَ الْجَوَادُ بِلَا مَنٍّ وَلَا كَدَرٍ####وَلَا مِطَالٍ وَلَا وَعْدٍ وَلَا مَدَلٍ	3105
أَنْتَ الشُّجَاعُ إِذَا مَا لَمْ يَطَأَ فَرَسٌ####غَيْرَ السَّتَوْرِ وَالْأَشْلَاءِ وَالْقُلِّ	3106
وَرَدَّ بَعْضُ الْقَنَا بَعْضًا مُقَارَعَةً####كَأَنَّهُ مِنْ نُفُوسِ الْقَوْمِ فِي جَدَلٍ	3107
لَا زِلْتُ تَهْزُبُ مَنْ عَادَاكَ عَنْ غُرْضٍ####بِعَاجِلِ التَّنَصُّرِ فِي مُسْتَأْخِرِ الْأَجَلِ	3108
أَقِلْ أَيْلَ أَنْ ضُنَّ إِحْمِلْ عَلَّ سَلٍّ أَعِدَّ####زِدْ هَشَّ بَشَّ هَبْ إِغْفِرْ أَدْنِ سُرَّ صِلِ	3109
عَشِ إِبْقِ إِسْمُ سُدِّ قَدْ جُدَّ مِرَانُهُ رِفِ اسْبِرْ تَلٍّ####غَضَارِمِ صَبِ احْمِ إِغْرِ اسْبِرْ عَزَّ	3110
وَهَذَا دُعَاءٌ لَوْ سَكَتُ كُفَيْتُهُ####لَأَنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ فَبِكَ وَقَدْ فَعَلَ	3111
شَدِيدُ الْبُعْدِ مِنْ شُرْبِ الشُّمُولِ####تُرْنُجُ الْهِنْدِ أَوْ طَلَعُ التَّخِيلِ	3112
وَلَكِنْ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ طَيِّبٌ####لَدَيْكَ مِنَ الدَّقِيقِ إِلَى الْجَلِيلِ	3113
وَمِيدَانُ الْقِصَاحَةِ وَالْقَوَافِي####وَمُمْتَحَنُ الْقَوَارِسِ وَالْحَيُولِ	3114
أَتَيْتُ بِمَنْطِقِ الْعَرَبِ الْأَصِيلِ####وَكَانَ يَقْدِرُ مَا عَايَنْتُ قَيْلِي	3115
فَعَارَضَهُ كَلَامٌ كَانَ مِنْهُ####بِمَنْزِلَةِ النِّسَاءِ مِنَ النُّعُولِ	3116
وَهَذَا الدُّرُّ مَأْمُونُ التَّسْطِي####وَأَنْتَ السَّيْفُ مَأْمُونُ الْقُلُولِ	3117
وَلَيْسَ يَصِحُّ فِي الْأَفْهَامِ شَيْءٌ####إِذَا احتَاجَ التَّهَارُ إِلَى دَلِيلِ	3118
لَقِيَتْ الْغَفَاةَ بِأَمَالِهَا####وَزُرَّتِ الْعُدَاةُ بِأَجَالِهَا	3119
وَأَقْبَلَتِ الرُّومُ تَمْشِي إِلَيْكَ####بَيْنَ الْيُوثِ وَأَشْبَالِهَا	3120

إِذَا رَأَتْ الْأَسَدَ مَسِيَّةً####فَأَيْنَ تَفِرُّ بِأَطْفَالِهَا	3121
وَصَفَتْ لَنَا وَلَمْ تَرَهُ سِلَاحاً####كَأَنَّكَ وَاصِفٌ وَقْتَ النِّزَالِ	3122
وَأَنَّ التَّبِيصَ صُفِّ عَلَى دُرُوعٍ####فَسَوَّقَ مَنْ رَأَهُ إِلَى الْقِتَالِ	3123
قَلَوُ أَطْلَقَاتِ نَارِكَ تَالِدِيهِ####قَرَأْتَ الْحَطَّ فِي سَوْدِ اللَّيَالِي	3124
إِنْ اسْتَحَسَنْتَ وَهُوَ عَلَى بِسَاطٍ####فَأَحْسَنْ مَا يَكُونُ عَلَى الرِّجَالِ	3125
وَإِنَّ بِهَا وَإِنَّ بِهِ لَتَقْصَاً####وَأَنْتَ لَهَا النِّهَايَةُ فِي الْكَمَالِ	3126
وَلَوْ لَحَطَّ الدُّمُسْتُقُ جَانِبِيهِ####لَقَلَبَ رَأْيُهُ حَالاً لِحَالِ	3127
لِيَالِي بَعْدَ الظَّالِمِينَ يُكُولُ####طَوَالُ وَلِيلِ الْعَاشِقِينَ طَوِيلُ	3128
يُبْنَ لِي الْبَدْرَ الَّذِي لَا أُرِيدُهُ####وَيُخْفِينَ بَدْرًا مَا إِلَيْهِ سَبِيلُ	3129
وَمَا عِشْتُ مِنْ بَعْدِ الْأَجْبَةِ سَلَوَةً####وَلَكِنِّي لِلنَّيَّابِ حُمُولُ	3130
وَإِنْ رَحِيلاً وَاجِداً حَالٌ بَيْنَنَا####وَفِي الْمَوْتِ مِنْ بَعْدِ الرِّحْلِ رَحِيلُ	3131
إِذَا كَانَ شَمُّ الرُّوحِ أَدْنَى إِلَيْكُمْ####فَلَا بَرَحْتَنِي رَوْضُهُ وَقَبُولُ	3132
وَمَا شَرَّقِي بِالمَاءِ إِلَّا تَذَكُّراً####لِمَاءٍ بِهِ أَهْلُ الْحَبِيبِ نُزُولُ	3133
يُحَرِّمُهُ لَمْعُ الْأَسِنَّةِ فَوْقَهُ####فَلَيْسَ لِيَطْمَآنَ إِلَيْهِ وَصُولُ	3134
أَمَا فِي النُّجُومِ السَّائِرَاتِ وَغَيْرِهَا####لِعَيْنِي عَلَى صَوِّ الصَّبَاحِ دَلِيلُ	3135
أَلَمْ يَرِ هَذَا اللَّيْلُ عَيْنِيكَ رُؤْيِي####فَتَطَهَّرَ فِيهِ رِفَّةً وَنُحُولُ	3136
لَقَيْتُ بِدَرْبِ الْقُلَّةِ الْقَجَرَ لَقِيَةً####شَقَّتْ كَمَدِي وَاللَّيْلُ فِيهِ قَتِيلُ	3137
وَيَوْمًا كَانَ الْحَسَنُ فِيهِ غَلَامَةً####بَعَثَ بِهَا وَالشَّمْسُ مِنْكَ رَسُولُ	3138
وَمَا قَبْلَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ إِلَّا نَارُ عَاشِقٍ####وَلَا طَلَبْتُ عِنْدَ الظَّلَامِ دُحُولُ	3139
وَلَكِنَّهُ يَأْتِي بِكُلِّ غَرِيبَةٍ####تُرَوِّقُ عَلَى اسْتِغْرَائِهَا وَتَهُولُ	3140
رَمَى الدَّرَبَ بِالْجُرْدِ الْجِيَادِ إِلَى الْعِدَا####وَمَا عَلِمُوا أَنَّ السِّهَامَ حُيُولُ	3141
شَوَائِلُ تَشْوَالِ الْعَقَارِ بِالْقَنَا####لَهَا مَرَحٌ مِنْ تَحْتِهِ وَصَهِيلُ	3142
وَمَا هِيَ إِلَّا خَطَرُهُ عَرَضَتْ لَهُ####يَحْرَانُ لَتَبْنَاهَا قَنًا وَنُصُولُ	3143
هُمَامٌ إِذَا مَا هَمَّ أَمْضَى هُمُومُهُ####بَارِعَنَ وَطَأُ الْمَوْتِ فِيهِ تَقْبِيلُ	3144
وَحِيلَ بَرَاهَا الرِّكَصُ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ####إِذَا عَرَّسَتْ فِيهَا فَلَيْسَ تَقِيلُ	3145
قَلَمًا تَجَلَّى مِنْ دَلُوكِ وَصَنْجَةٍ####عَلَّتْ كُلُّ طَوْدٍ رَابَتْهُ وَرَعِيلُ	3146
عَلَى طُرُقِ فِيهَا عَلَى الطَّرِيقِ رَفَعَهُ####وَفِي ذِكْرِهَا عِنْدَ الْأَنْبِيَاءِ حُمُولُ	3147
فَمَا شَعَرُوا حَتَّى رَأَوْهَا مُغِيرَةً####فَبَاحًا وَأَمَّا خَلْفُهَا فَجَمِيلُ	3148
سَحَابٌ يُمَطِّرُنَ الْحَدِيدَ عَلَيْهِمْ####فَكُلُّ مَكَانٍ بِالسُّيُوفِ عَسِيلُ	3149
وَأَمْسَى السَّبَايَا يَنْتَجِبْنَ بِعَرَفَةٍ####كَأَنَّ جُيُوبَ النَّاكَلَاتِ دُيُولُ	3150
وَعَادَتْ قَطَنُوهَا يَمْوَزَارُفَقَلًا####وَلَيْسَ لَهَا إِلَّا الدُّخُولُ قُفُولُ	3151
فَخَاصَّتْ تَجِيعَ الْجَمْعِ خَوْضًا كَأَنَّهُ####يَكُلُّ تَجِيعَ لَمْ تَخْضُهُ كَفِيلُ	3152
تُسَايِرُهَا النِّيرَانُ فِي كُلِّ مَسْلَكٍ####بِهِ الْقَوْمُ صَرَعَى وَالِدِيَاؤُ طُلُولُ	3153
وَكَثُرَتْ قَمَرَتْ فِي دِمَاءٍ مَلَطِيَّةٍ####مَلَطِيَّةٍ أُمُّ لِلتَّبَنِينِ تَكُولُ	3154
وَأَصْعَفَنَ مَا كَلَفْتُهُ مِنْ قِيَاظٍ####فَأَضْحَى كَانَ المَاءُ فِيهِ عَلِيلُ	3155
وَرُوعَنَ بِنَا قَلْبَ الْفُرَاتِ كَأَنَّمَا####تَخَرَّ عَلَيْهِ بِالرِّجَالِ سُيُولُ	3156
يُطَارِدُ فِيهِ مَوْجُهُ كُلُّ سَايَحٍ####سَوَاءً عَلَيْهِ عَمَرُهُ وَمَسِيلُ	3157
تَرَاهُ كَانَ المَاءُ مَرَّ بِجِسْمِهِ####وَأَقْبَلَ رَأْسُ وَحْدَهُ وَتَلِيلُ	3158
وَفِي بَطْنِ هَنْزِيطٍ وَسِمْنِينَ لِلطَّبِي####وَصُمَّ الْقَنَا يَمِّنُ أَبَدَنَ بَدِيلُ	3159
طَلَعَنَ عَلَيْهِمْ طَلَعَةٌ يَعْرِفُونَهَا####لَهَا عُزْرٌ مَا تَنْقُضِي وَحُجُولُ	3160
تَمَلُّ الْخُصُوفُ الشَّمُّ طَوْلُ نِزَالِنَا####فَتُلْقِي إِلَيْنَا أَهْلَهَا وَتَزُولُ	3161
وَيَتَنَ بِجِصْنِ الرَّانِ رَزَحَى مِنَ الْوَجَى####وَكُلُّ غَزِيرٍ لِلْأَمِيرِ دَلِيلُ	3162
وَفِي كُلِّ نَفْسٍ مَا خَلَاهُ مَلَالَةٌ####وَفِي كُلِّ سَيْفٍ مَا خَلَاهُ قُلُولُ	3163
وَدُونَ شَمْسِ سَاطِ الْمَطَامِيرِ وَالْمَلَا####وَأَوْدِيَّةٌ مَجْهُولَةٌ وَهَجُولُ	3164
لَيْسَنَ الدُّجَى فِيهَا إِلَى أَرْضِ مَرْعَشٍ####وَاللُّرُومُ خَطْبُ فِي الْبِلَادِ جَلِيلُ	3165
قَلَمًا رَأَوْهُ وَحْدَهُ قَبْلَ جَيْشِهِ####دَرَوْا أَنَّ كُلَّ الْعَالَمِينَ فُضُولُ	3166
وَأَنَّ رِمَاحَ الْحَطِّ عَنْهُ قَصِيرَةٌ####وَأَنَّ حَدِيدَ الْهِنْدِ عَنْهُ كَلِيلُ	3167
فَأَوْرَدَهُمْ صَدْرَ الْحِصَانِ وَسَيْفُهُ####فَتَى بَأْسُهُ مِثْلُ الْعَطَاءِ جَزِيلُ	3168

جَوَادٌ عَلَى الْعَلَالِ بِالْمَالِ كُلِّهِ####وَلَيْكِنَّهُ بِالْأَدَارِ عَيْنَ بَحِيلٍ	3169
فَوَدَّعَ قَتْلَهُمْ وَشَبَّعَ فَلَهُمْ####يَصْرِبُ حُزُونُ الْبَيْضِ فِيهِ سُهُولُ	3170
عَلَى قَلْبِ فُسْطَنْطِينٍ مِنْهُ تَعَجُّبٌ####وَإِنْ كَانَ فِي سَاقِيهِ مِنْهُ كُبُولُ	3171
لَعَلَّكَ يَوْمًا يَا دُمُسْتُقُ عَائِدٌ####فَكَمْ هَارِبٍ مِمَّا إِلَيْهِ يَتَوَلُّ	3172
يَجُوتُ بِأَحَدِي مُهَجَّتِكَ جَرِيحَةً####وَحَلَفْتُ إِحْدَى مُهَجَّتِكَ تَسِيلُ	3173
أُسْلِمُ لِلْخَطِيئَةِ ابْنُكَ هَارِبًا####وَيَسْكُنُ فِي الدُّنْيَا إِلَيْكَ خَلِيلُ	3174
بُوجْهِكَ مَا أَنْسَاكَ مِنْ مُرْسِيَةٍ####تَصِيرُكَ مِنْهَا رَتْهُ وَعَوِيلُ	3175
أَعَزَّكُمْ طَوْلُ الْجِيُوشِ وَعَرْضُهَا####عَلَيْ شَرُوبٍ لِلْجِيُوشِ أَكُولُ	3176
إِذَا لَمْ تَكُنْ لِلْيَتِّ إِلَّا قَرِيبَةً####عَذَاهُ وَلَمْ يَنْقَعَكَ أَلَّكَ فِيلُ	3177
إِذَا الطَّعْنُ لَمْ يُدْخِلْكَ فِيهِ شَجَاعَةً####هِيَ الطَّعْنُ لَمْ يُدْخِلْكَ فِيهِ عَذُولُ	3178
فَإِنْ تَكُنِ الْآيَاتُ أَبْصَرَ صَوْلَهُ####فَقَدْ عَلِمَ الْآيَاتُ كَيْفَ تَصُولُ	3179
قَدَتِكَ مُلُوكٌ لَمْ تُسَمَّ مَوَاضِيًا####فَإِنَّكَ مَاضِي السَّفَرَتَيْنِ صَقِيلُ	3180
إِذَا كَانَ بَعْضُ النَّاسِ سَيْفًا لِدَوْلَةٍ####فَفِي النَّاسِ بَوَاقٍ لَهَا وَطَبُولُ	3181
أَنَا السَّابِقُ الْهَادِي إِلَى مَا أَقُولُهُ####إِذِ الْقَوْلُ قَبْلَ الْقَائِلِينَ مَقُولُ	3182
وَمَا لِكَلَامِ النَّاسِ فِيمَا يُرِينِي####أَصُولُ وَلَا لِلْقَائِلِيهِ أَصُولُ	3183
أَعَادِي عَلَى مَا يُوْجِبُ الْخُبَّ لِلْفَتَى####وَأَهْدَأُ وَالْأَفْكَارُ فِي تَحْوُلُ	3184
سَيُورِي وَجَعَ الْخُسَادِ دَاوُ قَائِمَةً####إِذَا خَلَّ فِي قَلْبٍ قَلَيْسَ يَحْوُلُ	3185
وَلَا تَطْمَعَنَّ مِنْ حَاسِدٍ فِي مَوَدَّةٍ####وَإِنْ كُنْتَ تُبْذِرُهَا لَهُ وَتُنِيلُ	3186
وَإِنَّا لَنَلْقَى الْحَادِثَاتِ بِأَنْفُسٍ####كَثِيرُ الرِّزَايَا عِنْدَهُنَّ قَلِيلُ	3187
يَهْوُونَ عَلَيْنَا أَنْ تُصَابَ جُسُومُنَا####وَتَسْلَمَ أَعْرَاضُ لَنَا وَعُقُولُ	3188
فَتَبْهًا وَفَخْرًا تَغْلِبُ ابْنَةُ وَائِلٍ####قَآنَتْ لَخَيْرِ الْفَاجِرِينَ قَبِيلُ	3189
يَعْمُ عَلَيْنَا أَنْ يَمُوتَ عَدُوُّهُ####إِذَا لَمْ تَغْلُهُ بِالْأَسِنَّةِ غُولُ	3190
شَرِيكَ الْمَنَابَا وَالْثُفُوسِ غَنِيمَةً####فَكُلُّ مَمَاتٍ لَمْ يُبْمِتْهُ غُلُولُ	3191
فَإِنْ تَكُنِ الدُّوَلَاتُ قِسْمًا فَإِنَّهَا####لِمَنْ وَرَدَ الْقَمُوتُ الرُّؤَامُ بَدُولُ	3192
لِمَنْ هَوَّيَ الدُّنْيَا عَلَى التَّفَنُّسِ سَاعَةً####وَالْبَيْضُ فِي هَامِ الْكُمَاةِ ضَلِيلُ	3193
إِنْ كُنْتَ عَنْ خَيْرِ الْأَنَامِ سَائِلًا####فَخَيْرُهُمْ أَكْثَرُهُمْ قَضَائِلًا	3194
مَنْ أَنْتَ مِنْهُمْ يَا هُمَامَ وَإِنَّا####الطَّاعِنِينَ فِي الْوَعَى أَوَائِلًا	3195
وَالْعَادِلِينَ فِي التَّدْيِ الْعَوَازِلَا####قَدْ فَصَّلُوا يَفْضِلُكَ الْقَبَائِلَا	3196
دُرُوعُ لِمَلِكِ الرُّومِ هَذِي الرِّسَائِلُ####يُرَدُّ بِهَا عَنْ تَفْسِيهِ وَبُشَائِلُ	3197
هِيَ الرَّرْدُ الصَّافِي عَلَيْهِ وَلَفْطُهَا####عَلَيْكَ ثَنَاءٌ سَائِعٌ وَقَضَائِلُ	3198
وَأَتَى إِهْتَدَى هَذَا الرَّسُولُ بِأَرْضِهِ####وَمَا سَكَتَتْ مُذْ سِيرَتْ فِيهَا الْقَسَاطِلُ	3199
وَمِنْ أَيِّ مَاءٍ كَانَ يَسْقَى حَيَادَهُ####وَلَمْ تَصِفْ مِنْ مَزَجِ الدِّمَاءِ الْقَنَاهِلُ	3200
أَنَّا نَكَادُ الرَّأْسُ بِجَحْدٍ غُنْفَةً####وَتَنْقُدُ تَحْتَ الدُّعْرِ مِنْهُ الْمَفَاصِلُ	3201
يُقَوِّمُ تَقْوِيمَ السَّمَاطِينَ مَشِيَّةً####إِلَيْكَ إِذَا مَا عَوَّجَتْهُ الْأَفَاكِلُ	3202
فَقَاسَمَكَ الْعَيْنِينَ مِنْهُ وَلَحِطَهُ####سَمِيكَ وَالْخَلُّ الَّذِي لَا يُرَائِلُ	3203
وَأَبْصَرَ مِنْكَ الرِّزْقَ وَالرِّزْقُ مُطْمَعٌ####وَأَبْصَرَ مِنْهُ الْقَمُوتَ وَالْقَمُوتُ هَائِلُ	3204
وَقَبَّلَ كَمَا قَبَّلَ الثُّرْبَ قَبْلَهُ####وَكُلُّ كَمِيٍّ وَقِفٌ مُتَضَائِلُ	3205
وَأَسْعَدَ مُشْتَنَاقٍ وَأَطْفَرَ طَالِبٍ####هُمَامٌ إِلَى تَقْبِيلِ كُمَّكَ وَاصِلُ	3206
مَكَارٍ تَمْنَاهُ الْبَيْفَاهُ وَدَوْنَهُ####ضُدُورُ الْمَذَاكِي وَالرِّمَاحُ الدَّوَابِلُ	3207
فَمَا بَلَغَتْهُ مَا أَرَادَ كَرَامَةً####عَلَيْكَ وَلَكِنْ لَمْ يَجِبْ لَكَ سَائِلُ	3208
وَأَكْبَرَ مِنْهُ هِمَّةً بَعَثَتْ بِهِ####إِلَيْكَ الْعِدَى وَاسْتَنْطَرَتْهُ الْجَحَافِلُ	3209
فَاقْبَلْ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهَوَّ مُرْسَلٌ####وَعَادَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَهَوَّ عَائِلُ	3210
تَحَيَّرَ فِي سَيْفٍ رَيْبَعُهُ أَصْلُهُ####وَطَايَعُهُ الرَّحْمَنُ وَالْمَجْدُ صَاقِلُ	3211
وَمَا لَوْثُهُ مِمَّا تُحْصَلُ مُفْلَةً####وَلَا حَذُّهُ مِمَّا تَجُسُّ الْأَنَامِلُ	3212
إِذَا عَابَتْكَ الرُّسُلُ هَاتَتْ نُفُوسُهَا####عَلَيْهَا وَمَا جَاءَتْ بِهٍ وَالْمُرَاسِلُ	3213
رَجَا الرُّومُ مَنْ تُرْجَى التَّوَافِلُ كُلُّهَا####لَدَيْهِ وَلَا تُرْجَى لَدَيْهِ الطَّوَائِلُ	3214
فَإِنْ كَانَ خَوْفُ الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ سَاقَهُمْ####فَقَدْ فَعَلُوا مَا الْقَتْلُ وَالْأَسْرُ فَاعِلُ	3215
فَخَافُوكَ حَتَّى مَا لِقَتْلٍ زِيَادَةً####وَجَاوُوكَ حَتَّى مَا تُرَادُّ السَّلَاسِلُ	3216

أَرَى كُلَّ ذِي مُلْكٍ إِلَيْكَ مَصِيرُهُ####كَأَنَّكَ بَحْرٌ وَالْمُلُوكُ جَدَاوِلُ	3217
إِذَا مَطَرَتْ مِنْهُمْ وَمِنْكَ سَحَابٌ####قَوَائِلُهُمْ طَلٌّ وَطَلٌّ وَابِلُ	3218
كَرِيمٌ مَتَى اسْتَوْهَبْتَ مَا أَنْتَ رَاكِبٌ####وَقَدْ لَقِحتْ حَرْبٌ قَائِكَ بِادِلُ	3219
أَخَا الْجُودِ أَعْطَى النَّاسَ مَا أَنْتَ مَالِكٌ####وَلَا تُعْطِيَنَّ النَّاسَ مَا أَنَا قَائِلُ	3220
أَفِي كُلِّ يَوْمٍ تَحْتَ صِيبِي شُوبِعُزٌ####صَعِيفٌ يُقَاوِنِي قَصِيرٌ يُطَاوِلُ	3221
لِسَانِي يُنْطَقِي صَامِتٌ عَنْهُ عَادِلٌ####وَقَلْبِي يَصْمَتِي ضَاكِ مِنْهُ هَازِلُ	3222
وَأَتَعَبُ مَنْ نَادَاكَ مَنْ لَا تُجِيبُهُ####وَأَغِيظُ مَنْ عَادَاكَ مَنْ لَا تُشَاكِلُ	3223
وَمَا النِّبَةُ طَيِّبِي فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّنِي####بَغِيضٌ إِلَيَّ الْجَاهِلُ الْمُتَعَاوِلُ	3224
وَأَكْبُرُ تَبْهِي أَنَّنِي بِكَ وَائِقٌ####وَأَكْثَرُ مَالِي أَنَّنِي لَكَ آمِلُ	3225
لَعَلَّ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ الْقَرَمِ هَبَّةٌ####يَعِيشُ بِهَا حَقٌّ وَبِهْلِكَ بَاطِلُ	3226
رَمِيَتْ عِدَاةُ بِالْقَوَافِي وَقَصِيلُهُ####وَهَنَّ الْعَوَازِي السَّالِيَاثُ الْقَوَائِلُ	3227
وَقَدْ رَعَمُوا أَنَّ النُّجُومَ حَوَالِدُ####وَلَوْ حَارَّتْهُ نَاحٍ فِيهَا التَّوَاكِلُ	3228
وَمَا كَانَ أَدْنَاهَا لَهُ لَوْ أَرَادَهَا####وَالطَّلْفُهَا لَوْ أَنَّهُ الْمُتَنَاوِلُ	3229
قَرِيبٌ عَلَيْهِ كُلُّ نَاءٍ عَلَى الْوَرَى####إِذَا لَتَمَّتْهُ بِالْغُبَارِ الْقَنَائِلُ	3230
تُذَبِّرُ شَرْقَ الْأَرْضِ وَالْعَرَبُ كَفَّةٌ####وَلَيْسَ لَهَا وَقْتًا عَنِ الْجُودِ شَائِلُ	3231
يُتَّبِعُ هُرَابَ الرِّجَالِ مُرَادُهُ####فَمَنْ فَرَّ حَرْبًا عَارِضَتْهُ الْعَوَائِلُ	3232
وَمَنْ فَرَّ مِنْ إِحْسَانِيهِ خَسِدًا لَهُ####تَلَقَّاهُ مِنْهُ حَيْثُمَا سَارَ نَائِلُ	3233
فَتَى لَا يَرَى إِحْسَانَهُ وَهُوَ كَامِلٌ####لَهُ كَامِلًا حَتَّى يُرَى وَهُوَ شَامِلُ	3234
إِذَا الْعَرَبُ الْعَرَبَاءُ رَاوَتْ نُفُوسَهَا####فَأَنْتَ قَنَاهَا وَالْمَلِكُ الْخَلَاجِلُ	3235
أَطَاعَتِكَ فِي أُرُوجِهَا وَتَصَرَّفَتْ####بِأَمْرِكَ وَالتَّقَتْ عَلَيْكَ الْقَبَائِلُ	3236
وَكُلُّ أَنَابِيْبٍ الْقَنَا مَدَدٌ لَهُ####وَمَا يَنْكُثُ الْفُرْسَانُ إِلَّا الْعَوَامِلُ	3237
رَأَيْتُكَ لَوْ لَمْ يَقْتَضِ الطَّعْنُ فِي الْوَعَى####إِلَيْكَ انْقِيَادًا لِافْتِضَتِهِ السَّمَائِلُ	3238
وَمَنْ لَمْ تُعَلِّمُهُ لَكَ الدُّلَّ تَفْسُهُ####مِنْ النَّاسِ طَرًّا عِلْمَتُهُ الْمَنَاصِلُ	3239
إِنْ يَكُنْ صَبِيرٌ ذِي الرِّزْيَةِ فَضْلًا####تَكُنْ الْأَفْضَلُ الْأَعَزُّ الْأَجَلُ	3240
أَنْتَ يَا قُوقَ أَنْ تُعْزَى عَنِ الْأَحْ####بَابُ قُوقَ الَّذِي يُعْزِيكَ عَقْلًا	3241
وَبِالْفَاظِكَ إِهْتَدَى قَائِدًا عَزَ####زَاكَ قَالَ الَّذِي لَهُ قُلْتُ قَبْلًا	3242
قَدْ بَلَوْتُ الْخُطُوبَ مُرًّا وَخُلُوعًا####وَسَلَكْتَ الْأَيَّامَ حَرْبًا وَسَهْلًا	3243
وَقَتَّلْتَ الزَّمَانَ عِلْمًا قَمَا يُعَ####رَبُّ قَوْلًا وَلَا يُجَدِّدُ فِعْلًا	3244
أَجْدُ الْخُزْنَ فِيكَ جَفْظًا وَعَقْلًا####وَأَرَاهُ فِي الْخَلْقِ دُعْرًا وَجَهْلًا	3245
لَكَ الْفُيُجْرُهُ وَإِذَا مَا####كَزَمَ الْأَصْلُ كَانَ لِلْأَلْفِ أَصْلًا	3246
وَوَفَاءٌ تَبَتَّ فِيهِ وَلَكِنْ####لَمْ يَزَلْ لِلْوَفَاءِ أَهْلُكَ أَهْلًا	3247
إِنَّ خَيْرَ الدُّمُوعِ عَوْنًا لَدَمْعٌ####تَعَتَّنُهُ رِعَايَةُ قَاسَتَهْلًا	3248
أَيَّنَ ذِي الرِّقَّةِ الَّتِي لَكَ فِي الْحَرِّ####بِ إِذَا اسْتُكْرِهَ الْحَدِيدُ وَصَلًا	3249
أَيَّنَ خَلْفَتَهَا عِدَاةٌ لَقِيتَ ال####رُومَ وَالْهَامُ بِالْصَّوَارِمِ تُفْلَى	3250
قَاسَمَتِكَ الْمَنُونُ شَخَصِينَ جَوْرًا####جَعَلَ الْقِسْمُ تَفْسُهُ فِيكَ عَدْلًا	3251
قَائِدًا قِيسَتِ مَا أَخَذَنَ بِمَا أَعَ####دَرَنَ سَرَى عَنِ الْقَوَادِ وَسَلَى	3252
وَتَبَيَّنَتْ أَنَّ خَطْلَكَ أَوْفَى####وَتَبَيَّنَتْ أَنَّ جَدَّكَ أَعْلَى	3253
وَلَعَمْرِي لَقَدْ شَغَلَتِ الْمَنَايَا####بِالْأَعَادِي فَكَيْفَ يَطْلُبْنَ شُغْلًا	3254
وَكَمْ انْتَشَتِ بِالسُّيُوفِ مِنَ الدَّهْ####رَاسِبَرًا وَبِالتَّوَالِ مُقْلًا	3255
عَدَّهَا نُصْرَةً عَلَيْهِ قَلَمًا####صَالَ خَتْلًا رَأَاهُ أَدْرَكَ تَبْلًا	3256
كَذَبَتْهُ طُنُوبُهُ أَنْتَ ثُبْلِي####وَبَقِيَ فِي نِعْمَةٍ لَيْسَ تَبْلَى	3257
وَلَقَدْ رَامَكَ الْعُدَاةُ كَمَا رَا####مَ قَلَمَ يَجْرَحُوا لِشَخَصِكَ طَلًا	3258
وَلَقَدْ رُمْتَ بِالسَّعَادَةِ بَعْضًا####مِنْ نُفُوسِ الْعِدَا قَادَرَكْتَ كَلًا	3259
فَارَعَتْ رُمَحَكَ الرِّمَاحُ وَلَكِنْ####تَرَكَ الرَّامِحِينَ رُمَحَكَ غُرْلًا	3260
لَوْ يَكُونُ الَّذِي وَرَدَتْ مِنَ الْقَجْ####عَةِ طَعْنًا أَوْرَدَتْهُ الْحَيْلُ قُبْلًا	3261
وَلَكَشَفَتْ ذَا الْحَنِينِ بِصَرْبٍ####طَالَمَا كَشَفَ الْكُرُوبَ وَجَلَى	3262
خِطْبَةٌ لِلْجَمَامِ لَيْسَ لَهَا رَدْ####وَأِنْ كَانَتْ الْمُسَمَّاءُ تُكَلَّا	3263
وَإِذَا لَمْ تَجِدْ مِنَ النَّاسِ كُفُوءًا####ذَاثُ خِدِرٍ أَرَادَتْ الْمَوْتَ بَعْلًا	3264

وَلَذِيذُ الْخَيَاةِ أَنْفُسُنَ فِي التَّفِ ##### س وَأَشْهَى مِنْ أَنْ يُمَلَّ وَأَحْلَى	3265
وَإِذَا السَّيْحُ قَالَ أَفَّ قَمَا مَل ##### لَ خَيَاةً وَإِنَّمَا الصَّعْفَ مَلَا	3266
آلَهُ الْعَيْشِ صِحَّةً وَشَبَابُ ##### قَإِذَا وَلِيَا عَنِ الْمَرْءِ وَلَى	3267
أَبْدًا تَسْتَرِدُّ مَا تَهَبُّ الدُّن ##### بَا قِيَا لَيْتَ جُودَهَا كَانَ بُخْلَا	3268
فَكَفَّتْ كَوْنٌ فَرَحَةٍ تَوَرُّثُ الْعَم ##### مَ وَحَلَّ يُغَادِرُ الْوَجَدَ حَلَا	3269
وَهَبِي مَعْشُوقَةً عَلَى الْقَدَرِ لَا تَح ##### فَطَ عَهْدًا وَلَا تُتَمِّمْ وَصَلًا	3270
كُلِّ دَمْعٍ يَسِيلُ مِنْهَا عَلَيْهَا ##### وَيَقُكُ الْيَدَيْنِ عَنْهَا تُحَلَّى	3271
شَيْئَمُ الْغَايَاتِ فِيهَا فَلَا أَد ##### رِي إِذَا أَتَيْتَ إِسْمَهَا النَّاسُ أَم لَا	3272
يَا مَلِيكَ الْوَرَى الْمُقَرَّرُ مَحِيًا ##### وَمَمَاتًا فِيهِمْ وَعِزًّا وَذُلًّا	3273
قَلَدَ إِلَهُ دَوْلَةً سَيِّفُهَا أَنْ ##### تَ حُسَامًا بِالْمَكْرُمَاتِ مُحَلَّى	3274
فِيهِ أَغْنَتْ الْقَوَالِي بَدَلًا ##### وَبِهِ أَفْتَتِ الْأَعَادِي قَتَلَا	3275
وَإِذَا إِهْتَرَّ لِلْيَدَى كَانَ بَحْرًا ##### وَإِذَا إِهْتَرَّ لِلْوَعَى كَانَ تَصَلَا	3276
وَإِذَا الْأَرْضُ أَطْلَمَتْ كَانَ شَمْسًا ##### وَإِذَا الْأَرْضُ أَمَحَلَتْ كَانَ وَبَلَا	3277
وَهُوَ الضَّارِبُ الْكُتَيْبَةَ وَالطَّع ##### نُهُ تَغْلُو وَالصَّرْبُ أَعْلَى وَأَعْلَى	3278
أَيُّهَا الْبَاهِرُ الْعُقُولِ قَمَا تُد ##### رُكَ وَصَفَا أَتَعَبْتَ فِكْرِي قَمَهَلَا	3279
مَنْ تَعَاطَى تَسَبُّهَا بِكَ أَعْيَا ##### هُ وَمَنْ دَلَّ فِي طَرِيقِكَ ضَلَا	3280
فَإِذَا مَا إِشْتَهَى خُلُودَكَ دَاع ##### قَالَ لَا زُلْتُ أَوْ تَرَى لَكَ مِثْلَا	3281
ذِي الْمَعَالِي فَلْيَعْلَوْنَ مَنْ تَعَالَى ##### هَكَذَا هَكَذَا وَإِلَّا قَلَالَا	3282
شَرَفُ يَنْطِلُجُ النُّجُومَ يَرْوَقِي ##### هِ وَعِزُّ يُقْلِقِلُ الْأَجْبَالَا	3283
جَالُ أَعْدَائِنَا عَظِيمٌ وَسَيْفُ الْ ##### دَوْلَةِ ابْنِ السُّيُوفِ أَعْظَمُ حَالَا	3284
كَلِمَا أَعَجَلُوا التَّذِيرَ مَسِيرًا ##### أَعْجَلْتَهُ جِيَادُهُ الْإِعْجَالَا	3285
فَأَتَتْهُمْ خَوَارِقُ الْأَرْضِ مَا تَح ##### مِلُّ إِلَّا الْخَدِيدَ وَالْأَبْطَالَا	3286
خَافِيَاتِ الْأَلْوَانِ قَدْ تَسَجَّ ##### عُ عَلَيْهَا بَرَاغِيَا وَجَلَالَا	3287
حَالِقَتُهُ صُدُورُهَا وَالْعَوَالِي ##### لَتْخُوصَنَّ دَوْنَهُ الْأَهْوَالَا	3288
وَلَتَمُضِنَّ حَيْثُ لَا يَجِدُ الزُّم ##### حُ مَدَارًا وَلَا الْحِصَانُ مَجَالَا	3289
لَا أَلُومُ ابْنَ لَاؤُنَ مَلِكُ الرُّو ##### مَ وَإِنْ كَانَ مَا تَمَنَّى مُحَالَا	3290
أَقْلَقْتَهُ بَيْتُهُ بَيْنَ أَذْنِي ##### هِ وَبَانَ بَعَى السَّمَاءِ قَنَالَا	3291
كَلِمَا رَامَ حَطُّهَا إِنْ تَسَع ##### تَنِ قَطَعْتِي جَبِيئَتُهُ وَالْقَذَالَا	3292
يَجْمَعُ الرُّومَ وَالصَّقَالِبَ وَالْبِل ##### عَرَ فِيهَا وَتَجْمَعُ الْأَجَالَا	3293
وَتُؤَافِيهِمْ بِهَا فِي الْقَنَا السُّم ##### رَ كَمَا وَقَبَتِ الْعِطَاشُ الصِّلَالَا	3294
قَصَدُوا هَدَمَ سُورِهَا قَبْنُو ##### هُ وَأَتَوْا كَيْ يُقْصَرُوهُ قَطَالَا	3295
وَاسْتَجَرُّوا مَكَائِدَ الْحَرْبِ حَتَّى ##### تَرَ كُوهَا لَهَا عَلَيْهِمْ وَبَالَا	3296
رُبَّ أَمْرٍ أَتَاكَ لَا تَحْمَدُ ##### الْفَعَّ عَالَ فِيهِ وَتَحْمَدُ الْأَفْعَالَا	3297
وَقِسِيَّ رُمِيَتْ عَنْهَا قَرَدَت ##### فِي قُلُوبِ الرُّمَامَةِ عَنْكَ الْإِصَالَا	3298
أَخَذُوا الطَّرِيقَ يَقْطَعُونَ بِهَا ##### الرُّسَّ لَ فَكَانَ انْقِطَاعُهَا إِرسَالَا	3299
وَهُمُ الْبَحْرُ ذُو الْعَوَارِبِ إِلَّا ##### أَنَّهُ صَارَ عِنْدَ بَحْرِكَ آلَا	3300
مَا مَضَوْا لِمَ يُقَاتِلُوكَ وَلَكِنْ ##### نَ الْقِتَالِ الَّذِي كَيْفَاكَ الْقِتَالَا	3301
وَالَّذِي قَطَعَ الرِّقَابَ مِنَ الصَّر ##### بَ بِكَفَيْكَ قَطَعَ الْآمَالَا	3302
وَالثَّبَاتُ الَّذِي أَجَادُوا قَدِيمًا ##### عَلَّمَ الثَّابِتِينَ ذَا الْإِحْفَالَا	3303
تَرَلُّوا فِي مَصَارِعَ عَرَفُوهَا ##### تَنْدُبُونَ الْأَعْمَامَ وَالْأَخْوَالَا	3304
تَحْمِلُ الرِّيحُ بَيْنَهُمْ شَعَرَ ##### هَا هُمْ وَتَذِرِي عَلَيْهِمُ الْأَوْصَالَا	3305
تُنْذِرُ الْجِسْمَ أَنْ يُقِيمَ لَدَيْهَا ##### وَتُزْبِرُهُ لِكُلِّ غُضُوٍّ مِثْلَا	3306
أَبْصَرَا الطَّعْنَ فِي الْقُلُوبِ دِرَاكًا ##### قَبِلَ أَنْ يُبْصِرُوا الرِّمَاحَ حَيَالَا	3307
وَإِذَا حَاوَلْتَ طِعَانَتَكَ حَيْل ##### أَبْصَرْتَ أَذْرُعَ الْقَنَا أَمِيَالَا	3308
بَسَطَ الرُّعْبَ فِي الْيَمِينِ يَمِينًا ##### فَتَوَلَّوْا وَفِي الشِّمَالِ شِمَالَا	3309
يَنْفُضُ الرُّوعُ أَيْدِيًا لَيْسَ تَدْرِي ##### أَسُيُوفًا حَمَلْنَ أَمْ أَغْلَالَا	3310
وُجُوهًا أَخَافَهَا مِنْكَ وَجْه ##### تَرَكَتْ حُسْنَهَا لَهُ وَالْجَمَالَا	3311
وَالْعِيَانُ الْجَلِيلُ يُحْدِثُ لِلظَّن ##### نِ زَوَالًا وَلِلْمُرَادِ إِنْتِقَالَا	3312

وَإِذَا مَا خَلَا الْجَبَانُ بِأَرْضٍ#### طَلَبَ الطَّعَنَ وَحَدَهُ وَالنِّزَالَ	3313
أَقْسَمُوا لَا رَوْوِكَ إِلَّا يَقْلَبُ#### طَالَمَا عَزَّتِ الْعُيُونُ الرِّجَالَ	3314
أَيُّ عَيْنٍ تَأْمَلَتْكَ فَلَاقَتْ#### كَ وَطَرَفٍ رَنَا إِلَيْكَ قَالَا	3315
مَا يَنْشُكُ اللَّعِينُ فِي أَخَذِكَ الْحَيِّ#### شَنْ قَهْلَ يَبْعَثُ الْجُيُوشَ تَوَالَا	3316
مَا لِمَنْ يَنْصِبُ الْحَبَائِلَ فِي الْأَر#### ضٍ وَمَرْجَاهُ أَنْ يَصِيدَ الْهَلَالَا	3317
إِنَّ دُونََ الَّتِي عَلَى الدَّرَبِ وَالْأَح#### دَبٍ وَالتَّهَرُّ مَخْلَطًا مِزْبَالَا	3318
عَصَبَ الدَّهْرِ وَالْمُلُوكَ عَلَيْهَا#### قَتْنَاهَا فِي وَجْتَةِ الدَّهْرِ خَالَا	3319
قَهَيَّ تَمْشِي مَشْيِي الْعُرُوسِ اخْتِيَالًا#### وَتَشَّى عَلَى الزَّمَانِ دَلَالَا	3320
وَحِمَاهَا يَكُلُّ مُطَرِدُ الْأَك#### غُبِ جَوَرِ الزَّمَانِ وَالْأَوْجَالَا	3321
وَطَبِيَّ تَعْرِفُ الْحَرَامَ مِنَ الْجَل#### لٍ فَقَدْ أَفْنَتِ الدِّمَاءَ خَالَا	3322
فِي خَمِيسٍ مِنَ الْأَسْوَدِ بَتِيسٍ#### يَفْتَرِسُنَ النُّفُوسَ وَالْأَمْوَالَا	3323
إِنَّمَا أَنْفُسُ الْأَنْبِيسِ سِبَاعٌ#### بَتَفَارِسَنَ جَهْرَةً وَإِغْتِيَالَا	3324
مِنْ أَطَاقِ الْإِتِمَاسِ شَيْءٍ غِلَابًا#### وَإِغْتِصَابًا لَمْ يَلْتَمِسْهُ سُؤَالَا	3325
كُلُّ غَايِرٍ لِحَاجَةٍ يَتَمَنَّى#### أَنْ يَكُونَ الْعَصْنَفَرُ الرِّبَالَا	3326
مِالِنَا كُلُّنَا جَوِيَّا رَسُولٌ#### أَنَا أَهْوَى وَقَلْبُكَ الْمَتَبُولُ	3327
كَلِمَا عَادَ مَنْ بَعَثَتْ إِلَيْهَا#### غَارَ مَنِي وَخَانَ فِيمَا يَقُولُ	3328
أَفْسَدَتْ بَيْنَنَا الْأَمَانَاتِ عَيْنَا#### هَا وَخَاتَتْ قُلُوبَهُنَّ الْعُقُولُ	3329
تَشْتَكِي مَا إِشْتَكَيْتَ مِنَ أَلَمِ الشَّو#### قِ إِلَيْهَا وَالشَّقِيقُ حَيْثُ النُّحُولُ	3330
وَإِذَا خَامَرَ الْهَوَى قَلْبَ صَبٍّ#### فَعَلَيْهِ لِكُلِّ عَيْنٍ دَلِيلُ	3331
رَوْدِنَا مِنْ حُسْنِ وَجْهِكَ مَا دَا#### مَ فَحُسْنُ الْوُجُوهِ حَالُ تَحْوُلُ	3332
وَصَلِينَا تَصْلِكَ فِي هَذِهِ الدُّن#### يَا فَإِنَّ الْمَقَامَ فِيهَا قَلِيلُ	3333
مَنْ رَأَاهَا يَغِيْنَهَا شَاقَّةُ الْقُط#### طَانُ فِيهَا كَمَا تَشْوِقُ الْحُمُولُ	3334
إِنْ تَرِنِي أَدُمْتُ بَعْدَ بَيَاضٍ#### فَحَمِيدُ مِنَ الْقَنَاقَةِ الدُّبُولُ	3335
صَحْبَتَنِي عَلَى الْقَلَاةِ قَتَاةٌ#### عَادَةُ اللَّوْنِ عِنْدَهَا التَّبْدِيلُ	3336
سَتَرْتُكَ الْجِبَالَ عَنْهَا وَلَكِنْ#### يَكُ مِنْهَا مِنَ اللَّمَى تَقْبِيلُ	3337
مِثْلُهَا أَنْتَ لَوْ خَتَنِي وَأَسْقَمَ#### بَ وَزَادَتْ أَبْهَاطُ الْعُطْبُولُ	3338
تَحْنُ أَدْرَى وَقَدْ سَأَلْنَا يَنْجِدُ#### أَقْصِيئُ طَرِيقُنَا أَمْ يَطُولُ	3339
وَكَثِيرُ مِنَ السُّؤَالِ إِشْتِيَاقٌ#### وَكَثِيرُ مِنَ رَدِّهِ تَعْلِيلُ	3340
لَا أَقْمِنَا عَلَى مَكَانٍ وَإِنْ طَا#### بَ وَلَا يُمَكِّنُ الْمَكَانَ الرَّجِيلُ	3341
كَلِمَا رَحَّبْتَ بِنَا الرُّوضِ قُلْنَا#### خَلَبَ قَصْدُنَا وَأَنْتَ السَّبِيلُ	3342
فِيكَ مَرَعَى جِيَادِنَا وَالْمَطَابَا#### وَإِلَيْهَا وَجِيفُنَا وَالذَّمِيلُ	3343
وَالْمُسَمَّوْنَ بِالْأَمِيرِ كَثِيرٌ#### وَالْأَمِيرُ الَّذِي يَهَا الْمَأْمُولُ	3344
الَّذِي زُلْتُ عَنْهُ شَرْقًا وَغَرْبًا#### وَتَدَاهُ مُقَابِلِي مَا يَزُولُ	3345
وَمَعِي أَبْتِمَا سَلَكَتُ كَأَنِّي#### كُلُّ وَجْهِ لَهُ يَوْجَهِي كَفِيلُ	3346
وَإِذَا الْعَذْلُ فِي التَّدَا زَارَ سَمْعًا#### فَفِدَاهُ الْعَذُولُ وَالْمَعْدُولُ	3347
وَمَوَالٍ تُحْيِيهِمْ مِنْ يَدَيْهِ#### يَعْمُ غَيْرُهُمْ بِهَا مَقْتُولُ	3348
فَيَرِسُ سَابِقُ وَزُمُحُ طَوِيلٌ#### وَدِلَاصُ زُغْفُ وَسَيْفُ صَقِيلُ	3349
كَلِمَا صَبَحْتَ دِيَارَ عَدُوٍّ#### قَالَ تِلْكَ الْعُيُوثُ هَذَا السُّبُولُ	3350
دَهْمَتُهُ تَطَايُرُ الزَّرَرَةِ الْمُح#### كَمَ عَنْهُ كَمَا يَطِيرُ التَّنْسِيلُ	3351
تَقْنِصُ الْخَيْلَ خَيْلُهُ قَنْصَ الْوَح#### شٍ وَيَسْتَأْبِيرُ الْخَمِيسَ الرَّعِيلُ	3352
وَإِذَا الْحَرْبُ أَعْرَضَتْ رَعَمَ الْهُو#### لٌ لِعَيْنِيهِ أَنَّهُ تَهْوِيلُ	3353
وَإِذَا صَحَّ قَالَ الزَّمَانُ صَحِيحٌ#### وَإِذَا إِعْتَلَّ قَالَ الزَّمَانُ غَلِيلُ	3354
وَإِذَا غَابَ وَجْهُهُ عَنْ مَكَانٍ#### فَفِيهِ مِنْ تَنَاهُ وَجْهِ جَمِيلُ	3355
لَيْسَ إِلَّا كَ يَا عَلِيُّ هُمَامٌ#### سَبِيفُهُ دُونَ عِرْضِهِ مَسْلُولُ	3356
كَيْفَ لَا يَأْمَنُ الْعِرَاقُ وَمِصْرٌ#### وَسَرَابَاكُ دَوْنَهَا وَالْخُيُولُ	3357
لَوْ تَحَرَّفَتْ عَنْ طَرِيقِ الْأَعَادِي#### رَتَبْتُ السِّدْرُ خَيْلَهُمُ وَالتَّخِيلُ	3358
وَدَرَى مَنْ أَعَزَّهُ الدَّفْعُ عَنْهُ#### فَبِهِمَا أَنَّ الْحَقِيرَ الدَّلِيلُ	3359
أَنْتَ طَوْلَ الْحَيَاةِ لِلرُّومِ غَايٌ#### فَقَتَى الْوَعْدُ أَنْ يَكُونَ الْقُفُولُ	3360

وَسِوَى الرُّومِ خَلَفَ ظَهْرَكَ رَوْمٌ####فَعَلَى أَيِّ جَانِبِكَ تَمِيلُ	3361
فَعَدَّ النَّاسُ كُلُّهُمْ عَن مَّسَاعِي####كَ وَقَامَتْ بِهَا الْقَنَا وَالنُّصُولُ	3362
مَا الَّذِي عِنْدَهُ تُدَارُ الْقَنَايا####كَالَّذِي عِنْدَهُ تُدَارُ السَّمُولُ	3363
لَسْتُ أَرْضَى بِأَنْ تَكُونَ جَوَاداً####وَرَمَانِي بِأَنْ أَرَاكَ تَخِيلُ	3364
تَعْصَ التُّعْدُ عَنْكَ قُرْبَ الْعَطَايا####مَرْتَعِي مُخَصِّبٌ وَجِسْمِي هَزِيلُ	3365
إِنْ تَبَوَّأْتُ غَيْرَ دُنْيَايَ دَاراً####وَأَتَانِي تَيْلُ فَأَنْتَ الْمُئِيلُ	3366
مِنْ عَيْدِي إِنْ عِشْتَ لِي أَلْفُ كَافٍ####وَلِي مِنْ تَدَاكَ رَيْفٌ وَنِيلُ	3367
مَا أَبَالِي إِذَا انْتَقَتَ الرِّزَايا####مَنْ دَهْنُهُ حُبُولُهَا وَالْحُبُولُ	3368
لَا تَحْسُنُ الْوَفْرَةَ حَتَّى تُرَى####مَنْشُورَةَ الضِّفْرِينَ يَوْمَ الْقِتَالِ	3369
عَلَى قَتَى مُعْتَقِلٍ صَعْدَةً####يَغْلُهَا مِنْ كُلِّ وَافِي السِّبَالِ	3370
مُحِبِّي قِيَامِي مَا لِيذَلِكُمُ التَّصَلُّ####تَرِينًا مِنَ الْجَرْحَى سَلِيمًا مِنَ الْقَتْلِ	3371
أَرَى مِنْ فِرْنَدِي قِطْعَةً فِي فِرْنَدِهِ####وَجُودُهُ صَرْبُ الْهَامِ فِي جُودَةِ الصَّفْلِ	3372
وَحُضْرُهُ تَوْبُ الْعَيْشِ فِي الْخُضْرَةِ الَّتِي####أَرْتَكُ إِحْمَارَ الْمَوْتِ فِي مَدْرَجِ التَّمْلِ	3373
أَمِطْ عَنْكَ تَشْبِيهِي بِمَا وَكَأَنَّهُ####فَمَا أَخَذَ فَوْقِي وَلَا أَخَذَ مِثْلِي	3374
وَدَرْنِي وَإِيَّاهُ وَطَرَفِي وَذَائِلِي####تَكُنْ وَاجِداً يَلْقَى الْوَرَى وَانْظُرَنَّ فِعْلِي	3375
أَحْيَا وَأَيْسَّرُ مَا قَاسَيْتُ مَا قَتَلَا####وَالْبَيْنُ جَارٌ عَلَى صَعْفِي وَمَا عَدَلَا	3376
وَالْوَجْدُ يَقْوَى كَمَا تَقْوَى التَّوَى أَبَدًا####وَالصَّبْرُ يَنْحَلُّ فِي جِسْمِي كَمَا تَحِلَا	3377
لَوْلَا مُفَارَقَةُ الْأَحْبَابِ مَا وَجَدْتُ####لَهَا الْقَنَايا إِلَى أَرْوَاجِنَا سُتُلَا	3378
بِمَا يَجْفَتِيكَ مِنْ سِحْرِ صِلِي دَيْفًا####يَهْوَى الْحَيَاةَ وَأَمَّا إِنْ صَدَدَتْ فَلَا	3379
إِلَّا يَنْشِبُ فَلَقَدْ شَايَتْ لَهُ كَيْدٌ####شَيْبًا إِذَا حَصَّبَتْهُ سَلْوَةٌ تَصَلَا	3380
يُجَنُّ شَوْقًا فَلَوْلَا أَنْ رَايَحَةً####تَزُورُهُ فِي رِيَاكِ الشَّرْقِ مَا عَقَلَا	3381
هَذَا قَانِظِي أَوْ قِطْنِي بِي تَرَى خُرْفًا####مِنْ لَمْ يَذُقْ طَرْفًا مِنْهَا فَقَدْ وَآلَا	3382
عَلَّ الْأَمِيرُ يَرَى دُلِّي قَيْشَقَ لِي####إِلَى الَّتِي تَرَكْتَنِي فِي الْهَوَى مَثَلَا	3383
أَيَقْنُ أَنْ سَعِيدًا طَالِبُ بَدْمِي####لَمَّا بَصُرْتُ بِهِ بِالرُّمَحِ مُعْتَقِلَا	3384
وَأَنْتِي غَيْرُ مُحْصٍ فَصَلِّ وَالِدِهِ####وَنَائِلُ دُونَ تَيْلِي وَصَقَّهُ زُحَلَا	3385
قِيلَ يَمْنِيحُ مَثْوَاهُ وَنَائِلُهُ####فِي الْأَفْقِ يَسْأَلُ عَمَّنْ غَيْرَهُ سَأَلَا	3386
يَلُوحُ بَدْرُ الدُّجَى فِي صَحْنِ غُرْنِهِ####وَيَحْمِلُ الْمَوْتُ فِي الْهَيْجَاءِ إِنْ حَمَلَا	3387
ثُرَائِي فِي كِلَابٍ كَحُلِّ أَعْيُنِهَا####وَسَيْفُهُ فِي جَنَابِ يَسِيقِ الْعَدَلَا	3388
لِنُورِهِ فِي يَسْمَاءِ الْفَخْرِ مُخْتَرَفٌ####لَوْ صَاعَدَ الْفِكْرُ فِيهِ الدَّهْرُ مَا تَزَلَا	3389
هُوَ الْأَمِيرُ الَّذِي بَادَتْ تَمِيمٌ بِهِ####قَدِمًا وَسَاقَ إِلَيْهَا جَيْنُهَا الْأَجَلَا	3390
لَمَّا رَأَتْهُ وَحِيلَ النَّصْرُ مُقْبِلَةً####وَالْحَرْبُ غَيْرُ عَوَانٍ أَسْلَمُوا الْجَلَلَا	3391
وَصَاقَتْ الْأَرْضُ حَتَّى كَانَ هَارِيَهُمْ####إِذَا رَأَى غَيْرَ شَيْءٍ طَلَّهَ رَجُلَا	3392
فَبَعْدَهُ وَإِلَى ذَا الْيَوْمِ لَوْ رَكَصَتْ####بِالْخَيْلِ فِي لَهَوَاتِ الطِّفْلِ مَا سَعَلَا	3393
فَقَدْ تَرَكْتُ الْأَلَى لَأَقْبِيَهُمْ جَزْرًا####وَقَدْ قَتَلْتُ الْأَلَى لَمْ تَلْقَهُمْ وَجَلَا	3394
كَمْ مَهْمَةٍ قَدَفِي قَلْبُ الدَّلِيلِ بِهِ####قَلْبُ الْمُحِبِّ قِصَانِي بَعْدَمَا مَطَلَا	3395
عَقَدْتُ بِالتَّجَمُّ طَرَفِي فِي مَفَاوِزِهِ####وَحَزَّ وَجْهِي بِحَزِّ الشَّمْسِ إِذَا أَقَلَا	3396
أَنْكَحْتُ ضَمَّ حَصَاهَا خُفَّ بَعْمَلَةٍ####تَعَشَّمَتْ بِي إِلَيْكَ السَّهْلُ وَالْجَبَلَا	3397
لَوْ كُنْتُ حَشَوَ قَمِيصِي فَوْقَ ثَمْرِ قَهَا####سَمِعْتُ لِلْجِنِّ فِي غِيظَانِهَا رَجَلَا	3398
حَتَّى وَصَلْتُ بِتَفْسِي مَا أَكْثَرُهَا####وَلَيْتَنِي عِشْتُ مِنْهَا بِالَّذِي قَصَلَا	3399
أَرْجُو تَدَاكَ وَلَا أَخْشَى الْمِطَالَ بِهِ####بَا مِنْ إِذَا وَهَبَ الدُّنْيَا فَقَدْ بَخَلَا	3400
قَدْ سَعَلَ النَّاسُ كَثْرَةَ الْأَمَلِ####وَأَنْتَ بِالْمَكْرُمَاتِ فِي شُغْلٍ	3401
تَمَثَّلُوا حَاتِمًا وَلَوْ عَقَلُوا####لَكُنْتَ فِي الْجُودِ غَايَةَ التَّمَثَلِ	3402
أَهْلًا وَسَهْلًا بِمَا بَعَثَتْ بِهِ####إِيَّاهَا أَبَا قَاسِمٍ وَبِالرُّسُلِ	3403
هَدِيَّةٌ مَا رَأَيْتُ مُهْدِيهَا####إِلَّا رَأَيْتُ الْعِبَادَ فِي رَجُلٍ	3404
أَقْلُ مَا فِي أَقْلِهَا سَمَكٌ####يَلْعَبُ فِي بَرْكَةٍ مِنَ الْعَسَلِ	3405
كَيْفَ أَكْافِي عَلَى أَجَلٍ يَدٍ####لَا يَرَى أَنَّهَا يَدٌ قَبْلِي	3406
فَمَا تَرَى وَدَقِي قَهَاتَا الصَّخَايِلِ####وَلَا تَخْشَا خُلْفًا لِمَا أَنَا قَائِلُ	3407
رَمَانِي خِسَاسُ النَّاسِ مِنْ صَائِبِ إِسْتِيهِ####وَأَخَّرُ قُطْنُ مِنْ يَدَيْهِ الْجَنَادِلُ	3408

وَمِنْ جَاهِلٍ بِي وَهُوَ يَجْهَلُ جَهْلَهُ####وَيَجْهَلُ عِلْمِي أَنَّهُ بِي جَاهِلٌ	3409
وَيَجْهَلُ أَنِّي مَالِكُ الْأَرْضِ مُعْسِرٌ####وَأَنِّي عَلَى طَهْرِ السَّمَائِينَ رَاجِلٌ	3410
تُحَقِّرُ عِنْدِي هَمَّتِي كُلَّ مَطْلَبٍ####وَيَقْصُرُ فِي عَيْنِي الْمَدَى الْمُتَطَاوِلُ	3411
وَمَا زِلْتُ طَوْدًا لَا تَزُولُ مَنَاكِبِي####إِلَى أَنْ بَدَتْ لِلصَّيْمِ فِي زَلَالُ	3412
فَقَلَقْتُ بِالْهَمِّ الَّذِي قَلَقَ الْحَشَا####فَلَقَلَّ عَيْسٍ كُلُّهُنَّ قَلَقُلُ	3413
إِذَا اللَّيْلُ وَارَانَا أَرْتَنَا خِفَافُهَا####يَقْدَحُ الْحَصَى مَا لَا تُرِينَا الْمَشَاعِلُ	3414
كَأَنِّي مِنَ الْوَجْنَاءِ فِي طَهْرِ مَوْجَةٍ####رَمَتْ بِي بِحَارًا مَا لَهَا سَوَاجِلُ	3415
يُخَيِّلُ لِي أَنَّ الْبِلَادَ مَسَامِعِي####وَأَنِّي فِيهَا مَا تَقُولُ الْعَوَازِلُ	3416
وَمَنْ يَبِغْ مَا أَبْغِي مِنَ الْمَجْدِ وَالْغُلَا####تَسَاوَى الْمَحَايِي عِنْدَهُ وَالْمَقَاتِلُ	3417
أَلَا لَيْسَتْ الْحَاجَاتُ إِلَّا تُفَوِّسُكُمْ####وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا السُّيُوفُ وَسَائِلُ	3418
فَمَا وَرَدَتْ رَوْحَ إِمْرِي رَوْحُهُ لَهُ####وَلَا صَدْرَتْ عَنْ بَاحِلٍ وَهُوَ بَاحِلُ	3419
عَنَّا تُعْيشِي أَنْ تَعِثَّ كِرَامَتِي####وَلَيْسَ يَعْثُ أَنْ تَعِثَّ الْمَاكِلُ	3420
أَحْبَبْتُ بِرَّكَ إِذْ أَرَدْتُ رَحِيلًا####فَوَجَدْتُ أَكْثَرَ مَا وَجَدْتُ قَلِيلًا	3421
وَعَلِمْتُ أَنَّكَ فِي الْمَكَارِمِ رَاغِبٌ####صَبُّ إِلَيْهَا بُكْرَةً وَأَصِيلًا	3422
فَجَعَلْتُ مَا تُهْدِي إِلَيَّ هَدِيَّةً####مِنِّي إِلَيْكَ وَطَرَقَهَا التَّامِيلُ	3423
بُرَّ يَخْفُ عَلَى يَدَيْكَ قُبُولُهُ####وَيَكُونُ مَحْمِلُهُ عَلَيَّ ثَقِيلًا	3424
عَزِيزُ أَسَى مَنْ دَاوُهُ الْحَدَقُ الْجُلُ####غِيَاءُ بِهِ مَاتَ الْمُجِبُّونَ مِنْ قَبْلُ	3425
فَمَنْ شَاءَ فَلْيَنْظُرْ إِلَيَّ فَمَنْظَرِي####تَذِيرٌ إِلَى مَنْ ظَنَّ أَنَّ الْهَوَى سَهْلُ	3426
وَمَا هِيَ إِلَّا لَحْظَةٌ بَعْدَ لَحْظَةٍ####إِذَا تَرَلَّتْ فِي قَلْبِهِ رَحَلُ الْعَقْلُ	3427
جَرَى حُبُّهَا مَجْرَى دَمِي فِي مَفَاصِلِي####فَأَصْبَحَ لِي عَنْ كُلِّ شُغْلٍ بِهَا شُغْلُ	3428
وَمِنْ حَسَدِي لَمْ يَتْرُكِ السَّقَمَ شَعْرَةً####فَمَا قَوْقَهَا إِلَّا وَفِيهَا لَهُ فِعْلُ	3429
إِذَا عَدَلُوا فِيهَا أَجَبْتُ بِأَنَّهُ####حُبِّينَا قَلْبًا فَوَادَا هِيََا جُمْلُ	3430
كَأَنَّ رَقِيبًا مِنْكَ سَدَّ مَسَامِعِي####عَنِ الْعَدْلِ حَتَّى لَيْسَ يَدْخُلُهَا الْعَدْلُ	3431
كَأَنَّ سُيْهَادَ اللَّيْلِ يَعَشِّقُ مُقْلَتِي####فَقَبَيْتُهُمَا فِي كُلِّ هَجْرٍ لَنَا وَصْلُ	3432
أَجِبْتُ الَّتِي فِي التَّبَدُّلِ مِنْهَا مِثَابَةٌ####وَأَشْكُو إِلَى مَنْ لَا يُصَابُ لَهُ شَكْلُ	3433
إِلَى وَاجِدِ الدُّنْيَا إِلَى ابْنِ مُحَمَّدٍ####شُجَاعُ الَّذِي لِلَّهِ ثُمَّ لَهُ الْقِصْلُ	3434
إِلَى التَّمَرِّ الْخُلُو الَّذِي طَلَبْتُ لَهُ####فُرُوعُ وَقِحْطَانُ بْنُ هُوْدٍ لَهُ أَصْلُ	3435
إِلَى سَيِّدِ كَوْبَشِيرِ اللَّهِ أُمَّةً####يَغْيِرُ نَبِيٍّ بَشَّرْنَا بِهِ الرُّسُلُ	3436
إِلَى الْقَابِضِ الْإِرْوَاحِ وَالصَّبِغِ الَّذِي####تُحَدِّثُ عَنْ وَقَفَاتِهِ الْخَيْلُ وَالرَّجُلُ	3437
إِلَى رَبِّ مَالٍ كُلِّمَا شَتَّ شَمْلُهُ####تَجَمَّعَ فِي تَشْتِيَتِهِ لِلْغُلَا شَمْلُ	3438
هُمَا إِذَا مَا فَارَقَ الْعِمْدَ سَبَفُهُ####وَعَايَنَتْهُ لَمْ تَدْرِ أَبَيْهُمَا التَّصَلُّ	3439
رَأَيْتُ ابْنَ أُمِّ الْمَوْتِ كَوَّ أَنَّ بَاسَهُ####فَشَا بَيْنَ أَهْلِ الْأَرْضِ لَانْقِطَعَ النَّسْلُ	3440
عَلَى سَائِحِ مَوْجِ الصَّنَايَا يَتَحَرَّهِ####عَدَاةً كَانَ التَّبَلُّ فِي صَدْرِهِ وَبَلُّ	3441
وَكَمْ عَيْنٍ قَرِنٍ حَدَّقَتْ لِنِزَالِهِ####فَلَمْ تُغْضِ إِلَّا وَالسِّينَانُ لَهَا كُحْلُ	3442
إِذَا قِيلَ رَفَقًا قَالَ لِلْجِلْمِ مَوْضِعٌ####وَجِلْمُ الْفَتَى فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ جَهْلُ	3443
وَلَوْلَا تَوَلَّى تَفْسِيهِ حَمَلُ جِلْمِهِ####عَنِ الْأَرْضِ لِأَنَّهُدَّتْ وَنَاءَ بِهَا الْجَمْلُ	3444
تَبَاعَدَتْ الْأُمَالُ عَنْ كُلِّ مَقْصِدٍ####وَصَاقَ بِهَا إِلَّا إِلَى بَايَكِ السَّبِيلُ	3445
وَنَادَى التَّدَى بِالنَّائِمِينَ عَنِ السُّرَى####فَاسْمَعَهُمْ هُبُّوا فَقَدْ هَلَكَ الْبُخْلُ	3446
وَجَالَتْ عَطَايَا كَفِّهِ دُونَ وَعْدِهِ####فَلَيْسَ لَهُ إِنْجَارٌ وَعْدٍ وَلَا مَقْلُ	3447
فَاقْرُبْ مِنْ تَحْدِيدِهَا رَدًّا فَايْتُ####وَأَيْسُرُ مِنْ إِحْصَائِهَا الْقَطَرُ وَالرَّمْلُ	3448
وَمَا تَنْقِمُ الْأَيَّامُ مِمَّنْ وَجُوهُهَا####لَا حِمَاصِهِ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ تَعْلُ	3449
وَمَا عَرَّهَ فِيهَا مُرَادُ أَرَادَهُ####وَإِنْ عَرَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ	3450
كَفَى نُعْلًا فَخْرًا بِأَنَّكَ مِنْهُمْ####وَدَهْرٌ لَانَ أَمْسِيَتْ مِنْ أَهْلِهِ أَهْلُ	3451
وَوَيْلٌ لِنَفْسِي حَاوَلْتُ مِنْكَ عَرَّةً####وَطَوَيْ لِعَيْنٍ سَاعَةً مِنْكَ لَا تَخْلُو	3452
فَمَا يَقْقِرُ شَامَ بَرَقِكَ فَاقَةً####وَلَا فِي بِلَادٍ أَنْتَ صَبِيهَا مَحَلُّ	3453
صِلَةُ الْهَجْرِ لِي وَهَجْرُ الْوَصَالِ####تَكْسَانِي فِي السَّقَمِ تُكْسِنُ الْهَلَالُ	3454
فَعَدَا الْجِسْمُ نَاقِصًا وَالَّذِي يَنْ####فُصُّ مِنْهُ بَرِيدُ فِي بَلْبَالِي	3455
فَفَ عَلَى الدِّمَتَيْنِ بِالْذَّوِّ مِنْ رِي####يَا كَخَالٍ فِي وَجَنَةٍ جَنَبَ خَالُ	3456

يَطْلُولُ كَأَنَّهُنَّ نُجُومٌ#### فِي عِرَاصٍ كَأَنَّهُنَّ لِبَالِي	3457
وَنُؤْيٍ كَأَنَّهُنَّ عَلَيَّهِنَّ#### نَ خِدَامٌ خُرْسٌ يَسُوقُ خِدَالِ	3458
لَا تَلْمَنِي فَإِنِّي أَعَشَقْتُ الْعُشْ#### شَاقٌ فِيهَا يَا أَعْدَلُ الْعُدَالِ	3459
مَا تُرِيدُ التَّوَى مِنَ الْحَيَّةِ الدَّوْ#### وَاقِ حَرَّ الْقَلَا وَبَرْدَ الظَّلَالِ	3460
فَهَوَّ أَمْضَى فِي الرُّوْعِ مِنْ مَلِكِ الْمَوْ#### تِ وَأَسْرَى فِي ظُلْمَةٍ مِنْ حَيَالِ	3461
وَلَجِئْتُ فِي الْعِزِّ يَدُنُو مُجِبٌّ#### وَلِعُمْرِ يَطُولُ فِي الدُّلِّ قَالِي	3462
تَحْنُ رَكْبٌ مِلْجِنٌ فِي رَيِّ نَاسٍ#### قَوْقُ طَيْرٍ لَهَا شُخُوصُ الْجِمَالِ	3463
مِنْ بَنَاتِ الْجَدِيلِ تَمْشِي بِنَا فِي الْ#### بَيْدِ مَشْيِ الْأَيَّامِ فِي الْأَجَالِ	3464
كُلُّ هَوَجَاءٍ لِلدِّيَامِيمِ فِيهَا#### أَثَرُ النَّارِ فِي سَلِيطِ الدَّبَالِ	3465
عَامِدَاتٍ لِلتَّيْدِ وَالْبَحْرِ وَالضَّرِ#### غَامَةٍ إِبْنِ الْمُبَارِكِ الْيَفْصَالِ	3466
مَنْ يَزُرُّهُ يَزُرُّ سُلَيْمَانَ فِي الْمُلْ#### كِ جَلَالًا وَيُوشِقًا فِي الْجَمَالِ	3467
وَرَبِيعًا يُضَاجِكُ الْعَيْثُ فِيهِ#### زَهَرَ الشُّكْرِ مِنْ رِيَاضِ الْمَعَالِي	3468
تَفَحَّتْنَا مِنْهُ الصَّبَا يَنْسِيمٌ#### رَدَّ رُوحًا فِي مَيِّتِ الْأَمَالِ	3469
هَمُّ عَبْدِ الرَّحْمَانِ تَفْعُ الْمَوَالِي#### وَتَوَارُ الْأَعْدَاءِ وَالْأُمُورِ	3470
أَكْبَرُ الْعَيْبِ عِنْدَهُ الْبُخْلُ وَالطَّعْ#### نُ عَلَيْهِ التَّشْبِيهُ بِالرِّبَالِ	3471
وَالْجِرَاحَاتِ عِنْدَهُ تَعْمَاتٌ#### سَبَقَتْ قَبْلَ سَبِيهِ يَسْأَلُ	3472
ذَا السِّرَاجِ الْمُنِيرِ هَذَا التَّقِيُّ الْ#### جِبِّ هَذَا بَقِيَّةُ الْأَبْدَالِ	3473
فَخُذَا مَاءَ رَجُلِهِ وَإِنْصَحَا فِي الْ#### مُدُنِ تَأْمَنُ بَوَائِقُ الزَّلْزَالِ	3474
وَأَمْسَحَا نَوْبَهُ الْبَقِيرَ عَلَى دَا#### نِكُمَا تُشْفِيَا مِنَ الْإِعْلَالِ	3475
مَالِنًا مِنْ تَوَالِيهِ الشَّرْقِ وَالْعَرِ#### بَ وَمِنْ خَوْفِهِ قُلُوبَ الرِّجَالِ	3476
قَاضِيًا كَفَّهُ الْيَمِينَ عَلَى الدَّنْ#### يَا وَلَوْ بِشَاءَ حَارَّهَا بِالسِّمَالِ	3477
تَفْسُهُ جَيْشُهُ وَتَدْبِيرُهُ النَّصْ#### زُ وَالْحَاطَةُ الطُّبَى وَالْعَوَالِي	3478
وَلَهُ فِي جَمَاجِمِ الْمَالِ صَرْبٌ#### وَقَعُهُ فِي جَمَاجِمِ الْأَبْطَالِ	3479
فَهَبُوا لِاتِّفَاقِهِ الذَّهْرَ فِي يَوْ#### مِ يَزَالِ وَلَيْسَ يَوْمَ يَزَالِ	3480
رَجُلٌ طَيْئُهُ مِنَ الْعَنْتَرِ الْوَرِ#### دِ وَطِينُ الْعِبَادِ مِنْ صَلْصَالِ	3481
فَقَبِيَّاتٍ طِينِهِ لَاقَبَ الْمَا#### ءَ قَصَارَتِ غُذُوبَةٌ فِي الزَّلَالِ	3482
وَبَقَايَا وَقَارِهِ عَاقَتِ النَّا#### سَ قَصَارَتِ رِكَائَتَهُ فِي الْجِبَالِ	3483
لَسْتُ وَمَنْ يَغُرُّهُ حُبُّكَ السَّبِيلَ#### مَ وَأَنْ لَا تَرَى شُهُودَ الْقِتَالِ	3484
ذَاكَ شَيْءٌ كَفَاكَهُ عَيْشُ شَانِيٍّ#### كَ دَلِيلًا وَقَلُّهُ الْأَشْكَالِ	3485
وَاعْتِفَاؤُ لَوْ غَيَّرَ السُّخْطُ مِنْهُ#### جُعِلَتْ هَامُهُمْ نِعَالِ النِّعَالِ	3486
لِجِيَادٍ يَدْخُلْنَ فِي الْحَرْبِ أَعْرَ#### ءَ وَيَخْرُجْنَ مِنْ دَمٍ فِي جَلَالِ	3487
وَاسْتِعَارَ الْجَدِيدُ لَوْنًا وَالْقَى#### لَوْنَهُ فِي دَوَائِبِ الْأَطْفَالِ	3488
أَنْتَ طَوْرًا أَمْرٌ مِنْ نَاقِعِ السُّمِّ#### مِ وَطَوْرًا أَحْلَى مِنَ السَّلْسَلِ	3489
إِنَّمَا النَّاسُ حَيْثُ أَنْتَ وَمَا النَّا#### سُ يَنَاسُ فِي مَوْضِعٍ مِنْكَ خَالِي	3490
وَمَنْزِلٍ لَيْسَ لَنَا بِمَنْزِلٍ#### وَلَا لِعَيْرِ الْغَادِيَاتِ الْهُطَلِ	3491
تَدِي الْخُزَامَى دَفِرَ الْقَرْنِفُلِ#### مُحَلَّلٍ مِلُوحَشٍ لَمْ يُحَلَّلِ	3492
عَنْ لَنَا فِيهِ مُرَاعِي مُغَزِلٍ#### مُحَيَّنُ النَّفْسِ بَعِيدُ الْمَوَالِ	3493
أَغْنَاهُ حُسْنُ الْجَبَدِ عَنْ لَبْسِ الْخُلَى#### وَعَادَةُ الْعُرَى عَنِ التَّقْصُلِ	3494
كَأَنَّهُ مُصَمَّخٌ يَصْنَدِلُ#### مُعْتَرِضًا يُمِثِّلُ قَرْنَ الْأَيْلِ	3495
بَحُولُ بَيْنَ الْكَلْبِ وَالتَّأْمُلِ#### فَحَلَّ كَلَابِي وَثَاقَ الْأَحْبُلِ	3496
عَنْ أَشَدِّقِ مُسْتَوْجِرٍ مُسْتَلْسَلِ#### أَقْبَّ سَاطِ شَرَسٍ شَمَرْدَلِ	3497
مِنْهَا إِذَا بُتِّعَ لَهُ لَا يَغْرُلُ#### مُوَجِّدِ الْفَقْرَةِ رَخِو الْمَفْصِلِ	3498
لَهُ إِذَا أَدْبَرَ لِحْطُ الْمُقِيلِ#### كَأَنَّمَا يَنْظُرُ مِنْ سَجَنَجِلِ	3499
يَعْدُو إِذَا أَحْرَنَ عَدُوَ الْمُسْهَلِ#### إِذَا تَلَا جَاءَ الْمَدَى وَقَدْ ثَلِي	3500
يُقْعِي جُلُوسَ الْبَدْوِيِّ الْمُصْطَلِي#### يَارْبِعَ مَجْدُولَةٍ لَمْ تُجْدَلِ	3501
فُقِلَ الْأَيْدِي رِيذَاتِ الْأَرْجُلِ#### أَنَاثُهَا أَمَثَالُهَا فِي الْجَنْدَلِ	3502
يَكَادُ فِي الْوُثْبِ مِنَ التَّقُتْلِ#### يَجْمَعُ بَيْنَ مَتْنِهِ وَالْكَكَلِ	3503
وَبَيْنَ أَعْلَاهُ وَبَيْنَ الْأَسْفَلِ#### شَبِيهِ وَسَمِيِّ الْجِصَارِ بِالْوَلِي	3504

كَأَنَّهُ مُصَيَّرٌ مِنْ جَرَوَلٍ####مُؤْتَوًى عَلَى رِجَالٍ دَبْلٍ	3505
ذِي دَتَبٍ أَجْرَدَ غَيْرَ أَعْرَلٍ####يَخْطُ فِي الْأَرْضِ جِسَابَ الْجَمَلِ	3506
كَأَنَّهُ مِنْ جِسْمِهِ يَمْعَزِلُ####لَوْ كَانَ يُبْلِي السَّوْطَ تَحْرِيكُ بَلِي	3507
تَيْلُ الْمُنَى وَحُكْمُ نَفْسِ الْمُرْسِلِ####وَعُقْلُهُ الطَّبِي وَخَفْتُ التَّنْقِلِ	3508
فَانْتَبَرَا قَدَّيْنِ تَحْتَ الْقَسْطَلِ####قَدْ صَمِنَ الْأَخْرَ قَتْلَ الْأَوَّلِ	3509
فِي هَبْوَةٍ كِلَاهُمَا لَمْ يَذْهَبِ #####يَأْتَلِي فِي تَرِكٍ أَنْ لَا يَأْتَلِي	3510
مُفْتَجِّمًا عَلَى الْمَكَانِ الْأَهْوَلِ####يَخَالُ طَوْلَ الْبَحْرِ عَرْضَ الْجَدُولِ	3511
حَتَّى إِذَا قِيلَ لَهُ نِلْتَ إِفْعَلٍ####إِفْتَرَّ عَنْ مَذْرُوبَةٍ كَالْأَنْصِلِ	3512
لَا تَعْرِفُ الْعَهْدَ يَصْقِلُ الصَّيْقِلُ####مُرْكَبَاتٍ فِي الْعَذَابِ الْمُنَزَّلِ	3513
كَأَنَّهَا مِنْ سُرْعَةٍ فِي الشَّمَالِ####كَأَنَّهَا مِنْ ثِقَلٍ فِي يَدَيْهِ	3514
كَأَنَّهَا مِنْ بَيْعَةٍ فِي هَوَجَلٍ####كَأَنَّهُ مِنْ عِلْمِهِ بِالْمَقْتَلِ	3515
#####عَلَّمَ بُقْرَاطًا فِصَادَ الْأَكْحَلِ	3516
فَحَالَ مَا لِلْقَفْرِ لِلتَّجَدُّلِ####وَصَارَ مَا فِي جِلْدِهِ فِي الْمَرْجَلِ	3517
فَلَمْ يَصْرِفْنَا مَعَهُ فَهَيْدُ الْأَجْدَلِ####إِذَا بَقِيَتْ سَالِمًا أَبَا عَلِي	3518
#####قَالَ الْمَلِكُ لِلَّهِ الْعَزِيزُ ثُمَّ لِي	3519
أَبْعُدْ تَأْيِ الْمَلِيحَةِ الْبَخْلُ####فِي الْبُعْدِ مَا لَا تُكَلِّفُ الْإِبْلُ	3520
مَلُولُهُ مَا يَدُومُ لَيْسَ لَهَا####مِنْ مَلَلٍ دَائِمٍ يَهَا مَلَلُ	3521
كَأَنَّمَا قَدْهَا إِذَا انْقَلَبَتْ####سَكْرَانُ مِنْ خَمِرٍ طَرَفُهَا تَيْلُ	3522
يَجْذِبُهَا تَحْتَ حَصْرِهَا عَجْزُ####كَأَنَّهُ مِنْ فِرَاقِهَا وَجَلُ	3523
بِي خَرَّ شَوْقِي إِلَى تَرْشُفِهَا####يَنْفَعِلُ الصَّبْرُ حِينَ يَنْصِلُ	3524
النَّغْرُ وَالنَّحْرُ وَالْمُخْلَخَلُ وَال#####مِعْصَمٌ دَائِي وَالْفَاجِمُ الرَّجُلُ	3525
وَمَهْمِهِ جُبْنُهُ عَلَى قَدَمِي####تَعَجَّرَ عَنْهُ الْعَرَامِسُ الدُّلُ	3526
يَصَارِمِي مُرْتَدٍ يَمْخِئْتَنِي####مُحْتَزِيٌّ بِالظَّلَامِ مُشْتَمِلُ	3527
إِذَا صَدِيقُ تَكْرُثٍ جَانِبُهُ####لَمْ تُعِينِي فِي فِرَاقِهِ الْحَيْلُ	3528
فِي سَعَةِ الْخَافِقِينَ مُضْطَرَبٌ####وَفِي يَلَادٍ مِنْ أَخِيهَا بَدَلُ	3529
وَفِي إِعْتِمَارِ الْأَمِيرِ بَدْرِ بْنِ عَمٍّ####مَارَ عَنِ الشُّغْلِ بِالْوَرَى شُغْلُ	3530
أَصْبَحَ مَالٌ كَمَالُهُ لِدَوِي الْ#####حَاجَةِ لَا يُبْتَدَى وَلَا يُسَلُّ	3531
هَانَ عَلَى قَلْبِهِ الرِّمَانُ قَمَا####يَبِينُ فِيهِ غَمٌّ وَلَا جَدَلُ	3532
يَكَادُ مِنْ طَاعَةِ الْجَمَامِ لَهُ####يَقْتُلُ مَنْ مَادَنَا لَهُ أَجَلُ	3533
يَكَادُ مِنْ صِخَّةِ الْعَزِيمَةِ مَا####يَفْعَلُ قَبْلُ الْفِعَالِ يَنْفَعِلُ	3534
يُعْرِفُ فِي عَيْنِهِ حَقَائِقُهُ####كَأَنَّهُ بِالذِّكَاةِ مُكْتَجِلُ	3535
أَشْفَقُ عِنْدَ إِتْقَادِ فِكْرَتِهِ####عَلَيْهِ مِنْهَا أَخَافُ يَشْتَعِلُ	3536
أَعَزُّ أَعْدَاؤُهُ إِذَا سَلِمُوا####يَالْهَرْبِ اسْتَكْبَرُوا الَّذِي فَعَلُوا	3537
يُقِيلُهُمْ وَجْهَ كُلِّ سَابِيحَةٍ####أَرْبَعُهَا قَبْلَ طَرَفِهَا تَصِلُ	3538
جَرْدَاءٌ مِلءُ الْحِزَامِ مُجْفَرَةٍ####تَكُونُ مِثْلِي عَسِيْبِهَا الْخُصْلُ	3539
إِنْ أَدْبَرْتَ قُلْتُ لَا تَلِيلَ لَهَا####أَوْ أَقْبَلْتُ قُلْتُ مَا لَهَا كَقُلُ	3540
وَالطَّلَعُ شَرْزُ وَالْأَرْضُ وَاجِفَةٌ####كَأَنَّمَا فِي فُؤَادِهَا وَهْلُ	3541
قَدْ صَبَغَتْ حَذَّهَا الدِّمَاءُ كَمَا####يَصْبُغُ حَذَّ الْخَرِيدَةِ الْحَجَلُ	3542
وَالْحَيْلُ تَبْكِي جُلُودَهَا عَرَفًا####يَادْمُعُ مَا تَسْحُهَا مُقْلُ	3543
سَارَ وَلَا قَفَرَ مِنْ مَوَاكِيهِ####كَأَنَّمَا كُلُّ سَبَسَبٍ جَيْلُ	3544
يَمْنَعُهَا أَنْ يُصِيبَهَا مَطَرٌ####شِدَّةٌ مَا قَدْ تَضَايَقَ الْأَسَلُ	3545
يَا بَدْرُ يَا بَحْرُ يَا عِيَامَهُ#####لَيْتَ الشَّرَى يَا حِمَامُ يَا رَجُلُ	3546
إِنَّ الْبَتَانَ الَّذِي ثَقْلَبُهُ####عِنْدَكَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مَثَلُ	3547
إِنَّكَ مِنْ مَعَشَرٍ إِذَا وَهَبُوا#####مَا دُونَ أَعْمَارِهِمْ فَقَدْ بَخَلُوا	3548
فُلُوبُهُمْ فِي مَضَاءٍ مَا إِمْتَسَقُوا####فَامَاتُهُمْ فِي تَمَامٍ مَا إِعْتَقَلُوا	3549
أَنْتَ تَقِيضُ إِسْمِهِ إِذَا اخْتَلَفَتْ####قَوَاضِي الْهِنْدِ وَالْقَنَا الدُّبْلُ	3550
أَنْتَ لِعَمْرِي الْبَدْرُ الْمُنِيرُ وَلَ#####كَئِكَ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى رُحْلُ	3551
كَتَيْبَةٌ لَسَتْ رَبَّهَا تَقْلُ#####وَتَلْدُهُ لَسَتْ خَلِيهَا عُطْلُ	3552

فُصِدَتْ مِنْ شَرْقِهَا وَمَغْرِبِهَا####حَتَّى إِشْتَكَّتَ الرِّكَابُ وَالسُّبُلُ	3553
لَمْ يُبْقِ إِلَّا قَلِيلٌ عَافِيَةٌ####قَدْ وَقَدَتْ تَجَنَّدِيكَهَا الْعِلَلُ	3554
عُذِرَ الْمَلُومِينَ فِيكَ أَتَّهَمَا####أَسَى جَبَانٌ وَمِبْصَعٌ بَطَلُ	3555
مَدَدَتْ فِي رَاحَةِ الطَّيِّبِ يَدًا####وَمَا دَرَى كَيْفَ يُقَطِّعُ الْأَمْلُ	3556
إِنْ يَكُنْ الْبَصْعُ صَرًّا بِاطْنِهَا####فَرَبَّمَا صَرًّا طَهَرَهَا الْقُبْلُ	3557
يَشْتَقُّ فِي عِرْقِهَا الْفِصَادُ وَلَا####يَشْتَقُّ فِي عِرْقِ جَوْدِهَا الْعَدْلُ	3558
خَامَرَهُ إِذْ مَدَدَتْهَا جَرْعٌ####كَأَنَّهُ مِنْ خِذَاقَةٍ عَجَلُ	3559
جَارَ خُذُودَ اجْتِهَادِهِ قَاتَى####غَيْرَ اجْتِهَادٍ لِأَمِّهِ الْهَيْبَلُ	3560
أَبْلَغُ مَا يُطْلَبُ التَّجَاحُ بِهِ ال####طَبِيعُ وَعِنْدَ التَّعَمُّقِ الرَّكْلُ	3561
إِرْبُ لَهَا إِنَّهَا يَمَا مَلَكَتْ####وَبِالَّذِي قَدْ أَسَلَتْ تَنْهَمِلُ	3562
مِثْلَكَ يَا بَدْرُ لَا يَكُونُ وَلَا####تَصْلُحُ إِلَّا لِمِثْلِكَ الدُّوْلُ	3563
بَقَائِي شَاءَ لَيْسَ هُمْ إِرْتِحَالًا####وَحُسَيْنَ الصَّبْرَ رَمَوْا لَا الْجَمَالَ	3564
تَوَلَّوْا بَغْتَةً فَكَانَ بَيْنَا####تَهَيَّيْنِي فَفَاجَأَنِي إِغْتِيَالًا	3565
فَكَانَ مَسِيرُ عَيْسِيهِمْ دَمِيلًا####وَسِيرُ الدَّمْعِ إِثْرُهُمْ إِنْهَمَالًا	3566
كَأَنَّ الْعَيْسَ كَانَتْ قَوْقَ جَفْنِي####مُنَاحَاةً قَلَمًا تُرْنُ سَالَا	3567
وَحَجَبَتِ النَّوَى الطَّيِّبَاتِ عَنِّي####فَسَاعَدَتِ الْبَرَاقِعَ وَالْحِجَالَ	3568
لَيْسَ الْوُشْيَ لَا مَتَجَمَّلَاتٍ####وَلَكِنْ كَيْ يَصُنُّ بِهِ الْجَمَالَ	3569
وَصَفَّرَ الْعَدَائِرَ لَا لِحُسْنٍ####وَلَكِنْ خِفَنَ فِي الشَّعْرِ الصَّلَا	3570
يَجْسِمِي مَنْ بَرَّتَهُ فَلَوْ أَصَارَتْ####وَيُشَاحِي تَقَبُّ لَوْلَوْهَ لَجَالَا	3571
وَلَوْلَا أَنَّنِي فِي غَيْرِ تَوَمٍ####لَكُنْتُ أَطْنُنِي مِنِّي خِيَالَا	3572
بَدَتْ قَمَرًا وَمَالَتْ خَوْطَ يَانٍ####وَفَاحَتْ غَنَبَرًا وَرَبَّتْ غَرَالَا	3573
وَجَارَتْ فِي الْحُكُومَةِ ثُمَّ أَبَدَتْ####لَنَا مِنْ حُسْنِ قَامَتِهَا إِعْتِدَالَا	3574
كَأَنَّ الْحُزْنَ مَشْغُوفٌ بِقَلْبِي####فَسَاعَاةَ هَجَرَهَا يَجِدُ الْوَصَالَا	3575
كَذَا الدُّنْيَا عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلِي####ضُرُوفٌ لَمْ يُدْمَنْ عَلَيْهِ حَالَا	3576
أَشَدُّ الْعَمِّ عِنْدِي فِي سُرُورٍ####تَيَقَّنَ عَنْهُ صَاحِبُهُ إِنْتِقَالَا	3577
أَلِفْتُ تَرَحُّلِي وَجَعَلْتُ أَرْضِي####فَتَوَدِّي وَالْعُرْبِيَّ الْجَلَالَا	3578
فَمَا حَاوَلْتُ فِي أَرْضٍ مُقَامًا####وَلَا أَرْمَعْتُ عَنْ أَرْضٍ زَوَالَا	3579
عَلَى قَلْبِي كَأَنَّ الرِّيحَ تَحْتِي####أَوْجْهَهَا جَنُوبًا أَوْ شِمَالَا	3580
إِلَى الْبَدْرِ بِنَ عَمَّارِ الَّذِي لَمْ####يَكُنْ فِي عُزَّةِ الشَّهْرِ الْهَلَالَا	3581
وَلَمْ يَعْظَمَ لِنَقْصِ كَانٍ فِيهِ####وَلَمْ يَزَلِ الْأَمِيرُ وَلَنْ يَزَالَا	3582
يَلَا مِثْلَ وَإِنْ أَبْصُرْتَ فِيهِ####لِكُلِّ مُعَيَّبٍ حَسَنٍ مِثَالَا	3583
حُسَامٌ لِابْنِ رَائِقِ الْمَرْجَى####حُسَامٌ الْمُتَّقِي أَبَّامَ صَالَا	3584
بَيْنَانٌ فِي قَنَاةِ بَنِي مَعَدٍّ####بَنِي أَسَدٍ إِذَا دَعَا الْبِرَالَا	3585
أَعَزُّ مُغَالِبٍ كَفًّا وَسَيْفًا####وَمَقْدَرَةٌ وَمَحْمِيَّةٌ وَأَلَا	3586
وَأَشْرَفُ فَأَجِرْ نَفْسًا وَقَوْمًا####وَأَكْرَمُ مُنْتَمٍ عَمَّا وَخَالَا	3587
يَكُونُ أَحَقُّ إِثْنَاءٍ عَلَيْهِ####عَلَى الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا مُحَالَا	3588
وَيَبْقَى ضِعْفٌ مَا قَدْ قِيلَ فِيهِ####إِذَا لَمْ يَتْرِكْ أَحَدٌ مَقَالَا	3589
فَيَا ابْنَ الطَّاعِنِينَ يَكُلُّ لَدُنْ####مَوَاضِعَ يَشْتَكِي الْبَطْلُ السُّعَالَا	3590
وَيَا ابْنَ الصَّارِبِينَ يَكُلُّ عَضْبٌ####مِنْ الْعَرَبِ الْأَسَافِلِ وَالْقِلَالَا	3591
أَرَى الْمُتَشَاعِرِينَ عَرَوْا بِدَمِّي####وَمَنْ ذَا يَحْمَدُ الدَّاءَ الْعُصَالَا	3592
وَمَنْ يَكُ ذَا قِمٍّ مُرٍّ مَرِيضٍ####يَجِدُ مُرًّا بِهِ الْمَاءُ الرُّلَالَا	3593
وَقَالُوا هَلْ يُبْلَغُكَ التُّرْبَا####فَقُلْتُ نَعَمْ إِذَا شِئْتُ إِسْتِفَالَا	3594
هُوَ الْمُفْنِي الْمَذَاكِي وَالْأَعَادِي####وَيُبَيِّضُ الْهِنْدَ وَالسُّمِرَ الطُّوَالَا	3595
وَقَائِدُهَا مُسَوِّمَةٌ خَفَافًا####عَلَى حَيٍّ تُصَبِّحُهُ نِقَالَا	3596
جَوَائِلَ بِالْقُنْيِ مُتَقَفَاتٍ####كَأَنَّ عَلَى عَوَامِلِهَا الدُّبَالَا	3597
إِذَا وَصَّاتْ بِأَيْدِيهَا ضُخُورًا####يَفِينَنَّ لَوْطَاءَ أَرْجُلِهَا رِمَالَا	3598
جَوَابُ مُسَائِلِي أَلَهُ تَطْلِيْزٌ####وَلَا لَكَ فِي سُؤَالِكَ لَا أَلَالَا	3599
لَقَدْ أَمِيتَ بِكَ الْإِعْدَامَ نَفْسُ####تَعُدُّ رَجَاءَهَا إِيَّاكَ مَالَا	3600

وَقَدْ وَجَلَّتْ قُلُوبٌ مِنْكَ حَتَّى####عَدَّتْ أَوْجَالُهَا فِيهَا وَجَالَا	3601
سُرُورُكَ أَنْ تَسُرَّ النَّاسَ طَرًّا####تَعْلُمُهُمْ عَلَيْكَ بِهِ الدَّلَالَا	3602
إِذَا سَأَلُوا شَكَرْتَهُمْ عَلَيْهِ####وَإِنْ سَكَتُوا سَأَلْتَهُمُ السُّؤَالَا	3603
وَأَسْعَدُ مَنْ رَأَيْنَا مُسْتَمِيعٌ####يُنِيلُ الْمُسْتَمَاعَ يَنْ يَنَالَا	3604
يُفَارِقُ سَهْمُكَ الرَّجُلَ الْمُلَاقِي####فِرَاقُ الْقَوْسِ مَا لَاقَى الرِّجَالَا	3605
قَمَا تَقِفُ السِّهَامُ عَلَى قَرَارٍ####كَأَنَّ الرِّيشَ يَطْلُبُ الْيَصَالَا	3606
سَبَقَتْ السَّابِقِينَ قَمَا تُجَارَى####وَجَاوَزَتْ الْعُلُوَّ قَمَا تُعَالَى	3607
وَأَقْسِمُ لَوْ صَلَحَتْ يَمِينُ شَيْءٍ####لَمَا صَلَحَ الْعِبَادُ لَهُ شَيْمَالَا	3608
أَقْلَبُ مِنْكَ طَرْفِي فِي سَمَاءٍ####وَإِنْ طَلَعْتَ كَوَاكِبُهَا خِصَالَا	3609
وَأَعْجَبُ مِنْكَ كَيْفَ قَدَرْتَ تَنْشَاءَ####وَقَدْ أَعْطَيْتَ فِي الْمَهْدِ الْكَمَالَا	3610
فِي الْخَدِّ أَنْ عَزَمَ الْخَلِيطُ رَحِيلًا####مَطَرٌ تَزِيدُ بِهِ الْخُدُودُ مُحُولَا	3611
يَا تَطَرَّةَ تَقَتِ الرُّقَادَ وَغَادَرَتْ####فِي خَدِّ قَلْبِي مَا حَيْثُ قُلُولا	3612
كَأَنَّ مِنَ الْكَحْلَاءِ سُؤْلِي إِنَّمَا####أَجْلِي تَمَنَّى فِي فُؤَادِي سُولَا	3613
أَجْدُ الْجَفَاءَ عَلَى سِوَاكَ مُرُوءَةً####وَالصَّبْرَ إِلَّا فِي تَوَاكِ جَمِيلَا	3614
وَأَرَى تَذَلُّكَ الْكَثِيرَ مُحِبًّا####وَأَرَى قَلِيلَ تَذَلُّلٍ مَمْلُولا	3615
تَشْكُو رَوَادِفِكَ الْمَطِيَّةَ فَوْقَهَا####شَكْوَى النَّاسِ وَجَدْتَ هَوَاكَ دَخِيلَا	3616
وَيُعِيرُنِي جَذْبُ الزَّمَامِ لِقَلْبِهَا####فَقَمَهَا إِلَيْكَ كَطَالِبٍ تَقْبِيلَا	3617
خَذَقُ الْجِسَانَ مِنَ الْعَوَانِي هَجَنَ لِي####يَوْمَ الْفِرَاقِ صَبَابَةً وَعَلِيلَا	3618
خَذَقُ يُذِمُّ مِنَ الْقَوَاتِلِ غَيْرَهَا####بَدْرُ بْنُ عَمَّارٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَا	3619
الْفَارُجُ الْكَثْرَبُ الْعِظَامَ يُمِثِّلُهَا####وَالنَّارُ الْمَلِكُ الْعَزِيزُ دَلِيلَا	3620
مَجْكُ إِذَا مَطَّلَ الْعَرِيمُ يَدَيْهِ####جَعَلَ الْخُسَامَ بِمَا أَرَادَ كَفِيلَا	3621
تَطُوقُ إِذَا حَطَّ الْكَلَامُ لِنَامَةٍ####أَعْطَى يَمْنُطُفِهِ الْقُلُوبَ عُقُولَا	3622
أَعْدَى الزَّمَانَ سَخَاؤُهُ فَسَخَا بِهِ####وَلَقَدْ يَكُونُ بِهِ الزَّمَانُ بَخِيلَا	3623
وَكَانَ يَرْقَا فِي مُتُونِ عِمَامَةٍ####هِنْدِيَّةٌ فِي كَفِّهِ مَسْلُولا	3624
وَمَحَلُّ قَائِمِهِ يَسِيلُ مَوَاهِبًا####لَوْ كُنَّ سَيْلًا مَا وَجَدَنَ مَسِيلَا	3625
رَقَّتْ مَضَارِبُهُ فَهَنْ كَأَنَّمَا####يُبْدِينَ مِنْ عِشْقِ الرِّقَابِ نُحُولَا	3626
أَمْعَقَرُ اللَّيْلُ الْهَزِيرَ يَسْتَوِطِهِ####لَمَنْ إِدَّخَرْتَ الصَّارِمَ الْمَصْقُولَا	3627
وَقَعْتَ عَلَى الْأَرْدَنِ مِنْهُ بَلِيَّةٌ####تُضِدَّتْ بِهَا هَامُ الرِّفَاقِ ثُلُولَا	3628
وَرُدُّ إِذَا وَرَدَ الْبُحَيْرَةُ شَارِبًا####وَرَدَ الثُّرَاتُ رَنْبِيرُهُ وَالنِيلَا	3629
مُتَخَصِّبٌ يَدَمُ الْقَوَارِسِ لَا يَسُ####فِي غِيلِهِ مِنْ لِبْدَتِيهِ غِيلَا	3630
مَا قُوِلَتْ غَيْنَاهُ إِلَّا ظُلْمًا####تَحْتَ الدُّجَى نَارُ الْقَرِيقِ خُلُولَا	3631
فِي وَحْدَةِ الرُّهْيَانِ إِلَّا أَنَّهُ####يَعْرِفُ التَّحْرِيمَ وَالتَّحْلِيلَا	3632
يَطْءُ الثَّرَى مُتَرَفِّقًا مِنْ تَيْهٍ####فَكَأَنَّهُ آسِي يَجْسُ غِيلَا	3633
وَبَرْدُ غُفْرَتِهِ إِلَى يَافُوجِهِ####حَتَّى تَصِيرَ لِرَأْسِهِ إِكْلِيلَا	3634
وَتَطْلُغُ مِمَّا يُرْمَجُ نَفْسُهُ####عَنْهَا لِشِدَّةِ غَيْطِهِ مَشْغُولَا	3635
فَقَصَرَتْ مَخَافَتُهُ الْخُطَى فَكَأَنَّمَا####رَكِبَ الْكَمِيَّ جَوَادَهُ مَشْكُولَا	3636
أَلْقَى قَرِيبَتَهُ وَتَرَبَّرَ دَوْنَهَا####وَقَرُبَتْ قُرْبًا خَالَهُ تَطْفِيلَا	3637
فَتَنَشَابَهُ الْخُلُقَانُ فِي إِقْدَامِهِ####وَتَخَالَفَا فِي بَذَلِكِ الْمَأْكُولَا	3638
أَسَدٌ يَرَى غُصُونَهُ فِيكَ كَلَيْهِمَا####مَتَنَّا أَرْلَ وَسَاعِدَا مَقْتُولَا	3639
فِي سَرَجِ ظِلَامَتِهِ الْفُصُوصُ طَيْمَرَةٌ####يَأْبَى تَقَرُّدُهَا لَهَا التَّمْثِيلَا	3640
تِيَالَةَ الطَّلِبَاتِ لَوْلَا أَنَّهَا####تُعْطِي مَكَانَ لِجَامِهَا مَا نِيلَا	3641
تَنْدَى سَوَالِفُهَا إِذَا اسْتَحْضَرْتَهَا####وُظُنَّ عَقْدُ عَيْنَانِهَا مَحْلُولَا	3642
مَا زَالَ يَجْمَعُ نَفْسَهُ فِي زَوْرِهِ####حَتَّى حَسِبْتَ الْعَرَضَ مِنْهُ الطُّولَا	3643
وَيَذُوقُ بِالصَّدْرِ الْجَزَارَ كَأَنَّهُ####يَتَّبِعِي إِلَى مَا فِي الْحَضِيضِ سَبِيلَا	3644
وَكَأَنَّهُ عَزَّتْهُ عَيْنٌ قَادَنِي####يُبْصِرُ الْخَطْبَ الْجَلِيلَ جَلِيلَا	3645
أَتَعُ الْكَرِيمَ مِنَ الدِّيَةِ تَارِكٌ####فِي عَيْنِهِ الْعَدَدَ الْكَثِيرَ قَلِيلَا	3646
وَالْعَارُ مَضَاضٌ وَلَيْسَ بِخَائِفٍ####مِنْ خَتْفِهِ مَنْ خَافَ مِمَّا قِيلَا	3647
سَبَقَ الْإِنْفَاءُ كَهْ يَوْثَبَةُ هَاجِمٍ####لَوْ لَمْ تُصَادِمُهُ لَجَارَكَ مِيلَا	3648

حَدَّثَتْهُ قُوَّتُهُ وَقَدْ كَافَحَتْهُ####فَاسْتَنْصَرَ التَّسْلِيمَ وَالتَّجْدِيلَا	3649
قَبِضَتْ مَيْتَتَهُ يَدَيْهِ وَغَنَقَهُ####فَكَأَنَّمَا صَادَفَتْهُ مَغْلُولَا	3650
سَمِعَ ابْنُ عَمَّتِهِ بِهِ وَبِحَالِهِ####فَتَجَا يُهْرُولُ مِنْكَ أَمْسَ مَهُولَا	3651
وَأَمَرُ مِمَّا قَرَّرَ مِنْهُ فِرَارُهُ####وَكَقْتِيلُهُ أَنْ لَا يَمُوتَ قَتِيلَا	3652
تَلَفُ الَّذِي اتَّخَذَ الْجِرَاءَةَ حُلَّةً####وَعَطَا الَّذِي اتَّخَذَ الْفِرَارَ خَلِيلَا	3653
لَوْ كَانَ عَلِمُكَ بِالْإِلَهِ مُقْسِمًا####فِي النَّاسِ مَا بَعَثَ إِلَهُ رَسُولَا	3654
لَوْ كَانَ لَفْطُكَ فِيهِمْ مَا أَنْزَلَ إِلَهُ####قُرْآنَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَا	3655
لَوْ كَانَ مَا تُعْطِيهِمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ####تُعْطِيَهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا التَّأْمِيلَا	3656
فَلَقَدْ عُرِفَتْ وَمَا عُرِفَتْ حَقِيقَةُ####وَلَقَدْ جُهِلَتْ وَمَا جُهِلَتْ خُمُولَا	3657
تَطَقَّتْ بِسُوءِ دِيكَ الْحَمَامُ تَعْتِيًا####وَبِمَا تُجَسِّمُهَا الْجِيَادُ صَهِيلَا	3658
مَا كُلُّ مَنْ طَلَبَ الْمَعَالِي نَافِذَا####فِيهَا وَلَا كُلُّ الرِّجَالِ فُحُولَا	3659
أَرَى خُلَلًا مَطْوَاةً جِسَانًا####عَدَانِي أَنْ أَرَاكَ بِهَا إِعْتِلَالِي	3660
وَهَبَكَ طَلُوبِهَا وَخَرَجْتَ عَنْهَا####أَتَطْلُوِي مَا عَلَيْكَ مِنَ الْجَمَالِ	3661
لَقَدْ طَلَّتْ أَوَاخِرُهَا الْأَعَالِي####مَعَ الْأُولَى بِجِسْمِكَ فِي فِتَالِ	3662
ثُلَا جُطُكَ الْغُيُوبُ وَأَنْتَ فِيهَا####كَأَنَّ عَلَيْكَ أَفَادَةَ الرِّجَالِ	3663
مَتَى أَحْصَيْتَ فَصْلَكَ فِي كَلَامٍ####فَقَدْ أَحْصَيْتَ خَبَاتِ الرِّمَالِ	3664
وَإِنَّ بِهَا وَإِنَّ بِهِ لَتَقْصَا####وَأَنْتَ لَهَا النِّهَايَةُ فِي الْكَمَالِ	3665
عَدَلْتُ مُنَادِمَةَ الْأَمِيرِ عَوَاذِلِي####فِي شُرَيْهَا وَكَفَّتْ جَوَابَ السَّائِلِ	3666
مَطَرَتْ سَحَابُ يَدَيْكَ رِيَّ جَوَانِحِي####وَحَمَلْتُ شُكْرَكَ وَاصْطِنَاعَكَ حَامِلِي	3667
فَقَمْتِي أَقُومُ بِشُكْرٍ مَا أَوْلَيْتَنِي####وَالْقَوْلُ فِيكَ غُلُوبُ قَدْرِ الْقَائِلِ	3668
بَدُرُ قَتْنٍ لَوْ كَانَ مِنْ سُؤَالِهِ####بَيُوهَا تَوْفَرُ خَطْلُهُ مِنْ مَالِهِ	3669
تَخَيَّرَ الْأَفْعَالُ فِي أَعْمَالِهِ####وَيَقِلُّ مَا يَأْتِيهِ فِي إِقْبَالِهِ	3670
قَمَرًا تَرَى وَسَحَابَتَيْنِ بِمَوْضِعٍ####مِنْ وَجْهِهِ وَيَمِينِهِ وَشِمَالِهِ	3671
سَقَكَ الدِّمَاءُ بِجُودِهِ لَا يَأْسِيهِ####كَرَمًا لِأَنَّ الطَّيْرَ بَعْضُ عِبَالِهِ	3672
إِنْ يُفْنِ مَا يَحْوِي فَقَدْ أَبْقَى بِهِ####ذِكْرًا يَزُولُ الدَّهْرُ قَبْلَ رَوَالِهِ	3673
قَدْ آيَتْ بِالْحَاجَةِ مَقْصِدَهُ####وَعَفَتْ فِي الْجَلْسَةِ تَطْوِيلُهَا	3674
أَنْتَ الَّذِي طَوَّلَ بَقَاءَ لَهُ####خَيْرٌ لِنَفْسِي مِنْ يَقَائِي لَهَا	3675
لَكَ يَا مَنَازِلُ فِي الْقُلُوبِ مَنَازِلُ####أَفْقَرْتُ أَنْتَ وَهَنٌْ مِنْكَ أَوَاهِلُ	3676
يَعْلَمُنِ ذَاكَ وَمَا عَلِمْتَ وَإِنَّمَا####أَوْلَاكُمَا يُبْكِي عَلَيْهِ الْعَاقِلُ	3677
وَأَنَا الَّذِي اجْتَلَبَ الْمَيِّتَةَ طَرَفُهُ####فَمَنْ الْمُطَالِبُ وَالْقَتِيلُ الْفَاتِلُ	3678
تَخْلُو الدِّبَاؤُ مِنَ الطِّبَاءِ وَعِنْدَهُ####مِنْ كُلِّ تَابِعَةٍ خِيَالُ خَاذِلُ	3679
الَلَاءُ أَفْتَكَهَا الْجَبَانُ بِمُهْجَتِي####وَأَحْبَبَهَا قُرْبًا إِلَيَّ الْبَاخِلُ	3680
الرَّامِيَاتُ لَنَا وَهَنَّ تَوَافِرُ####وَالْخَانِلَاتُ لَنَا وَهَنَّ عَوَافِلُ	3681
كَافَأْنَا عَنْ شِبْهِهِ مِنَ الْمَهَا####فَلَهَنَّ فِي غَيْرِ الثَّرَابِ خَبَائِلُ	3682
مِنْ طَاعِنِي تُعَرِّ الرِّجَالِ جَادِزُ####وَمِنْ الرِّمَاحِ دَمَالُجٌ وَخَلَاخِلُ	3683
وَلِذَا إِسْمُ أُعْطِيَةِ الْغُيُوبِ جُفُوءُهَا####مِنْ أَنَّهَا عَمَلُ السُّيُوفِ عَوَامِلُ	3684
كَمْ وَفَقَةٍ سَجَرَتْكَ شَوْقًا بَعْدَمَا####عَرِّيَ الرَّقِيبُ بِنَا وَلَجَّ الْعَاذِلُ	3685
دُونَ التَّعَانُقِ نَاجِلِينَ كَشَكْلَتِي####نَصَبَ أَدَقَّهُمَا وَصَمَّ الشَّاكِلُ	3686
إِنْعَمَ وَلَدٌ قَلِيلًا مَوْرٍ أَوَاخِرُ####أَبْدَأَ إِذَا كَانَتْ لَهَنَّ أَوَائِلُ	3687
مَا دُمْتُ مِنْ أَرْبِ الْجِسَانِ قَائِمًا####رَوْقُ الشَّبَابِ عَلَيْكَ ظِلُّ زَائِلُ	3688
لِلَّهِوِ آوَتْهُ تَمُرُّ كَانَتْهَا####فُتِلَ يَرْوُذُهَا حَبِيبُ رَاجِلُ	3689
جَمَحَ الرِّمَانُ قَمَا لَذِيذُ خَالِصٍ####مِمَّا يَشُوبُ وَلَا سُرُورُ كَامِلُ	3690
حَتَّى أَبُو الْفَضْلِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ رُوًى####بَيْنَهُ الْمُنَى وَهِيَ الْمَقَامُ الْهَائِلُ	3691
مَمْطُورُهُ طُرْقِي إِلَيْهَا دَوْتَهَا####مِنْ جُودِهِ فِي كُلِّ قَجٍّ وَابِلُ	3692
مَحْجُوبُهُ بِشُرَاقٍ مِنْ هَيْبَةٍ####تَنْبِي الْأَرْمَةِ وَالْمَطْلِي دَوَامِلُ	3693
لِلشَّمْسِ فِيهِ وَلِلرِّيَّاحِ وَلِلسَّحَابِ####بِوَلِّحَارٍ وَلِلْأَسْوَدِ شَمَائِلُ	3694
وَلَدَيْهِ مِلْعَقِيَانِ وَالْأَدَبُ الْمُفَا####دِ وَمِلْحِيَاةٌ وَمِلْعَمَاتُ مَنَاهِلُ	3695
لَوْ لَمْ يُهَبْ لَجَبُّ الْوُفُودِ حَوَالَهُ####لَسَرَى إِلَيْهِ قَطَا الْقَلَاةِ النَّاهِلُ	3696

يَدْرِي يَمَا يَكْ قَبْلَ نُظَاهِرُهُ لَهُ#### مِنْ ذَهْنِهِ وَجِبِيبُ قَبْلِ تُسَائِلُ	3697
وَبَرَاهُ مُعْتَرِضًا لَهَا وَمَوْلِيَا#### أَحْدَاثُنَا وَتَحَارُ حِينَ يُقَابِلُ	3698
كَلِمَاتُهُ فُضِّبَتْ وَهُنَّ قَوَاصِلُ#### كُلُّ الصَّرَائِبِ تَحْتَهُنَّ مَفَاصِلُ	3699
هَزَمَتْ مَكَارِمُهُ الْمَكَارِمَ كُلَّهَا#### جَنَى كَأَنَّ الْهَكَرْمَاتِ قَنَابِلُ	3700
وَقَتْلَنَ دَفِرًا وَالذُّهَيْمَ فَمَا تُرَى#### أُمُّ الذُّهَيْمِ وَأُمُّ دَفِرٍ هَائِلُ	3701
عَلَامَةُ الْعُلَمَاءِ وَاللَّجُّ الَّذِي#### يَنْتَهِي وَلِكُلِّ لَجٍّ سَاجِلُ	3702
لَوْ طَابَ مَوْلِدُ كُلِّ حَيٍّ مِثْلُهُ#### وَلَدَ الْبِيسَاءِ وَمَا لَهُنَّ قَوَائِلُ	3703
لَوْ بَانَ بِالْكَرَمِ الْجَنِينُ بَيَانُهُ#### لَدَرَّتْ بِهِ دَكْرٌ أَمْ أَشَى الْحَامِلُ	3704
لِيَزِدَ بَنُو الْحَسَنِ الشِّرَافُ تَوَاضَعًا#### هَيَّاهُ تُكْتَمُ فِي الظَّلَامِ مَشَاعِلُ	3705
سَتَرُوا النَّدَى سَتَرَ الْغُرَابِ سِيفَادُهُ#### قَبِدَا وَهَلْ يَخْفَى الزَّبَابُ الْهَاطِلُ	3706
جَفَعَتْ وَهُمْ لَا يَجْفَخُونَ بِهَايِهِمْ#### شَيْمٌ عَلَى الْحَسَبِ الْأَعَزِّ دَلَائِلُ	3707
مُتَشَابِهِي وَرَعِ الثُّفُوسِ كَبِيرُهُمْ#### وَصَغِيرُهُمْ عَفَى الْإِزَارِ جُلَاجِلُ	3708
يَا إِفْخَرُ فَإِنَّ النَّاسَ فِيكَ ثَلَاثَةٌ#### مُسْتَعْظِمٌ أَوْ حَاسِدٌ أَوْ جَاهِلُ	3709
وَلَقَدْ عَلِمَتْ قَمَاتُ الْبَالِي بَعْدَمَا#### عَرَفُوا أَحْمَدُ أَمْ يَدُّمُ الْقَائِلُ	3710
أَشْيَ عَلَيْكَ وَلَوْ تَشَاءُ لَقُلْتُ لِي#### قَصَّرْتُ قَالِإِمْسَاكَ عَنِّي نَائِلُ	3711
لَا تَجَسِّرُ الْفُصْحَاءُ تُنْشِئُ هَهُنَا#### بَيْتًا وَلَكِنِّي الْهَزْبُ الْبَاسِلُ	3712
مَا نَالَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ كُلُّهُمْ#### شِعْرِي وَلَا سَمِعْتَ بِسِحْرِي بَابِلُ	3713
وَإِذَا أَتَيْتَكَ مَدَّيْتَنِي مِنْ نَاقِصٍ#### فَهِيَ الشَّهَادَةُ لِي بِأَنِّي كَامِلُ	3714
مَنْ لِي يَقْهَمُ أَهْلِيلَ عَصْرِ يَدَّعِي#### أَنْ يَحْسُبَ الْهِنْدِيُّ فِيهِمْ بِاقِلُ	3715
وَأَمَّا وَحَقُّكَ وَهُوَ غَايَةُ مُقْسِمٍ#### لِلْحَقِّ أَنْتَ وَمَا سِوَاكَ الْبَاطِلُ	3716
الطَّيِّبُ أَنْتَ إِذَا أَصَابَكَ طَيْبُهُ#### وَالْمَاءُ أَنْتَ إِذَا إِغْتَسَلْتَ الْغَاسِلُ	3717
مَا دَارَ فِي الْخَتَكِ اللَّيْسَانُ وَقَلْبَتِ#### قَلَمًا بِأَحْسَنَ مِنْ تَنَّاكَ أَنْامِلُ	3718
أَمَّا تَكُفُّ مِنْ قَبْلِ مَوْتِكُمْ الْجَهْلُ#### وَجَرَّكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ يَكُمُ التَّمَلُّ	3719
وَلَيْدُ أَبِي الطَّيِّبِ الْكَلْبُ مَا لَكُمْ#### قَطِئْتُمْ إِلَى الدَّعْوَى وَمَا لَكُمْ عَقْلُ	3720
وَلَوْ صَرَبْتَكُمْ مَنَحْنِيْقِي وَأَصْلَكُمْ#### قَوِيٌّ لَهَذَّيْتُكُمْ فَكَيْفَ وَلَا أَصْلُ	3721
وَلَوْ كُنْتُمْ مِمَّنْ يُدَبِّرُ أَمْرَهُ#### لَمَا كُنْتُمْ تَسْلُ الَّذِي مَا لَهُ تَسْلُ	3722
يَا أَكْرَمَ النَّاسِ فِي الْفَعَالِ#### وَأَفْضَحَ النَّاسِ فِي الْمَقَالِ	3723
إِنْ قُلْتَ فِي ذَا الْبَحْرِ سَوَقًا#### فَهَكَذَا قُلْتَ فِي التَّوَالِ	3724
أَتَانِي كَلَامُ الْجَاهِلِ إِبْنُ كَيْعَلِغٍ#### يَجُوبُ خُزُونًا بَيْنَنَا وَسُهُولَا	3725
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ ابْنِ صَفْرَاءَ حَائِلٍ#### وَبَيْنِي سِوَى رُمَحِي لَكَانَ طَوِيلَا	3726
وَإِسْحَاقُ مَأْمُونٌ عَلَى مَنْ أَهَاتُهُ#### وَلَكِنْ تَسْلَى بِالْبُكَاءِ قَلِيلَا	3727
وَلَيْسَ جَمِيلًا عِرْضُهُ قَيْصُوتُهُ#### وَلَيْسَ جَمِيلًا أَنْ يَكُونَ جَمِيلَا	3728
وَيَكْذِبُ مَا أَذْلَلْتُهُ بِهَجَائِهِ#### لَقَدْ كَانَ مِنْ قَبْلِ الْهَجَاءِ ذَلِيلَا	3729
لَا تَحْسَبُوا رَبَّكُمْ وَلَا طَلَلَهُ#### أَوَّلَ حَيٍّ فِرَاقُكُمْ قَتْلَهُ	3730
قَدْ تَلَقَّتْ قَبْلَهُ الثُّفُوسُ يَكُمُ#### وَأَكْثَرَتْ فِي هَوَاكُمُ الْعَدَلَهُ	3731
خَلَا وَفِيهِ أَهْلُ وَأَوْحَشْنَا#### وَفِيهِ صِرْمٌ مُرَوِّخٌ إِلَهُ	3732
لَوْ سَارَ ذَاكَ الْخَبِيبُ عَنْ قَلْبِكَ#### مَا رَضِيَ الشَّمْسُ بُرْجُهُ بَدَلَهُ	3733
أَجَبُهُ وَالْهَوَى وَأَدَارُهُ#### وَكُلُّ حُبٍّ صَبَابَةٌ وَوَلَهُ	3734
يَنْصُرُهَا الْعَقِيبُ وَهِيَ طَامِئَةٌ#### إِلَى سِوَاهُ وَشَحْبُهَا هَاطِلُهُ	3735
وَإِخْرَابًا مِنْكَ يَا جَدَائِيتَهَا#### مُقْبِمَةً قَائِلَمِي وَمُرْتَجِلُهُ	3736
لَوْ خُلِطَ الْمِسْكُ وَالْعَبِيرُ بِهَا#### وَلَسَتْ فِيهَا لَخْلُئُهَا تَفِلُهُ	3737
أَنَا إِبْنُ مَنْ بَعْضُهُ يَفُوقُ أَبَا أَلِ#### بَاجِثٌ وَالتَّجَلُّ بَعْضٌ مَنْ تَجَلَّهُ	3738
وَإِنَّمَا يَذْكُرُ الْجُدُودَ لَهُمْ#### مَنْ تَقَرُّوهُ وَأَنْقَدُوا جَبِلُهُ	3739
فَخَرًّا لِعَصْبِ أَرُوحٍ مُشْتَمِلُهُ#### وَسَمَهَرِيٍّ أَرُوحٍ مُعْتَقَلُهُ	3740
وَلَيْفَخَرِ الْقَحْطُ إِذْ عَدُوْتُ بِهِ#### مُرْتَبِدًا خَيْرُهُ وَمُنْتَعِلُهُ	3741
أَنَا الَّذِي بَيَّنَّ إِلَهُ بِهِ أَلِ#### أَفْدَارُ وَالْمَرْءُ حَيْثُمَا جَعَلَهُ	3742
جَوْهَرُهُ يَفْرَحُ الْكَرَامُ بِهَا#### وَغُصَّةٌ لَا تُسِيغُهَا السِّفْلُهُ	3743
إِنَّ الْكِذَابَ الَّذِي أَكَادُ بِهِ#### أَهْوَنُ عِنْدِي مِنَ الَّذِي تَقَلُّهُ	3744

فَلَا مُبَالَ وَلَا مُدَاج وَلَا ##### وَانٍ وَلَا عَاجِزٌ وَلَا تُكَلِّه	3745
وَدَارِعَ سِفْنُهُ فَخَرَّ لَقَى ##### فِي الْمُلْتَقَى وَالْعَجَاجِ وَالْعَجَلِ	3746
وَسَامِعَ رُعْنَهُ بِقَافِيَةٍ ##### يَحَارُ فِيهَا الْمُتَقَّحُ الْقَوْلُ	3747
وَرُبَّمَا أَشْهَدُ الطَّعَامَ مَعِيَ ##### مَنْ لَا يُسَاوِي الْخُبْرَ الَّذِي أَكَلَهُ	3748
وَيُظْهِرُ الْجَهْلَ بِي وَأَعْرِفُهُ ##### وَالذُّرُّ دُرٌّ بَرِّعٍ مَنْ جَهْلُهُ	3749
مُسْتَحْيَاً مِنْ أَبِي الْعَشَائِرِ أَنْ ##### أَسْحَبَ فِي غَيْرِ أَرْضِهِ خُلِّلَهُ	3750
أَسْحَبُهَا عِنْدَهُ لَدَى مَلِكٍ ##### ثِيَابُهُ مِنْ جَلِيسِهِ وَجِلَهُ	3751
وَبِيضُ غِلْمَانِهِ كَنَائِلِهِ ##### أَوَّلُ مَحْمُولِ سَبِيهِ الْحَمْلَهُ	3752
مَا لِي لَا أَمْدُحُ الْحُسَيْنَ وَلَا ##### أَبْذُلُ مِثْلَ الْوُدِّ الَّذِي بَذَلَهُ	3753
أَأَخْفَتِ الْعَيْنُ عِنْدَهُ خَبْرًا ##### أَمْ بَلَّغَ الْكَيْدُ بَانُ مَا أَمَلَهُ	3754
أَمْ لَيْسَ صَرَّابَ كُلِّ جُمُحَةٍ ##### مَنخُوقَةٍ سَاعَةِ الْوَعَى رَعْلَهُ	3755
وَصَاحِبَ الْجُودِ مَا يُفَارِقُهُ ##### لَوْ كَانَ لِلْجُودِ مَنَاطِقُ عَدَلَهُ	3756
وَرَاكِبَ الْهَوْلِ لَا يُقْتَرُّهُ ##### لَوْ كَانَ لِلْهَوْلِ مَحْزَمٌ هَزَلَهُ	3757
وَفَارِسَ الْأَحْمَرِ الْمُكَلَّلِ فِي ##### طَيِّبِ الْمُسْتَرَعِ الْقَنَا قَبْلَهُ	3758
لَهَا رَأَتْ وَجْهَهُ خُبُولُهُمْ ##### أَقْسَمَ بِاللَّهِ لَا رَأَتْ كَقَلَهُ	3759
فَأَكْبَرُوا فِعْلَهُ وَأَصْغَرَهُ ##### أَكْبَرُ مِنْ فِعْلِهِ الَّذِي فَعَلَهُ	3760
الْقَاطِعُ الْوَاصِلُ الْكَامِلُ فَلَا ##### بَعْضُ جَمِيلٍ عَنْ بَعْضِهِ شَعْلَهُ	3761
فَوَاهِبٌ وَالرِّمَاحُ تَشْجُرُهُ ##### وَطَاعِنٌ وَالْهَبَاتُ مُتَّصِلُهُ	3762
وَكَلِمَا آمَنَ الْبِلَادَ سَرَى ##### وَكَلِمَا خِيفَ مَنَزِلُ تَزَلَهُ	3763
وَكَلِمَا جَاهَرَ الْعُدُوَّ ضَحَى ##### أَمْكَنَ حَتَّى كَانَتْهُ حَتْلَهُ	3764
يَحْتَقِرُ الْبَيْضَ وَاللِّدَانَ إِذَا ##### سَنَّ عَلَيْهِ الدِّلاصَ أَوْ تَنَلَهُ	3765
قَدْ هَدَبَتْ فَهَمَهُ الْفَقَاهَةُ لِي ##### وَهَدَبَتْ شِعْرِي الْفَصَاحَةُ لَهُ	3766
فَصِرْتُ كَالْيَسِيفِ حَامِداً يَدُهُ ##### يَحْمَدُ السَّيْفُ كُلُّ مَنْ حَمَلَهُ	3767
أَتَحْلِفُ لَا تُكَلِّفْنِي مَسِيرًا ##### إِلَى بَلَدٍ أَحَاوَلُ فِيهِ مَا لَا	3768
وَأَنْتَ مُكَلِّفِي أَنْبَى مَكَانًا ##### وَأَبْعَدُ شَقَّةً وَأَشَدَّ حَالًا	3769
إِذَا سِيرْنَا عَلَى الْفُسْطَاطِ يَوْمًا ##### فَلَقْنِي الْقَوَارِسَ وَالرَّجَالَ	3770
لِتَعْلَمَ قَدَرُ مَنْ فَارَقَتْ مِنِّي ##### وَأَنَّكَ رُمْتَ مِنْ ضَمِيمِي مُحَالًا	3771
لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالًا ##### فَلْيُسْعِدِ النُّطُقُ إِنْ لَمْ تُسْعِدِ الْحَالُ	3772
وَإِجْزِ الْأَمِيرَ الَّذِي تُعْمَاهُ فَاجِئُهُ ##### يَغْيِرُ قَوْلَ وَتُعْمَى النَّاسُ أَقْوَالُ	3773
فَرُبَّمَا جَزِيَّ الْإِحْسَانَ مَوْلِيَهُ ##### خَرِيدُهُ مِنْ عَذَارَى الْحَيِّ مِكْسَالُ	3774
وَإِنْ تَكُنْ مُحْكِمَاتِ الشُّكْلِ تَمْتَعْنِي ##### ظُهُورَ جَرِي قَلِي فِيهِنَّ تَصْهَالُ	3775
وَمَا شَكَرْتُ لِأَنَّ الْمَالَ قَرَّخَنِي ##### سَيِّئَانِ عِنْدِي إِكْثَارُ وَقِلَالُ	3776
لَكِنْ رَأَيْتُ قَبِيحًا أَنْ يُجَادَلَنَا ##### وَأَنَّا يَقْضَاءُ الْحَقُّ بُحَالُ	3777
فَكُنْتُ مَنِيَّتَ رَوْضِ الْحُزْنِ بَاكِرُهُ ##### عَيْتُ بَغْيٍ سَبَاحِ الْأَرْضِ هَطَالُ	3778
عَيْتُ يُبَيِّنُ لِلنُّظَارِ مَوْقِعُهُ ##### أَنَّ الْغُيُوثَ بِمَا تَأْتِيهِ جُهَاُلُ	3779
لَا يُدْرِكُ الْمَجْدَ إِلَّا سَيِّدُ قَطْنُ ##### لِمَا يَشْقُ عَلَى السَّادَاتِ فَعَالُ	3780
لَا وَارِثُ جَهْلَتِ بُمْنَاهُ مَا وَهَبَتْ ##### وَلَا كَسُوبُ بَغْيٍ السَّيْفِ سَنَالُ	3781
قَالَ الزَّمَانُ لَهُ قَوْلًا فَافْهَمَهُ ##### إِنَّ الزَّمَانَ عَلَى الْإِمْسَاكِ عَذَالُ	3782
تَدْرِي الْقَنَاءُ إِذَا إِهْتَرَّتْ بِرَاحَتِهِ ##### أَنَّ السَّقْيَ بِهَا خَيْلُ وَأَبْطَالُ	3783
كَفَاتِكَ وَدُخُولُ الْكَافِ مَنَقَصَهُ ##### كَالشَّمْسِ قُلْتُ وَمَا لِلشَّمْسِ أَمْثَالُ	3784
الْقَائِدِ الْأَسَدِ عَدَّتْهَا بَرَائِئُهُ ##### بِمِثْلِهَا مِنْ عِدَائِهِ وَهِيَ أَشْبَالُ	3785
الْقَاتِلِ السَّيْفِ فِي جِسْمِ الْقَتِيلِ بِهِ ##### وَلِلشُّيُوفِ كَمَا لِلنَّاسِ آجَالُ	3786
تُغْيِرُ عَنْهُ عَلَى الْغَارَاتِ هَيْبَتُهُ ##### وَمَالُهُ بِأَقَاصِي الْأَرْضِ أَهْمَالُ	3787
لَهُ مِنَ الْوَحْشِ مَا اخْتَارَتْ أَسِنَّتُهُ ##### غَيْرُ وَهِيْقٍ وَخَنَسَاءٍ وَدَيَالُ	3788
تُمْسِي الصُّيُوفُ مُسْنَهَاءً بِعَقْوَتِهِ ##### كَأَنَّ أَوْقَاتَهَا فِي الطَّيِّبِ أَصَالُ	3789
لَوْ إِشْتَهَتْ لَحْمَ قَارِبِهَا لَبَادَرَهَا ##### حَرَادِلُ مِنْهُ فِي الشَّيْزَى وَأَوْصَالُ	3790
لَا يَعْرِفُ الرُّزَّةَ فِي مَالٍ وَلَا وَلَدٍ ##### إِلَّا إِذَا حَقَرَ الْأَصْيَافَ تَرَحَالُ	3791
يُرْوِي صَدَى الْأَرْضِ مِنْ قَضَلَاتٍ مَا شَرَبُوا ##### مَحْضُ اللَّيْقَاحِ وَصَافِي اللَّوْنِ سَلْسَالُ	3792

تَقْرِي صَوَارِئُهُ السَّاعَاتِ غَيْطَ دَمٍ####كَأَنَّهَا السَّيَاغُ نَزَّالٌ وَقُفَّالُ	3793
تَجْرِي النُّفُوسُ حَوَالِيَهُ مُخَلَّطَةً####مِنْهَا غُدَاةٌ وَأَغْنَامٌ وَأَبَالُ	3794
لَا يَحْرِمُ الْبُعْدُ أَهْلَ الْبُعْدِ نَائِلُهُ####وَعَيْزُ عَاجِرَةٍ عَنْهُ الْأَطْفَالُ	3795
أَمْضَى الْقَرِيقَيْنِ فِي أَقْرَانِهِ طَبَّةٌ####وَالْبَيْضُ هَادِيَةٌ وَالسُّمُرُ ضَلَالُ	3796
يُرِيكَ مَخْبَرُهُ أَضْعَافَ مَنْطَرِهِ####بَيْنَ الرِّجَالِ وَفِيهَا الْمَاءُ وَالْأَلُ	3797
وَقَدْ يُلْقَبُهُ الْمَجْنُونُ حَاسِدُهُ####إِذَا اخْتَلَطَنَ وَبَعْضُ الْعَقْلِ عُقَالُ	3798
يَرْمِي بِهَا الْجَيْشَ لَا بُدَّ لَهُ وَلَهَا####مِنْ سَقِّهِ وَلَوْ أَنَّ الْجَيْشَ أَجْبَالُ	3799
إِذَا الْعِدَى تَشَبَّهَتْ فِيهِمْ مَخَالِئُهُ####لَمْ يَجْتَمِعْ لَهُمْ جِلْمٌ وَرَبَالُ	3800
يَرْوَعُهُمْ مِنْهُ دَهْرٌ صَرْفُهُ أَبَدًا####مُجَاهِدٌ وَضُرُوفُ الدَّهْرِ تَعْتَالُ	3801
أَنَالَهُ الشَّرَفُ إِلَّا عَلَى تَقَدُّمِهِ####فَمَا الَّذِي يَتَوَقَّى مَا أَتَى نَالُوا	3802
إِذَا الْمُلُوكُ تَخَلَّتْ كَانَ حَلِيتُهُ####مُهَنَّدٌ وَأَصَمُّ الْكَعْبِ عَسَالُ	3803
أَبُو شُجَاعٍ أَبُو الشُّجْعَانِ فَاطِمَةُ####هَوَلُ تَمَتُّهُ مِنَ الْهَيْجَاءِ أَهْوَالُ	3804
تَمَلَّكَ الْحَمْدَ حَتَّى مَا لِمُفْتَخِرٍ####فِي الْحَمْدِ حَاءٌ وَلَا مِيمٌ وَلَا دَالُ	3805
عَلَيْهِ مِنْهُ سَرَابِيلُ مُضَاعَفَةٌ####وَقَدْ كَفَاهُ مِنَ الْمَاضِي سِرْبَالُ	3806
وَكَيْفَ أَسْتُرُ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنِ####وَقَدْ عَمَرْتَ تَوَالًا أَبْهًا النَّالُ	3807
لَطَفْتَ رَأْيِكَ فِي بَرِّي وَتَكْرَمْتِي####إِنَّ الْكَرِيمَ عَلَى الْعُلْيَاءِ يَحْتَالُ	3808
حَتَّى غَدَوْتَ وَلِلْأَخْبَارِ تَحْوَالُ####وَلِلْكَوَاكِبِ فِي كَفِّكَ أَمَالُ	3809
وَقَدْ أَطَالَ تَنَائِي طَوْلُ لَا يَسِيهِ####إِنَّ التَّنَاءَ عَلَى التَّنْبَالِ تَنْبَالُ	3810
إِنْ كُنْتَ تَكْبُرُ أَنْ تَخْتَالَ فِي بَشِيرٍ####فَإِنَّ قَدْرَكَ فِي الْأَقْدَارِ يَخْتَالُ	3811
كَأَنَّ تَفْسِكَ لَا تَرْضَاكَ صَاحِبَتَهَا####إِلَّا وَأَنْتَ عَلَى الْمِفضَالِ مِفضَالُ	3812
وَلَا تُعَذِّبْ صَوَانًا لِمُهْجَتِهَا####إِلَّا وَأَنْتَ لَهَا فِي التَّرْوَعِ بَدَالُ	3813
لَوْ لَا الْمَشْفَقَةُ سَادَ النَّاسُ كُلُّهُمْ####الْجُودُ يُفْقِرُ وَالْإِقْدَامُ قَتَالُ	3814
وَأَتَمَّا يَبْلُغُ الْإِنْسَانُ طَاقَتَهُ####مَا كُلُّ مَا شِئَتْ بِالرَّحْلِ شِمْلَالُ	3815
إِنَّا لَفِي رَمَنْ تَرَكُ الْقَبِيحَ بِهِ####مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ إِحْسَانُ وَإِجْمَالُ	3816
ذَكَرْتُ الْفَتَى عَمْرُهُ الثَّانِي وَحَاجَتُهُ####مَا قَاتَهُ وَقُضُولُ الْعَيْشِ أَشْغَالُ	3817
كَدَعَوَاكَ كُلُّ يَدْعِي صِحَّةَ الْعَقْلِ####وَمَنْ ذَا الَّذِي يَدْرِي بِمَا فِيهِ مِنْ جَهْلِ	3818
لِهَيْتِكَ أَوْلَى لَا يَمُ بِمَلَامَةٍ####وَأَحْوَجُ مِمَّنْ تَعْدُلِينَ إِلَى الْعَذْلِ	3819
تَقُولِينَ مَا فِي النَّاسِ مِثْلَكَ عَاشِقٌ####جِدِي مِثْلَ مَنْ أَحْبَبْتُهُ تَجْدِي مِثْلِي	3820
مُجِبُّ كُنَى بِالْبَيْضِ عَنْ مُرْهَفَاتِهِ####وَبِالْخُسَنِ فِي أَجْسَامِهِنَّ عَنِ الصَّقْلِ	3821
وَبِالسُّمْرِ عَنْ سُمْرِ الْقَنَا غَيْرَ أَتْنِي####جَنَاهَا أَجْبَانِي وَأَطْرَافُهَا رُسْلِي	3822
عَدِمْتُ قُوَادًا لَمْ تَبْتَ فِيهِ فَضْلُهُ####لِغَيْرِ التَّنَابَا الْعُرُّ وَالْحَدَقُ النُّجْلُ	3823
فَمَا حَرَمْتَ حَسَنَاءَ بِالْهَجْرِ غَيْطَةً####وَلَا بَلَّغْتَهَا مَنْ شَكَى الْهَجَرَ بِالْوَصْلِ	3824
دَرِينِي أَتْلُ مَا لَا يُنَالُ مِنَ الْعُلَى####فَصَعَبُ الْعُلَى فِي الصَّعْبِ وَالسَّهْلُ فِي السَّهْلِ	3825
تُرِيدِينَ لُقْيَانَ الْمَعَالِي رَخِصَةً####وَلَا بُدَّ دُونَ الشَّهْدِ مِنْ إِبْرِ التَّحْلِ	3826
حَذَرْتُ عَلَيْنَا الْمَوْتَ وَالْحَيْلَ تَلْتَقِي####وَلَمْ تَعْلَمِي عَنْ أَيِّ عَاقِبَةٍ تُجْلِي	3827
فَلَيْسَتْ غَيْبِنَا لَوْ شَرَيْتُ مَيْتَتِي####بِإِكْرَامِ دَلِيلِ ابْنِ لَشَكْرٍ وَرُّ لِي	3828
ثُمَّ الْأَنْبِيَاءُ الْخَوَاطِرُ بَيْنَنَا####وَتَذَكُّرُ إِقْبَالِ الْأَمِيرِ فَتَحْلُو لِي	3829
وَلَوْ كُنْتُ أَدْرِي أَنَّهَا سَبَبُ لَهُ####لَزَادَ سُرُورِي بِالزِّيَادَةِ فِي الْقَتْلِ	3830
فَلَا عَدِمْتَ أَرْضَ الْعِرَاقِينَ فِتْنَةً####دَعَنْكَ إِلَيْهَا كَأَشْفَافِ الْخَوْفِ وَالْمَحْلِ	3831
ظَلَّلْنَا إِذَا أَنْبَى الْحَدِيدُ نُصُولَنَا####نُحْزِرُ ذِكْرًا مِنْكَ أَمْضَى مِنَ التَّصْلِ	3832
وَتَرْمِي تَوَاصِيهَا مِنْ إِسْمِكَ فِي الْوَعَى####بِأَنْقَدَ مِنْ نُشَائِنَا وَمِنْ التَّبْلِ	3833
فَإِنْ تَكُ مِنْ بَعْدِ الْقِتَالِ أَتَيْتَنَا####فَقَدْ هَرَمَ الْأَعْدَاءُ ذِكْرُكَ مِنْ قَبْلِ	3834
وَمَا زِلْتُ أَطْلُو الْقَلْبَ قَبْلَ إِجْتِمَاعِنَا####عَلَى حَاجَةٍ بَيْنَ السَّنَائِكِ وَالسَّبِيلِ	3835
وَلَوْ لَمْ تَسِيرْ سِيرَنَا إِلَيْكَ بِأَنْفُسِي####عَرَائِبُ يُؤْثِرُنَ الْحَيَاةَ عَلَى الْأَهْلِ	3836
وَحَيْلٍ إِذَا مَرَّتْ بِوَحْشٍ وَرَوْصَةٍ####أَبَتْ رَعِيَّتَهَا إِلَّا وَمِرْجَلُنَا يَغْلِي	3837
وَلَكِنْ رَأَيْتُ الْقَصْدَ فِي الْقَضْلِ شِرْكَةً####فَكَانَ لَكَ الْقَضْلَانِ بِالْقَصْدِ وَالْقَضْلِ	3838
وَلَيْسَ الَّذِي يَتَّبِعُ الْوَيْلَ رَائِدًا####كَمَنْ جَاءَهُ فِي دَهْرِهِ رَائِدُ الْوَيْلِ	3839
وَمَا أَنَا مِمَّنْ يَدْعِي السُّوْقَ قَلْبُهُ####وَبَحْتُ فِي تَرْكِ الزِّيَارَةِ بِالسُّغْلِ	3840

أَرَادَتْ كِلَابٌ أَنْ تَفُورَ بِدَوْلَةٍ####لَمَنْ تَرَكْتَ رَعِيَّ الشُّوْبَهَاتِ وَالْإِبِلَ	3841
أَبَى رَبُّهَا أَنْ يَنْتَزِكَ الْوَحْشَ وَحْدَهَا####وَأَنْ يُؤْمِنَ الصَّبَّ الْحَبِثَ مِنَ الْأَكْلِ	3842
وَقَادَ لَهَا دَلِيْرُ كُلِّ طِمْرَةٍ####ثَنِيْفٌ يَخْدِيهَا سَحَوْقٌ مِنَ التَّخْلِ	3843
وَكُلُّ جَوَادٍ تَلَطَّمُ الْأَرْضَ كَفَّةً####بِأَعْنَى عَنِ التَّلْعِ الْحَدِيدِ مِنَ التَّلْعِ	3844
فَوَلَّتْ ثُرَيْغُ الْعَيْثِ وَالْعَيْثُ خَلَفَتْ####وَتَطَلَّبُ مَا قَدْ كَانَ فِي الْيَدِ بِالرَّجْلِ	3845
ثُجَادُ هَزَلِ الْمَالِ وَهِيَ دَلِيلَةٌ####وَأَشْهَدُ أَنَّ الدُّلَّ شَرٌّ مِنَ الْهَزْلِ	3846
وَأَهْدَتْ إِلَيْنَا غَيْرَ فَاصِدَةٍ بِهِ####كَرِيمَ السَّجَايَا يَسِيْقُ الْقَوْلَ بِالْفِعْلِ	3847
تَتَّبِعُ آثَارَ الرِّزَايَا بِجُودِهِ####تَتَّبِعُ آثَارَ الْأَسِيَّةِ بِالْفُتْلِ	3848
شَفَى كُلَّ شَاكٍ سَبِغُهُ وَتَوَالَهُ####مِنَ الدَّاءِ حَتَّى الثَّالِكَاتِ مِنَ الثُّكُلِ	3849
عَفِيفٌ تَرَوْقُ الشَّمْسُ صُورَهُ وَجْهَهُ####وَلَوْ تَرَكْتَ شَوْقًا لِحَادٍ إِلَى الظِّلِّ	3850
شُجَاعٌ كَانَ الْحَرْبَ عَاشِقَةً لَهُ####إِذَا زَارَهَا قَدَّتْهُ بِالْخَيْلِ وَالرَّجْلِ	3851
وَرِيَانٌ لَا يَصْدَى إِلَى الْحَمْرِ تَعْسُهُ####وَعَطَشَانٌ لَا تَرَوِي يَدَاهُ مِنَ التَّبَدُّلِ	3852
فَتَمْلِكُ دَلِيْرٌ وَتَعْطِيْمٌ قَدْرُهُ####شَهِيْدٌ يُوَحِدَانِيَّةَ اللَّهِ وَالْعَدْلِ	3853
وَمَا دَامَ دَلِيْرٌ يَهْهُؤُا حُسَامَةً####فَلَا نَابَ فِي الدُّنْيَا لِلَيْثٍ وَلَا شَيْبِلِ	3854
وَمَا دَامَ دَلِيْرٌ يُقَلِّبُ كَفَّةً####فَلَا خَلَقَ مِنْ دَعْوَى الْمَكَارِمِ فِي جِلٍّ	3855
فَتَى لَا يَرْجِي أَنْ يَتِمَّ طَهَارَةُ####لَمَنْ لَمْ يُطَهَّرْ رَاخَتِيهِ مِنَ الْبُخْلِ	3856
فَلَا قَطَعَ الرَّحْمَنُ أَصْلًا أَتَى بِهِ####فَإِنِّي رَأَيْتُ الطَّيِّبَ الطَّيِّبَ الْأَصْلِ	3857
إِثْلُ فَإِنَّا أَبُهَا الطَّلَلُ####تَبْكِي وَتُرْزَمُ تَحْتَنَا الْإِبِلُ	3858
أَوْ لَا فَلَا عَتَبَ عَلَى طَلَلٍ####إِنَّ الطَّلُولَ لِمِنْهَا فُعْلٌ	3859
لَوْ كُنْتُ تَنْطِقُ قُلْتُ مُعْتَذِرًا####بِي غَيْرُ مَا يَكُ أَبُهَا الرَّجُلُ	3860
أَبْكَائِكَ أَتْلُكَ بَعْضُ مَنْ شَغَفُوا####لَمْ أَبْكُ أَتَى بَعْضُ مَنْ قَتَلُوا	3861
إِنَّ الَّذِينَ أَقَمْتُ وَاحْتَمَلُوا####أَبَاؤُهُمْ لِيَدْيَارِهِمْ دُولُ	3862
الْحُسْنُ يَرْحَلُ كُلَّمَا رَحَلُوا####مَعَهُمْ وَتَنْزِلُ حَيْثُمَا تَزَلُّوا	3863
فِي مُقَلَّتِي رَشِيًّا تُدِيرُهُمَا####بِدَوِيَّةٍ فُتِنَتْ بِهَا الْجَلَلُ	3864
تَشْكُو الْقَطَاعِمَ طُولَ هَجْرَتِهَا####وَصُدُودَهَا وَمَنْ الَّذِي تَصِلُ	3865
مَا أَسَارَتْ فِي الْقَعْبِ مِنْ لَبَنٍ####تَرَكْتَهُ وَهُوَ الْمِسْكُ وَالْعَسَلُ	3866
قَالَتْ أَلَا تَصْحَوُ فَقُلْتُ لَهَا####أَعَلَمْتَنِي أَنَّ الْهَوَى تَمَلُّ	3867
لَوْ أَنَّ قَتَاخُسَرَ صَبَّحَكُمْ####وَتَرَزَّتْ وَحَدَكِ عَاقَةُ الْعَزَلُ	3868
وَتَفَرَّقَتْ عَنْكُمْ كَتَائِبُهُ####إِنَّ الْمِلَاحَ حَوَادِغُ قُتْلُ	3869
مَا كُنْتُ فَاعِلَةً وَصَيَّفُكُمْ####مَلِكُ الْمُلُوكِ وَشَأْنُكَ الْبَحْلُ	3870
أَتَمَعْنِي فِرِّي فَتَفْتَضِحِي####أَمْ تَبْذُلِينَ لَهُ الَّذِي يَسَلُ	3871
بَلْ لَا يَخْلُ بِحَيْثُ خَلَّ بِهِ####بُخْلٌ وَلَا جَوْرٌ وَلَا وَجَلُ	3872
مَلِكٌ إِذَا مَا الرُّمْحُ أَدْرَكَهُ####طَلَبْتُ دَكْرَنَاهُ فَيَعْتَدِلُ	3873
إِنْ لَمْ يَكُنْ مَنْ قَبْلَهُ عَجَزُوا####عَمَّا يَسُوسُ بِهِ فَقَدْ عَقَلُوا	3874
حَتَّى أَتَى الدُّنْيَا إِبْنٌ بَجَدَتْهَا####فَسَيَّكَ إِلَيْهِ السَّهْلُ وَالْجَبَلُ	3875
شَكْوَى الْعَلِيلِ إِلَى الْكَفِيلِ لَهُ####أَنْ لَا تَمُرَّ بِجِسْمِهِ الْعِلْلُ	3876
قَالَتْ فَلَا كَذَبْتَ شَجَاعَتُهُ####أَقْدِمِ فَتَفْسُكُ مَا لَهَا أَجَلُ	3877
فَهُوَ الْبِهَائَةُ إِنْ جَرَى مَثَلُ####أَوْ قِيلَ يَوْمَ وَعَمَّ مِنَ الْبَطَلُ	3878
عُدَّدُ الْوُفُودِ الْعَامِدِينَ لَهُ####دُونَ السِّيلَاحِ الشَّكْلُ وَالْعَقْلُ	3879
فَلْيُسْكِلِهِمْ فِي حَيْلِهِ عَمَلٌ####وَلْيُعْقِلِهِمْ فِي بُخْتِهِ شُغْلُ	3880
تُمْسِي عَلَى أَيْدِي مَوَاهِيهِ####هِيَ أَوْ بَقِيَّتُهَا أَوْ التَّبَدُّلُ	3881
يَسْتَأْقُ مِنْ يَدِهِ إِلَى سَبِيلٍ####شَوْقًا إِلَيْهِ يَنْبُثُ الْأَسْلُ	3882
سَبِيلُ تَطُولُ الْمَكْرُمَاتِ بِهِ####وَالْمَجْدُ لَا الْحُودَانَ وَالْتَقَلُ	3883
وَالِىَ خَصَى أَرْضِ أَقَامَ بِهَا####بِالنَّاسِ مِنْ تَقْيِيلِهَا يَلُّ	3884
إِنْ لَمْ تُخَالِطَهُ صَوَاجِكُهُمْ####فَلِمَنْ تُصَانُ وَتُذَخَّرُ الْقُبُلُ	3885
فِي وَجْهِهِ مِنْ نُورِ خَالِقِهِ####قَدَّرَ هِيَ الْآيَاتُ وَالرُّسُلُ	3886
وَإِذَا الْقُلُوبُ أَتَيْتْ حُكُومَتَهُ####رَضِيَتْ بِحُكْمِ شُيُوفِهِ الْقُلُلُ	3887
وَإِذَا الْحَمِيسُ أَبَى السُّجُودَ لَهُ####سَجَدَتْ لَهُ فِيهِ الْقَنَا الدُّبُلُ	3888

أَرْضِيَتْ وَهَشُوذَانُ مَا حَكَمَتْ####أَمْ تَسْتَزِيدُ لِأَمِّكَ الْهَبْلُ	3889
وَرَدَتْ يِلَادَكَ غَيْرَ مُعَمَدَةٍ####وَكَاثِبَهَا بَيْنَ الْقَنَا شُعْلُ	3890
وَالْقَوْمُ فِي أَعْيَانِهِمْ حَزْرُ####وَالْحَيْلُ فِي أَعْيَانِهَا قَبْلُ	3891
قَاتُوكَ لَيْسَ يَمَنْ أَتَوْا قَبْلُ####بِهِمْ وَلَيْسَ يَمَنْ تَأَوْا حَلْلُ	3892
لَمْ يَدِرْ مَنْ يَالِزِيَّ أَنَّهُمْ####فَصَلُّوا وَلَا يَدِرِي إِذَا قَفَلُوا	3893
قَاتَيْتَ مُعْتَرِماً وَلَا أَسَدٌ####وَمَصَّيْتُ مُنْهَرِماً وَلَا وَعِلُّ	3894
تُعْطِي سِلَاحَهُمْ وَرَاحَهُمْ####مَا لَمْ تَكُنْ لِنَتَالَهُ الْمُقْلُ	3895
أَسْخَى الْمُلُوكِ يَنْقِلُ مَمْلَكَةٍ####مَنْ كَادَ عَنْهُ الرَّأْسُ يَنْتَقِلُ	3896
لَوْلَا الْجَهَالَةُ مَا دَلَفْتُ إِلَى####قَوْمٍ غَرِقَتْ وَإِنَّمَا تَقْلُوا	3897
لَا أَقْبَلُوا سِرّاً وَلَا طَفَرُوا####عَدْرًا وَلَا تَصَرَّيْتُمْ الْغَيْلُ	3898
لَا تَلْقَ أَفْرَسَ مِنْكَ تَعْرِفُهُ####إِلَّا إِذَا ضَاقَتْ بِكَ الْحَيْلُ	3899
لَا يَسْتَحْيِ أَحَدٌ يُقَالُ لَهُ####تَضْلُوكَ آلُ بُؤْيِهِ أَوْ قَصَلُوا	3900
قَدَّرُوا عَقَّوْا وَعَدَّوْا وَقَوَّأُوا سُلُوبًا####أَعْنَبُوا عُلَّوْا أَعْلَوْا وَلَوْ عَدَّلُوا	3901
فَوْقَ السَّمَاءِ وَقَوْقَ مَا طَلَبُوا####فَإِذَا أَرَادُوا غَايَةَ تَزَلُّوا	3902
قَطَعْتَ مَكَارِمَهُمْ صَوَارِمَهُمْ####فَإِذَا تَعَدَّرَ كَاذِبٌ قَبِلُوا	3903
لَا يَشْهَرُونَ عَلَى مُخَالِفِهِمْ####سَيْفًا يَقُومُ مَقَامَهُ الْعَدْلُ	3904
قَابُوْا عَلِيٍّ مَنْ يَهْ قَهَرُوا####وَأَبُو شُجَاعٍ مَنِ يَهْ كَمَلُوا	3905
خَلَفْتَ إِذَا بَرَكَاتُ غُرَّةٍ ذَا####فِي الْمَهْدِ أَنْ لَا فَائَتُهُ أَمَلُ	3906
مَا أَجْدَرَ الْأَيَّامَ وَاللَّيَالِي####يَأْنِ تَقُولَ مَا لَهُ وَمَا لِي	3907
لَا أَنْ يَكُونَ هَكَذَا مَقَالِي####قَتَى بَيْنَ الرَّانِ الْخُرُوبِ صَالِ	3908
مِنْهَا شَرَابِي وَبِهَا إَغْتِسَالِي####تَخْطُرُ الْقَحْشَاءُ لِي بِبَالِ	3909
لَوْ جَذَبَ الزَّرَّادُ مِنْ أَذْيَالِي####مُخَيَّرًا لِي صَنْعَتِي سِرْبَالِ	3910
مَا سُمْنُهُ سَرَدَ سَيُوى سِرْوَالِي####وَكَيْفَ لَا وَإِنَّمَا إِدْلَالِي	3911
يَفَارِسُ الْمَجْرُوحَ وَالسَّمَالِي####أَبِي شُجَاعٍ قَاتِلُ الْأَبْطَالِ	3912
سَافِي كُؤُوسِ الصَّوْتِ وَالْجِرْبَالِ####لَمَّا أَصَارَ الْقُفْصَ أَمْسِ الْخَالِي	3913
وَقَتْلَ الْكُرْدِ عَنِ الْقِتَالِ####حَتَّى إِنْقَطَعَ بِالْقَرِّ وَالْإِجْفَالِ	3914
فَهَالِكُ وَطَائِعُ وَجَالِي####وَاقْتَصَصَ الْفُرْسَانُ بِالْعَوَالِي	3915
وَالْعُنُقُ الْمُحْدَنَّةُ الصِّقَالِ####سَارَ لِصَيْدِ الْوَحْشِ فِي الْجِبَالِ	3916
وَفِي رِقَاقِ الْأَرْضِ وَالرِّمَالِ####عَلَى دِمَاءِ الْإِنْسِ وَالْأَوْصَالِ	3917
مُنْفَرِدَ الْمُهَرِّ عَنِ الرِّعَالِ####مِنْ عِظَمِ الْهَمَّةِ لَا الْقَلَالِ	3918
وَبَشَدَّةِ الصَّنِّ لَا الْإِسْتِدَالِ####مَا يَتَخَرَّكَنَّ سَيُوى إِنْسِيَالِ	3919
فَهُنَّ يُضَرِّبْنَ عَلَى التَّصْهَالِ####كُلُّ غَلِيلٍ قَوْقَهَا مُخْتَالِ	3920
يُمْسِكُ فَاهُ خَشْيَةَ السُّعَالِ####مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِلَى الرِّوَالِ	3921
قَلَمَ يَبْلُ مَا طَارَ غَيْرَ آلٍ####وَمَا عَدَا قَانَعَلَّ فِي الْأَدْعَالِ	3922
وَمَا إِحْتَمَى بِالْمَاءِ وَالِدِحَالِ####مِنْ الْحَرَامِ اللَّحْمِ وَالْخَلَالِ	3923
إِنَّ الثُّفُوسَ عَدَدُ الْأَجَالِ####سَقِيًّا لِدَشْتِ الْأَرُزْنِ الطُّوَالِ	3924
بَيْنَ الْمُرُوجِ الْفَيْحِ وَالْأَغْيَالِ####مُجَاوِرِ الْخَنْزِيرِ لِلرِّبَالِ	3925
دَانِي الْخَنَانِيصِ مِنَ الْأَشْبَالِ####مُشْتَرِفِ الذَّبِّ عَلَى الْعَزَالِ	3926
مُجْتَمِعِ الْأَصْدَادِ وَالْأَشْكَالِ####كَأَنَّ فَنَّاخَسِرُوا ذَا الْإِفْضَالِ	3927
خَافَ عَلَيْهَا عَوَزَ الْكَمَالِ####فَجَاءَهَا بِالْفِيلِ وَالْقَبَالِ	3928
فَقِيدَتِ الْإِبِلُ فِي الْجِبَالِ####طَوَّعَ وَهُوقَ الْخَيْلِ وَالرِّجَالِ	3930
تَسِيرُ سَبِيلَ التَّعَمِّ الْأَرْسَالِ####مُعْتَمَّةً بَيْنَ الْأَجْدَالِ	3931
وُلِدْنَ تَحْتَ أَثْقَلِ الْأَحْمَالِ####قَدْ مَتَعْنَهُنَّ مِنَ التَّفَالِي	3932
لَا تَشْرِكُ الْأَجْسَامَ فِي الْهَزَالِ####إِذَا تَلَقَّتْ إِلَى الْأَطْلَالِ	3933
أَرَبْتَهُنَّ أَشْنَعَ الْأَمْثَالِ####كَأَنَّمَا حُلِقْنَ لِلْإِذْلَالِ	3934
زِيَادَةً فِي سُبَّةِ الْجُهَالِ####وَالْعُضُوْا لَيْسَ نَافِعًا فِي حَالِ	3935
لِسَائِرِ الْجِسْمِ مِنَ الْخَبَالِ####وَأَوْفَتِ الْفَدْرُ مِنَ الْأَوْعَالِ	3936
مُرْتِدِيَاتٍ بِقِسِيٍّ الضَّالِّ####تَوَاجَسَ الْأَطْرَافُ لِلْأَكْفَالِ	3937

يَكْدَنَ يَنْفُذَنَ مِنَ الْأَطَالِ####لَهَا لِحَيٍّ سَوْدٌ يَلَا سِبَالِ	3938
يَصْلَحَنَ لِلِإِضْحَاكِ لَا الْإِجْلَالِ####كُلُّ أَثِيثٍ تَبْثُهَا مُتْفَالِ	3939
لَمْ تُعَذِّ بِالْمِسْكِ وَلَا الْعَوَالِي####تَرْضَى مِنَ الْأَدْهَانِ بِالْأَبْوَالِ	3940
وَمِنْ ذِكْيٍ الْمِسْكِ بِالذَّمَالِ####لَوْ سُرَّخَتْ فِي عَارِضِي مُحْتَالِ	3941
لَعَدَّهَا مِنْ شَبَكَاتِ الْمَالِ####بَيْنَ قُضَاةِ السَّوَى وَالْأَطْفَالِ	3942
شَبِيهَةَ الْإِدْبَارِ بِالْإِقْبَالِ####تُؤَثِّرُ الْوَجْهَ عَلَى الْقَذَالِ	3943
فَاجْتَلَقَتْ فِي وَائِلِي نِبَالِ####مِنْ أَسْقَلِ الطُّلُودِ وَمِنْ مُعَالِ	3944
قَدْ أَوَدَعَتْهَا عَتَلُ الرِّجَالِ####فِي كُلِّ كَيْدٍ كَيْدِي نِصَالِ	3946
فَهَنَّ يَهْوِينَ مِنَ الْقِلَالِ####مَقْلُوبَةِ الْأَطْلَافِ وَالْإِرْقَالِ	3947
يُرْقِلْنَ فِي الْحَوِّ عَلَى الْمَحَالِ####فِي طُرُقِي سَرِيعَةِ الْإِصَالِ	3948
يَتَمَنَّ فِيهَا نَيْمَةَ الْمِكْسَالِ####عَلَى الْفُفْيِ أَجْعَلَ الْعِجَالِ	3949
لَا يَتَشَكِّينَ مِنَ الْكَلَالِ####وَلَا يُحَاذِرَنَّ مِنَ الصَّلَالِ	3950
فَكَانَ عَنْهَا سَبَبَ التَّرْحَالِ####تَشْوِيقُ إِكْثَارِ إِلَى إِقْلَالِ	3951
فَوَحْشٌ تَجِدُ مِنْهُ فِي تَلْبَالِ####يَخْفَنَ فِي سَلْمَى وَفِي قِبَالِ	3952
تَوَافِرَ الصَّبَابِ وَالْأَوْرَالِ####وَالْخَاصِيَاتِ الرُّيْدِ وَالرِّئَالِ	3953
وَالطَّبِي وَالْخَنَسَاءِ وَالذَّيَالِ####يَسْمَعَنَّ مِنْ أَخْبَارِهِ الْأَزْوَالِ	3954
مَا يَبْعَثُ الْخُرْسَ عَلَى السُّؤَالِ####فُحُولُهَا وَالْعَوْدُ وَالْمَتَالِ	3955
تَوَدُّ لَوْ يُتَجَفُّهَا بِوَالِيِ####تَرْكُبُهَا بِالْخُطْمِ وَالرِّحَالِ	3956
يُؤْمِنُهَا مِنْ هَذِهِ الْأَهْوَالِ####وَيَخْمُسُ الْعُشْبَ وَلَا ثُبَالِي	3957
وَمَاءَ كُلِّ مُسِيلٍ هَطَالِ####بَا أَقْدَرُ السُّفَارِ وَالْفُقَالِ	3958
لَوْ شِئْتُ صِدَّتِ الْأَسَدُ بِالْثَعَالِيِ####أَوْ شِئْتُ عَزَّزْتُ الْعِدَا بِالْأَلِ	3959
وَلَوْ جَعَلْتُ مَوْضِعَ الْإِلَالِ####لَلْنَا قَتَلْتُ بِاللَّالِي	3960
لَمْ يَبْقَ إِلَّا طَرْدُ السَّعَالِيِ####فِي الظُّلْمِ الْغَائِيَةِ الْهَلَالِ	3962
عَلَى طَهْوَرِ الْإِيلِ الْأُبَالِ####فَقَدْ بَلَغَتْ غَايَةَ الْأَمَالِ	3963
فَلَمْ تَدَعْ مِنْهَا سِوَى الْمُحَالِ####فِي لَا مَكَانٍ عِنْدَ لَا مَنَالِ	3964
يَا عَصْدُ الدَّوَلَةِ وَالْمَعَالِيِ####التَّسَبُّ الْخَلِيَّ وَأَنْتَ الْحَالِي	3965
بِالْأَبِ لَا بِالسَّنَفِ وَالْخَلْخَالِ####تَحْلَى مِنْكَ بِالْجَمَالِ	3966
وَرُبَّ قُبْحٍ وَخُلَى ثِقَالِ####أَحْسَنُ مِنْهَا الْخُسْنُ فِي الْمِعْطَالِ	3967
فَخَرَّ الْقَتَى بِالتَّفْسِ وَالْأَفْعَالِ####مِنْ قَبْلِهِ بِالْعَمِّ وَالْأَحْوَالِ	3968
وَفَاؤُكُمْ كَالرَّبْعِ أَشْجَاهُ طَاسِمُهُ####بَانَ تُسْعِدَا وَالذَّمْعُ أَشْفَاهُ سَاجِمُهُ	3969
وَمَا أَنَا إِلَّا عَاشِقُ كُلِّ عَاشِقٍ####أَعَقَّ حَلِيلِيهِ الصَّفِيَّ لَائِمُهُ	3970
وَقَدْ يَتَرَّبًا بِالْهَوَى غَيْرَ أَهْلِيهِ####وَيَسْتَصْحِبُ الْإِنْسَانَ مَنْ لَا يَلَائِمُهُ	3971
بَلِيثٌ يَلِي الْأَطْلَالَ إِنْ لَمْ أَفِ بِهَا####وَقُوفٌ شَحِيحٌ ضَاعَ فِي التَّرَبِّ خَاتِمُهُ	3972
كُنْيَا تَوْقَانِي الْعَوَازِلُ فِي الْهَوَى####كَمَا يَتَوَقَّى رَبِّضَ الْحَيْلِ حَازِمُهُ	3973
فِي تَعَزُّمِ الْأُولَى مِنَ اللَّحْطِ مُهَجَّتِي####بِنَائِيَةِ وَالْمُتِلَفِ الشَّيْءِ غَارِمُهُ	3974
سَفَاكٍ وَحَيَّانَا بِكَ اللَّهُ إِنَّمَا####عَلَى الْعَيْسِ نَوْرٌ وَالْخُدُورُ كَمَايِمُهُ	3975
وَمَا حَاجَةُ الْأَطْعَانِ حَوْلَكَ فِي الدُّجَى####إِلَى قَمَرٍ مَا وَاجِدٌ لَكَ عَادِمُهُ	3976
إِذَا طَفِرَتْ مِنْكَ الْعُيُونُ بِتَطَرَّةٍ####أَنَابَ بِهَا مُعِي الْمَطِيَّ وَرَازِمُهُ	3977
حَبِيبُ كَأَنَّ الْخُسْنَ كَانَ يُجِئُهُ####فَأَتَرَهُ أَوْ جَارَ فِي الْحُسْنِ قَاسِمُهُ	3978
تَحُولُ رِمَاحُ الْخَطِّ دُونَ سِبَائِهِ####وَتُسَبِّى لَهُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ كَرَائِمُهُ	3979
وَيُضْحِي عُبَارُ الْخَيْلِ أَدْنَى سُبُورِهِ####وَأَخْرِهَا تَشْرُ الْكِبَاءِ الْمُلَارِمُهُ	3980
وَمَا اسْتَعْرَبْتَ غَيْبِي فِرَاقًا رَأَيْتُهُ####وَلَا عَلِمْتَنِي غَيْرَ مَا الْقَلْبُ عَالِمُهُ	3981
فَلَا يَتَّهَمُنِي الْكَاشِحُونَ قَائِنِي####رَغِيثُ الرَّدَى حَتَّى حَلَّتْ لِي عِلَاقِمُهُ	3982
مُثَبِّبُ الَّذِي يَبْكِي الشَّبَابَ مُشْبِيئُهُ####فَكَيْفَ تَوْقِيهِ وَبَانِيهِ هَادِمُهُ	3983
وَتَكْمِلُهُ الْعَيْشُ الصَّبَا وَعَقِيئُهُ####وَعَايِبُ لَوْنِ الْعَارِضِينَ وَقَادِمُهُ	3984
وَمَا حَصَبَ النَّاسُ التِّيَاصَ لِأَنَّهُ####قَبِيحٌ وَلَكِنْ أَحْسَنُ الشَّعْرِ فَاجِمُهُ	3985
وَأَحْسَنُ مِنْ مَاءِ الشَّبِيئَةِ كُلِّهِ####خَيَا بَارِقَ فِي فَارَةٍ أَنَا شَائِمُهُ	3986
عَلَيْهَا رِبَاضٌ لَمْ تَحْكُهَا سَحَابَةٌ####وَأَغْصَانُ دَوْحٍ لَمْ تَعَنَّ حَمَائِمُهُ	3987

3988	وَقَوْقَ خَوَاشِي كُلِّ تَوْبٍ مُوجِّهِ#### مِنَ الدَّرِّ سِمِطٌ لَمْ يُتَّقِبْهُ نَاطِطُهُ
3989	تَرَى حَيَوَانَ الْبَرِّ مُصْطَلِحًا بِهَا#### يُحَارِبُ ضِدُّهُ وَيُسَالِمُهُ
3990	إِذَا صَرَبَتْهُ الرِّيحُ مَاجَ كَأَنَّهُ#### تَجُولُ مَذَاكِيهِ وَتَدَايِ صَرَاعِمُهُ
3991	وَفِي صُورَةِ الرُّومِيِّ ذِي التَّاجِ ذَلَّةٌ#### لِأَبْلَجٍ لَا تِيْجَانُ إِلَّا عَمَائِمُهُ
3992	تُقَبِّلُ أَفْوَاهُ الْمُلُوكِ بِسَاطَةِ#### وَيَكْبُرُ عَنْهَا كُمُهُ وَبَرَاجِمُهُ
3993	فِيَامَا لِمَنْ يَشْفِي مِنَ الدَّاءِ كَيْفُهُ#### وَمَنْ بَيْنَ أَذُنَيْ كُلِّ قَرْمٍ مَوَاسِمُهُ
3994	قَبَائِعُهَا تَحْتَ الْمَرَافِقِ هَيْبَةٌ#### وَأَنْقَذَ مِمَّا فِي الْجُفُونِ عَزَائِمُهُ
3995	لَهُ عَسْكَرًا خَيْلٍ وَطَيْرٍ إِذَا رَمَى#### بِهَا عَسْكَرًا لَمْ يَبْقَ إِلَّا جَمَاجِمُهُ
3996	أَجْلَتْهَا مِنْ كُلِّ طَاغٍ ثِيَابُهُ#### وَمَوَاطِنُهَا مِنْ كُلِّ بَاغٍ مَلَاغِمُهُ
3997	فَقَدْ مَلَ صَوءُ الصَّبِيحِ مِمَّا تُغِيرُهُ#### وَمَلَ سَوَادُ اللَّيْلِ مِمَّا تُزَاجِمُهُ
3998	وَمَلَ الْقَنَا مِمَّا تَذُقُ صُدُورُهُ#### وَمَلَ حَدِيدُ الْهِنْدِ مِمَّا تُلَاطِمُهُ
3999	سَحَابٌ مِنَ الْعِقْبَانِ يَزْحَفُ تَحْتَهَا#### سَحَابٌ إِذَا اسْتَسْقَتْ سَقَتَهَا صَوَارِمُهُ
4000	سَلَكَتْ ضُرُوفَ الدَّهْرِ حَتَّى لَقِيَتْهُ#### عَلَى ظَهْرِ عَرْمٍ مُؤَبَّدَاتٍ قَوَائِمُهُ
4001	مَهَالِكٌ لَمْ تَصْحَبْ بِهَا الذِّئْبُ تَفْسُهُ#### وَلَا حَمَلَتْ فِيهَا الْغُرَابُ قَوَائِمُهُ
4002	فَاصْطَرَبَتْ بَدْرًا لَا يَرَى الْبَدْرُ مِثْلَهُ#### وَخَاطَبَتْ بَحْرًا لَا يَرَى الْعَبْرَ عَائِمُهُ
4003	عَضِبَتْ لَهُ لَمَّا رَأَيْتُ صِفَاتِهِ#### بِلاَ وَاصِفٍ وَالشَّعْرُ تَهْذِي طَمَاطِمُهُ
4004	وَكُنْتُ إِذَا يَمُمْتُ أَرْضًا بَعِيدَةً#### سَرَبْتُ وَكُنْتُ السَّيْرَ وَاللَّيْلَ كَائِمُهُ
4005	لَقَدْ سَلَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْمَجْدُ مُعْلِمًا#### فَلَا الْمَجْدُ مُخْفِيهِ وَلَا الصَّرْبُ نَائِمُهُ
4006	عَلَى عَاتِقِي الْمَلِكِ الْأَعَزَّ نِجَادُهُ#### وَفِي يَدِ جَبَّارِ السَّمَوَاتِ قَائِمُهُ
4007	ثُجَارُهُ الْأَعْدَاءُ وَهِيَ عَبِيدُهُ#### وَتَدَّخِرُ الْأَمْوَالَ وَهِيَ عَنَائِمُهُ
4008	وَيَسْتَكْبِرُونَ الدَّهْرَ وَالْدَّهْرُ دَوْنُهُ#### وَيَسْتَعْظِمُونَ الْمَوْتَ وَالْمَوْتُ خَادِمُهُ
4009	وَإِنَّ الَّذِي سَمَى عَلِيًّا لَمُنْصِيفٌ#### وَإِنَّ الَّذِي سَمَاهُ سَيْفًا لَطَالِمُهُ
4010	وَمَا كُلُّ سَيْفٍ يَقْطَعُ الْهَامَ حَذُّهُ#### وَتَقْطَعُ لَرِيَابِ الزَّمَانِ مَكَارِمُهُ
4011	أَيْنَ أَرَمَعْتَ أَهَذَا الْهُمَامُ#### تَحْنُ تَبْتُ الرُّبَى وَأَنْتَ الْعِمَامُ
4012	تَحْنُ مَنْ ضَاقَ الزَّمَانُ لَهُ فِي#### كَ وَخَاتِنُهُ قُرْبَكَ الْأَيَّامُ
4013	فِي سَبِيلِ الْعُلَى قِتَالُكَ وَالسَّيْلُ#### وَمُ وَهَذَا الْمَقَامُ وَالْإِجْدَامُ
4014	لَبِيتُ أَنَا إِذَا ارْتَحَلْتَ لَكَ الْحَيَ#### لُ وَأَنَا إِذَا تَرَلْتُ الْخِيَامُ
4015	كُلَّ يَوْمٍ لَكَ إِحْتِمَالٌ جَدِيدٌ#### وَمَسِيرٌ لِلْمَجْدِ فِيهِ مُقَامُ
4016	وَإِذَا كَانَتْ النُّفُوسُ كِبَارًا#### تَعَبَتْ فِي مُرَادِهَا الْأَجْسَامُ
4017	وَكَذَا تَطْلُعُ الْبُدُورُ عَلَيْنَا#### وَكَذَا تَفْلُقُ الْبُحُورُ الْعِظَامُ
4018	وَلَنَا عَادَةُ الْجَمِيلِ مِنَ الصَّبِّ#### لَوْ أَنَا سَيُورِي تَوَاكَ نُسَامُ
4019	كُلُّ عَيْشٍ مَا لَمْ تُطْبِعْ جَمَامٌ#### كُلُّ شَمْسٍ مَا لَمْ تَكُنْهَا طَلَامُ
4020	أَزِلُّ الْوَحْشَةَ الَّتِي عِنْدَنَا يَا#### مَنْ يَهْ يَأْتِسُ الْخَمِيسُ الْهُلَامُ
4021	وَالَّذِي يَشْهَدُ الْوَعَى سَاكِنَ الْقَلِّ#### بِ كَأَنَّ الْقِتَالَ فِيهَا ذِمَامُ
4022	وَالَّذِي يَضْرِبُ الْكُتَائِبَ حَتَّى#### تَتَلَقَّى الْفِهَاقُ وَالْأَقْدَامُ
4023	وَإِذَا حَلَّ سَاعَةٌ يَمَكَّانُ#### فَأَذَاهُ عَلَى الزَّمَانِ حَرَامُ
4024	وَالَّذِي تُنَبِّئُ الْبِلَادُ سُرُورٌ#### وَالَّذِي تَمَطَّرُ السَّحَابُ مُدَامُ
4025	كَلِمَا قِيلَ قَدْ تَنَاهَى أَرَانَا#### كَرَمًا مَا إِهْتَدَتْ إِلَيْهِ الْكِرَامُ
4026	وَكَيْفَا حَافَا تَكْعُ عَنْهُ الْأَعَادِي#### وَإِرْتِيَا حَافَا يَحَارُ فِيهِ الْأَنَامُ
4027	إِنَّمَا هَيْبَةُ الْمُؤَمِّلِ سَيْفُ الْإِلَهِ#### دَوْلَةُ الْمَلِكِ فِي الْقُلُوبِ حُسَامُ
4028	فَكَثِيرٌ مِنَ الشُّجَاعِ التَّوَفِّي#### وَكَثِيرٌ مِنَ الْبَلِيغِ السَّلَامُ
4029	أَنَا مِنْكَ بَيْنَ قِضَائِلٍ وَمَكَارِمٍ#### وَمِنْ إِرْتِيَا حَافَا فِي عِمَامٍ دَائِمٍ
4030	وَمِنْ إِحْتِقَارِكَ كُلِّ مَا تَحْبُو بِهِ#### فِيمَا الْأَجْطَةُ بَعِيَّتِي حَالِمٍ
4031	إِنَّ الْخَلِيقَةَ لَمْ يُسَمِّكَ سَبْقُهَا#### حَتَّى بَلَكَ فَكُنْتَ عَيْنَ الصَّارِمِ
4032	وَإِذَا تَتَوَجَّحْتَ كُنْتَ دَرَّةً تَاجِهِ#### وَإِذَا تَحَنَّنْتَ كُنْتَ قِصَّ الْخَاتِمِ
4033	وَإِذَا انْتَضَاكَ عَلَى الْعَدَى فِي مَعْرَكٍ#### هَلَكُوا وَضَاقَتْ كَفُّهُ بِالْقَائِمِ
4034	أَبْدَى سَخَاوِكَ عَجَرَ كُلِّ مُسَمَّرٍ#### فِي وَصْفِهِ وَأَصَاقَ دَرَعَ الْكَائِمِ
4035	إِذَا كَانَ مَدْحُ قَالَتِ السَّيْبُ الْمُقَدَّمُ#### أَكَلُ فَصِيحٍ قَالَ شِعْرًا مُتِّمٍ

لَحُبُّ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أُولَى قَائِتُهُ####يُبْدُ الذِّكْرُ الْجَمِيلُ وَيُخْتَمُ	4036
أَطْعَمْتُ الْعَوَانِي قَبْلَ مَطْمَحِ يَاطْرِي####إِلَى مَنْظَرٍ يَصْغُرُ عَنْهُ وَيَعْظُمُ	4037
تَعَرَّضَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الذَّهْرُ كُلُّهُ####يُطَبِّقُ فِي أَوْصَالِهِ وَيُصَمِّمُ	4038
فَجَارَ لَهُ حَتَّى عَلَى الشَّمْسِ حُكْمُهُ####وَبَانَ لَهُ حَتَّى عَلَى الْبَدْرِ مَيْسَمُ	4039
كَأَنَّ الْعِدَا فِي أَرْضِهِمْ خُلَفَاؤُهُ####فَإِنْ شَاءَ حَارَوْهَا وَإِنْ شَاءَ سَلَمُوا	4040
وَلَا كُتِبَ إِلَّا الْمَشْرِقِيَّةُ عِنْدَهُ####وَلَا رُسُلُ إِلَّا الْخَمِيسُ الْعَرَمَرُمُ	4041
فَلَمْ يَخْلُ مِنْ بَصَرِ لَهُ مَنْ لَهُ بَدْ####وَلَمْ يَخْلُ مِنْ شُكْرِ لَهُ مَنْ لَهُ قَمُ	4042
وَلَمْ يَخْلُ مِنْ أَسْمَائِهِ عَوْدُ مَنِيرٍ####وَلَمْ يَخْلُ دِينَارُ وَلَمْ يَخْلُ دِرْهَمُ	4043
ضُرُوبٌ وَمَا بَيْنَ الْخُسَامِينَ صَبَقٌ####بَصِيرٌ وَمَا بَيْنَ الشَّجَاعِينَ مُظْلِمُ	4044
ثُبَارِي نُجُومِ الْقَذْفِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ####نُجُومُ لَهُ مِنْهُنَّ وَرَدٌ وَأَدْهَمُ	4045
يَطَّانَ مِنَ الْأَبْطَالِ مَنْ لَا حَمَلَتُهُ####وَمِنْ قِصْدِ الْمَرَّانِ مَا لَا يُقَوِّمُ	4046
فَهَنَّ مَعَ السَّيْدَانِ فِي الْبَرِّ غُسْلٌ####وَهَنَّ مَعَ النِّينَانِ فِي الْمَاءِ غُومُ	4047
وَهَنَّ مَعَ الْغِزْلَانِ فِي الْوَادِ كَمَنْ####وَهَنَّ مَعَ الْعِيقَانِ فِي النِّيْقِ حُومُ	4048
إِذَا جَلَبَ النَّاسُ الْوَشِيخَ قَائِتُهُ####يَهَنَّ وَفِي لَبَّاتِهِنَّ يُحْطَمُ	4049
بُعْزَتِهِ فِي الْحَرْبِ وَالسَّلِيمِ وَالْجَبَا####وَيَذِلُّ اللَّهُ وَالْحَمْدُ وَالْمَجْدُ مُعْلَمُ	4050
يُقَرُّ لَهُ بِالْفَضْلِ مَنْ لَا يُوَدُّهُ####وَيَقْضِي لَهُ بِالسَّعْدِ مَنْ لَا يُنْجَمُ	4051
أَجَارَ عَلَى الْأَيَّامِ حَتَّى طَنَّتُهُ####تَطَالِبُهُ بِالرَّدِّ عَادٌ وَجُرْهُمُ	4052
صَلَاً لِهَذِي الرِّيحِ مَاذَا تُرِيدُهُ####وَهَدْباً لِهَذَا السَّبِيلِ مَاذَا يُؤَيِّمُ	4053
أَلَمْ يَسْأَلِ الْوَبْلُ الَّذِي رَامَ تَنِينَا####فَيُخَيِّرُهُ عَنْكَ الْخَدِيدُ الْمُثَلَّمُ	4054
وَلَمَّا تَلَقَّاكَ السَّحَابُ بِصُوبِهِ####تَلَقَّاهُ أَعْلَى مِنْهُ كَعْباً وَأَكْرَمُ	4055
فَبَاسَّ رُوحَهَا طَالَمَا بِاسَّرَ الْقَنَا####وَبَلَّ ثِيَاباً طَالَمَا بَلَّهَا الدَّمُ	4056
تَلَكَ وَتَعَصُّ الْعَيْثُ يَتَّبِعُ بَعْضُهُ####مِنَ الشَّامِ يَتْلُو الْحَادِقُ الْمُتَعَلَّمُ	4057
فَزَارَ الَّتِي زَارَتْ بِكَ الْخَيْلُ قَبْرِهَا####وَحَشَمَتُهُ الشَّقُوقُ الَّذِي تَتَجَسَّمُ	4058
وَلَمَّا عَرَضَتِ الْخَيْشَ كَانَ بَهَاؤُهُ####عَلَى الْفَارِسِ الْمُرْخِي الدُّوَابَةُ مِنْهُمْ	4059
خَوَالِيهِ بَحْرٌ لِلتَّجَافِيفِ مَائِجٌ####يَسِيرُ بِهِ طَوْدٌ مِنَ الْخَيْلِ أَبْهَمُ	4060
تَسَاوَتْ بِهِ الْأَقْطَارُ حَتَّى كَانَتْهُ####يَجْمَعُ أَشْنَاتُ الْجِبَالِ وَيَنْطَلِمُ	4061
وَكُلُّ قَتَى لِلْحَرْبِ فَوْقَ جَبِينِهِ####مِنَ الصَّرْبِ سَطَرٌ بِالْأَسِنَّةِ مُعْجَمُ	4062
يُمْدُ يَدِيهِ فِي الْمُفَاصَّةِ صَيِّعُمُ####وَعَيْتِيهِ مِنْ تَحْتِ التَّرِيكَةِ أَرْقُمُ	4063
كَأَجْناسِهَا رَايَاتُهَا وَشِعَائُهَا####وَمَا لَيْسَتْهُ وَالسِّيلَاخُ الْمُسَمَّمُ	4064
وَأَدَّبَهَا طَوْلُ الْقِتَالِ فَطَرَفُهُ####يُشِيرُ إِلَيْهَا مِنْ بَعِيدٍ فَتَفْهَمُ	4065
نُجَاوُهُ فِعْلاً وَمَا تَعْرِفُ الْوَحْيَ####وَيُسْمِعُهَا لِحْطاً وَمَا يَتَكَلَّمُ	4066
تَجَانَفُ عَنْ ذَاتِ الْيَمِينِ كَانَتْهَا####تَرِقُّ لِمَيِّافَارِقِينَ وَتَرْحَمُ	4067
وَلَوْ رَحِمَتْهَا بِالصَّنَاكِبِ رَحْمَةً####ذَرَتْ أَيُّ سَوْرِيهَا الضَّعِيفُ الْمُهْدَمُ	4068
عَلَى كُلِّ طَاوٍ تَحْتَ طَاوٍ كَانَتْهُ####مِنَ الدَّمِ يُسْقَى أَوْ مِنَ اللَّحْمِ يُطْعَمُ	4069
لَهَا فِي الْوَعْيِ زِيُّ الْقَوَارِسِ قَوْفُهَا####فَكُلُّ حِصَانٍ دَارِعٌ مُثَلَّمُ	4070
وَمَا ذَاكَ بُخْلًا بِالنُّفُوسِ عَلَى الْقَنَا####وَلَكِنَّ صَدَمَ الشَّرِّ لِلشَّرِّ أَحْزَمُ	4071
أَتَحْسِبُ بَيْضَ الْهِنْدِ أَصْلَكَ أَصْلَهَا####وَأَنْتَ مِنْهَا بِسَاءَ مَا تَتَوَهَّمُ	4072
إِذَا تَحَنُّ سَمِينَاكَ خِلْنَا سُيُوفَنَا####مِنَ التِّيهِ فِي أَغْمَادِهَا تَتَبَسَّمُ	4073
وَلَمْ تَرْمَلْكَ قَطُّ يُدْعَى بِدُونِهِ####قَبْرِضَى وَلَكِنْ يَجْهَلُونَ وَتَحْلُمُ	4074
أَخَذَتْ عَلَى الْأَعْدَاءِ كُلِّ نَبِيَّةٍ####مِنَ الْعَيْشِ تُعْطِي مَنْ تَشَاءُ وَتَحْرِمُ	4075
فَلَا مَوْتَ إِلَّا مِنْ سِنَانِكَ يَنْفَى####وَلَا رِزْقَ إِلَّا مِنْ يَمِينِكَ يُقْسَمُ	4076
وَآخِرَ قَوْلِيَاهُ مِمَّنْ قَلْبُهُ شَيْمٌ####وَمَنْ بِجِسْمِي وَحَالِي عِنْدَهُ سَقَمُ	4077
مَالِي أَكْتُمُ حُبًّا قَدْ بَرَى جَسَدِي####وَتَدْعِي حُبَّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الْأَمَمُ	4078
إِنْ كَانَ يَجْمَعُنَا حُبُّ لِعُرَّتِهِ####فَلَيْتَ أَنَا يَقْدِرَ الْحُبُّ تَقْسِيمُ	4079
قَدْ زُرْتُهُ وَسُيُوفُ الْهِنْدِ مُغَمَّدَةٌ####وَقَدْ تَطَرْتُ إِلَيْهِ وَالسُّيُوفُ دَمُ	4080
فَكَانَ أَحْسَنَ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ####وَكَانَ أَحْسَنَ مَا فِي الْأَحْسَنِ الشَّيْمُ	4081
قَوْتُ الْعَدُوِّ الَّذِي يَمَمَّتُهُ طَقْرٌ####فِي طَيْهِ أَسْفُ فِي طَيْهِ نَعْمُ	4082
قَدْ نَابَ عَنْكَ شَدِيدُ الْخَوْفِ وَاصْطَلَعَتْ####لَكَ الْمَهَابَةُ مَا لَا تَصْنَعُ الْبُهِمُ	4083

أَلَزِمْتَ تَفْسِكَ شَيْئًا لَيْسَ يَلِرُ مِنْهَا#### أَنْ لَا يُوَارِيَهُمْ أَرْضٌ وَلَا عِلْمٌ	4084
أَكَلْنَا رُمْتَ جَيْشًا فَإِنِّي هَرَبًا#### تَصَرَّقْتَ بِكَ فِي آثَارِهِ الْهَمُّ	4085
عَلَيْكَ هَرْمُهُمْ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ#### وَمَا عَلَيْكَ بِهِمْ عَارٌ إِذَا إِنْهَرَمُوا	4086
أَمَا تَرَى ظَلَمًا خُلُوعًا سِوَى ظَلَمٍ#### تَصَاقَحْتَ فِيهِ بِيضُ الْهِنْدِ وَالْيَمَمِ	4087
بِأَعْدَلِ النَّاسِ إِلَّا فِي مُعَامَلَتِي#### فَيْكَ الْخِصَامُ وَأَنْتَ الْخَصَمُ وَالْحَكَمُ	4088
أَعِيذُهَا تَطَلُّرَاتٍ مِنْكَ صَادِقَةً#### أَنْ تَحْسَبَ الشَّحْمَ فَيَمَنَ شَحْمُهُ وَرَمُ	4089
وَمَا إِنْتِفَاعُ أَخِي الدُّنْيَا بِنَاطِرِهِ#### إِذَا اسْتَوَتْ عِنْدَهُ الْأَنْوَارُ وَالظُّلُمُ	4090
أَنَا الَّذِي تَطَلَّرَ الْأَعْمَى إِلَى أَدْبِي#### وَأَسْمَعْتَ كَلِمَاتِي مَنْ يَهْ صَمُّ	4091
أَنَا مِلءٌ جُفُونِي عَنْ شَوَارِدِهَا#### وَيَسْهَرُ الْخَلْقُ جَرَّاهَا وَيَخْتَصِمُ	4092
وَجَاهِلٌ مَدَّةً فِي جَهْلِهِ ضَجَكِي#### حَتَّى أَتَتْهُ يَدُ قَرَّاسَةٍ وَقَمُ	4093
إِذَا رَأَيْتَ ثِيوبَ اللَّيْلِ بَارِرَةً#### فَلَا تَطْنَنَّ أَنَّ اللَّيْلَ يَنْتَسِمُ	4094
وَمُهْجَةٍ مُهْجَتِي مِنْ هَمٍّ صَاحِبِهَا#### أَدْرَكْتُهَا بِخَوَادِ ظَهْرِهِ خَرَمُ	4095
رِجْلَاهُ فِي الرِّكْضِ رِجْلٌ وَالْيَدَانِ يَدٌ#### وَفِعْلُهُ مَا تُرِيدُ الْكَفَّ وَالْقَدَمُ	4096
وَمُرْهَقٍ سِرْتُ بَيْنَ الْجَحْفَلَيْنِ بِهِ#### حَتَّى صَرَبْتُ وَمَوْجُ الْمَوْتِ يَلْتَطِمُ	4097
الْحَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالْبِيدَاءُ تَعْرِفُنِي#### وَالسَّيْفُ وَالرُّمْحُ وَالْقِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ	4098
صَحِبْتُ فِي الْقَلُوبِ الْوَحْشَ مُنْقَرِدًا#### حَتَّى تَعَجَّبَ مِنِّي الْقَوْرُ وَالْأَكَمُ	4099
يَا مَنْ يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ تُفَارِقَهُمْ#### وَجِدَانَا كُلَّ شَيْءٍ تَعْدُكُمْ عَدَمُ	4100
مَا كَانَ أَخْلَقْنَا مِنْكُمْ بِتَكْرَمَةٍ#### لَوْ أَنَّ أَمْرَكُمْ مِنْ أَمْرِنَا أَمُّ	4101
إِنْ كَانَ سَرَّكُمْ مَا قَالَ حَاسِدُنَا#### فَمَا لَجُرْحٍ إِذَا أَرْضَاكُمْ أَلَمُ	4102
وَبَيَّنَّا لَوْ رَغَبْتُمْ ذَاكَ مَعْرِفَةً#### إِنَّ الْمَعَارِفَ فِي أَهْلِ الْتَهْيِ ذِمَّةُ	4103
كَمْ تَطْلُبُونَ لَنَا غَيْبًا فَيُعْجِزُكُمْ#### وَيَكْرَهُ اللَّهُ مَا تَأْتُونَ وَالْكَرَمُ	4104
مَا أَبْعَدَ الْغَيْبِ وَالنُّقْصَانِ عَنْ شَرَفِي#### أَنَا الثَّرْبَا وَذَانِ السَّيْبِ وَالْهَرَمُ	4105
لَيْتَ الْعِمَامَ الَّذِي عِنْدِي صَوَاعِقُهُ#### يُزِيلُهُنَّ إِلَى مَنْ عِنْدَهُ الدِّيمُ	4106
أَرَى التَّوَى تَقْتَضِينِي كُلَّ مَرَحَلَةٍ#### تَسْتَقِلُّ بِهَا الْوَحَادَةُ الرُّسْمُ	4107
لَئِنْ تَرَكَنْ ضَمِيرًا عَنْ مَيَامِينَا#### لَيَحْدُثَنَّ لِمَنْ وَدَّعْتُهُمْ تَدَمُ	4108
إِذَا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدَّرُوا#### أَنْ لَا تُفَارِقَهُمْ قَالِرَاجِلُونَ هُمُ	4109
سَرُّ الْبِلَادِ مَكَانٌ لَا صَدِيقَ بِهِ#### وَسَرُّ مَا يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ مَا يَصِمُ	4110
وَسَرُّ مَا قَتَصْتَهُ رَاحَتِي قَتَصْتُ#### شَهْبُ الْبُرَاةِ سَوَاءٌ فِيهِ وَالرَّحْمُ	4111
يَايَ لَفْظٍ تَقُولُ الشَّعْرَ زَعِيقَةً#### تَجُورُ عِنْدَكَ لَا عُزْبٌ وَلَا عَجْمُ	4112
هَذَا عِتَابُكَ إِلَّا أَنَّهُ مِقَّةٌ#### قَدْ ضَمَّنَ الدَّرَّ إِلَّا أَنَّهُ كَلِمُ	4113
الْمَجْدُ عَوْفِي إِذْ عَوْفِيَتْ وَالْكَرَمُ#### وَزَالَ عَنْكَ إِلَى أَعْدَائِكَ الْأَلَمُ	4114
صَحَّتْ بِصَحَّتِكَ الْغَارَاثُ وَابْتَهَجَتْ#### بِهَا الْمَكَارِمُ وَانْهَلَتْ بِهَا الدِّيمُ	4115
وَرَاجَعَ الشَّمْسُ نَوْزُكَ فَارْقَاهَا#### كَأَنَّمَا فَقَدَهُ فِي جِسْمِهَا سَقَمُ	4116
وَلَاخَ بَرْقُكَ لِي مِنْ عَارِضِي مَلِكٍ#### مَا يَسْقُطُ الْغَيْثُ إِلَّا حَيْثُ يَنْتَسِمُ	4117
يَسْمَى الْخُسَامُ وَلَيْسَتْ مِنْ مُشَابَهَةٍ#### وَكَيْفَ يَشْتَبِي الْمَخْدُومُ وَالْخَدَمُ	4118
تَفَرَّدَ الْعُرْبُ فِي الدُّنْيَا بِمَحْتَدِهِ#### وَشَارَكَ الْعُرْبُ فِي إِحْسَانِهِ الْعَجْمُ	4119
وَأَخْلَصَ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ تَصَرُّتَهُ#### وَإِنْ تَقَلَّبَ فِي آيَاهِ الْأَمُّ	4120
وَمَا أُخْصِكَ فِي بُرْءٍ بِتَهْنِئَةٍ#### إِذَا سَلِمْتَ فَكُلِّ النَّاسِ قَدْ سَلِمُوا	4121
قَدْ سَمِعْنَا مَا قُلْتَ فِي الْأَحْلَامِ#### وَأَتْلَنَّاكَ بَدْرَةً فِي الْمَنَامِ	4122
وَإِنْتَبَهْنَا كَمَا إِنْتَبَهْتَ بِلا شَيْءٍ#### وَكَانَ التَّوَالُّ قَدَرُ الْكَلَامِ	4123
كُنْتُ فِيمَا كَتَبْتَهُ نَائِمَ الْعِي#### نَ فَهَلْ كُنْتُ نَائِمَ الْأَقْلَامِ	4124
أَبْهَى الْمُشْتَكِي إِذَا رَقَدَ الْإِع#### دَامَ لَا رَقْدَهُ مَعَ الْإِعْدَامِ	4125
إِفْتِخَ الْجَفْنِ وَإِنْزِكَ الْقَوْلَ فِي التَّو#### وَمَيَّزَ خُطَابَ سَيْفِ الْأَنَامِ	4126
الَّذِي لَيْسَ عَنْهُ مُغْنٍ وَلَا مِنْ#### هُ بَدِيلٌ وَلَا لَمَّا رَامَ حَامِي	4127
كُلُّ أَبَائِهِ كِرَامُ بَنِي الدُّن#### يَا وَلَكِنَّهُ كَرِيمُ الْكِرَامِ	4128
عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعَزَمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ#### وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ	4129
وَيُعْظَمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صِغَارُهَا#### وَتَصْغُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعَظَائِمُ	4130
يُكَلِّفُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْجَيْشَ هَمَّهُ#### وَقَدْ عَجَزَتْ عَنْهُ الْجِيُوشُ الْخَصَارِمُ	4131

وَيَطْلُبُ عِنْدَ النَّاسِ مَا عِنْدَ نَفْسِهِ####وَدَلَّكَ مَا لَا تَدْعِيهِ الصَّرَاغِمُ	4132
يُقَدِّي أَتَمُّ الطَّيْرِ عُمَرَا سِلَاحُهُ####نُسُورُ الْمَلَأَ أَحْدَانُهَا وَالْقَشَائِعُ	4133
وَمَا صَرَّهَا خَلْقٌ يَغْيِرُ مَخَالِبَ####وَقَدْ خُلِقَتْ أَسْيَافُهُ وَالْقَوَائِمُ	4134
هَلِ الْحَدَثُ الْحَمْرَاءُ تَعْرِفُ لَوْنَهَا####وَتَعْلَمُ أَيُّ السَّاقِيَيْنِ الْعَمَائِمُ	4135
سَقَتَهَا الْعَمَامُ الْعُرُّ قَبْلَ نُزُولِهِ####فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا سَقَتَهَا الْجَمَاجِمُ	4136
بَنَاهَا فَأَعْلَى وَالْقَنَا تَفَرَّغُ الْقَنَا####وَمَوْجُ الْمَنَایَا حَوْلَهَا مُتَلَاطِمُ	4137
وَكَانَ بِهَا مِثْلُ الْجُنُونِ فَأَصْبَحَتْ####وَمِنْ جُنُبِ الْقَتْلِ عَلَيْهَا تَمَائِمُ	4138
طَرِيدُهُ دَهْرٍ سَاقَهَا فَزَدَدَتْهَا####عَلَى الدِّينِ بِالْخَطِيئِ وَالْدَّهْرِ رَاغِمُ	4139
ثُفَيْتُ اللَّيَالِي كُلِّ شَيْءٍ أَحَدَتْهُ####وَهُنَّ لِمَا يَأْخُذَنَّ مِنْكَ عَوَارِمُ	4140
إِذَا كَانَ مَا تَنْوِيهِ فِعْلًا مُضَارِعًا####مَضَى قَبْلَ أَنْ تُلْقَى عَلَيْهِ الْجَوَارِمُ	4141
وَكَيْفَ تُرْجِي الرُّومَ وَالرُّوسَ هَدَمَهَا####وَذَا الطَّعْنُ أَسَاسُ لَهَا وَدَعَائِمُ	4142
وَقَدْ حَاكَمُوهَا وَالْمَنَابِإَ حَوَاكِمُ####قَمَا مَاتَ مَظْلُومٌ وَلَا عَاشَ ظَالِمُ	4143
أَتَوْكَ يَجْرُونَ الْحَدِيدَ كَأَنَّهُمْ####سَرَوْا بِجِيَادٍ مَا لَهَنَّ قَوَائِمُ	4144
إِذَا بَرَفُوا لَمْ تُعْرِفِ الْبَيْضُ مِنْهُمْ####ثِيَابُهُمْ مِنْ مِثْلِهَا وَالْعَمَائِمُ	4145
حَمِيسٌ يَشْرِيقُ الْأَرْضِ وَالْعَرَبُ رَحْفَةٌ####وَفِي أُذُنِ الْجَوَرَاءِ مِنْهُ رَمَازِمُ	4146
تَجَمَّعَ فِيهِ كُلُّ لِسَنٍ وَأَمَّةٍ####قَمَا تُفْهِمُ الْخُدَّاتِ إِلَّا التَّرَاجِمُ	4147
فَلِلَّهِ وَقْتُ دَوْبِ الْعِشِّ نَارُهُ####قَلَمَ يَبْقَ إِلَّا صَارِمٌ أَوْ ضَبَارِمُ	4148
تَقْطَعُ مَا لَا يَقْطَعُ الدَّرْعَ وَالْقَنَا####وَقَرَّ مِنَ الْأَبْطَالِ مَنْ لَا يُصَادِمُ	4149
وَقَفَتْ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكٌّ لِوَاقِفٍ####كَأَنَّكَ فِي جَفَنِ الرَّدَى وَهُوَ نَائِمُ	4150
تَمُرُّ بِكَ الْأَبْطَالُ كَلِمَى هَزْبَمَةٍ####وَوَجْهَكَ وَصَاحُ وَتَعْرُكَ بِاسِمُ	4151
تَجَاوَزْتَ مِقْدَارَ الشَّجَاعَةِ وَالنُّهَى####إِلَى قَوْلِ قَوْمٍ أَنْتَ بِالْغَيْبِ عَالِمُ	4152
صَمَمْتَ جَنَاحِيهِمْ عَلَى الْقَلْبِ صَمَّةً####تَمُوتُ الْخَوَافِي تَحْتَهَا وَالْقَوَادِمُ	4153
يَضْرِبُ أَتَى الْهَامَاتِ وَالتَّصُرُ غَائِبٌ####وَصَارَ إِلَى اللَّبَّاتِ وَالتَّصُرُ قَادِمُ	4154
حَقَرْتُ الرُّدَيْنِيَّاتِ حَتَّى طَرَحْتَهَا####وَحَتَّى كَانَتْ السَّيْفُ لِلزُّمَجِ شَائِمُ	4155
وَمَنْ طَلَبَ الْفَيْحَ الْجَلِيلَ فَإِنَّمَا####مَفَاتِيحُهُ الْبَيْضُ الْخِفَافُ الصَّوَارِمُ	4156
تَتَرْتَهُمْ قَوْقُ الْأَحْيَدِ كُلُّهُ####كَمَا تُبْزَتُ قَوْقُ الْعُرُوسِ الدَّرَاهِمُ	4157
تَدُوسُ بِكَ الْخَبْلُ الْوُكُورَ عَلَى الدَّرِي####وَقَدْ كَثُرَتْ حَوْلَ الْوُكُورِ الْمُطَاعِمُ	4158
تَطُنُّ فِرَاحُ الْفَتْحِ أَلَّاكَ زُرَّتْهَا####بِأَمَاتِهَا وَهِيَ الْعِتَاقُ الصَّلَادِمُ	4159
إِذَا رَلِقْتَ مَشْيَبَتَهَا بِيْطُونَهَا####كَمَا تَتَمَشَّى فِي الصَّعِيدِ الْأَرَاقِمُ	4160
أَفِي كُلِّ يَوْمٍ ذَا الدُّمُسْتُقْ مُقَدِّمٌ####قَفَاهُ عَلَى الْإِقْدَامِ لِلْوَجْهِ لَائِمُ	4161
أُبْكِرُ رِيحَ الْكَلْبِ حَتَّى يَذُوقَهُ####وَقَدْ عَرَقَتْ رِيحَ اللَّيُوثِ الْبَهَائِمُ	4162
وَقَدْ فَجَعَنَهُ يَابِنُهُ وَإِبْنُ صِهْرِهِ####وَبِالصَّهْرِ حَمَلَاتُ الْأَمِيرِ الْعَوَائِشِمُ	4163
مَضَى يَشْكُرُ الْأَصْحَابَ فِي قَوْنِهِ الطَّبِي####بِمَا سَعَلَتْهَا هَامُهُمْ وَالْمَعَاصِمُ	4164
وَفَفَهُمْ صَوْتُ الْمَشْرِفِيَّةِ فِيهِمْ####عَلَى أَنَّ أَصْوَاتَ السُّيُوفِ أَعَاجِمُ	4165
يُسْتَرِّبِمَا أَعْطَاكَ لَا عَنَ جَهَالَةٍ####وَلَكِنَّ مَغْنُومًا تَجَا مِنْكَ غَائِمُ	4166
وَلَسْتَ مَلِكًا هَازِمًا لِتَطْيِيرِهِ####وَلَكِنَّكَ التَّوْحِيدُ لِلشِّرْكِ هَازِمُ	4167
تَسْتَرْفُ عَدَنَانُ بِهِ لَا رِبْعَةً####وَتَفْتَحُ الدُّنْيَا بِهِ لَا الْعَوَاصِمُ	4168
لَكَ الْحَمْدُ فِي الدَّرِّ الَّذِي لِي لَفْطُهُ####فَإِنَّكَ مُعْطِيهِ وَإِنِّي نَاطِمُ	4169
وَإِنِّي لَتَعْدُو بِي عَطَايَاكَ فِي الْوَعَى####فَلَا أَنَا مَذْمُومٌ وَلَا أَنْتَ نَادِمُ	4170
عَلَيَّ كُلِّ طَيَّارٍ إِلَيْهَا يَرْجِلُهُ####إِذَا وَقَعَتْ فِي مِسْمَعِيهِ الْعَمَائِمُ	4171
أَلَا أَيُّهَا السَّيْفُ الَّذِي لَيْسَ مُغَمَّدًا####وَلَا فِيهِ مُرْتَابٌ وَلَا مِنْهُ عَاصِمُ	4172
هَنِينًا لِيَصْرِبَ الْهَامُ وَالْمَجْدُ وَالْعُلَى####وَرَاكِبُكَ وَالْإِسْلَامُ أَلَّاكَ سَالِمُ	4173
وَلِمَ لَا يَبْقَى الرَّحْمَنُ حَدْبَكَ مَا وَقَى####وَتَفْلِيحُهُ هَامُ الْعِدَا بِكَ دَائِمُ	4174
أَرَاكَ كَذَا كُلِّ الْمُلُوكِ هُمَامٌ####وَسَخَّ لَهُ رُسُلُ الْمُلُوكِ عَمَامُ	4175
وَدَانَتْ لَهُ الدُّنْيَا فَاصْبَحَ جَالِسًا####وَأَيَّامُهَا فِيمَا يُرِيدُ قِيَامُ	4176
إِذَا زَارَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الرُّومَ غَازِيًا####كَفَاهَا لِمَامٌ لَوْ كَفَاهُ لِمَامُ	4177
فَتَنَى تَتَبَعَ الْأَزْمَانُ فِي النَّاسِ خَطْوَهُ####لِكُلِّ رَمَانٍ فِي يَدَيْهِ زَمَامُ	4178
تَنَامُ لَدَيْكَ الرُّسُلُ أَمْنًا وَغَيْبَةً####وَأَجْفَانُ رَبِّ الرُّسُلِ لَيْسَ تَنَامُ	4179

4180	حِذَارًا لِمُعَرَّوِي الْجِيَادِ قَجَاءَةً#### إِلَى الطَّعْنِ قُبْلًا مَا لَهْنٌ لِحَامٍ
4181	تُعْطَفُ فِيهِ وَالْأَعِنَّةُ شَعْرُهَا#### وَتُضْرَبُ فِيهِ وَالسِّيَاطُ كَلَامٌ
4182	وَمَا تَنْقَعُ الْحَيْلُ الْكِرَامُ وَلَا الْقَنَا#### إِذَا لَمْ يَكُنْ قَوْقُ الْكِرَامِ كِرَامٌ
4183	إِلَى كَيْمٍ تَرُدُّ الرُّسُلَ عَمَّا أَتَوْا لَهُ#### كَأَنَّهُمْ فِيمَا وَهَبَتْ مَلَامٌ
4184	وَإِنْ كُنْتَ لَا تُعْطِي الذِّمَامَ طَوَاعَةً#### فَعَوْدُ الْأَعَادِي بِالْكَرِيمِ ذِمَامٌ
4185	وَإِنْ نَفُوسًا أَمَمْتَكَ مَنِيْعَةً#### وَإِنَّ دِمَاءَ أَمَلْتِكَ حَرَامٌ
4186	إِذَا خَافَ مَلِكٌ مِنْ مَلِيكَ أَجْرَتُهُ#### وَسَيِّفَكَ خَافُوا وَالْجَوَارُ تُسَامُ
4187	لَهُمْ عَنكَ بِالْبَيْضِ الْخِفَافِ تَفْرِقٌ#### وَحَوْلَكَ بِالْكَتَبِ اللَّطَافِ زِحَامٌ
4188	تَعْرِ خِلَاوَاتُ النُّفُوسِ قُلُوبَهَا#### فَتَخْتَارُ بَعْضُ الْعَيْشِ وَهُوَ حِمَامٌ
4189	وَسَرُّ الْجَمَامِيِّنَ الرُّؤَامِيْنَ عَيْشُهُ#### يَذِلُّ الَّذِي يَخْتَارُهَا وَيُضَامُ
4190	قَلَوْ كَانَ ضَلْحًا لَمْ يَكُنْ يَشْفَاعُهُ#### وَلَكِنَّهُ ذُلٌّ لَهُمْ وَعَرَامٌ
4191	وَمَنْ لِفُرْسَانِ الثُّغُورِ عَلَيْهِمْ#### يَبْلِيْغُهُمْ مَا لَا يَكَادُ بُرَامٌ
4192	كَتَائِبُ جَاوُوا خَاضِعِينَ قَافَظُمُوا#### وَلَوْ لَمْ يَكُونُوا خَاضِعِينَ لَخَامُوا
4193	وَعَزَّتْ قَدِيمًا فِي ذَرَاكَ خُبُولُهُمْ#### وَعَزُّوا وَعَامَتِ فِي تَدَاكَ وَعَامُوا
4194	عَلَيَّ وَجْهِكَ الْمَيِّمُونَ فِي كُلِّ غَارَةٍ#### صَلَاةٌ تَوَالِي مِنْهُمْ وَسَلَامٌ
4195	وَكُلُّ أَنَاسٍ يَتَّبِعُونَ إِمَامَهُمْ#### وَأَنْتَ لِأَهْلِ الْمَكْرُمَاتِ إِمَامٌ
4196	وَرَبَّ جَوَابٍ عَنِ كِتَابِ بَعْنَتِهِ#### وَعُنَوَاتُهُ لِلنَّاطِرِينَ قَتَامٌ
4197	تَضِيقُ بِهِ الْبَيْدَاءُ مِنْ قَبْلِ تَشْرِيهِ#### وَمَا فَضٌّ بِالْبَيْدَاءِ عَنْهُ خِتَامٌ
4198	حُرُوفُ هِجَاءِ النَّاسِ فِيهِ ثَلَاثَةٌ#### جَوَاذُ وَرْمُخٍ ذَابِلٌ وَخُسَامٌ
4199	أَذَا الْحَرْبُ قَدْ أَتَعَبَتْهَا قَالَهُ سَاعَةً#### لِيُعْمَدَ تَصَلُّ أَوْ يُحَلَّ جِرَامٌ
4200	وَإِنْ طَالَ أَعْمَارُ الرِّمَاحِ يَهْدِيَتْهُ#### فَإِنَّ الَّذِي يَعْمَرُنَ عِنْدَكَ عَامٌ
4201	وَمَا زِلْتُ تُفْنِي السُّمَرَ وَهِيَ كَثِيرَةٌ#### وَتُفْنِي بِيَهْنَ الْجَيْشِ وَهُوَ لَهَا مُ
4202	مَتَى عَاوَدَ الْجَالُونَ عَاوَدَتْ أَرْضُهُمْ#### وَفِيهَا رِقَابٌ لِلْسُّيُوفِ وَهَامٌ
4203	وَرَبُّوْا لَكَ الْأَوْلَادَ حَتَّى تُصَيِّبَهَا#### وَقَدْ كَعَبْتَ بِنْتُ وَشَبَّ غُلَامٌ
4204	جَرَى مَعَكَ الْجَارُونَ حَتَّى إِذَا انْتَهَوْا#### إِلَى الْغَايَةِ الْقُصُوصِ جَزَبَتْ وَقَامُوا
4205	فَلَيْسَ لِي شَمْسٍ مُذْ أَثَرَتْ إِنَارَةٌ#### وَلَيْسَ لِي دِرٍّ مُذْ تَمَمْتَ تَمَامٌ
4206	أَيَا رَامِيًا يُصْمِي فُؤَادَ مَرَامِهِ#### تُرَبِّي عِدَاةَ رِيْسَهَا لِسِيَاهِمِهِ
4207	أَسِيرٌ إِلَى إِقْطَاعِهِ فِي ثِيَابِهِ#### عَلَى طَرَفِهِ مِنْ دَارِهِ يَخْسَاهِ
4208	وَمَا مَطَّرْتَنِيهِ مِنَ الْبَيْضِ وَالْقَنَا#### وَرُومِ الْعِيْدِي هَاطِلَاتُ عَمَامِهِ
4209	فَتَنَى يَهْبُ الْإِقْلِيمَ بِالْمَالِ وَالْفُرَى#### وَمَنْ فِيهِ مِنْ فُرْسَانِهِ وَكِرَامِهِ
4210	وَيَجْعَلُ مَا حُوِّلَتْهُ مِنْ تَوَالِيهِ#### جَزَاءً لِمَا حُوِّلَتْهُ مِنْ كَلَامِهِ
4211	فَلَا زَالَتِ الشَّمْسُ الَّتِي فِي سَمَائِهِ#### مُطَالِغَةُ الشَّمْسِ الَّتِي فِي لِثَامِهِ
4212	وَلَا زَالَ تَجَنُّزُ الْبُدُورِ يَوْجِهِ#### تَعَجَّبُ مِنْ نُقْصَانِهَا وَتَمَامِهِ
4213	رَأَيْتُكَ تَوَسِّعُ الشُّعْرَاءَ تَبْلًا#### خَدِيَّتُهُمُ الْمُؤَلَّدُ وَالْقَدِيمَا
4214	فَتُعْطِي مَنْ بَقِيَ مَالًا جَسِيمًا#### وَتُعْطِي مَنْ مَضَى شَرَفًا عَظِيمَا
4215	سَمِعْتُكَ مُنْشِدًا بَيْتِي زِيَادًا#### تُنْشِدُ أَمْثَلَ مُنْشِدِهِ كَرِيمَا
4216	فَمَا أَنْكَرْتُ مَوْضِعَهُ وَلَكِنْ#### عَنَيْتُ بِذَاكَ أَعْظَمَهُ الرَّمِيمَا
4217	ذِكْرُ الصَّبِيِّ وَمَرَائِعِ الْأَرَامِ#### جَلَبَتْ جِمَامِي قَبْلَ وَقْتِ جِمَامِي
4218	دَمِنُ تَكَثَّرَتِ الْهُمُومُ عَلَيَّ فِي#### عَرَصَاتِهَا كَتَكَاثُرِ اللُّؤَامِ
4219	فَكَأَنَّ كُلَّ سَحَابَةٍ وَكَفَتْ بِهَا#### تَبْكِي بَعِيَّتِي غُرُورَةً ابْنَ جِرَامِ
4220	وَلَطَالَمَا أَفْتَيْتُ رَيْقَ كَعَابِهَا#### فِيهَا وَأَفْتَيْتُ بِالْعِتَابِ كَلَامِي
4221	قَدْ كُنْتُ تَهَرَّءُ بِالْفِرَاقِ مَجَانَّةً#### وَتَجُرُّ دَبْلِي شَرِيَّةً وَغُرَامِ
4222	لَيْسَ الْقِيَابُ عَلَى الرِّكَابِ وَإِنَّمَا#### هُنَّ الْحَيَاةُ تَرَحَّلَتْ بِسَلَامِ
4223	لَيْتَ الَّذِي خَلَقَ التَّوَى جَعَلَ الْخَصَى#### لِخِفَافِهَا مَفَاصِلِي وَعِظَامِي
4224	مُتَلَاظِمِينَ تَسُخُّ مَاءَ شُؤُونِنَا#### حَذَرًا مِنَ الرُّقَبَاءِ فِي الْأَكْمَامِ
4225	أَرَوَاخُنَا إِنْهَمَلَتْ وَعَيْشُنَا بَعْدَهَا#### مِنْ بَعْدِ مَا قَطَرَتْ عَلَى الْأَقْدَامِ
4226	لَوْ كُنَّ يَوْمَ جَزِينٍ كُنَّ كَصَبْرِنَا#### عِنْدَ الرَّحِيلِ لَكُنَّ غَيْرَ سِجَامِ
4227	لَمْ يَتْرَكُوا لِي صَاحِبًا إِلَّا الْأَسَى#### وَدَمِيلَ ذِعْبِلَةٍ كَفَحَلِ نَعَامِ

وَتَعَذُّرُ الْأَحْرَارِ صَبَّرَ طَهَّرَهَا#### إِلَّا إِلَيْكَ عَلَيَّ قَرَحٌ حَرَامٌ	4228
أَنْتَ الْعَرَبِيَّةُ فِي زَمَانِ أَهْلُهُ#### وَلَدَتْ مَكَارِمُهُمْ لَعِبَرِ تَمَامِ	4229
أَكْثَرَتْ مِنْ بَذْلِ التَّوَالٍ وَلَمْ تَزَلْ#### عَلَمًا عَلَى الْإِفْضَالِ وَالْإِنْعَامِ	4230
صَغَّرَتْ كُلَّ كَبِيرَةٍ وَكَبَّرَتْ عَنْ#### لَكَأَنَّهُ وَعَدَدَتْ سِنَّ غَلَامِ	4231
وَرَقَلَتْ فِي حُلْلِ الثَّنَاءِ وَإِنَّمَا#### عَدَمُ الثَّنَاءِ نِهَائَةُ الْإِعْدَامِ	4232
غَيْبٌ عَلَيْكَ تُرَى يَسِيفٍ فِي الْوَعَى#### مَا يَصْنَعُ الصَّمْصَامُ بِالصَّمْصَامِ	4233
إِنْ كَانَ مِثْلُكَ كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنْ#### قَبْرَيْتُ حَبْنِيذٍ مِنَ الْإِسْلَامِ	4234
مَلِكٌ زُهِتَ بِمَكَانِهِ أَيَّامُهُ#### حَتَّى إِفْتَحَرَ بِهٍ عَلَى الْأَيَّامِ	4235
وَتَخَالُهُ سَلَبُ الْوَرَى أَحْلَامُهُمْ#### مِنْ جَلَمِهِ قَهْمٌ يَلَا أَحْلَامِ	4236
وَإِذَا إِمْتَحَنْتَ تَكْشَفَتْ عَرْمَاتُهُ#### عَنْ أَوْحَدِي النَّقْصِ وَالْإِبْرَامِ	4237
وَإِذَا بَنَاتُ بَنَاتِهِ عَنْ تَيْلِهِ#### لَمْ يَرْضَ بِالدُّنْيَا قَضَاءَ دِمَامِ	4238
مَهْلًا أَلَا لِلَّهِ مَا صَنَعَ الْقَنَا#### فِي عَمْرُو حَابٍ وَصَبَّةِ الْأَغْنَامِ	4239
لَمَّا تُحْكَمَتِ الْأَسِنَّةُ فِيهِمْ#### جَارَتْ وَهْنٌ يَجُرُّ فِي الْأَحْكَامِ	4240
فَتَرَكْتُهُمْ خَلَلَ الْبُيُوتِ كَأَنَّمَا#### غَضِبْتَ رُؤُوسَهُمْ عَلَى الْأَجْسَامِ	4241
أَحْجَارٌ نَاسٍ قَوْقُ أَرْضٍ مِنْ دَمٍ#### وَتُجُومٌ بَيَضُ فِي سَمَاءٍ قَنَامِ	4242
وَذِرَاعُ كُلِّ أَبِي فُلَانٍ كَيْفَهُ#### حَالَتْ فَصَاجِبُهَا أَبُو الْأَيَّامِ	4243
عَهْدِي بِمَعْرَكَةِ الْأَمِيرِ وَخَيْلُهُ#### فِي التَّقَعُّ مُحْجَمَةٌ عَنِ الْإِحْجَامِ	4244
يَا سَيْفَ دَوْلَةِ هَاشِمٍ مَنْ رَامَ أَنْ#### يَلْقَى مَنَالِكَ رَامَ غَيْرِ مَرَامِ	4245
صَلَّى إِلَهَهُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُودِّعٍ#### وَسَقَى تُرَى أَبُوبِكَ صَوْبَ عَمَامِ	4246
وَكَسَاكَ ثَوْبَ مَهَابَةٍ مِنْ عِنْدِهِ#### وَأَرَاكَ وَجْهَ شَقِيقِكَ الْقِمْقَامِ	4247
فَلَقَدْ رَمَى بَلَدَ الْعَدُوِّ بِتَفْسِيهِ#### فِي رَوْقٍ أَرَعَنَ كَالْغِطْمِ لِهَامِ	4248
قَوْمٌ تَفَرَّسَتْ الْمَنَازِلُ فِيكُمْ#### فَزَاتَ لَكُمْ فِي الْحَرْبِ صَبْرُ كِرَامِ	4249
تَاللَّهِ مَا عَلِمَ إِمْرُؤُ لَوْلَاكُمْ#### كَيْفَ السَّخَاءِ وَكَيْفَ صَرَبِ الْهَامِ	4250
عُقْبَى الْيَمِينِ عَلَى عُقْبَى الْوَعَى تَدْمٌ#### مَاذَا يَزِيدُكَ فِي إِقْدَامِكَ الْقَسَمِ	4251
وَفِي الْيَمِينِ عَلَى مَا أَنْتَ وَاعِدُهُ#### مَا دَلَّ أَثْلَكَ فِي الْمِيْعَادِ مُنَّهِمِ	4252
أَلَى الْقَتَى إِبْنُ شُمْشَقٍ قَاحْتَهُ#### قَتَى مِنَ الصَّرْبِ تُنْسَى عِنْدَهُ الْكَلِمِ	4253
وَفَاعِلٌ مَا إِشْتَهَى يُغْنِيهِ عَنْ خَلْفٍ#### عَلَى الْفِعَالِ حُضُورُ الْفِعْلِ وَالْكَرَمِ	4254
كُلُّ السُّيُوفِ إِذَا طَالَ الصِّرَافُ بِهَا#### يَمَسُّهَا غَيْرَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ السَّامِ	4255
لَوْ كَلَّتِ الْخَيْلُ حَتَّى لَا تَحْمَلَهُ#### تَحْمَلْتُهُ إِلَى أَعْدَائِهِ الْهَمَمِ	4256
أَيُّ الْبَطَارِقِ وَالْخَلْفِ الَّذِي خَلَفُوا#### يَمْفَرِقُ الْمَلِكِ وَالرَّعْمَ الَّذِي رَعَمُوا	4257
وَلَى صَوَارِمَهُ إِكْذَابُ قَوْلِهِمْ#### فَهَنْ أَلْسِنَتُهُ أَفْوَاهُهَا الْقِمَمِ	4258
تَوَاطِقُ مُخِيرَاتٍ فِي حِمَا جِهْمِ#### عَنْهُ يَمَا جَهَلُوا مِنْهُ وَمَا عَلِمُوا	4259
الرَّاجِعُ الْخَيْلُ مُحْفَاةٌ مُقَوَّدَةٌ#### مِنْ كُلِّ مِثْلِ وَبَارِ أَهْلِهَا إِرْمِ	4260
كَتَلٌ بِطَرِيقِ الْمَغْرُورِ سَاكِنُهَا#### بِأَنَّ دَارَكَ فَتَسْرِينُ وَالْأَجْمِ	4261
وَطَلَبُهُمْ أَثْلُ الْيَمِينِ فِي خَلْبٍ#### إِذَا قَصَدَتْ سِيَوَاهَا عَادَهَا الظُّلْمِ	4262
وَالشَّمْسُ يَعْنُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ جَهَلُوا#### وَالْمَوْتُ يَدْعُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ وَهَمُوا	4263
فَلَمْ يُبْمَرْ سُرُوجُ قَتَحٍ نَاطِرُهَا#### إِلَّا وَجِيشُكَ فِي جَفْتِيهِ مُزْدَجِمِ	4264
وَالنَّقْعُ يَأْخُذُ حَرَانًا وَتَقَعَّتْهَا#### وَالشَّمْسُ تُسْفِرُ أَحْيَانًا وَتَلْتِمِمْ	4265
سُحْبٌ تَمُرٌّ بِجِصْنِ الرَّانِ مُمَسِّكَةً#### وَمَا بِهَا الْبُخْلُ لَوْلَا أَنَّهَا يَقُمُ	4266
جَيْشٌ كَأَنَّكَ فِي أَرْضِ تُطَاوَلُهُ#### قَالَا أَرْضُ لَا أَمَمٌ وَالْجَيْشُ لَا أَمَمُ	4267
إِذَا مَضَى عِلْمٌ مِنْهَا بَدَأَ عِلْمٌ#### وَإِنْ مَضَى عِلْمٌ مِنْهُ بَدَأَ عِلْمُ	4268
وَشَرَّبَ أَحْمَقَ الشَّيْعَى شَكَايَمَهَا#### وَوَسَمَتَهَا عَلَى أَنْفِهَا الْحَكَمِ	4269
حَتَّى وَرَدَنَ بِسِمْنِينَ بُخَيْرَتِهَا#### تَبَشُّ بِالْمَاءِ فِي أَشْدَاقِهَا اللَّحْمِ	4270
وَأَصْبَحَتْ يَقْرَى هَنْزِيطًا جَائِلَةً#### تَرعى الطُّبَى فِي خَصِيْبِ ثَبْنِ الْيَمَمِ	4271
فَمَا تَرَكَنَ بِهَا خُلْدًا لَهُ بَصْرٌ#### تَحْتَ الثَّرَابِ وَلَا بَارَأَ لَهُ قَدَمٌ	4272
وَلَا هَزَبَرَأَ لَهُ مِنْ دِرْعِهِ لَبْدٌ#### وَلَا مَهَاءَ لَهَا مِنْ شِبْهَيْهَا حَسَمٌ	4273
تَرْمِي عَلَى شَقَرَاتِ الْبَانِرَاتِ بِهِمْ#### مَكَامِنُ الْأَرْضِ وَالْغِيْطَانُ وَالْأَكَمِ	4274
وَجَاوَزُوا أَرْضَنَا سَأً مُعْصِمِينَ بِهِ#### وَكَيْفَ يَعْصِمُهُمْ مَا لَيْسَ يَنْعَصِمُ	4275

وَمَا يَصْنُوكَ عَنْ بَحْرِ لَهِمْ سَعَةً####وَمَا يَرُدُّكَ عَنْ طَوْدٍ لَهِمْ شَمَمٌ	4276
صَرَبَتْهُ يَصْدُورِ الْخَيْلِ حَامِلَةً####قَوْمًا إِذَا تَلَفُوا قُدَمًا فَقَدَ سَلِمُوا	4277
تَجَقَّلُ الْمَوْجُ عَنْ لَبَّاتِ خَيْلِهِمْ####كَمَا تَجَقَّلُ تَحْتَ الْغَارَةِ النَّعَمُ	4278
عَبَّرَتْ تَقْدُمُهُمْ فِيهِ وَفِي بَلَدٍ####سُكَّانُهُ رَمَمٌ مَسْكُونُهَا حُمَمٌ	4279
وَفِي أَكْفِهِمِ النَّازِ الْتِي عُيِدَتْ####قَبْلَ الْمَجُوسِ إِلَى ذَا الْيَوْمِ تَصْطَلِمُ	4280
هِنْدِيَّةٌ إِنْ تُصَغَّرَ مَعَشَرًا صَغُرُوا####يَحْدُّهَا أَوْ تُعْظَمَ مَعَشَرًا عَظُمُوا	4281
فَاسْمَتَهَا تَلَّ بِطَرِيقٍ فَكَانَ لَهَا####أَبْطَالُهَا وَلَكِ الْأَطْفَالُ وَالْحُرَمُ	4282
تَلْقَى بِهِمْ رَبِّدَ النَّيَّارِ مُقَرَّبَةً####عَلَى جَحَافِلِهَا مِنْ تَضَجِهِ رَتَمٌ	4283
ذُهُمٌ قَوَارِسُهَا رُكَّابُ أَبْطَانِهَا####مَكْدُودَةٌ وَيَقُومُ لَا بِهَا الْأَلَمُ	4284
مِنْ الْجِيَادِ الَّتِي كِدَتْ الْعَدُوُّ بِهَا####وَمَا لَهَا خَلْقٌ مِنْهَا وَلَا شَيْئٌ	4285
يَنَاجُ رَأْيِكَ فِي وَقْتٍ عَلَى عَجَلٍ####كَلَفِطَ حَرْفٍ وَعَاةُ سَامِعٍ فَهَمٌ	4286
وَقَدْ تَمَتُّوا عِدَاةَ الدَّرَبِ فِي لَجَبٍ####أَنْ يُبْصِرُوكَ فَلَمَّا أَبْصُرُوكَ عَمُوا	4287
صَدَمَتْهُمْ بِحَمِيسٍ أَنْتَ عُزْرَتُهُ####وَسَمَّهَرَتْهُ فِي وَجْهِهِ عَمَمٌ	4288
فَكَانَ أَتَيْتَ مَا فِيهِمْ جُسُومُهُمْ####يَسْقُطَنَّ حَوْلَكَ وَالْأَرْوَاحُ تَنْهَزُ	4289
وَالْأَعْوَجِيَّةُ مِلءُ الطَّرِيقِ خَلَقَهُمْ####وَالْمَشْرِفِيَّةُ مِلءُ الْيَوْمِ قَوْقُهُمْ	4290
إِذَا تَوَافَقَتِ الصَّرْبَاثُ صَاعِدَةً####تَوَافَقَتْ قُلُلٌ فِي الْجَوِّ تَصْطَلِمُ	4291
وَأَسْلَمَ ابْنُ شُمْشِيْقِيٍّ أَلَيْتَهُ####أَلَا إِنَّنِّي فَهَوٌ يَنَازِلُ وَهْيَ تَبَسُّمٌ	4292
لَا يَأْمُلُ النَّفْسَ الْأَقْصَى لِمُهْجَتِهِ####فَتَبَسَّرْتُ النَّفْسَ الْأَدْنَى وَتَبَسُّمٌ	4293
تَرُدُّ عَنْهُ قَنَا الْفُرْسَانِ سَابِغَةً####صَوْبُ الْأَسِنَّةِ فِي أَثْنَانِهَا دَيْمٌ	4294
تَحُطُّ فِيهَا الْعَوَالِي لَيْسَ تَنْفُذُهَا####كَأَنَّ كُلَّ سِنَانٍ قَوْقَهَا قَلَمٌ	4295
فَلَا سَقَى الْعَيْثُ مَا وَارَاهُ مِنْ شَجَرٍ####لَوْ رَلَّ عَنْهُ لَوَارَتْ شَخْصَهُ الرِّخَمُ	4296
أَلْهَى الْقَمَالِكَ عَنْ فَخْرٍ فَقَلَّتْ بِهِ####شُرْبُ الْمُدَامَةِ وَالْأَوْنَا وَالنَّعَمُ	4297
مُقَلَّدًا قَوْقَ شُكْرِ اللَّهِ ذَا شُطْبٍ####تُسْتَدَامُ بِأَمْضَى مِنْهُمَا النِّعَمُ	4298
أَلَقَتْ إِلَيْكَ دِمَاءَ الرُّومِ طَاعَتَهَا####فَلَوْ دَعَوْتَ بِهَا صَرَبٌ أَجَابَ دَمٌ	4299
يُسَابِقُ الْقَتْلُ فِيهِمْ كُلَّ حَادِثَةٍ####فَمَا يُصَيِّهُمُ مَوْتُ وَلَا هَرَمٌ	4300
تَقَتِ رُقَادَ عَلِيٍّ عَنْ مَجَاجِرِهِ####تَفْسُنُ يُفَرِّجُ تَفْسًا غَيْرَهَا الْحُلُمُ	4301
الْقَائِمُ الْمَلِكُ الْهَادِي الَّذِي شَهِدَتْ####فِي قِيَامَتِهِ وَهْدَاةُ الْعُرْبِ وَالْعَجَمُ	4302
ابْنُ الْمُعَقَّرِ فِي تَجْدٍ قَوَارِسُهَا####يَسْتَيْفِيهِ وَلَهُ كُوفَانُ وَالْحَرَمُ	4303
لَا تَطْلُتَنَّ كَرِيمًا بَعْدَ رُؤْيِيَّتِهِ####إِنَّ الْكِرَامَ بِأَسْخَاهُمْ بَدَأَ خُتِمُوا	4304
وَلَا تُبَالِ بِشِعْرِ بَعْدَ شَاعِرِهِ####قَدْ أَفْسَدَ الْقَوْلُ حَتَّى أَحْمَدَ الصَّمَمُ	4305
كُفِّي أَرَانِي وَبِكَ لَوْ مَلَكَ أَلْوَمًا####هُمْ أَقَامَ عَلَى فُؤَادٍ أَنْجَمَا	4306
وَحَيَالُ جِسْمٍ لَمْ يُحَلِّ لَهُ الْهَوَى####لَحْمًا قُبْنَجَلُهُ السَّقَامُ وَلَا دَمَا	4307
وَحُفُوقُ قَلْبٍ لَوْ رَأَيْتَ لَهْيَتَهُ####بَا جَنَّتِي لَطَلَنْتَ فِيهِ جَهَنَّمَا	4308
وَإِذَا سَحَابَةٌ صَدَّ حُبُّ أَبْرَقَتْ####تَرَكْتَ خِلَافَةً كُلَّ حُبٍّ عَاقَمَا	4309
بَا وَجْهَ دَاهِيَةِ الَّذِي لَوْلَاكَ مَا####أَكَلَ الصَّنَى جَسَدِي وَرَضَّ الْأَعْظَمَا	4310
إِنْ كَانَ أَغْنَاهَا السُّلُوفَانِي####أَصْبَحْتُ مِنْ كَيْدِي وَمِنْهَا مُعْدِمَا	4311
عُصْنٌ عَلَى تَقْوَى قَلَاةٍ نَابِثٌ####شَمْسُ النَّهَارِ ثِقَلٌ لَيْلًا مُظْلِمَا	4312
لَمْ تُجْمَعْ الْأَصْدَادُ فِي مُتَشَابِهٍ####إِلَّا لَتَجْعَلَنِي لِعُرْمِي مَغْنَمَا	4313
كَصِفَاتٍ أَوْحَدِنَا أَبِي الْقُضَلِ الَّتِي####بَهَرَتْ قَانَطِقَ وَاصْفِيهِ وَأَفْحَمَا	4314
يُعْطِيكَ مُبْتَدِرًا فَإِنْ أَعَجَلْتَهُ####أَعْطَاكَ مُعْتَذِرًا كَمَنْ قَدْ أَجْرَمَا	4315
وَبَرَى التَّعْظُمَ أَنْ يَرَى مُتَوَاضِعًا####وَبَرَى التَّوَاضُعَ أَنْ يَرَى مُتَعْظِمًا	4316
تَصَرَّ الْقَعَالُ عَلَى الْمِطَالِ كَأَنَّمَا####خَالَ السُّؤَالَ عَلَى التَّوَالِ مُحَرَّمَا	4317
يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُصَفَّى جَوْهَرًا####مِنْ ذَاتِ ذِي الْمَلَكُوتِ أَسْمَى مَنْ سَمَا	4318
نُورٌ تَظَاهَرَ فِيكَ لَاهُوتِيَّةً####فَتَكَادُ تَعْلَمُ عِلْمَ مَا لَنْ يُعْلَمَا	4319
وَبُهُمْ فِيكَ إِذَا تَطَلَّعَتْ قِصَاحَةً####مِنْ كُلِّ عُضْوٍ مِنْكَ أَنْ يَتَكَلَّمَا	4320
أَنَا مُبْصِرٌ وَأَطْرُقُ أَتَيْ نَائِمٌ####مَنْ كَانَ يَحْلُمُ بِالْإِلَهِ فَاحْلُمَا	4321
كَبَّرَ الْعِيَانُ عَلَيَّ حَتَّى إِنَّهُ####صَارَ الْيَقِينُ مِنَ الْعِيَانِ تَوْهُمًا	4322
يَا مَنْ لِحُودِ يَدَيْهِ فِي أَمْوَالِهِ####يَقُمُ تَعَوُّدٌ عَلَى الْيَتَامَى أَنْعَمَا	4323

حَتَّى يَقُولَ النَّاسَ مَاذَا عَاقِلًا####وَيَقُولَ بَيْتُ الْمَالِ مَاذَا مُسْلِمًا	4324
إِذَا كُرِّ مِثْلِكَ تَرُكُ إِذْكَارِي لَهُ####إِذَا لَا تُرِيدُ لِمَا أُرِيدُ مُتَرَجِمًا	4325
إِلَى أَيِّ حِينٍ أَنْتَ فِي رِيٍّ مُحْرِمٍ####وَحَتَّى مَتَى فِي نَيْفِوَةٍ وَإِلَى كَمْ	4326
وَالْأَتَمْتُ تَحْتَ السُّيُوفِ مُكْرَمًا####تَمْتُ وَتُفَاسَ الدُّلَّ غَيْرَ مُكْرَمٍ	4327
فَتُبَ وَإِنِّقًا بِاللَّهِ وَثَبَةً مَا جِدَّ####يَرَى الْمَوْتَ فِي الْهَيْجَا حَتَّى التَّحَلِّ فِي الْقَمْرِ	4328
صَيِّفُ أَلَمٍ يَرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمٍ####وَالسَّيْفُ أَحْسَنُ فِعْلًا مِنْهُ بِاللِّمَمِ	4329
إِبْعِدْ بَعْدَتْ بَيَاضًا لَا بَيَاضَ لَهُ####لَأَنْتَ أَسْوَدُ فِي عَيْنِي مِنَ الظُّلَمِ	4330
يُحِبُّ قَاتِلَتِي وَالسَّيِّبَ تَعْدِيَتِي####هَوَايَ طِفْلًا وَشَيْبِي بِالْغِ الْخُلَمِ	4331
فَمَا أُمُرُ بِرَسْمٍ لَا أَسْأَلُهُ####وَلَا يَذَاتِ خِمَارٍ لَا تُرِيقُ دَمِي	4332
تَتَقَسَّتَ عَنْ وَفَاءٍ غَيْرِ مُنْصَدِعٍ####يَوْمَ الرَّحِيلِ وَشَعْبٍ غَيْرِ مُلْتَمِعٍ	4333
قَبْلُهَا وَدُمُوعِي مَرْجُ أَدْمُعِهَا####وَقَبْلَتْنِي عَلَى خَوْفٍ قَمَا لِقَمِ	4334
قَذَفْتُ مَاءَ حَيَاةٍ مِنْ مُقْبِلِهَا####لَوْ صَابَ ثُرْبًا لِأَحْيَا سَالِفَ الْأَمَمِ	4335
تَرْنُو إِلَيَّ بَعِينَ الطَّبِي مُجْهَشَةً####وَتَمْسُحُ الطَّلَّ قَوْقُ الْوَرْدِ بِالْعَنَمِ	4336
رُوبِدَ حُكْمَكَ فِينَا غَيْرَ مُنْصِفَةٍ####بِالنَّاسِ كُلِّهِمْ أَفْدِيكَ مِنْ حَكَمِ	4337
أَبْدَيْتَ مِثْلَ الَّذِي أَبْدَيْتَ مِنْ جَزَعٍ####وَلَمْ تُجِنِّي الَّذِي أَجَنَنْتَ مِنْ أَلَمِ	4338
إِذَا لَبَّرَكَ تَوْبَ الْخُسَنِ أَصْغَرُهُ####وَصِيرْتَ مِثْلِي فِي تَوْبِينَ مِنْ سَقَمِ	4339
لَيْسَ التَّعَلُّلُ بِالْأَمَالِ مِنْ أَرْبِي####وَلَا الْقَنَاعَةُ بِالْإِفْلَالِ مِنْ شَيْمِي	4340
وَلَا أَطْلُ بَنَاتِ الدَّهْرِ تَتْرُكْنِي####حَتَّى تَسُدَّ عَلَيْهَا طَرَقَهَا هَمَمِي	4341
لَمْ الْيَلِيَالِي الَّتِي أَخْتَتَ عَلَى جَدَّتِي####بِرَقَّةٍ الْحَالِ وَأَعْذُرْنِي وَلَا تَلَمِ	4342
أَرَى أَنَا سَا وَمَحْصُولِي عَلَى عَنَمٍ####وَذَكَرَ جُودٍ وَمَحْصُولِي عَلَى الْكَلِمِ	4343
وَرَبِّ مَالٍ فَقِيرًا مِنْ مُرُوتِهِ####لَمْ يَثُرْ مِنْهَا كَمَا أَثَرِي مِنَ الْعَدَمِ	4344
سَتِيصَحَبُ التَّصَلُّ مِثْلِي مِثْلَ مُضَرِيهِ####وَتَبْجَلِي خَبْرِي عَنْ صِقْمَةِ الصِّمَمِ	4345
لَقَدْ تَصَبَّرْتُ حَتَّى لَا تَ مُصْطَبِرٍ####فَالآنَ أَقِمْ حَتَّى لَا تَمُفْتَحِمَ	4346
لَأَتْرُكَنَّ وُجُوهَ الْخَيْلِ سَاهِمَةً####وَالْحَرْبُ أَقْوَمُ مِنْ سَاقٍ عَلَى قَدَمِ	4347
وَالطَّلْعُ يُحْرِقُهَا وَالرَّجْزُ يُفْلِقُهَا####حَتَّى كَانَتْ بِهَا صَرْبًا مِنَ اللَّمَمِ	4348
قَدْ كَلَمْتَهَا الْعَوَالِي قَهَيَّ كَالِحَةً####كَأَنَّمَا الصَّابُ مَعْصُوبٌ عَلَى اللَّجْمِ	4349
يَكُلُّ مُنْصَلِتٍ مَا زَالَ مُنْطَرِي####حَتَّى أَدْلَتْ لَهُ مِنْ دَوْلَةِ الْخَدَمِ	4350
شَيْخٌ يَرَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ نَافِلَةً####وَيَسْتَجِلُّ دَمَ الْخُجَّاجِ فِي الْحَرَمِ	4351
وَكَلَّمَا تُطَلَّحَتْ تَحْتَ الْعَجَاجِ بِهِ####أَسْدُ الْكَتَائِبِ رَامَتُهُ وَلَمْ يَرِمِ	4352
تُنْسَى الْبِلَادُ بُرُوقَ الْجَزْرِ بَارِقَتِي####وَتَكْتَفِي بِالْذَمِّ الْجَارِي عَنْ الدِّيمِ	4353
رَدِي حِيَاظَ الرَّدَى يَا تَفْسُ وَإِثْرِي####حِيَاظَ خَوْفِ الرَّدَى لِلشَّاءِ وَالنِّعَمِ	4354
إِنْ لَمْ أَدْرِكْ عَلَى الْأَرْمَاحِ سَائِلَةً####فَلَا دُعَيْتُ إِنْ أُمَّ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ	4355
أَيَمْلِكُ الْمُلْكُ وَالْأَسْيَافُ ظَامِنَةً####وَالطَّلِيرُ جَانِعَةً لَحْمٌ عَلَى وَصَمِ	4356
مَنْ لَوْ رَأَيْتَ مَاءَ مَاتَ مِنْ طَلْعًا####وَلَوْ مَتَلْتُ لَهُ فِي التَّوَمِ لَمْ يَتَمِ	4357
مِيعَادُ كُلِّ رَقِيقٍ الشَّفَرَتَيْنِ عَدَاً####وَمَنْ عَصَى مِنْ مُلُوكِ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ	4358
فَإِنْ أَجَابُوا قَمَا قَصْدِي بِهَا لَهُمْ####وَإِنْ تَوَلَّوْا قَمَا أَرْضَى لَهَا بِهِمْ	4359
أَبَا عَبْدِ الْإِلَهِ مُعَادُ إِلَهِي####خَفِي عَنْكَ فِي الْهَيْجَا مَقَامِي	4360
ذَكَرْتُ جَسِيمَ مَا طَلَّبِي وَأَنَا####نُخَاطِرُ فِيهِ بِالْمُهْجِ الْجِسَامِ	4361
أَمِثْلِي تَأْخُذُ التَّكْبَاطُ مِنْهُ####وَيَجْرَعُ مِنْ مُلَاقَاةِ الْجَمَامِ	4362
وَلَوْ بَرَّرَ الزَّمَانُ إِلَيَّ شَخْصًا####لَخَصَّبَ شَعَرَ مَفْرِقِهِ خُسَامِي	4363
وَمَا بَلَغَتْ مَشِيئَتُهَا الْيَلِيَالِي####وَلَا سَارَتْ وَفِي يَدِهَا زِمَامِي	4364
إِذَا امْتَلَأَتْ عُيُونُ الْخَيْلِ مِثْلِي####قَوْلٌ فِي التَّبَقُّطِ وَالْمَنَامِ	4365
إِذَا مَا شَرِبْتُ الْخَمْرَ صِرَفًا مُهْتًا####شَرِبْنَا الَّذِي مِنْ مِثْلِهِ شَرِبَ الْكَرْمُ	4366
أَلَا حَبْدًا قَوْمٌ تَدَامَاهُمْ الْقَنَا####يُسْقَوْنَهَا رَبًّا وَسَاقِيَهُمُ الْعَزْمُ	4367
وَأَخَ لَنَا بَعَثَ الطَّلَاقَ إِلَيْهِ####لَأَعْلَنَّ بِهِذِهِ الْخُرُطُومِ	4368
فَجَعَلْتُ رَدِّي عِرْسَهُ كَفَّارَةً####عَنْ شُرْبِهَا وَشَرِبْتُ غَيْرَ أَثِيمِ	4369
مَلَامِي التَّوَى فِي طُلُمِهَا غَائِبَةُ الظُّلَمِ####لَعَلَّ بِهَا مِثْلَ الَّذِي بِي مِنَ السُّقَمِ	4370
فَلَوْ لَمْ تَعْرِ لَمْ تَزُو عَنِّي لِقَاءَكُمْ####وَلَوْ لَمْ تُرِدْكُمْ لَمْ تُكُنْ فَيْكُمُ خَصْمِي	4371

- 4372 أَمْنَعْمُهُ بِالْعَوْدَةِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي ##### يَغِيرُ وَلِيَّ كَانَ نَائِلَهَا الْوَسْمِي
- 4373 تَرَشَّفْتُ فَاها سُحْرَةً فَكَأَنِّي ##### تَرَشَّفْتُ حَرَّ الْوَجْدِ مِنْ بَارِدِ الظُّلْمِ
- 4374 قَتَاهُ تَسَاوَى عِقْدُهَا وَكَلَامُهَا ##### وَمَسِيْمُهَا الدَّرِّيُّ فِي الْحُسْنِ وَالنَّظْمِ
- 4375 وَنَكْهَتَهَا وَالْمَنْدَلِيَّ وَقَرَقَفُ ##### مُعْتَقَةً صَهْبَاءَ فِي الرِّيحِ وَالطَّعْمِ
- 4376 جَفَتْنِي كَأَنِّي لَسْتُ أَنْطَقَ قَوْمِهَا ##### وَأَطْعَمْتُهُمُ وَالشُّهْبُ فِي صَوْرَةِ الذَّهْمِ
- 4377 يُحَادِثُنِي خَتْفِي كَأَنِّي خَنْفُهُ ##### وَتَنَكُّرُنِي الْأَفْعَى فَيَقْتُلُهَا سُمِّي
- 4378 طَوَالَ الرُّدَيْيَاتِ يَقْصِفُهَا دَمِي ##### وَبَيضُ السُّرَيْجِيَّاتِ يَقْطَعُهَا لَحْمِي
- 4379 بَرْتَنِي السُّرَى بَرِّي الْمُدَى فَرَدَدْتَنِي ##### أَحَفُّ عَلَى الْمَرْكُوبِ مِنْ تَفْسِي جِرْمِي
- 4380 وَأَبْصَرَ مِنْ زَرْقَاءِ جَوْ لَأَنِّي ##### إِذَا تَطَلَّرتْ عَيْنَايَ سَاوَاهُمَا عِلْمِي
- 4381 كَأَنِّي دَحَوْثُ الْأَرْضِ مِنْ خَيْرَتِي بِهَا ##### كَأَنِّي بَنَى الْإِسْكَندَرُ السِّدَّ مِنْ عَزْمِي
- 4382 لِأَلْقَى ابْنَ إِسْحَاقَ الَّذِي دَقَّ قَهْمُهُ ##### فَابْدَعْ حَتَّى جَلَّ عَنْ دِقَّةِ الْقَهْمِ
- 4383 وَأَسْمَعَ مِنْ أَلْفَاظِهِ اللَّغَةِ الَّتِي ##### يَلْدُ بِهَا سَمْعِي وَلَوْ ضُمَّتْ سَتْمِي
- 4384 يَمِينُ بَنِي قَحْطَانَ رَأْسُ قُضَاعَةٍ ##### وَعَرْنِيَّهَا بَدْرُ النُّجُومِ بَنِي قَهْمِ
- 4385 إِذَا بَيَّتَ الْأَعْدَاءُ كَانَ إِسْتِمَاعُهُمْ ##### صَرِيرُ الْعَوَالِي قَبْلَ قَعْقَعَةِ اللِّجَمِ
- 4386 مُذِلُّ الْأَعْرَاءِ الْمُعَرُّ وَإِنْ بَتَّنَ ##### بِهِ يُنْمُهُمْ قَالِمُوتِ الْجَائِرِ الْبَيْتِ
- 4387 وَإِنْ تُمَسِّ دَاءً فِي الْقُلُوبِ قَنَائُهُ ##### فَمُمْسِكُهَا مِنْهُ الشِّفَاءُ مِنَ الْعُدَمِ
- 4388 مُقْلَدُ طَاعِي الشِّفَرَتَيْنِ مُحْكَمٌ ##### عَلَى الْهَامِ إِلَّا أَنَّهُ جَائِزُ الْحُكْمِ
- 4389 تَخَرَّجَ عَنْ حَقَنِ الدِّمَاءِ كَأَنَّهُ ##### بَرَى قَتَلَ نَفْسِي تَرَكَ رَأْسِي عَلَى جِسْمِ
- 4390 وَجَدْنَا ابْنَ إِسْحَاقَ الْحُسَيْنِ كَجَدِّهِ ##### عَلَى كَثْرَةِ الْقَتْلِ بَرِيئًا مِنَ الْإِنِّمِ
- 4391 مَعَ الْحَزْمِ حَتَّى لَوْ تَعَمَّدَ تَرْكُهُ ##### لِأَلْحَقَهُ تَضْيِيعُهُ الْحَزْمَ بِالْحَزْمِ
- 4392 وَفِي الْحَرْبِ حَتَّى لَوْ أَرَادَ تَأَخُّراً ##### لِأَخَّرَهُ الطَّبَعُ الْكَرِيمُ إِلَى الْقَدَمِ
- 4393 لَهُ رَحْمَةٌ تُحْيِي الْعِظَامَ وَعَضْبَةٌ ##### بِهَا فَضَلُهُ لِلْجُرْمِ عَنْ صَاحِبِ الْجُرْمِ
- 4394 وَرَقَّةٌ وَجْهِ لَوْ خَتَمَتْ بِتَطَرَّةٍ ##### عَلَى وَجْتَيْهِ مَا إِنْمَحَى أَثَرُ الْخَتَمِ
- 4395 أَذَاقَ الْعَوَانِي حُسْنُهُ مَا أَذَقْتَنِي ##### وَعَفَّ فَجَارَاهُنَّ عَنِّي عَلَى الصُّرْمِ
- 4396 فَدَيْتُ مَنْ عَلَى الْعَبْرَاءِ أَوَّلُهُمْ أَنَا ##### لِهَذَا الْإِبْيِ الْمَاجِدِ الْجَائِدِ الْقَرَمِ
- 4397 لَقَدْ حَالَ بَيْنَ الْجَيْنِ وَالْأَمَنِ سَيْفُهُ ##### قَمَا الطَّنُّ بَعْدَ الْجِنِّ بِالْعَرَبِ وَالْعُجَمِ
- 4398 وَأَرْهَبَ حَتَّى لَوْ تَأَمَّلَ دِرْعُهُ ##### جَرَتْ جَزَعًا مِنْ غَيْرِ نَارٍ وَلَا فَحْمِ
- 4399 وَجَادَ فَلَوْلا جَوْدُهُ غَيْرُ شَارِبٍ ##### لَقِيلَ كَرِيمٌ هَبَّجَتْهُ إِبْنَةُ الْكَرَمِ
- 4400 أَطْعَمْنَاكَ طَوَعَ الدَّهْرِ يَا ابْنَ ابْنِ يَوْسُفٍ ##### لِشَهْوَتِنَا وَالْحَاسِدِ لَكَ بِالرُّغْمِ
- 4401 وَثَقْنَا بِأَنْ تُعْطِيَ قَلْبُ لَمْ تَجِدْ لَنَا ##### لَخِلْنَاكَ قَدْ أُعْطِيتَ مِنْ قُوَّةِ الْوَهْمِ
- 4402 دُعَيْتُ بِتَقْرِيطِكَ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ ##### وَطَنَّ الَّذِي يَدْعُو نَائِي عَلَيْكَ إِسْمِي
- 4403 وَأَطْعَمْتَنِي فِي تَيْلٍ مَالاً أَنَالُهُ ##### يَمَا يَلْتُ حَتَّى صِرْتُ أَطْمَعُ فِي النِّجْمِ
- 4404 إِذَا مَا صَرَبْتَ الْفِرْنَ ثُمَّ أَجَزْتَنِي ##### فَكَلَّ دَهْبًا لِي مَرَّةً مِنْهُ بِالْكَفَمِ
- 4405 أَبَتْ لَكَ دَمِّي تَخَوُّهُ بَمَيَّةً ##### وَتَفْسُ بِهَا فِي مَازِقٍ أَبَدًا تَرْمِي
- 4406 فَكَمْ قَائِلٌ لَوْ كَانَ ذَا الشَّخْصِ نَفْسُهُ ##### لَكَانَ قَرَأَهُ مَكَمَّنَ الْعَسْكَرِ الدَّهْمِ
- 4407 وَقَائِلُهُ وَالْأَرْضَ أَعْنِي تَعَجُّبًا ##### عَلَيَّ إِمْرُؤُ يَمْشِي يَوْفَرِي مِنَ الْجَلَمِ
- 4408 عَظُمْتُ قَلَمًا لَمْ تُكَلِّمْ مَهَابَةً ##### تَوَاصَعْتُ وَهُوَ الْعُظْمُ عُظْمًا عَنِ الْعُظْمِ
- 4409 أَحَقُّ عَافٍ يَدْمَعُكَ الْهَمُّ ##### أَحَدْتُ شَيْءَ عَهْدٍ بِهَا الْقَدَمُ
- 4410 وَإِنَّمَا النَّاسُ بِالْمُلُوكِ وَمَا ##### تُفْلِحُ غُرْبُ مَلُوكُهَا عَجَمُ
- 4411 لَا أَدَبٌ عِنْدَهُمْ وَلَا حَسَبٌ ##### وَلَا عُهْدٌ لَهُمْ وَلَا ذِمَّةٌ
- 4412 يَكُلُّ أَرْضَ وَطَنِهَا أَمُّ ##### تُرْعَى لِعَبْدٍ كَأَنَّهَا عَتَمُ
- 4413 يَسْتَحْشِنُ الْحَرَّ حِينَ يَلْمُسُهُ ##### وَكَانَ يُبْرِى يَظْفِرُهُ الْقَلَمُ
- 4414 إِنِّي وَإِنْ لَمْتُ حَاسِدِي قَمَا ##### أَنْكَرُ أَتَى عُقُوبَةُ لَهُمْ
- 4415 وَكَيْفَ لَا يُجَسِّدُ إِمْرُؤُ عِلْمُهُ ##### لَهُ عَلَى كُلِّ هَامَةٍ قَدَمُ
- 4416 يَهَابُهُ أَبْسَا الرِّجَالِ بِهِ ##### وَتَنْقَى حَدَّ سَيْفِهِ الْبُهِمُ
- 4417 كَفَانِي الدَّمَّ أَتَيْتُ رَجُلٌ ##### أَكْرَمُ مَالٍ مَلَكْتُهُ الْكَرَمُ
- 4418 يَجْنِي الْغِنَى لِلنَّامِ لَوْ عَقَلُوا ##### مَا لَيْسَ يَجْنِي عَلَيْهِمُ الْعَدَمُ
- 4419 هُمْ لِأَمْوَالِهِمْ وَلَسَنَ لَهُمْ ##### وَالْعَارُ يَبْقَى وَالْجُرْحُ يَلْتَأِمُ

4420	مَنْ طَلَبَ الْمَجْدَ فَلْيَكُنْ كَعَلِي#### يَهِبُ الْأَلْفَ وَهُوَ يَنْتَسِمُ
4421	وَيَطْعُنُ الْخَيْلَ كُلَّ نَافِذَةٍ#### لَيْسَ لَهَا مِنْ وَحَايِهَا أَلَمٌ
4422	وَيَعْرِفُ الْأَمْرَ قَبْلَ مَوْقِعِهِ#### قَمَا لَهُ بَعْدَ فِعْلِهِ تَدَمُّ
4423	وَالْأَمْرُ وَالْتِهَيُّ وَالسَّلَاحُ وَال#### بِيضُ لَهُ وَالْعَبِيدُ وَالْحَنَمُ
4424	وَالسَّطَوَاتُ الَّتِي سَمِعَتْ بِهَا#### تَكَادُ مِنْهَا الْجِبَالُ تَنْقَصُمُ
4425	يُرْعِيكَ سَمْعًا فِيهِ إِسْتِمَاعٌ إِلَى الد#### دَاعِي وَفِيهِ عَنِ الْخَنَا صَمَمُ
4426	بُرَيْكٌ مِنْ خَلْقِهِ عَرَائِيَّةٌ#### فِي مَجْدِهِ كَيْفَ تُخْلَقُ النَّسَمُ
4427	مِلْتُ إِلَى مَنْ يَكَادُ بَيْنَكُمَا#### إِنْ كُنْتُمَا السَّائِلَيْنِ يَنْقَصِمُ
4428	مِنْ بَعْدِ مَا صَبَغَ مِنْ مَوَاهِيهِ#### لِمَنْ أَحْبَبَ الشُّنُوفَ وَالْحَدَمُ
4429	مَا بَدَلْتُ مَا بِهِ يَجُودُ بَذً#### وَلَا تَهْدِي لِمَا يَقُولُ قَمُ
4430	بَنُو الْعَقْرِ نِي مَخْطَةُ الْأَسَدِ ال#### أَسَدٌ وَلَكِنْ رِمَاخُهَا الْأَجْمُ
4431	قَوْمٌ بُلُوعُ الْغُلَامِ عِنْدَهُمْ#### طَعْنُ نُحُورِ الْكُمَا لَا الْخُلْمُ
4432	كَأَنَّمَا يُولَدُ النَّدَى مَعَهُمْ#### صَعْرٌ عَازِرٌ وَلَا هَرَمُ
4433	إِذَا تَوَلَّوْا عَدَاوَةً كَشَفَوْا#### وَإِنْ تَوَلَّوْا صَنِيعَةً كَنَمُوا
4434	تَطُنُّ مِنْ قَفْدِكَ إِعْتِدَادُهُمْ#### أَتَهُمْ أَنْعَمُوا وَمَا عَلِمُوا
4435	إِنْ بَرَقُوا فَالْخُنُوفُ حَاضِرَةٌ#### أَوْ تَطَفُّوا فَالْصَوَابُ وَالْحِكْمُ
4436	أَوْ خَلَفُوا بِالْعَمُوسِ وَاجْتَهَدُوا#### فَقَوْلُهُمْ خَابَ سَائِلِي الْقَسَمُ
4437	أَوْ رَكِبُوا الْخَيْلَ غَيْرَ مُسَرِّحَةٍ#### فَإِنَّ أَفْخَادَهُمْ تَهَا حُرْمُ
4438	أَوْ شَهِدُوا الْحَرْبَ لِأَقْحَا أَخَذُوا#### مِنْ مُهَجِ الدَّارِعِينَ مَا احْتَكَمُوا
4439	تُشْرِقُ أَعْرَاضُهُمْ وَأَوْجُهُهُمْ#### كَأَنَّهَا فِي ثُفُوسِهِمْ شَيْمُ
4440	لَوْلَاكَ لَمْ أَنْزِلْ الْبُخَيْرَةَ وَال#### عَوْرَ دَفِيءٍ وَمَاؤُهَا شَيْمُ
4441	وَالْمَوْجُ مِثْلُ الْفُحُولِ مُزِيدَةٌ#### تَهْدِرُ فِيهَا وَمَا بِهَا قَطْمُ
4442	وَالطَّيْرُ قَوْقُ الْحَبَابِ تَحْسِنُهَا#### فَرَسَانِ بُلُقِ تَخُونُهَا اللَّجْمُ
4443	كَأَنَّهَا وَالرِّبَاحُ تَضْرِبُهَا#### حَيْشًا وَعَيَّ هَازِمٌ وَمُنْهَزِمُ
4444	كَأَنَّهَا فِي تَهَارِهَا قَمَرٌ#### خَفَّ بِهِ مِنْ جِنَانِهَا ظَلْمُ
4445	نَاعِمَةُ الْجِسْمِ لَا عِظَامَ لَهَا#### لَهَا بَنَاتٌ وَمَا لَهَا رَجِمُ
4446	يُبْقِرُ عَنْهُمْ بَطْنُهَا أَبَدًا#### وَمَا تَشْكِي وَلَا يَسِيلُ دَمُ
4447	تَعَنَّتِ الطَّيْرُ فِي جَوَانِبِهَا#### وَجَادَتِ الرُّوَضُ خَوْلَهَا الدِّيمُ
4448	فَهِيَ كَمَا وَبَتْ مُطْلُوقَةٌ#### جُرَّدَ عَنْهَا غِشَاؤُهَا الْأَدَمُ
4449	يَشِينُهَا جَرِبُهَا عَلَى بَلَدٍ#### تَشِينُهُ الْأَدْعِيَاءُ وَالْقَرَمُ
4450	أَبَا الْحُسَيْنِ إِسْتَمِعْ قَمْدُحُكُمْ#### فِي الْفِعْلِ قَبْلَ الْكَلَامِ مُنْتَظِمُ
4451	وَقَدْ تَوَالَى الْعِهَادُ مِنْهُ لَكُمْ#### وَجَادَتِ الْمَطَرَةُ الَّتِي تَسِيمُ
4452	أَعْيَدُكُمْ مِنْ ضُرُوفِ دَهْرِكُمْ#### فَإِنَّهُ فِي الْكِرَامِ مَتَّهِمُ
4453	فُوَادُ مَا تُسَلِّيهِ الْمُدَامُ#### وَعُغْمَرُ مِثْلُ مَا تَهَبُّ اللَّيْنَامُ
4454	وَدَهْرُ نَاسُهُ نَاسٌ صِغَارٌ#### وَإِنْ كَانَتْ لَهُمْ جُنْتُ صِخَامُ
4455	وَمَا أَنَا مِنْهُمْ بِالْعَيْشِ فِيهِمْ#### وَلَكِنْ مَعْدُنُ الذَّهَبِ الرِّغَامُ
4456	أَرَانِي غَيْرَ أَنَّهُمْ مُلُوكٌ#### مُفْتَحَةٌ غُيُوبُهُمْ نِيَامُ
4457	بِأَجْسَامِ يَخْرُ الْقَتْلُ فِيهَا#### وَمَا أَقْرَانُهَا إِلَّا الطَّلَامُ
4458	وَحَيْلُ مَا يَخْرُ لَهَا طَعِينٌ#### كَأَنَّ قَنَا قَوَارِسَهَا ثُمَامُ
4459	خَلِيلُكَ أَنْتَ لَا مَنَ قُلْتَ خَلِيٍّ#### وَإِنْ كُنْتُ التَّجَمُّلُ وَالْكَلامُ
4460	وَلَوْ حَيْرَ الْجِفَاطِ يَغِيرُ عَقْلٌ#### تَجَنَّبَ عُقْبَ صَيْقِلِهِ الْخُسَامُ
4461	وَبَشِيهُ الشَّيْءِ مُنْجَذِبٌ إِلَيْهِ#### وَأَشْبَهْنَا بِدُنْيَانَا الطَّلَامُ
4462	وَلَوْ لَمْ يَعْلُ إِلَّا ذُو مَخَلٍّ#### تَعَالَى الْجَبِشُ وَإِنْ خَطَّ الْقَتَامُ
4463	وَلَوْ لَمْ يَرَعْ إِلَّا مُسْتَجِقٌ#### لِرُتَبَتِهِ أَسَامُهُمُ الْمُسَامُ
4464	وَمَنْ خَبَرَ الْعَوَانِي قَالَعَوَانِي#### ضِيَاءٌ فِي بَوَاطِينِهِ ظَلَامُ
4465	إِذَا كَانَ السَّبَابُ السُّكْرَ وَالشَّيْءُ#### بَهْمًا قَالِحِيَاءُ هِيَ الْجِمَامُ
4466	وَمَا كُلُّ يَمْعَدُورٍ يَخْلِي#### وَلَا كُلُّ عَلَى بُخْلِ يُلَامُ
4467	وَلَمْ أَرِ مِثْلَ جِيرَانِي وَمِثْلِي#### لِمِثْلِي عِنْدَ مِثْلِهِمْ مُقَامُ

يَا بَرِّضْ مَا إِشْتَهَيْتَ رَأَيْتَ فِيهَا####فَلَيْسَ يَفُوتُهَا إِلَّا الْكَرَامُ	4468
فَهَلَا كَانَ تَقْصُ الْأَهْلَ فِيهَا####وَكَانَ لِأَهْلِهَا مِنْهَا التَّمَامُ	4469
يُهَا الْجَبَلَانِ مِنْ صَخْرٍ وَقَخْرٍ####أَنَافَا ذَا الْمُغِيثُ وَذَا الْإِكَامُ	4470
وَلَيْسَتْ مِنْ مَوَاطِنِهِ وَلَكِنْ####يَمُرُّ بِهَا كَمَا مَرَّ الْعَمَامُ	4471
سَقَى اللَّهُ إِبْنَ مُنْجَبَةٍ سَقَانِي####يَدْرُ مَا لِرَاصِعِهِ فِطَامُ	4472
وَمَنْ إِحْدَى قَوَائِدِهِ الْعَطَايَا####وَمَنْ إِحْدَى عَطَايَاهُ الدَّوَامُ	4473
فَقَدِ حَفِيَ الزَّمَانُ بِهِ عَلَيْنَا####كَسَلُكَ الدَّرُّ يُخْفِيهِ النِّظَامُ	4474
تَلَدُّ لَهُ الْمُرُوءَةُ وَهِيَ تُؤْذِي####وَمَنْ يَعَشَقُ يَلْدُ لَهُ الْعَرَامُ	4475
تَعَلَّقَهَا هَوَى قَيْسٍ لِلَيْلَى####وَوَاصِلَهَا قَلَيْسَ بِهِ سَقَامُ	4476
بَرُوعُ رِكَاتَةٍ وَيَذُوبُ طَرَفَا####قَمَا تَدْرِي أَشِيخٌ أَمْ غُلَامُ	4477
وَتَمْلِكُهُ الْمَسَائِلُ فِي تَدَاهٍ####وَأَمَّا فِي الْجِدَالِ فَلَا يُرَامُ	4478
وَقَبِضُ تَوَالِيهِ شَرَفٌ وَعِزٌّ####وَقَبِضُ تَوَالٍ بَعْضُ الْقَوْمِ دَامُ	4479
أَقَامَتْ فِي الرِّقَابِ لَهُ أَيَادٍ####هِيَ الْأَطَوَاقُ وَالنَّاسُ الْحَمَامُ	4480
إِذَا عُدَّ الْكِرَامُ قَتْلَكَ عَجَلٌ####كَمَا الْأَنْوَاءُ حِينَ تُعَدُّ عَامُ	4481
تَقِي جَنَبَاتِهِمْ مَا فِي دَرَاهِمٍ####إِذَا بِشِفَارِهَا حَمِي اللَّيْطَامُ	4482
وَلَوْ يَمَمُّهُمْ فِي الْحَشْرِ تَجَدُّو####لَا عَطُوكَ الَّذِي صَلُّوا وَصَامُوا	4483
فَإِنْ حَلَمُوا قَالُوا الْخَيْلَ فِيهِمْ####خَفَافٌ وَالرِّمَاحُ بِهَا غَرَامُ	4484
وَعِنْدَهُمُ الْجَفَانُ مُكَلَّلَاتٌ####وَشَرُّ الطَّعْنِ وَالصَّرْبِ التَّوَامُ	4485
نُصِرَّ عَنْهُمْ بِأَعْيُنِنَا حَيَاءً####وَتَنَبَّو عَنْ وُجُوهِهِمُ السِّهَامُ	4486
قَبِيلٌ يَحْمِلُونَ مِنَ الْمَعَالِي####كَمَا حَمَلَتْ مِنَ الْجَسَدِ الْعِظَامُ	4487
قَبِيلٌ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ####وَجَدَّكَ بِشَرِّ الْمَلِكِ الْإِهَامُ	4488
لِمَنْ مَالٌ تُمَرِّقُهُ الْعَطَايَا####وَيَسْتَرْكُ فِي رَغَائِيهِ الْأَنَامُ	4489
وَلَا تَدْعُوكَ صَاحِبَتُهُ فَتَرْضَى####لَآنَّ يَضْحِكُ يَجِبُ الذِّمَامُ	4490
تُحَايِدُهُ كَأَنَّكَ سَامِرِيٌّ####نُصَافِحُهُ يَدُ فِيهَا جُذَامُ	4491
إِذَا مَا الْعَالِمُونَ عَرَوْكَ قَالُوا####أَفِدْنَا أَبْنَاهَا الْجَبْرُ الْإِمَامُ	4492
إِذَا مَا الْمُعْلِمُونَ رَأَوْكَ قَالُوا####يَهْدِي بَعْلَمُ الْجَيْشِ الْإِلْهَامُ	4493
لَقَدْ حَسُنَتْ بِكَ الْأَوْقَاتُ حَتَّى####كَأَنَّكَ فِي قَمِّ الدَّهْرِ ابْتِسَامُ	4494
وَأَعْطَيْتَ الَّذِي لَمْ يُعْطَ خَلْقٌ####عَلَيْكَ صَلَاحٌ رَبُّكَ وَالسَّلَامُ	4495
تَرَى عِظْمًا بِالتَّيْنِ وَالصَّدِّ أَعْظَمُ####وَتَنْهَهُمُ الْوَاشِينَ وَالْدَّمَعُ مِنْهُمْ	4496
وَمَنْ لُبُّهُ مَعَ غَيْرِهِ كَيْفَ حَالُهُ####وَمَنْ سِرُّهُ فِي جَفْنِهِ كَيْفَ يَكْتُمُ	4497
وَلَمَّا التَّقِينَا وَالتَّوَيَّ وَرَقِينَا####عَفُولَانِ عَنَّا ظَلَمْتُ أَبْيَكِي وَتَسِيمُ	4498
فَلَمْ أَرْتَدِرْ صَاحِبًا قَبْلَ وَجْهَهَا####وَلَمْ تَرَقِبْ لِي مَيِّتًا يَتَكَلَّمُ	4499
ظَلُومٌ كَمَتْنِيهَا لَصَبٌ كَخَصَرِهَا####صَعِيفُ الْقُوَى مِنْ فَعْلِهَا يَتَطَلَّمُ	4500
يَقْرَعُ يُعِيدُ اللَّيْلَ وَالصُّبْحُ تَبَرُّ####وَوَجْهُهُ يُعِيدُ الصُّبْحَ وَاللَّيْلُ مُظْلِمُ	4501
فَلَوْ كَانَ قَلْبِي دَارَهَا كَانَ خَالِيًا####وَلَكِنَّ جَيْشَ الشَّوْقِ فِيهِ عَرَمَرُمُ	4502
أَنَافِي بِهَا مَا بِالْقَوَادِ مِنَ الصَّلَى####وَرَسْمُ كَجِسْمِي نَاجِلٌ مُتَهَدَّمُ	4503
بَلَلْتُ بِهَا رُذَنِي وَالْعَيْمُ مُسْعِدِي####وَعَبْرَتُهُ صِرْفٌ وَفِي عَبْرَتِي دَمُ	4504
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَا إِنْهَلَ فِي الْحَدِّ مِنْ دَمِي####لَمَا كَانَ مُحْمَرًّا يَسِيلُ قَاسِقُمُ	4505
يَتَفَسَّى الْخَيَالُ الزَّائِرِي بَعْدَ هَجَعَةٍ####وَقَوْلُهُ لِي بَعْدَنَا الْعُمَصُ تَطْعَمُ	4506
سَلَامٌ قَلُّوا الْخَوْفُ وَالْبُخْلُ عِنْدَهُ####لَقُلْتُ أَبُو خَفْصٍ عَلَيْنَا الْمُسْلِمُ	4507
مُحِبُّ التَّدَى الصَّابِي إِلَى بَذْلِ مَالِهِ####صُبُوءًا كَمَا يَصْبُو الْمُحِبُّ الْمُتَيَّمُ	4508
وَأَقْسِمُ لَوْ أَنَّ فِي كُلِّ شَعْرَةٍ####لَهُ صَبْعَمَّا فَلَنَا لَهُ أَنْتَ صَبْعَمُ	4509
أَنْتَقِصُهُ مِنْ حَطِّهِ وَهُوَ زَائِدٌ####وَتَبَحْسُهُ وَالتَّخَسُّ سَيِّءٌ مُحَرَّمُ	4510
يَجِلُّ عَنِ التَّشْبِيهِ لَا الْكَفَّ لُجَّةٌ####وَلَا هُوَ صِرْغَامُ وَلَا الرَّأْيُ مِخْدَمُ	4511
وَلَا جُرْحُهُ يُؤْسِي وَلَا غَوْرُهُ يُرَى####وَلَا حَذُّهُ يَنْبُو وَلَا يَتَلَمُّ	4512
وَلَا يُبْرَمُ الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ حَالِلٌ####وَلَا يُحْلَلُ الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ مُبْرَمُ	4513
وَلَا يَرْمَخُ الْأَذْيَالُ مِنْ جَبَرَتِهِ####وَلَا يَخْدُمُ الدُّنْيَا وَإِيَّاهُ تَخْدُمُ	4514
وَلَا يَشْتَهِي يَبْقَى وَتَفْنَى هِبَاتُهُ####وَلَا تَسْلَمُ الْأَعْدَاءُ مِنْهُ وَتَسْلَمُ	4515

أَلَدُّ مِنَ الصَّهْبَاءِ بِالمَاءِ ذِكْرُهُ#### وَأَحْسَنُ مِنْ يُسْرِ تَلْقَاهُ مُعَدِّمٌ	4516
وَأَغْرَبُ مِنْ عَنَفَاءَ فِي الطَّيْرِ شَكْلُهُ#### وَأَعْوَرُ مِنْ مُسْتَرْفِدٍ مِنْهُ يُجْرِمُ	4517
وَأَكْثَرُ مِنْ بَعْدِ الأَيَادِي أَيْدِيًا#### مِنَ الْقَطْرِ بَعْدَ الْقَطْرِ وَالْوَبْلُ مُنْجِمُ	4518
سِنِّي الْعَطَابَا لَوْ رَأَى تَوَمَّ عَيْنُهُ#### مِنَ اللُّؤْمِ أَلَى أَنَّهُ لَا يَهُوُّمُ	4519
وَلَوْ قَالَ هَاتُوا دِرْهَمًا لَمْ أَجِدْ بِهِ#### عَلَى سَائِلٍ أَعْبَا عَلَى النَّاسِ دِرْهَمُ	4520
وَلَوْ صَرَّ مَرَّةً قَبْلَهُ مَا يَسْتُرُهُ#### لِأَثَرٍ فِيهِ بَأْسُهُ وَالتَّكْرُمُ	4521
بُرُوءِي بِكَالْفِرْصَادِ فِي كُلِّ غَارَةٍ#### يَتَامَى مِنَ الْأَعْمَادِ تُنْضَى قَتَوْتُمُ	4522
إِلَى الْيَوْمِ مَا خَطَّ الْفِدَاءُ سُجُودَهُ#### مُدُّ الْعَزُوفِ سَارٍ مُسْتَرْجِ الْخَيْلِ مُلْجَمُ	4523
يَسْتَقُ بِلَادَ الرُّومِ وَالتَّقَعُّ أَيْلَقُ#### بِأَسْيَافِهِ وَالْجَوُّ بِالتَّقَعِّ أَدْهَمُ	4524
إِلَى الْمَلِكِ الطَّاعِي قَكَمَ مِنْ كَتَبَتِيَةٍ#### تُسَايِرُ مِنْهُ حَتَقَهَا وَهِيَ تَعَلَّمُ	4525
وَمِنْ عَاتِقِي تَصْرَاتِي بَرَزَتْ لَهُ#### أَسِيلَةٌ خَدَّ عَنْ قَرِيبٍ سَنُلْطِمُ	4526
صُفُوفًا لَلْيَيْتِ فِي لَبِثٍ خُصُوفُهَا#### مُتَوْنُ الْمَذَاكِي وَالْوَشِيخُ الْمُقَوَّمُ	4527
تَغِيْبُ الْمَنَابَا عَنْهُمْ وَهِيَ غَائِبٌ#### وَتَقْدَمُ فِي سَاحَاتِهِمْ حِينَ يَقْدَمُ	4528
أَجَدَّكَ مَا تَنْفَكُ عَنْ تَفَكُّهُ#### عَمَّ ابْنُ سُلَيْمَانَ وَمَالَ تُقَسِّمُ	4529
مُكَافِيكَ مَنْ أَوْلَيْتَ دِينَ رَسُولِهِ#### بَدَأَ لَا تُؤَدِّي شُكْرَهَا الْيَدُ وَالْقَمُ	4530
عَلَيَّ مَهْلٍ إِنْ كُنْتَ لَسْتَ بِرَاحِمٍ#### لِنَفْسِكَ مِنْ جُودٍ فَإِنَّكَ تُرْحَمُ	4531
مَحَلَّكَ مَقْصُودُ وَشَانِيكَ مُفْخَمٌ#### وَمِثْلَكَ مَفْقُودُ وَتَيْلَكَ خَضِرُ	4532
وَزَارَكَ بِي دُونَ الْمُلُوكِ تَحَرَّجِي#### إِذَا عَنْ بَحْرٍ لَمْ يَجْزِ لِي التَّيَمُّمُ	4533
فَعِيشَ لَوْ قَدَى الْمَمْلُوكِ رَبًّا يَنْفُسِيهِ#### مِنَ الْمَوْتِ لَمْ تُفْقِدْ وَفِي الْأَرْضِ مُسْلِمُ	4534
أَجَاؤُكَ يَا أَسَدَ الْقَرَادِيسِ مُكَرَّمٌ#### فَتَسْكُنُ نَفْسِي أَمْ مُهَانٌ قَمُوسَلَمُ	4535
وَرَائِي وَقُدَّامِي عُدَاةٌ كَثِيرَةٌ#### أَحَاذِرُ مِنْ لَصٍّ وَمِنْكَ وَمِنْهُمْ	4536
فَهَلْ لَكَ فِي حِلْفِي عَلَى مَا أَرِيدُهُ#### قَائِي بِأَسْبَابِ الْمَعِيشَةِ أَعْلَمُ	4537
إِذَا لَأَنَّاكَ الْخَيْرُ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ#### وَأَتَرَبْتَ مِمَّا تَعْتَمِينَ وَأَعْتَمُ	4538
مَا تَقَلَّتْ فِي مَشِيئَةٍ قَدَمًا#### وَلَا اسْتَكْتَمَتْ مِنْ دَوَارِهَا أَلَمَا	4539
لَمْ أَرِ شَخْصًا مِنْ قَبْلِ رُؤْيَيْهَا#### يَفْعَلُ أَفْعَالَهَا وَمَا عَزَمَا	4540
فَلَا تَلْمِهَا عَلَى تَوَاقُعِهَا#### أَطَرَبَهَا أَنْ رَأَتْكَ مُتَبَسِّمًا	4541
لَا إِنْخَاؤُ إِلَّا لِمَنْ لَا يُضَامُ#### مُدْرِكُ أَوْ مُحَارِبٌ لَا يَنَامُ	4542
لَيْسَ عَزَمًا مَا مَرَّضَ الْمَرْءَ فِيهِ#### لَيْسَ هَمًّا مَا عَاقَ عَنْهُ الطَّلَامُ	4543
وَإِحْتِمَالُ الْأَذَى وَرُؤْيَةُ جَانِيهِ#### هِ غِذَاءُ تَضُوي بِهِ الْأَجْسَامُ	4544
ذَلٌّ مَنْ يَغِيْطُ الدَّلِيلَ يَغِيْشُ#### رُبَّ غِيْشٍ أَحَفَّ مِنْهُ الْجِمَامُ	4545
كُلُّ جِلْمٍ أَتَى يَغْيِرُ اقْتِدَارَ#### خُجَّةٍ لَاجِئٍ إِلَيْهَا اللَّيْنَامُ	4546
مَنْ يَهْنُ يَسْهَلُ الْهَوَانُ عَلَيْهِ#### مَا لِيُجْرِحَ بِمَيِّتٍ إِيلَامُ	4547
ضَاقَ دَرَعًا يَأْنِ أَضْيَقُ بِهِ دَرٌ#### عَا رَمَانِي وَاسْتَكْرَمْتَنِي الْكِرَامُ	4548
وَاقِفًا تَحْتَ أَحْمَصِي قَدَرُ نَفْسِي#### وَاقِفًا تَحْتَ أَحْمَصِي الْأَنَامُ	4549
أَقْرَارًا أَلَدَّ فَوْقَ شَرَارٍ#### وَمَرَامًا أَبْغَى وَطْلَمِي يُرَامُ	4550
دُونَ أَنْ يَشْرِقَ الْجَجَارُ وَتَجْدُ#### وَالْعِرَاقَانِ بِالقَنَا وَالشَّامُ	4551
شَرِيقُ الْجَوِّ بِالْغُبَارِ إِذَا سَا#### رَ عَلَيَّ ابْنُ أَحْمَدَ الْقَمَقَامُ	4552
الْأَدِيبُ الْمُهَذَّبُ الْأَصِيدُ الصَّرُّ#### بُ الذَّكِيُّ الْجَعْدُ السَّرِيُّ الْهُمَامُ	4553
وَالَّذِي رَبُّبُ دَهْرِهِ مِنْ أَسَارَاهُ#### وَمِنْ حَاسِدِي يَدِيهِ الْقَمَامُ	4554
يَتَدَاوَى مِنْ كَثْرَةِ الْمَالِ بِالإِقْ#### لَالِ جُودًا كَأَنَّ مَالًا سَقَامُ	4555
خَسَنُ فِي عُيُونِ أَعْدَائِهِ أَقْ#### بَخٌّ مِنْ صَفِيهِ رَأَتْهُ السَّوَامُ	4556
لَوْ حَمَى سَيِّدًا مِنَ الْمَوْتِ حَامٍ#### لَحَمَاكَ الْإِجْلَالُ وَالْإِعْظَامُ	4557
وَعَوَارٍ لَوَامِعُ دُبُّهَا الْجَلُّ#### لَوْ وَلَكِنَّ زَيْبَهَا الْإِحْرَامُ	4558
كَتَبْتَ فِي صَحَائِفِ الْمَجْدِ بِسْمٍ#### ثُمَّ قَيْسُ وَبَعْدَ قَيْسِ السَّلَامُ	4559
إِنَّمَا مَثَرُهُ ابْنُ عَوْفٍ ابْنُ سَعْدٍ#### جَمْرَاتٌ لَا تَشْتَهِيهَا النِّعَامُ	4560
لَيْلُهَا ضُبُّهَا مِنَ النَّارِ وَالْإِصْ#### بَاخٌ لَيْلٌ مِنَ الدُّخَانِ تَمَامُ	4561
هَمُّ بَلْعَتِكُمْ رُبَاتٍ#### قَصُرَتْ عَنْ بُلُوعِهَا الْأَوْهَامُ	4562
وَنُفُوسٌ إِذَا انْتَبَرَتْ لِقِتَالٍ#### تَفِدَتْ قَبْلَ يَنْقُذُ الْإِقْدَامُ	4563

وَقُلُوبٌ مُّوْطِنَاتٌ عَلَى الرَّوِّ####عَ كَأَنَّ إِفْتِحَامَهَا إِسْتِسْلَامٌ	4564
فَائِدُو كُلَّ شَطِيطَةٍ وَحِصَانٍ####قَدْ بَرَاهَا الْإِسْرَاجُ وَالْإِلْجَامُ	4565
يَتَعَتَّرْنَ بِالرُّؤُوسِ كَمَا مَرَّ####رَ بِنَاءَاتٍ تُطْفِئُ التَّمَنَّا	4566
طَالَ غَشْيَاؤُكَ الْكَرَائِيَةَ حَتَّى####فَالَ فِيكَ الَّذِي أَقُولُ الْخُسَامُ	4567
وَكَفَتِكَ الصَّفَائِحُ النَّاسَ حَتَّى####قَدْ كَفَتِكَ الصَّفَائِحُ الْأَقْلَامُ	4568
وَكَفَتِكَ التَّجَارِبُ الْفِكَرَ حَتَّى####قَدْ كَفَاكَ التَّجَارِبُ الْإِلْهَامُ	4569
فَارِسٌ يَشْتَرِي بِرَأْرِكَ لِلْفَخِّ####رَ يَقْتُلُ مُعْجَلٍ لَا يُلَامُ	4570
نَائِلٌ مِنْكَ تَطَرَّةً سَاقَهُ الْقَقْ####رُ عَلَيْهِ لِقَقْرِهِ إِنْعَامُ	4571
خَيْرُ أَعْضَائِنَا الرُّؤُوسُ وَلَكِنْ####قَصَلَتْهَا يَقْصِدُكَ الْأَقْدَامُ	4572
قَدْ لَعَمْرِي أَقْصَرْتُ عَنْكَ وَلِلْوَفِّ####إِزْدِحَامٌ وَلِلْعَطَايَا إِزْدِحَامُ	4573
خِفْتُ إِنْ صِرْتُ فِي يَمِينِكَ أَنْ تَأْ####خُذَنِي فِي هَيْبَتِكَ الْأَقْوَامُ	4574
وَمِنَ الرُّشْدِ لَمْ أَزُرْكَ عَلَى الْقُرْ####بِ عَلَى الْبُعْدِ يُعْرِفُ الْإِلْمَامُ	4575
وَمِنَ الْخَيْرِ بَطْءُ سَبِيلِكَ عَنِّي####أَسْرَعُ السُّحُبِ فِي الْمَسِيرِ الْجَهَامُ	4576
قُلْ فَكَمْ مِنْ جَوَاهِرِ بِنِطَامٍ####وُدُّهَا أَتَّهَا بِفِيكَ كَلَامُ	4577
هَابِكُ اللَّيْلِ وَالتَّهَارُ قُلُو تَنْ####هَاهُمَا لَمْ تَجْزِ بِكَ الْأَيَّامُ	4578
حَسْبُكَ اللَّهُ مَا تَضِلُّ عَنِ الْحَقِّ####قِي وَمَا يَهْتَدِي إِلَيْكَ أَنَا	4579
لِمَ لَا تَحْذَرُ الْعَوَاقِبَ فِي عَيِّ####رِ الدَّنَايَا أَمَا عَلَيْكَ خَرَامُ	4580
كَمْ حَبِيبٌ لَا عُذْرَ فِي اللَّوْمِ فِيهِ####لَكَ فِيهِ مِنَ الثَّقَى لَوَامُ	4581
رَفَعْتَ قَدْرَكَ التَّزَاهُةَ عَنْهُ####وَتَنَّتْ قَلْبُكَ الْمَسَاعِي الْجِسَامُ	4582
إِنْ تَعْصَا مِنَ الْقَرِيبِ هَذَا####لَيْسَ شَيْئاً وَتَعْصَهُ أَحْكَامُ	4583
مِنْهُ مَا يَجْلِبُ الْبِرَاعَةَ وَالْقَصْ####لُ وَمِنْهُ مَا يَجْلِبُ الْبِرْسَامُ	4584
أَلَا لَا أَرَى الْأَحْدَاثَ حَمْدًا وَلَا دَمًا####قَمَا بَطَشُهَا جَهْلًا وَلَا كَفَّهَا جِلْمًا	4585
إِلَى مِثْلٍ مَا كَانَ الْقَتَى مَرَجُ الْقَتَى####يَعُودُ كَمَا أَبْدَى وَيُكْرِي كَمَا أَرْمَى	4586
لَكَ اللَّهُ مِنْ مَفْجُوعَةٍ بِحَبِيبِهَا####قَتِيلَةٌ شَوْقٍ غَيْرِ مُلْحِقِهَا وَصَمَا	4587
أَجِثْ إِلَى الْكَأْسِ الَّتِي شَرِبْتَ بِهَا####وَأَهْوَى لِمَثْوَاهَا الثَّرَابُ وَمَا صَمًا	4588
بَكَيْتُ عَلَيْهَا خَيْفَةً فِي حَيَاتِهَا####وَذَاقَ كِلَانَا تُكَلِّ صَاحِبِهِ قَدَمَا	4589
وَلَوْ قَتَلَ الْهَجْرُ الْمُحِبِّينَ كُلَّهُم####مَضَى بَلَدٌ بَاقٍ أَجَدَّتْ لَهُ صَرَمَا	4590
عَرَفْتُ اللَّيَالِي قَبْلَ مَا صَنَعْتَ بِنَا####قَلَمًا دَهَنَنِي لَمْ تَزِدْنِي بِهَا عِلْمًا	4591
مَنَافِعُهَا مَا صَرَّ فِي تَفْعٍ غَيْرِهَا####تَعْدَى وَتَرَوِي أَنْ تَجُوعَ وَأَنْ تَظْمَا	4592
أَنَاهَا كِتَابِي بَعْدَ يَأْسٍ وَتَرْخَةٍ####قَمَائَتْ سُورًا بِي قُمْتُ بِهَا عَمَّا	4593
حَرَامٌ عَلَى قَلْبِي السُّرُورُ فَإِنِّي####أَعُدُّ الَّذِي مَاتَتْ بِهِ بَعْدَهَا سُمَّا	4594
تَعَجَّبْتُ مِنْ حَطِّي وَلَفْظِي كَأَنَّهَا####تَرَى بِخُرُوفِ السَّطْرِ أَغْرَبَةً عُصَمَا	4595
وَتَلَمُّهُ حَتَّى أَصَارَ مِدَادُهُ####مَحَاجِرَ عَيْنَيْهَا وَأُنْيَابَهَا سُحْمَا	4596
رَقَا دَمْعُهَا الْجَارِي وَحَقَّتْ جُفُونُهَا####وَفَارَقَ حُبِّي قَلْبَهَا بَعْدَ مَا أَدْمَى	4597
وَلَمْ يُسْلِهَا إِلَّا الْمَنَابَا وَإِنَّمَا####أَسَدُّ مِنَ السُّقْمِ الَّذِي أَذْهَبَ السُّقْمَا	4598
طَلَبْتُ لَهَا خَطًّا قَفَائَتْ وَفَاتَنِي####وَقَدْ رَضِيتَ بِي لَوْ رَضِيتَ بِهَا قِسْمَا	4599
فَأَصْبَحْتُ أَسْتَسْقِي الْعِمَامَ لِقَبْرِهَا####وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَسْقِي الْوَعَى وَالْقَنَا الصُّمَّا	4600
وَكُنْتُ قُبِيلَ الْمَوْتِ أَسْتَعْظِمُ النَّوَى####فَقَدْ صَارَتِ الصُّغْرَى الَّتِي كَانَتْ الْعُظْمَى	4601
هَبْنِي أَخَذْتُ النَّارَ فِيكَ مِنَ الْعِدَا####فَكَيْفَ يَأْخُذُ النَّارُ فِيكَ مِنَ الْحُمَى	4602
وَمَا إِنْسَدَّتِ الدُّنْيَا عَلَيَّ لِصَبَقِهَا####وَلَكِنَّ طَرَفًا لَا أَرَاكَ بِهَ أَعْمَى	4603
فَوَا أَسْفَا أَنْ لَا أَكِبَّ مُقْبِلًا####لِرَأْسِيكَ وَالصَّدْرَ الَّذِي مُلْنَا خَرْمَا	4604
وَأَنْ لَا أَلْقِي رَوْحَكَ الطَّيِّبَ الَّذِي####كَأَنَّ ذِكْرِي الْمِسْكِ كَانَ لَهُ جِسْمَا	4605
وَلَوْ لَمْ تَكُونِي بِنْتُ أَكْرَمٍ وَإِلْدٍ####لَكَانَ أَبَاكَ الصَّخَمَ كَوْنُكَ لِي أُمَّا	4606
لَئِنْ لَدَّ يَوْمَ الشَّامِتِينَ يَتُومِهَا####فَقَدْ وَلَدَتْ مِنِّي لِأَنْفِهِمْ رَغْمَا	4607
تَعَرَّبْتُ لَا مُسْتَعْظِمًا غَيْرَ تَفْسِيهِ####وَلَا قَابِلًا إِلَّا لِخَالِقِهِ حُكْمَا	4608
وَلَا سَالِكًا إِلَّا قُؤَادَ عَجَاجَةٍ####وَلَا وَاجِدًا إِلَّا لِمَكْرَمَةِ طَعْمَا	4609
يَقُولُونَ لِي مَا أَنْتَ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ####وَمَا تَبْتَغِي مَا أَبْتَغِي جَلَّ أَنْ يُسْمَى	4610
كَأَنَّ بَنِيهِمْ عَالِمُونَ بِأَنِّي####جَلُوبٌ إِلَيْهِمْ مِنْ مَعَادِنِهِ الْيُمَا	4611

4612 وما جَمْعُ بَيْنِ الماءِ وَالنَّارِ فِي يَدَيَّ#### بِأَصْعَبَ مِنْ أَنْ أَجْمَعَ الْجَدَّ وَالْقَهْمَا
 4613 وَلَكَيْتَنِي مُسْتَنْصِرٌ بِذُبَايَه#### وَمُرْتَكِبٌ فِي كُلِّ حَالٍ بِهِ الْعَشْمَا
 4614 وَجَاعِلُهُ يَوْمَ الْإِقَاءِ تَحِيَّتِي#### وَإِلَّا فَلَسْتُ السَّيِّدَ الْبَاطِلَ الْقَرْمَا
 4615 إِذَا قُلَّ عَزَمِي عَنْ مَدَى خَوْفٍ بُعِدِهِ#### وَقَابَعْدُ شَيْءٍ مُمَكِّنٌ لَمْ يَجِدْ عَزْمَا
 4616 وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ كَأَنَّ نُفُوسَنَا#### بِهَا أَتَفُّ أَنْ تَسْكُنَ اللَّحْمَ وَالْعَظْمَا
 4617 كَذَا أَنَا يَا دُنْيَا إِذَا شِئْتَ فَادْهَبِي#### وَبَا تَفْسُ زَيْدِي فِي كَرَائِهَا قُدَمَا
 4618 فَلَا عَبْرَتَ بِي سَاعَةً لَا تُعْزِنِي#### وَلَا صَحْبَتَنِي مُهْجَةً تَقْبَلُ الظُّلْمَا
 4619 أَنَا لِأَيْمِي إِنْ كُنْتُ وَقْتُ اللَّوَائِمِ#### عَلِمْتُ بِمَا بِي بَيْنَ تِلْكَ الْمَعَالِمِ
 4620 وَلَكَيْتَنِي مِمَّا يَشْدَهُ مُتَبِّمٌ#### كَسِيَالٍ وَقَلْبِي بَائِخٌ مِثْلُ كَاتِمِ
 4621 وَقَفْنَا كَأَيَّا كُلِّ وَجْدٍ قُلُوبِنَا#### تَمَكَّنَ مِنْ أَدْوَانَا فِي الْقَوَائِمِ
 4622 وَدُسْنَا بِأَخْفَافِ الْمُطَيِّ ثَرَابِهَا#### فَلَا زِلْتُ أَسْتَشْفِي بِلُثْمِ الْمَنَاسِمِ
 4623 دِيَارُ اللَّوَاتِي دَائِرُهُنَّ غَزِيرَةٌ#### يَطُولُ الْقَنَا يُحَقِّطُنَ لَا بِالتَّمَائِمِ
 4624 حِسَانُ التَّنَنِيِّ يَنْفُسُ الْوُشْيِ مِثْلُهُ#### إِذَا مِيسَنَ فِي أَجْسَامِهِنَّ النَّوَاعِمِ
 4625 وَيَبْسِمَنَّ عَنْ دُرٍّ تَقْلَدَنَّ مِثْلُهُ#### كَأَنَّ التَّرَافِي وَشَّخَتْ بِالْمَبَاسِمِ
 4626 قَمَالِي وَلِلدُّنْيَا طِلَابِي نُجُومُهَا#### وَمَسْعَايَ مِنْهَا فِي شُدُوقِ الْأَرَاقِمِ
 4627 مِنْ الْجِلْمِ أَنْ تَسْتَعْمِلَ الْجَهْلَ دَوْنَهُ#### إِذَا اتَّسَعَتْ فِي الْجِلْمِ طَرِيقُ الْمَطَالِمِ
 4628 وَأَنْ تَرِدَ الْمَاءَ الَّذِي شَطَرُهُ دَمٌ#### فَتُسْقَى إِذَا لَمْ يُسَقَ مَنْ لَمْ يُزَاجِمِ
 4629 وَمَنْ عَرَفَ الْأَبَّامَ مَعْرِفَتِي بِهَا#### وَيَالِ النَّاسِ رَوَى رُوحَهُ غَيْرَ رَاجِمِ
 4630 فَلَيْسَ بِمَرْحُومٍ إِذَا طَفِرُوا بِهِ#### وَلَا فِي الرَّدَى الْجَارِي عَلَيْهِمْ يَأْتِمِ
 4631 إِذَا صُلْتُ لَمْ أَتْرُكْ مَصَالًا لِصَائِلٍ#### وَإِنْ قُلْتُ لَمْ أَتْرُكْ مَقَالًا لِعَالِمِ
 4632 وَإِلَّا فَخَاتَنِي الْقَوَافِي وَعَاقَنِي#### عَنِ ابْنِ عُيَيْدٍ اللَّهُ صَعْفُ الْعَرَائِمِ
 4633 عَنْ الْمُفْتَنِيِّ بَذَلَ التَّلَادِ نِلَادَهُ#### وَمُجْتَنِبِ الْبُخْلِ إِجْتِنَابِ الْمَحَارِمِ
 4634 تَمَنَّى أَعَادِيهِ مَحَلَّ غُفَاتِهِ#### وَتَحَسُّدُ كَفَّيْهِ ثِقَالُ الْعَمَائِمِ
 4635 وَلَا يَتَلَقَّى الْحَرْبَ إِلَّا بِمُهْجَةٍ#### مُعْظَمَةٍ مَذْخُورَةٍ لِلْعِظَائِمِ
 4636 وَذِي لَجَبٍ لَازِدٍ الْجَنَاحَ أَمَامَهُ#### يَنَاجِ وَلَا الْوَحْشَ الْمُتَنَائِسَالِمِ
 4637 تَمُرُّ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَهِيَ صَعِيقَةٌ#### تُطَالِغُهُ مِنْ بَيْنِ رِبَشِ الْقَشَائِمِ
 4638 إِذَا صَوَّوْهَا لَاقَى مِنَ الطَّيْرِ فُرْجَةً#### تَدَوَّرُ فَوْقَ الْبَيْضِ مِثْلَ الدَّرَاهِمِ
 4639 وَيَخْفَى عَلَيْكَ الْبَرَقُ وَالرَّعْدُ فَوْقَهُ#### مِنَ اللَّمَعِ فِي حَافَاتِهِ وَالْهَمَاهِمِ
 4640 أَرَى دُونَ مَا بَيْنَ الْفُرَاتِ وَبَرْقَةٍ#### ضِرَابًا يُمَشِّي الْحَيْلَ فَوْقَ الْجَمَاجِمِ
 4641 وَطَعَنَ عَطَارِيفٍ كَأَنَّ أَكْفَهُمْ#### عَرَفَنَ الرُّدَيْنِيَّاتِ قَبْلَ الْمَعَاصِمِ
 4642 حَقَمَتْهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ#### سُيُوفُ بَنِي طُغْجٍ بِنِ جُفِّ الْقِمَاقِمِ
 4643 هُمْ الْمُحْسِنُونَ الْكَثْرَ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى#### وَأَحْسَنُ مِنْهُ كَرْهُمُ فِي الْمَكَارِمِ
 4644 وَهُمْ يُحْسِنُونَ الْعَفْوَ عَنْ كُلِّ مُذْنِبٍ#### وَيَحْتَمِلُونَ الْعُرْمَ عَنْ كُلِّ غَارِمِ
 4645 حَيَّيْوْنَ إِلَّا أَنَّهُمْ فِي نِزَالِهِمْ#### أَقْلُ حَيَاءٍ مِنْ شِفَارِ الصَّوَارِمِ
 4646 وَلَوْلَا احْتِقَازُ الْأَسَدِ سَبَهَتْهَا بِهِمْ#### وَلَكِنَّهَا مَعْدُودَةٌ فِي الْبَهَائِمِ
 4647 سَرَى التَّوْمُ عَنِّي فِي سُورِي إِلَى الَّذِي#### صَنَائِعُهُ تَسْرِي إِلَى كُلِّ نَائِمِ
 4648 إِلَى مُطْلِقِ الْأَسْرِ وَمُخْتَرِمِ الْعِدَا#### وَمُشْكِي دَوِي الشَّكْوَى وَرَعَمِ الْمُرَاغِمِ
 4649 كَرِيمٌ تَقَصَّ النَّاسَ لَمَّا بَلَغَتْهُ#### كَأَنَّهُمْ مَا جَفَّ مِنْ زَادٍ قَادِمِ
 4650 وَكَادَ سُورِي لَا يَفِي بِدَامَتِي#### عَلَى تَرْكِهِ فِي عُمْرِي الْمُتَقَادِمِ
 4651 وَفَارَقْتُ شَرَّ الْأَرْضِ أَهْلًا وَثَرِيَةً#### بِهَا عَلَوِيَّ جَدُّهُ غَيْرُهَا شِمِ
 4652 بَلَى اللَّهُ حُسَادَ الْأَمِيرِ بِجِلْمِهِ#### وَأَجْلَسَهُ مِنْهُمْ مَكَانَ الْعَمَائِمِ
 4653 فَإِنَّ لَهُمْ فِي شُرْعَةِ الْمَوْتِ رَاحَةً#### وَإِنَّ لَهُمْ فِي الْعَيْشِ خَرَّ الْعَلَاصِمِ
 4654 كَأَنَّكَ مَا جَاوَدْتَ مِنْ بَانَ جَوْدُهُ#### عَلَيْكَ وَلَا قَاتِلَتْ مَنْ لَمْ يُقَاوِمِ
 4655 خُبَيْتَ مِنْ قَسَمٍ وَأَفْدَى الْمُقْسِمَا#### أَمْسَى الْأَنَامُ لَهُ مُجَلًّا مُعْظَمًا
 4656 وَإِذَا طَلَبْتُ رِضَا الْأَمِيرِ بِشْرِبِهَا#### وَأَخَذْتُهَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ الْأَحْرَمَا
 4657 غَيْرُ مُسْتَكْرٍ لَكَ الْإِقْدَامُ#### فَلِمَنْ ذَا الْحَدِيثِ وَالْإِعْلَامِ
 4658 قَدْ عَلِمْنَا مِنْ قَبْلُ أَنَّكَ مَنْ لَمْ#### يَمْتَعِ اللَّيْلُ هَمَّهُ وَالْعَمَامُ
 4659 إِذَا غَامَرْتَ فِي شَرْفِ مَرُومٍ#### فَلَا تَقْنَعِ بِمَا دُونَ النُّجُومِ

4660	قَطَعُمُ الْمَوْتَ فِي أَمْرِ حَقِيرٍ####كَطَعِمِ الْمَوْتَ فِي أَمْرِ عَظِيمِ
4661	سَتَبْكِي سَجَوْهَا قَرَسِي وَمُهْرِي####صَفَائِحُ دَمْعُهَا مَاءُ الْجُسُومِ
4662	قَرَبَنَ النَّارُ ثُمَّ تَشَانُ فِيهَا####كَمَا تَنْشَأُ الْعَذَارَى فِي التَّعِيمِ
4663	وَفَارَقَنَ الصَّيَاقِلَ مُخْلَصَاتٍ####وَأَيْدِيهَا كَثِيرَاتُ الْكُلُومِ
4664	يَرِي الْجُبْنَاءُ أَنَّ الْعَجَزَ عَقْلٌ####وَتِلْكَ حَدِيعَةُ الطَّبِيعِ اللَّئِيمِ
4665	وَكُلُّ شَجَاعَةٍ فِي الْمَرءِ تُغْنِي####وَلَا مِثْلَ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَكِيمِ
4666	وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا####وَأَقْنُهُ مِنَ الْقَهْمِ السَّقِيمِ
4667	وَلَكِنْ تَأْخُذُ الْأَذَانُ مِنْهُ####عَلَى قَدْرِ الْقَرَائِحِ وَالْعُلُومِ
4668	لَهْوَى النُّفُوسِ سَرِيرَةً لَا تُعْلَمُ####عَرَضًا يَظْهَرُ وَخَلِثَ أَنِّي أَسْلَمُ
4669	يَا أَخْتَ مُعْتَبِقِ الْقَوَارِسِ فِي الْوَعْيِ####لَأَخُوكَ تَمَّ أَرْقُ مِنْكَ وَأَرْحَمُ
4670	يَرْنُو إِلَيْكَ مَعَ الْعَفَافِ وَعِنْدَهُ####أَنَّ الْمَجُوسَ تُصِيبُ فِيمَا تَحْكُمُ
4671	رَاعَتْكَ رَائِعَةُ التَّبْيَاضِ يِعَارِضِي####وَلَوْ أَنَّهَا الْأُولَى لَرَاغَ الْأَسْحَمُ
4672	لَوْ كَانَ يُمَكِّنُنِي سَقَرْتُ عَيْنَ الصَّبَا####فَالسَّيْبُ مِنْ قَبْلِ الْأَوَانِ تَلْتُمُ
4673	وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْحَادِثَاتِ فَلَا أَرَى####تَقَفًا يُمِيتُ وَلَا سَوَادًا يُعْصِمُ
4674	وَالهَمُّ يَخْتَرِمُ الْجَسِيمَ تَحَاقَةً####وَيُشِيبُ نَاصِيَةَ الصَّبِيِّ وَبُهِرْمُ
4675	ذُو الْعَقْلِ يَنْشَقِي فِي التَّعِيمِ بِعَقْلِهِ####وَأَخُو الْجِهَالَةِ فِي السَّفَاوَةِ يَنْعَمُ
4676	وَالنَّاسُ قَدْ تَبَذَّوْا الْجِفَاطَ فَمُطْلَقٌ####يَنْسَى الَّذِي يُولَى وَعَافٍ يَنْدَمُ
4677	لَا يَخْدَعَنَّكَ مِنْ عَدُوٍّ دَمْعُهُ####وَارْحَمِ شَبَابَكَ مِنْ عَدُوٍّ تَرْحَمُ
4678	لَا يَسْلَمْ السَّرْفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَذَى####حَتَّى يُرَاقَ عَلَيَّ جَوَانِيهِ الدَّمُ
4679	يُؤْذِي الْقَلِيلُ مِنَ اللَّيْثَامِ بِطَبِيعِهِ####مَنْ لَا يَقِلُّ كَمَا يَقِلُّ وَيَلُومُ
4680	الظُّلْمُ مِنْ شَيْمِ النُّفُوسِ فَإِنْ تَجَدَّ####ذَا عَقَّةٌ فَلِعَلَّةٍ لَا يَطْلُمُ
4681	يَحْمِي إِبْنَ كَيْفَلِغَ الطَّرِيقِ وَعِزُّهُ####مَا بَيْنَ رَجُلَيْهَا الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ
4682	أَقِمِ الْمَسَالِحَ فَوْقَ شُفْرِ سُكَيْتَةٍ####إِنَّ الْمَنِيَّ يَخْلَقُهَا خُضْرُمُ
4683	وَارْفُقْ بِتَفْسِيكَ إِنَّ خَلْقَكَ نَاقِصٌ####وَاسْتُرْ أَبَاكَ فَإِنَّ أَصْلَكَ مُظْلِمُ
4684	وَعِنَاكَ مَسْأَلُهُ وَطَيْشُكَ تَفْحَهُ####وَرِصَاكَ قَيْشَلُهُ وَرَبُّكَ دِرْهَمُ
4685	وَاحْذَرِ مُنَاوَاةَ الرِّجَالِ فَإِنَّمَا####تَقْوَى عَلَى كَمَرِ الْعَبِيدِ وَتُقَدِّمُ
4686	وَمِنَ الْبَلِيَّةِ عَذْلُ مَنْ لَا يَرْغَوِي####عَنْ عَيْهِ وَخِطَابُ مَنْ لَا يَفْهَمُ
4687	يَمْشِي بِأَرْبَعَةٍ عَلَى أَعْقَابِهِ####تَحْتَ الْعُلُوجِ وَمِنْ وَرَاءِ يُلْجَمُ
4688	وَجُفُونُهُ مَا تَسْتَفِرُّ كَأَنَّهَا####مَطْرُوقَةٌ أَوْ قُتِّ فِيهَا جِصْرُمُ
4689	وَإِذَا أَشَارَ مُحَدِّثًا فَكَأَنَّهُ####فِرْدُ يَقْهَقُهُ أَوْ عَجُوزٌ تَلْطُمُ
4690	يَقْلِي مُفَارَقَةُ الْأَكْفِ قَذَالُهُ####حَتَّى يَكَادَ عَلَى يَدٍ يَتَعَمَّمُ
4691	وَتَرَاهُ أَصْعَرَ مَا تَرَاهُ نَاطِقًا####وَيَكُونُ أَكْذَبَ مَا يَكُونُ وَيُقْسِمُ
4692	وَالذُّلُّ يُظْهَرُ فِي الدَّلِيلِ مَوَدَّةً####وَأَوْدُ مِنْهُ لِمَنْ يَوَدُّ الْأَرْقَمُ
4693	وَمِنَ الْعِدَاوَةِ مَا يَنَالُكَ تَفْعُهُ####وَمِنَ الصَّدَاقَةِ مَا يَصُرُّ وَيُؤْلَمُ
4694	أَرْسَلْتَ تَسْأَلُنِي الْمَدِيحَ سَفَاهَةً####صَفَرَاءُ أَصْبَقُ مِنْكَ مَاذَا أَرْغُمُ
4695	أَثَرِي الْقِيَادَةَ فِي سِوَاكَ تَكْسِبُ####يَا ابْنَ الْأَعْيَرِ وَهِيَ فَيْكَ تَكْرُمُ
4696	فَلَيْسَتْ مَا جَاوَزْتَ قَدْرَكَ صَاعِدًا####وَلَيْسَتْ مَا قَرَّبْتَ عَلَيْكَ الْأَنْجُمُ
4697	وَأَرْغَتْ مَا لِأَبِي الْعَشَائِرِ خَالِصًا####إِنَّ التَّنَاءَ لِمَنْ يُزَارُ فَيَنْعَمُ
4698	وَلِمَنْ أَقَمْتَ عَلَى الْهَوَانِ بِيَابِهِ####تَدْنُو قُبُوجًا أَخْدَعَاكَ وَتُنْهَمُ
4699	وَلِمَنْ يُهَيِّنُ الْمَالَ وَهُوَ مُكْرَّمٌ####وَلِمَنْ يَجُرُّ الْجَيْشَ وَهُوَ عَرْمَرَمُ
4700	وَلِمَنْ إِذَا التَّقَتِ الْكِمَاهُ يَمَارِقِي####فَتَصِيْبُهُ مِنْهَا الْكَيْمِيُّ الْمُعْلَمُ
4701	وَلَرُبَّمَا أَطَرَ الْقَنَاةَ بِفَارِسٍ####وَتَنَى فَقْوَمَهَا بِأَحَرٍ مِنْهُمْ
4702	وَالْوَجْهَ أَرْهَرُ وَالْقَوَاذِ مُسَيِّعٌ####وَالرَّمْجُ أَسْمَرُ وَالْجُسَامُ مَصَمَّمُ
4703	أَفْعَالُ مَنْ تَلِدُ الْكِرَامُ كَرِيمَةً####وَفَعَالُ مَنْ تَلِدُ الْأَعَاجِمُ أَعْجَمُ
4704	رَوَيْنَا يَا ابْنَ عَسْكَرِ الْهُمَامَا####وَلَمْ يَتْرُكْ تَدَاكَ بِنَا هُيَامَا
4705	وَصَارَ أَحَبَّ مَا تُهْدِي إِلَيْنَا####لِعَبِيرِ قَلْبِي وَدَاعِكَ وَالسَّلَامَا
4706	وَلَمْ تَمْلَلْ تَقْفُذَكَ الْمَوَالِي####وَلَمْ تَذْمُمْ أَبَايَكَ الْجِسَامَا
4707	وَلَكِنَّ الْغُيُوثَ إِذَا تَوَالَتْ####بَارِضٍ مُسَافِرٍ كَرِهَ الْمُقَامَا

4708 أَغْنِ إِذْنِي تَهْبُ الرِّيحُ رَهْوَاً####وَيَسْرِي كُلَّمَا شِئْتُ الْعَمَامُ
 4709 وَلَكِنَّ الْعَمَامَ لَهُ طِبَاعٌ####تَبَحُّسُهُ بِهَا وَكَذَا الْكِرَامُ
 4710 فِرَاقٌ وَمَنْ فَارَقْتُ غَيْرُ مُدَمِّمْ####وَأُمُّ وَمَنْ يَمُمْتُ خَيْرُ مُيَمِّمْ
 4711 وَمَا مَنَزَلُ اللَّذَاتِ عِنْدِي يَمَنَزِلٌ####إِذَا لَمْ أَبْجَلْ عِنْدَهُ وَأَكْرَمُ
 4712 سَجِيَّةُ نَفْسٍ مَا تَزَالُ مُلِيحَةً####مِنَ الصِّيمِ مَرْمِيًّا بِهَا كُلُّ مَحْرَمٍ
 4713 رَخِلْتُ فَكَمْ بَاكِ يَاجْفَانِ شَادِنٍ####عَلَيَّ وَكَمْ بَاكِ يَاجْفَانِ صَيَعَمٍ
 4714 وَمَا رَبَّةُ الْفُرْطِ الْمَلِيحِ مَكَائُهُ####يَاجَرَعُ مِنْ رَبِّ الْخُسَامِ الْمُصَمَّمِ
 4715 فَلَوْ كَانَ مَا بِي مِنْ حَبِيبٍ مُقَنَّعٍ####عَذَرْتُ وَلَكِنْ مِنْ حَبِيبٍ مُعَمَّمِ
 4716 رَمَى وَإِنِّي رَمِيٍّ وَمِنْ دُونِ مَا إِنَّقَى####هُوَ كَاسِرُ كَفِّي وَقَوْسِي وَأَسْهُمِي
 4717 إِذَا سَاءَ فَعَلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ طَنُونُهُ####وَصَدَّقَ مَا يَبْعَاذُهُ مِنْ تَوْهَمِ
 4718 وَعَادِي مُجَبِّهِ يَقُولُ عُذَاتِهِ####وَأَصْبَحَ فِي لَيْلٍ مِنَ الشَّكِّ مُظْلِمٍ
 4719 أَصَادِقُ نَفْسِ الْمَرْءِ مِنْ قَبْلِ جِسْمِهِ####وَأَعْرِفُهَا فِي فِعْلِهِ وَالتَّكَلُّمِ
 4720 وَأَحْلُمُ عَنْ خَلِيٍّ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ####مَتَى أَجْزِهِ جَلَمًا عَلَى الْجَهْلِ بَنْدَمِ
 4721 وَإِنْ بَدَّلَ الْإِنْسَانُ لِي جُودَ عَائِسٍ####جَزَيْتُ بِجُودِ التَّارِكِ الْمُتَبَسِّمِ
 4722 وَأَهْوَى مِنَ الْفَتَيَانِ كُلِّ سَمِيدَعٍ####تَجِبُ كَصَدْرِ السَّمْهَرِيِّ الْمُقَوِّمِ
 4723 خَطَلَتْ تَحْتَهُ الْعَيْسُ الْقَلَاةُ وَخَالَطَتْ####بِهِ الْخَيْلُ كَبَاتِ الْخَمِيسِ الْعَرَمَرِ
 4724 وَلَا عَيْفُهُ فِي سَيْفِهِ وَسِنَانِهِ####وَلَكِنَّهَا فِي الْكَفِّ وَالْقَرَجِ وَالْقَمِ
 4725 وَمَا كُلُّ هَاوٍ لِلْجَمِيلِ يَفَاعِلُ####وَلَا كُلُّ فَعَالٍ لَهُ يُمْتَمُّ
 4726 فِدَى لَأَبِي الْمِسْكِ الْكَرَامُ فَإِنَّهَا####سَوَائِقُ خَيْلٍ يَهْتَدِينَ بِأَدْهَمِ
 4727 أَعَزَّ يَمَجِدٍ قَدْ شَخَّصَ وَرَاءَهُ####إِلَى خُلُقٍ رَحْبٍ وَخُلُقٍ مُطْلَهَمِ
 4728 إِذَا مَنَعَتْ مِنْكَ السِّيَاسَةُ نَفْسَهَا####فَقِفْ وَفَقَمَ فُدَامَهُ تَتَعَلَّمِ
 4729 يَضِيقُ عَلَى مَنْ رَأَتْهُ الْعُذْرُ أَنْ يَرَى####ضَعِيفَ الْمَسَاعِي أَوْ قَلِيلَ التَّكْرَمِ
 4730 وَمَنْ مِثْلُ كَافُورٍ إِذَا الْخَيْلُ أَحْجَمَتْ####وَكَانَ قَلِيلًا مَنْ يَقُولُ لَهَا إِقْدَمِي
 4731 شَدِيدُ ثَبَاتِ الطَّرْفِ وَالتَّقَعُّ وَاصِلٌ####إِلَى لَهَوَاتِ الْفَارِسِ الْمُثَلَّثِ
 4732 أَبَا الْمِسْكِ أَرْجُو مِنْكَ تَصَرًّا عَلَى الْعِدَا####وَأُمْلُ عَزًّا يَخْصِبُ الْبَيْضَ بِالْدَمِ
 4733 وَيَوْمًا يَغِيظُ الْحَاسِدِينَ وَحَالَةً####أَقِيمِ الشِّفَا فِيهَا مَقَامَ التَّغْنَمِ
 4734 وَلَمْ أَرْحُ إِلَّا أَهْلَ ذَاكَ وَمَنْ يُرِدْ####مَوَاطِرَ مِنْ غَيْرِ السَّحَائِبِ يَطْلِمِ
 4735 فَلَوْ لَمْ تَكُنْ فِي مِصْرَ مَا سِيرَتْ تَحْوِهَا####بِقَلْبِ الْمَشُوقِ الْمُسْتَهَامِ الْمُتَمِّمِ
 4736 وَلَا تَبَحَتْ خَيْلِي كِلَابُ قِبَائِلٍ####كَأَنَّ بِهَا فِي اللَّيْلِ حَمَلَاتُ دَبْلَمِ
 4737 وَلَا اتَّبَعْتَ أَنْارَنَا عَيْنُ قَائِفٍ####فَلَمْ تَرِ إِلَّا حَافِرًا فَوْقَ مَنْسِيمِ
 4738 وَبَسْمَنَا بِهَا الْبِيدَاءُ حَتَّى تَعَمَّرَتْ####مِنَ النَّيْلِ وَاسْتَدْرَتْ يَطْلُ الْمُقْطَمِ
 4739 وَأَبْلَجُ يَعْصِي بِاخْتِصَاصِي مُشِيرُهُ####عَصَبَتْ بِقَصْدِيهِ مُشِيرِي وَلَوْ مِي
 4740 فَسَاقُ إِلَيَّ الْعُرْفَ غَيْرَ مُكَدَّرٍ####وَشَفْتُ إِلَيْهِ الشُّكْرَ غَيْرَ مُجْمَعِمِ
 4741 قَدْ اخْتَرْتُكَ الْأَمْلَاكَ فَاخْتَرْتُ لَهُمْ بِنَا####خَدِينًا وَقَدْ حَكَمْتُ رَأْيَكَ فَاحْكُمِ
 4742 فَاحْسِنْ وَجْهِي فِي الْوَرَى وَجْهَ مُحْسِنٍ####وَأَيَّمَنْ كَفَّ فِيهِمْ كَفُّ مُنْعِمِ
 4743 وَأَشْرَفُهُمْ مَنْ كَانَ أَشْرَفَ هِمَّةً####وَأَكْبَرَ إِقْدَامًا عَلَى كُلِّ مُعْظَمِ
 4744 لِمَنْ تَطْلُبُ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تُرَدْ بِهَا####شُرُورٌ مُجَبِّ أَوْ إِسَاءَةٌ مُجْرِمِ
 4745 وَقَدْ وَصَلَ الْمُهْرُ الَّذِي فَوْقَ فُخْذِهِ####مِنْ إِسْمِكِ مَا فِي كُلِّ غُنْفٍ وَمِعْصَمِ
 4746 لَكَ الْخَيَوَانُ الرَّايِبُ الْخَيْلُ كُلُّهُ####وَإِنْ كَانَ بِالنَّيْرَانِ غَيْرُ مُوسِمِ
 4747 وَلَوْ كُنْتُ أَدْرِي كَمْ حَيَاتِي قَسَمْتُهَا####وَصَبَّرْتُ ثُلُثِيهَا إِنِّي تَارِكٌ قَاعِلَمِ
 4748 وَلَكِنَّ مَا يَمْضِي مِنَ الْعُمْرِ فَائِثٌ####فَجَدْتُ لِي يَخْطُ الْبَادِرُ الْمُتَعَتِّمِ
 4749 رَضِيْتُ بِمَا تَرْضَى بِهِ لِي مَحَبَّةً####وَقُدِّتْ إِلَيْكَ التَّفْسِيفُ قُوْدُ الْمُسْلِمِ
 4750 وَمِثْلَكَ مَنْ كَانَ الْوَسِيطُ فُؤَادُهُ####فَكَلَّمَهُ عَنِّي وَلَمْ أَتَكَلَّمِ
 4751 مَلُومُكُمْ يَجِلُّ عَنِ الْمَلَامِ####وَوَقَعَ فَعَالِيهِ فَوْقَ الْكَلَامِ
 4752 دَرَانِي وَالْقَلَاةُ بِلَا دَلِيلٍ####وَوَجْهِي وَالْهَجِيرَ بِلَا لِيثَامِ
 4753 فَإِنِّي أَسْتَرْيُحُ بِذِي وَهَذَا####وَأَتَعَبُ بِالْإِنَاخَةِ وَالْمُقَامِ
 4754 غَيُوبُ رَوَاجِلِي إِنْ حُرْتُ غَيْبِي####وَكُلُّ نَغَامٍ رَازِحَةٍ بُغَامِي
 4755 فَقَدْ أَرَدْتُ الْمَيَاةَ بِغَيْرِ هَادٍ####سِوَى عَدِّي لَهَا بَرَقَ الْعَمَامِ

يُذِمُّ لِمُهَجَّتِي رَبِّي وَسَيَفِي####إِذَا إِحْتَاجَ الْوَحِيدُ إِلَى الدِّمَامِ	4756
وَلَا أَمْسِي لِأَهْلِ الْبُخْلِ صَيْفًا####وَلَيْسَ قِرَى سِوَى مُحِّ النِّعَامِ	4757
فَلَمَّا صَارَ وَوُذِّ النَّاسِ حَبًّا####جَزَيْتُ عَلَى إِيْتِسَامِ يَابِتْسَامِ	4758
وَصِرْتُ أَشْكَ فَيَمَنَ أَصْطَفِيه####لِعِلْمِي أَنَّهُ بَعْضُ الْأَنَامِ	4759
يُحِبُّ الْعَاقِلُونَ عَلَى الْإِصْافِي####وَحُبُّ الْجَاهِلِينَ عَلَى الْوَسَامِ	4760
وَأَتَفُّ مِنْ أَخِي لِأَبِي وَأُمِّي####إِذَا مَا لَمْ أَجِدْهُ مِنَ الْكِرَامِ	4761
أَرَى الْأَجْدَادَ تَغْلِيهَا كَثِيرًا####عَلَى الْإِوْلَادِ أَخْلَاقُ اللَّيْنَامِ	4762
وَلَسْتُ بِقَانِعٍ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ####بِأَنِّ أَعَزَى إِلَى جَدِّ هُمَامِ	4763
عَجِبْتُ لِمَنْ لَهُ قَدْ وَحْدٌ####وَتَبَوُّهُ نَبَوَّةُ الْقَضِمِ الْكَهَامِ	4764
وَمَنْ يَجِدُ الطَّرِيقَ إِلَى الْمَعَالِي####فَلَا يَذُرُّ الْمَطْيِيَّ يَلَا سَنَامِ	4765
وَلَمْ أَرِ فِي غُيُوبِ النَّاسِ شَيْئًا####كَتَقْصِ الْقَادِرِينَ عَلَى التَّمَامِ	4766
أَقِمْتُ بِأَرْضِ مِصْرَ فَلَا وَرَائِي####تُحِبُّ بِيَّ الْمَطْيِيَّ وَلَا أَمَامِي	4767
وَمَلْنِي الْفِرَاشُ وَكَانَ جَنْبِي####يَمَلُّ لِقَاءَهُ فِي كُلِّ عَامِ	4768
قَلِيلٌ عَائِدِي سَقِمُ فُؤَادِي####كَثِيرٌ حَاسِدِي صَعْبُ مَرَامِي	4769
غَلِيلُ الْجِسِمِ مُمْتَنِعُ الْقِيَامِ####شَدِيدُ الشُّكْرِ مِنْ غَيْرِ الْمُدَامِ	4770
وَزَائِرَتِي كَأَنَّ بِهَا حَيَاءً####فَلَيْسَ تَزُورُ إِلَّا فِي الطَّلَامِ	4771
بَذَلْتُ لَهَا الْمَطَارِفَ وَالْحَشَايَا####فَعَاقَبَتَهَا وَبَاطَتْ فِي عِظَامِي	4772
يَصْنِقُ الْجِلْدُ عَنِ تَفْسِي وَعَنَاهَا####فَتَوَسَّعَتْ بِأَنْوَاعِ السِّقَامِ	4773
إِذَا مَا فَارَقْتَنِي غَسَلْتَنِي####كَأَنَّا عَاكِفَانِ عَلَى حَرَامِ	4774
كَأَنَّ الصُّبْحَ يَطْرُدُهَا فَتَجْرِي####مَدَامِغُهَا بِأَرْبَعَةِ سِجَامِ	4775
أَرَأَيْتَ وَقْتُهَا مِنْ غَيْرِ شَوْقٍ####مُرَاقِبَةِ الْمَشُوقِ الْمُسْتَهَامِ	4776
وَيَصْدُقُ وَعْذُهَا وَالصِّدْقُ شَرٌّ####إِذَا الْفَاكُ فِي الْكُرْبِ الْعِظَامِ	4777
أَبْنَتُ الدَّهْرِ عِنْدِي كُلُّ يَنْبٍ####فَكَيْفَ وَصَلَتْ أَنْتِ مِنَ الزَّحَامِ	4778
جَرَحْتُ مُجَرَّحًا لَمْ يَبْقَ فِيهِ####مَكَانٌ لِلشُّيُوفِ وَلَا السِّهَامِ	4779
أَلَا يَا لَيْتَ شَعَرَ يَدِي أُمْسِي####تَصْرَفُ فِي عِنَانِ أَوْزَامِ	4780
وَهَلْ أَرْمِي هَوَايَ بِرَاقِصَاتٍ####مُخَلَّاتٍ الْمَقَاوِدِ بِاللَّعَامِ	4781
فَرَسْتُمَا شَفِيقَ غَلِيلٍ صَدْرِي####يَسْتِيرُ أَوْ قَنَاقَةً أَوْ حُسَامِ	4782
وَصَاقَتْ حُطَّةً فَخَلَصْتُ مِنْهَا####خَلَاصَ الْخَمْرِ مِنْ تَسْجِ الْفِدَامِ	4783
وَفَارَقْتُ الْحَبِيبَ يَلَا وَدَاعٍ####وَوَدَّعْتُ الْيَلَادَ يَلَا سَلَامِ	4784
يَقُولُ لِي الطَّيِّبُ أَكَلْتُ شَيْئًا####وَدَاوُكُ فِي شَرَابِكَ وَالطَّعَامِ	4785
وَمَا فِي طَبِيهِ أَنِّي جَوَادٌ####أَصْتَرَّ جِسْمِهِ طَوْلُ الْجِمَامِ	4786
تَعَوَّدَ أَنْ يُعْتَبَّرَ فِي السَّرَايَا####وَيَدْخُلَ مِنْ قَتَامٍ فِي قَتَامِ	4787
فَأَمْسِيكَ لَا يُطَالُ لَهُ قَبْرِي####وَلَا هُوَ فِي الْعَلِيقِ وَلَا اللَّجَامِ	4788
فَإِنْ أَمْرَضَ قَمَا مَرَضَ إِصْطِبَارِي####وَإِنْ أَحَقَمَ قَمَا حُمِّ إِعْتِرَامِي	4789
وَإِنْ أَسْلَمَ قَمَا أَبْقَى وَلَكِنْ####سَلِمْتُ مِنَ الْجِمَامِ إِلَى الْجِمَامِ	4790
تَمَنَّعَ مِنْ شَهَادٍ أَوْ رُقَادٍ####وَلَا تَأْمُلُ كَرَى تَحْتَ الرِّجَامِ	4791
فَإِنَّ لِنَالِثِ الْحَالِينَ مَعْنَى####سِوَى مَعْنَى إِنْتِبَاهِكَ وَالْمَنَامِ	4792
مِنْ أَيْتِ الطَّرِيقِ يَأْتِي تَحَوُّكَ الْكَرْمِ####أَيَّنَ الْمَحَاجِمُ يَا كَافُورُ وَالْجَلَمُ	4793
جَارَ الْأَلَى مَلَكَتْ كَفَاكَ قَدَرُهُمْ####فَعَرَّفُوا بِكَ أَنَّ الْكَلْبَ فَوْقَهُمْ	4794
لَا شَيْءَ أَقْبَحُ مِنْ فَحْلٍ لَهُ ذَكَرٌ####تَقَوَّدُهُ أَمَةٌ لَيْسَتْ لَهَا رَجْمُ	4795
بِسَادَاتِ كُلِّ أَنَاسٍ مِنْ ثُفُوسِهِمْ####وَسِلَادَةُ الْمُسْلِمِينَ الْأَعْبُدُ الْقَرْمُ	4796
أَغَايَةُ الدِّينِ أَنْ تُحْفُوا شَوَارِبَكُمْ####بِأَمَّةٍ صَحِكَتْ مِنْ جَهْلِهَا الْأَمَمُ	4797
أَلَا قَتْنِي يورِدُ الْهِنْدِيَّ هَامَتَهُ####كَيْمَا تَزُولُ شُكُوكُ النَّاسِ وَالنُّثَمُ	4798
فَإِنَّهُ حُجَّةٌ يُؤْذِي الْقُلُوبَ بِهَا####مِنْ دَيْئَةِ الدَّهْرِ وَالْتَّعْطِيلِ وَالْقِدَمِ	4799
مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يُخْزِي خَلِيقَتَهُ####وَلَا يُصَدِّقُ قَوْمًا فِي الَّذِي رَعَمُوا	4800
أَمَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا كَرِيمٌ####تَزُولُ بِهِ عَنِ الْقَلْبِ الْهُمُومُ	4801
أَمَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مَكَانٌ####يُسَرُّ بِأَهْلِهِ الْجَارُ الْمُقِيمُ	4802
تَشَابَهَتِ الْبَهَائِمُ وَالْعِبْدَى####عَلَيْنَا وَالْمَوَالِي وَالصَّمِيمُ	4803

وما أدري إذا داءٌ حديثٌ#### أصابَ الناسَ أم داءٌ قديمٌ	4804
حصلتُ بِأَرْضِ مِصْرَ عَلَى عَبِيدٍ#### كَأَنَّ الْحُرَّ بَيْنَهُمْ بَتِيمٌ	4805
كَأَنَّ الْأَسْوَدَ الْأَلْبِيَّ فِيهِمْ#### غُرَابٌ حَوْلُهُ رَحْمٌ وَبَوْمٌ	4806
أَخِذْتُ بِمَدَجِهِ فَزَأَيْتُ لَهُوَ#### مَقَالِي لِلْأَحْيَمِيقِ يَا خَلِيمٌ	4807
وَلَمَّا أَنْ هَجَوْتُ رَأَيْتُ عَيًّا#### مَقَالِي لِابْنِ أَوَى يَا لَتَيْمٌ	4808
فَهَلْ مِنْ عَاذِرٍ فِي ذَا وَفِي ذَا#### فَمَدْفُوعٌ إِلَى السَّقَمِ السَّقِيمِ	4809
إِذَا أَتَتْ الْإِسَاءَةُ مِنْ لَتَيْمٍ#### وَلَمْ أَلَمْ الْمُسِيءَ قَمَنْ أَلَوْمُ	4810
يَذْكُرُنِي فَاتِكَا جَلْمُهُ#### وَشَيْءٌ مِنَ التَّدِّ فِيهِ إِسْمُهُ	4811
وَلَيْسَتْ يَنَاسُ وَلَكِنَّنِي#### يُجَدِّدُ لِي رِيحَهُ سَمُّهُ	4812
وَأَيُّ قَتْنٍ سَلَكْتَنِي الْمَنُونُ#### وَلَمْ تَدْرِ مَا وَلَدَتْ أُمُّهُ	4813
وَلَا مَا تَضُمُّ إِلَى صَدْرِهَا#### وَلَوْ عَلِمْتَ هَالَهَا صَمُّهُ	4814
بِمِصْرٍ مُلُوكٌ لَهُمْ مَالُهُ#### وَلَكِنَّهُمْ مَا لَهُمْ هَمُّهُ	4815
فَأَجُودُ مِنْ جُودِهِمْ بُخْلُهُ#### وَأَحْمَدُ مِنْ حَمْدِهِمْ دَمُّهُ	4816
وَأَشْرَفُ مِنْ عَيْشِهِمْ مَوْتُهُ#### وَأَنْقَعُ مِنْ وُجْدِهِمْ عُذْمُهُ	4817
وَإِنَّ مَنِيَّتَهُ عِنْدَهُ#### لَكَالْحَمْرِ سَقِيَّتَهُ كَرْمُهُ	4818
فَذَاكَ الَّذِي عَبَّهَ مَاؤُهُ#### وَذَاكَ الَّذِي ذَاقَهُ طَعْمُهُ	4819
وَمَنْ ضَاقَتِ الْأَرْضُ عَنْ نَفْسِهِ#### خَرَى أَنْ يَصِيقَ بِهَا جِسْمُهُ	4820
خَتَامٌ تَحْنُ يُسَارِي التَّجَمَّ فِي الظَّلَمِ#### وَمَا سُرَاهُ عَلَى خُفٍّ وَلَا قَدَمٍ	4821
وَلَا يُجِسُّ بِأَجْفَانٍ يُجِسُّ بِهَا#### فَقَدَ الرُّقَادِ عَرِيبٌ بَاتَ لَمْ يَتِمَّ	4822
تُسَوِّدُ الْبَشْمَسُ مَتَا بِيضَ أَوْجُهِنَا#### وَلَا تُسَوِّدُ بِيضَ الْعُذْرِ وَاللِّمَمِ	4823
وَكَانَ حَالُهُمَا فِي الْحُكْمِ وَاجِدَةً#### لَوْ احْتَكَمْنَا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى حُكْمِ	4824
وَتَبَرَّكُ الْمَاءُ لَا يَنْفَكُ مِنْ سَفَرٍ#### مَا سَارَ فِي الْعِيمِ مِنْهُ سَارَ فِي الْأَدَمِ	4825
لَا أَبْغِضُ الْعَيْسَ لِكُنِّي وَقَيْتُ بِهَا#### قَلْبِي مِنَ الْحُزَنِ أَوْ جِسْمِي مِنَ السَّقَمِ	4826
طَرَدْتُ مِنْ مِصْرَ أَبْدِيهَا بِأَرْجُلِهَا#### حَتَّى مَرَقَنِي بِنَا مِنْ جَوْشٍ وَالْعَلَمِ	4827
تَبْرِي لَهُنَّ تَعَامُ الدَّوُّ مُسَرَّجَةً#### تُعَارِضُ الْجُدُلَ الْمُرَخَاةَ بِاللُّجَمِ	4828
فِي غِلْمَةٍ أَخْطَرُوا أَرْوَاحَهُمْ وَرَضُوا#### بِمَا لَقِينَ رِضَا الْإِبْسَارِ بِالزَّلَمِ	4829
تَبْدُو لَنَا كُلُّمَا أَلْقُوا عَمَائِمَهُمْ#### عَمَائِمُ خُلِقَتْ سُودًا يَلَانُ	4830
بِيضُ الْعَوَارِضِ طَعَانُونَ مَنْ لِحِقُوا#### مِنْ الْقَوَارِسِ سَلَالُونَ لِلنَّعَمِ	4831
قَدْ بَلَّغُوا يَقْنَاهُمْ قَوْقِي طَاقَتِهِ#### وَلَيْسَ يَبْلُغُ مَا فِيهِمْ مِنَ الْهَمَمِ	4832
فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا أَنْ أَنْفُسَهُمْ#### مِنْ طَلِيهِنَّ يَهْ فِي الْأَشْهُرِ الْخُرَمِ	4833
نَاشُوا الرِّمَاحَ وَكَاتَتْ غَيْرَ نَاطِقَةٍ#### فَعَلِمُوهَا صِبَاحَ الطَّيْرِ فِي الْبُهِمِ	4834
تَخْذِي الرِّكَابُ بِنَا بِيضًا مَشَافِرُهَا#### خُضْرًا قَرَايِنُهَا فِي الرُّغْلِ وَالْيَتَمِ	4835
مَكْعُومَةٌ بِسِيَاطِ الْقَوْمِ تَضَرَّبُهَا#### عَنْ مَنِيَّتِ الْعُشْبِ تَبْغِي مَنِيَّتِ الْكَرَمِ	4836
وَأَبْنَ مَنِيَّتُهُ مِنْ بَعْدِ مَنِيَّتِهِ#### أَبِي شُجَاعٍ قَرِيعِ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ	4837
لَا فَاتِكَ آخَرُ فِي مِصْرَ تَقْصِيدُهُ#### وَلَا لَهُ خَلْفٌ فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ	4838
مَنْ لَا تُشَابِهُهُ الْأَحْيَاءُ فِي شَيْئٍ#### أَمْسَى تُشَابِهُهُ الْأَمْوَاتُ فِي الرِّقَمِ	4839
عَدِمْتُهُ وَكَأَنِّي سِرْتُ أَطْلُبُهُ#### قَمَا تَزِيدُنِي الدُّنْيَا عَلَى الْعَدَمِ	4840
مَا زِلْتُ أَصْجِكُ إِبْلِي كُلَّمَا تَطَرَّتْ#### إِلَى مَنْ اخْتَصَبَتْ أَخْفَاهَا يَدَمِ	4841
أَسِيرُهَا بَيْنَ أَصْنَامٍ أَشَاهِدُهَا#### وَلَا أَشَاهِدُ فِيهَا عِفَّةَ الصِّتَمِ	4842
حَتَّى رَجَعْتُ وَأَقْلَامِي قَوَائِلُ لِي#### الْمَجْدُ لِلْسَيْفِ لَيْسَ الْمَجْدُ لِلْقَلَمِ	4843
إَكْتُبْ بِنَا أَبَدًا بَعْدَ الْكِتَابِ بِهِ#### فَإِنَّمَا تَحْنُ لِلْأَسْيَافِ كَالْجَدَمِ	4844
أَسْمَعُنِي وَدَوَائِي مَا أَشْرَبَ بِهِ#### فَإِنْ عَفِلْتُ قَدَائِي قَلَّةُ الْقَهَمِ	4845
مَنْ إِقْتَضَى يَسْبُو الْهِنْدِيَّ حَاجَتَهُ#### أَجَابَ كُلَّ سُؤَالٍ عَنْ هَلٍ يَلَمُ	4846
تَوَهَّمَ الْقَوْمُ أَنَّ الْعَجَرَ قَرَرْنَا#### وَفِي التَّقَرُّبِ مَا يَدْعُو إِلَى الْيَتَمِ	4847
وَلَمْ تَرَلْ قَلَّةَ الْإِنْصَافِ قَاطِعَةً#### بَيْنَ الرِّجَالِ وَلَوْ كَانُوا دَوَى رَجَمِ	4848
فَلَا زِيَارَةَ إِلَّا أَنْ تَزُورَهُمْ#### أَيْدٍ تَسَانُ مَعَ الْمَصْقُولَةِ الْحُدَمِ	4849
مِنْ كُلِّ قَاضِيَةٍ بِالصَّوْتِ شَفَرْتُهُ#### مَا بَيْنَ مُنْتَقِمٍ مِنْهُ وَمُنْتَقِمِ	4850
صُنَا قَوَائِمَهَا عَنْهُمْ قَمَا وَقَعَتْ#### مَوَاقِعَ اللُّؤْمِ فِي الْأَبْدِي وَلَا الْكَرَمِ	4851

هَوْنٌ عَلَى بَصَرٍ مَا شَقَّ مَنْظَرُهُ#### فَإِنَّمَا يَقْطُطُ الْعَيْنَ كَالْخُلْمِ	4852
وَلَا تَشْكُ إِلَى خَلْقٍ قُتِشِمَتُهُ#### شَكَوَى الْجَرِيحِ إِلَى الْغُرْبَانِ وَالرَّحِمِ	4853
وَكُنْ عَلَى حَدَرٍ لِلنَّاسِ تَسْتُرُهُ#### وَلَا يَغُرَّكَ مِنْهُمْ تَغَرُّ مُبْتَسِمُ	4854
غَاضٍ الْوَفَاءُ قَمَا تَلْقَاهُ فِي عِدَّةٍ#### وَأَعَوَّزَ الصِّدْقُ فِي الْإِخْبَارِ وَالْقَسَمِ	4855
سُبْحَانَ خَالِقِ نَفْسِي كَيْفَ لَدَتْهَا#### فِي مَا النُّفُوسُ تَرَاهُ غَايَةُ الْأَلَمِ	4856
الذَّهْرُ يَعْجَبُ مِنْ حَمَلِي تَوَائِيَةِ#### وَصَبِرَ جِسْمِي عَلَى أَحْدَانِهِ الْخُطَمِ	4857
وَقُتْ يَضِيعُ وَعُمُرٌ لَيْتَ مُدَّتُهُ#### فِي غَيْرِ أَمَّتِهِ مِنْ سَالِفِ الْأَمَمِ	4858
أَنَى الزَّمَانِ بَنُوهُ فِي شَبَابِيهِ#### فَسَبَّرَهُمْ وَأَتَيْنَاهُ عَلَى الْهَرَمِ	4859
قَدْ صَدَقَ الْوَرْدُ فِي الَّذِي رَعِمَا#### أَلَّاكَ صَبَّرْتَ تَثْرَهُ دِيمَا	4860
كَأَنَّمَا مَائِجُ الْهَوَاءِ يَهُ#### تَحْرُجُوى مِثْلَ مَائِهِ عَنَّمَا	4861
نَائِرُهُ نَائِرُ السُّيُوفِ دَمًا#### وَكُلُّ قَوْلٍ يَقُولُهُ حِكْمًا	4862
وَالْحَيْلُ قَدْ قَصَلَ الصَّبَاغَ بِهَا#### وَالنِّعَمُ السَّابِغَاتِ وَالنِّقْمَا	4863
فَلْيُرِنَا الْوَرْدُ إِنْ شَكَا بَدَهُ#### أَحْسَنَ مِنْهُ مِنْ جَوْدِهِ سَلِمَا	4864
وَقُلْ لَهُ لَسْتُ خَيْرَ مَا تَنْتَرُ#### وَإِنَّمَا عَوَّدَتْ بِكَ الْكَرْمَا	4865
خَوْفًا مِنَ الْعَيْنِ أَنْ يُصَابَ بِهَا#### أَصَابَ عَيْنًا بِهَا يُصَابُ عَمَى	4866
تَزُورُ دِيَارًا مَا نُحِبُّ لَهَا مَعْنَى#### وَنَسْأَلُ فِيهَا غَيْرَ سَاكِنِهَا الْإِذْنَا	4867
تَقُودُ إِلَيْهَا الْآخِذَاتِ لَنَا الْقَمْدَى#### عَلَيْهَا الْكُمَاةُ الْمُجِسِّنُونَ بِهَا الطَّنَا	4868
وَيُصَفِّي الَّذِي يُكْنَى أَبَا الْحَسَنِ الْهَوَى#### وَتُرْضِي الَّذِي يُسَمَّى الْإِلَهَ وَلَا يُكْنَى	4869
وَقَدْ عَلِمَ الرُّومُ الشَّقِيقُونَ أَنَّنَا#### إِذَا مَا تَرَكْنَا أَرْضَهُمْ خَلَقْنَا عُدْنَا	4870
وَأَنَا إِذَا مَا الْقَوْتُ صَرَخَ فِي الْوَعَى#### لَيْسَنَا إِلَى حَاجَاتِنَا الصَّرْبِ وَالطَّلْعَا	4871
قَصَدْنَا لَهُ قَصْدَ الْحَبِيبِ لِقَاؤُهُ#### إِلَيْنَا وَقُلْنَا لِلْسُّيُوفِ هَلَمَّنَا	4872
وَحِيلَ حَسَنُونَاهَا الْأَسِنَّةَ بَعْدَمَا#### تَكْدَسَنَّ مِنْ هُنَا عَلَيْنَا وَمِنْ هُنَا	4873
صُزِبَنَّ إِلَيْنَا بِالسِّيَاطِ جِهَالَةً#### فَلَمَّا تَعَارَفْنَا صُزِبَنَّ بِهَا عَنَّا	4874
تَعَدَّ الْقُرَى وَالْمُسَرِّبَا الْجَبِشَ لَمَسَةً#### نُبَارِ إِلَى مَا تَشْتَهِي بِدِكَ الْيُمْنَى	4875
فَقَدْ بَرَدَتْ قَوْقُ اللَّفَافِ دِمَاؤُهُمْ#### وَتَحَنُّ أَنَاسُ تَتْبَعُ الْبَارِدَ الشُّخْنَا	4876
وَإِنْ كُنْتُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْعَضْبَ فِيهِمْ#### قَدَعْنَا تَكُنْ قَبْلَ الصِّرَابِ الْقَنَا الدُّنَا	4877
فَتَحَنُّ الْأَلَى لَا تَأْتِلِي لَكَ نُصْرَةٌ#### وَأَنْتَ الَّذِي لَوْ أَنَّهُ وَحْدَهُ أَغْنَى	4878
يَقِيكَ الرَّدَى مَنْ يَتَّبِعِي عِنْدَكَ الْغُلَا#### وَمَنْ قَالَ لَا أَرْضِي مِنَ الْعَيْشِ بِالْأَدْنَى	4879
فَلَوْلَاكَ لَمْ تَجِرِ الدِّمَاءُ وَلَا اللَّهُا#### وَلَمْ يَكْ لِلدُّنْيَا وَلَا أَهْلِهَا مَعْنَى	4880
وَمَا الْخَوْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّفَهُ الْقَتَى#### وَلَا الْأَمْنُ إِلَّا مَا رَأَهُ الْقَتَى أَمْنَا	4881
ثِيَابُ كَرِيمٍ مَا يَصُونُ جِسَانِهَا#### إِذَا نُشِرَتْ كَانَ الْهَبَاثُ صَوَانِهَا	4882
ثُرِينَا صَنَاعُ الرُّومِ فِيهَا مُلُوكُهَا#### وَتَجَلُّو عَلَيْنَا نَفْسِهَا وَقِيَانِهَا	4883
وَلَمْ يَكْفِهَا تَصْوِيرُهَا الْخَيْلُ وَحَدَاها#### فَصَوَّرَتْ الْأَشْيَاءَ إِلَّا رَمَاتِهَا	4884
وَمَا إِذَّخَرَتْهَا قُدْرَةً فِي مُصَوَّرٍ#### سِوَى أَنَّهَا مَا أَنْطَلَقَتْ حَيَاتِهَا	4885
وَسَمَرَاءُ يَسْتَعْوِي الْقَوَارِسَ قُدَّهَا#### وَبُذِكْرُهَا كَرَاتِهَا وَطِعَاتِهَا	4886
رُذَيْبِيَّةٌ تَمَّتْ فَكَادَ تَبَاثُهَا#### بَرَكَبُ فِيهَا رُجَّهَا وَسِنَانِهَا	4887
وَأَمَّ عَتِيقُ خَالُهُ دُونَ عَمِّهِ#### رَأَى خَلَقَهَا مَنْ أَعَجَبَتْهُ فَعَانِهَا	4888
إِذَا سَايَرَتْهُ بَايْتُهُ وَبَاتِهَا#### وَشَاتَتْهُ فِي عَيْنِ الْبَصِيرِ وَزَانِهَا	4889
فَأَيْنَ الَّتِي لَا تَأْمَنُ الْخَيْلُ شَرَّهَا#### وَشَرِّي وَلَا تُعْطِي سِوَايَ أَمَاتِهَا	4890
وَأَيْنَ الَّتِي لَا تَرْجِعُ الرُّمَحَ خَائِبًا#### إِذَا حَقَصَتْ يُسْرَى يَدَيَّ عِنَانِهَا	4891
وَمَالِي ثَنَاءٌ لَا أَرَاكَ مَكَاتَهُ#### فَهَلْ لَكَ نُعْمَى لَا تَرَانِي مَكَاتِهَا	4892
الرَّأْيُ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشُّجْعَانِ#### هُوَ أَوَّلُ وَهْيِ الْمَحَلِّ الثَّانِي	4907
فَإِذَا هُمَا اجْتَمَعَا لِتَفْسِ حَرَّةٍ#### بَلَّغَتْ مِنَ الْعَلِيَاءِ كُلِّ مَكَانِ	4908
وَلَرُبَّمَا طَعَنَ الْقَتَى أَقْرَاتَهُ#### بِالرَّأْيِ قَبْلَ تَطَاغُنِ الْأَقْرَانِ	4909
لَوْ لَا الْعُقُولُ لَكَانَ أَدْنَى صَبِغَمٍ#### أَدْنَى إِلَيَّ شَرَفٍ مِنَ الْإِنْسَانِ	4910
وَلَمَّا تَفَاضَلَتِ النُّفُوسُ وَدَبَّرَتْ#### أَيْدِي الْكُمَاةِ عَوَالِي الْمُرَانِ	4911
لَوْ لَا سَمِيَّ سُيُوفِهِ وَمِصَاوُهُ#### لَمَّا سُلِّلَنَّ لَكُنَّ كَالْأَجْفَانِ	4912
خَاضَ الْجِمَامَ يَهَنُّ حَتَّى مَا دُرَى#### أَمِنْ إِحْتِقَارٍ ذَاكَ أَمْ نِسيَانِ	4913

وَسَعَى فَقَصَّرَ عَنْ مَدَاهُ فِي الْعُلَى####أَهْلُ الزَّمَانِ وَأَهْلُ كُلِّ زَمَانٍ	4914
تَخَذُوا الْمَجَالِسَ فِي الثُّيُوتِ وَعِنْدَهُ####أَنَّ السُّرُوحَ مَجَالِسُ الْفِتْيَانِ	4915
وَتَوَهَّمُوا اللَّعِبَ الْوَعَى وَالطَّعْنَ فِي الْهِجَاءِ غَيْرَ الطَّعْنِ فِي الْمِيدَانِ	4916
فَادَّ الْجِيَادَ إِلَى الطُّعَانِ وَلَمْ يَقْدُ####إِلَّا إِلَى الْعَادَاتِ وَالْأَوَطَانِ	4917
كُلُّ إِبْنٍ سَابِقَةٍ يُغَيِّرُ يَحْسِنُهُ####فِي قَلْبٍ صَاحِبِهِ عَلَى الْأَحْزَانِ	4918
إِنْ خُلِّتِ رُبِطَتْ بِأَدَابِ الْوَعَى####قَدْ عَاوُهَا يُغْنِي عَنْ الْأَرْسَانِ	4919
فِي جَحَلٍ سَتَرَ الْغُيُونَ غُبَارُهُ####فَكَأَنَّمَا يُبْصِرَنَّ بِالْأَذَانِ	4920
يَرْمِي بِهَا الْبَلَدَ الْبَعِيدَ مُطَفَّرٌ####كُلُّ الْبَعِيدِ لَهُ قَرِيبٌ دَانٍ	4921
فَكَأَنَّ أَرْجُلَهَا بِثَرْتَةٍ مَنِيحٍ####يَطْرَحَنَّ أَيْدِيَهَا يَحْصِنُ الرَّانِ	4922
حَتَّى عَبَّرَ بِأَرْسِنَاسٍ شَوَايِحًا####يَنْشُرَنَّ فِيهِ عَمَائِمُ الْفَرْسَانِ	4923
يَقْمُصَنَّ فِي مِثْلِ الْمُدَى مِنْ بَارِدٍ####يَذُرُّ الْفُحُولَ وَهَنَّ كَالْخِصْيَانِ	4924
وَالْمَاءُ بَيْنَ عَجَاجَتَيْنِ مُخْلَصٌ####تَتَقَرَّرَانِ بِهِ وَتَلْتَقِيَانِ	4925
رَكَضَ الْأَمِيرُ وَكَاللَّجَيْنِ حَبَابُهُ####وَتَنَى الْأَعِنَّةَ وَهَوَّ كَالْعِقْيَانِ	4926
فَقَتَلَ الْجِبَالَ مِنَ الْعَدَائِرِ قَوْقُهُ####وَتَنَى السَّفِينِ لَهُ مِنَ الصُّلْبَانِ	4927
وَحَشَاهُ عَادِيَّةً بِغَيْرِ قَوَائِمٍ####عَقَمَ الْبُطُونَ حَوَالِكَ الْأَلْوَانِ	4928
ثَانِي يَمًا يَسْتَبِثُ الْخَيُْولُ كَأَنَّهَا####تَحْتَ الْجِسَانِ مَرَايِضُ الْغِرْلَانِ	4929
بَحْرٌ تَعَوَّدَ أَنْ يُدْمَ لَأَهْلِهِ####مِنْ دَهْرِهِ وَطَوَارِقِ الْخَدَنَانِ	4930
فَقَتَرَكْتُهُ وَإِذَا أَدَمَّ مِنَ الْوَرَى####رَاعَاكَ وَإِسْتَشَى بَنَى حَمْدَانِ	4931
الْمُخْفِرِينَ يَكُلُّ أَبْيَضَ صَارِمٍ####ذِمَمَ الدُّرُوعَ عَلَى دَوَى التَّيْجَانِ	4932
مُتَصَلِّكِينَ عَلَى كَثَافَةِ مُلْكِهِمْ####مُتَوَاضِعِينَ عَلَى عَظِيمِ الشَّانِ	4933
يَتَقَيَّلُونَ ظِلَالَ كُلِّ مُطْلَمٍ####أَجَلَ الطَّلِيمِ وَرَبْقَةَ السَّرْحَانِ	4934
خَضَعْتَ لِمُنْضِلِكَ الْمَنَاصِلَ عَنُودَهُ####وَأَذَلَّ دَيْئَكَ سَائِرَ الْأَدْيَانِ	4935
وَعَلَى الدُّرُوبِ وَفِي الرُّجُوعِ عَصَاصَةٌ####وَالسَّيْرُ مُمْتَنِعٌ مِنَ الْإِمْكَانِ	4936
وَالطَّرِيقُ صَبِيغُهُ الْمَسَالِكُ بِالْقَنَا####وَالْكَفَرُ مُجْتَمِعٌ عَلَى الْإِيمَانِ	4937
تَطَرُّوا إِلَى زُبُرِ الْحَدِيدِ كَأَنَّمَا####يَصْعَدُونَ بَيْنَ مَنَاكِبِ الْعِقْبَانِ	4938
وَقَوَارِسُ يُحَيِّ الْجَمَامُ تُفَوِّسُهَا####فَكَأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ الْحَيَوَانِ	4939
مَا زِلْتُ تَضْرِبُهُمْ دِرَاكًا فِي الدُّرَى####صَرَبًا كَأَنَّ السَّيْفَ فِيهِ إِنْثَانِ	4940
حَصَّ الْجَمَاجِمَ وَالْوُجُوهَ كَأَنَّمَا####جَاءَتْ إِلَيْكَ جُسُومُهُمْ بِأَمَانِ	4941
فَرَمَوْا يَمًا يَرْمُونَ عَنْهُ وَأَدْبَرُوا####يَطَّوُونَ كُلَّ حَيَّةٍ مِرْنَانِ	4942
يَغْشَاهُمْ مَطَرُ السَّحَابِ مُفْصَلًا####يُمْتَقِفِي وَمُهْتَدِي وَسِنَانِ	4943
حَرَمُوا الَّذِي أَمَلُوا وَأَدْرَكَ مِنْهُمْ####أَمَالُهُ مَنْ عَادَ بِالْجَرْمَانِ	4944
وَإِذَا الرِّمَاحُ شَعَلْنَ مُهْجَةً نَائِرٍ####شَعَلْتُهُ مُهْجَتُهُ عَنِ الْإِخْوَانِ	4945
هَيْهَاتَ عَاقٍ عَنِ الْعَوَادِ قَوَاضِيٌ####كَثُرَ الْقَتِيلُ بِهَا وَقَلَّ الْعَانِي	4946
وَمُهَذَّبٌ أَمَرَ الْمَنَابِيَا فِيهِمْ####فَأَطَاعَتْهُ فِي طَاعَةِ الرَّحْمَنِ	4947
قَدْ سَوَّدَتْ شَجَرَ الْجِبَالِ شُعُورُهُمْ####فَكَأَنَّ فِيهِ مُسِيقَةَ الْغِرْبَانِ	4948
وَجَرَى عَلَى الْوَرَقِ التَّجِيعُ الْقَانِي####فَكَأَنَّهُ النَّارُ نَجَّى فِي الْأَغْصَانِ	4949
إِنَّ السُّيُوفَ مَعَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ####كَقُلُوبِهِمْ إِذَا التَّقَى الْجَمْعَانِ	4950
تَلْقَى الْخُسَامَ عَلَى جِرَآةٍ حَذَّهٌ####مِثْلَ الْجَبَانِ يَكْفُ كُلَّ جَبَانِ	4951
رَفَعْتَ بِكَ الْعَرْبُ الْعِمَادَ وَصَبَّرْتَ####قِمَمَ الْمُلُوكِ مَوَاقِدَ النَّيْرَانِ	4952
أَنَسَابُ فَخْرِهِمْ إِلَيْكَ وَإِنَّمَا####أَنَسَابُ أَصْلِهِمْ إِلَى عَدْنَانِ	4953
يَا مَنْ يُقَتِّلُ مَنْ أَرَادَ بِسَيْفِهِ####أَصْبَحْتَ مِنْ قَتْلَاكَ بِالْإِحْسَانِ	4954
فَإِذَا رَأَيْتُكَ جَارَ دَوْتِكَ نَاطِرِي####وَإِذَا مَدَحْتُكَ حَارَ فَيْكِ لِسَانِي	4955
أَبْلَى الْهَوَى أَسْفَا يَوْمَ التَّوَى بَدَنِي####وَفَرَّقَ الْهَجْرُ بَيْنَ الْجَفْنِ وَالْوَسَنِ	4956
رُوحٌ تَرَدَّدُ فِي مِثْلِ الْخِلَالِ إِذَا####أَطَارَتْ الرِّيحُ عَنْهُ الثُّوبُ لَمْ يَبِينِ	4957
كَفَى بِجِسْمِي نُحُولًا أَنَّنِي رَجُلٌ####لَوْلَا مُخَاطَبَتِي إِيَّاكَ لَمْ تَرْنِي	4958
فُضَاعَةٌ تَعْلِمُ أَنِّي الْقَتَى الـ####لَّذِي إِدَّخَرْتَ لِصُرُوفِ الزَّمَانِ	4959
وَمَجْدِي بِذُلِّ بَنِي خَنْدِفٍ####عَلَى أَنَّ كُلَّ كَرِيمٍ يَمَانِ	4960
أَنَا إِبْنُ الْإِقْدَاءِ أَنَا إِبْنُ السَّخَاءِ####أَنَا إِبْنُ الصَّرَابِ أَنَا إِبْنُ الطُّعَانِ	4961

أَنَا ابْنُ الْقِيَافِي أَنَا ابْنُ الْقَوَافِي####أَنَا ابْنُ الشُّرُوحِ أَنَا ابْنُ الرِّعَانِ	4962
طَوِيلُ النِّجَادِ طَوِيلُ الْعِمَادِ####طَوِيلُ الْقَنَاةِ طَوِيلُ السِّنَانِ	4963
حَدِيدُ اللَّحَاطِ حَدِيدُ الْجِفَاطِ####حَدِيدُ الْخُسَامِ حَدِيدُ الْجَنَانِ	4964
بُسَابِقُ سَيْفِي مَنَايَا الْعِبَادِ####إِلَيْهِمْ كَأَنَّهُمَا فِي رَهَانِ	4965
يَرِي حَدُّهُ غَامِضَاتِ الْقُلُوبِ####إِذَا كُنْتُ فِي هَبْوَةٍ لَا أَرَانِي	4966
سَأَجْعَلُهُ حَكَمًا فِي النُّفُوسِ####وَلَوْ نَابَ عَنْهُ لِسَانِي كَفَانِي	4967
كَيْتَمْتُ حُبِّي حَتَّى مِنْكَ تَكْرِمَةٌ####نُتِمَّ إِسْتَوَى فِيكَ إِسْرَارِي وَإِعْلَانِي	4968
كَأَنَّهُ زَادَ حَتَّى فَاضَ مِنْ جَسَدِي####قَصَارَ شُقْمِي بِهِ فِي جِسْمِ كَيْتَمَانِي	4969
إِذَا مَا الْكَأْسُ أَرَعَشَتِ الْيَدَيْنِ####صَحَوْتُ قَلَمٌ تَحُلُ بَيْنِي وَبَيْنِي	4970
هَجَرْتُ الْخَمَرَ كَالذَّهَبِ الْمُصَفَّى####فَخَمَرِي مَاءٌ مُزِنٌ كَاللَّحِينِ	4971
أَغَارُ مِنَ الرُّجَاجَةِ وَهِيَ تَجْرِي####عَلَى شَفَةِ الْأَمِيرِ أَبِي الْخُسَيْنِ	4972
كَأَنَّ بَيَاضَهَا وَالرَّاحَ فِيهَا####بَيَاضٌ مُحْدِقٌ يَسْوَادُ عَيْنِ	4973
أَتَيْنَاهُ نَطَالِبُهُ بِرِفْدٍ####بُطَالِيَتْ تَفْسِيَّتُهُ مِنْهُ يَدَيْنِ	4974
الْحُبُّ مَا مَتَعَ الْكَلَامَ الْأَلْسُنَا####وَأَلَدُ شَكْوَى عَاشِقٍ مَا أَعْلَنَا	4975
لَيْتَ الْحَبِيبَ الْهَاجِرِي هَجَرَ الْكِرَى####مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ وَاصِلِي صِلَةِ الصَّنَا	4976
بِنَا قَلَوُ خَلِيقَتَنَا لَمْ تَدْرِ مَا####الْوَانِثَا مِمَّا إِمْتَقَعْنَ تَلُونَا	4977
وَتَوَقَّدَتْ أَنْفَاسُنَا حَتَّى لَقَدْ####أَشْفَقْتُ تَحْتَرِقُ الْعَوَازِلُ بَيْنَنَا	4978
أَفْدِي الْمُوَدَّةَ الَّتِي أَتْبَعْتُهَا####تَطَرَّأَ فُرَادَى بَيْنَ زَفَرَاتِنَا	4979
أَنْكَرْتُ طَارِقَةَ الْخَوَادِثِ مَرَّةً####نُتِمَّ اعْتَرَفْتُ بِهَا فَصَارَتْ دَيْدَنَا	4980
وَقَطَعْتُ فِي الدُّنْيَا الْقَلَا وَرَكَائِبِي####فِيهَا وَوَقَّتِي الضُّحَى وَالْمَوْهِنَا	4981
وَوَقَفْتُ مِنْهَا حَيْثُ أَوْقَفَنِي النَّدَى####وَبَلَغْتُ مِنْ بَدْرِ ابْنِ عَمَّارِ الْمُنَا	4982
لِأَبِي الْخُسَيْنِ جَدِّي يَضِيقُ وَعَائُهُ####عَنْهُ وَلَوْ كَانَ الْوَعَاءُ الْأَرْمُنَا	4983
وَشَجَاعَةُ أَغْيَاهُ عَنْهَا ذِكْرُهَا####وَنَهَى الْجِيلَانَ حَدِيثُهَا أَنْ يَجْنُبَا	4984
نَبِطَلَتْ حَمَائِلُهُ بِعَاتِقٍ مُحَرَّبٍ####مَا كَرَّرَ قَطُّ وَهَلْ يَكْزُرُ وَمَا إِنْتَنَى	4985
فَكَأَنَّهُ وَالطَّعْنَ مِنْ قُدَّامِهِ####مُتَخَوِّفٌ مِنْ خَلْفِهِ أَنْ يُطْعَنَا	4986
تَقَبَّ التَّوَهُّمَ عَنْهُ جَدُّهُ ذَهَبُهُ####فَقَضَى عَلَى غَيْبِ الْأُمُورِ تَبَيُّنَا	4987
يَتَفَرَّغُ الْجَبَّارُ مِنْ بَعَثَاتِهِ####فَيَطْلُ فِي خَلْوَانِهِ مُتَكَفِّئَا	4988
أَمْضَى إِرَادَتُهُ فَسَوَفَ لَهُ قَدْ####وَاسْتَقَرَّتِ الْأَقْصَى قَتَمٌ لَهُ هُنَا	4989
يَجْذُو الْحَدِيدَ عَلَى بَصَاصَةِ جَلْدِهِ####نُوبًا أَحَفَّ مِنَ الْخَرِيرِ وَأَلَيْنَا	4990
وَأَمَرُ مِنْ فَقْدِ الْأَجَبَةِ عِنْدَهُ####فَقَدَّ السُّيُوفُ الْفَاقِدَاتِ الْأَجْفُنَا	4991
لَا يَسْتَكِينُ الرَّعْبُ بَيْنَ ضُلُوعِهِ####يَوْمًا وَلَا الْإِحْسَانُ أَنْ لَا يُحْسِنَا	4992
مُسْتَنْبِطٌ مِنْ عِلْمِهِ مَا فِي عَدٍ####فَكَأَنَّ مَا سَيَكُونُ فِيهِ دُونَا	4993
تَتَفَاضَرُ الْأَفْهَامُ عَنْ إدْرَاكِهِ####مِثْلَ الَّذِي الْأَفْلَاكُ فِيهِ وَالْدُّنَا	4994
مَنْ لَيْسَ مِنْ قِتْلَاهُ مِنْ طُلُقَائِهِ####مَنْ لَيْسَ يَمِّنُ دَانَ يَمِّنُ حُيْنَا	4995
لَمَّا قَفَلَتْ مِنَ السَّوَاجِلِ تَحُونَا####فَقَلْبَتْ إِلَيْهَا وَحَشْنُهُ مِنْ عِنْدِنَا	4996
أَرَجَ الطَّرِيقُ قَمَا مَرَّرْتَ بِمَوْضِعٍ####إِلَّا أَقَامَ بِهِ الشَّدَا مُسْتَوِطِنَا	4997
لَوْ تَعَقَّلُ الشَّجَرُ الَّتِي قَابَلَتْهَا####مَدَّتْ مُحَيِّبَةً إِلَيْكَ الْأَغْصُنَا	4998
سَلَكَتْ تَمَائِيلَ الْقِيَابِ الْجَنُّ مِنْ####شَوْقٍ بِهَا قَادَرْنَ فِيكَ الْأَعْيُنَا	4999
طَرِبَتْ مَرَائِكِبُنَا فَخَلْنَا أَنَّهُا####لَوْ لَا حَيَاءُ عَاقَهَا رَقَصَتْ بِنَا	5000
أَقْبَلْتُ تَبَسِيمُ وَالْجِيَادُ عَوَاسِنُ####يَخْبِينَ بِالْخَلْقِ الْمُضَاعَفِ وَالْقَنَا	5001
عَقَدَتْ سَنَابِكُهَا عَلَيْهَا عَثِيرًا####لَوْ تَبَتَّعِي عَنَّا عَلَيْهِ أَمَكْنَا	5002
وَالْأَمْرُ أَمْرُكَ وَالْقُلُوبُ خَوَافِقُ####فِي مَوْفِي بَيْنَ الْمَيِّتَةِ وَالْمُنَى	5003
فَعَجِبْتُ حَتَّى مَا عَجِبْتُ مِنَ الطُّبَى####وَرَأَيْتُ حَتَّى مَا رَأَيْتُ مِنَ السَّنَا	5004
إِنِّي أَرَاكَ مِنَ الْمَكَارِمِ عَسْكَرًا####فِي عَسْكَرٍ وَمِنْ الْمَعَالِي مَعْدِنَا	5005
فَطَنَ الْقَوَادُ لِمَا أَتَيْتُ عَلَى التَّوَى####وَلَمَّا تَرَكْتُ مَخَافَةً أَنْ تَفْطِنَا	5006
أَصْحَى فِرَافُكَ لِي عَلَيْهِ عُقُوبَةٌ####لَيْسَ الَّذِي قَاسَيْتُ مِنْهُ هَيِّنَا	5007
فَإِغْفِرْ فِدَى لَكَ وَإِحْبِنِي مِنْ بَعْدِهَا####لِتُخَصَّنِي بِعَطِيَّةٍ مِنْهَا أَنَا	5008
وَإِنَّهُ الْمُشِيرَ عَلَيْكَ فِي بَصَلَةٍ####فَالْحَرُّ مُمْتَحِنٌ بِأَوْلَادِ الزَّيْنَا	5009

وَإِذَا الْقَتَى طَرَخَ الْكَلَامَ مُعَرَّضاً#### فِي مَجْلِسٍ أَحَدَ الْكَلَامِ اللَّدَعْنَا	5010
وَمَكَائِدُ السَّقَاهِءِ وَاقِعُهُ بِهِمْ#### وَعَدَاوُهُ الشُّعْرَاءِ يَنْسُ الْمُقَتْنَى	5011
لَعِنَتْ مُقَارَنَةُ اللَّئِيمِ قَائِلَهَا#### صَيْفٌ يَجْرُ مِنَ التَّدَامَةِ صَيْفَنَا	5012
عَصَبُ الْجَسُودِ إِذَا لَقَيْتُكَ رَاضِياً#### زُرُّ أَحَفُّ عَلَيَّ مِنْ أَنْ يَوْرَنَا	5013
أَمْسَى الَّذِي أَمْسَى بِرَبِّكَ كَافِراً#### مِنْ غَيْرِنَا مَعَنَا بِفَضْلِكَ مُؤْمِنَا	5014
خَلَّتِ الْبِلَادُ مِنَ الْعَزَالَةِ لَيْلَهَا#### فَأَعَاظَهَاكَ اللَّهُ كَيْ لَا تَحْرَنَا	5015
يَا بَدْرُ إِنَّكَ وَالْحَدِيثُ شُجُونٌ#### مَنْ لَمْ يَكُنْ لِمِثَالِهِ تَكْوِينُ	5016
لَعَظُمَتْ حَتَّى لَوْ تَكُونُ أَمَانَةً#### مَا كَانَ مُؤْتَمِناً بِهَا جَبْرِينُ	5017
بَعْضُ التَّرَبِّيَةِ قَوْقُ بَعْضٍ خَالِياً#### فَإِذَا حَصَرْتَ فَكَلُّ قَوْقٍ دُونُ	5018
أَفَاضِلُ النَّاسِ أَغْرَاضُ لِيذَا الزَّمَنِ#### يَخْلُو مِنَ الْهَمِّ أَخْلَاهُمْ مِنَ الْفِطَنِ	5019
وَأَتَمَّا تَحَنُّنٌ فِي جِيلٍ سَوَاسِيَةٍ#### سَرَّ عَلَى الْحَزْنِ مِنْ شَقْمٍ عَلَى بَدَنِ	5020
حَوْلِي بِكُلِّ مَكَانٍ مِنْهُمْ خَلَقٌ#### تُخْطِي إِذَا جِئْتَ فِي إِسْتِفْهَامِهَا يَمَنِ	5021
لَا أَقْتَرِي بَلَدًا إِلَّا عَلَى غَيْرٍ#### وَلَا أُمُرٌ يَخْلُقِي غَيْرَ مُصْطَفِينِ	5022
وَلَا أَعَايِزُ مِنْ أَمْلَاكِهِمْ أَحَدًا#### إِلَّا أَحَقَّ بِضَرْبِ الرَّأْسِ مِنْ وَثْنِ	5023
إِنِّي لَأَعِذُّهُمْ مِمَّا أَعْتَفُّهُمْ#### حَتَّى أَعْتَفُّ نَفْسِي فِيهِمْ وَأَنِّي	5024
فَقَرُّ الْجَهُولِ يَلَا عَقْلٍ إِلَى أَدَبٍ#### فَقَرُّ الْجِمَارِ يَلَا رَأْسٍ إِلَى رَسَنِ	5025
وَمُدْفَعِينَ يَشْبُرُونَ صَحْبُهُمْ#### عَارِبِينَ مِنْ حُلَلٍ كَاسِيَةٍ مِنْ دَرَنِ	5026
خُرَابٌ بِأَدْيَةٍ عَرَبِيٍّ يُطَوُّهُمْ#### مَكْنُ الضَّبَابِ لَهُمْ زَادٌ يَلَا تَمَنِ	5027
يَسْتَخِيرُونَ فَلَا أُعْطِيهِمْ خَبْرِي#### وَمَا يَطْبِشُ لَهُمْ سَهْمٌ مِنَ الطِّينِ	5028
وَحَلَةٍ فِي جَلِيسٍ أَتَقِيهِ بِهَا#### كَيْمَا يُرَى أَنَّنَا مِثْلَانِ فِي الْوَهَنِ	5029
وَكَلِمَةٍ فِي طَرَبِي خِفْتُ أَعْرَبُهَا#### فَبُيْهَتْنِي لِي قَلَمٌ أَقْدِرُ عَلَى اللَّحَنِ	5030
قَدْ هَوَّنَ الصَّبْرُ عِنْدِي كُلَّ نَارَلَةٍ#### وَلَيْتَنَ الْعَزْمُ حَدَّ الْمَرْكَبِ الْخَشِينِ	5031
كَمْ مَخْلَصٌ وَغَلَا فِي حَوْضٍ مَهْلِكَةٍ#### وَقَتْلَةٍ فَرِئَتْ بِالدَّمِّ فِي الْجُبْنِ	5032
لَا يُعْجِزَنَّ مَضِيماً حُسْنَ بَرِّيَةٍ#### وَهَلْ يَرُوقُ دَفِيناً جَوْدُهُ الْكَفَنِ	5033
لِلَّهِ حَالٌ أَرْجِيهَا وَتُخْلِفُنِي#### وَأَقْتَضِي كَوْنَهَا دَهْرِي وَيَمُطِّلُنِي	5034
مَدَحْتُ قَوْمًا وَإِنْ عِشْنَا تَطُمْتُ لَهُمْ#### قَصَائِدًا مِنْ إِبْنِ الْحَبْلِ وَالْخُصَنِ	5035
تَحَتَّى الْعَجَاجِ قَوَافِيهَا مُصَمَّرَةً#### إِذَا تُنَوِّدُنَ لَمْ يَدْخُلَنَّ فِي أَدْنِ	5036
فَلَا أَحَارِبُ مَدْفُوعًا إِلَى جُدُرٍ#### وَلَا أَصَالِحُ مَغْرُورًا عَلَى دَحَنِ	5037
مُخَيِّمُ الْجَمْعِ بِالْبَيْدَاءِ يَصْهَرُهُ#### حَرُّ الْهَوَاجِرِ فِي صُمٍّ مِنَ الْفَتَنِ	5038
أَلْقَى الْكِرَامُ الْأَلَى بَادُوا مَكَارِمُهُمْ#### عَلَى الْخَصِيْبِيِّ عِنْدَ الْقَرَضِ وَالسُّتَنِ	5039
فَهَنَّ فِي الْخَجَرِ مِنْهُ كُلُّمَا عَرَضَتْ لَهُ#### لَهَ الْيَتَامَى بَدَا بِالْمَجْدِ وَالْمَتَنِ	5040
قَاضٍ إِذَا التَّبَسَّ الْأَمْرَانِ عَنْ لَهَ#### رَأْيٍ يُخْلَصُ بَيْنَ الْمَاءِ وَاللَّيْنِ	5041
عَصَّ الشَّبَابُ بَعِيدٌ فَجَرُّ لَيْلَتِهِ#### مُجَانِبُ الْعَيْنِ لِلْفَحْشَاءِ وَالْوَسَنِ	5042
شَرَائِبُهُ التَّنَشُّعُ لَا لِلرَّيِّ يَطْلُبُهُ#### وَطَعْمُهُ لِقَوَامِ الْجِسْمِ لَا السِّمَنِ	5043
الْقَائِلُ الصِّدْقَ فِيهِ مَا يَضُرُّ بِهِ#### وَالْوَاجِدُ الْحَالَتَيْنِ السِّرَّ وَالْعَلَنَ	5044
الْفَاصِلُ الْحُكْمَ عَنِ الْأَوَّلُونَ بِهِ#### وَالْمُطَهِّرُ الْحَقَّ لِلْسَاهِي عَلَى الذَّهَنِ	5045
أَفْعَالُهُ تَسَبُّ لَوْ لَمْ يَقُلْ مَعَهَا#### جَدِّي الْخَصِيْبُ عَرَفْنَا الْعِرْقَ بِالْغُصَنِ	5046
الْعَارِضُ الْهَيْتُ إِبْنُ الْعَارِضِ الْهَيْتِ إِبْنُ الْعَارِضِ الْهَيْتِ	5047
قَدْ صَيَّرَتْ أَوَّلَ الدُّنْيَا وَآخِرَهَا#### أَبَاؤُهُ مِنْ مُغَارِ الْعِلْمِ فِي قَرَنِ	5048
كَأَنَّهُمْ وُلِدُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ وُلِدُوا#### أَوْ كَانَ قَهْمُهُمْ أُبَامَ لَمْ يَكُنْ	5049
الْخَاطِرِينَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ أَبَدًا#### مِنَ الْمَحَامِدِ فِي أَوْقَى مِنَ الْجُنَنِ	5050
لِلنَّاطِرِينَ إِلَى إِقْبَالِهِ قَرَحٌ#### يُزِيلُ مَا يَجِبَاهُ الْقَوْمُ مِنْ غَضَنِ	5051
كَأَنَّ مَالَ إِبْنِ عَبْدِ اللَّهِ مُعْتَرَفٌ#### مِنْ رَاحَتِيهِ بِأَرْضِ الرُّومِ وَالْبِمَنِ	5052
لَمْ تَفْتَقِدْ بِكَ مِنْ مُزْنٍ سِوَى لَتْفٍ#### وَلَا مِنْ التَّحَرُّ غَيْرَ الرِّيحِ وَالشَّقَنِ	5053
وَلَا مِنَ اللَّيْثِ إِلَّا فَيْحٌ مَنْظَرُهُ#### وَمِنْ سِوَاهُ سِوَى مَا لَيْسَ بِالْحَسَنِ	5054
مُنْذُ احْتَبَيْتُ بِأَنْطَاكِيَّةٍ اعْتَدَلْتُ#### حَتَّى كَانَ دَوِي الْأَوْتَارِ فِي هُدْنِ	5055
وَمُذْ مَرَرْتُ عَلَى أَطْوَادِهَا قَرَعْتُ#### مِنَ الشُّجُودِ فَلَا تَبْتُ عَلَى الْقُتَنِ	5056
أَخَلَّتْ مَوَاهِيكَ الْأَسْوَاقَ مِنْ صَبْعٍ#### أَغْنَى تَدَاكَ عَنِ الْأَعْمَالِ وَالْمَهَنِ	5057

5058	ذا جودٍ مَنْ لَيْسَ مِنْ دَهْرٍ عَلَى ثِقَةٍ####وَرَهْدُ مَنْ لَيْسَ مِنْ دُنْيَاهُ فِي وَطَنِ
5059	وَهَذِهِ هَيْبَةٌ لَمْ يُؤْتَهَا بَشَرٌ####وَذَا إِقْتِدَارُ لِسَانٍ لَيْسَ فِي الْمُتَنِ
5060	قَمْرٌ وَأَوْمٌ تُطْعَمُ قُدُّسَتْ مِنْ جَبَلٍ####تَبَارَكَ اللَّهُ مُجْرِي الرُّوحِ فِي حَصَنِ
5061	قَدْ عَلَّمَ الْكَبِيرُ مِثْلَ الْبَيْنِ أَجْفَانَا####تَدْمَى وَالْفَتْ فِي ذَا الْقَلْبِ أَجْرَانَا
5062	أَمَلْتُ سَاعَةً سَارُوا كَشَفَ مِعْصِمَهَا####لَيْلَتِ الْحَيُّ دُونَ السَّيْرِ خَيْرَانَا
5063	وَلَوْ بَدَتْ لَأَنَاهَتْهُمْ فَحَجَّتْهَا####صَوْتُ عُقُولَهُمْ مِنْ لَحْظِهَا صَانَا
5064	بِالْوَاخِدَاتِ وَحَادِيهَا وَبِي قَمَرٌ####يَظَلُّ مِنْ وَخْدِهَا فِي الْخَدْرِ حَشِيَانَا
5065	أَمَّا الثِّيَابُ فَتَعْرِى مِنْ مَحَاسِينِهِ####إِذَا تَضَاهَا وَيَكْسَى الْخُسْنَ غُرِيَانَا
5066	يَضُمُّهُ الْهَيْسُكَ صَمَّ الْمُسْتَهَامِ بِهِ####حَتَّى يَصِيرَ عَلَى الْأَعْكَانِ أَعْكَانَا
5067	قَدْ كُنْتُ أَشْفَقُ مِنْ دَمْعِي عَلَى بَصَرِي####قَالَ يَوْمَ كُلِّ عَزِيزٍ بَعْدَكُمْ هَانَا
5068	تُهْدِي التَّوَارِقُ أَخْلَافَ الْمِيَاهِ لَكُمْ####وَلِلْمُحِبِّ مِنَ التَّذْكَارِ نِيرَانَا
5069	إِذَا قَدِمْتُ عَلَى الْأَهْوَالِ شَبَّعَنِي####قَلْبٌ إِذَا بَيَّثْتُ أَنْ يَسْلَاكُمْ خَانَا
5070	أَبْدُو قَيْسُجْدُ مَنْ بِالسَّوَى يَذْكُرُنِي####وَلَا أَعَانِيهِ صَفْحًا وَإِهْوَانَا
5071	وَهَكَذَا كُنْتُ فِي أَهْلِي وَفِي وَطَنِي####إِنَّ التَّفَيْسَ غَرِيبٌ حَيْثُمَا كَانََا
5072	مُحْسِنُ الْقَضَلِ مَكْذُوبٌ عَلَى أَثَرِي####أَلْقَى الْكَمِيَّ وَتَلْقَانِي إِذَا حَانَا
5073	لَا أَبْشُرُ إِلَى مَا لَمْ يَفُتْ طَمَعًا####وَلَا أَبِيتُ عَلَى مَا فَاتَ حَسْرَانَا
5074	وَلَا أَسْتَرِي مَا غَيْرِي الْحَمِيدُ بِهِ####وَلَوْ حَمَلَتْ إِلَيَّ الدَّهْرُ مَلَانَا
5075	لَا يَجْذِبُنِي رِكَابِي تَحْوَهُ أَحَدٌ####مَا دُمْتُ حَيًّا وَمَا قَلَقَلَنُ كِيرَانَا
5076	لَوْ اسْتَطَعْتُ رَكِبْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ####إِلَى سَعِيدِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بُعْرَانَا
5077	قَالَعِيْسُ أَعْقَلُ مِنْ قَوْمٍ رَأَيْتُهُمْ####عَمَّا يَرَاهُ مِنَ الْإِحْسَانِ عُمِيَانَا
5078	ذَاكَ الْجَوَادُ وَإِنْ قَلَّ الْجَوَادُ لَهُ####ذَاكَ الشُّجَاعُ وَإِنْ لَمْ يَرْضَ أَقْرَانَا
5079	ذَاكَ الْمُعِدُّ الَّذِي تَقْنُو يَدَاهُ لَنَا####فَلَوْ أَصِيبَ بَشِيءٌ مِنْهُ عَزَّانَا
5080	خَفَّ الزَّمَانُ عَلَى أَطْرَافِ أَنْمِلِهِ####حَتَّى تُؤْهِمَنَ لِلْأَرْمَانِ أَرْمَانَا
5081	يَلْقَى الْوَعَى وَالْقَنَا وَالنَّازِلَاتِ بِهِ####وَالسَّيْفَ وَالصَّيْفَ رَحَبَ الْبَاعِ جَذَلَانَا
5082	تَخَالُهُ مِنْ ذِكَاةِ الْقَلْبِ مُحْتَمِيًا####وَمِنْ تَكْرُمِهِ وَالْبِشْرِ تَبْشَوَانَا
5083	وَتَسْحَبُ الْجَبَرُ الْقَيْنَاثُ رَافِلَةً####فِي جُودِهِ وَتَجُرُّ الْحَيْلُ أَرْسَانَا
5084	يُعْطِي الْمُبَشِّرُ بِالْفَضَادِ قَبْلَهُمْ####كَمْ يَبْشُرُهُ بِالْمَاءِ عَطِشَانَا
5085	جَزَتْ بَنِي الْحَسَنِ الْحُسْنَى قَائِلَهُمْ####فِي قَوْمِهِمْ مِثْلَهُمْ فِي الْغُرِّ عَدْنَانَا
5086	مَا سَيِّدَ اللَّهِ مِنْ مَجْدٍ لِسَالِفِهِمْ####إِلَّا وَتَحُنُّ تَرَاهُ فِيهِمُ الْآنَا
5087	إِنْ كُوتِبُوا أَوْ لُقُوا أَوْ حُورِبُوا وَجُدُوا####فِي الْخَطِّ وَاللَّفْظِ وَالْهَيْجَاءِ فُرسَانَا
5088	كَأَنَّ أَلْسِنَتَهُمْ فِي الثُّطُقِ قَدْ جُعِلَتْ####عَلَى رِمَاجِهِمْ فِي الطَّعْنِ خِرْصَانَا
5089	كَأَنَّهُمْ يَرِدُونَ الْمَوْتَ مِنْ طَمَأٍ####أَوْ يَنْشَقُونَ مِنَ الْخَطِيئِ رِيحَانَا
5090	الْكَائِنِينَ لِمَنْ أَبْغَى عَدَاوَتَهُ####أَعْدَى الْعِدَا وَلِمَنْ آخَيْتُ إِخْوَانَا
5091	خَلَاتِقُ لَوْ حَوَاهَا الزَّيْجُ لَأَنْقَلَبُوا####ظَمِي الشِّفَاهِ جِعَادَ الشَّعْرِ غُرَانَا
5092	وَأَنْفُسُ يَلْمَعْنَ ثُجْبُهُمْ####لَهَا إِضْطِرَارٌ وَلَوْ أَقْصَوْكَ سَنَانَا
5093	الْوَاضِحِينَ أَبْوَابَ وَأَجِيَّةً####وَالْإِدَاتِ وَالْبَابَا وَأَذْهَانَا
5094	يَا صَائِدَ الْجَحَلِ الْمَرْهُوبِ جَانِبُهُ####إِنَّ اللَّيُوتَ تَصِيدُ النَّاسَ أَحْدَانَا
5095	وَوَاهِيَا كُلُّ وَقْتٍ وَقْتُ نَائِلِهِ####وَإِنَّمَا يَهْبُ الْوَهَابُ أَحْيَانَا
5096	أَنْتَ الَّذِي سَبَكَ الْأَمْوَالَ مَكْرُمَةً####ثُمَّ انَّحَدَتْ لَهَا السُّؤَالَ خُرَانَا
5097	عَلَيْكَ مِنْكَ إِذَا أَخْلَيْتَ مُرْتَقِبٌ####لَمْ تَأْتِ فِي السِّرِّ مَا لَمْ تَأْتِ إِعْلَانَا
5098	لَا أَسْتَزِيدُكَ فِيمَا فِيكَ مِنْ كَرَمٍ####أَنَا الَّذِي نَامَ إِنْ تَبَهَّتْ يَقْطَانَا
5099	فَإِنَّ مِثْلَكَ بَاهِيْتُ الْكِرَامِ بِهِ####وَرَدَّ سُخْطًا عَلَى الْأَيَّامِ رِضْوَانَا
5100	وَأَنْتَ أَبْعَدُهُمْ ذِكْرًا وَأَكْبَرُهُمْ####قَدْرًا وَأَرْفَعُهُمْ فِي الْمَجْدِ بُنْيَانَا
5101	قَدْ شَرَّفَ اللَّهُ أَرْضًا أَنْتَ سَاكِنُهَا####وَشَرَّفَ النَّاسَ إِذْ سَوَّكَ إِنْسَانَا
5102	زَالَ النَّهَارُ وَنَوَّرَ مِنْكَ يَوْهِنَا####أَنْ لَمْ يَزَلْ وَلِجْنِ اللَّيْلِ إِجْنَانَا
5103	فَإِنْ يَكُنْ طَلَبُ الْبُيُوتَانِ يُمَسِّكُنَا####فَرَحَ فَكَلَّ مَكَانَ مِنْكَ بُسْتَانَا
5104	مَا أَنَا وَالْحَمْرُ وَبَطِيخَةٌ####سُودَاءُ فِي قِشْرِ مِنَ الْحَيْرِ زَانَا
5105	يَشْعَلُنِي عَنْهَا وَعَنْ غَيْرِهَا####تَوَطَّيْنِي التَّفْسَ لِيَوْمِ الطَّعْنَانَا

وَكُلُّ نَجْلَاءَ لَهَا صَائِكٌ#### يَخْضُبُ مَا بَيْنَ يَدَيِ وَالسِّينَانِ	5106
يَمْ التَّغْلُّ لَا أَهْلٌ وَلَا وَطْنٌ#### وَلَا تَدِيمٌ وَلَا كَأْسٌ وَلَا سَكَنٌ	5107
أَرِيدُ مِنْ رَمَنِي ذَا أَنْ يُبْلَغَنِي#### مَا لَيْسَ يَبْلُغُهُ مِنْ تَفْسِيهِ الرَّمَنُ	5108
لَا تَلَقَ دَهْرَكَ إِلَّا غَيْرَ مُكْتَرِبٍ#### مَا دَامَ يَصْحَبُ فِيهِ رَوْحَكَ الْبَدَنُ	5109
فَمَا يَدُومُ سُرُورٌ مَا سُرُورَتِ بِهِ#### وَلَا يَزُدُّ عَلَيْكَ الْفَائِتُ الْحَزَنُ	5110
مِمَّا أَصَرَ بِأَهْلِ الْعِشْقِ أَنَّهُمْ#### هَوُوا وَمَا عَرَفُوا الدُّنْيَا وَمَا قَطِنُوا	5111
تَفْنَى غُيُوبُهُمْ دَمْعاً وَأَنْفُسُهُمْ#### فِي إِثْرِ كُلِّ قَبِيحٍ وَجْهُهُ حَسَنٌ	5112
تَحْمَلُوا حَمَلَنَكُمْ كُلُّ نَاجِيَةٍ#### فَكُلُّ بَيْنٍ عَلَيَّ الْيَوْمَ مُؤْتَمَنٌ	5113
مَا فِي هَوَادِجِكُمْ مِنْ مُهَجَّتِي عَوْضٌ#### إِنْ مُتُّ شَوْقاً وَلَا فِيهَا لَهَا تَمَنٌ	5114
يَا مَنْ نُعِيْتُ عَلَى بُعْدِ يَمَجْلِسِيهِ#### كُلُّ بِمَا رَعِمَ النَّاعُونَ مُرْتَهَنٌ	5115
كَمْ قَدْ قُتِلْتُ وَكَمْ قَدْ مُتُّ عِنْدَكُمْ#### ثُمَّ انْتَفَضْتُ قَزَالَ الْقَبْرِ وَالْكَفَنُ	5116
قَدْ كَانَ شَاهِدَ دَفْنِي قَبْلَ قَوْلِهِمْ#### جَمَاعَةٌ ثُمَّ مَاتُوا قَبْلَ مَنْ دَقَّنُوا	5117
مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يَدْرِكُهُ#### تَحْرِي الرِّيحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السُّفُنُ	5118
رَأَيْتُكُمْ لَا يَصُونُ الْعَرَضَ جَارُكُمْ#### وَلَا يَدُرُّ عَلَى مَرَعَاكُمْ اللَّبَنُ	5119
جَزَاءُ كُلِّ قَرِيبٍ مِنْكُمْ مَلَلٌ#### وَحَظُّ كُلِّ مُجِبِّ مِنْكُمْ صَعْنٌ	5120
وَتَغْصَبُونَ عَلَى مَنْ نَالَ رَفْدَكُمْ#### حَتَّى يُعَاقِبَهُ التَّنْغِيصُ وَالْمَوْتُنُ	5121
فَعَادَرَ الْهَجْرُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ#### يَهْمَاةٌ تَكْذِبُ فِيهَا الْعَيْنُ وَالْأَذُنُ	5122
تَحْبُو الرِّوَابِيصُ مِنْ بَعْدِ الرَّسِيمِ يَهَا#### وَتَسْأَلُ الْأَرْضَ عَنْ أَخْفَافِهَا التَّفِينُ	5123
إِنِّي أَصَاحِبُ جِلْمِي وَهُوَ بِي كَرَمٌ#### وَلَا أَصَاحِبُ جِلْمِي وَهُوَ بِي جُبْنُ	5124
وَلَا أَقِيمُ عَلَى مَالٍ أَذِلُّ بِهِ#### وَلَا أَلْدُّ بِمَا عِرْضِي بِهِ دَرْنُ	5125
سَهْرْتُ بَعْدَ رَحِيلِي وَحِشَّةَ لَكُمْ#### ثُمَّ اسْتَمَرَّ مَرِيرِي وَإِرْعَايُ الْوَسْنُ	5126
وَإِنْ بُلْبُثٌ يُوَدُّ مِثْلَ وَدُّكُمْ#### فَاتَّبَنِي بِفِرَاقٍ مِثْلِهِ قِيمُنُ	5127
أَبْلَى الْأَجَلَةَ مُهْرِي عِنْدَ غَيْرِكُمْ#### وَبُدِّلَ الْغُذْرُ بِالْفُسْطَاطِ وَالرَّسْنُ	5128
عِنْدَ الْهُمَامِ أَبِي الْمِسْكِ الَّذِي عَرِقَتْ#### فِي جُودِهِ مُصْرُ الْحَمْرَاءِ وَالْيَمْنُ	5129
وَإِنْ تَأَخَّرَ عَنِّي بَعْضُ مَوْعِدِهِ#### فَمَا تَأَخَّرَ أَمَالِي وَلَا تَهْنُ	5130
هُوَ الْوَفِيُّ وَلَكِنِّي ذَكَرْتُ لَهُ#### مَوْدَّةً فَهُوَ يَبْلُوهَا وَيَمْتَحِنُ	5131
صَحِبَ النَّاسُ قَبْلَنَا ذَا الزَّمَانِ#### وَعَنَاهُمْ مِنْ شَأْنِهِ مَا عَنَانَا	5132
وَتَوَلَّوْا يَغْضَيَ كُلُّهُمْ مِنْ#### هُوَ وَإِنْ سَرَّ بَعْضُهُمْ أَحْيَانَا	5133
رُبَّمَا تُحْسِنُ الصَّنِيعَ لِيَالِي#### وَلَكِنْ تُكْذِرُ الْإِحْسَانَا	5134
وَكَاثَا لَمْ يَرِضْ فِينَا يَرِيبُ ال#### دَهْرٌ حَتَّى أَعَاتَهُ مَنْ أَعَانَا	5135
كَلَّمَا أَتَيْتَ الزَّمَانُ قَنَاءَةً#### رَكَّبَ الْمَرْءُ فِي الْقَنَاءَةِ سِينَانَا	5136
وَمُرَادُ الثُّفُوسِ أَصْعَرُ مِنْ أَنْ#### تَتَعَادَى فِيهِ وَأَنْ تَتَفَانِي	5137
غَيْرَ أَنَّ الْفَتَى يُلَاقِي الْمَنَآيَا#### كَالْحَابِّ وَلَا يُلَاقِي الْهَوَانَا	5138
وَلَوْ أَنَّ الْحَيَاةَ تَبْقَى لِحَيٍّ#### لَعَدَدْنَا أَصْلَانَا الشُّجْعَانَا	5139
وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بُدٌّ#### فَمِمَّنِ الْعَجْزِ أَنْ تَكُونَ جَبَانَا	5140
كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّعْبِ فِي الْآنَ#### فَسَيَسْهُلُ فِيهَا إِذَا هُوَ كَانََا	5141
عَدُوُّكَ مَذْمُومٌ يَكُلُّ لِسَانَ#### وَلَوْ كَانَ مِنْ أَعْدَائِكَ الْقَمَرَانِ	5142
وَلِلَّهِ سِرٌّ فِي غُلَاكَ وَإِنَّمَا#### كَلَامُ الْعِدَا صَرْبٌ مِنَ الْهَذْيَانِ	5143
أَتَلْتَمِسُ الْأَعْدَاءَ بَعْدَ الَّذِي رَأَتْ#### قِيَامَ دَلِيلٍ أَوْ وُضُوحَ بَيَانِ	5144
رَأَتْ كُلَّ مَنْ يَنْوِي لَكَ الْعَدْرَ يُبْتَلَى#### يَغْدِرُ حَيَاةً أَوْ يَغْدِرُ رِمَانِ	5145
يَرْغَمُ شَبِيبُ فَارَقِ السَّيْفُ كَفَّهُ#### وَكَانَا عَلَى الْعِلَالِ يَصْطَحِبَانِ	5146
كَأَنَّ رِقَابَ النَّاسِ قَالَتْ لِسَيْفِهِ#### رَفِيفُكَ قَبِيبِي وَأَنْتَ يَمَانِ	5147
فَإِنْ يَكُ إِنْسَانًا مَضَى لِسَبِيلِهِ#### فَإِنَّ الْمَنَآيَا غَايَةُ الْحَيَوَانِ	5148
وَمَا كَانَ إِلَّا النَّارُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ#### تُثِيرُ غُبَاراً فِي مَكَانِ دُخَانِ	5149
فَنَالَ حَيَاةً يَشْتَهِيهَا عَدُوُّهُ#### وَمَوْتاً يُشْهِي الْمَوْتَ كُلُّ جَبَانِ	5150
تَفَى وَقَعَ أَطْرَافِ الرِّمَاحِ بِرُمَحِهِ#### وَلَمْ يَخْشَ وَقَعَ التَّجْمِ وَالذَّبْرَانِ	5151
وَلَمْ يَدْرِ أَنَّ الْمَوْتَ فَوْقَ شَوَاتِيهِ#### مُعَارُ جَنَاحِ مُحْسِنِ الطَّيْرَانِ	5152
وَقَدْ قَتَلَ الْأَقْرَانَ حَتَّى قَتَلْتَهُ#### بِأَضْعَفِ قَرْنٍ فِي أَذِلَّ مَكَانِ	5153

أَتْنَهُ الْمَنَايَا فِي طَرِيقِ حَفِيَّةٍ#### عَلَى كُلِّ سَمْعٍ حَوْلَهُ وَعِيَانِ	5154
وَلَوْ سَلَكَتِ طَرِيقَ السِّلَاحِ لَرَدَّهَا#### يَطُولُ يَمِينٍ وَإِتْسَاعِ جَنَانِ	5155
تَقْصَدُهُ الْمِقْدَارُ بَيْنَ صَحَابِيهِ#### عَلَى ثِقَةٍ مِنْ دَهْرِهِ وَأَمَانِ	5156
وَهَلْ يَنْفَعُ الْجَيْشُ الْكَثِيرُ الْتِفَافُهُ#### عَلَى غَيْرِ مَنْصُورٍ وَغَيْرِ مُعَانِ	5157
وَدَى مَا جَنَى قَبْلَ الْمَصِيبِ بِنَفْسِهِ#### وَلَمْ يَدِهِ بِالْجَامِلِ الْعَكْنَانِ	5158
أُتْمِسِكُ مَا أَوْلَيْتُهُ يَدُ عَاقِلٍ#### وَتُمْسِكُ فِي كُفْرَانِهِ بَعْنَانِ	5159
وَتَرْكَبُ مَا أَرْكَبْتُهُ مِنْ كَرَامَةٍ#### وَتَرْكَبُ لِلْعَصِيَانِ ظَهَرَ جِصَانِ	5160
تَنَى يَدَهُ الْإِحْسَانُ حَتَّى كَانَتْهَا#### وَقَدْ قُبِضَتْ كَانَتْ يَغْيِرُ بَنَانِ	5161
وَعِنْدَ مَنْ الْيَوْمَ الْوَفَاءُ لِصَاحِبٍ#### سَبِيبٌ وَأَوْفَى مَنْ تَرَى أَحْوَانِ	5162
قَضَى اللَّهُ يَا كَافُورُ أَتُكُّ أَوَّلَ#### وَلَيْسَ يَقَاضٍ أَنْ يُرَى لَكَ ثَانِ	5163
فَمَا لَكَ تَخْتَارُ الْقِسِيَّ وَإِنَّمَا#### عَنِ السَّعِيدِ يَرْمِي دُونَكَ التَّقْلَانِ	5164
وَمَا لَكَ تُعْنَى بِالْأَسِنَّةِ وَالْقَنَا#### وَجَدَّكَ طَعَّانٌ يَغْيِرُ سِنَانِ	5165
وَلَمْ تَحْمِلِ السَّيْفَ الطَّوِيلَ نَجَادُهُ#### وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْهُ بِالْحَدَثَانِ	5166
أَرَدَ لِي جَمِيلًا جُدْتَ أَوْ لَمْ تَجِدْ بِهِ#### فَإِنَّكَ مَا أَحْبَبْتَ فِيَّ أَنَانِي	5167
لَوْ الْقَلْكَ الدَّوَّارَ أَبْغَضْتَ سَعِيَهُ#### لَعَوَّقَهُ شَيْءٌ عَنِ الدَّوَّارِ	5168
لَوْ كَانَ ذَا الْأَكْلِ أَرْوَادَنَا#### ضَيْفًا لَأَوْسَعْنَاهُ إِحْسَانَا	5169
لَكُنَّا فِي الْعَيْنِ أَضْيَافُهُ#### يَوْسُغُنَا زُورًا وَثُبَّتَانَا	5170
فَلَيْتَهُ خَلَى لَنَا سُبُلَنَا#### أَعَاتَهُ اللَّهُ وَإِنَّا	5171
جَزَى غَرَبًا أَمْسَتْ يَبْلُغِي سَرَّهَا#### يَمْسَعَانِهَا تَقَرَّرَ بِذَاكَ غِيُوثُهَا	5172
كَرَاكِرَ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ سَاهِرًا#### جُفُونُ طُجَاهَا لِلْغُلَا وَجُفُونُهَا	5173
وَحَصَّ بِهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَوْسُفٍ#### فَمَا هُوَ إِلَّا غَنِيُّهَا وَمَعِيَّتُهَا	5174
فَتَنَى زَانَ فِي عَيْتِي أَقْصَى قَبِيلِهِ#### وَكَمْ سَيِّدٍ فِي جِلَّةٍ لَا يَزِيئُهَا	5175
مَغَانِي الشَّعْبِ طَبِيبًا فِي الْمَغَانِي#### بِمَنْزِلَةِ الرَّبِيعِ مِنَ الزَّمَانِ	5176
وَلَكِنَّ الْقَتَى الْعَرَبِيَّ فِيهَا#### غَرِبُ الْوَجْهِ وَالْيَدِ وَاللِّسَانِ	5177
مَلَاعِبُ جَنَّةٍ لَوْ سَارَ فِيهَا#### سُلَيْمَانُ لَسَارَ يَتَرَجُّمَانِ	5178
طَلَبَتْ فُرْسَاتِنَا وَالْحَيْلَ حَتَّى#### خَشِيتُ وَإِنْ كُرْمَ مِنَ الْجِرَانِ	5179
عَدَوْنَا تَنْفُضُ الْأَغْصَانُ فِيهَا#### عَلَى أَعْرَافِهَا مِثْلَ الْجُمَانِ	5180
فَسِيرْتُ وَقَدْ حَجَبَ الشَّمْسَ عَنِّي#### وَحَبَنَ مِنَ الضِّيَاءِ بِمَا كَفَانِي	5181
وَأَلْقَى الشَّرْقُ مِنْهَا فِي ثِيَابِي#### دَنَانِيرًا تَفْرُّ مِنَ الْبَنَانِ	5182
لَهَا تَمَرٌ تُشِيرُ إِلَيْكَ مِنْهُ#### بِأَشْرَبَةٍ وَقَفْنَ يَلَا أَوَانِي	5183
وَأَمْوَاهُ تَصِلُ بِهَا خَصَاهَا#### صَلِيلَ الْخَلِي فِي أَيْدِي الْقَوَانِي	5184
وَلَوْ كَانَتْ دِمَشْقُ تَنَى عِنَانِي#### لَبِيقُ التَّرْدِ صِينِي الْجِفَانِ	5185
بَلَنْجُوجِيٍّ مَا رُفِعَتْ لِصَيْفٍ#### بِهِ النِّيرَانُ تَدْيِي الدُّخَانِ	5186
تَجَلَّى بِهِ عَلَى قَلْبٍ شُجَاعٍ#### وَتَرَخَّلَ مِنْهُ عَنْ قَلْبٍ جَبَانِ	5187
مَنَارِلُ لَمْ يَزَلْ مِنْهَا حَيَالٌ#### يُسَبِّغُنِي إِلَى النُّوْبَتِ دَجَانِ	5188
إِذَا عَنَى الْحَمَامُ الْوُرُقُ فِيهَا#### أَجَابَتْهُ أَغَانِيُّ الْقِيَانِ	5189
وَمَنْ بِالشَّعْبِ أَحْوَجُ مِنْ حِمَامٍ#### إِذَا عَنَى وَنَاحَ إِلَى الْبَيَانِ	5190
وَقَدْ يَتَقَارَبُ الْوَصْفَانِ جِدًّا#### وَمَوْصُوفَاهُمَا مُتَبَاعِدَانِ	5191
يَقُولُ يَشْتَعِبُ بَوَّانِ جِصَانِي#### أَعْنِ هَذَا يُسَارُ إِلَى الطَّعَانِ	5192
أَبُوكُمْ أَدَمُ بَسَنَ الْمَعَاصِي#### وَعَلَّمَكُمْ مُفَارَقَةَ الْجِنَانِ	5193
فَقُلْتُ إِذَا رَأَيْتُ أَبَا شُجَاعٍ#### سَلَوْتُ عَنْ الْعِبَادِ وَذَا الْمَكَانِ	5194
فَإِنَّ النَّاسَ وَالْدُنْيَا طَرِيقٌ#### إِلَى مَنْ مَا لَهُ فِي النَّاسِ ثَانِ	5195
لَقَدْ عَلِمْتُ نَفْسِي الْقَوْلَ فِيهِمْ#### كَتَعْلِيمِ الطَّرَادِ يَلَا سِنَانِ	5196
يَعْضِدُ الدَّوْلَةَ إِمْتَنَعَتْ وَعَزَّتْ#### وَلَيْسَ لِعَظِيمِ دِي عَضْدٍ يَدَانِ	5197
وَلَا قَبِضُ عَلَى الْبَيْضِ الْمَوَاضِي#### وَلَا خَطٌّ مِنَ السُّمْرِ الْيِلْدَانِ	5198
دَعْنَهُ يَمْفَرَعُ الْأَعْضَاءُ مِنْهَا#### لِيَوْمِ الْحَرْبِ يَكْرُ أَوْ عَوَانِ	5199
فَمَا يُسَمِّي كَفْتًا خُسْرَ مُسَمٍّ#### وَلَا يُكْنِي كَفْتًا خُسْرَ كَانِي	5200
وَلَا تُحْصِي قَضَائِلُهُ بِظَنٍّ#### وَلَا الْإِخْبَارُ عَنْهُ وَلَا الْعِيَانِ	5201

أَرَوْضُ النَّاسِ مِنْ تَرْبٍ وَخَوْفٍ####وَأَرْضُ أَبِي شُجَاعٍ مِنْ أَمَانٍ	5202
تُذِمُّ عَلَى اللَّصُوصِ لِكُلِّ تَجَرٍ####وَتَضْمَنُ لِلصَّوَارِمِ كُلِّ جَانِي	5203
إِذَا طَلَبْتَ وَدَانِعُهُمْ ثِقَاتٍ####دُفِعَ إِلَى الْمَحَانِي وَالرِّعَانِ	5204
فَبَاتَتْ قُوقُهُنَّ يَلَا صِحَابٍ####تَصِيحُ يَمَنْ يَمُرُّ أَمَا تَرَانِي	5205
رُقَاهُ كُلُّ أَبِيصٍ مَشْرِفِيٍّ####لِكُلِّ أَصَمٍّ صِلْ أَفْعُوَانِ	5206
وَمَا تَرَقَى لَهَا مِنْ تَدَاهٍ####وَلَا الْمَالُ الْكَرِيمُ مِنَ الْهَوَانِ	5207
حَمَى أَطْرَافَ فَارِسٍ شَمْرِيٍّ####بُخِضَ عَلَى التَّبَاقِي بِالتَّفَانِي	5208
يَضْرِبُ هَاجَ أَطْرَابِ الْقَنَائِيَا####سَيُوى ضَرْبِ الثَّمَالِثِ وَالْمَثَانِي	5209
كَأَنَّ دَمَ الْجَمَاجِمِ فِي الْعِنَاصِي####كَسَا الثُّلَدَانِ رِيَشَ الْحَيْقُطَانِ	5210
فَلَوْ طُرِجَتْ قُلُوبُ الْعِشْقِ فِيهَا####لَمَا خَافَتْ مِنَ الْحَدَقِ الْجِسَانِ	5211
وَلَمْ أَرْ قَبْلَهُ شَيْلِي هَزْبٍ####كَشِبَلِيهِ وَلَا مُهْرِي رِهَانِ	5212
أَشَدَّ تَنَازُعًا لِكَرِيمٍ أَصْلٍ####وَأَشْبَهُ مَنْظَرًا بِأَبِ هِجَانِ	5213
وَأَكْثَرَ فِي مَجَالِسِهِ إِسْتِمَاعًا####فُلَانٌ دَقَّ رُمَحًا فِي فُلَانِ	5214
وَأَوَّلُ رَأْيَةٍ رَأَى الْمَعَالِي####فَقَدْ عَلِقَا بِهَا قَبْلَ الْأَوَانِ	5215
وَأَوَّلُ لَفْظَةٍ قَهِمَا وَقَالَا####إِغَانَتُهُ صَارِخٌ أَوْ قَلَّ عَانِ	5216
وَكُنْتُ الشَّمْسُ تَبْهَرُ كُلَّ عَيْنٍ####فَكَيْفَ وَقَدْ بَدَتْ مَعَهَا إِيْتَانِ	5217
فَعَاشَا عَيْشَتَهُ الْقَمَرَيْنِ يُحْيَا####بِصَوْنَهُمَا وَلَا يَتَحَاسَدَانِ	5218
وَلَا مَلَكًا سَيُوى مُلْكِ الْأَعَادِي####وَلَا وَرِثًا سَيُوى مَنْ يَقْتُلَانِ	5219
وَكَانَ إِنَا عَدُوًّا كَاثِرًا####لَهُ يَأْءِي خُرُوفِ أُتَيْسِيَانِ	5220
دُعَاءُ كَالْتَّنَاءِ يَلَا رَبَاءٍ####يُؤَدِّيهِ الْجَنَانُ إِلَى الْجَنَانِ	5221
فَقَدْ أَصْبَحْتُ مِنْهُ فِي فِرْنٍ####وَأَصْبَحَ مِنْكَ فِي عَضْبٍ يَمَانِ	5222
وَلَوْ لَا كَوْنُكُمْ فِي النَّاسِ كَانُوا####هُرَاءُ كَالْكَلَامِ يَلَا مَعَانِي	5223
أَغْلَبْتُ الْحَيَّيْنِ مَا كُنْتُ فِيهِ####وَوَلَّيْتُ التَّمَاءَ مَنْ تَنْمِيهِ	5224
ذَا الَّذِي أَنْتَ جَدُّهُ وَأَبُوهُ####دِينَتَهُ دُونَ جَدِّهِ وَأَبِيهِ	5225
أَنَا بِالْوُشَاةِ إِذَا ذَكَرْتُكَ أَشْبَهُ####تَأْتِي التَّدْيِ وَيُدَاغُ عَنْكَ فَتَكْرَهُ	5226
وَإِذَا رَأَيْتُكَ دُونَ عِرْضِي عَارِضًا####أَيَقْنُ أَنْ اللَّهَ يَبْغِي تَصْرَهُ	5227
النَّاسُ مَا لَمْ يَتْرُوكْ أَشْبَاهَهُ####وَالدَّهْرُ لَفْظٌ وَأَنْتَ مَعْنَاهُ	5228
وَالْجُودُ عَيْنٌ وَأَنْتَ نَاطِرُهَا####وَالتَّأْسُ بَاغٌ وَأَنْتَ يُمْنَاهُ	5229
أَفْدِي الَّذِي كُلُّ مَازِقٍ خَرَجَ####أَغْتَرَّ قُرْسَانُهُ تَحَامَاهُ	5230
أَعْلَى قَنَاةِ الْخُسَيْنِ أَوْسَطُهَا####فِيهِ وَأَعْلَى الْكَمِيِّ رَجَلَاهُ	5231
تُنْشِئُ أَثْوَابِنَا مَدَائِجَهُ####بِالسُّنَنِ مَا لَهْنٌ أَفْوَاهُ	5232
إِذَا مَرَرْنَا عَلَى الْأَصَمِّ بِهَا####أَعْتَنَتْهُ عَنْ مِسْمَعِيهِ عَيْنَاهُ	5233
سُبْحَانَ مَنْ خَارَ لِلْكَوَائِبِ بِالِ####بُعْدِ وَلَوْ نِلَرَ كَنَّ جَدَوَاهُ	5234
لَوْ كَانَ صَوْنُ الشُّمُوسِ فِي يَدِهِ####لَصَاعَتْ جُودُهُ وَأَفْنَاهُ	5235
يَارَاجِلًا كُلُّ مَنْ يُودِّعُهُ####مُودِّعٌ دِينَتُهُ وَدُنْيَاهُ	5236
إِنْ كَانَ فِيمَا تَرَاهُ مِنْ كَرَمٍ####فِيكَ مَزِيدٌ فَزَادَكَ اللَّهُ	5237
قَالُوا أَلَمْ تَكُنْهِ فَقُلْتُ لَهُمْ####ذَلِكَ عَيٌّْ إِذَا وَصَفْنَاهُ	5238
لَا يَتَوَقَّى أَبُو الْعِشَائِرِ مِنْ####لَبْسِ مَعَانِي الْوَرَى بِمَعْنَاهُ	5239
أَفَرِسُ مَنْ تَسِيحُ الْجِيَادُ بِهِ####وَلَيْسَ إِلَّا الْحَدِيدُ أَمْوَاهُ	5240
أَحَقُّ دَارٍ يَأْنُ تُسَمَّى مُبَارَكَةً####دَارُ مُبَارَكَةِ الْمَلِكِ الَّذِي فِيهَا	5241
وَأَجْدَرُ الدُّورِ أَنْ تُسْقَى بِسَاكِنِهَا####دَارُ عَدَا النَّاسِ يُسْتَسْقُونَ أَهْلِيهَا	5242
هَذِي مَنَازِلُكَ الْآخَرَى تُهَنِّئُهَا####قَمْنٌ يَمُرُّ عَلَى الْأُولَى يُسَلِِّيهَا	5243
إِذَا حَلَلْتَ مَكَانًا بَعْدَ صَاحِبِهِ####جَعَلْتَ فِيهِ عَلَى مَا قَبْلَهُ تَبَهَا	5244
لَا يُنْكِرُ الْعَقْلُ مِنْ دَارٍ تَكُونُ بِهَا####فَإِنَّ رِيحَكَ رُوحٌ فِي مَعَانِيهَا	5245
أَتَمَّ سَعْدَكَ مَنْ لَقَاكَ أَوَّلَهُ####وَلَا إِسْتَرَدَّ حَيَاءً مِنْكَ مُعْطِيهَا	5246
لَئِنْ تَكُ طَبِئِي كَانَتْ لِنَامًا####فَالْأُمُّهَا رَيْبَعَةٌ أَوْ بَنُوهُ	5247
وَإِنْ تَكُ طَبِئِي كَانَتْ كِرَامًا####فَوَرْدَانٌ لِقِيرِهِمْ أَبُوهُ	5248
مَرَرْنَا مِنْهُ فِي جِسْمِي يَعْبِدُ####بِمُحِّ اللُّؤْمِ مَنْخَرُهُ وَفُوهُ	5249

أَشَدَّ يَعْزِسُهُ عَنِّي عَيْدِي####فَأَتْلَفُهُمْ وَمَالِي أَتْلَفُوهُ	5250
فَإِنْ شَقِيتَ بِأَيْدِيهِمْ جِيَادِي####لَقَدْ شَقِيتَ يَمْنُضِلِي الْوُجُوهُ	5251
أَوْهَ بَدِيلٌ مِنْ قَوْلَتِي وَاهًا####لِمَنْ تَاتَ وَالْيَدِيلُ ذِكْرَاهَا	5252
أَوْهَ لِمَنْ لَا أَرَى مَحَاسِنَهَا####وَأَصْلُ وَاهًا وَأَوْهَ مَرَاهَا	5253
شَامِيَّةٌ طَالَمَا خَلَوْتُ بِهَا####ثُبِصِرَ فِي نَاطِرِي مُحَيَّاها	5254
فَقَبَّلْتُ نَاطِرِي تُغَالِطُنِي####وَإِنَّمَا قَبَّلْتُ بِهِ فَاهَا	5255
فَلَيْتَهَا لَا تَزَالُ أَوِيَّةً####وَلَيْتَهُ لَا يَزَالُ مَا وَاهَا	5256
كُلُّ جَرِيحٍ يُرْجَى سَلَامَتُهُ####إِلَّا فُؤَادًا دَهَنَتْهُ عَيْنَاهَا	5257
تَبْلُ حَذِيٍّ كُلَّمَا ابْتَسَمَتْ####مِنْ مَطَرٍ بَرَقَتْهُ تَنَائِيهَا	5258
مَا تَقَصَّتْ فِي يَدِي عَدَائُهَا####جَعَلَتْهُ فِي الْمُدَامِ أَفْوَاهَا	5259
فِي بَلَدٍ تُضَرَّبُ الْجِبَالُ بِهِ####عَلَى جِسَانٍ وَلَسَنَ أَشْبَاهَا	5260
لَقِينَا وَالْخُمُولُ سَائِرَةٌ####وَهَنَّ دُرٌّ قَذْبَنَ أَمْوَاهَا	5261
كُلُّ مَهَاةٍ كَأَنَّ مُقْلَتَهَا####تَقُولُ إِنَّا كُمْ وَإِيَّاها	5262
فِيهِنَّ مَنْ تَقْطُرُ السُّيُوفُ دَمًا####إِذَا لِسَانُ الْمُجَبِّ سَمَّاهَا	5263
أَجِبَّ جِمَصًا إِلَى خُنَاصِرَةٍ####وَكُلُّ نَفْسٍ تُجِبُّ مَحْيَاهَا	5264
حَيْثُ اِلْتَقَى حَدُّهَا وَتَفَاحَ لَبٌّ####نَانَ وَتَغْرِي عَلَى حُمَيَّاهَا	5265
وَصِفَتْ فِيهَا مَصِيفَ بَادِيَةٍ####يَنْتَوِثُ بِالصَّحِصَحَانِ مَشْنَاهَا	5266
إِنْ أَعَشَيْتَ رَوْضَهُ رَعَيْنَاهَا####أَوْ ذُكِرَتْ جِلَّةٌ عَزَوْنَاهَا	5267
أَوْ عَرَضَتْ عَاتَهُ مُقَرَّرَةٌ####صِيدْنَا بِأُخْرَى الْجِيَادِ أَوْلَاهَا	5268
أَوْ عَبَّرَتْ هَجْمَهُ بِنَا ثُرَكْتَ####تَكُوسُ بَيْنَ الشُّرُوبِ عَقْرَاهَا	5269
وَالْخَيْلُ مَطْرُودَةٌ وَطَارِدَةٌ####تَجُرُّ طَوْلَى الْقَنَا وَفُصْرَاهَا	5270
يُعْجِبُهَا قَتْلُهَا الْكُمَاةَ وَلَا####يُنْظِرُهَا الدَّهْرُ بَعْدَ قَتْلَاهَا	5271
وَقَدْ رَأَيْتُ الْمُلُوكَ قَاطِبَةً####وَسِيرْتُ حَتَّى رَأَيْتُ مَوْلَاهَا	5272
وَمَنْ مَنَائِلُهُمْ بِرَاحَتِهِ####بَأْمُرُهَا فِيهِمْ وَبِنَهَاها	5273
أَبَا شُجَاعٍ يِفَارِسٍ عَصْدَ الْ####دَوْلَةِ فَتَاخُسِرُو شَهْنَشَاهَا	5274
أَسَامِيًّا لَمْ تَزِدْهُ مَعْرِفَةً####وَإِنَّمَا لَدَّهُ ذِكْرُهَا	5275
تَقُودُ مُسْتَحْسِنِينَ الْكَلَامِ لَنَا####كَمَا تَقُودُ السَّحَابَ عُظْمَاهَا	5276
هُوَ التَّفِيسُ الَّذِي مَوَاهِيئُهُ####أَنْفَسُ أَمْوَالِهِ وَأَسْنَاهَا	5277
لَوْ قَطَّيْتُ حَيْلَهُ لِنَائِلِهِ####لَمْ يُرْضَهَا أَنْ تَرَاهُ يَرْضَاهَا	5278
لَا تَجِدُ الْخَمَرَ فِي مَكَارِمِهِ####إِذَا اِنْتَشَى خَلَّةٌ تَلْفَاهَا	5279
تُصَاجِبُ الرَّاحُ أَرْجِيئَتَهُ####فَتَسْقُطُ الرَّاحُ دُونَ أَدْنَاهَا	5280
تُسَرُّ طَرِبَاتُهُ كَرَائِيَتُهُ####ثُمَّ تُزِيلُ السُّرُورَ عُقْبَاهَا	5281
يَكُلُّ مَوْهَوِيَّةً مَوْلُودَةً####فَاطِعَةً زَبْرَهَا وَمَثْنَاهَا	5282
تَعُومُ عَوَمَ الْقَدَاقِ فِي رَيْدٍ####مِنْ جُودِ كَفِّ الْأَمِيرِ يَغْشَاهَا	5283
تُشْرِقُ تَبِجَانُهُ بِغُرَّتِهِ####إِشْرَاقَ الْفَاطِطِ يَمْعِنَاهَا	5284
دَانَ لَهُ شَرْفُهَا وَمَغْرِبُهَا####وَتَفْسُهُ تَسْتَقِلُّ دُنْيَاهَا	5285
تَجَمَّعَتْ فِي فُؤَادِهِ هَمَمٌ####مِلءُ فُؤَادِ الزَّمَانِ إِحْدَاهَا	5286
فَإِنْ أَتَى خَطُّهَا بِأَزْمِنَةٍ####أَوْسَعَ مِنْ ذَا الزَّمَانِ أَبْدَاهَا	5287
وَصَارَتْ الْقَبِيلَانِ وَاحِدَةً####تَعْنُرُ أَحْيَاؤُهَا يَمُوتَاهَا	5288
وَدَارَتْ التَّبِيرَاتُ فِي فَلَكٍ####تَسْجُدُ أَقْمَارُهَا لِأَبْهَاهَا	5289
الْفَارِسُ الْمُتَقَى السِّيلَاحُ بِهِ الْ####مُثْنِي عَلَيْهِ الْوَعَى وَخَيْلَاهَا	5290
لَوْ أَنْكَرْتَ مِنْ حَيَاتِهَا يَدَهُ####فِي الْخَرْبِ أَثَارُهَا عَرَفْنَاهَا	5291
وَكَيْفَ تَخْفَى الَّتِي زِيَادَتُهَا####وَنَاقِعُ الْمَوْتِ بَعْضُ سِيْمَاهَا	5292
الْوَاسِعُ الْعُذْرُ أَنْ يَتِيَهُ عَلَى الْ####دُنْيَا وَأَبْنَائِهَا وَمَاتَاهَا	5293
لَوْ كَفَرَ الْعَالَمُونَ نِعْمَتَهُ####لَمَا عَدَتْ نَفْسُهُ سَجَايَاهَا	5294
كَالسَّمْسِ لَا تَبْتَغِي بِمَا صَنَعَتْ####مَنْفَعَةً عِنْدَهُمْ وَلَا جَاهَا	5295
وَلِ السُّلَاطِينِ مَنْ تَوَلَّاهَا####وَالْجَأُ إِلَيْهِ تَكُنْ خُدَّيَاهَا	5296
وَلَا تُغَرِّكَ الْإِمَارَةُ فِي####غَيْرِ أَمِيرٍ وَإِنْ بِهَا بَاهِي	5297

فَاتَمَّا الْمَلِكُ رَبُّ مَمْلَكَةٍ#### قَدَ قَعَمَ الْخَافِقِينَ سَرَّابَهَا	5298
مُبْتَسِمٌ وَالْوُجُوهُ عَابِسَةٌ#### سِلْمُ الْعِدَى عِنْدَهُ كَهَبْجَاهَا	5299
النَّاسُ كَالْعَابِدِينَ إِلَهَةٍ#### وَعَبْدُهُ كَالْمَوْحُودِ اللَّهَ	5300
كَفَى بِكَ دَاءً أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيًا#### وَحَسْبُ الْمَنَابِ أَنْ يَكُنَّ أَمَانِيَا	5301
تَمَتَّتِيهَا لَمَّا تَمَتَّتِ أَنْ تَرَى#### صَدِيقًا فَأَعْيَا أَوْ عَدُوًّا مُدَاجِيَا	5302
إِذَا كُنْتَ تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ بِذِلَّةٍ#### فَلَا تَسْتَعِدِّنِ الْخُسَامَ التِّمَانِيَا	5303
وَلَا تَسْتَطِيلَنَّ الرِّمَاحَ لِغَارَةٍ#### وَلَا تَسْتَجِدِّنِ الْعِتَاقَ الْمَذَاكِيَا	5304
فَمَا يَنْفَعُ الْأَسَدَ الْخِيَاءُ مِنَ الطَّوَى#### وَلَا تُثْقَى حَتَّى تَكُونَ ضَوَارِيَا	5305
حَبِيبُكَ قَلْبِي قَبْلَ حُبِّكَ مَنْ تَأَى#### وَقَدْ كَانَ عَدَارًا فَكُنْ أَنْتَ وَافِيَا	5306
وَأَعْلَمْ أَنَّ الْبَيْنَ يُشْكِيكَ بَعْدَهُ#### فَلَسْتَ فُؤَادِي إِنْ رَأَيْتُكَ شَاكِيَا	5307
فَإِنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ عُذْرٌ يَرْتَبَاهَا#### إِذَا كُنَّ إِثْرَ الْغَادِرِينَ جَوَارِيَا	5308
إِذَا الْجُودُ لَمْ يُرْزَقْ خَلَاصًا مِنَ الْأَذَى#### فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوبًا وَلَا الْمَالُ بَاقِيَا	5309
وَلِلنَّفْسِ أَخْلَاقٌ تَذُلُّ عَلَى الْقَتْلِ#### أَكَانَ سَخَاءً مَا أُنَى أَمْ تَسَاخِيَا	5310
أَقِلَّ إِشْتِيَاقًا أَتَيْهَا الْقَلْبُ رُبَّمَا#### رَأَيْتُكَ تُصْفِي الْوُدَّ مَنْ لَيْسَ جَارِيَا	5311
خُلِقْتُ أَلُوفًا لَوْ رَخِلْتُ إِلَى الصَّبَا#### لَفَارَقْتُ شَيْبِي مَوْجَعَ الْقَلْبِ بَاكِيَا	5312
وَلَكِنَّ بِالْمُفْسِطِاطِ بَحْرًا أَرْزُهُ#### حَيَاتِي وَنُصْحِي وَالْهَوَى وَالْقَوَافِيَا	5313
وَجُرَدًا مَدَدْنَا بَيْنَ أَذَانِهَا الْقَنَا#### فَبَيْنَ خُفَافًا يَبِيعُنَ الْقَوَالِيَا	5314
تَمَاشِي بِأَيْدٍ كُلَّمَا وَاقَبَ الصَّفَا#### تَقَشَّنَ بِهِ صَدْرُ الْبُرَاةِ حَوَافِيَا	5315
وَتَنْطُرُ مِنْ سَوْدِ صَوَادِقٍ فِي الدُّجَى#### يَرَيْنَ بَعِيدَاتِ الشُّخُوصِ كَمَا هِيَ	5316
وَتَنْصَبُ لِلْجَرَسِ الْخَفِيِّ سَوَامِعًا#### تَخْلَنُ مُنَاجَاةَ الصَّمِيرِ تَنَادِيَا	5317
تُجَاذِبُ فُرْسَانَ الصَّبَاحِ أَعْنَةً#### كَأَنَّ عَلَى الْأَعْنَاقِ مِنْهَا أَقَاعِيَا	5318
يَعْزَمُ يَسِيرُ الْجِسْمُ فِي السَّرَجِ رَاكِبًا#### بِهِ وَتَسِيرُ الْقُلُوبُ فِي الْجِسْمِ مَاشِيَا	5319
فَوَاصِدَ كَافُورٍ تَوَارِكُ غَيْرِهِ#### وَمَنْ قَصَدَ التَّجَرَ اسْتَقَلَّ السَّوَاقِيَا	5320
فَجَاءَتْ بِنَا إِنْسَانٌ عَيْنَ زَمَانِهِ#### وَخَلَّتْ بَيَاضًا خَلَقَهَا وَمَاقِيَا	5321
تَجَوَّرَ عَلَيْهَا الْمُحْسِنِينَ إِلَى الَّذِي#### تَرَى عِنْدَهُمْ إِحْسَانَهُ وَالْأَيَادِيَا	5322
قَتْنِي مَا سَرَبْنَا فِي ظُهُورِ جُدُونَنَا#### إِلَى عَصَرِهِ إِلَّا تُرْجِي التَّلَاقِيَا	5323
تَرْفَعُ عَنْ عَوْنِ الْمَكَارِمِ قُدْرُهُ#### فَمَا يَفْعَلُ الْفَعْلَاتُ إِلَّا عَذَارِيَا	5324
يُبِيدُ عَدَاوَاتِ الْبُعَاةِ يُلْطِفُهُ#### فَإِنْ لَمْ تَبِدْ مِنْهُمْ أَبَادَ الْأَعَادِيَا	5325
أَبَا الْمِسْكِ ذَا الْوَجْهِ الَّذِي كُنْتُ تَائِقًا#### إِلَيْهِ وَذَا الْوَقْتُ الَّذِي كُنْتُ رَاجِيَا	5326
لَقَيْتُ الْقَرُورَى وَالسَّنَاحِيْبَ دَوْنَهُ#### وَجِئْتُ هَجِيرًا يَتَزَكُّ الْمَاءَ صَادِيَا	5327
أَبَا كُلِّ طَيْبٍ لَا أَبَا الْمِسْكِ وَحْدَهُ#### وَكُلِّ سَحَابٍ لَا أَحْصُ الْعَوَادِيَا	5328
يَدُلُّ بِمَعْنَى وَاجِدٍ كُلِّ فَاجِرٍ#### وَقَدْ جَمَعَ الرَّحْمَنُ فِيكَ الْمَعَارِيَا	5329
إِذَا كَسَبَ النَّاسُ الْمَعَالِي بِالْتَدَى#### فَإِنَّكَ تُعْطِي فِي تَدَاكِ الْمَعَالِيَا	5330
وَعَبْرٌ كَثِيرٌ أَنْ يَزُورَكَ رَاجِلٌ#### فَتَرْجِعَ مَلَكًا لِلْعِرَاقِينَ وَإِلِيَا	5331
فَقَدْ تَهَبَّ الْجَيْشَ الَّذِي جَاءَ غَارِبًا#### لِسَائِلِكَ الْقَرْدَ الَّذِي جَاءَ عَافِيَا	5332
وَتَحْتَفِرُ الدُّنْيَا إِحْتِفَارَ مُجَرَّبٍ#### تَرَى كُلَّ مَا فِيهَا وَجَاشَاكَ فَايَا	5333
وَمَا كُنْتُ مِمَّنْ أَدْرَكَ الْمُلْكَ بِالْمُنَى#### وَلَكِنْ بِأَيَّامِ أَشْبَنِ التَّوَاصِيَا	5334
عِدَاكَ تَرَاهَا فِي الْبِلَادِ مَسَاغِيَا#### وَأَنْتَ تَرَاهَا فِي السَّمَاءِ مَرَاقِيَا	5335
لَيْسَتْ لَهَا كُدْرُ الْعَجَاجِ كَأَتَمَّا#### تَرَى غَيْرَ صَافٍ أَنْ تَرَى الْجَوَّ صَافِيَا	5336
وَقُدَّتْ إِلَيْهَا كُلُّ أَجْرَدٍ سَابِحٍ#### يُؤَدِّبُكَ غَضْبَانًا وَيَنْتِكَ رَاضِيَا	5337
وَمُخْتَرَطٍ مَاضٍ يُطِيعُكَ أَمِيرًا#### وَتَعْصِي إِذَا اسْتَنْتَيْتَ لَوْ كُنْتَ نَاهِيَا	5338
وَأَسْمَرَ دِي عِشْرِينَ تَرْضَاهُ وَارِدًا#### وَتَرْضَاكَ فِي إِبْرَادِهِ الْحَيْلَ سَاقِيَا	5339
كَتَائِبَ مَا انْفَكَّتْ تَجُوسٌ عَمَائِرًا#### وَمِنْ الْأَرْضِ قَدْ جَاسَتْ إِلَيْهَا قِيَايَا	5340
عَزَوَتْ بِهَا دُورَ الْمُلُوكِ قَبَاشِرَتٌ#### سَنَائِكُهَا هَامَاتِهِمْ وَالْمَعَارِيَا	5341
وَأَنْتَ الَّذِي تَغْشَى الْأَسِنَّةَ أَوَّلًا#### وَتَأْتَفُ أَنْ تَغْشَى الْأَسِنَّةَ ثَانِيَا	5342
إِذَا الْهِنْدُ سَوَّتَ بَيْنَ سَيْفِي كَرِهَةً#### فَسَيُفِّكُ فِي كَفِّ تُرْبِلِ التَّسَاوِيَا	5343
وَمِنْ قَوْلِ بِهَامٍ لَوْ رَأَاكَ لَتَسْلِيَهُ#### فِدَى إِبْنِ أَخِي تَسْلِي وَتَفْسِي وَمَالِيَا	5344
مَدَى بَلَغَ الْأَسْتَادَ أَقْصَاهُ رَبُّهُ#### وَتَفْسُ لَهُ لَمْ تَرْضَ إِلَّا التَّنَاهِيَا	5345

دَعَتْهُ قَلْبَاهَا إِلَى الْمَجْدِ وَالْعُلَا####وَقَدْ خَالَفَ النَّاسُ التُّفُوسَ الدَّوَاعِيَا	5346
فَأَصْبَحَ فَوْقَ الْعَالَمِينَ بَرَوْتُهُ####وَأِنْ كَانَ يُدْنِيهِ التَّكْرُمُ نَائِيَا	5347
أَرَبَكَ الرِّضَا لَوْ أَخَقَّتِ التَّفْسُ خَافِيَا####وَمَا أَنَا عَنْ تَفْسِي وَلَا عَنْكَ رَاضِيَا	5348
أَمِينًا وَإِخْلَافًا وَعَدْرًا وَخِسَّةً####وَوُجِبْنَا أَشْخَصًا لِحُبِّ لِي أَمْ مَخَازِيَا	5349
تَطُنُّ إِيْتِسَامَاتِي رَجَاءً وَغِبْطَةً####وَمَا أَنَا إِلَّا صَاحِبُكَ مِنْ رَجَائِيَا	5350
وَتُعْجِبُنِي رَجْلَاكَ فِي التَّلْعِلِ إِنَّنِي####رَأَيْتُكَ ذَا تَعْلٍ إِذَا كُنْتَ حَافِيَا	5351
وَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَلْوَيْتُكَ أَسْوَدٌ####مَنْ الْجَهْلِ أَمْ قَدْ صَارَ أَبْيَضَ صَافِيَا	5352
وَيُذَكِّرُنِي تَخْيِيطُ كَعْبِكَ شَقَّةً####وَمَشْيِكَ فِي تَوْبٍ مِنَ الزَّيْتِ عَارِيَا	5353
وَلَوْ لَا فَضُولُ النَّاسِ جِئْتُكَ مَادِحًا####يَمَا كُنْتُ فِي سِيرِي بِهِ لَكَ هَاجِيَا	5354
فَأَصْبَحْتُ مَسْرُورًا يَمَا أَنَا مُنْشِدٌ####وَأِنْ كَانَ بِالْإِنْشَادِ هَجْوُكَ غَالِيَا	5355
فَإِنْ كُنْتُ لَا خَيْرًا أَقَدْتُ فَإِنَّنِي####أَقَدْتُ يَلْحَظِي مِشْقَرِكَ الْمَلَاهِيَا	5356
وَمِثْلُكَ يُؤْتِي مِنْ يَلَادٍ بَعِيدَةٍ####لِيُضْجِكَ رَبَّاتِ الْجَدَادِ الْبَوَاكِيَا	5357
مَا لِي كَانَ اشْتِيَاقًا طَلَّ بَعُفَّ بِي####بِمَصْرِ لَا بِسِوَاهَا كَانَ مَرْتَبِيَا	5358
وَمَا أَقَدْتُ الْغَنَى فِيهَا وَلَا مَلَكَتْ####كَفِّي بِهَا مَلَكًا بِالْجُودِ مَغْتَبِيَا	5359
أَنْ سَرِيْتُ وَلَمْ أَعْلُطَ تَجَدَّدَ بِي####وَجَدُّ يَحْسَنُ عِنْدِي الْجُورَ وَالْغُلَطَا	5360
لَوْ لَا مُحَسَّدٌ بَلْ لَوْ لَا الْحَسِينَ لَمَا####رَأَيْتُ رَأْيِي بُوْهُنَ الْعَزْمِ مَخْتَلَطَا	5361
هَذَا هَوَايَ وَذَا ابْنِي خُطَّ مَسْكَنَ ذَا####بِمَصْرِ وَالنِّشَامَ أَلْقَى ذَا بِهَا خَطَطَا	5362
وَلِي مِنَ الْأَرْضِ مَا أَنْصَى رَوَاحِلَهُ####عَهْرِي لَقَدْ حَكَمْتُ فِينَا النُّوَى شَطَطَا	5363
يَا قَاتِلَ اللَّهِ قَلْبِي كَيْفَ يَنْزِعُ بِي####أَمَا أَرَى مِنْ عَقَالِ الْهَمِّ مُنْتَشَطَا	5364
أَنْبِئْتُ أَنْ سَخِيفَ الْعَقْلِ قَالَ لَكُمْ####إِنْ الَّذِي شَاءَ خَلَقِي شَاءَ سَفْكَ دَمِي	5365
وَكَيْفَ يَقْتُلْنِي مَنْ سَوْفَ أَقْتَلُهُ####وَهَلْ تَزُلُّ وَرَبِّي نَاصِرِي قَدَمِي	5366
لَمْ لَا يُغَاثِ الشَّعْرَ وَهُوَ يَصِيحُ####وَيُرَى مَنَارُ الْحَقِّ وَهُوَ يَلُوحُ	5367
يَا عَصِيَّةَ مَخْلُوقَةٍ مِنْ ظُلْمَةٍ####ضَمُّوْا جَوَانِبَكُمْ فَإِنِّي بُوحُ	5368
وَإِذَا فِشَا طُغْيَانٍ عَادٍ فَيَكُمُ####فَتَأْمَلُوا وَجْهِي فَإِنِّي الرِّيحُ	5369
يَا نَاحَتِي الْأَشْعَارِ مِنْ أَبَاطِلِهِمْ####فَالشَّعْرُ يُنْشَدُ وَالضُّنَانُ يَفُوحُ	5370
أَنَا مِنْ عَلِمْتُمْ بِصَبِصُوا أَوْ فَانِجُوا####فَالْكَلْبُ فِي إِثْرِ الْهَزْبِ تَبُوحُ	5371
لَكُمْ الْأَمَانُ مِنَ الْهَجَاءِ فَإِنَّهُ####فَيَمْنُ بِهِ يُهَجَّى الْهَجَاءُ مَدِيحُ	5372
وَيُذُّ لَكُمْ تَرَكَانَ ثَوْبِي إِنَّهُ####مَنْ بَعْدَ سَرَقِ قِصَائِدِي مَرْبُوحُ	5373
أَفَكَّرَ فِي ادْعَائِهِمْ قَرِيبًا####وَتَرَكَهُمْ النَّصَارَى وَالْيَهُودَا	5374
وَكَيْفَ تَكَاوَنُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ####وَكَيْفَ تَنَاولُوا الْغَرَضَ الْبَعِيدَا	5375
وَمَنْ يَحْمِي قُرُوتَهُمْ بِنَارٍ####وَيَجْعَلُهَا لِأَرْجَلِهِمْ قِيودَا	5376
كَذِبْتُمْ لَيْسَ لِلْعَسَّاسِ نَسْلٌ####لَأَنَّ النَّاسَ لَا تَلِدُ الْقُرُودَا	5377
أَنْكَذِبُ فَيَكُمُ الثَّقَلَيْنِ طَرَأٌ####وَنَقْبِلُكُمْ لِأَنْفُسِكُمْ شَهُودَا	5378
أَتَانِي عَنْ أَبِيِّ الْفَضْلِ قَوْلٌ####جَعَلْتُ جَوَابَهُ عَنْهُ الْقَصِيدَا	5379
وَأَنْفَ أَنْ أَجَابَهُ وَلَكِنْ####رَأَيْتُ الْحِلْمَ لَا يَزَعُ الْعَبِيدَا	5380
أَرَى الشُّطْرَنْجَ لَوْ كَانَتْ رَجَالًا####تَهْزُ صَفَائِحًا وَقَفْنَا طُوالَا	5381
لِغَادَرَتِ الثَّوَاكِلِ مَعُولَاتٍ####بِسَاحَتِنَا وَأَطُولَتِ الْقِتَالَا	5382
وَلَكِنِّي أَرَى خَشْبًا ضَعِيفًا####إِذَا شَهِدَ الْوَعَى لَمْ يَدَعْ آلَا	5383
وَلَمْ يُصْدِرْنَ حُمْرًا كُنَّ بَيْضًا####وَلَمْ يَغْشَيْنِ مِنْ مَوْتِ طَلَالَا	5384
فَلَوْ كُنَّا نَحَارِبُ مِثْلَ هَذَا####لِبَاقِينَا مَعَ الدَّهْرِ الْجِبَالَا	5385
أَلَا لَا خَلْقَ أَشْجَعُ مِنْ حَسِينٍ####وَأَطْعَنَ بِالْقَنَا مِنْهُ النُّحُورَا	5386
يَفِرُّ عَنِ الرِّمَاحِ إِذَا التَّقِينَا####وَيَبْلَعُهَا إِذَا كَانَتْ أُيُورَا	5387
مَجْدُولَةٌ فِي حَسْنِهَا####تَحْكِي لَنَا قَدْ الْأَسْلُ	5388
فَكَأَنَّهَا عَمَرُ الْفَتَى####وَالنَّارُ فِيهَا كَالْأَجَلُ	5389
يَا دِيَارَ الْعِبَاهِرِ الْأَتْرَابِ####أَيْنَ أَهْلُ الْخِيَامِ وَالْأَطْنَابِ	5390
قَذَفْتَ بِالْبُدُورِ عَنْكَ ظُهُورُ الْ####بُذْنِ قَذَفَ الْقَيْسِيُّ بِالنُّشَابِ	5391
غَادَةً تَجْعَلُ الْخَلِيَّ شَجِيًا####وَتَصِيبُ الْمَحَبَّ بِالْأَوْصَابِ	5392
صَدُّهَا يَذْهَلُ الْعُقُولُ بِالْوَصْ####لِ تَرْدُ الْعُقُولُ بَعْدَ ذَهَابِ	5393

يا شبابي ترقّقن بشبابي####نمت عن ليتي وبثّ لما بي	5394
تالفاً بين ميتة وحياة####واقفاً بين رحمة وعذاب	5395
خذ إلهي من الملاح لجسم####خلن ما بينه وبين الثياب	5396
سوءهُ للتي شكوت فقالت####سوءهُ للممّخرق الكذاب	5397
أعتبت بالصدود بعد عتاب####ورمت بالنقاب بالعُتاب	5398
بُعُتاب تسوّدت من حشائي####بسواد ومن دمي بخضاب	5399
وتمشّت من الفؤاد بنعل####حُرّ وجهي له مكانَ التراب	5400
أه لم يدر ما العذاب فؤادٌ####لم يذق طعم فرقة الأحباب	5401
أبعدي فالسلو أجمل عندي####من حضور البكا على العُياب	5402
ووقار الفتى بغير مشيب####كصبو امري بغير شباب	5403
سقني ريقها وسقّ نديمي####من سلاف ممزوجة برضاب	5404
واسقي أطلالها وإن هجرتنا####با إله السماء نوّة السحاب	5405
مضلخّم الروقين متعجّر الود####ق مسفّ الجهام داني الرباب	5406
مسبلاً مثل راحة ابن عبيد ال####له معطى الوري بغير حساب	5407
يستقل الكثير معتذراً من####أخذه طالباً إلى الطلاب	5408
فنفوس الأموال غير رواض####عنه والسائلون غير غضاب	5409
إن جود الوسمي بل زيد البّح####ر ترامى عبائه بخباب	5410
دون جدوى أبي الحسين إذا ما اش####تغل الشعر بالعطايا الرغاب	5411
شغلي عن الرّبع أن أسأله####وأن أطيل البكاء في حلّقه	5412
بالسجن والقيّد والحديد وما####ينقضّ عند القيام من حلّقه	5413
في كل لصّ إذا خلوث به####حدّث عن جده وعن سرّقه	5414
لو خلقت رجله كهامته####إذا ليارى البزاة في طلّقه	5415
بدلت جيرانه ويليته####في خطّ كفّ الأمير من ورّقه	5416
يا أيها السيد الهمام أبا ال####عباس والمستعأذ من ختّقه	5417
أعني الأمير الذي لهيبته####يخفق قلب الرضيع في خرّقه	5418
المظهر العدل في رعيته####والهعتدى حلمه على نزّقه	5419
لما تأملته رأيت له####مجدداً تصلّ الصفات في طرّقه	5420
نظرت من طبعه إلى ملك####يغضى حماة الشّام من خلّقه	5421
لو ما ترى سفكه بقدرته####كان دم العالمين في عنقه	5422
يا من إذا استنكر الإمام به####مات جميع الأنام من فرقّه	5423
في كل يوم يسرى إلى عمل####في عسكر لا يرى سوى حدقه	5424
تشتعل الأرض من بوارقه####ناراً وتنبو السيوف عن درّقه	5425
قد أثير القيط في محاسنه####وفاح ريح العبير من عرقّه	5426
كأثما الشمس لم تزر بلبداً####في الأرض إلّا طلعت في أفقه	5427
الله يا ذا الأمير في رجل####لم تبق من جسمه سوى رمقه	5428
كم ضوء صبح رجاك في غده####وجنح ليل دعاك في عسقه	5429
ناداك من لجة لتنقذه####من بعد ما لا يشك في عرقّه	5430
أتظعن يا قلب مع من ظعن####حبيبين أندب نفسي إدن	5431
ولم لا أصاب وحرّ البسو####س بين جفوني وبين الوسن	5432
وهل أنا بعدكم عائش####وقد بنت عني وبان السكن	5433
فدى ذلك الوجه بدرّ الدجى####وذاك التّشّي تشّي العُصن	5434
فما للفراق وما للجميع####وما للرياح وما للدمن	5435
كأن لم يكن بعد أن كان لي####كما كان لي بعد أن لم يكن	5436
ولم يسقني الراح ممزوجة####بماء اللّثى لا بماء المرّن	5437
لها لونٌ خديّ في كفه####وربخك يا أحمد بن الحسن	5438
ألم يلفك الشرفّ اليعزبي####وأنيت غربيّه أهل الرّمن	5439
كأنّ المحاسن غارت عليك####فسلّت لذيك سيوف الفتن	5440
لذكرك أطيّب من نشرها####ومدحك أحلى سماع الأذن	5441

قَلَمْ يَرْكَ النَّاسُ إِلَّا غَنَوا####بِرؤياكَ عن قول هذا ابنِ مَنْ	5442
ولو قُصِدَ الطفلُ من طَيِّبٍ####لشاركَ قاصِدُهُ في اللَّيْنِ	5443
فما التَّحَرُّ في البرِّإلا نَدَاكَ####وما النَّاسُ في الباسِ إلا اليَمَنُ	5444
إِنِّي لَعَرِ صَنِيعَةٍ لَشَكُورٍ####كلا وإن سَوَاءَكَ المَغْرُورُ	5445
ما لي أَرَانِي مِنْكَ تَحْتَ سَحَابَةٍ####ظِلْمَانِ أَسْتَسْقِي وَأَنْتَ مَقْطِرُ	5446
أَنْتَ الْأَمِيرُ وَغَيْرُكَ الْمَأْمُورُ####وعَظِيمُ شَغَلٍ فِي جَدَاكَ يَسِيرُ	5447
لَيْسَ الْعَلِيلُ الَّذِي حَمَّاهُ فِي الْجَسَدِ####بَلِ الْعَلِيلُ الَّذِي حَمَّاهُ فِي الْكَمَدِ	5448
أَقْسَمْتُ مَا قَبَّلَ الْخُمَى سِوَى مَلِكٍ####قَبْلَ الْأَمِيرِ وَلَا اسْتَأْذَنْتُ إِلَى أَحَدٍ	5449
فَلَا تُلَمِّهَا رَأَتْ شَيْئاً فَأَعْجَبَهَا####فَعَاوَدْتُكَ وَلَوْ مَلَّتْكَ لَمْ تَعُدْ	5450
أَلَيْسَ مِنْ مَحَنِ الدُّنْيَا أَمَا دُلْفِي####أَلَا نَزُورُكَ وَالرُّوحَانِ فِي بَلَدٍ	5451
أَتَانِي عَنْكَ قَوْلٌ فَارَدَهُانِي####وَمِنْكَ يَتَّقِي أَبَدًا وَيُرْجَى	5452
وَلَوْ لَا ظَنُّهُ خَلَعْتَ فُؤَادِي####وَجَدْتُ إِلَيْكَ طُرْقاً مِنْكَ نَهْجاً	5453
فَلَمَّا جِئْتُ أَشْرَقَ مِنْكَ بَدْرٌ####وَكَانَ لَيْثُهُ الْإِسْعَادُ بُرْجاً	5454
نَارُ الذَّرَايَةِ مِنْ لِسَانِي تُقَدِّحُ####يَغْدُو عَلَيَّ مِنَ النُّهَى مَا لَمْ يَرْخُ	5455
بَحْرٌ لَوْ اغْتَرَقَتْ لَطَائِمُ مَوْجِهِ####بِالْأَرْضِ وَالسَّيْعِ الطَّبَاقِ لَمَا نُزِعُ	5456
أَمْرِي إِلَيَّ فَإِنْ سَمَحْتُ بِمَهْجَةٍ####كُرِّمْتَ عَلَيَّ فَإِنْ مَثَلِي مَن سَمَحَ	5457
لِي مَنْصَبُ الْعَرَبِ الْبَيْضِ الْمَصَالِيحِ####وَمِنْطِقُ صَيْغٍ مِنْ دُرٍّ وَبِاقُوتِ	5458
وَهَيْمَةٍ هِيَ دُونَ الْعَرْشِ مِنْكِهَا####وَصَارَ مَا تَحْتَهَا فِي لَجَّةِ الْحَوْتِ	5459
هَيْئاً فَقَدْتُ مِنَ الرِّجَالِ بَلِيداً####مَنْ كَانَ عِنْدَ وَجُودِهِ مَفْقُوداً	5460
غَلَبَ التَّبَسُّمُ يَوْمَ مَاتَ تَفْجَعِي####وَعَدَا بِهِ رَأْيَ الْحَمَامِ سَدِيداً	5461
يَا صَاحِبَ الْجَدِّ الَّذِي شَمَلَ الْبَرِي####بَةِ جُودُهُ لَوْ كَانَ لَوْمُكَ جُوداً	5462
قَدْ كُنْتُ أَتَنَّنُ مِنْهُ يَوْمَ دَخُولِهِ####وَأَكْتَرُ فِي الْحَيَاةِ صَدِيداً	5463
وَأَدَّلَ جَمْعَةً وَأَعْيَا مَنْطِقاً####وَأَقْلَّ مَعْرُوفاً وَأَذَوَى عُوداً	5464
أَسْلَمْتُ لِحَيْتِكَ الطَّوِيلَةَ لِلْبَلَى####وَتَوَيْتُ لَا أَجْراً وَلَا مَحْمُوداً	5465
وَرَوَى الْأَطَبُّ أَنَّ مَا بَكَ قَائِلٌ####خُفِّ شِفَاؤُكَ كَانَ مِنْهُ بَعِيداً	5466
وَفَسَادُ عَقْلِكَ نَالَ جِسْمَكَ مَعْدِيّاً####وَلْيُفْسِدَنَّ ضَرْبُكَ وَالِدُوداً	5467
قَسَمْتُ سَنَاهُ بَنِيهِ مِيرَاثَ اسْتِهِ####مَنْ بَعْدَهُ فَعَدَتْ بَغَايَا سُوداً	5468
لَوْ وَصَّلُوا مَا اسْتَدَخَلُوا مِنْ فَيْشَةٍ####فِي طُولِهِمْ وَصَلُوا السَّمَاءَ قَعُوداً	5469
أَوْلَادُ حَيْدَرَةِ الْأَصَاغِرِ أَنْفُساً####وَمَنَاظِرُ وَمَخَابِرُ وَجُدُوداً	5470
سُودٌ وَلَوْ بَهَرَ النُّجُومَ بِيَاضُهُمْ####قُلْ وَلَوْ كَثُرُوا التَّرَابَ عَدِيداً	5471
بُلِيَّتٌ بِمَا يَجْدُونَ كُلٌّ بِخَيْلَةٍ####حَسَنَاءَ كَيْلَا تَسْتَطِيعَ صُدُوداً	5472
شَيْءٌ كَلَّا شَيْءٍ لَوْ أَنَّكَ مِنْهُمْ####فِي عَسْكَرٍ مَجْرٍ لَكُنْتُ وَحِيداً	5473
أَسْرَفَ فَإِنَّكَ صَادِقٌ فِي شَتْمِهِمْ####فِي كُلِّ شَيْءٍ مَا خَلَا التَّحْدِيدَ	5474
يَا آلَ حَيْدَرَةِ الْمَعْقَرِ خَدُّهُمْ####عَبْدُ الْمَسِيحِ عَلَى اسْمِ عَبْدِ مَنَافٍ	5475
تَرَبُّبَا الْكَلَابِ بَأَن يَكُونَ أَبَا لَهُمْ####وَيَرْبِينَ عَاراً شَدَّةَ الْإِقْرَافِ	5476
لَا تَجْمَعُوا لُغَةَ النَّبِيطِ وَتِهْكُمْ####وَأَصُولَكُمْ وَأَسَامِي الْأَشْرَافِ	5477
إِيهًا أَتَاكَ الْحَمَامُ فَاخْتَرَمَكَ####غَيْرُ سَفِيهِ عَلَيْكَ مِنْ شَتْمِكَ	5478
هَمَّكَ فِي أَمْرٍ ثَقُلَ فِي####عَيْنِ دَوَاةٍ لَصْلِبِهِ قَلَمُكَ	5479
وَهَمَّتَنِي فِي انْتِصَاءٍ ذِي شَطَبٍ####أَقْدُ يَوْمًا بِحَدِّهِ أَدَمُكَ	5480
فَاخْسَأْ كَلِيباً وَاقْعُدْ عَلَى ذَنْبٍ####وَاطْلُ بِمَا بَيْنَ إِلَيْتِكَ فَمُكُ	5481
أَبْعَيْنَ مُفْتَقِرٍ إِلَيْكَ نَظَرْتَنِي####فَاهْتَنَنِي وَقَدَفْتَنِي مِنْ حَالِقِي	5482
لَسْتُ الْمَلُومُ أَنَا الْمَلُومُ لِأَنِّي####أَنْزَلْتُ أَمَالِي بَغِيرِ الْخَالِقِ	5483
يَا سَيْفَ دَوْلَةِ دِينَ اللَّهِ دُمُ أَبَدًا####وَعِشْ بِرَغْمِ الْأَعَادِي عَيْشَةً رَغداً	5484
هَلْ أَذْهَلَ النَّاسَ إِلَّا خِيَمَةُ سَقَطَتْ####مِنْ الْمَكَارِمِ حَتَّى أَلْقَتْ الْعِمْدَا	5485
خَرَّتْ لَوَجْهَكَ نَحْوَ الْأَرْضِ سَاجِدَةً####كَمَا يَخْرُ لَوَجْهِ اللَّهِ مَن سَجَدَا	5486
وَتَرَكْتُ مَدْحِي لِلْوَصِيِّ تَعْمُداً####إِذْ كَانَ نُوراً مُسْتَطِيعاً شَامِلاً	5487
وَإِذَا اسْتَقَلَّ الشَّيْءُ قَامَ بِذَاتِهِ####وَكَذَا ضِيَاءُ الشَّمْسِ يَذْهَبُ بِاطِلَا	5488
وَحَبِيبَ أَخْفَوهُ مَتَى نَهَاراً####فَتَحَفَى وَزَارَنِي فِي اكْتِيَامِ	5489

زارني في الظلام يطلب سترًا#### فافتضحنا بنوره في الظلام	5490
هو الزمانُ مشتٌ بالذي جمعا#### في كل يوم ترى من صرفه بدعا	5491
إن شئتُ مُت أسفًا أو فابق مضطربًا#### قد حلَّ ما كنت تخشاه وقد وقعا	5492
لو كان ممْتَعٌ تُغْنِيه مَنَعَةٌ#### لم يصنع الدهرُ بالإخشيِد ما صتعا	5493
قَطَعْتُ بسيري كلَّ يهماء مَفْرَع#### وَجُبْتُ بخيلي كلَّ صرماء بليقع	5494
وثَلَمْتُ سيفي في رؤوسٍ وأذْءع#### وحطمتُ رمحي في نحورٍ وأضلع	5495
وصيرتُ رأبي بعد عزمي رائدي#### وخلفتُ آراءً توالَتْ بمَسْمَعِي	5496
ولم أَتْرِكْ أمرًا أخافُ اغتيالَه#### ولا طمعتُ نفسي إلي غير مطمع	5497
وفارقتُ مصرًا والأسيودُ عَيْتَهُ#### جَذَارَ مسيري تستهلُّ بأدْمُع	5498
ألم تفهم الخُشى مقالي وأتني#### أفارِقُ من أقلي بقلبٍ مُسْتَع	5499
ولا أرعوي إلا إلى من يودّني#### ولا يطبيني منزلٌ غيرُ مُمرِع	5500
أبا التّنن كم قَيَّدتني بمواعِدٍ#### مخالِقة نظمٍ للفقْوَإِ مُرَوِّع	5501
وقدّرتُ من فرطِ الجهالة أُنّي#### أَقيمُ على كذبٍ رصيفٍ مُصَبِّع	5502
أقيمُ على عبدٍ خَصِيٍّ مُنافِقٍ#### لننيم رديءَ الفعلِ للجوْدِ مُدَّعِي	5503
وأتركُ سيفَ الدولة المليك الرضا#### كَرِيمَ المحيّا أروعًا وابنَ أروع	5504
فتيّ بحرُهُ عَذْبٌ ومَقْصِدُهُ غِنًى#### ومَرْتَعٌ مرعي جوده خيرُ مرْتَع	5505
تطلُّ إذا ما جئتُ الدهرَ آمنًا#### بخير مكانٍ بل بأشرفِ موضع	5506
أفيقا حُمازُ الهمِّ نَغَصَنِي الخمرُ#### وسكرِي من الأيامِ جَنِينِي السُكْرَا	5507
تَسُرُّ خليلي المدامةُ والذي#### بقلبي يَأْبَى أن أسَرَ كَمَا سُرَا	5508
لبستُ صروفَ الدهرِ أَحْسَنَ ملبسٍ#### فَعَرَّ قَتْنِي نايًا ومَرَقَنِي طُفْرَا	5509
وفي كُلِّ لحظٍ لي ومَسْمَعٌ نَغْمَةٌ#### يُلاحظني شَرْرًا وبوسعني هُجْرَا	5510
سَدِكتُ بصرفِ الدهرِ طفلًا وبافعا#### فأفتيتُهُ عزمًا ولم يُغْنيني صبرا	5511
أريدُ من الأيامِ ما لا يريدُهُ#### سِوَايَ ولا يجري بخاطره فِكْرَا	5512
وأسألُها ما أَسْتَحِقُّ قضاءَهُ#### وما أنا ممّن رام حاجَتَهُ قسرا	5513
ولي كِبْذٌ من رأي هَمَّتْهَا النوى#### ففُتْرِكْنِي من عزمِها المركبِ الوعرا	5514
تروق بني الدنيا عجائبُها ولي#### ففُؤَادُ بيبضِ الهند لا يبيضها مغرى	5515
أخوهَم رَحَالُهُ لا تَزَالُ بي#### تَوَيَّ تَقَطع البِداءُ أو أَقْطَع العُمرَا	5516
ومَن كانَ عزمي بين جَنِيهِ حَنَّةٌ#### وَخَيْلٌ طول الأرضِ في عينه شِيرا	5517
صَحِبْتُ ملوكَ الأرضِ مَغْتِيطًا بهم#### وفارقتُهم مَلَانٍ من شَنِفِ صَدْرَا	5518
ولمّا رأيتُ العبدَ للخُرْمِ مالِكًا#### أبيتُ إباءَ الخُرْمِ مسترزقًا خُرّا	5519
ومصرٌ لعمري أهلُ كُلِّ عَجِيبةٍ#### ولا مثلُ ذا المَخْصِيٍّ أعجوبةٌ تُكْرَا	5520
يُعَدُّ إذا عُدَّ العجائبُ أولًا#### كما يُبتَدَى في العَدِّ بالأصْبَعِ الطُّغْرَى	5521
فيا هَرَمَلِ الدنيا ويا عبْرَةَ الوري#### وبا أيُّها المَخْصِيُّ مَن أُمُكُ البَطْرَا	5522
تَوَبَّيْتُ لم تدر أن بُتِّيها ال#### تَوَبَّيْتُ بعدَ الله يُعَبِّدُ في مصرا	5523
وبسَئِدُم البيصَ الكواعبَ كالدُمى#### ورومَ العبيدِ والغطارِقةَ العُرَا	5524
قضاءٌ من الله العليّ أرادَهُ#### ألا رُبّما كانت إرادَتُهُ شَرّا	5525
ولله آياتٌ وليستَ كَهَذِهِ#### أَطُنُّكَ يا كافورَ آيَتِهِ الكَبْرَى	5526
لعمري ما دَهْرٌ به أنت طيِّبٌ#### أَيَحْسَبُنِي ذا الدهرِ أَحْسَبُهُ دَهْرَا	5527
وأكْفُرُ يا كافورُ حينَ تلوخُ لي#### ففارقتُ مُذْ فارقتُكَ الشَرَكُ والكُفْرَا	5528
عَثَرْتُ بسيري نحو مصرٍ فلا لَعًا#### بها ولَعًا بالسَّيْرِ عنها ولا عَثْرَا	5529
وفارقتُ خيرَ الناسِ قاصِدَ شَرِّهِم#### وأكرمَهُم طُرًّا لأنْزِلَهُم طُرّا	5530
فعاقبني المَخْصِيُّ بالعَدْرِ جازيًّا#### لأنَّ رحيلي كانَ عن حَلَبِ عَدْرَا	5531
وما كُنْتُ إلا فائِلَ الرأْيِ لم أَعَنَّ#### بحزمٍ ولا استصَحَبْتُ في وجهتي جِجْرَا	5532
وقد أَرِي الخنزيرُ أُنّي مَدْحَتُهُ#### ولو عِلِمُوا قد كانَ يُهْجَى بما يُطْرَا	5533
جَسَرْتُ على دَهياءِ مصرٍ ففُتُّها#### ولم يَكُنْ الدهيَاءُ إلا من استجرا	5534
سِبا جُلَّتْها أشباهُ ما حَمَلْتُهُ من#### أسْتَبَّها جردًا مُقْسَطَلَةً عُبرا	5535
وأطْلُعُ بيضًا كالشموسِ مُطْلَعَةً#### إذا طلعتَ بيضاءَ وإن غَرَبْتَ حُمْرَا	5536
فإن بَلَغْتَ نفسي المُنَى فيعْزِمُها#### وإلا فقد أَبْلَغْتُ في حَرْصِها عُذْرَا	5537

أَمِدْ هَلْ أَلَمَ بِكَ النَّهَارُ####قَدِيمًا أَوْ أُثِيرَ بِكَ الْغُبَارُ	5538
إِذَا مَا الْأَرْضُ كَانَتْ فِيكَ مَاءً####فَأَيْنَ بِهَا لَغْرَقَاكَ الْقَرَارُ	5539
تَغَصَّبَتِ الشَّمْسُ بِهَا عَلَيْنَا####وَمَا جَتِ فَوْقَ أَرْوُسِنَا الْبَحَارُ	5540
حَنِينَ الْبُخْبِ وَدَّعَهَا حَجِيجٌ####كَأَنَّ خِيَامَنَا لَهُمْ جِمَارُ	5541
فَلَا حَيًّا إِلَّا إِلَهُ دِيَارَ بَكْرِ####وَلَا رَوْتَ مَزَارَ عَهَا الْقِطَارُ	5542
بِلَادُ لَا سَمِيْنَ مِنْ رَعَاهَا####وَلَا حَسَنَ بِأَهْلِهَا الْيَسَارُ	5543
إِذَا لَيْسَ الدَّرُوعُ لِيَوْمِ بُؤْسٍ####فَأَحْسَنُ مَا لَيْسَتْ بِهَا الْفَرَارُ	5544
زَعَمَ الْمَقِيمُ بِكَوْتَكَيْنَ بِأَنَّهُ####مِنْ آلِ هَاشِمٍ بِنِ عَبْدِ مَنَافٍ	5545
فَأَجَبْتُهُ مُذْ صَرْتُ مِنْ أَبْنَائِهِمْ####صَارَتْ قُبُودُهُمْ مِنَ الصَّفْصَافِ	5546
بِيَدِي أَتِيهَا الْأَمِيرُ الْأَرِيْبُ####لِشَيْءٍ إِلَّا لِأَنِّي غَرِيبُ	5547
أَوْ لَأَمٍّ لَهَا إِذَا ذَكَرْتَنِي####دَمٌ قَلْبٍ بِدَمْعِ عَيْنٍ سَكُوبُ	5548
إِنْ أَكُنْ قَبْلَ أَنْ رَأَيْتُكَ أَخْطَأَ####ثُ فَإِنِّي عَلَى يَدَيْكَ أَتُوبُ	5549
عَائِبٌ عَائِنِي لَدَيْكَ وَمِنْهُ####خُلِقْتَ فِي ذَوِي الْعُيُوبِ الْعُيُوبُ	5550
لَا عِبْتُ بِالْخَاتَمِ إِنْسَانَةً####كَمِثْلُ بَدْرِ فِي الدَّجَى النَّاجِمِ	5551
وَكُلَّمَا حَاوَلْتُ أَخْذِي لَهُ####مِنْ الْبَنَانِ الْمُتَرَفِّ النَّاعِمِ	5552
أَلْقَتُهُ فِي فِيهَا فُقُلْتُ أَنْظُرُوا####قَدْ أَخَفَّتِ الْخَاتِمَ فِي الْخَاتِمِ	5553
مَنْ الشُّوقِ وَالْوَجْدِ الْمُتَّبِحِ أَنَّنِي####يُمَثِّلُ لِي مِنْ بَعْدِ لُقْيَاكَ لُقْيَاكَ	5554
سَأَسْلُوا لَذِيذَ الْعَيْشِ بَعْدَكَ دَائِمًا####وَأَنْسَى حَيَاةَ النَّفْسِ مِنْ قَبْلِ أَنْسَاكَ	5555
لَيْتَنِي مَرًّا بِالْفُسْطَاطِ عَيْشِي فَقَدْ حَلَا####بِعَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَاجِدِ الطَّرْقَيْنِ	5556
فَتَنِي زَانَ قَيْسًا بَلْ مَعَدًّا فَعَالُهُ####وَمَا كُلُّ سَادَاتِ الشُّعُوبِ يَرَيْنِ	5557
تَنَاولُ وَدِّي مِنْ بَعِيدٍ قَنَالَهُ####جَرَى سَابِقًا فِي الْمَجْدِ لَيْسَ يَرَيْنِ	5558
أَيُّ شَيْعَرِي نَطَرْتُ فِيهِ لَصَبٌ####أَوْحَدٍ مَا لَهُ عَلَى الدَّهْرِ عَوْنُ	5559
كُلُّ بَيْتٍ يَجِيءُ يَبْرُزُ فِيهِ####لَكَ مِنْ جَوْهَرِ الْفَصَاحَةِ لَوْنُ	5560
يَا لَكَ الْوَيْلُ لَيْسَ يَعْجُزُ مُوسَى####رَجُلٌ حَشَوْ جَلْدَهُ فَرَعُونُ	5561
أَنَا فِي عَيْنِكَ الظَّلَامُ كَمَا أَنْ####نَ بِيَاضَ النَّهَارِ عِنْدَكَ جَوْنُ	5562
ذِي الْأَرْضِ عَمَّا أَتَاهَا الْأَمْسَ غَايِبُهُ####وَعِزُّهَا كَانَ مُحْتَاجًا إِلَى الْقَطْرِ	5563
شَقَّ النَّبَاتِ عَنِ الْبَتْسَانِ رَبُّقُهُ####مُحَيِّيًا جَارَهُ الْمِيدَانَ بِالشَّجَرِ	5564
كَأَنَّمَا مُطِرَتْ فِيهِ صَوَالِجُهُ####تُطَرِّخُ السَّدْرَ فِيهِ مَوْضِعَ الْأَكْرِ	5565
مُعَادُ مَلَأْدُ لِرُؤَايِهِ####وَلَا جَارَ أَكْرَمُ مِنْ جَارِهِ	5566
كَأَنَّ الْحَطِيمَ عَلَى بَابِهِ####وَرَمَزَمَ وَالْبَيْتَ فِي دَارِهِ	5567
وَكَمْ مِنْ حَرِيقٍ أَتَى مَرَّةً####فَلَمْ يَعْمَلِ الْمَاءُ فِي نَارِهِ	5568
أَفَاعِلُ بِي فَعَالَ الْمَوَكِّسِ الزَّارِي####وَنَحْنُ نُسَالُ فِيمَا كَانَ مِنْ عَارِ	5569
قُلْ لِي بِخُرْمَةٍ مِنْ ضَيَعَتِ خُرْمَتِهِ####أَكَانَ قَدْرَكَ ذَا أَمْ كَانَ مَقْدَارِي	5570
لَا عِشْتُ إِنْ رَضِيَتْ نَفْسِي وَلَا رَكِبْتُ####رَجُلٌ سَعَيْتُ بِهَا فِي مِثْلِ دِينَارِ	5571
وَلَيْتَكَ اللَّهُ لِمَ صَيَّرْتَنِي مَثَلًا####كَالْمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ	5572
إِنِّي سَأَلْتُكَ بِالذِّی####زَانَ الْإِمَامَةَ بِالْوَصِيِّ	5573
وَأَبَانَ فِي يَوْمِ الْغَدِي####لِكُلِّ جَبَّارٍ عَوِيٍّ	5574
فَضْلَ الْإِمَامِ عَلَيْهِمُ####بَوْلَايَةِ الرَّبِّ الْعَلِيِّ	5575
إِلَّا قَصَدْتَ لِحَاجَتِي####وَأَعْنَتَ عَبْدَكَ يَا عَلِيٍّ	5576
تَضَاحَكَ مِنَّا دَهْرُنَا لِعَتَابِنَا####وَعَلَّمَنَا التَّمْوِيَةَ لَوْ تَعَلَّمُ	5577
شَرِيفُ رُغَاوِيٍّ وَزَانَ مُذَكَّرٌ####وَأَعْمَشُ كَخَالٍ وَأَعْمَى مُنَجَّمُ	5578
وَأَسْوَدَ أَمَّا الْقَلْبُ مِنْهُ فَضِيقٌ####نَخِيبٌ وَأَمَّا بَطْنُهُ فَحَرِيبُ	5582
يَمُوتُ بِهِ غِيظًا عَلَى الدَّهْرِ أَهْلُهُ####كَمَا مَاتَ غِيظًا فَاتَكَ وَشَبِيبُ	5583
أَعَدْتُ عَلَى مَخْصَاهُ ثُمَّ تَرَكْتُهُ####يَتَّبِعُ مِنِّي الشَّمْسُ وَهِيَ تَغِيبُ	5584
إِذَا مَا عَدِمْتَ الْأَصْلَ وَالْعَقْلَ وَالنَّدَى####فَمَا لِحَيَاةٍ فِي جَنَابِكَ طَيْبُ	5585
سَيَعْلَمُ الْجَمْعُ مِمَّنْ ضَمَّ مَجْلِسُنَا####بَأَنَّنِي خَيْرٌ مِنْ تَسْعَى بِهِ قَدَمُ	5586
يَذُمُّهَا النَّاسُ وَيَحْمَدُونَهُ	5587
أَمْ إِشْتَهَيْتُ أَنْ تُرَى قَرِينَتُهُ	5588

أَمْ زُرَّتَهُ مُكْتَرَّاً قَطِيبَهُ	5589
إِنَّ الْحَيَادَ وَالْقَنَا يَكْفِيَهُ	5590
وَعَارِبِ الرُّوضِ تَوَقَّتْ عَوْتَهُ	5591
وَشَرِبِ كَأْسِ أَكْثَرَتْ رَنِيتهُ	5592
وَصَبَّحَ أَوْلَجَهَا عَرِيتهُ	5593
يَقُودُهَا مُسْتَهْدَأٌ جُفُوتُهُ	5599
مُبَاشِرَا يَتَفَسِّيه سُؤْوتُهُ	5600
مُسَرِّفَا يَطْعِنُهُ طَاعِيتهُ	5601
عَفِيفَ مَا فِي تَوْبِهِ مَأْمُوتُهُ	5602
أَبْيَضَ مَا فِي تَاجِهِ مَيِّمُوتُهُ	5603
بَحْرٌ يَكُونُ كُلُّ بَحْرِ نَوْتُهُ	5604
شَمْسٌ تَمْنَى الشَّمْسُ أَنْ تَكُونَهُ	5605
إِنْ تَدْعُ يَا سَيْفُ لِنَسْتَعِيتهُ	5606
يُحِبُّكَ قَبْلَ أَنْ تُتِمَّ سَيِّتهُ	5607
أَدَامَ مِنْ أَعْدَائِهِ تَمَكِّيتهُ	5608
مَنْ صَانَ مِنْهُمْ نَفْسَهُ وَدِينَهُ	5609
حَجَّبَ ذَا التَّحَرِّ يَحَارُ دُونَهُ	5610
يَا مَاءَ هَلْ حَسَدَتْنَا مَعِيتهُ	5611
أَمْ اسْتَجَعْتَ لِلْغِنَى يَمِيتهُ	5612
أَمْ جِنَّتَهُ مُخَنِّدَقاً حُصُونَهُ	5613
يَا رَبِّ لُجٍّ جُعِلَتْ سَفِينَتُهُ	5614
وَذِي جُنُونٍ أَذْهَبَتْ جُنُونَهُ	5615
وَأَبْدَلَتْ غِنَاءَهُ أُنْيَتُهُ	5616
وَمَلِكٍ أَوْطَأَهَا جَبِيتهُ	5617